المجلد الرابع من البدر المنير الساري بشرح صحيح
مسند جامع البخاري لجامعه فقير من يعفوا عن المساوي
محمد بن السيد مصطفى الشهاوي الدسوقي الازهري
النقشبندي المتصل نسبه الكريم بالسيد موسى
ابن السيد عبد العزيز ابي المجد اخي سيدنا
ومولانا القطب الحقيقي والمعدن
الصديقي السيد ابراهيم الدسوقي
عمت بركاته وتوالت نفحاته
واعاد علينا وعلى ساير
المسلمين من بركاته
في الدين والدنيا
والآخرة
يا رب
العالمين

بو جلده دخي مومى اليه ازميري الحاج مصطفى افندي متولي نصب
اولنوب بو محله شرح ويرلدي سنه ١٢٩٦

من كتب الحديث
عدد ٣٠٨

تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا

كتاب الانبيا عليهم افضل الصلاة والسلام باب

خلق آدم اي صفة خلق آدم ابو البشر عليه السلام وسمي آدم لانه خلق من اديم
الارض اي من جميع طباقها فترى اولاده ما بين ابيض واحمر واسود قال
تعالى واختلاف السنتكم والوانكم وذريته اي وكيفية خلق ذريته قال تعالى
خلق الانسان من صلصال كالفخار الصلصال هو طين مخلوط بالرمل يصلصل
اي يصوت كما يصلصل الفخار وهو المطبوخ بالنار اي المحروق واصل صلصل صل
فصرعت فا الفعل نحو صرصر وكبكب ويقال مسي يريد به صل كما يقال صر
الباب وصرصر عند الاغلاق مثل كبكبته كببته فمرت به اي استمرت بالحمل
ووضعته ان لا تسجد ان تسجد ماخوذ من قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدي اي ما منعك ان تسجد باب بالتنوين في بيان قوله تبارك
وتعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة اذ متعلق بمحذوف
ناصب تقديره واذكر اذ قال وقال مجاهد رحمه الله وقد قال وعن ابي عبيدة رحمه الله
اذ صلة قال ربك للملائكة يعني سكان الارض منهم قبل خلق آدم عليه السلام وكان
خزان الجنة رئيسهم عزازيل اهبطهم الله الى محاربة من كان فيها من الجن لما فسدوا
فطردوهم وسكنوها واطمانت نفوسهم الى مقامهم فيها وجاعل في الارض خليفة
اي خالق فيها من يخلفكم في السكنى يعني آدم وذريته قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها
مقالة تعجب منهم في جعل العصاة خلفا عن الملائكة وقد علموا من اللوح ان غير
الملك يفسد او قاسوا بمن قبلهم من الجن ويسفك الدما على مضارع السفك والتسفيك
مكسورها اي يصبها بالظلم وقرئ على مضارع الاسفاك والتسفيك ونحن
نسبح بحمدك اي ننزهك عمن لا يليق بك ونقوم بحمدك والصلاة لك وقيل معناه ونقدس
لك نطهر انفسنا لك عن سوء الاغيار ~~والصلاة لك~~ باخلاص العبادة قال اني اعلم
ما لا تعلمون تنبيه لهم على ان وراء ما علموه امورا غابت عنهم احاط علمه تعالى
بها وفي الحديث امر الله عز وجل فجمعت الاتربة من وجه الارض وخمرها بارسال
الامطار عليها ثم صور منها قالب آدم ونفخ فيه الروح وقد كانت الملائكة فيما
بين ذلك تقول ليخلق فينا ما شاء فلن يخلق احدا علم منا فعلم الله تعالى آدم اسما
الاشيا ولم يكونوا يعلمون ذلك ليلزمهم به وقرئ وعلم مبنيا للمفعول وعن الحبر
ابن عباس رضي الله عنهما ان الله عز وجل اودع آدم علم الاشيا كلها حتى القصعة
والسكرجة وقيل المراد تعليمه منافع الخليفة ومصالحها وقيل ان الله عز وجل

علم

علم آدم جميع اللغات وجميع مسمى المسميات وعلمه جميع الحرف وجميع الصنايع وامره
حين خرج من الجنة اللغة العربية قال البخاري قال ابن عباس لما عليها حافظ اي
قال الله عز وجل ان كل نفس لما عليها حافظ اي الا عليها حافظ وقال تعالى لقد
خلقنا الانسان في كبد في شدة اي شدة خلق وقال تعالى ورئيا المال ماخوذ
من قوله تعالى قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءتكم ورئيا اي مالا ولباس التقوى
وسياتي الكلام على هذه الاية في تفسير سورة الاعراف في كتاب تفسير القران
وقال غيره اي غير ابن عباس الرياش والريش واحد اي معناهما واحد وهو
ما ظهر من اللباس قال ابن ابي حاتم حدثنا علي بن الحسين حدثنا علي بن الحسن هو ابن
شقيق حدثنا الحسين يعني ابن واقد حدثنا يزيد هو النحوي عن عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان كل نفس لما عليها حافظ الا عليها حافظ من الملائكة ما تمنون
قال تعالى افرايتم ما تمنون النطفة في الارحام اي هي النطفة في الارحام وقال
مجاهد في تفسير قوله تعالى انه على رجعه لقادر النطفة في الاحليل اي رجع
المني اي النطفة في الاحليل كل شيء خلقه فهو شفع السما شفع والوتر الله عز
وجل قال ابن ورقا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى وليال عشر قال عشر ذي
الحجة والشفع والوتر قال كل شيء خلقه الله عز وجل شفع السما والارض والبحر والانس
والجن والشمس والقمر ونحو هذا شفع والوتر الله وحده فان قلت السما ليس
شفع بل وتر قلت معناه شفع للارض كما ان الحار زوج للبارد وقال تعالى
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم في احسن خلق تعالى الذي خلقك فسواك
فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك الى اسفل سافلين ماخوذ من قوله جل ذكره
ثم رددناه اسفل سافلين الا من امن خسر ضلال ماخوذ من قوله تعالى والعصر
ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات والخسر هو الضلال ثم استثنى
فقال جل ذكره الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فقال الا من امن فازلهما فاستزلهما
وفسر الا الذين امنوا بقوله الا من امن وامثال هذه تكثير لمعجم الكتاب لا تكثير
للفوايد والله اعلم بمقصوده وقوله فازالهما ماخوذ من قوله تعالى فازالهما الشيطان
عن ما كانا فيه وتبيينه يتغير اسن متغير والمسنون المتغير لانه قد يقال
باشتقاقه من قال تعالى من حما مسنون اي طين متغير حما جمع حماة وهو
الطين المتغير يخصفان يقال خصفت النعل اي خرزتها اخذا يخصفان من
ورق الجنة اي يولفان الورق ويخصفان بعضه الى بعض ماخوذ من قوله جل
ذكره يخصفان عليهما من ورق الجنة اي آدم حوا عليهما السلام سواتهما كناية عن

وقف في سبيل الله ذي مدينة منورة

خروجهما وأخذ ذكر من قوله تبارك وتعالى وبدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما اي يلزقان بعضه ببعض ليستر ابه عورتهما ومتاع الى حين ماخوذ من قوله تعالى ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين الى يوم القيمة وهو المراد به هنا في هذه الاية وعند العرب الى ما لا يحصى عدده قيل ان جماعته ماخوذ من قوله تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم حدثني الذي هو منهم حدثني بلفظ الافراد عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله ادم ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اولئك من الملائكة واستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم اي قال ادم الملائكة السلام عليكم فقالوا فيجيبونه السلام عليك ورحمة الله وبركاته فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة ادم اي ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص اي من طوله حتى الان اي الى الان حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول صورة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد كوكب دري في السماء اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون وازواجهم المورالعين خلق رجل واحد على صورة ابيهم ادم ستون ذراعا في السماء قلت كيف يكونون على صورة القمر وعلى صورة ادم قلت هم الزمرة الاولى وهو لا غيرهم اوعلى كل على صورة ادم في الطول والخلق وقال بعضهم في الحسن كصورة القمر نورا واشراقا حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سليم قالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق هل على المراة من غسل اذا هي احتلمت فقال رسول الله فلما شبه الولد تقدم الكلام على هذا الحديث حدثنا محمد بن سلام اخبرنا الفزاري عن حميد عن انس رضي الله عنه قال بلغ عبد الله بن سلام مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فاتاه فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي قال ما اول اشراط الساعة وما اول طعام ياكله اهل الجنة ومن اي شيء ينزع الولد الى ابيه ومن اي شيء ينزع الى اخواله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني بهن انفا جبريل فقال عبد الله ذاك عدو اليهود من الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل

الجنة

الجنة فزيادة كبد الحوت واما الشبه بالولد ان الرجل اذا غشي المراة فسبقها ماؤه كان الشبه له اي للرجل واذا سبق ماؤها كان الشبه لها اي للمراة فقال عبد الله بن سلام اشهد انك رسول الله ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت جمع البهوت وهو كثير البهتان قدم عبد الله بن سلام اي سمع عبد الله ابن سلام قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ونزع الولد الى ابيه اي شبه اباه ويذهب اليه وزيادة كبد الحوت هي القطعة المنفوزة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها وهي في غاية اللذة وقيل هي اهنا طعام وامراة وغشي الرجل المراة اي جامعها قال تعالى فلما تغشاها حملت حملا خفيفا وان اليهود ان علموا اسلامي قبل ان تبهتهم بمنزلة عندك فجاءت اليهود ودخل عبد الله بن سلام البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رجل فيكم عبد الله بن سلام فقالوا اعلمنا وابن اعلمنا واخيرنا وابن اخيرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرايتم ان اسلم قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله اليهم فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقالوا اي اليهود هو شرنا وابن شرنا ووقعوا فيه بالسب بعد قولهم هو خيرنا وابن خيرنا حدثنا بشر ابن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه اي ذكر هذا الحديث يعني لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها يخنز بالمعجمة وفتح النون وبالزاي اي لم ينتن قيل كانوا يدخرون لنحو السبت وغيره فانتن وقيل كان بسبب انهم امروا بترك ادخار السكر فادخروه حتى انتن اللحوم من ذلك الوقت اولا ما ادخرت امراة لزوجها ما وانتن بذلك سريع النتن الى اللحم وغيره قال القاضي البيضاوي لولا ان بني اسرائيل شواذ ادخار اللحم حتى خنز لما ادخر فلم يخنز وقيل لم يكن اللحم يخنز حتى يسيء بنو اسرائيل عند ادخاره فلم ينتهوا عنه فاخنز ما ادخروه عقوبة لهم حدثنا ابو كريب وموسى بن حزام قالا حدثنا حسين بن علي بن زايدة عن مسيرة الاشجعي عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فان المراة خلقت من ضلع اعوج وان اعوج ما في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا اي توصوا بها الرجال في حق النساء بالخير ويجوز ان تكون الباء للتعدية والاستفعال بمعنى الافعال نحو الاستجابة بمعنى الاجابة والضلع بكسر الضاد وفتح اللام مفرد الضلوع وتسكين اللام جايز وهو الذي هو افعل التفضيل على سبيل الشذوذ لانه من العيوب وفايدة هذه المقدمة انها خلقت

سقطت المراة من ضلع اعوج فمن حاول اعوجاج التقيم

من الضلع الاعوج وهو الذي في اعلى الضلوع او بيان انها لا تقبل الاقامة
لان الاصل في التقويم هو اعلى الضلع لا اسفله وهو غاية الاعوجاج وقال
البيضاوي الاستيصا قبول الوصية اي اوصيكم خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن
لانهن خلقن خلقا فيه اعوجاج فكانهن خلقن من اصل معوج كالضلع
مثلا فلا يستهيا الاستمتاع لهن الا بالصبر عليهن وعلى اعوجاجهن قيل
اراد ان اول النسا وهي حوا خلقت من ضلع من اضلاع ادم وقال الطيبي
السين للطلب مبالغة اي اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن بخير وفيه
الحث على الرفق بهن والاحسان اليهن والصبر على اخلاقهن وانه لا مطمع
في استقامتهن حدثنا عمرو بن حفص حدثنا الاعمش حدثنا زيد بن
وهب الجهني هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدركه مات سنة تسعين
حدثنا عبد الله حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق
ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك
ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا اعني الملك الموكل بالارحام
ويومر باربع كلمات فيكتب عمله واجله ورزقه وشقي او سعيد وذلك
في جبهته تحت الجلدة ثم ينفخ فيه الروح فان الرجل ليعمل بعمل اهل النار
حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل
اهل الجنة وان عمل ساير القبايح وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون
بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل
النار وهذا الحديث مر في الحيض لكن هنا فوايد لا يستغنى عن ذكرها فاقول المراد
بالكتاب اي ما قدر الله في ازله وكتب فيه ويخلقها اي يصورها فان قلت
لماذا لم يذكر العمل في هذه الرواية قلت علم ذلك التزاما من ذكر السعادة
والشقاوة فان قلت الملك اذا كان موكلا بالرحم فما معنى البعث قلت
يكون ملكا اخر او المراد بالبعث الامر بها فان قلت قضا الله تعالى
ازلي فما وجه الكتابة حقيقة قلت معنى يكتب يظهر الله ذلك
~~من موته ومن لطف الله~~ للملك ويامره بانفاذه وكتابته وقال العلما المراد
بالذراع التمثيل للقرب من موته ومن لطف الله تعالى ان انقلاب الحال من
السوالي الخير كثير واما العكس فهو في غاية القلة لان رحمته سبقت غضبه
تبارك وتعالى وقال ابن حجر معنى الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان احدكم
يجمع خلقه الخ المراد بالجمع الضم والحفظ وخلقه اي مادة خلقه وهو الما الذي

يخلق

يخلق منه في بطن امه اي رحمها اربعين يوما حالة كونه نطفة من ما الرجل
وما المراة فيخلق منها الولد قال تعالى من ما دافق ويحتمل انه يجمع من البدن
كله وذلك انه قيل ان النطفة في الطور الاول تسري في جسد المراة اربعين
يوما وهي ايام التوحمة ثم تستمر في الطور الثاني فتاخذ في الكبر حتى تصير
مضغة وسميت مضغة لانها بقدر اللقمة التي تمضغ ثم في الطور الثالث يصور الله
تعالى تلك المضغة ويشق فيها السمع والبصر ويصور الله عز وجل في داخل
جوفها الحوايا والامعا كما قال تعالى هو الذي يصوركم في الارحام كيف شا
ثم اذا تم الطور الثالث وهو اربعون صار للمولود اربعة اشهر فنفخت فيه
الروح لان المني يقع في الرحم حين انزعاجه بالقوة الشهوانية المتدافعة
متفرقا فيجمعه الله عز وجل في محل الولادة من الرحم في هذه المدة ودليله انه جا
في بعض طرق هذا الحديث تفسير ذلك بالجمع بان النطفة اذا وقعت
في الرحم فاراد الله سبحانه وتعالى ان يخلق منها بشرا طارت في بشرة المراة
تحت كل بشرة وشعرة ثم تمكث اربعين ليلة ثم تصير دما في الرحم فذلك جمعها
وذلك وقت كونها علقة وجا في تفسير الجمع بمعنى اخر عند الطبراني وابن منده
بسند على شرط الترمذي والنسائي انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا اراد ان
يخلق عبدا فجامع الرجل المراة طار ماوه في كل عرق وعضو منها فاذا جا السابع
جمعه الله ثم اصفر كل عرق له ودن كما قال تعالى الذي خلقك فسواك فعدلك في اي
صورة ما شا ركبك ثم يكون علقة قطعة لحم دم لم تيبس مثل ذلك اي اربعون يوما
ثم يكون مضغة مثل ذلك اي اربعون يوما بعد انقضا الاربعين الثالثة
يرسل الله الملك اي الموكل بالارحام قال القاضي وغيره والمراد بارسال الملك
في امره بها وبالتصرف فيها بهذه الافعال ومصداقه ما رواه ابن مسعود
رضي الله عنه قال ان النطفة اذا استقرت في الرحم اخذها الملك بكفه فقال
الملك اي رب اذكر ام انثى اشقيا ام سعيدا ام الاجل ام الرزق وباي صورة
فيقال اذهب الى ام الكتاب فانك تجد فيها كل ذلك فيذهب فيجدها في ام الكتاب
ينسخها فلا يزال معه حتى ياتي على اخر صفته ولهذا قيل السعادة قبل الولادة
فينفخ فيه الروح ظاهره ان الملك ينفخ الروح في المضغة وليس مراد بل انما
ينفخ فيها بعد ان تتشكل بتشكل بني ادم وتصور بصورته كما قال تعالى فخلقنا
المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاه خلقا اخر اي بنفخ الروح فيه
وقال القاضي عياض رحمه الله ولم يختلف في ان نفخ الروح فيه انما يكون بعد ماية

مطلب اختلاف الايمة وكلامهم في كيفية خلق الانسان

وعشرين يوما وذلك بعد تمام اربعة اشهر ودخوله في الخامس وهذا موجود
بالمشاهدة وعليه يعول فيما يحتاج اليه من الاحكام والاستلحاق وعند التنازع
ووجوب النفقات على حمل المطلقات وذلك ليتيقنه بحركة الجنين في
الجوف وقد قيل الحكمة في عدة المراة من الحيض ثلاثة والتي لم تحض ربع قرو
السنة والوفاة باربعة اشهر وعشرا او بعد الدخول فراجع النقل هنا
في الخامس تحقق براة الرحم ببلوغه هذه المدة واذا لم يظهر حمل ونفخ الملك
في الصورة بسبب خلق الله عنده فيها الروح والحياة لان النفخ المتعارف
انما هو اخراج ريح من النافخ يتصل بالمنفوخ ولا يلزم منه عقلا ولا عادة
في حقنا تاثير في المنفوخ فيه وان قدر حدوث شي عند ذلك النفخ فذلك
باحداث الله تعالى لا بالنفخ وغاية النفخ ان يكون معديا عاريا لا موجبا
عقليا وكذلك القول في الاسباب المعتادة فتامل هذا الاصل وتمسك
به فقيه من مذاهب اهل وغيرهم ويومر الملك بعد الاربعين الثالثة
رواية مسلم وغيره ان كتابة تلك الامور عقب الاربعين الاولى باربع
كلمات بين عيني الولد وهذه الكتابة غير كتابة المقادير السابقة
على خلق السموات بخمسين الف عام ورزقه قليلا او كثيرا حلالا او حراما
ومن اي جهة هو فيما يتناول لاقامة البدن او انتفاعه ولو حراما
خلافا للمعتزلة واجله طويلا او قصيرا وهو مدة حياته وباي ارض
يموت وعمله صالحا او فاسدا وشقي في الاخرة خبر مبتدا محذوف
اي هو شقي او سعيد فيهما والمراد بامر الملك بذلك اظهار ذلك له او امره
بانفاذه وكتابته والا فقضا الله وعلمه وارادته لكل شي سابق في
ازله تبارك وتعالى وقدمه وهذا ظاهر اللفظ ان الملك يومر بكتب
هذه الاربعة ابتدا وليس كذلك وانما يومر بذلك بعد ان يسيل عن ذلك
فيقول يا رب ما الرزق ما الاجل ما العمل وهل شقي او سعيد كما تضمنته
الاحاديث المذكورة مع هذا الحديث في الصحيح على ما قد روى يحيى بن يحيى
ابن ابي زيادة قال حدثنا داود عن عامر عن علقمة عن بن مسعود
عن بن عمر رضي الله عنهما ان النطفة اذا استقرت في الرحم اخذها ملك
بكفه فقال اي رب اذكر ام انثى شقي او سعيد ما الاجل ما الاثر باي ارض
تموت فيقال له انطلق الى ام الكتاب فانك تجد قصة هذه النطفة
فينطلق فيجد قصتها في ام الكتاب تخلق فتاكل رزقها وتطا اثرها

فاذا

فاذا جا اجلها قبضت فدفنت في المكان الذي قدر لها وزاد في بعض رواية
حديث بن مسعود رضي الله عنه ان الملك يقول مخلقة او غير مخلقة فان كانت
غير مخلقة قذفها في الارحام دما وان قيل مخلقة قال رب اذكر ام انثى وذكر
ما تقدم وما احسن ما قيل

ليت شعري وليتني كنت ادري اشقيا خلقتني ام سعيدا

فوالذي لا اله غيره فيه جواز الحلف من غير استحلاف ولا كراهة في ذلك
اذا كان لعذر كالتاكيد او الترغيب او تعجب او تعجيب كما هنا فان العرب
اذا تعجبت من شي اقسمت عليه وذلك لتاكيد الامر في النفوس وقد اقسم الله عز وجل
فقال فورب السما والارض انه لحق وقال تعالى قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن
بما عملتم ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بالرفع لان ما كنت حتى بينه
وبينها الا ذراع هو تمثيل للقرب كما مر من موته ودخوله احدى الدارين
اي ما بقي بينه وبينها بين ان يصلها الا كمن يبقى بينه وبين مقصده الا
ذراع فيسبق عليه الكتاب اي المكتوب له في بطن امه فيعمل بعمل اهل النار
فيدخلها هذا تفريع على ما مهده الشارع صلى الله عليه وسلم من كتابة السعادة
والشقاوة عند نفخ الروح مطابقين لما في العلم الازلي لبيان ان الخاتمة
انما هي على وفق الكتابة ولا عبرة بظواهر الاعمال قبلها بالنسبة لحقيقة الامر
وان اعتبر بها من حيث كونها علامة اذ رحمت الله تعالى سابقة لغضبه وان
احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه
الكتاب بالمعنى السابق فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها اي بحكم القدر فمن سبقت
له السعادة صرف الله تعالى قلبه الى خير فيختم له به وعكسه بعكسه وفي
بعض روايات هذا الحديث انما الاعمال بالخواتيم والاعمال بخواتيمها وفي حديث
صحيح اعملوا فكل ميسر لما خلق له اي فذوا السعادة ميسر لعمل اهلها وذوا
الشقاوة ميسر لعمل اهلها ومعنى سبق الاعمال للسعادة والشقاوة الدال
عليها الحديث انه تعالى خلق الخلق وركب فيهم طباع الخير والشر وعلم
ما يكون منهم بحسب مقتضى طبايعهم المذكورة فيهم فلو اسعدهم
واشقاهم اعتمادا على سابق علمه وحكمته لكان ذلك مامونا غير متهم
لكنه تعالى عادل في حكمه حكيم في عدله فحقيقة السعادة والشقاوة مبنية
على سابق العلم بها فهي اذا اولى بالخوف منها والمراعات لها واعلم
بان العمل مطلوب فلا ينبغي ترك العمل ولا الاتكال على ما سبق به القدر بل يتعين

مطلب في معنى سبق الاعمال وتعريفها

العلم كما مر في قوله عليه الصلاة والسلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له تعالى واما
من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى ينبغي التيقظ لهذا فانه منزلة
قدم لمن لا علم عنده ولا يفتر الانسان فان الشيطان واعوانه ربما اوحوا الى الانسان
انه لا عبرة بالعمل وانما العبرة بالخاتمة فنفى الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم
قال يا ابن نفيسة لا تدكلن الله كما نهاني الجنة والنار فقال رجل يا رسول الله
افلا نمكث على كتابنا وندع العمل فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما اهل السعادة
فييسرون لعمل السعادة واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاوة ثم قرا
فاما من اعطى واتقى الآية فنبه ان الكتاب سبق لكل انسان بالسعادة
والشقاوة وقوفي الرحم وانما تتدبر ان بسبب الاعمال وان كلا ميسر لما خلق له من
الاعمال التي هي سببها وقوله حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع هو تمثيل وتقريب
والمراد قطعة من الزمان من اخر عمره وليس المراد حقيقة الذراع وتحديد صر الزمان
فان الكافر لو قال لا اله الا الله محمد رسول الله ثم مات دخل الجنة والمسلم اذا تكلم
في اخر عمره بكلمة الكفر ثم مات دخل النار وفي الحديث دليل على عدم القطع بدخول الجنة
او النار وان عمل الشخص بسائر انواع البر وعمل بسائر انواع الفسق وعلى ان الشخص
لا ينبغي ان يتكل على عمله ولا يعجب به لانه لا يدري ما الخاتمة وينبغي لكل انسان ان يسال الله
عز وجل حسن الخاتمة ويستعيذ بالله من شرها وشر العاقبة فان قيل قال الله
تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا ظاهر الآية
ان العمل الصالح من المخلص يقبل واذا حصل القبول بمقتضى الكريم امن مع ذلك
من سوء الخاتمة قلت الجواب عن ذلك من وجهين احدهما ان يكون
ذلك معلقا على شرط القبول وحسن الخاتمة والثاني ان من اخلص العمل لا يختم
له دائما الا بالخير وانا خائفة السوء والعياذ بالله تعالى انا تكون في حق من ابتلاه
العمل وخلطه بالعمل الصالح المشوب بنوع من الرياء والسمعة ويدل عليه الحديث
ان احدكم ليعمل بعمل الجنة فيما يبدو للناس فيما يظهر لهم من صلاح ظاهره وحسن
سريرته وحسنها تنبيه اعلم ان خاتمة السوء والعياذ بالله تعالى
بسبب دسيسة في باطن الشخص لا يظهرها ولا يطلع عليها الناس فبها استوجب
دخول النار وان خاتمة السعادة بسبب خصلة خير خفيه تغلب عليه اخر عمره
فيستوجب بها حسن الخاتمة كما حكي عن عبد العزيز بن داود انه قال حضرت عند
محمد بن الحسن الشعار سيز فتاله رجل كافر بعلما سال عنه فاذا هو مؤمن خير وكان
عبد العزيز يقول اتقوا الدنيا فانها هي الذي اوقعته واخرج الامام احمد والترمذي

انه

انه صلى الله عليه وسلم كان يكثر في دعائه من قوله اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على
دينك فقيل له يا رسول الله امنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا قال نعم ان القلوب
بين اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل يقلب واحد يصرفه حيث شاء قال صلى الله عليه وسلم
اللهم يا مقلب القلوب صرف قلوبنا على طاعتك وهذا الحديث جليل عظيم يتعلق
بمبدا الخلق ونهايته واحكام القدر في المبدا والمعاد حدثنا ابو النعمان حدثنا
حماد بن زيد عن عبد الله بن ابي بكر بن انس عن انس بن مالك رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وكل بالرحم ملكا يقول يا رب نطفة يا رب
علقة يا رب مضغة فاذا اراد الله ان يخلقها قال الذكر ام الانثى يا رب اذكر يا رب
انثى يا رب شقي ام سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك في بطن امه مر
تفاصيل جملة ستوفيات حدثنا قتيبة بن سعيد بالمعجمتين حدثنا خالد بن الحارث
حدثنا شعبة عن ابي عمران عبد الملك بن الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون
عن انس هو ابن مالك يرفعه اي يرفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
يقول لاهون اهل النار عذابا لو ان لك ما في الارض شيء كنت تفتدي به
قال نعم قال اقد سالتك ما هو اهون من هذا وانت في صلب ادم ان لا
تشرك بي فابيت الا الشرك ولم تطعني وذكر عند اخذ الميثاق حدثنا
محمود بن غيلان حدثنا ابو خالد الاحمر حدثنا الاعمش قال حدثني عبد
الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل بنصب والمراد به قابيل حيث قتل
هابيل وسيرت اثارا شكت هذا الحديث وهو اول مقتول قتل على وجه الارض
من دمها لانه اول من سن القتل فان قلت قال الله تعالى ولا تزر وازرة
وزر اخرى قلت هذا جزاء الناس وهو فعل نفسه باب
بالتنوين الارواح جنود مجندة قال النووي جموع مجتمعة وانواع مختلفة
قال قال الليث اسمه بن سعد المصري عن يحيى بن سعيد عن عمرة بفتح المهملة رضي
الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الارواح جنود
مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف اما تعارفها
فهو ما فطرت عليه من الخلقة التي خلقها الله عليها ومناسبتها في اخلاقها وقيل انما
خلقت مجتمعة ثم فرقت في اجسادها فمن رات بصفته الفهوم بما عهده ناخره
وقال الخبر بن عبيد ايوب حدثني يحيى بن سعيد بهذا ورويان الله عز وجل خلق الارواح
قبل الاجساد فكانت تلتقي تلتقي فلما التقت بالاجساد تعارفت بالذكر الاول فصار

سلب خلق الله الارواح قبل الاجساد

كل منها انما يعرف ويتلو على ما سبق له من العهد المتقدم فان تلمحت ما المناسبة
هذا الباب لكتاب الانبياء قلت لعله للاشارة الى ان ادم عليه السلام واولاده
مركب من البدن والروح فالاول السبب في ورود الحديث ما اخرجه البخاري من حديث
عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت كانت امراة مكية بطالة تضحك
النساء قدمت المكية المدينة فلقيت المدنية فتعارفتا فدخلتا على عائشة
رضي الله عنها فتعجبت من اتفاقهما فقالت عائشة للمكية عرفت هذه قالت
لا ولكن القينا فتعارفنا فضحكت عائشة وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
وعن ايوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت كانت بمكة امراة مزاحة
فنزلت على امراة بقبا مثلها فبلغ ذلك عائشة رضي الله عنها فقال صدق سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الارواح جنود مجندة فذكر الحديث رواه الاسمعيلي في مستخرجه
من عبد الله بن صالح البخاري عن محمد بن اسمعيل ولم يقل البخاري عن عبد الله بن صالح
به وعن ابي يعلى عن يحيى بن معين عن سعيد بن ابي مريم به **باب**
بيان قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه قال ابن عباس رضي الله
عنهما في تفسير قوله تعالى وما نراك اتبعك الذين هم اراذلنا بادي الرأي
اي ما ظهر لنا واول النظر قبل التامل وفي تفسير قوله تعالى ويا سماء اقلعي وغيض
الاقلاع عن الامر الكف عنه وغار الشيء ذهب في الارض وفار التنور نبع الماء والتنور ما يوقد فيه للخبز
وقال اعلمه منه على وجه الارض وقال الجودي اسم الجبل المذكور في قوله تعالى واستوت
على الجودي جبل بالجزيرة وهو ما بين دجلة والفرات وسلك فلانا او فلانا يا فيه
من قوله تعالى سلكناه في قلوب المجرمين قوم نوح والاب الحال والعاده فان قلت ما وجه
التخصيص بقوله وقد عمم اولا حيث قال ما من نبي قلت لانها اولى انذر قومه وولد
قومه بخلاف من سبقه عليه فانهم كانوا الى الاباعد مثل تربية الاباء للاولاد واما
انه اول الرسل الشرعيين كما جاء في قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا
اولا انه ابو البشر الثاني وذريته هم الباقون في الدنيا لاغيرهم ومر الكلام على هذا
الحديث في اول الصحيح وقال ابن ابي حاتم حدثنا حجاج حدثنا شعبة به حدثنا ورقاء
عن ابن ابي نجيح حدثنا مجاهد قال الجودي جبل بالجزيرة تشامخت الجبال يوم الغرق
وتطاولت وتواضع هو لله فلم يغرق وارست عليه سفينة نوح وقال الفريابي حدثنا
ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله كذاب قال اسل فعل **باب**
بيان قول الله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان ياتيهم

عذاب

عذاب اليم الى اخر السورة وبيان قوله تعالى واتل عليهم نبا نوح اذ قال لقومه
يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله الى قوله جبار كذا في المكلمين
حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله بن يونس عن الزهري قال صالح وقال ابن عمر رضي الله عنهما
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال
فقال اني انذركموه وما من نبي الا انذر قومه لقد انذر نوح قومه ولكني اقول
لكم قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور
في الباب قبله ما فيه كفاية لهذه الترجمة حدثنا ابراهيم حدثنا شيبان عن يحيى
عن ابي سلمة سمعت ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الا احدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه انه اعور وانه يجامعه مثال
الجنة اي صورة في بعض النسخ بمثال حرفا بحرف ولفظ المثال وجه الشبه فيه الانوار
والمقصد بمجيء المثال انه صحيح والا فالانذار لا يختص به والنار قالوا التي يقول انها الجنة
هي النار واني انذركم بما انذركم به نوح قومه اي الذكور في قوله تعالى انا ارسلنا نوحا
الى قومه ان انذر قومك من قبل ان ياتيهم عذاب اليم الايات حدثنا موسى بن اسمعيل
حدثنا عبد الواحد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية حدثنا الاعمش عن ابي
صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء نوح وامته فيقول الله
هل بلغت فيقول اي رب فيقول لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نبي
فيقول لنوح من يشهد لك فيقول محمد صلى الله عليه وسلم وامته فنشهد انه قد بلغ ويقول
الله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس والوسط العدل فان
قلت ما سبب شهادة هذه الامة على الامم قلت بيانا لفضل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبيان فضائله عليهم فان شرف الامة بشرف نبيها وخيرية الامة
من خيريته نبيها قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر
حدثني اسحق بن نصر حدثنا محمد بن عبيد حدثنا ابو حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال كان رجل من اسلم يقال له ابو رميثة اي بضم الراء وفتح الميم
وبالمثلثة فالتحتانية فالمثلثة فالهاء وكان رجلا تاجرا وكانت تجيء منه
وقال ابن السكن اسمه النعمان بالمعجمة والمهملة الاخذ باطراف الاسنان وبالمجمة
الاخذ بالافراس وقيل سباعة يوم القيمة ابنا في الجاهلية في الدنيا فاقصده
به لان هذه القصة قد يوم القيمة هل تدرون بمن مع الله الا لمن لا ولي له
ولا نصير اي ناصر واسعة او مستورة فيبصرهم الناظر اي يحيط بجميع ما يراه الناظر
لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الارض وعدم الحجاب ويسمعهم الداعي وتدنو الشمس

الشمس اي تقرب حتى تصير من الملق فوق رؤسهم كراع او باع وتلجم الشمس بالعرق
فيقول بعض الناس الا ترون الى ما انتم فيه من الشدة ودنو الشمس الى ما بلغكم فهو بدل
قوله الا ترون الى من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس ابوكم ادم فياتونه فيقولون
يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملايكة فسجدوا
لك واسكنك الجنة الا تشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه وما بلغنا فيقول
ان ربي غضب والمراد من غضب الله ما يظهر من انتقامه فيمن عصاه وما بلغنا فهو
اهل الجمع من الاهوال التي لم تكن ولا تكون مثلها ولا شك انه لم يسبق قبل ذلك
اليوم مثله ولا يكون بعده مثله غضب لم يغضب قبله ولا يغضب بعده مثله
ونهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي اي نفسي هي التي تستحق ان تشفع لها اذ المبتدا
والخبر اذا كانا متحدين في المراد يبغي لواز مه والمبتدا والخبر محذوف اذهبوا الى غيري
اذهبوا الى نوح فياتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض
وانه اول رسول هلك قومه اولا ان ادم ونحوه خرج بقوله الى اهل الارض
لانها لم يكن لها اهل حينئذ اولان رسالته كانت بمنزلة التربية للاولاد
وقال ابن بطال ادم لم يرسل ولو كان رسولا لكان له امة الى اهل الارض
وسماه الله عبدا شكورا ما تريه الى ما هو فيه الا تريه الى ما بلغنا الا تشفع
لنا الى ربك فيقول اني قد غضبت غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب
بعده مثله نفسي نفسي ائتوا النبي صلى الله عليه وسلم فياتون ناسجد تحت العرش
فيقول يا محمد ارفع راسك واشفع تشفع وسل تعط قال محمد بن عبيد
لا احفظ سايره ايه باقي الحديث لانه مطول علم من سايرالروايات في الحديث
اثبات الشفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم وانهم ياتون ادم ونوحا وياتون الانبيا
عليهم الصلاة والسلام فيطلبون شفاعتهم فيقولون لسنا لهناكم وهم كرون
خطاياهم خطايا هم الى اخره اعلم ان العلما من اهل العقد والاصول وغيرهم
اختلفوا في جواز المعاصي على الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
وقد لخص القاضي عياض من مذاهب المسلمة مقالة الكفر عليهم بعد النبوة ليس
بجايز بالهم معصومون منه واختلف قبل النبوة والصحيح انه لا يجوز واما
المعاصي فلا خلاف انهم معصومون من كل كبيرة واختلف العلما هل ذلك
بطريق العقل او الشرع فقال الاستاذ ابو اسحق ومن معه ذلك بطريق
جميع من يستفي دليل المعجزة وقال القاضي ابو بكر ومن وافقه ذلك من طريق
الاجماع وذهب المعتزلة الى ان ذلك من طريق العقل وكذا اتفقوا على ان كل

ما كان طريقه الابلاغ في القول فهم معصومون فيه على كل حال واما ما كان
طريقه الابلاغ في العمل فذهب بعضهم الى العصمة فيه كذلك وان السهو والنسيان
لا يجوز عليهم فيه وتاولوا احاديث السهو في الصلاة وغيرها بما ذكرناه في
محله وهذا مذهب الاستاذ ابو المظفر الاسفرايني من ايمة الخراسانيين المتكلمين
وغيره من المشايخ المتصوفة وذهب معظم المحققين وجماهير العلما الى جواز
ذلك وقوعه منهم وهذا هو الحق ثم لا بد من تنبيههم عليه وذكرهم اياه
اما الخبر على قول جمهور المتكلمين واما قبل وناتهم على قول بعضهم ليسوا
حكم ذلك ويسيوه قبل الخرام منهم وليس تبليغهم كما انزل اليهم وكذلك الاخلاف
انهم معصومون من الصغاير التي تزري بنا علها وتحط منزلته وتسقط
مروته واختلفوا في وقوع غيرها من الصغاير منهم فذهب معظم الفقها
والمحدثين والمتكلمين من السلف والخلف الى جواز وقوعها منهم وحجتهم
ظواهر القران والاخبار وذهب جماعة من اهل التحقيق والنظر من الفقها
والمتكلمين من ايمتنا الى عصمتهم من الصغاير كعصمتهم من الكباير وان نسب
النبوة يجل عن مواقعتها وعن مخالفة الله تعالى عمدا وتعلقوا بالايات
والاحاديث الواردة في ذلك وتاولوها وان كان ما ذكر عنهم من ذلك انما
هو نسيان كان منهم على تاويل او سهوا واذن من الله تعالى في ذلك انما اشفقوا من
المواخذة بها واشياء منهم قبل النبوة وهذا المذهب هو الحق لما قدمناه
لان لو صح ذلك منهم لم يلزمنا الاقتدا بهم ولا باتباعهم واقرارهم وكثير من
افعالهم ولا خلاف في الاقتدا بذلك وانما اختلف العلما هل ذلك على الوجوب
او على الندب او الاباحة او التوقف بحسب ما كان من باب القرب او غيرها قال
القاضي عياض وقد بسطنا القول في هذا الباب في كتابنا الشفا وبكتابنا في
المبلغ الذب لا يوجد في غيره وتكلمنا على الظواهر التي ذكرنا فيه كتابه ولا يلزم لنا
اذا نسب قوم هذا الذنب الى الخوارج والمعتزلة وطوايف من المبتدعين
اذ منزعهم فيه منزع اخر من التكفير بالصغاير ونحن ننتزه الى الله تعالى من
هذا الذنب وانظر الى هذه الخطايا التي ذكرت للانبيا من اكل ادم عليه السلام
من الشجرة نسيانا ومن دعوة نوح عليه السلام على قومه كفارا وقتل موسى عليه السلام
الكافر لم يؤمر بقتله ومدافعة ابراهيم الكفار بقوله عرضية هو فيه
من زوجه صارة وقوله كلها في حق غيرهم ليست بذنوب لكنهم اشفقوا منها
اذ لم يكن عن امر الله تعالى وعتب على بعضهم فيها لقدر منزلته من معرفة الله تعالى

هذا اخر كلام القاضي عياض رحمه الله وقوله في ادم خلقك الله بيده ونفخ فيك
من روحه وهو من باب اضافة التشريف وقوله صلى الله عليه وسلم لست هنا
معناه لست اهلا لذلك ولكن ايتوا نوحا لانه اول رسول بعثه الله تعالى قال
الامام ابو عبد الله المازري قد ذكر المورخون ان ادريس جد نوح عليهما السلام
فان تم دليل على ان ادريس ارسل الينا ولم يصح قول النسابين انه قبل نوح لاخبار
النبي عن ادم عليهما السلام ان نوحا اول رسول بعث وان لم يقم دليل جازما قالوه
وصح ان يكون ادريس كان نبيا غير مرسل قال القاضي عياض وقد قيل ان ادريس
هو الياس وانه كان نبيا في بني اسرايل كما جاء في بعض الاخبار يوشع بن نون
فان كان هكذا سقط الاعتراض قال القاضي ومثل هذا لا يسقط الاعتراض
بادم وشيث ورسالتهما الى من معهما وان كانا رسولين فان ادم عليه السلام
انما ارسل لبنيه ولم يكونوا كفارا بل ليبلغهم الايمان وطاعة الله تعالى
وكذلك خلفه شيث بعده فهم خلاف رسالة نوح الى كفار اهل
الارض قال القاضي وقد رأيت ابا الحسن بن بطال ذهب الى ان ادم عليه السلام
ليس برسول ليس من هذا الاعتراض وحديث ابي ذر الطويل ينص على ان ادم
وادريس رسولان هذا اخر كلام القاضي والله تعالى اعلم حدثنا سفيان بن عيينة
نصر اخبرنا ابو احمد محمد بن عبد الله الزبيري عن سفيان عن ابي اسحق عن الاسود
ابن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فهل من
مدكر فذكر قراءة العامة بين قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالادغام وابدال الدال
كما هو القراءة المشهورة التي يقرأ بها القراء السبعة لا بفك الادغام ولا بالمجمعة
كما قرأ الشواذ باب بالتنوين في بيان قوله تبارك وتعالى وان
ايلياس لمن المرسلين قال الشراح الياس بكسر الهمزة قطعا ووصلا قيل هو ولد هرون
اخي موسى وجاز زيادة الياء والنون في اخره على صورة الجمع وتقدم في الكنى
واما من قرأ الياسين فيلزم ان اضيف اليه الا ول اذ قال لقومه الا
تتقون اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين الله ربكم وربّ اباءكم الاولين
فكذبوه فانهم لمحضرون الا عباد الله المخلصين وتركنا عليه في الاخرين
قال ابن عباس رضي الله عنهما فوجبت سلام على الياسين انا كذلك نجزي
المحسنين انه من عبادنا المومنين ذكر عن ابن مسعود وابن عباس ان الياس
هو ادريس وعلى هذا التعليق يسمى بالتعليق التمريضي وقد تقدم في عامر
سلام على آل ياسين وقرأ الباقون الياسين فمن قال ياسين محمد صلى الله عليه وسلم

قال

طلب ادريس
جد نوح

وقيل اسم محمد صلى الله عليه وسلم وآله مضاف اليه وآله الرجل اتباعه وقيل اهله
ومن قرأ الياسين فله طريقان احدهما انه جمع الياس ومعناه الياس وامته من
المومنين كما يقال مهلبون اي بنو المهلب والثاني ان يكون لغتان الياس
والياسين مثل سيناء وسيناء وقيل ياء بيان ذكر ادريس عليه السلام
وقوله تعالى ورفعناه مكانا عليا سمي ادريس لكثرة ما يدرس من كتاب
الله تعالى والسنن كذا ذكره وهب بن منبه قال وانزلت على ثلاثين
صحيفة وهو اول من لبس ثوب الكرباس وكانوا قبل ذلك يلبسون جلود النمار
واسمه اخنوخ وقيل الياس كما مر ورفعناه مكانا عليا يعني في الجنة وقال مجاهد
هو السماء الرابعة وقال الفقيه ابو الليث رضي الله عنه اخبرني السقة باسناده
عن الحبر بن عباس انه سئل كعب الاحبار عن ادريس قال كان رجلا خياطا وكان
يقوم الليل ويصوم النهار وكان لا يفتر عن ذكر الله تعالى وكان يكتسب
بيده قوت بثلثي كفاية فاتاه ملك من الملائكة يقال اسرافيل فبشره بالخير فقال هل
لك من حاجة فقال وددت اني اعلم الى متى اجلي فازداد خيرا فقال لا اعلمه ولكن
ان شئت حملتك الى السماء فعسى ان تراه فتلقى ملك الموت عليه السلام
فسأله عن اجله فنفخ كتابا معه فقال لم يبق من اجلك الا ست ساعات او سبع
ساعات وقال امرت ان اقبض روحك هاهنا فقبض ثم رفع الى السماء فذكر رفع مكانه
وروى الكلبي عن زيد بن اسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان ادريس
جد ابي نوح وكان اهل الارض يومئذ بعضهم مومنا وبعضهم كافرا فكان يصعد
لادريس عليه السلام فاستاذن الله تعالى في خلته فاذن له فهبط اليه ملك صورة
غير صورته صورة ادمي فلقي لا يعرفه فقال يا ادريس انه قد اريد ان اصحبك
فاكون معك فقال له ادريس لا تطيق ذلك قال ارجو ان يقويني الله تعالى على
ذلك فكان معه يصحبه فكان ادريس يسيح النهار كله صائما فاذا جنه الليل
اتاه رزقه حيث يمسي فيفطر عليه ثم يحيي الليل كله فصاحبه دهرا فقال
له والذي جعلك بشرا ما استطعت قط مثل ادريس ثم استقبل الليل كله بالصلاة
فادريس تناله السامة والفترة من الليل والاخر لا يفتر فلا يام فجعل ادريس
يتعجب منه ثم اصبحا صائمين فساحا حتى اذا جنهما الليل اتى ادريس برزقه فجعل
يطعم وهو الاخر فقال له والذي جعلك بشرا لا استطعت قط مثل ادريس ثم استقبلا
الليل كله بالصلاة فادريس تناله السامة والفترة من الاخر لا يام ولا يفتر فجعل
ادريس يتعجب منه ثم اصبحا اليوم الثالث صائمين فساحا مرارا على كره وتدافع وطاب

فقال يا ادريس لا تخونن هذا الكلم فانا كلمنا فقال ادريس ما اريد صاحبها هنا
فانه يريد منه فاني لا اكره ان ياخذه بغير ثمن ثم مضيا حتى مرا على غنم فقال يا ادريس
لو اخذنا من هذه الغنم شاة فاكلنا من لحمها فقال له ادريس انك هنا منذ ثلاثة
ايام ما قطع شيا ولا كنت اد مما الطعمت واني لا ادعوك الى الحلال كل ليلة فتاتي علي
فكيف تدعوني الى الحرام ان اخذه فما يصلح ما بيني وبينك ان انا تبتني منذ ات قال انكر
سلم قال التحريني من انت قال انا ملك الموت فتزعزع حتى قال انا ملك الموت
قال فانا ايسلك حاجة قال ما هي قال تقبض الموت قال لا كن ذلك شيء وليس لك بد من
ان تذوق قال فانه يلقى عنه شدة فلعل اعلم ما شدة تكون له اشد استعدادا
قال فاوحى الله تعالى اليه ان يقبض روحه ساعة ثم يرسله فقبض نفسه ساعة
ثم ارسله بعد ساعة قال له كيف رايت قال التعد يلقى عنه شدة ولقد كان اشد
مما يلقى عنه قال فانا يسلك حاجة اخرى قال وما هي قال اجب ان ترد على النار قال ما لي
من ذنب من شيء ولكن سأطلب فان قدرت عليه فعلت فبسط جناحه فحمله
عليه حتى صعد به الى السماء فانتهى به الى باب من ابواب السماء فحمله فوضع الباب
فقيل من هذا قال انا ملك الموت فقال مرحبا من الله هلا امرت فيناتي قال
ان الله امرني ان لم اناظركم ولكن هذا ادريس سالني ان اريه النار فاجب ان
تروها اياه فقيل منها شيء فحمله بامر عظيم وخرا ادريس عليها فحمله ملك
الموت فجلسه في ناحية حتى اتاه فقال له ملك الموت ما احبت ان يصيبك هذا
يا صحبتي ولكن سالني فاجبت ان اشفع لك قال فاني اسالك حاجة قال ما هي
غيرها قال وما هي قال احب ان ترد الى الجنة قال ما لي من ذلك من شيء ولكن سأطلب
فان قدرت عليه فعلت فانطلق به الى خزنة الجنة فقرع بابا منها فابوا ان يفتحوا
فقيل من هذا قال انا ملك الموت فقالوا مرحبا من الله هلا امرت فيناتي قال الوا مرت
بكم شيء لم اناظركم ولكن هذا ادريس سالني ان اريه الجنة فاجب ان تروها اياه
قال فقح له الباب فدخل فيها فنظر الى شيء فيها فنظر يتنعم فيه ساعة ثم قال له ملك الموت انطلق بنا فانطلق به الى شجرة فتعلقت
بها ثم قال والله لا اخرج حتى يكون الله هو الذي يخرجني قال له ملك الموت
انه ليس يخرجها ولا زمامها وانما طلبت اليكم لتريه فانطلق بنا فابى عليه
فتبين الله سلكا من الملائكة فقال له ملك الموت اجعل هذا الكرسي وبينك
قال نعم قال الكرسي ملو يا ملك فاخبره بالقصة ثم نظر الملك الى ادريس فقال ما تقول
يا ادريس قال اقول ان الله تعالى يقول كل نفس ذائقة الموت فقد ذقته ويقول ان
منكم

والله ان كان في ابني هذه منكم احد فانه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
فيه فضيلة عمر رضي الله عنه وقصته فيما قال يا سارة الجبل مشهورة حدثنا محمد
ابن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي الصديق
بكسر المهملتين وسكون الثانية بكر بن قيس وقيل بكر بن عمرو الناجي بالنون وتشديد الجيم وسكون الياء عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين انسانا ثم خرج يسال
اي عن التوبة والاستغفار فاتى راهبا فاتاه فسأله هل من توبة وفي رواية فقال له من توبة قال لا فقتله
فجعل يسال فقال له رجل ائت قرية كذا وكذا فادركه الموت فناى بصدره
الى القرية الثانية فادركه فصيحة والمراد ادركه اماراة الموت فناى بصدره بتقديم
الميم على الالف وعكسه اي نهض بصدره مائلا الى ناحية تلك القرية
التي توجه اليها فخرما نا فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب
فاوحى الله الى هذه ان تقربي واوحى الله الى
هذه ان تباعدي فقال اي الله تعالى وهو ازه قال قيسوا ما بينهما فوجد
الى هذه اقرب بشبر فغفر له قال قتادة
فقلت
للحسن الا ترى ان استقط بالتوبة بلا بد من الاستغفار قال
ان الله اذا قبل توبة عبد رضي خصمه حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان
قال ابو الزناد عن الاعرج عن ابي سلمة بفتح اللام لم يرو هذا الا بعض
النسخ والنسختان صحيحتان لان الاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز يروي
عن ابي هريرة وعنه اي عن ابي هريرة كلاهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الصبح ثم اقبل على الناس فقال بينما رجل يسوق بقرة اذ ركبها فضربها
فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا للحرث فقال الناس سبحان الله بقرة
تكلم فقال اني اومن بهذا انا وابو بكر وعمر وما هم ثم وبينما رجل في غنمه
اذ عدا الذيب فذهب منها بشاة فطلبه حتى كانه استنقذها منه فقال له
في بعض
النسخ استنقذت الي هذا فقال له الذيب هذا اشارة الى ان الذيب استنقذ منها
في نحو لها يوم السبع بمعنى انها ادركوها اوان لها عند التفت حين يتركها
الناس هملا لا راعي لها بجهة الباع فيقل السبع لها راعيا وقيل هو يوم عيد
كان لهم في الجاهلية وله وجوه اخر تقدم ذكرها في كتاب الحرث يوم لا راعي لها غيره

فقال الناس سبحان الله يتكلم قال فاني او من بهذا انا وابو بكر وعمر
وما هما ثم ومرت تفاصيل جملة هذا الحديث حدثنا علي حدثنا سفيان
عن مسعر عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم بمثله وفي رواية مثله حدثنا اسحق بن نصر اخبرنا عبد
الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله وفي رواية النبي صلى الله عليه وسلم اشتري رجل من
رجل عقارا ينبع المسمى الارض والضياع والنخل فوجد الرجل الذي
اشتري العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشتري
العقار خذ ذهبك مني انما اشتريت منك الارض فقال الذي وكم اشتري
منك الذهب وقال الذي له الارض وما فيها فتحاكما
الى رجل فقال الذي تحاكما اليه الكما ولد قال احدهما لي غلام
وقال الاخر لي جارية اي بنت من النفقة قال انكحوا الغلام الجارية
وانفقوا على انفسهما منه وتصدقا وفي الحديث قال انور عم واحياظهم
معكس ربما ان كنت فيه الان عمد الله وفي الحديث فوايد فصلت باستخراجها
ومرت بعض اشارات معانيه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني مالك
عن محمد بن المنكدر بلفظ الفاعلين الانكدار عن ابي النضر بسكون
الخجة اسمه سالم مولى عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد بن ابي وقاص
عن ابيه انه بعثه يسال اسامة بن زيد ماذا سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الطاعون فقال اسامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطاعون رجس اقول العلة رجز ارسل على طائفة من بني اسرايل
او على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع
وقع بارض وانتم فيها فلا تخرجوا فرارا منه قال ابو النضر لا يخرجكم
الا فرارا منه الطاعون المرض الكبير وقيل هو بثر ودرم مواجدا
تخرج للجنب ويسودما حواليه او يخضر ويحمل معه خفقان
القلب والقي ويخرج في المرافق والاباط غالبا والرجس النذر ولا تقدموا
بفتح الدال فان قلت ما وجه الجمع بينه وبين لا يخرجوا فرارا
اذ ظاهرها تناقض قلت غرضه ان ابا النضر فسر لا يخرجوا
فرارا بان المراد من الحصر هنا الخروج المنفي عنى هو الذي يكون
لمجرد الفرار لا لغرض اخر فهو تفسير للمعنى لا للفظ لا يخرجوا فرارا

ولا يخرجكم الا فرارا فيكون ايضا تفسيره نقلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان تلقا نفسه ولو تبتدر بادة في كلام العرب فوجهه ظاهر وقال النووي
رويناه لا يخرجكم الا فرارا بالرفع وبالنصب وكلاهما صحيح لان ظاهره المنهي عن
الخروج للهارب الا للفرار وهذا ضد المراد وقال بعضهم لفظة الا ههنا
غلط من الراوي وصوابه حذفها كما هو المعروف في الروايات ووجه
طائفة النصب نقالوا هو حال وكلمة لا لا يجاب الاستثنا وتقديره لا تخرجوا
اذا لم يكن خروجكم الا فرارا منه وفيه التسليم لقضا الله وسخ التقدم على بلد
الطاعون وسخ الخروج من فرارا من ذلك اما الخروج لغارض فلا بأس به
حدثنا موسى ابن اسمعيل حدثنا داود بن ابي الفرات بضم الفا وتخفيف
الرا المروزي ثم البصري مات سنة سبع وستين ومايه حدثنا عبد الله بن
بريده مصغر البرد بالرا ابن الحصيب قاضي مرو عن يحيى بن يعمر
البصري النحوي القاضي بمرو التابعي الجليل عن عايشة رضي الله عنها زوج
النبي صلى الله عليه وسلم قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون
فاخبرني انه عذاب يبعثه الله على من شا من عباده وان الله جعله
رحمة للمومنين ليس منا حد من رجل يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له
الا كان له مثل اجر شهيد وفي الحديث بيان عناية الله بهذه الامة
حيث جعل ما هو عذاب لغيرهم رحمة لهم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا
ليث عن ابن شهاب عن عروة عن عايشة رضي الله عنها ان قريشا
اهمهم شان المراة المخزومية وايمها فاطمة بنت الاسود وكان ذكر في
غزوة الفتح التي سرقت فقال وفي رواية قالوا من يكلم فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترى عليه الا اسامة بن زيد حب بكسر
المهملة المحبوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب
ثم قال انما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف
تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة ابنة
محمد سرقت لقطعت يدها ايم الله للوصل وفيه النهي عن الشفاعة في الحدود
لكن ذلك بعد بلوغه الى الامام وتخيير اي يتحاسر عليه بطريق الاولى
وفيه منقبة ظاهرة لاسامة ورويا عن الليث بن سعد المصري في هذا الحديث

حدثنا ابو الوليد حدثنا ابراهيم بن سعد

عليه بينة للحد شرعت في هذا الحديث

ووضع عليه وفي بعض النسخ راسه الله ما لا تنال الخطابي هو غلط وان كان محفوظا
وانما هو بالشين اي اعطاه مالا والوشي والرياش المال الله ما لا تنال البيد
لما حضر ابي الموت قال لهم اي كنت لكم قالوا خير اب قال فاني لم اعمل خيرا قط فاذا مت
فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في يوم عاصف ففعلوا فجمعه الله عز
وجل فقال ما حملك قال مخافتك فتلقاه برحمته وفي رواية فتلقاه برحمته
وفي غيرها فتلقاه رحمته واحضر بلفظ المجهول وما حملك اي على هذه
الوصية قال هذا ذكره ثنا شعبة عن قتادة سمعت عقبة بن عبد الغافر
سمعت ابا سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا مسدد
هو ابن مسرهد حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش
قال قال عقبة كذا بهذا الاخر شنا ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم قال
سمعته يقول ان رجلا حضره الموت لما يئس من الحياة اوصى اهله اذا
مت فاجمعوا لي حطبا كثيرا ثم اوروا نارا حتى اذا اكلت لحمي وخلصت
الى عظمي فخذوها فاطحنوها فذروني في اليم في يوم حار او راح ففعلوا
الله فقال لم فعلت ذلك قال من خشيتك فتغمده بذلك وانا سمعته
يقول عقبة المذكور في هذا الحديث هو عقبة بن عمرو لا عقبة بن عبد الغافر
المذكور انفا فلا يلتبس عليك وحديثه مرفوع بانه مبتدا محذوف الخبر وبالعكس
وبالنصب على نزع الخافض اي لخشيتك وفي بعض النسخ بلفظ العمل وانا كنت
حاضرا يقول قال صلى الله عليه وسلم ويوم الراح ايوكثير الريح شديدها حدثنا
موسى قال حدثنا ابو عوانة حدثنا عبد الملك حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبد الله بن عتبة
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل باتي الناس
فكان يقول لفتاه اذا اتيت بمسرا فيحا وزعنه بعلا البدان
بجاوزعنا قال افلقي الله فيحا وزعني فتاه اي صاحبه الذي يقضي حوائجه
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن حميد
ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان رجل مسرف على الاسراف وهو مجاوزة الحد اي يبالغ في المعاصي
على نفسه فلما حضره الموت قال لبنيه اذا انا مت فاحرقوني ثم اطحنوني
ثم ذروني في الريح فوالله لين قدر علي ربي وفي رواية ليئن قدر الله علي
ليعذبني عذابا ما عذبه احدا فلما مات فعلوا به ذلك فامر الله الارض فقال

مرفوع الى ابن ماجة في باب الشفاعة يقول تداعاذها الله تعالى ان شرف
تداعاذها الله عز وجل ان شرف وينبغي لكل مسلم ان يقول لهذا عند قراءة
هذا الحديث حدثنا ادم هو ابن اياس حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك ابن
ميسرة هذا اليمنة قال سمعت النزال بفتح النون وشدة الزاي وبالام
الهلالي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رجلا قرا اية وسمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقرا خلافها فجئت النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فعرفت في وجهه الكراهية وقال كلاكما محسن ولا تختلفوا
فان من كان قبلكم اختلفوا حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اختلاف
يودي الى الكفر والبدعة مثل الاختلاف في نفس القرآن وفيما جاز قراءته
على وجهين مثلا وفيما يرفع في السنة او شبهه واما الاختلاف في فروع
البعض وهذا ظهرت العلة لاظهار الحق فهو مامور به حدثنا عمرو بن حفص
حدثنا الاعمش حدثني شقيق قال عبد الله كاني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم
يحكي نبيا من الانبياء ضربه قومه فادموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول
اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون قال المجاهد هو نوح عليه السلام لانه القائل
لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وقال بعضهم هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو
الحاكي والمحكي عنه وكانه اوحي اليه بذلك قبل وقوع قصته يوم بدر او لم يعين
له ذكر النبي فلما وقع له ذكر تعين انه المعني بذلك ونبه عليه القرطبي وقاله
عنه ابن الملقن ونقل عن بعض المشايخ في تاريخ صاحب حماه في اوايل عن
الكامل لابن الاثير ان نوحا عليه السلام كان يخنقه قومه حتى يغشى عليه
فاذا افاق قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون وهذه غير التي في الصحيح
لانه لم يذكر في هذه جرح ولا دم ولا شجة والله اعلم وقد ذكر السهيلي ان
هذا النبي من المتقدمين فان قلت ما الوجه فيمن قال
لا تذر على الارض من الكافرين ديارا قلت المقامات مختلفة فالاستفهار
حيث لا يوقع منهم الايمان وطلب الهلاك حيث علم انه لن يولد من قومه
الا من قد امن قبل ذلك حدثنا ابو الوليد حدثنا ابو عوانة عن قتادة
عن عقبة بن عبد الغافر عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان رجلا ممن قبلكم رغسه بالراو وفتح المعجمة اي اعلي واغنى قيل اي اكثر له
وبارك فيه وفي رواية لمسلم راشه الله بالراو والمعجمة من الريش وهو المال وقال
بعضهم رغسه الله بتخفيف الغين المعجمة بعدها سين مهملة اي اعطاه مالا

اجمعها فيكفنه فعلت فاذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت
قال يا رب خشيتك فغفر له قال غيره اي غير ابي هريرة مخافتك
فان قلت ان كان مؤمنا لم شك في قدرة الله تعالى وان لم يكن
فكيف غفر له قلت كان مؤمنا بدليل الخشية ومن قدر تحققا ومندا
حكم وقضي ارضيق للوري وقيل انه على ظاهره ولكن قاله وهو غير ضابط
لنفسه وقاصد حقيقة معناه بل قاله في حالة تشاكل الغافل والناسي لا واحد
عليها او انه جعل خشية من صفات الله وجاعل السنة كثيرة مختلف فيه
او انه كان في زمان ينفعه مجرد التوحيد او كان في شرعه جواز العفو عن
الكافر قال الخطابي فان قلت كيف يغفر له وهو منكر القدرة
على الاحياء قلت ليس بمنكر انما هو رجل جاهل ظن اذا فعل به هذا
الصنع ترك فلم يستر فلم يعذب وحيث قال لئن خشيك علم انه رجل مؤمن
فعلما فعل خشية من الله ولجهله حسب ان هذه الجملة تنجيه مما يخاف
حدثني بالافراد وفي رواية بالجمع عبد الله بن محمد ابن اسماء حدثنا
جويرية بن اسماء عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة في هرة
ابي بسببها وتدجاني السبيع تخوفني النفس الموسة ما زلت ابل سجنتها
حتى ماتت ندخلت فيها النار لا هي اطعمتها ولا سقتها
اذ حبستها ولا هي تركتها تاكل من خشاش الارض بفتح الخاء المعجمة
وكسر الشين المعجمة الثانية حشرات الارض وهوامها وهو الكذب حدثنا احمد
ابن يونس عن زهير حدثنا منصور عن ربعي بن حراش حدثنا ابو
مسعود عقبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس
من كلام النبوة اذا لم تستحي فاصنع ما شئت وفي رواية فاصنع ما شئت الناس
بالرفع والنصب اي مما ادرك الناس له بما بلغ به الناس من كلام النبوة
اي مما اتفق الانبياء عليه اي ما من نبي الا وقد ندب اليه ولم يشرع فيها
نسخ من شرع علم وذلك لان امر اطبقت العقول على حسنه والجملة الشرطية
اعني ان على تقدير القول او خبره على تقدير اي اصنع ما شئت فان الله
مجزيك او معناه انظر الى ما تريد ان تفعله فان كان مما لا يستحي من فاعله
وان كان مما يستحي من فعله او انكاذا لا تستحي من الله بان ذكر الشي

حا

مما يجب انه لا يستحي من حكم الدين فاعلم ولا تبال بالخلق وهو لبيان فضيلة الحياء
يعني لما لم يجز ترك الاستحياء كما قال الحياء من الايمان وان الحياء عماد الدين
واهل الايمان في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم الحياء كله خير والحياء اباتي الا
بخير ولا خير فيمن لا يستحي وذكر في الخبر ان الله عز وجل اوحى الى داود عليه السلام
يا داود الحياء كسوة من خلقي فان كان الدين ممن ذهب حياؤه ذهب وقار ومن
ذهب وقاره ذهب عقله ومن ذهب عقله ذهب دينه حدثنا ادم
ابن ابي اياس حدثنا شعبة عن منصور سمعت ربعي بن حراش يحدث عن ابي
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام
النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت وهو بعض ما تقدم في الحديث
قبله غير ان في الحديث الاول فافعل وفي هذا فاصنع حدثنا بشر بن محمد اخبرنا
عبد الله وفي رواية عبيد الله اخبرنا يونس عن الزهري اخبرني سالم ان بن
عمر حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يجر ازاره من الخيلاء
التكبر عن تخسيل فضيلة براءة للانسان من نفسه خسف به فهو يتجلجل
بالجيم اي يتحرك مضطربا تسوافعا في الارض الى يوم القيمة ما يفيد
عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي المصري عن الزهري حدثنا موسى
ابن اسمعيل حدثنا وهيب حدثني بن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن الاخرون الاولون
يوم القيمة بيد بمعنى غير وهو بفتح الموحدة وسكون التحتانية وفتح الدال
قيل معنى الاختلاف فيه والاخرون اي في الدنيا والسابقون في الاخرة بالمزية
اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم فهذا اليوم الذي اختلفوا
فيه فهدانا الله لليوم ويعد غدا للنصارى يعني على ما سلف في كل سبعة ايام
يوما يغسل راسه وجسده يعني الاختلاف فيه ان فرض يوم الجمعة للعبادة
وكل الى اختيارهم قالت اليهود الى السبت والنصارى الى الاحد وهدانا الله
الى يوم الجمعة الذي هو افضل الايام ومر تحقيق هذا الحديث قال الخطابي كانه
استثنى لهم هذه الفضيلة الخاصة وهي اتيا الكتاب لهم حدثنا ادم
حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت سعيد بن المسيب قال اقدم
معاوية بن ابي سفيان المدينة اخر قدمة قدمها فخرج كبة من
شعر فقال ما كنت اري ان احدا يفعل هذا غير اليهود ان النبي
صلى الله عليه وسلم سماه الزور يعني الوصال في الشعر قال ابو عبد الله عز شعبة

الكلبة بتم الكاف والزور الكذب والتزين بالباطل والاستكان وصل الشعر من
ومر هذا الحديث قريبا قال ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله وتقنا

كتاب المناقب

وفي بعض النسخ باب المناقب
باستاط لفظ كتاب والحق ثبوته كما عليه شراح هذا الصحيح كالكرماني
وغيره وبيان قول الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى
قال مقاتل وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة امر بلالا ليؤذن
فقال الحارث بن هشام اما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غير هذا الغراب
اي بلالا فنزل قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى اي ادم
وحوا وجعلناكم شعوبا اي روس القبايل مثل مضر وربيعة وقبايل
اي الافخاذ مثل بني اسعد وبني عاص لتعارفوا في النسب ان اكرمكم
عند الله اتقاكم اي وان كان حبشيا اسود مثل بلال وقال في رواية
الكلبي نزلت هذه الاية في ثابت بن قيس كان في اذنه ثقل وكان
يدنو من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يسمع كلامه فابطا يوما وتداخذ
الناس مجالسهم فتخطى رقابهم حتى جلس قريبا من صلى الله عليه وسلم فقال رجل
من القوم هذا يتخطى رقابنا فلم لا يجلس حيث وجد المكان فقال ثابت من
هذا فقالوا فلان فقال ثابت بن فلانة على وجه التعيير فخجل الرجل فانزل
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير فلانا بامه فقال ثابت انا
يا رسول الله قد ذكرت شيا فقرا عليه هذه الاية فاستغفر ربه وتاب
وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال القبايل الافخاذ والشعوب الجمهور
مثل مضر وربيعة وقال الضحاك الشعوب الافخاذ القعنا والقبايل مثل
بني فلان وبني فلان وقال النبي الشعوب اكبر من القبايل وقال الزجاج
الشعوب اعظم من القبيلة ومعناه اي لم اخلقكم شعوبا لتتفاخروا
بل لتتعارفوا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيمة
قال الله تعالى انكم جعلتم لكم نسبا وجعلت لكم نسبا فمن رفع نسبه ووضعتم
نسبي فاليوم ارفع نسبي واضع نسبكم فلان اكرمكم عند الله اتقاكم وفلانتم
انتم فلان وفلان وقوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به
والارحام ان الله كان عليكم رقيبا وما ينهى عنه وفي رواية من دعوى
الجاهلية اي الندب على الميت والنياحة او قولهم يا فلان ونحو ذلك
والمناسب للمقام هو ما سبقها الانساب الى غير ابيه الشعوب النسب
البعيد

البعيد والقبايل دون ذلك الشعوب جمع الشعب وهو من العشاير اولها
اي اكثرها واجمعها ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة
قال في الكشاف الشعب مجمع القبايل ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ
ثم الفصيلة فخزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ
والعباس فصيلة حدثنا محمد بن زيد من زيادة الكاهلي حدثنا ابو بكر
ابن عياش بالتحتانية عن ابي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في تفسير قوله تبارك وتعالى وجعلناكم شعوبا وقبايل
لتعارفوا قال الشعوب القبايل العظام والقبايل البطون الشعوب
بفتح الشين وهو من العشاير اولها حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن
جعفر عن شعبة عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبي
الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله حدثنا فيض بن فضل حدثنا عبد
الواحد حدثنا الحسن بن عمرو بن ابي الحجاج صفوان الكلب بن وابل بالكاف
ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت ابي سلمة وفي رواية ابن سكن
ابي سلمة قالت قلت لها اخبريني عن النبي صلى الله عليه وسلم الكان
من مضر قالت نعم من مضر من بني النضر بن كنانة
اليم وفتح الميم من نزار ابن معد بن عدنان والاثر مفرد والاستشاهد
بحذوف اي لم يكن الا من مضر والجملة بحذوف من مبتدا وخبر كما حققه
والاستفهام للانكار وانما يقال له مضر الحمراء لاحمرار لونه لشدة الغرة في النضر
بكسر المعجمة بن كنانة بكسر الكاف بن خزيمة بمعجمة ابن مدركة بكسر الميم
ابن الياس بن مضر وهذا بيان لان مضر قبايل وهذا سابق حدثنا موسى
حدثنا عبد الواحد حدثنا كليب حدثتني زينب النبي صلى الله عليه وسلم
والظاهر زينب قالت سمعت النبي وفي رواية لرسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الدباء والحنتم والمقير وان قلت وقلت لها اخبرني عن النبي صلى الله عليه وسلم
من كان من مضر قالت نعم من كان الا من مضر كان من ولد النضر بن كنانة
حدثني بالافراد وفي بعض النسخ بالجمع اخبرني ابراهيم اخبرنا جرير عن عمارة
عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
تجدون الناس معادن اي كمعادن وفي الجزء الثاني معادن كمعادن الذهب

قال اي في هذا الموضع ابو ذر هو ابو
الفضل بن الوقت

خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا ابن التين كما مرت الاشارة
وتجدون خير الناس هذا الشان اشدهم له كراهية وفي رواية
كراهة وتجدون شر الناس ذا الوجهين ياتي هؤلاء بوجه وياتي هؤلاء
بوجه هذا الشان اي الامارة فان قلت كيف يصير خير جميع الناس
مجرد كراهية له قلت المراد اذا ساووا في سائر الفضايل او يراد من
الناس الامراء ومعناه من خيرهم بقرينة الحديث الذي بعده وذا الوجهين
اي المنافق قال تعالى وذا بذا بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا المغيرة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش مسلمهم تبع
لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم والناس معادن خيارهم في الجاهلية
خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وتجدون من خير الناس اشد الناس كراهية
لهذا الشان حتى يقع فيه قال الخطابي يريد بقوله تبع لقريش تفضيلهم
على سايرالعرب وتقدمهم في الامارة والامامة وبقوله مسلمهم تبع لمسلمهم
الامر بطاعتهم اي من كان مسلما فليتبعهم ولا يخرج عليهم واما معنى كافرهم
تبع لكافرهم فهو اخبار عن حالهم في الزمان الذي اسلمهم لم يزالوا متتبعين
في زمان الكفر فكان العرب تقدم قريشا وتتبعهم فكانت دارهم موسما
ولهم السادة والقيادة والوفادة يستفتون الحجيج ويطعمونهم فحاذوا
به الشرف والرياسة عليهم ويريد بقوله خياركم اذا فقهوا انه من
كان له كراهية وطرف فاسلم وفقه في الدين فتحاوز مآثره القديمة
وشرفه الثابت الى ما استفاده من المزيد في الدين وان لم يسلم فقد هدم
شرفه وضيع تليده ثم اخبر ان خيار الناس هم الذين يكرهون الامارة
والولاية حتى يقعوا فيها وهذا الجملة الاخيرة عائدة على اولها اذا وقعوا فيها رغبة
وحرصا عليها زال عنهم حسن الاخبار اي صفة الخيرية كقوله منه ولي تحافيا
فقد زلج بغير السكين والاخران اختار ان الناس هم الذين يكرهون الامارة
حتى يقعوا فيها ويتقلدوها زاعمين الكراهة لم يخرجهم ان يكرهوها ولم
يعتزموا بالواجب من امورها اي اذا وقعوا فيها الا ان يتعاونوا على الاصلاح
الارحام باب بالتنوين بلا ترجمة حدثنا مسدد حدثنا يحيى
عن شعبة حدثني عبد الملك عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
تفسير قوله جل ذكره قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال فقال سعيد
ابن

ابن جبير قربى محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس عجلت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن
من قريش الا وله فيهم قرابة فنزلت عليه فيه الا ان تصلوا قرابة
بيني وبينكم اي الا صلة الارحام اي الا ان تصلوا الذي بيني وبينكم
وتصلوا ارحامهم فان فعلتم هذا لم تزل قلت هذا لم ينزل قلت نزل معناه
وهو قوله تعالى الا المودة في التقدير الا المودة ثابتة في اهل
القربى او ضمن نزلت راجع الى الاية التي فيها المودة فالتعريف لفظ
الاان تصلوا التفسير لها حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن
اسمعيل عن قيس عن ابي مسعود وفي رواية عثمان مسعود يبلغ به
النبي صلى الله عليه وسلم لان اعم من ان يكون سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم او من غيره
عنه قال ان ها هنا جاء الفتن نحو المشرق هو بيان او بدل للهنا
والجفاء غلظ القلوب في الفدادين بالتشديد هم الذين يعلو اصواتهم
في حراثهم ومواشيهم وبالتخفيف هو البقر التي تحرث واحدها فلان
فدان اهل الوبر عند اهل الريف الابل والبقر يارسيقة ومضر
قبيلتان وهو بدل عن الفدادين حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب
عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفخر والخيلاء في الفدادين
اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم والايمان يمان اصله يمني حذف منه
احدى النونين عوض في الاذن فتار مثل ناد وياتي تخفيفا للياء
الاخ والحكمة يمانية قال ابو عبد الله البخاري سمعت اليمن انها عن
يمين الكعبة والشام انها عن شمال الكعبة والمشئمة الميسرة واليد
اليمنى والجانب الايسر الاشام موضع الحديثين في باب ذكر الجن
فان قلت ما وجه مناسبتها بالترجمة قلت مورة
الناس باعتبار الصفات كالقبايل وكون الاتقى منهم فيها اكرم
باب بيان مناقب قريش حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب
عن الزهري قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث انه بلغ معاوية وهو
عنده في وفد من قريش ان عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث انه سيكون
ملك من قحطان فغضب معاوية فقام فاثنى على الله بما هو اهله ثم
قال اما بعد فانه بلغني ان رجالا منكم يتحدثون احاديث ليست في
كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاولئك جهالكم فاياكم

عتبة بن عبد الاثاري
البدري

والاماني التي تضل اهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله وفي رواية اكبه الله
على وجهه ما اقاموا الدين اختلف العلماء رضي الله عنهم في سبب تسميتهم
قريشا فقيل من القرش وهو الكسب والجمع وقيل سموا باسم دابة في البحر من اقوى
دوابه لقولهم قالوا هي تاكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلى والتصغير للتعظيم
واذا اردت به الحي صرفته وان اردت القبيلة لم تصرفه والصحيح الصرف
حدثنا ابو الوليد حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت ابي عن ابن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم
اثنان حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب
عن جبير بن مطعم قال مشيت انا وعثمان بن عفان رضي الله عنه فقال
يا رسول اعطيت بني المطلب وتركتنا وانما نحن وهم منك بمنزلة واحدة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد
وقال الليث حدثني ابو الاسود محمد عن عروة بن الزبير قال ذهب عبد
الله بن الزبير مع اناس من بني زهرة الى عائشة وكانت ارق شيء
عليهم لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو نعيم حدثنا
سفيان عن سعد ح قال ابو عبد الله قال يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي
عن ابيه حدثني عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة
ومزينة واسلم واشجع وغفار موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله
جهينة بضم الجيم وفتح الهاء وسكون التحتانية وبالنون قبيلة ومزينة
مصغر المزنة بالزاي والنون قبيلة من مضر واسلم بلفظ افعل التفضيل
ايضا قبيلة من غطفان وغفار بكسر المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء رهط
ابي ذر الغفاري من كنانة وموالي اي انصاري والمختصون بي والمولى
وان كان له معاني كثيرة لكن المناسب هنا الناصر والولي والمتكفل
بمصالحهم والمتولي لامورهم والامر اي الخلافة بينهم فان قلت
فما قولك في زماننا حيث ليس الحكومة لقريش قلت في بلاد العرب
الخلافة فيهم وكذا في مصر خليفة وتركتنا اي ما اعطيتنا وبمنزلة واحدة
اي في كون كلهم اولاد عم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لعبد مناف
اربعة ابناء عبد شمس ونوفل والمطلب وهاشم وعثمان هو ابن عفان

مطلب عدة اولاد عبد مناف

ابن

ابن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ومطعم هو ابن عدي وشيء واحد
اي سواء وكان بينهما اتفاق في الكفر والاسلام ولهذا لما كتب الكفار
الصحيفة المشهورة حين حضروا الهاشمية في الشعب ذكروا فيها المطلبية
ايضا ولم يذكروا النوفلية والعبسية ومر هذا الحديث في كتاب الخمس
وبنو زهرة بضم الزاي وسكون الهاء ابن كلاب اخو قصي بن كلاب وقرابتهم
من رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة ان ابن امنة كانت منهم لانها بنت وهب
ابن عبد مناف بن زهرة وقال ابن حجر حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن سعد قال
وقال يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي حدثنا الاعرج عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع
وغفار موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله انتهى ذكر ابو مسعود ان هذا
اللفظ لسفيان قال واما لفظ ابراهيم بن سعد فعلى غير هذا السياق قال وانما
رواه يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن صالح بن كيسان عن الاعرج عن ابي هريرة
رضي الله عنه كذا اخرجه مسلم انتهى قال ابن حجر وعندي فيما قال ابو مسعود نظر
لانه يحتمل ان يكون الحديث عند يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده سعد
كما علقه البخاري ويكون ايضا عنده عن ابيه عن صالح بن كيسان كما وصله
مسلم والدليل على ذلك اختلاف اللفظين الاختلاف المتباين فلفظ البخاري
ما تقدم ولفظ مسلم والذي نفسي بيده لغفار واسلم ومزينة ومن كان من جهينة
خير عند الله يوم القيمة من اسد وغطفان فالظاهر انهما حديثان وفيه
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن جبير
ابن مطعم قال مشيت انا وعثمان بن عفان فقال يا رسول الله اعطيت قريش
بني المطلب وتركتنا انما نحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد وقال الليث حدثني ابو الاسود محمد عن عروة
ابن الزبير قال ذهب عبد الله بن الزبير مع اناس من بني زهرة الى عائشة
وكانت ارق شيء عليهم لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث
يحتمل ان يكون معطوفا على حديث يحيى بن بكير وتقدم في عدة احاديث تشهد
به ويحتمل ان يكون مفردا عنه وهو الظاهر وقد اسنده المص بعد هذا بحديث
واحد عن عبد الله بن يوسف عن الليث مطولا وليس فيه وكانت ارق شيء عليهم الخ
حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابو الاسود عن عروة بن الزبير
قال كان عبد الله بن الزبير احب البشر الى عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم

وابي بكر الصديق رضي الله عنهما وكان عبد الله بن الزبير ابر الناس بها وكانت
لا تمسك شيأ مما جاء من رزق الله الا تصدقت قال اذا استيناف وفي بعض النسخ
الا تصدق فقال ابن الزبير ينبغي ان يوخذ على يديها ان يمنع من ذلك فجعل عليها
فقالت ايوخذ على يدي علي نذر ان كلمته فاشتفع اليها برجال
من قريش وباخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فامتنعت فقال
له الزهريون اخوال النبي صلى الله عليه وسلم منهم عبد الرحمن بن الاسود
ابن عبد يغوث والمسور بن مخرمة عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بالمثناتين
القرشي الزهري الحجازي ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو تابعي مشهور
والمسور بكسر الميم بن مخرمة الزهري اذا استاذنا فاقتحم الحجاب اقتحم في الامور
اذا رمى بنفسه فيها من غير روية وفيه ان من قال ان فعلت كذا فعلي كذا نذر
ان كفارته كفارة يمين وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كفارة النذر
كفارة اليمين وهو مذهب الامام المجتهد بن ادريس الشافعي ففعل فارسل
اليها بعشر رقاب فاعتقهم وفي رواية فاعتقهم ثم لم تزل تعتقهم
حتى بلغت اربعين فقالت وددت اني جعلت حين حلفت عملا اعمله
فافرغ مني بالرفع والنصب لان الوداد فيها حق اليمين فان قلت
ما حاصل هذا الكلام قلت حاصلها انها تمنت لو كانت جعلت قولها
علي نذر علي اعتاق رقبة او علي صوم شهر ونحوه من الاعمال المنفية حتى
تكون كفارتها معلومة معينة وتفرغ منها بالاحيان بخلاف علي نذر
فانه مبهم لم يطلق قلبها باعتاق رقبة او قيدت واردة الزيادة
عليه في كفارته او تمنت ان تقدم لها العمل الذي علق للكفارة بعد اكره
وايمانها من عتق العبيد اما ونحوه وتمنت انها بالتها كفر حين حلفت
ولم تقع المعجزة والمفارقة في هذه الحرة باب بالتنوين نزل
القرآن بلسان قريش اللسان العربي الفصيح حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
حدثنا ابراهيم بن سعد عن شهاب عن انس ان عثمان بن عفان وعاذ بن
ابن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث
ابن هشام نسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين هم عبد الله
وسعيد وعبد الرحمن ثابت زيد فهو ليس بقرشي بل انصاري خزرجي الثلاثة
اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش
فانما نزل في رواية فانما انزل بلسانهم ففعلوا ذلك اي ما امر به عثمان بن عفان

رضي

رضي الله عنه باب بيان حكم نسبة اليمن وفي رواية نسبة النبي
الى اسمعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلام والمراد من اهل اهل اليمن منهم
اسلم بلفظ افعل التفضيل بن اقصى بفتح الهمزة وسكون القاف والمهملة
مقصورا بن حارثة بالمهملة وهو من خزاعة وفي بعض النسخ عامر بن خزاعة
وهو سهو بن عمرو بن عامر من خزاعة وفي رواية من خزاعة حدثنا مسلم
حدثنا كهمس عن يزيد بن ابي عبيد سمع العبد ويزيد من الزيادة حدثنا
سلمة بفتح اللام وضم الموحدة ابن الاكوع رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قوم وهم من اسلم يتناضلون اي يترامون بالسوق اي في السوق
فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم يريد اسمعيل بن ابراهيم الخليل كان راميا
وانا مع بني فلان لاحد الفريقين امسكوا ايديكم عن الرمي فقال ما لكم
اي لا ترمون قالوا كيف نرمي وانت مع بني فلان قال ارموا وانا معكم
كلكم من الحديث وفائدة اسمعيل عليه السلام باب بالتنوين من غير
ترجمة حدثنا ابو معمر بفتح اليمين حدثنا عبد الوارث عن الحسين المكتب
عن عبد الله بن بريدة بفتح الموحدة وسكون التحتية ابن الحصيب بضم المهملة
الاسلمي حدثني عمران بن ابي ذر رضي الله عنه انه كما النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر بالنعمة اي ارتكب
اليه والخطيئة اي وهو يعلمه لقبح الا بدمن ان الاثم يتبع المعلم فان قلت
البد لا يكفر بالمعاصي قلت اولوه بانه في حق المستحل او بكفران النعمة
واغما حق الله وحق ابيه او هو للتغليظ كقوله تعالى ومن كفر فان الله غني
عن العالمين ومن ادعى قوما ليس له فيهم وفي رواية منهم فليتبوا مقعده من
النار زاد عمر اي من انتسب الى قوم ليس له فيهم شيء من قرابة مرة واحدة فليتبوا
مقعده اي ليتخذ لنفسه فليتخذ من الاتخاذ وهذا ما دعا واما خبر بلفظ الامر
ومعناه فهذا جزاؤه فقد يعفى وقد يتوب ويسقط عنه حدثنا
عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة حدثنا حريز بفتح المهملة
وكسر الراء وبالزاي بن عثمان الحمصي ثلاثي رباعي حدثنا عبد الواحد
ابن عبد الله النصري بفتح النون وسكون المهملة كان واليا على المدينة قال
سمعت واثلة بن الاسقع الكناني المقدسي مات سنة خمس وثمانين يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الفرية جمع الفرية وهو الكذب المختلق
وهو من باب الافتعال ان يدعي الرجل الى غير ابيه اي ينسب الرؤية الى عينه

كتاب الصلاة تابعون
مكتبة جامعة الملك سعود

بان يكذب في الرويا بان يقول رايت كذا ولم يره فان قلت ان كذبه لا يزيد
على الكذب في يقظته فلم زادته عقوبة قلت لان الرويا جزء من النبوة
والنبوة لا تكون الا وحيا والكاذب في الرويا يدعي ان الله اراد ما لم يره
واعطاه جزءا من النبوة لم يعط والكاذب على الله اعظم فرية من كذبه على غيره
لذلك قال او يرى عينه ما لم تر او يقول على رسول الله ما لم يقل فهذا اعظم
الفرى حدثنا مسدد حدثنا حماد عن ابي جمرة قال سمعت ابن عباس
رضي الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله انا هذا الحي من ربيعة قد حالت بيننا وبينك كفار
مضر فلسنا نخلص اليك الا في كل شهر حرام فلو امرتنا بامر ناخذه عنك
ونبلغه من وراءنا قال امركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله
وشهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا
الى الله خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت
فان قلت هذه خمسة لا اربعة قلت سبق له وجوبه في باب اداء الخمس
من الايمان حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري عن سالم بن عبد
الله ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول وهو على المنبر الا ان الفتنة هاهنا يشير الى المشرق ومن
حيث يطلع قرن الشيطان يحتمل حمله على الحقيقة او على المجاز والله اعلم
ومر الحديث كذلك باب بيان حكم اسلم وغفار ومزينة
وجهينة واشجع غفار بكسر المعجمة وتخفيف الفاء يصرف
باعتبار الحي ولا يصرف باعتبار القبيلة حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان
عن سعد بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة
واسلم وغفار واشجع موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله مر تفصيله
حدثني محمد بن غرير بضم المعجمة وفتح الراء الاولى وسكون التحتانية
الزهري حدثنا يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن صالح حدثنا نافع
ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المنبر
غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله من المسالمة وترك الحرب
قيل هو دعاء وقيل هو خبر وهو من حسن الكلام كانه دعا لهم بان يصنع الله بهم
ما يوافقهم او سالمها بمعنى سلمها نحو قاتله الله بمعنى قتله وعصية
عصت

عصت الله ورسوله عصية بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وشدة
التحتانية قبيلة قال الخطابي يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لهاتين
القبيلتين لان دخولهما في الاسلام كان سلما من غير حرب وكان
عفاريتهم لسرقة الحاج فاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمحو عنهم
تلك النسبة وان يعلم ان ما سلف منها مغفور واما عصية هم الذين
القوا ببير معونة بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فقتلوهم
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في صلاته ويلعن رعل
وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله حدثنا محمد اخبرنا عبد الله
الوهاب الثقفي عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها
حدثنا قبيصة حدثنا سفيان ح وحدثني محمد بن بشار حدثنا ابن مهدي
عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن ابي هريرة عن ابيه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ارايتم ان كان جهينة ومزينة واسلم
وغفار خير من بني تميم وبني اسد ومن بني عبد الله بن غطفان
وهو عبد العزى سماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وسمتهم العرب
بنو محولة بتحويل اسم ابيهم ومن عامر بن صعصعة بالمهملات
المفتوحة الا الثانية فانها ساكنة فقال رجل خابوا وخسروا فقال
هم خير من بني تميم ومن بني اسد ومن بني عبد الله بن غطفان
ومن بني عامر بن صعصعة بالمهملات كما مر حدثنا محمد بن بشار
حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن ابي يعقوب البصري قيل
انه صبي من بني ضبة بفتح المعجمة وهو سيد بني تميم سمعت عبد الرحمن
ابن ابي بكرة اسمه نفيع مصغر النفع بالفاء عن ابيه ان الاقرع
ابن حابس بالمهملتين والموحدة قال للنبي صلى الله عليه وسلم انما
بايعك سراق الحجيج من اسلم وغفار ومزينة قال الخطابي التيمي قوله
فقال اي الاقرع نابو وفي بعض النسخ لم يوجد لفظ فقال فهو مقدر كما ان
الجزاء مقدر والسياق يدل عليه واحسبه قال وجهينة بن ابي يعقوب
شك قال النبي صلى الله عليه وسلم ارايت ان كان اسلم وغفار ومزينة
واحسبه وجهينة خير من بني تميم وبني عامر واسد وغطفان
خابوا وخسروا قال نعم قال والذي نفسي بيده انهم لخير منهم لا خير هو لغة

قليلة الاستعمال والمشهور خيرا ما خير نيتهم فلسبقهم الى الاسلام واثارهم
او مزينة اي قال شي اما من هذا واما من ذلك يعني شك في انه جمع بينهما او اقتصر
على واحد منهما باب بالتنوين ابن اخت القوم ومولى القوم منهم
حدثنا سليمان بن حرب ضد الصلح حدثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله
عنه قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار فقال هل فيكم احد من غيركم
قالوا لا الا ابن اخت لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخت
القوم منهم ابن اختهم هو النعمان بن مقرن وهذا الباب ساقط في بعض
النسخ باب بيان قصة زمزم وقصة اسلام ابي ذر كذا في بعض
النسخ وفي بعضها باب قصة زمزم واسقاط قصة اسلام ابي ذر حدثنا زيد
ابن اخزم بسكون المعجمة وفتح الزاي ابو طالب الطائي قتلته الريح زمان
خروجهم في البصرة سنة سبع وخمسين ومائتين قال حدثنا ابو قتيبة سلم
بفتح المهملة وسكون اللام بن قتيبة مصغر القتبة بالقاف والفوقانية
حدثني مثنى بمعنى المفرد بن سعيد القصير ضد الطويل القسام الضبعي
بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة البصري حدثني ابو جمرة بفتح الجيم
اسمه نصر بسكون المهملة قال قال لنا ابن عباس الا اخبركم باسلام ابي
ذر بتشديد الراء اسمه جندب بضم الجيم وسكون النون وضم المهملة وفتحها
الغفاري وهو اول من حيا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحية الاسلام وهو
خامس خمسة في الاسلام وكان يتعبد الله قبل البعثة واسم اخيه انيس مصغر
انس اسلم مع ابي ذر واسلمت امهما وكان شاعرا قال قلنا بلى قال قال
ابو ذر كنت رجلا من غفار فبلغنا ان رجلا خرج بمكة يزعم انه نبي
فقلت لاخي انيس انطلق الى هذا الرجل كلمه واتني بخبره فانطلق
فلقيه ثم رجع فقلت ما عندك فقال والله لقد رايت رجلا يامر
بالخير وينهى عن المنكر فقلت له لم تشفني من الشفا اي لم تجي بجواب
يشفي من مرض الجهل من الخبر فاخذت جرابا وعصى ثم اقبلت الى مكة
فجعلت لا اعرفه واكره ان اسال عنه واشرب بالرفع لا بالنصب
من ماء زمزم واكون في المسجد فمر بي علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
فقال كان الرجل غريب قال قلت نعم قال فانطلق الى المنزل قال
ابو ذر فانطلقت معه اي مع علي كرم الله وجهه لا يسالني عن شي ولا اخبره
فلما اصبحت غدوت الى المسجد لاسال عنه وليس احد يخبرني عنه بشي

قال فمر

فمر بي علي فقال اما نال وفي رواية اما ان لهذا الرجل يعرف منزله بعد قال
قلت لا قال انطلق معي قال فقال ما امرك وما اقدمك هذه البلدة
قال قلت له ان كتمت علي اخبرتك قال فاني افعل قال قلت بلغنا انه قد
خرج هاهنا رجل يزعم انه نبي فارسلت اخي ليكلمه فرجع ولم
يشفني من الخبر فاردت ان القاه فقال له اما انك قد رشدت
هذا وجهي اليه رشدت بفتح الشين وكسرها فان قلت ما فاعل قال
قلت يعرف في تقديم المصدر ونحو تسمع بالمعيدي خيرا من ان تراه
وفي بعض النسخ يعرف بلفظ المبني للفاعل ويحتمل ان يريد علي بهذا القول
الى بيته للضيافة ويكون اضافة المنزل بملابسة اضافة له فيه
او يريد ارشاده الى ما قدم بذلك وقصده بمعنى اما جا وقت اظهار
المقصود والاشتغال كالاجتماع برسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا وكالدخول
في منزله ونحوه وانما قال لا على التقدير الاول اي لم يكن قصده التوطن
ثمة وعلى الثاني اذ كان عنده امرهم من ذلك وهو التفتيش عن مقصوده
وعلى الثالث اذ خاف عن الاظهار فاتبعني ادخل حيث ادخل فاني
ان رايت احدا اخافه عليك قمت وفي رواية فقمت الى الحائط كاني
اصلح نعلي وامض انت فمضى ومضيت معه حتى دخل ودخلت معه
على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له اعرض علي الاسلام فعرضه فاسلمت
مكاني فقال لي يا ابا ذر اكتم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك
ظهورنا فاقبل فقلت والذي بعثك بالحق لاصرخن بها بين
اظهرهم اي لارفعن صوتي به فان قلت لم خالف امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت علم بالقرائن انه ليس للايجاب ولهذا
لما قال ذلك سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يمنعه منه فان قلت
كيف اسلم في الحال ولم ير ما يدل على نبوته من المعجزات قلت الروايات
الاخر دلت على انه كان بعد ظهور المعجزات له فجا الى المسجد وقريش
فيه فقال يا معشر قريش اني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله فقالوا قوموا الى هذا الصابي من صبا صبوة اذا مال
الى الجهل فقاموا فضربت لاموت فادركني العباس فاكب علي ثم اقبل
عليهم فقال ويلكم تقتلون رجلا من غفار ومتجركم وممركم على
غفار فاقلعوا عني من الاقلاع من الامر وهو الكف عنه فلما ان اصبحت

الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالامس فقالوا قوموا الى هذا الصابي
فصنع بي مثل ما صنع بالامس وادركني العباس فاكب علي وقال مثل مقالته
بالامس قال فكان هذا اول اسلام ابي ذر رحمه الله حدثنا سليمان بن
حرب ضد الصلح حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال اسلم وغفار وشيء من مزينة وجهينة او قال شيء من جهينة
او مزينة خير عند الله او قال يوم القيمة من اسد وتميم وهوازن
وغطفان وفي رواية وغفار وقد مدح النبي صلى الله عليه وسلم مزينة وجهينة
وغفارا وغطفان على الشك وذم اسد وتميم ووقع الاختلاف في غفار بدليل قوله
او التي هي للشك باب ما جاء في ذكر قحطان حدثنا عبد
العزيز بن عبد الله حدثني سليمان بن بلال عن ثور بن زيد ثور بلفظ الحيوان
المعروف الديلي المدني عن ابي الغيث اي المطر واسمه سالم عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى
يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه قحطان هو بن اليمن ويسوق
الناس بعصاه هو كناية عبارة عن تسخير الناس واسترعايهم كسوق
الراعي الغنم بعصاه باب حكم بيان ما ينهى من دعوى الجاهلية
وهو ما كان قبل الاسلام حدثنا محمد اخبرنا مخلد هو بن زيد من الزيادة
اخبرنا ابن جريج اخبرني عمرو بن دينار انه سمع جابر رضي الله عنه يقول
غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثاب معه اي اجتمع معه ناس من المهاجرين
حتى كثروا وكان المهاجرين رجل لعاب فكسع اي ضرب مؤخرا ثان
بقدم رجله انصاريا فغضب الانصاري غضبا شديدا حتى تداعوا
وقال الانصاري يا للانصار وفي رواية يا ال الانصار وقال المهاجري
يا للمهاجرين وفي رواية يا ال المهاجرين واللام في يا للانصار للاستغاثة
وهذا يسمى بدعوى الجاهلية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال دعوى
الجاهلية وفي رواية ما بال دعوى اهل الجاهلية ثم قال ما شانهم فاخبر
بكسعة المهاجري الانصاري قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها
اي اتركوا هذه المقالة او هذه الدعوى فانها خبيثة وقال عبد الله
ابن ابي سلول وفي بعض النسخ لعبد الله وهو متعلق بقال اي قال لاجل عبد الله
واللام للبيان نحو هيت لك لقد تداعوا علينا لئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر الا نقتل يا رسول الله هذا الخبيث
نقتل
لعبد

لعبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اي لا تقل يتحدث الناس انه كان
يقتل اصحابه قال الخطابي فيه باب عظيم في سياسة امر الدين والنظر
في العواقب وذلك ان الناس انما يدخلون في الدين ظاهرا ولا سبيل الى
معرفة ما في نفوسهم فلو عرف المنافق باطن كفره له بعد اعداء الدين
سبيلا الى تنفير الناس عن الدخول فيه بان يقولوا لاخوانهم ما يؤمنكم
اذا دخلتم في دينه ان يدعي عليكم كفر الباطن فتسيغ بذلك دماؤكم
واموالكم فلا تسلموا الى الهلاك فيكون ذلك سببا لنفور الناس عن الدين
وقال الكشاف روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين لقي بني المصطلق
على المريسيع وهزمهم ازدحم على الماء جهجاه بالجيم بن سعيد اجير لعمر
يقود فرسه وسنان الجهني حليف سلول واقتتلا فصاح جهجاه
يا للمهاجرين وسنان يا ال الانصار فاعان جهجاه بكسر الجيم وخفة اللام
جهجاها ولطم سنانا فقال ابن سلول انا والله لئن رجعنا الى المدينة
الاية حدثني ثابت بن محمد حدثنا سفيان عن الاعمش عن عبد الله
ابن مرة عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعن سفيان عن زبيد بضم الزاي وفتح الموحدة واسكان التحتانية
وبالمهملة اليامي عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية
اي ليس مقتديا بنا ولا مستنا بسنتنا او هو للتغليظ الا ان يفتر دعوى
الجاهلية بما يوجب الكفر نحو تحليل الحرام وعدم التسليم لقضاء الله والتكلم بكلمة
الكفر عند النياحة والندبة على الميت باب ذكر قصة خزاعة
بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة حدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا يحيى
ابن ادم اخبرنا اسرائيل عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن لحي بضم اللام
وفتح المهملة وتشديد الموحدة بن قمعة بفتح القاف والميم وتخفيفها وقيل
بكسر القاف وشدة الميم وكسر المهملة وفتحها وبالفاء وهي ام القبيلة فلا ينصرف
وقمعة منسوب الى الام والا فابوه اسمه الياس بن مضر بن خندف بكسر المعجمة
وسكون النون وكسر الدال وبالفاء ابو خزاعة قال قائلهم
امي خندف والياس ابي وابو خزاعة اي ابو حي من الازد حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهري سمعت سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع درها

للطواغيت ولحلبها للطاغي احدث الناس كان فعل الجاهلية اذا انتجت
الناقة خمسة ابطن اخرها ذكر بحروا اذنها اي شقوها وحرموا ركوبها
وطردها ولا تطرد عن ماء ولا مرعى لتعظيم الطواغيت واللاغوث شيطان
وكل راس في الضلال وسمى البحيرة والسايبة التي كانوا يسيبونها لآلهتهم
فلا يحمل عليها شيء قصة السايبة ان الرجل منهم كان يقول اذا قدمت
من سفري او برئت من مرضي فناقتي سايبة وجعلتها كالبحيرة
في تحريم الانتفاع منها هذا هو المشهور وقد خصصه البخاري وقال
ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن عامر بن لحي الخزاعي
يجر قصبه في النار وكان اول من سيب السوايب عمرو بن عامر قبيل هو
من اعمام بن قمعة والقصب بضم القاف وسكون المهملة الامعاء قال ابن قتيبة
واما قمعة فيذكر بعض النساب ان خزاعة من ولده ويزعم قوم انهم من
اليمن من ولد عمرو بن عامر كذا ذكره الكرماني **باب**
ذكر قصة ذي يزن وجهل العرب حدثنا ابو اليمان اخبرنا ابو عوانة عن
ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا سركم ان
تعلم جهل العرب فاقرأوا فوق الثلاثين وماية من سورة الانعام قد
خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم الى آخر قوله قد ضلوا وما
كانوا مهتدين قتلوا اولادهم اد دفنوا بناتهم احياء وقتلوهن سفها
جاريا بنزع الخافض يعني جهلا منهم بغير علم بغير حجة لهم فيما فعلوهن وهم
يعقدون مضرين كانوا يقتلون بناتهم لاجل الحمية وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رجلا من اصحابه كان لا يزال مقتحما بين يديه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
مالك تكون محزونا فقال يا رسول الله اني قد اذنبت في الجاهلية ذنبا فاخاف
ان لا يغفر لي وان اسلمت فقال له اخبرني عن ذنبك فقال يا رسول الله اني كنت
من الذين يقتلون بناتهم فولدت لي بنت فشفعت الي امراتي بان اتركها
حتى كبرت وادركت وصارت من اجمل النساء فخطبوها فدخل علي الحميه
ولم يحتمل قلبي ان ازوجها او اتركها في البيت عنس بغير زوج فقلت
للمراة اني اريد ان اذهب الى قبيلة كذا في زيارتي اترباي ناعيشها
معي فسرت لذلك وزينتها بالثياب والحلي فاخذت على المواثيق
بان لا اخونها فذهبت بها الى راس بئر فنقرت في البير فتطيبت
الجارية بي اني اريد ان القيها في البير فالتزمتني وجعلت تبكي

ويقول

وتقول يا ابة اي شيء تريدان تفعل بي فرحمتها ثم نظرت في البير فدخلت
على الحمية ثم التزمتني وتقول يا ابي لا تضيع امانة امي فجعلت مرة انظر
في البير ومرة انظر اليها وارحمها حتى غلبني الشيطان فاخذتها والقيتها
في البير منكوسة وهي تنادي في البير يا ابة قتلتني فمكثت هنا كرحتى انقطع
صوتها فرجعت فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وقال لو امرت ان اعاقب
احدا بما فعل في الجاهلية لعاقبتك بما فعلت **باب** كم بيان
من انتسب الى اباية في الاسلام والجاهلية وقال ابن عم وابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب
ابن اسحق بن ابراهيم خليل الله وقال البراء قال النبي صلى الله عليه وسلم انا ابن عبد المطلب
حدثنا عمرو بن خفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا عمرو بن مرة عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين
جعل النبي صلى الله عليه وسلم ينادي يا بني فهر بكسر الفا وسكون الهاء
وبالراء بنو مالك بن النضر بن كنانة بطن من قريش يا بني عدي لبطون من
قريش بني كعب بن لوي بن غالب بن فهر رهط عمر وقال انا قتيبة اخبرنا
سفيان عن حبيب بن ابي ثابت ضد الزايل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم
قبايلا قبايلا والمراد من الاية خوف اقرباك بالنار لكن يرجو منهم ان يشتوا
على الايمان بمكافحة حومنا درديه هشام عن الحسن قال لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين جمع النبي صلى الله عليه وسلم اهل بيته فقال يا بني هاشم يا بني عبد
المطلب تعلمون اني رسول الله واني لا املك لكم من الله من شيء لي عملي ولكم
عملكم وانا اولياي منكم المتقون فلا اعرفن ما جاء الناس يوم القيامة بالاخرة
وانتم جيء بالدنيا تحملونها على رقابكم وذكر عن السدي هكذا ثم قال فاتقوا
النار ولو بشق تمرة حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب اخبرنا ابو الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني
عبد مناف اشتروا انفسكم من الله يا بني عبد المطلب اشتروا انفسكم من
الله يا ام الزبير بن العوام عمة رسول الله يا فاطمة بنت محمد اشتري انفسكما
من الله لا املك لكما من الله شيئا سلاني من مالي ما شئتما نان قلت
ما معنى الاشتراء هم البايعون قال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
قلت العبد مشتر لنفسه باعتبار تخليصه من العذاب بايمانه باعتبار الثواب

باب ذكر قصة الحبشة وقول النبي يا بني ارفده حدثنا يحيى بن
بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة
ان ابا بكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى تدفقان
وتضربان بالدف والنبي صلى الله عليه وسلم متغش فثوبه فانتهرهما ابو بكر فكشف
النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه الثوب فقال دعهما يا ابا
بكر فانها ايام عيد وتلك الايام ايام منى وقالت عائشة رضي الله
عنها رايت النبي صلى الله عليه وسلم يسترني وانا انظر الى الحبشة
وهم يلعبون في المسجد فزجرهم عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهم
امنا بني ارفده يعني من الامن ارفده بفتح الهمزة واسكان الراء وفتح
الفاء وذكرها بالمهملة جنس من الحبشة يرقصون ودعهم اي اتركهم
امنا او هو مفعول مطلق ايمنوا امنا ليس لاحد ان يغتالكم ونحوه فان
قلت ما الغرض من لفظ يعني من الامن الذي هو المفهوم لان الاعمان
وان الشرع فيه للتشفي اداه منصوب بانه مفعول له ونزع الخافض
اداه مشتق من الامن لا بد يعني انه جمع امن كحمر وصاحب ومرفد الحديث

باب بيان حكم من احب ان لا يتشبه حدثنا عثمان
ابن ابي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله
عنها قالت استاذن حسان بن ثابت النبي صلى الله عليه وسلم
في هجاء المشركين فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف بنسبي فقال حسان
لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين لا كلفت في تخليص نسبك
من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيهم فانا الكافر كما ان الشعرة اذا سلت
من العجين لا يبقى منها شيء بخلاف ما لو سلت من بقي منها شيء فانه ربما
انقطعت وبقي منها بقية وعن ابيه قال اذا قلت لابن حسان عند
عائشة رضي الله عنها فقالت لا تسبه فانه كان يكافح عن النبي
صلى الله عليه وسلم يعني بسبب ما وافق اهل الافك ويناضح بالهمزة اي يدافع
ويذب عنه فلان اي خاصمت عنه وقال ابو الهيثم نفحت الدابة اذا
رمحت بحوافرها ونفحه بالسيف اذا تناوله من بعيد باب
ما جاء في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان قول الله تعالى فلما جاءهم
احمد من رجالكم وقوله عز وجل محمد رسول الله والذين معه الآية

وقوله

وقوله تعالى ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد يعني اسمكم يا رسول
يأتي من بعدي اسمه احمد وروى نور بن يزيد عن خالد بن معدان عن
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قالوا يا رسول الله اخبرنا عن نسبك
قال دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى ورويا امي رويا ها حين حملتني
انه خرج منها نور اضاءت لها قصور بصرى في ارض الشام وقوله
تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم يعني يا للنبي يا ابا زيد بن حارثة
ولكن رسول الله يعني ولكنه محمد رسول الله ويقال لم يكن ابا الرجال
لان بنيه كانوا صغارا ولو كان بنوه رجالا لكانوا انبياء ولا نبي بعده
حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا معن بن عيسى القزاز عن مالك عن ابن شهاب
عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر
اي عن بلاد العرب ونحوها او هو معنى الغلبة بالحجة وظهور دليله كقوله
تعالى ليظهره على الدين كله وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي
معناه على اثري كما جاء في بعض الروايات على عقبي او معناه على زماني وقد
قدامي على القدم بظهور علامات القدم الحسرا وبانه لا نبي بعده وكلاهما
يكون معناه وانا اكون في اول المحشورين لقوله انا اول من تنشق عنه
الارض وانا العاقب بمعنى انه ليس بعده نبي اي جاء عقبهم والعاقب هو الذي
يخلف في الخير مكان قبله فان قلت الامي ونحوه صفة لا اسم
قلت يطلق الاسم على الصفة كثيرا فان قلت صفاته اكثر من الخمسة
اذ هو خاتم النبيين ونبي الرحمة ونحوها حتى قال ابو بكر بن العربي في كتابه
الاحوذي في شرح الترمذي عن بعضهم ان لله الف اسم ولذا للرسول
صلى الله عليه وسلم قلت مفهوم العدد لا اعتبار له فلا ينفي الزيادة وقيل
انما اقتصر عليها لانها موجودة في الكتب القديمة ومعلومة لاهل الله
ولحديث كثير الحنا لا يحيده والعلم الله اهله ان يسموه لما علم من حميد
صفاته وفي المثل المشهور الالقاب تنزل من السماء وكانت العوراء زوجة
ابي لهب تقول مذمما قلينا ودينه ابينا وامره عصينا حدثنا علي
ابن عبد الله حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون كيف يصرف
الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد

يشتمون

علم منقول من اسم مفعول المضعف موضوع لمن كثرت خصاله الحميدة سمي بذلك نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم بالهام من الله تعالى سماه به جده عبد المطلب ليكون على
وفق تسمية الله تعالى له بذلك قبل خلق الخلق بالنبي عام على ما ورد في الحلية عند
ابي نعيم **باب** ما جاء في قوله **خاتم النبيين** المستنبط من قوله
تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين **صلى الله عليه وسلم**
حدثنا محمد بن سنان حدثنا سليم بن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية
حدثنا سعيد بن مينا بكسر الميم وسكون التحتانية وبالنون والمد والقصر كليهما
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل
الانبياء كرجل بنى دارا فاكملها واحسنها الا موضع لبنة بفتح اللام وكسر الموحدة
وجاز اسكانها مع فتح اللام وكسرها الا موضع بالرفع وتكون بتدا وخبره لمحذوف
نحو لولا زيد لاهنا كذا فجعل الناس يدخلون ويتعجبون ويقولون لولا موضع
اللبنة لولا التخصيص الا متناعيد وعلى محذوف اي لولا ترك موضع اللبنة اي سويي
وبالنصب اي لولا تركت ايها الرجل موضعها ونحوه حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثلي ومثل الانبياء من
قبلي كمثل رجل بنا بيتا فاحسنه واكمله الا موضع لبنة من زاوية فجعل
الناس يطوفون به ويتعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة
قال فانا اللبنة وانا خاتم النبيين فان قلت المشبه به رجل واحد
والمشبه متعدد فيكون نكتة صيغة التشبيه قلت جعل الانبياء كلهم
كواحد فيما قصد في التشبيه وهو ان المقصود من بعثهم خاتم الانبياء اعتبارا للكل
بذلك الدار لم تتم الا بجميع اللبنات او ان التشبيه ليس من باب التشبيه
المفرد بالمفرد بل هو تشبيه تمثيلي بوجه وصف جميع احوال المشبه ورشحه
بمثله من احوال المشبه به فيتناول تشبيه الانبياء وما بعثوا به من ارشاد الناس
الى مكارم الاخلاق ببناء اساس قواعده ورفع بناه ثم لم يبق من موضع
لبنة فنبينا صلى الله عليه وسلم بعث لتتميم مكارم الاخلاق كما انه هو تلك اللبنة
التي بها اصلاح ما بقي من الدار **باب** ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو بن ثلاث وستين
سنة ولبث راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء وقال ابن شهاب واخبرني

سعيد

سعيد بن المسيب مثله سعيد هذا تابعي نهواني روى مرسلا وما روى عن
عائشة **باب** ما جاء في كنية النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
حفص حدثنا شعبة عن حميد عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما بعثت الامر
باسمي ولا تكتنوا بكنيتي حدثنا محمد بن كثير اخبرنا شعبة عن منصور عن سالم
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي حدثنا علي بن
عبد الله حدثنا سفيان عن ايوب عن ابن سيرين قال زعمت ابا هريرة رضي
الله عنه يقول قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي
وسر هذا الحديث مذكور في كتاب العلم وسرت الاشارة الى بعض التحقيق واختلاف
مذاهب الائمة في ذلك **باب** بالتنوين حدثنا محمد اخبرنا ابن
الفضل بضم الفاء وسكون المعجمة ابن موسى عن الحسين بن عبد الرحمن قال رايت السائب
ابن يزيد من ابن ثمانين سنة جلدا سمعته يقول ولدت بعام الفيل ومع كونه معمرا في العشرة الباشرة فما اقدر على ما سمعت به يكني بعمري
الا بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظ سمي بدل من الضمير ووضع بلفظ الماضي
اي وقت المرض ان خالتي ذهبت بي اليه فقالت يا رسول الله ان ابن اختي شاك فادع الله له فدعا لي فغشيني بركة تلك الدعوة فما في عمري وبوبي
وقع في بعض النسخ انها قالت ان ابن اختي وقع به المرض وبالتنوين اريد وجع
باب بيان حكم صفة خاتم النبوة حدثنا محمد بن عبيد الله
حدثنا حاتم عن الحسين بن عبد الرحمن المذكور في الباب قبله سمعت
السائب بالمهملة والتحتانية بن يزيد قال ذهبت بي خالتي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي
وقع بلفظ الماضي اي وقع في المرض وفي بعض النسخ وجع بكسر الثاء
وبالتنوين اي وجع فمسح راسي ودعا لي بالبركة وتوضا النبي
صلى الله عليه وسلم فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت
الى خاتم بفتح الثاء وكسرها وبتنوين الميم بين كتفيه قال زيد الله
الحجلة من حجل العرس الذي يبنى عليه وقال ابراهيم بن حمزة
مثل زر الحجلة بكسر الزاي وشدة الراء احدهما ازرار القميص والحجلة
بالمهملة والجيم المفتوحتين بيت العروس كما لقبه ترين بالثياب المعروف
والاسورة والسوار ولها ازرار ايضا وقد اراد بعضهم المراد بالحجلة الشجة الظاهرة

بالصفحة وجلد الحجلة

وزرها ببيضها وقد روي ايضا بتقديم الراء على الزاي ويكون المراد منه
البيض يقال ما رزت الجرادة اذا ادخلت ذنبها في الارض فباضت وقال
البخاري هذا هو الصحيح وهو رواية ابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي الاسدي
وقال الخطابي روى ابراهيم رزيتي بالراء قبل الزاي وفايدة ذكر هذه الاشعار
بانه روى هذه الكلمة لا محمد بن عبد الله لانها لم يروها وعليه اكثر النسخ
وقد اسند المص حديث ابراهيم بن حمزة عنه في كتاب الطب في باب من ذهب
بالمريض ليدعو له باب بيان ذكر صفة النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابو عاصم عن عمر بن سعيد بن ابي حسين عن ابن ابي مليكة تصغير
الملكة عن عقبة بن الحارث قال صلى ابو بكر الصديق رضي الله عنه العصر
ثم خرج يمشي فراى الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما يلعب مع الصبيان
فحمله على عاتقه وقال بابي شبيه بالنبي صلى الله عليه وسلم وعلي يضحك
رضي الله تعالى عنه حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير مصغر الزهر حدثنا
اسمعيل بن ابي خالد عن ابي جحيفة اسمه وهب بن عبد الله رضي الله عنه
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي بن ابي طالب يشبهه
اي شبيها به صلى الله عليه وسلم حدثنا عمرو بن علي حدثنا ابن فضيل مصغر الفضل
بسكون المعجمة مخففة حدثنا اسمعيل بن ابي خالد سمعت ابا جحيفة رضي الله
عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي رضي الله عنهما يشبهه
قلت لابي جحيفة صفه لي قال كان ابيض قد شمط بكسر الميم اي اختلط
سواد شعر راسه بالبياض وامر لنا النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث عشرة
وفي رواية بثلاثة عشر قلوصا بفتح القاف وبالمهملة الناقة الشابة
قال فقبض النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يقبضها اي تلك القلوص
حدثنا عبد الله بن رجاء ضد الخوف حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن وهب
ابي جحيفة السوائي بضم السين المهملة وبالواو وبالهمز بعد الالف قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت بياضا من تحت شفته السفلى العنفقة
اي كان بعض الشيب في عنفقته حدثنا عصام بن خالد بكسر المهملة الاولى
ابن اسحق الحضرمي الحمصي مات سنة بضع عشر ومائتين حدثنا حريز بن عثمان
بفتح المهملة وكسر الراء وسكون التحتانية وبالزاي الشامي مات سنة ثلاث وستين
ومائة ثقة لكنه كان ناصبيا والناصبي هو الذي يبغض آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم
او بعضهم انه سال عبد الله بن بسر بضم الموحدة واسكان المهملة ابو صفوان
المازني

المازني مات سنة ثمان وثمانين وهو اخر من مات من الصحابة بالشام صاحب النبي
صلى الله عليه وسلم قال ارايت النبي صلى الله عليه وسلم اكان شيخا قال كان في
عنفقته شعرات بيض هو جمع القلة فلا يكون زايدا على عشرة وهذا هو
الثالث عشر من الثلاثيات حدثنا ابن بكير بضم الموحدة حدثني الليث عن
خالد عن سعيد بن ابي هلال عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن المشهور بربيعة
الراي قال سمعت انس بن مالك يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة
بسكون الموحدة اي مربوع الخلق ليس بالطويل ولا بالقصير لا طويل ولا قصير
قيل انث باعتبار النفس يقال رجل ربعة وامراة ربعة ازهر
اللون ليس بابيض امهق اي ابيض لا في الغاية وهو معنى ليس بابيض
قيل رواية المص خضرة الماء ولم يوجد لفظ المهق في بعض النسخ وهو الاظهر
ولا ادم ليس بجعد قطط شدة الجعودة ولا سبط هي ضد الجعودة رجل
بكسر الجيم وقيل بفتحها المسترسل انزل عليه وهو ابن اربعين سنة فلبث
بمكة عشر سنين ينزل عليه وبالمدينة عشر سنين وقبض وليس في راسه
ولحيته عشرون شعرة بيضا قال ربيعة فرايت شعرا من شعره فاذا
هو احمر فسالت فقيل احمر من كثرة الطيب لحبه له حدثنا عبد الله
ابن يوسف اخبرنا مالك بن انس عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن انس رضي الله
عنه انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن
اي المفرط يقال بير بائنة اذا كانت بعيدة العمق واسعة ولا بالقصير
ولا بالابيض الامهق وليس بالادم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه
الله على راس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين
فتوفاه الله وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضا فان قلت
تقدم انه امهق فما التوفيق بينه وبين قوله ولا بالابيض الامهق
قلت المشهور في وصفه صلى الله عليه وسلم انه ليس بالامهق فحيث
قال امهق ليس بابيض معناه ابيض لا شديد البياض وحيث قال لا بالابيض
الامهق نفى ايضا شدة البياض حدثنا احمد بن سعيد ابو عبد الله حدثنا
اسحق بن منصور حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق قال سمعت
البراء يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها واحسنه
خلقا ليس بالطويل البائن ولا بالقصير خلقا الاصح فيه فتح الخاء وفي بعض
النسخ احسنهم حدثنا ابو نعيم حدثنا همام عن قتادة قال سالت انسا

هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم قال لا انما كان شيء في صدغيه فان قلت
روي بن عمر في الصحيحين انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصبغ بالصفرة قلت
صبغ في وقت وتركه في معظم الاوقات فاخبر كل بما راى وكلاهما صادق ولفظ شيء
من الشيب يريد انه لم يبلغ الخضاب لانه لم يكن من الشيب له الا قليلا في صدغيه
لم يحتج الى التخضيب والصدغ ما بين الاذن والعين ويسمى ايضا الشعر المتدلي
عليه صدغا حدثنا حفص بن عمرو حدثنا شعبة عن ابي اسحق السبيعي روى
عن جده عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة اذنيه رايته في حلة
حمراء لم ار شيئا قط احسن منه اي تبلغ الشحمة الى منكبيه ~~واطلق الاب~~
~~واراد به الاب مجازا او الضمير في ابيه راجع~~ قال يوسف بن ابي اسحق عن
ابيه الى منكبيه اطلق الاب واراد الاب مجازا او الضمير في ابيه راجع الى
اسحق لا الى يوسف لان يوسف لا يروي الا عن الجد حدثنا ابو نعيم حدثنا زهير
عن ابي اسحق قال سئل البراء اكان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف
قال لا بل مثل القمر حدثنا الحسن بن منصور ابو علي الصوفي البغدادي
حدثنا حجاج بن محمد الاعور بالمصيصة بكسر الميم وتشديد المهملة الاولى وتخفيفها
حدثنا شعبة عن الحكم بفتح الكاف قال سمعت ابا جحيفة قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالهاجرة الى البطحاء فتوضا ثم صلى الظهر ركعتين والعصر
ركعتين وبين يديه عنزة اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج
والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر والبطحاء المسيل الواسع وما وقع
في بعض النسخ وعن ابيه وعن ابي جحيفة سهو لان عونا هو بن ابي جحيفة كما ان
في بعض النسخ زهير عن ابن ابي اسحق بزيادة لفظ الابن وكما في بعضها يوسف
ابن ابي اسحق بزيادة لفظ الاب والصواب نقصها وزاد فيه عون عن
ابيه ابي جحيفة قال كان يمر من ورائها المراة وقام الناس فجعلوا
ياخذون يديه فيمسحون بها وجوههم قال فاخذت بيده فوضعتها
على وجهي فاذا هي ابرد من الثلج واطيب رائحة من المسك حدثنا عبدان
حدثنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري حدثني عبيد الله بن عبد الله عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس واجود
ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل عليه السلام يلقاه
في كل ليلة من رمضان فيدارسه القران فلرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود

بالخير

بالخير من الريح المرسلة بفتح السين ومر الحديث في كتاب الوحي اول الصحيح حدثنا
يحيى بن موسى الختي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية واما انه بن جعفر بن
اعين الكندي حدثنا عبد الرزاق حدثنا بن جريج اخبرني بن شهاب
عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
عليها مسرورا تبرق اسارير وجهه جمع الاسرار وهو جمع السرور وهي
الخطوط التي في الجبين وتبرق بضم الراء تضيء وتستر من الفرح فقال الم
تسمعي ما قال المدلجي بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجيم اسمه مجزز
بفتح الجيم وكسر الزاي الاولى المشددة كانت الجاهلية تقدح في
نسب اسامة بن زيد لكونه اسود وزيد ابيض فمر بهما المجزز وهما تحت
قطيفة وقد بدت من تحت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض
لذلك قال لزيد بن اسامة وراى اقدامهما ان هذه الاقدام بعضها من بعض
فلما قضى هذا الفائق بالحاق نسبه وكانت العرب تعتمد قول الفائق
ويعترفون بحق الفياقة فرح رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك زجرا لهم عن
الطعن في النسب وكان ام اسامة اسمها بركة حبشية سوداء واختلف
العلماء في العمل بقول الفائق فاثبته الامام الشافعي لهذا الحديث لانه عليه السلام
لا يظهر الفرح ولا يقرره الا بما كان حقا ونفاه ابو حنيفة والمشهور عن الامام
مالك في الاماء ونفيه في الحرائر حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل
عن بن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ان عبد الله بن كعب قال سمعت
كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن ~~رسول الله صلى الله عليه وسلم~~ تبوك قال
قال فلما سلمت جزاؤه محذوف وهو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر وسياتي
في غزوة تبوك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كانه قطعة
قمر وكنا نعرف ذلك منه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن
عن عمرو عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بعثت من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت
فيه وفي رواية منه او بعثت من خير القرون فافضلها واعتبرت قرنا فقرنا
من اوله الى اخره فهو حال للتفضيل فخير القرون قرنه ثم قرن الصحابة ثم قرن
التابعين حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن بن شهاب اخبرني
عبيد الله بن عبد الله عن بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن ميسرة المخزومي المولى

كان يسدل شعره بضم الدال وكسرها وسدل الشعر ارساله وقال النووي
المراد به عند العلماء ارساله على الجبين واخاذه كالقصة يقال سدل شعره
اذا ارسله ولم يضم جوانبه واما القرن فهو غرة الشعر بفتحه من بين وكان
المشركون يفرقون رؤسهم وكان وفي رواية فكان اهل الكتاب يسدلون
رؤسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب
فيما لم يؤمر فيه بشيء ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه انا وافق
رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الكتاب ولم اقرب الى الكف عن عبدة الاوثان
او انه كان مامورا باتباع شريعتهم فيما لم يوح اليه فيه واحتج
بعضهم على ان شرع من قبلنا شرع لنا وهو ضعيف لانه كان يحب
موافقتهم فلو كان شرعهم شرعه كان الموافقة واجبة حدثنا عبدان
عن ابي حمزة بالمهملة والزاي اسمه محمد المروزي عن الاعمش عن ابي وائل
عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا اصل
الفحش الزيادة بالخروج عن الحد والمتفحش المتكلف فيه اي لم يكن الفحش
له لاحقا ولا كاسا بل الخلق على ما يعود به الافضال لسهوله فطير روية
وحسن الخلق باختيار النفائس وترك الرذائل واستعمال داخل تحت
قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وهو صفة الانبياء والاولياء
حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين امرين الا اختار ايسرهما وفي رواية ما اختار رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد
الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا ان تنتهك
حرمة الله فينتقم لله بها فان قلت الخير كيف يخير رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين امرين احدهما اثم قلت التحريم ان كان مقرونا بالكفار
فظاهر وان كان من الله الى المسلمين يجب ان يحمل على الكراهة لا يحرم واما انتهاك
حرمة الله فهو ارتكاب ما حرمه وهو استثناء منقطع اي لكن اذا
انتهكت حرمة انتصر وانتقم بسبب ارتكاب ذلك وفيه الاخذ بالاسهل
والحث على العفو والاحتمال للدين وانه يجب للحكام التخلق بهذا
الخلق الكريم فلا ينتقم لنفسه ولا يحمل حق الله تبارك وتعالى حدثنا
سليمان

سليمان بن حرب ضد الصلح حدثنا حماد هو بن زيد عن ثابت عن انس
رضي الله عنه قال ما مست حريرا ولا ديباجا الين من كف رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكا ولا عبيرا قط اوجد من ريح رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان ذكره ريح العبير الذكي
حكى ان امراة اخذت من عرقه الثوب وطيبت به ابنة لها عند الزفاف
فكان بها ذلك الطيب الى وفاتها قيل وسموا بذلك بيت المطيبين
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن عبد الله بن ابي عتبة
مولى انس بن مالك عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اشد حياء من العذراء في خدرها اللذا البكر لان عذرتها وملي جلوة
البكر بما قيد والخدر ستر يجعل للبكر في جانب البيت حدثني محمد بن بشار
حدثنا يحيى وابن مهدي قالا حدثنا شعبة مثله واذا كره شيئا عرف
في وجهه حدثني علي بن الجعد اخبرنا شعبة عن الاعمش عن ابي حازم
اسمه سلمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم
طعاما قط ان اشتهاه اكله والا تركه والا ما لم يشتهه تركه ولم
يأكل حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر بن مضر القرشي المصري عن
جعفر وهو ابن ربيعة عن الاعرج عن عبد الله بن مالك بن بحينة الاسدي
بضم الموحدة وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالنون وهو ابن عم عبد الله
مجمع بن يزيد بن الاب والام فان الحي صفة لعبد الله لا لمالك والاسدي
بكسر السين المهملة نسبة الى ازد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين
يديه حتى نرى ابطيه وقال مرة يكبر حدثنا بكر بياض ابطيه وهو
تفصيل جملة هذا الحديث حدثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع
حدثنا سعيد عن قتادة ان انسا رضي الله عنه حدثهم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء فانه
كان يرفع يديه حتى يرى بياض ابطيه وقال ابو موسى دعا النبي صلى الله عليه وسلم
ورفع يديه ورايت بياض ابطيه ظاهره انه لم يرفع الا في الاستسقاء وليس
كذلك بل قد ثبت الرفع في الدعاء في مواطن فتاويله على انه لم يرفع الرفع
البليغ والبيان يدل عليه حدثنا الحسن بن الصباح حدثنا محمد بن سابق

يأتي في الاستسقاء من رفع يديه ورفع النبي

حدثنا مالك بن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالواو واللام البجلي الكوفي احد الاعلام
من خيار شيوخ وكيع والحسن بن الصباح واسطي ومحمد بن سابق بغدادي روى عنه بدون
يسمى

في الوصايا حيث قال حدثنا محمد بن سابق او الفضل بن يعقوب سمعت عون
ابن ابي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي ذكر عن ابيه قال دفعت الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو بالابطح في قبة كان بالهاجرة خرج بلال فنادى
بالصلاة ثم دخل فاخرج فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع الناس
عليه ياخذون منه ثم دخل فاخرج العنزة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
كاني انظر الى وبيص ساقيه باهمال العاد البريق واللمعان ومر الحديث
مرارا فركز العنزة ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين يمر بين
يديه الحمار والمراة حدثنا الحسن بن الصباح وفي رواية بن صباح بلا الف
البزار حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث حديثا
لو عده العاد لاحصاه فان قلت الشرط والجزا متحدان قلت
هو كقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اي لا تطيقوا عدها
وبلوغ اخراها وقال الليث حدثني يونس عن بن شهاب انه قال اخبرني عروة
ابن الزبير عن عائشة انها قالت الا يعجبك ابو فلان وفي بعض النسخ
ابا فلان وهذا صحيح على لغة من جوز ان يقال نحو ولو ضربه بابا قبيس ويقال
المراد به ابو هريرة جا فجلس الى جانب حجرتي يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسمعني ذلك وكنت اسبح فقام قبل ان اقضي سبحتي ولو ادركته لرددت
عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم اسبح اما
هو على حقيقته واما مجاز على الصلاة ويسرد اي يتابع الحديث بحديث
استعجالا وصرد الصرم تواليه اي يكلم بكلام واضح مفهوم على سبيل
التاني باب بالتنوين كان النبي صلى الله عليه وسلم
تنام عينه وفي رواية عيناه ولا ينام قلبه رواه ابو سعيد بن مينا
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك
عن سعيد المقبري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه قال سال عائشة رضي
الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان
قالت ما كان يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربع
ركعات فلا تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربع ركعات فلا
تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا فقلت يا رسول الله
تنام قبل ان توتر قال تنام عيني ولا ينام قلبي فان قلت

هذا

هذا مشعر بان الاحدى عشر غير الوتر قلت الفاء فقلت للتعقيب
هذا الاخبار عن الاخبار بالخبر السابق ومر الحديث حدثنا اسمعيل حدثني
اخي اي عبد الحميد عن سليمان عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان
المشهور سمعت انس بن مالك يحدثنا عن ليلة اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم
من مسجد الكعبة جاءه ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام
فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم وقال اخرهم خذوا
خيرهم فكانت تلك فلم يرهم حتى جاوا ليلة اخرى فيما يرى قلبه
والنبي صلى الله عليه وسلم نائمة عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبيا
تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فتولاه جبريل ثم عرج به الى السما
خذوا اي لاجل ان يعرج به الى السما فان قلت من هم الذين كانوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت انما جعفر وحمزة والله اعلم وكانت
القصة اي تلك الحكاية لم يقع شي اخر فان قلت ثبت انه في
اليقظة في الروايات الاخر قلت ان قلنا بتعدده فظاهر
وان قلنا باتحاده فيمكن ان يقال ذلك اول وصول الملك اليه وليس فيه
ما يدل على كونه نائما في القصة كلها قال القاضي قد جاء في رواية شريك اوهام
انكرها العلما منها قال انه قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه وشريك
ليس بالحافظ وهو منفرد عن انس وساير ان الحافظ لم يروا عنه كذلك ومر
تفصيل جمله كثيرا قال البخاري بسم الله الرحمن الرحيم باب
علامات النبوة في الاسلام العلامات المعجزات الدالة على نبوة سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم الظاهرة في زمان الاسلام حدثنا ابو الوليد حدثنا مسلم
ابن زرير هو بفتح السين وسكون اللام بن زرير بفتح الزاي وكسر الرا
الاول سمعت ابا رجا قال حدثنا عمران بن حصين رجا هو ضد الخوف
وابو رجا اسمه عمران وشيخه اسمه عمران بن حصين كذلك انهم كانوا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير فادلجوا ادلج القوم اذا ساروا اول
الليل واذا ساروا اخر النهار فقد ادلجوا بتشديد الدال ليلتهم حتى
اذا كان وجه الصبح عرسوا اي نزلوا اخر الليل يقعون فيه وقعة للاستراحة
ومر الحديث في كتاب التيمم فغلبتهم اعينهم حتى ارتفعت الشمس
فكان اول من استيقظ من منامه ابو بكر وكان لا يوقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من منامه حتى يستيقظ فاستيقظ عمر فقعد ابو بكر عند راسه فجعل يكبر

ويرفع صوته حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فنزل وعلينا الندى فاعتزله
رجل من القوم لم يرحلنا فلما انصرف قال يا فلان ما يمنعك ان ترتحل معنا قال
اصابتني جنابة فامره ان يتيمم بالصعيد ثم صلى وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ركوب بين يديه الركوب بالضم جمع الراكب وبفتحها ما يركب فان قلت
تقدم في كتاب التيمم ان عمر هو الذي يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ النبي
صلى الله عليه وسلم قلت لا منافاة اذ لا مانع للجمع بينهما لاحتمال ان كلا منهما
فعل ذلك وقد عطشنا عطشا شديدا فبينا نحن نسير اذا نحن بامراة سادلة
اي مرسلة بيتا السدل ثوبها اذا ارخاه رجلها بين مزادتين بفتح الميم وتخفيف
الزاي المزادة وسميت بها لانه يزاد فيها جلد اخر من غيرها ولهذا قيل انها
اكبر من القربة قلنا لها اين الماء قالت انه لا ماء فقلنا كم بينه اهلك
وبين الماء قالت يوم وليلة فقلنا انطلقي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت وما رسول الله فلم نملكها من امرها حتى استقبلنا بها النبي صلى الله عليه وسلم
فحدثته بمثل الذي حدثتنا غير انها حدثته انها موتمة يتامى
المراة اذا صارت لا ولد لها ايتاما وفي بعض النسخ او تمة فامر بمزادتيها فمسح في
العزلاء بفتح المهملة واسكان الزاي ثم المزادة الاسفل فشربنا عطاشا
اربعين حتى روينا فملانا كل قربة معنا واداوة غير انه بلفظ المزادة الشيعة
بالفعل وفي بعض النسخ ايهات فاوزفيها ت ومعناه وفي بعضها ايها قال
الجوهري ومن العرب من يقول ايها بفتح الهمزة بمعنى هيها ت قال النووي
ومنهم من يقول ايها بالتنوين وبحذف التاء من ايهات لم نسق بعيرا
وهي تكاد تنبض بالنون والمعجمة وفي بعض النسخ بالموحدة والمهملة ومعناها
يسيل ويخرج ورويناه بكسر التاء وبضمها بثاتا وعلاتا حال واربعون بياتا
وتفعل تشتق من مفاعل بباب الانفعال او تقطع يتيما صورته قاصر
من اللام قال لها تواما عندكم فجمع لها بين الكسر والترخيم انت
اهلها فقالت لقيت اسحر الناس او هو نبي كما زعموا فهدى الله ذاك
الصرم بتلك المراة فاسلمت واسلموا الصرم بكسر المهملة ابيات نزول
على الماء الحلبي فيدان انية اهل الكتاب الشرك ظاهره وان
الفرون شيخ الماء على عرض فيه بركة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسر
الحديث في كتاب التيمم حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي
عن سعيد عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم

انا

انا وهو بالزوراء بفتح الزاي وسكون الراء وبالمد موضع بقرب المدينة
فوضع يده في الاناء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه فتوضا القوم قال قتادة
قلت لانس كم كنتم قال ثلاثمائة او زهاء بضم الزاي ممدود اي قدر
ثلاثمائة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي
طلحة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحانت صلاة العصر فالتمس الوضوء فلم يجده اي التمس الناس الوضوء فلم يجدوا
الا ما في اناء بضم الهمزة رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يده في ذلك الاناء فامر ان يتوضا منه فرايت الماء
ينبع من بين اصابعه فتوضا الناس حتى فرغوا من عند اخرهم كلمة من بمعنى
الى وهنا للغة والكوفيون يجوزون مطلقا وضع حرف الجر بعضها مقام
بعض وينبع بضم الباء وفتحها وكسرها واما الماء الذي يخرج من نفس الاصبع
وينبع من ذاتها واما انه يكثر ذاته فيفور من بين الاصابع وهو اعلم
في الاجازة من نسبوه من الحج لموسى بن عمران حدثنا عبد الرحمن بن المبارك
حدثنا حزم بن ابي حزم سمعت ابا رجاء العطاردي يحدث عن عمران بن
الحصين قال حدثنا اسيد بن ابي اسيد رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
في بعض مخارجه وبعضنا بين يديه فاطلقوا يسيرون فحضرت الصلاة
فلم يجدوا ما يتوضؤون فانطلق رجل من القوم فجاء بقدح من ماء يسير فاخذه
النبي صلى الله عليه وسلم فتوضا ثم صب واصحابه الاربع وفي رواية الاربعة على
القدح ثم قال قوموا فتوضؤوا فتوضا القوم حتى بلغوا ما يريدون من
الوضوء وكانوا سبعين او نحوه حدثنا عبد الله بن منير بضم الميم المروزي
سمع يزيد بن هارون اخبرنا حميد عن انس رضي الله عنه قال حضرت الصلاة
فقام من كان قريبا من الدار من المسجد يتوضا بقي قوم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بمخضب
المخضب بكسر الميم الركن وفي الحديث في باب الوضوء من
كفه فجمع اصابعه فوضعها في المخضب فتوضا القوم كلهم جميعا قلت
كم كانوا قال ثمانون رجلا حدثنا ابو الربيع سليمان بن داود العتكي حدثنا عبد العزيز بن
ابي سلمة حدثنا حصين عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال اعطش الناس يوم الحديبية والنبي صلى الله عليه وسلم امام بين
يديه ركوة فتوضا فجهش نحوه فجهش بفتح الجيم وبالشين المعجمة اي فزع

ويزيد في البكاء كالصبي ينزع الى امه وتدعيها للبكاء لذلك قال فجعلت ان
خوه فقال ما لكم تالوا لي عندنا تمرا تشوضا ولا تمر شرب الا ما بين يديك
فوضع يده في الركوة فجعل الماء يفور وفي رواية يفور ويشور بالثاء المثلثة
بين اصابعه كامثال العيون فشربنا وتوضانا قلت كم كنتم قال
لو كنا ماية الف لكفانا كنا خمس عشرة ماية حدثنا مالك
ابن اسمعيل حدثنا اسرايل عن ابي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال كنا
يوم الحديبية الف واربع ماية والحديبية بير فنزحناها حتى لم
نترك فيها قطرة فجلس النبي صلى الله عليه وسلم على شفير البير فقال
البير فلم نترك فيها قطرة فجلس النبي صلى الله عليه وسلم على شفير البير اي حد وطرف
وفي رواية دردبة او صلوت ركيا وفي رواية ركايينا ومعناه رجعت
الركاب اعني الابل التي تحمل القوم وكان الناس ان يقول الدار بمايته
لكن قد يستعمل الشرك الالف واعتبارا لمآت ايضا حدثنا عبد الله بن
يوسف اخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك
يقول قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء قالت نعم فاخرجت اقراصا
من شعير ثم اخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت
يدي ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارسلك ابو طلحة فقلت نعم فقال لطعام فقلت نعم فقال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم
حتى جيت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله
اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هلمي يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففت وعصرت ام سليم عكة فادمته ثم قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول

اي جعلته

الى غلام الى قوله تبارك وتعالى ثلاث ليال سويا يعني لا تستطيع
ان تكلم الناس ثلاث ليال سويا وينال صحيحا اي وانت صحيح سليم
من غير خرس فخرج تلك الليلة الى امرأته فقربها ووقع الولد في رحمها
فلما اصبح اعتقل لسانه من كلام الناس فخرج على قومه من المحراب
يعني من المسجد فاوحى اليهم يعني اشار ويقال كتب لهم على الارض
ان سبحوا يعني صلوا لله تعالى بكرة وعشيا اي غدوة وعشية فعرف
عند ذلك اية الولد لذلك قال البخاري فاوحى فاشار يا يحيى خذ
الكتاب بقوة يعني اوحى الله عز وجل ان يا يحيى خذ الكتاب يعني بقوة
ومواظبة وجد واتيناه الحكم صبيا يعني اجرينا الحكم على لسانه وهي معالي
صغره ويقال لكثرة الدراسة وذلك انه مر بصبيان يلعبون فقالوا له
تعال يحيى نلعب فقال لهم ما للعب خلقنا وينال لخذ الكتاب بقوة اي
بجد وعون من الله تعالى واتيناه الحكم صبيا يعني النبوة والفقه والخير
كله وحنانا من لدنا يعني اعطيناه ورحمة من عندنا واصله من حنين
الناقة على ولدها وزكاة يعني صدقة منا ويقال الرحمة والصلاح في دينه
قال سعيد بن جبير الزكاة البركة وكان تقيا يعني مطيعا لربه وبرا
بوالديه يعني مطيعا لهما لا يعصيهما ولم يكن جبارا يعني قتالا والجبار
الذي يقتل عند الغضب ويضرب على الغضب يعني عصيانا لم يكن
عصيا لربه والعصي والعاصي واحد وسلام عليه يعني السلامة عليه
منا يوم ولد يعني حين ولد ويوم يموت يعني حين يموت ويوم يبعث
حيا وروى قتادة عن الحسن ان يحيى قال لعيسى حين التقيا انه يغفر
لي فقال انت خير مني سلم الله عليك وانا سلمت على نفسي وروي عن
بعض الصحابة انه قال ما من الناس احد الا وهو يلقى الله يوم القيمة وهو
ذو ذنب الا يحيى بن زكريا وروي الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اذنب
يحيى ولا هم بامراة حفيا لطيفا وقيل ان الحفي هو اللطيف عاتوا الذكور
والانثى فيه سواء وامراتي عاقرا يقال رجل عاقر اي لا حدثنا هدبة
بن الهاهو بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن انس بن مالك
عن مالك بن صعصعة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري
به ثم صعد حتى اتى السما الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم فلما خلصت اي الصعود

الى السما الثانية ووصلت اليها فاذا يحيى ابن زكريا وعيسى ابن مريم وهما
اي يحيى وعيسى كل واحد منهما ابنا خالة الاخرى ولعل هذه القرابة هي سبب
كونهما في سما واحد مجتمعين واسم ام عيسى مريم وام يحيى ايشاع بالهمز والتحتانية
وبالمعجمة والمهملة واسم امهما حنة بفتح المهملة وشدة النون قال هذا يحيى وعيسى
فسلم عليهما خطاب من جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت فردا ثم قالا مرحبا
بالاخ الصالح والنبي الصالح مرت الاشارة الى ذلك قريبا باب
بيان قول الله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا
شرقيا يعني اذكر خبر مريم في القران معناه اقرا عليهم ما انزلت عليك في القران
من خبر مريم اذ انتبذت يعني اعتزلت وتنحت من اهلها مكانا شرقيا يعني مشرقة
الشمس في دار اهلها اذ قالت الملايكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه
وقوله تبارك وتعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين
الى قوله تبارك وتعالى يرزق من يشا بغير حساب قال الحبر بن عباس وال
عمران المومنون من ال ابراهيم وال عمران وال ياسين وال محمد صلى الله عليه وسلم
يقول ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهم المومنون ويقال
ال يعقوب اهل يعقوب فاذا صغروا ال لم ردوه الى الاصل قالوا اهيل
فان قلت ما حاصل هذا الكلام وال عمران كيف يكون بعض ال ابراهيم
وال محمد وبينهم مدة متطاولة قلت حاصله ان المومنين اكهم ثم ان
الكل متناكسون يتشعب بعضهم من بعض كما قال تعالى ذرية بعضها من
بعض والمراد بياسين هو المذكور في قوله تعالى وان الياس لمن المرسلين وقيل هو
ادريس وقيل غيره والال اصله الاهل فقلبت الها همزة بدليل ان التصغير
يرد الاشيا الى اصلها وتصغيره اهيل حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن
الزهري حدثني سعيد بن المسيب قال قال ابو هريرة رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من بني ادم مولود الا يمسه الشيطان
حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها ثم يقول
ابو هريرة واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم يقال استهل
الصبي اذا صاح عند الولادة فان قلت مر في باب صفة ابليس وقال غير
عيسى ولم يذكر امه سد حصر عليه وهنا ابطل الحصر بزيادة الام قلت
ذلك بالنسبة الى الطعن بالاصبع في الجنب وهذا بالنسبة الى المس وهما حكمان
مختلفان او الطعن تفسيري والمقصود الابن كقولهم اعجبني زيد وكرمه او
كان

كان ذلك قبل الوحي اي بان حكمه ايضا حكمه في ذلك باب
بالتنوين واذ قالت الملايكة يا مريم ان الله اصطفاك الى قوله ايهم
يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون يقال يكفل بضم كفلها ضمها وفي
قراة مشددة وغيرها مخففة بمعنى ضم ليس من كفالة الديون وشبهها حدثنا
احمد بن ابي رجا ضد الخوف حدثنا النضر بسكون المعجمة عن هشام اخبرني ابي
سمعت عبد الله بن جعفر سمعت عليا رضي الله عنه يقول سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول خير نسايها مريم ابنة عمران وخير نسايها خديجة
بنت خويلد فان قلت ما مرجع الضمير في نسايها وكيف يكون الخبر متعددا
قلت فقلوا اي ان وكيعا فسر الضمير في نسايها بالارض وقال النووي اي
خير النسا في الارض في عصرها وقال القاضي اي خير نسا الارض واقول يحتمل ان يراد
به بالاول نسا بني اسرايل وبالثاني نسا العرب اي تلك الامة وهذه الامة فان
قلت كيف يجمع بينه وبين الحديث السابق ان فضل عايشة كفضل الثريد
قلت يقيد لفظ النسا في الحديثين بنسا عصرها باب
بالتنوين في بيان قوله تعالى اذ قالت الملايكة يا مريم ان الله يبشرك
بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم الى قوله تعالى فانما يقول له كن فيكون
يبشرك ويشرك معناهما واحد وجيها في الدنيا والاخرة اي شريفا وقال
ابراهيم المسيح الصديق بكسر الصاد وابراهيم هو النخعي وقال مجاهد في تفسيره
الكهل الحليم وهو ماخوذ من قوله تعالى ~~انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله~~ والاكمه
من يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل ماخوذ من قوله تعالى وابرئ الاكمه والابرص
وقال غيره هو من يولد اعمى حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة سمعت مرة
الهمداني يحدث عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
فضل عايشة على النسا كفضل الثريد على ساير الطعام كمل من الرجال كثير
ولم يكمل من النسا الا مريم بنت عمران واسية امراة فرعون وقال ابن
وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في نسا قريش خير نسا ركبن
الابل احناه على طفل وارعاه على زوج في ذات يده يقول ابو هريرة
على اثر ذلك ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط تابعه ابن اخي الزهري
هو محمد بن عبد الله بن مسلم واسحق الكلبي عن الزهري اما قوله ركبن الابل
هو كناية عن نسا العرب واحناه اي اعطفه واشفقه والجانبة على ولدها هي التي

تقوم عليه الحرب بعد اليتيم فلا يتزوج وكان احناطهن لكن قالوا الحرب
لا تقوم عليه الحرب بعد اليتيم فلا يتزوج وكان احناطهن لكن قالوا الحرب
لا تقوم عليه الحرب بعد اليتيم فلا يتزوج وكان احناطهن لكن قالوا الحرب
فتايل انا قريش وفضل هذه الخصال وهي الخنوع الاولاد والشفقة عليهم
وحسن تربيتهم ومراعاة الاحق الزوج في ماله وحفظه والابانة فيه
وحسن تدبيره في النفقة وغيرها باب بيان قوله تعالى
يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما
المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فامنوا
بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد
سبحانه ان يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلا
قال ابو عبيدة وفي رواية قال ابو عبيد صغر العبد ضد الحر كلمته كن
فكان اي قال له كن فكان وقال غيره اي قال غيرا ابو عبيد وروح
منه احياه فجعله روحا ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله
اله واحد حدثنا هداب بن الفضل حدثنا وفي رواية اخبرنا الوليد
عن الاوزاعي حدثني بلفظ الافراد محمد بن هاني بالنون بعد
الالف حدثني جنادة بضم الجيم وخفة النون وبالمهملة بن ابي امية
عن عبادة بضم العين وتخفيف الموحدة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته
القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله
الجنة على ما كان من العمل اي من شهد بالتوحيد والمعاد وما يتعلق
بالمعاش من الخيرات ادخله الله الجنة على حسب اعماله الى الدرجات
قال الوليد حدثني بن جابر عن عمير عن جنادة وزاد من ابواب
الجنة الثمانية ايها شاء قال الحاكم معنى قوله تعالى يا اهل الكتاب لا
تغلوا في دينكم اي لا تأخذوا في دينكم وقال بعض اهل اللغة الغلو مجاوزة القدر
في الظلم وقال الغلو ان تجاوز ما حدلك وقال القتبي معنى لا تغلوا طوائف من
كان دين الله بين المقصر والغالي وغلاة في القول أو تجاوز المقدار قال ابن
عباس وذلك ان حادوا بعقوبة دعوا من النصارى قالوا عيسى هو الله وقالت
اليهود ليس بابن الله وقالت المرقوسية ويقال لهم الملكانية هو ثالث ثلاثة
فنزل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم وقال قتادة الغلو في الدين ان تقول على الله
غير

غير الحق وقال لا تتعمقوا من العمق في دينكم ولا تقولوا الا الحق يعني لا تصفوا
الله بما لا يليق بصفاته فان الله واحد لا شريك له ولا ولد له انما المسيح عيسى بن
مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وهو قوله كن فيكون وروح منه قال
الحبر بن عباس في رواية الكلبي يعني امر منه اتاها جبريل عليه السلام فنفخ في
جيب درعها فوصلت تلك النفخة بطنها ثم وصل الى عيسى بن مريم فصح كذا بطنها
وامه آية الله فامنوا بالله ورسله يعني صدقوا بوحدانية الله تعالى وبما جاكم
الرسل من الله ولا تقولوا ثلاثة يعني لا تقولوا ان الله ثالث ثلاثة انتهوا
خيرا لكم يقول توبوا الى الله من مقالتكم فالتوبة خير لكم من الاصرار على الكفر
انما الله اله واحد ثم نزه نفسه عما قال الكفار فقال سبحانه ان يكون له ولد
له ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلا يعني كفيلا وقال انما هذا
والشاهد افصل فيه باب التوسين في بيان قوله تعالى واذكر
في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فاتخذت من دونهم حجابا فارسلنا اليها روحنا
فتمثل لها بشرا سويا قال اعتزلت فجعلت مكانا شرقيا مما يلي الشرق فاجاها المخاض الى جذع
النخلة افعلت من جيت ويقال الجاها اضطرها ساقط ماخوذ من
قوله تعالى تساقط عليك رطبا جنيا تسقط قصبا تاما صبا نرياعظيما
قال الحاكم ماخوذ من قوله تعالى لتدحيت شيا فريا وقال ابن عباس
نسيا لم اكن شيا ماخوذ من قوله جل ذكره يا ليتني كنت نسيا منسيا وقال
غيره اي غير الحبر بن عباس النسي الحقير واصله ما نسئ ان يطرح ودرس
كخرقة اللاث ونحوها وقال ابو وايل بالهمز بعد الالف اسما سقيت
علمت مريم ان التقي ذو نهية حين قالت ان كنت تقيا النهية بفتح
بلم النون وقد تضم وهي العقل لانه ينهى صاحبه عن القبيح وقال الفاضي
عياض في احد اوجه التقي ذو نهية الرواية بالنم وقد يقال بفتحها وهو العقل
لانه ينهى صاحبه عن القبايح ويقال انه ذو نهاية حكماه ثابت وقد تكون
النهية من النهي من الفعلة الواحدة والنهية بالفتح واحد النهي مثل تمره
وتمرة اي ان له من نفسه في كل حال واحد انهاها تاما قال التقي محكم يقال انتهيت
ونهوته قال وكيع عن اسرايل عن ابي اسحق عن البراء سريا نهرصغير
بالسريانية اي باللغة السريانية حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا
جرير بن حازم عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى بن مريم عليه السلام

وكان في بني اسرايل رجل يقال له جريج بضم الجيم الاولى وفتح الراء وسكون التحتانية
تقدم قصته في باب اذا دعت الام ولدها في الصلاة كان يصلي فجاءته امه
فدعته فقال اجيبها او اصلي اي تردد في نفسه اذ يجيبها او يتم الصلاة
فدعت عليه فقالت اللهم لا تمته حتى تريه وجوه الموسات هي
الزانيات وكان جريج في صومعته فتعرضت له امراة فكلمته
فابى فاتى راعيا فامكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت من جريج وفي رواية فقيل لها من
جريج فاتوه فكسروا صومعته وانزلوه وسبوه بشتم رديء الموجده فتوضا
وصلى ثم اتى الغلام فقال من ابوك يا غلام فقال الراعي قالوا نبني صومعتك
من ذهب قال لا الا من طين وكانت امراة ترضع ابنا لها من بني
اسرايل فمر على صيغة المجهول بها على رجل راكب ذو شارة بالمجهمة
وبالراء اللباس والهيئة الحسنة فقالت اللهم اجعل ابني مثله فترك
ثديها واقبل على الراكب فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديها
يمصه قال ابو هريرة رضي الله عنه كاني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم
يمص اصبعه قال للرضيع ذكرها قال الرضيع الراكب جبار فلهذا لا اريد
ان اكون مثله ثم مروا بامة فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك
ثديها فقال اللهم اجعلني مثلها فقالت لم ذلك فقال الراكب جبار
من الجبابرة وهذه الامة يقولون سرقت وزنيت ولم تفعل وذكر انها
كانت صالحة بريدة من الصفة شابة جاء فيها بجلا فالواقع فان قيل
تكلم في المهد غير عيسى الا الثلاثة فالجواب ان شاهدنا ظهرها وقد بانه
كان ابن خالة زنجا صبيا في المهد وقال في الكشاف عن النبي صلى الله عليه وسلم
تكلم اربعة وهم صغار ابن ماشطة فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريج
وعيسى بن مريم وقال ابن الجوزي اخبرت بنت فرعون ابا بها بان ماشطتها
اسلمت فامر بالنار بها وبالتها واولادها في النار فلما بلغت النوبة الى اخر
ولدها وكان مرضعا قال اصبري يا اماه فانك على الحق فانطقه الله تعالى وقال
قلت قول بعض المفسرين ليس بحجة لهم لو اجمعوا على تمام الحجة
واما حكاية الماشطة فلم ينقلا ابنا فلا تقوم به الحجة ثم لعل كلامها لم يكن
في المهد او كان ذلك قبل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالزيادة على الثلاثة فكانه
قال لم يتكلم الا ثلاثة على ما اوحي اليه حدثني باسكان الدال ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام

عن معمر الحاجة الى الذكر انما علمت انها للتحويل وحدثني محمود حدثنا عبد
الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري اخبرني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي لقيت موسى بن عمران
عليه السلام فالنعته اي وصفه النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رجل حسبته
قال مضطرب اي من خفين اللحم وقيل الطويل رجل الراس اي مسترسل الشعر
ومر الحديث بتمامه قريبا ولقيت عيسى بن مريم عليه السلام فنعته النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ربعة احمر كانما خرج من ديماس يعني الحمام ورايت ابراهيم الخليل
عليه السلام وانا اشبه ولده به فاتيت باناءين احدهما لبن والاخر فيه
خمر فقيل لي خذ ايهما شئت فاخذت اللبن فشربته فقيل لي هديت
الفطرة اي الاستقامة او اصبت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت
امتك حدثنا صدقة حدثنا محمد بن كثير اخبرنا اسرايل هو السبيعي
اخبرنا عثمان بن المغيرة حدثنا مجاهد الاعمى الثقفي الكوفي قال الغساني
قيل اخطا البخاري فيها قال احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما والصواب
عن مجاهد عن ابن عباس وسالته ناقة ابراهيم صلوات الله عليه قال التيمي
قال بعضهم لا ندري اهكذا حدث به النبي ﷺ او غلط فيه الضرير
لان المحفوظ رواية بن كثير عن مجاهد عن ابن عباس وقال ابن كان بعض الحديث
دخل في بعض قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت عيسى وموسى وابراهيم
فاما عيسى فاحمر جعد عريض الصدر واما موسى فادم جسيم سبط كانه من
رجال الزط جنس من السودان والجيم انما ودنا صفة الرجال لا صفة موسى
والزط بضم الزاي وتشديد المهملة قوم سود وقيل هم قوم من الهند حدثنا
ابراهيم بن المنذر حدثنا ابو ضمرة حدثنا موسى عن نافع قال عبد الله ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم يوما بين ظهراني الناس المسيح
الدجال فقال ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور العين
اليمنى كان عينه عنبة طافية والمراني الليلة عند الكعبة في المنام
فاذا رجل ادم كاحسن ما يرى من ادم الرجال تضرب لمته بكسر
اللام بين منكبيه رجل الشعر يقطر راسه ماء واضعا يديه
على منكبي رجلين وهو يطوف بالبيت فقلت من هذا فقالوا هذا
المسيح بن مريم ثم رايت رجلا وراءه جعدا قططا اعور عين اليمنى وفي
رواية اعور العين اليمنى كاشبه من رايت بابن قطن بفتح القاف والطاء
المشددة الذي في رقبة الاشعر فاطابق
المشبه به وجه الشبه

سطا بمعرفة الزط وبالهم

الحديث وارد في كونه صلى الله عليه وسلم متبوعا والقرآن في كونه تابعا وله
الفضل تابعا ومتبوعا وعلم منه ان ما بينهما خالد بن سنان لا اعتبار له
انها تهم شتى وبينهم واحد وقال ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة
عن صفوان بن سليم ليس بيني وبينه نبي اذ لا نبي بعده فانه بشر بانه يأتي
بعده واسمه احمد قال تعالى ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد وفي اخر
الزمان بعد نزوله شايع شريعته ناصر لا يسند حدثنا محمد بن سنان بكسر
المهملة وفتحة النون الاولى حدثنا فليح بضم الفاء وسكون التحتانية وبالمهملة
هو ابن سليمان حدثنا هلال بن علي عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بعيسى بن مريم
في الدنيا والاخرة والانبيا اخوة لعلات الصلات ابوهم واحد وامهاتهم شتى
لا خلاف ذكره ابو ذر وقال ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن صفوان
ابن سليم عن عطا بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ح حدثنا عبد الله بن محمد في رواية حدثني بالافراد حدثنا عبد الرزاق
اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت عيسى بن مريم
رجلا سرق فقال له اسرقت قال كلا والله الذي لا اله الا هو فقال آمنت
بالله وكذبت عيني وفي رواية وكذبت لعيني كذا بتاي ظاهره لي من سرقته
فلعله اخذ ماله فيه حق اولم يقصد الغضب او ظهر من موديه انه اخذ شيا
بلا حق له اسقط اثمه ورجح من اقر اجعل لفظ بالله متعلقا بالمحذوف
ولا حاجة اليه لاحتمال ان يتعلق بلفظ آمنت حدثنا الحميدي حدثنا سفيان
سمعت الزهري يقول اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن عباس انه سمع عمر رضي الله
عنه يقول على المنبر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما اطرت النصارى
الاطراء المدح بالباطل كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبده فقولوا عبد
الله ورسوله وذلك انهم اتخذوه الها حيث قالوا اثالث ثلاثة ودعوه ولدا لله
حيث قالوا المسيح بن الله سبحانه وتعالى عما يشركون وذلك من اطرائهم في مدحه
ولهذا الغلو والله اعلم بعدم نعته في حوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس
ابن متى سفعا ان يطروه ويقولوا فيه باطلا حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله
اخبرنا صالح بن مسلم بن حيان وفي رواية بن حي الهمداني ان رجلا من اهل خراسان
قال للشعبي فقال الشعبي اخبرني ابو بردة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادب الرجل امته فاحسن تاديبها وعلمها

اسمه عبد العزى الجاعل الخزاعي بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة وافعا يديه
على منكبي رجل وفي رواية وافعا يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت فقلت
من هذا قالوا المسيح الدجال تابعه عبيد الله عن نافع فان قلت
كيف يحرم على الدجال دخول مكة قلت انما هو في زمن خروجه على الناس
ودعواه الباطلة وايضا لفظ الحديث انه لا يدخل وليس فيه نفي الدخول
في الماضي حدثنا احمد بن محمد المكي سمعت ابراهيم بن سعد حدثني الزهري
عن سالم عن ابيه قال لا والله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى احمر ولكن
قال بينما انا نايم اطوف بالكعبة فاذا رجلا ادم سبط الشعر هذا يؤيد
ما تقدم ان مجاهدا يروي عن ابن عباس لا عن ابن عمر كما صرح فيه بانه
احمر فان قلت كيف جزم بانه احمر طعنا في رواية احمر قلت غرضه
انه اشتد على الراوي بضم الياء وفتح الهاء بين رجلين
يتلمق وفسره بضم اللام وكسرها راسه ماء ويهراق بضم الياء وفتح
الهاء وقيل يكون هذا راسه ماء فقلت من هذا قالوا ابن مريم فذهبت
التفت فاذا رجلا احمر جسيم جعد الراس اعور عينه اليمنى كان
عينه عنبة طافية قلت من هذا قالوا هذا الدجال واقرب الناس
به شبها ابن قطن قال الزهري رجل من خزاعة هلك في الجاهلية
فان قلت كيف جزم بان ما قال وحلف عليه وهذا يقرب من شهادة
قلت بنا على انه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعا يقينا
على الادم ولبن غيره ويجوز ان يأول ذلك بمعنى بينهما بانه ليس احمر صرفا
بل هو مايل الى الادمة ويهادي بين شخصين مائلا الى احد الطرفين متكيا
على رجلين حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني ابو سلمة
ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انا اولى اي اقرب وقيل اخص الناس بابن مريم والانبيا اولاد علات
بفتح العلة وضمها اللام وبالفوقانية هم الاخوة لاب من امهات شتى كما ان
الاخوة من الام فقط اولاد اختان والاخوة من الابوين اولاد اعيان ومعناه
انا اصولهن واحد وفروعهن مختلفة بمعنى انهم يتفقون بما يتعلق بالاعتقادات
المسميات باصول الديانات كالتوحيد وسائر مسايل علم الكلام مختلفون
فيما يتعلق بالعمليات وهي الفقهيات فان قلت ما التوفيق بينه
وبين قوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا الذي قلت
الحديث

وقد سمعت هذا الحديث على الشيخ العلامة المحدث الكامل
عبد الله بن سالم البصري بمكة المشرفة

ناحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران وان آمن بعيسى ثم آمن
بي فله اجران والعبد اذا اتقى ربه واطاع مواليه فله اجران مرت الاشارة
اليه حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون حفاة
عراة غرلا جمع الاغرل وهو الاقلف اي غير المختون وتقدم الحديث في قصة
ابراهيم ثم قرأ كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين فاول من يكسى
ابراهيم الخليل عليه السلام ثم يؤخذ برجال من اصحابي ذات اليمين وذات
الشمال فاقول اصحابي فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على
اعقابهم منذ فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم وكنت عليهم
شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل
شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم
قال محمد بن يوسف الفربري ذكر عن ابي عبد الله اعني البخاري رحمه الله
عن نبيشة قال هم المرتدون الذين ارتدوا على عهد ابي بكر فقاتلهم
ابو بكر رضي الله عنه اصحابي اي هؤلاء اصحابي وهو اشارة الى الذين هم
في جهة الشمال اي طريق جهنم اعاذنا الله منها وهو اشارة الى الذين هم
يشتدون من جهة اليمين والشمال ليحتركوا سنادا ولا قوة
تحت هذا الحديث باب حكم بيان نزول عيسى بن مريم عليه السلام
حاكما بشريعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم آخر الزمان حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب
ابن ابراهيم حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
ليوشكن بكسر الشين اي ليقربن اي لا بد من ذلك سريعا انه ينزل فيكم
ابن مريم حكما عدلا اي نزول السماء الى الارض حكما اي حاكما والعدل المقسط
فيكسر الصليب اي يبطل دين النصرانية ومر الحديث ويقتل الخنزير
ويضع الجزية وفي رواية ويضع الحرب ويفيض المال بفتح الياء وبالنون اي يكثر
المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها
ثم يقول ابو هريرة واقرؤا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به
قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا ان قلت السجدة الواحدة
دائما خير من الدنيا وما فيها لان الاخرة خير وابقى قلت
غرضه انها خير من حال الدنيا وخذ لا يمكن التقرب الى الله بالمال وقال التوربشتي

يعني

يعني ان الناس يرغبون عن الدنيا حتى تكون السجدة الواحدة احب اليهم
من الدنيا وما لها وقتل الخنزير تحريم اقتنائه واكله وفيه انه نجس وان سوره
حرام والشيء المنتفع به الطاهر لا يزيل باتلافه ومعنى وضع الحرب ان تكون
الاديان كلها واحدة ووضع الجزية ان يصير الدين كله واحدا فلا يبقى ذمي يؤدي
جزية وقيل معناه ان المال يكثر حتى لا يبقى فقير يكون مصرف الجزية اليه
فتوضع الجزية استغنينا عنها وقال ابو الليث في تفسير قوله تعالى وان من
اهل الكتاب الا ليؤمنن به يعني بعيسى بن مريم عليه السلام قبل موته وذلك ان
اليهودي اذا حضرته الوفاة وعاين امر الاخرة ضربته الملائكة وقالت
له يا عدو الله اتاك عيسى عليه السلام فكذبته ويقال للنصراني يا عدو الله اتاك
عبد الله ورسوله فزعمت انه ابن الله فامن عند ذلك واقر انه عبد الله ورسوله
ولا ينفعه ايمانه في ذلك الوقت ويكون ايمانهم عليهم شهيدا يوم القيمة وروي
عن مجاهد انه قال ما من احد من اهل الكتاب الا وليؤمنن بعيسى قبل موته فقيل له
وان غرق او احترق او اكله السبع يؤمن بعيسى قال نعم وروي ان الحجاج بن يوسف
الثقفي سأل شهر بن حوشب عن هذه الاية فقال اني لاراني بالاسير من
اليهود والنصارى فامر بغرس عنقه وانتظر اليه في ذلك الوقت فلا اراني
عند الايمان فقال له شهر بن حوشب انه حين عاين امر الاخرة يؤمن بان عيسى
عبد الله ورسوله فيومن به ولا ينفعه فقال له الحجاج من اين اخذت هذا
قال اخذته من محمد بن الحنفية فقال له الحجاج اخذته من غير صافية وروي
عن سعيد بن جبير انه قال قبل موته يعني قبل موت عيسى وهكذا قال الحسن
قال الفقيه حدثنا عمر بن محمد قال حدثنا ابو بكر الواسطي قال حدثنا ابراهيم
ابن يوسف قال حدثنا يزيد بن زريع عن رجل عن الحسن في تفسير قوله تعالى
وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال قبل موت عيسى والله انه الحي
عند الله الآن ولكن اذا نزل استوى به اليهود وروي عن ابن عباس انه قال
يمكث عيسى في الارض اربعين سنة نبيا اماما مهديا ثم يموت ويصلي عليه
هذه الامة وقال الضحاك يهبط عيسى عليه السلام من السماء الى الارض بعد
خروج الدجال فيكون الطوفان على حجرة بيت المقدس ثم يقتل الدجال
ويكسر الصليب ويهدم البيع والكنائس ولا يبقى على وجه الارض يهودي
ولا نصراني الا امن بالمسيح ودخل في الاسلام ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا

حدثنا بكير بضم الباء حدثنا الليث بن سعد المصري عن يونس عن ابن شهاب

مولى ابي قتادة الانصاري ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم تابعه
عقيل والاوزاعي يعني بحكم نبيكم بالقرآن لا بالانجيل لانه يبعث الى
معكم بالجماعة والامام من هذه الامة او وضع المظهر موضع المضمر تعظيما
له وتربية للمهابة يعني هو منكم والمعنى انه خليفتكم وهو على دينكم
كما تقول لولد زيد والد ابو كذا ولا يقول هو او فلان يامرك وقال الطيبي اي
يوحكم عيسى حال كونه على دينكم وقال ابن حجر هذا الحديث رواه البيهقي عن
اسحق بن محمد السوسي عن محمد بن يعقوب ورواه ابن الاعرابي في معجمه من طريق
عقبة بن علقمة عن الاوزاعي وتابعهم غير واحد عن الزهري واخرجه
مسلم من حديث ابن ابي ذئب عن الزهري بلفظ وامكم منكم قال يعني بكتاب
ربكم والمحفوظ رواية الجماعة باب بيان ما ذكر من بني
اسرائيل حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة حدثنا عبد الملك بن
عمير عن ربعي بن حراش بكسر المهملة وتخفيف الراء قال قال عقبة بن عمرو ابو
مسعود البدري لحذيفة الا تحدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اني سمعته يقول ان مع الرجال اذا خرج ماء وانارا فاما الذي يراه الناس
نارا فماء بارد واما الذي يراه الناس ماء فنار تحرق فمن
ادرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه انها نار وفي رواية انها النار
فانها عذب بارد قالوا هذه من جملة فتنة امتحن الله بها عباده
فيحق الحق ويبطل الباطل ويظهر للناس عجزه قال حذيفة وسمعته
يقول ان رجلا كان فيمن قبلكم اتاه الملك ليقبض روحه فقيل له
هل عملت من خير قال ما اعلم قيل له انظر قال ما اعلم شيئا غير اني
كنت ابايع الناس في الدنيا واجازيهم اي اتعاطاهم الحق والمجازي
المتقاضي يقال اجازيته ديني عن فلان اذا تقاضيته فانظر الموسر
والجاوز عن المعسر فادخله الله الجنة فقال وسمعته يقوله ان رجلا
حضره الموت فلما يئس من الحياة اوصى اهله اذا انا مت فاجمعوا الي
حطبا كثيرا واوقدوا فيه نارا حتى اذا اكلت لحمي وخلصت الى عظمي
فامتحشت بفتح الحاء المهملة من الامتحاش وهو الاحتراق وقال بعضهم
الامتحاش تناول من لهب يحرق الجلد ويبدي العظم فخذوها فانا طحنوها

ثم انظروا يوما راحا قال الجوهري يوم راح اي شديد الريح واذا كان طيب
الريح يقال ريح بالتشديد وقال الخطابي يوم راح اي ذي ريح كما يقال رجل
مال اي ذو مال وكان اي الرجل الموصي سرافا والاكثرون ما ذروني اليم فعلوا
بي فقال الله تعالى له ما فعلت ذلك قال من خشيتك فغفر الله له قال عقبة بن عمرو
وانا سمعته يقول ذلك وكان نباشا اي وكان ذلك الرجل نباشا للقبور حدثنا
بالجمع وفي رواية بلفظ الافراد بشر بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرني معمر ويونس
عن الزهري اخبرني عبد الله بن عبد الله ان عائشة وابن عباس رضي الله عنهم
قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم نزل يطرح خميصة له على وجهه
فتح الزاي والراي وهو الصواب لان الحافظ ابا الفضل عياض رحمه الله ذكر
في المشارق قال نزلت برسول الله صلى الله عليه وسلم سمه ويروى نزل به الملك
عليه اللام ليقبض روحه الشريفة فطفق يطرح خميصة على وجهه الكلام وتر
اشارة بجشها في الجنايز وقال الكرماني كما نزل اي فرض الموت برسول الله
صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه
فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم
مساجد يحذر ما صنعوا ومن هذا الحديث حدثني محمد بن بشار حدثنا محمد
ابن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة القزاز هو بن عبد الرحمن البصري الكوفي
قال سمعت ابا حازم قال قاعدت ابا هريرة خمس سنين فسمعته يحدث
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء وكلما
هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي لا نه صلى الله عليه وسلم اخر الانبياء ونزول
عيسى بن مريم حاكم شريعته في اخر الزمان انما هو خليفة لا نبي قال وسيكون
خلفا فيكثرون قالوا فما تامرنا قال فوا ببيعة الاول اي وفوا ببيعة
الاول فالاول اعطوهم حقهم اي اطيعوهم وعاشروهم بالسمع والطاعة
فان الله سائلهم عما استرعاهم اي فان الله محاسبهم بالخير والشر عن حال
رعيته حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا ابو غسان حدثني زيد بن اسلم
عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لتتبعن سنن بفتح المهملة والنون الاولى الطريقة والسبيل في
رواية بضم السين من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو سلكوا
جحر ضب لسلكتموه انما خص الضب لان العرب تقول هو ناقض الطير
والبهائم لانها اجتمعت اليه لما خلق الانسان فوصفوه له فقال الضب يعوذ

مملكة الضب تاتي الطير والبهائم

خلقا ينزل الطير دون السماء تخرج الحوت من البحر فتن كان ذا اجتاح فليطرد من
كان ذا انتاب فليحتفز قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن حدثنا عمران
ابن ميسرة ضد الميمنة حدثنا عبد الوارث حدثنا خالد عن ابي قلابة عن عبد
الله بن زيد عن انس رضي الله عنه قال ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى
فامر بلالا ان يشفع الاذان ان يوتر الاقامة وفي رواية وان يوتر
الاقامة وهو الحديث حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي
النجي بفتح المعجمة مقصورا اسمه سليم باسم الوقت المشهور عن مسروق عن
عائشة رضي الله عنها انها كانت تكره ان يجعل الرجل يده في خاصرته
اي ساكلته وهذا مطلق وقد يقيد بحالة الصلاة وقد مر تحقيقه وتقول
ان اليهود تفعله تابعه شعبة عن الاعمش حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا
ليث وفي رواية الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما اجلكم اي زمانكم في اجل من خلا اي مضى وهو الحديث من الامم ما بين
صلاة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل
استعمل عمالا وفي رواية استعمل عملا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط
قيراط فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف
النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلاة
العصر على قيراطين قيراطين ثم قال لا اتم الذين تعملون من صلاة العصر الى مغرب
الشمس على قيراطين قيراطين الا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى
فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال الله هل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا
لا قال فانه فضلي اعطيه من شئت وهو الحديث في كتاب الصلاة حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن طاوس عن ابن عباس قال كنت
عند عمر رضي الله عنه يتلو قاتلهم الله فلانا الم تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها اي اذابوها وباعوه
ان الحيلة محرمة في البيع واللعن لعني الخزي والقتل لعن اللعن
فباعوها تابعه جابر وابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو هذا
الحديث حدثنا ابو عاصم الضحاك بفتح المعجمة وتخفيف المهملة واللام آخرا الزاهد
حدثنا حسان بن عطية الشامي عن ابي كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة
المسلولي بفتح المهملة وضم اللام واسمه كنيته عن عبد الله بن عمرو ان النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار المراد من الاية العلامة الظاهرة ولو تيمم
وبالغة اي ولو كان المبلغ فعلا او اشارة ونحوها قال النافي البخاري
انما قال الاية من القرآن ولم يقل حديثا فان الايات مع تكفل الله بحفظها واجبة
التبليغ فتبليغ الحديث بفحواه في باب اقرب الى اذا الحديث مبلغ عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لانه خليفته وحدثوا الامر للاباحة اذ لا وجوب ولا ندب
فيه بالاجماع اي اذا بلغك عنهم حديث فلا حرج في اداءه لانه يجوز الافتراء
عليهم بخلاف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يجوز التبليغ الا بالاسناد
عن الثقاة وقال الخطابي معناه اباحة الكذب عليهم وانما معناه
انك اذا حدثت عن بني اسرائيل بما لا يبدان يكون من ثقة ليؤمن
به الكذب على الرسول حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني ابراهيم بن سعد
عن صالح عن ابن شهاب قال ابو سلمة بن عبد الرحمن اخبرني ابو هريرة رضي الله عنه
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون
بضم الموحدة وتشديد المعجمة فخالفوهم اي اصبغوا انتم لحالكم قالت الائمة الثلاثة فيه
يستحب خضاب الشيب والمرأة بالحمرة والصفرة كالحناء والزعفران حدثنا محمد
قال ابو عبد الله الحاكم هو بن يحيى الذهلي وقيل هو محمد بن جعفر وهو الاكثرون
حدثنا حجاج حدثنا جرير عن الاعمش حدثنا جندب بن عبد الله في هذا
المسجد وما نسينا منذ حدثنا وما نخشى ان يكون جندب كذب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن قبلكم رجل به جرح
فجزع قال الجوهري هو بكسر الزاي وقال الله فنتيض الصبر فاخذ سكينا فحز بها
يده فما رقا الدم حتى مات قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه
الجنة المراد من قوله في هذا المسجد مسجد البصرة وذكر مثل التيمم للاستمرار
حسن النمط وكمال الحفظ وحز اي قطع وقال بسكرة اي اسكن وانقطع وانكاسه
وسكاه اي اسكنه وما حرم الجنة على فانما هو تغليظ علي وما حرمه على فانا اول الامر
الى اخره وقال بعضهم يحتمل انه كان كافرا لقوله تعالى حرمت عليه الجنة لان
الجنة لا تحرم الا على الكافرين وما على المؤمن فلا حدثنا

ابرص واقرع وا عمى وفي رواية باب حديث ابرص واقرع واعمى بزيادة
الفا باب والمراد من الاقرع هو الذي ذهب شعر راسه من انه في بني اسرائيل حدثني
احمد بن اسحق حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام حدثنا اسحق بن عبد الله حدثني

صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار المراد من الاية العلامة الظاهرة ولو تيمم
وبالغة اي ولو كان المبلغ فعلا او اشارة ونحوها قال النافي البخاري
انما قال الاية من القرآن ولم يقل حديثا فان الايات مع تكفل الله بحفظها واجبة
التبليغ فتبليغ الحديث بفحواه في باب اقرب الى اذا الحديث مبلغ عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لانه خليفته وحدثوا الامر للاباحة اذ لا وجوب ولا ندب
فيه بالاجماع اي اذا بلغك عنهم حديث فلا حرج في اداءه لانه يجوز الافتراء
عليهم بخلاف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يجوز التبليغ الا بالاسناد
عن الثقاة وقال الخطابي معناه اباحة الكذب عليهم وانما معناه
انك اذا حدثت عن بني اسرائيل بما لا يبدان يكون من ثقة ليؤمن
به الكذب على الرسول حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني ابراهيم بن سعد
عن صالح عن ابن شهاب قال ابو سلمة بن عبد الرحمن اخبرني ابو هريرة رضي الله عنه
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون
بضم الموحدة وتشديد المعجمة فخالفوهم اي اصبغوا انتم لحالكم قالت الائمة الثلاثة فيه
يستحب خضاب الشيب والمرأة بالحمرة والصفرة كالحناء والزعفران حدثنا محمد
قال ابو عبد الله الحاكم هو بن يحيى الذهلي وقيل هو محمد بن جعفر وهو الاكثرون
حدثنا حجاج حدثنا جرير عن الاعمش حدثنا جندب بن عبد الله في هذا
المسجد وما نسينا منذ حدثنا وما نخشى ان يكون جندب كذب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن قبلكم رجل به جرح
فجزع قال الجوهري هو بكسر الزاي وقال الله فنتيض الصبر فاخذ سكينا فحز بها
يده فما رقا الدم حتى مات قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه
الجنة المراد من قوله في هذا المسجد مسجد البصرة وذكر مثل التيمم للاستمرار
حسن النمط وكمال الحفظ وحز اي قطع وقال بسكرة اي اسكن وانقطع وانكاسه
وسكاه اي اسكنه وما حرم الجنة على فانما هو تغليظ علي وما حرمه على فانا اول الامر
الى اخره وقال بعضهم يحتمل انه كان كافرا لقوله تعالى حرمت عليه الجنة لان
الجنة لا تحرم الا على الكافرين وما على المؤمن فلا حدثنا

ابرص واقرع واعمى وفي رواية باب حديث ابرص واقرع واعمى بزيادة
الفا باب والمراد من الاقرع هو الذي ذهب شعر راسه من انه في بني اسرائيل حدثني
احمد بن اسحق حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام حدثنا اسحق بن عبد الله حدثني

صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار المراد من الاية العلامة الظاهرة ولو تيمم
وبالغة اي ولو كان المبلغ فعلا او اشارة ونحوها قال النافي البخاري
انما قال الاية من القرآن ولم يقل حديثا فان الايات مع تكفل الله بحفظها واجبة
التبليغ فتبليغ الحديث بفحواه في باب اقرب الى اذا الحديث مبلغ عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لانه خليفته وحدثوا الامر للاباحة اذ لا وجوب ولا ندب
فيه بالاجماع اي اذا بلغك عنهم حديث فلا حرج في اداءه لانه يجوز الافتراء
عليهم بخلاف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يجوز التبليغ الا بالاسناد
عن الثقاة وقال الخطابي معناه اباحة الكذب عليهم وانما معناه
انك اذا حدثت عن بني اسرائيل بما لا يبدان يكون من ثقة ليؤمن
به الكذب على الرسول حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني ابراهيم بن سعد
عن صالح عن ابن شهاب قال ابو سلمة بن عبد الرحمن اخبرني ابو هريرة رضي الله عنه
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون
بضم الموحدة وتشديد المعجمة فخالفوهم اي اصبغوا انتم لحالكم قالت الائمة الثلاثة فيه
يستحب خضاب الشيب والمرأة بالحمرة والصفرة كالحناء والزعفران حدثنا محمد
قال ابو عبد الله الحاكم هو بن يحيى الذهلي وقيل هو محمد بن جعفر وهو الاكثرون
حدثنا حجاج حدثنا جرير عن الاعمش حدثنا جندب بن عبد الله في هذا
المسجد وما نسينا منذ حدثنا وما نخشى ان يكون جندب كذب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن قبلكم رجل به جرح
فجزع قال الجوهري هو بكسر الزاي وقال الله فنتيض الصبر فاخذ سكينا فحز بها
يده فما رقا الدم حتى مات قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه
الجنة المراد من قوله في هذا المسجد مسجد البصرة وذكر مثل التيمم للاستمرار
حسن النمط وكمال الحفظ وحز اي قطع وقال بسكرة اي اسكن وانقطع وانكاسه
وسكاه اي اسكنه وما حرم الجنة على فانما هو تغليظ علي وما حرمه على فانا اول الامر
الى اخره وقال بعضهم يحتمل انه كان كافرا لقوله تعالى حرمت عليه الجنة لان
الجنة لا تحرم الا على الكافرين وما على المؤمن فلا حدثنا

ابرص واقرع واعمى وفي رواية باب حديث ابرص واقرع واعمى بزيادة
الفا باب والمراد من الاقرع هو الذي ذهب شعر راسه من انه في بني اسرائيل حدثني
احمد بن اسحق حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام حدثنا اسحق بن عبد الله حدثني

عبد الرحمن بن ابي عمرة ان ابا هريرة حدثه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم

ح تدعلم انها للتحويل وحدثني بحذا تال ابو ذر رحمه الله هذا ما يشبه ان يكون
بحذا الذهلي والبخاري قد روى عن عبد الله بن رجا وليكن هذا الحديث
عنده عن محمد عن عبد الله بن رجا وتال الدارقطني العلة محمد بن يحيى الذهلي
ان عبد الله بن رجا ضد الخوف روى عنه البخاري في اللقطة بلا واسطة
واحد بل يحتمل هو السرماري بالمهملة وتشديد الواو الاولى وهو بن عاصم
الكلابي التيمي مات سنة ثلاث عشرة ومائتين حدثنا عبد الله بن رجا اخبرنا
همام عن اسحق بن عبد الله اخبرني عبد الرحمن بن ابي عمرة ان ابا هريرة رضي
الله عنه حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة في بني اسرائيل
ابرص واقرع واعمى بدا الله بالهمزة ورفع كما الله اي حكم الله واراد
وتال الخطابي معناه قضى ان يبتليهم لان القضاء سابق وليس ذلك
من البدا لانه يستلزم ان يتجدد رأي بعضهم بدا الله وهو غلط وتال بن قرقول
ضبطناه على مقتضى شيوخنا بدا بالهمز ومعناه ابتدا ورواه كثير من
الشيوخ بغير همز وهو خطا لما فيه من البدا وهو ظهور رأي بعد ان لم يكن
وهو محال على الله تعالى لانه يتناول علما اراد قلت وفي صحيح مسلم
اراد الله عز وجل ان يبتليهم وقيل معنى بدا بغير همز سبق في علم الله
تعالى فاراد فعله واظهاره ذكره الزركشي ان يبتليهم فبعث اليهم
ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك قال لون حسن وجلد حسن
قد قذرني الناس بكسر الذال وفي بعض النسخ تقذروني بلفظ الجمع كذا للكشميهني
البراعث قال فمسحه فذهب عنه فاعطي لونا حسنا وجلدا حسنا فقال
اي المال احب اليك قال الابل او قال البقر هو شك في ذلك المؤلف قال في الكوكب
شرح صحيح مسلم ان الضمير راجع الى اسحق ان الابرص والاقرع قال احدهما
الابل وقال الاخر البقر فاعطي ناقة عشراء اي التي على حملها عشرة اشهر
وهي من انفس الابل فقال يبارك لك فيها واتى الاقرع فقال اي شيء احب
اليك فقال شعر حسن ويذهب عني هذا قد قذرني الناس قال فمسحه
فذهب واعطي شعرا حسنا قال اي المال احب اليك قال البقر فاعطاه
بقرة حاملا وقال يبارك لك فيها واتى الاعمى فقال اي شيء احب
اليك قال يرد الله علي بصري فابصر به الناس قال فمسحه فرد الله
اليه بصره قال اي المال احب اليك قال الغنم فاعطاه شاة والدا

اي

اي ذات ولد والشاة من الغنم تذكر وتونث يقال فلان كثير الشاة وهو في
معنى الجمع فانتج هذان وولد هذا كان لهذا واد من الابل ولهذا واد
من بقر ولهذا واد من الغنم وفي رواية من غنم وتدراعي عرف الاستعمال
حيث قال فيها انتج وفي الشاة ولد الجمل بالمهملة جمع الحبل وهو الواصل
كالرسن وتيل العقاب وفي بعض النسخ بالحمل [illegible] ثم اتى الاقرع
الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين تقطعت بي الحبال
وفي رواية تقطعت بي الحبال بالجمع المهملة وبعدها تا موحدة اي الاسباب
التي تقطعها في طلب الرزق وروي بالكسر لكن بضم التا من تقطف
وفي مكارم الاخلاق لابي بكر الشافعي بالشين المعجمة جمع حبل قاله
الزركشي في سفري هذا بلاغ اليوم يعني لا كفاية اليوم الا بالله ثم بك اسالك
بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ عليه
وفي رواية اتبلغ به من البلغة وهي الكفاية يقال تبلغ بكذا اي اكتفى به
في سفري فقال له ان الحقوق كثيرة فقال له كاني اعرفك الم تكن ابرص
يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله فقال لقد ورثت لكابر عن كابر فقال
ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت كابراء كبيرا من كبير في المال
والشرف فانه قلت لم دخل الفاء في الجزاء وهو فعل ماض قلت
هو دعاء ثم اتى الاقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا فرد عليه
مثل ما رد على هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت واتى الاعمى
في صورته فقال رجل مسكين وابن سبيل وتقطعت بي الحبال في سفري
هذا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ
بها في سفري فقال قد كنت اعمى فرد الله علي بصري وفقيرا فقد غناني
الله فخذ ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم شيا في رواية بشيء في سفرها
لشيء اخذته لله فقال امسك مالك فانما ابتليتم فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك
ولا اجهدك اي لا ابلغ منك غاية بفتح الياء يقال جهده يجهده جهدا بلغ منه غاية
وفي بعض النسخ لا احمدك من الحمد وبالام وفي بعض النسخ لا احمد اعوبلا ان فتحة
ولوله سقوطها تلا نحذف اي سين يقال ما انفق ماله على عائلته تلا يحمد به على
ان من قال لا احمدك بترك التي تحتاج اليه فيكون لفظ الترك محذوفة
كما قال ان من طول الحياة ندم اي فوات ورضي بلفظ المجهول وكان
هو خير الثلاثة ولا شك ان مزاجه كان اقرب الى السلامة من مزاجهما لان البرص

مرض لا يحصل الا من فساد المزاج وخلل في الطبيعة وكذلك ذهاب الشعر
ايضا بخلاف العمى فلانه لا يستلزم فسادا وقد يكون من امر خارجي باب
بالتنوين في بيان قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم
الكهف الفتح في الجبل كذا قاله البخاري والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب
من الرقم ربطنا على قلوبهم انمناهم ماخوذ من قوله تعالى وربطنا
على قلوبهم وقوله تعالى لولا ان ربطنا على قلبها صبرا شططا افراطا
الوصيد ماخوذ من قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وقال
تبارك وتعالى انها عليهم موصدة يقال اوصدت الباب واصدته
اذا اغلقته الفناء وجمعه وصايد ووصد ويقال الوصيد
الباب موصدة مطبقة بابه اصد الباب وارصد بعثناهم احييناهم
ازكى اكبر ماخوذ من قوله تعالى فلينظر ايها ازكى طعاما اكبر ربعا
فضرب الله على اذانهم فناموا رجما بالغيب لم يستبن وقال مجاهد
تقرضهم تتركهم سقط هذا الباب وما بعده الى هنا وقال تعالى
فضربنا على اذانهم اي ضربنا عليها حجابا من ان يسمع يعني انمناهم
انامة لا يوقظهم الاصوات وقال البخاري ضرب الله فناموا وسياتي
الكلام عليه في التفسير ان شاء الله تعالى حديث الغار سقط
ترجمة باب حدثنا اسمعيل بن خليل بفتح المعجمة اخبرنا علي بن مسهر بلفظ
الفاعل من الاسهار بالمهملة وبالراء عن عبيد الله بن عمر بن الخطاب رضي
الله عنهما عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون اذ اصابهم مطر فاووا الى
غار فانطبق عليهم اي باب الغار فقال بعضهم لبعض انه والله يا هولاء
لا ينجيكم الا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم انه قد صدق به فقال
واحد منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجير عمل لي على فرق من
ارز فذهب وتركه واني عمدت الى ذلك الفرق فزرعته فصار من
امره اني اشتريت منه بقرا وانه اتاني يطلب اجره فقلت له اعمد
الى تلك البقر فانها من ذلك الفرق فسقتها فقال لي انما لي عندك فرق
من ارز فقلت له اعمد الى تلك البقر فانها من ذلك الفرق فساقها
فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم
الصخرة قال الشيخ اي جرى واما انساخ باعجام الخاء فمعناه غاب ويمكن
ان

ان تكون السين بدلا من الصاد ويقال انصاح البرق اذا تصدع وقال
الخطابي روي بالمهملة وبالخاء المعجمة وانما هي باعمالها واصله انصاخت
اي انشقت عنهم الصخرة فقال الاخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي
ابوان شيخان كبيران فكنت وفي رواية وكنت اتيهما كل ليلة
بلبن غنم لي فابطات عليهما وفي رواية عنهما فجئت وقد رقدا وعيالي
وفي رواية واهلي يتضاغون بالمعجمتين يتضايعون وقيل يستغيثون
من الجوع فكنت لا اسقيهم حتى يشرب ابواي فكرهت ان اوقظهما
وكرهت ان ادعهما اي اتركهما فيستكنا اي يضعفا لشربهما التي فاتت
عنهما وفي بعض النسخ يسكنا اي يلبثا في كنهما منتظرين لشربتهما وفي رواية
لشربهما فلم ازل انتظر حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك
من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة حتى نظروا الى السماء فقال
الاخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابنة عم من احب الناس الي واني
راودتها عن نفسها فابت الا ان اتيها بماية دينار فطلبتها حتى قدرت
فاتيتها بها فدفعتها اليها فامكنتني من نفسها فلما قعدت بين
رجليها فقالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقمت وتركت الماية
دينار فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ففرج الله عنهم
فخرجوا فيه ان الاعمال الصالحة تنقذ من الهلاك فان قلت هم كانوا
جازمين بان الله عالم بذلك فلم قالوا ان كنت تعلم وهو كلمة الشك قلت
هو على خلاف مقتضى الظاهر او يقال لم يكونوا عالمين بان لاعمالهم اعتبارا
عند الله ولا جازمين فيه فقالوا ان كنت تعلم ان لها اعتبارا ففرج عنا
والفرق بفتح الفاء والراء وسكونها طرف بيع ثلاثة اصع فان قلت فيه
صحة بيع الفضولي قلت هذا متفرع من قبلنا ثم ليس فيه ان الفرق
كان معينا ولم يكن في الذمة وقبضه الاجير ودخل الى ملكه بل كان هذا
تبرعا منه له باب بالتنوين بلا ترجمة حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن حدثه انه سمع ابا هريرة
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما امراة ترضع
ابنها اذ مر بها راكب وهي ترضعه فقالت اللهم لا تمت ابني حتى يكون
مثل هذا فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم رجع في الثدي ومر بالمجهول كامر
بامراة تجر ويلعب بها فقالت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقال اللهم

اجعلني مثلها فقال اما الراكب فانه كافر واما المراة فانهم يقولون لها تزني
وتقول حسبي الله ويقولون تسرق وتقول حسبي الله تقدم الحديث قريبا في قصة
عيسى بن مريم عليه السلام ومر بلفظ المجهول وتجر بالراء وفي بعض النسخ تجور كما هنا
حدثنا سعيد بن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة حدثنا ابن وهب
اخبرني جرير بن حازم عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينما كلب يطيف اي يطيف ويحيط بركية
بفتح الراء البير اي يدور ببير قبل ان يطوي كاد يقتله العطش اذ راته بغي
من بغايا بني اسرائيل البغي الزانية والجمع البغايا فنزعت موقها اي خفها
قال الجوهري هو يلبس فوق الخف وهو فارسي معرب فسقته فغفر لها تقدم
الحديث مرارا حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن حميد
ابن عبد الرحمن انه سمع معاوية بن ابي سفيان عام حج على المنبر اي منبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتناول قصة بضم القاف وشدة المهملة من شعر
اي شعر الناصية وهاهنا المراد قطعة منه من قطعة الشعر اي قطعه وكانت
في يد حرسي وهم الذين يحرسون السلطان والواحد حرسي لانه قد صار اسم جنس
فنسب اليه ولا يقال حارس الا ان يذهب به الى معنى الحراسة دون الجنس
ويطلق الحرسي ويراد به الجندي فقال يا اهل المدينة اين علماؤكم هذا
السؤال للانكار عليهم باهمالهم انكار مثل هذا المنكر وغفلتهم عن تعليمه
ونفي هذا اعتنا الولاة بازالة المنكرات وتوبيخ من اهمله سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه اي هذه القصة والغرض له النهي عن
تزيين الشعر بمثلها ولف البعض على البعض والوصل به قال القاضي يحتمل انه
كان محرما على بني اسرائيل فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه ويقول انما
هلكت بنو اسرائيل حين اتخذها نساؤهم يحتمل ان الهلاك كان به وبغيره
من المعاصي وعند ظهور ذلك فيهم هلكوا وفيه معاقبة العامة بظهور المنكر
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي سلمة
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه قد كان
فيما مضى قبلكم من الامم محدثون بفتح المهملة والمشددة وقال الخطابي
المحدث الملهم يلقى الشيء في روعه فكانه قد حدث به فطن فيصيب ويخطر
الشيء بباله فيكون كذلك وهو منزلة مطيلة من منازل الاولياء وقال بعضهم
هو من يجري الصواب على لسانه وقيل من تكلمه الملائكة وفيه اثبات الكرامات
وانه

مطلب بيان فضل المحدث على غيره من العلماء

اي جعلته اداما للمفتوق يقال آدم فلان الخبز باللحم يادم بالكسر قال
الخطابي ادمته اي اصلحته بالادام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه
ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة اي يدخلون فاذن لهم فاكلوا حتى
شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا
ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة
فاكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون او ثمانون رجلا انما قال ائذن
لعشرة عشرة ليكون ارفق بهم حدثنا محمد بن المثنى ضد المفرد حدثنا ابو
حمد الزبيري بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن عبد الله بن الزبير الاسدي
الكوفي حدثنا اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال
كنا نعد الايات بركة اي الامور الخارقة للعادة وانتم تعدونها تخويفا
اي من الله لعباده قال تعالى وما نرسل بالايات الا تخويفا والحق ان بعضها
بركة كشبع الخلق كثيرا لكثير من الطعام القليل وبعضها تخويفا كالخسف
في الارض ونحوه كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال
اطلبوا فضلة من ماء فجاؤا باناء فيه ماء قليل فادخل يده في الاناء ثم قال حي
على الطهور اي هلم واقبل عليهم وهو اسم لفعل المصدر الامر نحو حي على الثريد
والطهور بالفتح الماء والبركة مبتدا وخبره من الله المبارك والبركة من الله فلقد رايت
الماء ينبع بضم الموحدة من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل حدثنا ابو نعيم حدثنا
زكريا حدثني عامر حدثني جابر رضي الله عنه ان اباه عبد الله توفي
وعليه دين فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان ابي ترك
عليه دينا وليس عندي الا ما يخرج بضم التحتانية نخله
ولا يبلغ ما يخرج سنين عليه فانطلق معي لكيلا يفحش بضم
التحتانية وسكون الفاء من الفحش على الغرماء بالقول فمشى النبي
صلى الله عليه وسلم حول بيدر من بيادر التمر فدعا ثم اخر
ثم جلس عليه ثم قال انزعوه فاوفاهم اي اعطا الغرماء الذي لهم
وبقي مثل ما اعطاهم معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومر الحديث
مرارا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا معتمر اخو الحجاج بن سليمان
عن ابيه حدثنا ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بالنون انه حدثه
عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما ان اصحاب الصفة كانوا

اناسا فقرا وان النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام
اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس
او بسادس او كما قال وان ابا بكر جا بثلاثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم
بعشرة وابو بكر وثلاثة قال فهو انا وابي وامي اي فالمتان انا وابي وامي
في الدار والمقصود منه بيان ان في الدار هولا فلا بد من ان يكون عنده طعامهم
فان قلت لم كرر ابو بكر بثلاثة قلت الغرض من الاول الاخبار بان
ابا بكر كان من المكثرين ممن كان عنده طعام اربعة واكثر واما الثاني فهو
يقتضي سوق الكلام على ترتيب القصة ذكره ولا ادري هل قال امراتي وخادمي
وفي رواية وخادم بين بيتنا وبين بيت ابي بكر وان ابا بكر تعشى عند النبي
صلى الله عليه وسلم فان قلت هذا مشعر بان التعشي عند النبي صلى الله عليه وسلم
كان بعد الرجوع اليه وما تقدم بانه كان قبله قلت الاول بيان
حال ابي بكر لعدم احتياجه الى الطعام عند اهله والثاني سوق القصة على
الترتيب الواقع او الاول تعشي الصديق والثاني تعشي الرسول صلى الله عليه وسلم
او الاول من العشا بكسر المهملة والثاني منه بفتحها فلبث حتى صلى العشا ثم رجع
فلبث حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا بعد ما مضى من الليل ما شا
الله قالت له امراته ما حبسك عن اضيافك او ضيفك بكسر الكاف فيهما
قال او ما عشيتهم قالت ابوا حتى تجي قد عرضوا عليهم فغلبوهم فذهبت
فاختبات فقال يا غنثر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المثلثة وبالرا الجاهل
وقيل الغنثر الثقيل الرحم وقيل الوخيم فجدع اي دعا بقطع الانف وسب
وقال كلوا وقال لا اطعمه ابدا قال وايم الله ما كنا ناخذ من اللقمة الا ربي
من اسفلها اكثر منها حتى شبعوا وصارت اكثر مما كانت قبل فنظر ابو
بكر فاذا هي او اكثر اي اذا هو شي كما كان وفي بعض النسخ اذا هي اي البقية
او الاطعمة فقال لامراته يا اخت بني فراس بكسر الفا وتخفيف الرا
وبالمهملة اي يا واحدة منهم وهي ام رومان ما هذا اي ما هذه الحالة
فقالت لا وقرة عيني لهي الان اكثر مما كانت قبل بثلاث مرات او قال
بثلاث مرار وقال انما كان من الشيطان اي الحلف يعني يمينه ثم اكل منها
لقمة ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده وكان بيننا وبين
قوم عهد فمضى الاجل فتفرقنا اثني عشر رجلا مع كل واحد منهم اناس
الله اعلم كم مع كل رجل غير انه بعث معهم قال اكلوا منها اجمعون او كما قال

وفي رواية تعرفنا من الرافضة

يقال تعرفت

تعرفت ما عند فلان اي تطلبت حتى عرفت وتعرفت القوم اي صرت عريفهم وبعث
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم نصيب اصحابهم اليهم فان قلت
الترجمة في علامة النبوة وهذا كرامة الصديق قلت جاز اظهار
المعجزة على يد الغير واستفيد الاعجاز من اخره حيث قال اكلوا منها اجمعون
ومر شرح الحديث في اخر كتاب الصلاة حدثنا مسدد حدثنا حماد عن عبد العزيز
عن انس وعن يونس عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال اصاب اهل المدينة
قحط على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هو يخطب يوم جمعة اذ قام
رجل فقال يا رسول الله هلكت الكراع اسم للخيل هلكت الشاة فادع
الله يسقينا فمد يديه ودعا قال انس وان السما لمثل الزجاجة اي في الصفا
عن الكدورات فهاجت ريح انشات سحابا ثم اجتمع ثم ارسلت السما
عزاليها بالمهملة والزاي ثم المزادة والجمع العزالي بكسر اللام وان شيت
فتحت مثل الصحاري والصحاري فخرجنا نخوض الما حتى اتينا منازلنا
فلم نزل نمطر بضم النون الى الجمعة الاخرى فقام اليه ذلك الرجل او هو رجل
غيره فقال يا رسول الله تهدمت البيوت فادع الله يحبسه فتبسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال حوالينا ولا علينا فنظرت الى السحاب تصدع
حول المدينة كانه اكليل اي التاج والعصابة والسحاب الذي يراه كانه
عشا البسه ومر الحديث في الاستسقا حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن
كثير ابو غسان بن درهم العنبري البصري مات بعد المائتين حدثنا ابو
حفص عمر بن العلا بن عمارة البصري المازني اخو عمرو بن العلا قال
في الكشاف الاصح انه معاذ بن العلا لا عمرو رضي الله عنهما قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع اي مستند اليه فلما اتخذ المنبر تحول
اليه فحن الجذع فاتاه فمسح يده عليه وقال عبد الحميد اخبرنا عثمان بن عمر اخبرنا
معاذ ~~بن العلا~~ هو بضم الميم بن العلا بالمد المازني اخو ابو عمرو واما عبد العزيز
ابن رواد فهو بفتح الرا وشدة الواو وبالمهملة واسمه ميمون المروزي عن
نافع بهذا ورواه ابو عاصم عن ابن ابي رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الواحد بن ايمن ضد الايسر قال سمعت ابي عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة
اي وقت الخطبة الى شجرة او نخلة فقالت امراة من الانصار او رجل يا رسول
الله الا نجعل لك منبرا قال ان شيتم فجعلوا له منبرا فلما كان يوم الجمعة

دفع وفي رواية رفع الى المنبر فصاحت النخلة صياح الصبي ثم نزل النبي
صلى الله عليه وسلم فضمه وفي رواية فضمها اليه تأن أنين الصبي
الذي يسكن قال كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها حدثنا
اسمعيل حدثني اخي عن سليمان بن بلال عن كثير بن سعيد اخبرني محمد بن
عبد الله بن انس بن مالك انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول
كان المسجد مسقوفا عاجذوع من نخل فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
خطب يقوم الى جذع منها فلما وضع وفي رواية فلما صنع له المنبر وكان
عليه سمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم
فوضع يده عليها فسكنت العشار جمع العشراء وهي الناقة التي اتت
عليها من يوم ارسلها الفحل عشرة اشهر وهو آخر الحديث حدثنا محمد بن بشار
حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن الاعمش عن ابي وايل قال قال عمر
ايكم يحفظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة حدثنى شر
ابنة قال بكسر الموحدة حدثنا محمد عن شعبة عن سليمان سمعت
ابا وايل يحدث عن حذيفة بن اليمان ان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة
قال حذيفة انا احفظه كما قال قال هات انك لجري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة الرجل في اهله وماله
وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر قال ليست هذه ولكن التي تموج كموج البحر قال ما امير
المؤمنين لا بأس عليك منها ان بينك وبينها بابا فقال عمر افيفتح
الباب او يكسر قال لا بل يكسر قال اذا لا اخالي ان لا يغلق
قلنا علم عمر الباب اي علم انه يستحيل بعد ذلك لانه كان اعقل من
ان يظن ان دون غد الليلة اي حدثنه حدثنا علي بن ابي خليف
فهبنا ان نسأله وابرنا مسروق فسأله فقال من الباب فقال
عمر اي لا ابا لك سل مسروق فحذيفة ذكر الحديث في الموافقة وغيرها
حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وحتى تقاتلوا الترك
صغار الاعين حمر الوجوه ذلف جمع الاذلف بالمعجمة والراء والمهملة وهو

صغر

صغر الانف مستوي الارنبة كان وجوههم المجان المطرقة جمع المجن
وهو الترس والمطرقة ما كانت طبقة تحت طبقة كالنعل المعروفة ومر
الحديث في قتال الترك وتجدون من خير الناس كراهة اشد كراهة عليه
لهذا الامر حتى يقع فيه والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم
في الاسلام اذا فقهوا يعني الناس كامر وليأتين على العالم زمان
لان يراني احب اليه من ان يكون له مثل اهله وماله حدثنا
يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة رضوان الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا
خوزا وكرمان من الاعاجم حمر الوجوه ذلف الآنف صغار الاعين
كان وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر تابعه غير واحد عن عبد الرزاق
اما كرمان فهو بفتح الكاف وكسرها وهذا هو المستعمل عند اهلها وهو من
خراسان وذكر الهند وبين عراق العجم وسجستان والقفص جمع الاقفص
والقفوسة نظائر قفصة الانف وانتشارها قال الكرماني فان قلت
اهل هذين الاقليمين ليسوا على هذه الصفات قلت اما ان بعضهم كانوا
بهذه الاوصاف فذاك الوقت او لعيسيرون كذلك فيما بعد وقيل ان بلادهم
فيما يوضع اسمه كرمان وقيل ذلك لانهم كانوا يتوجهون من طاير الجهتين
وقال الطيبي لعل المراد بهما صنفان من الترك كان احد اصليهما من خوز واحد
اصول الاخر من كرمان حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال
اسمعيل اخبرني قيس قال انبأنا ابو هريرة رضي الله عنه قال صحبت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين وفي رواية سنيني باضافة جمع السلامة
الى يا المتكلم لم اكفني وفي رواية لم اكن في سني احرص على ان اعي الحديث
من فيه من سمعته يقول وقال هكذا بيده بين يدي الساعة تقاتلون
قوما نعالهم الشعر وهذا هو الموافق لما مر في رواية همام وهذا البارز
ومعنى قوله لم اكفني اي احرص اي لم اكن في مدة عمري احرص على حفظ الحديث
مني في هذه السنين الثلاث فالمفضل والمفضل عليه باعتبار باقي سني عمره والبارز
بتقديم الراء على الزاي اي الصحراء ويحتمل ان يراد به الجبل فقيل المراد ارض فارس
وقيل اهلها والبارز الاكراد الذين يسكنون في البارز اي الصحراء ويحتمل ان يراد به
الجبل لانه بارز عن وجه الارض وقيل هم الديالمة وقال العلامة بن ناصر قال صاحب النهاية هم اهل فارس

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جرير بن حازم سمعت الحسن يقول
حدثنا عمرو بن ثعلب بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام وبالموحدة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة تقاتلون
قوما ينتعلون الشعر وتقاتلون قوما كان وجوههم
المجان المطرقة بلفظ المفعول من الاطراق والتطريق حدثنا الحكم
ابن نافع اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقاتلكم
اليهود فتسلطون عليهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي ورائي
فاقتله مر الحديث مستوفيا حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن محمد
عمرو عن جابر عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي
على الناس زمان يغزون فيقال لهم هل فيكم من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم
فيقولون نعم فيفتح عليهم ثم يغزون فيقال لهم هل فيكم من صحب من صحب
الرسول فيقولون نعم فيفتح لهم ومر شرحه كذلك حدثنا محمد بن الحكم ابو عبد
الله المروزي اخبرنا النضر اخبرنا اسرائيل بن يونس ابن ابي اسحق السبيعي اخبرنا
سعد الطائي ابو مجاهد اخبرنا محل بضم الميم وكسر الحاء المهملة وشدة اللام بن خليفة
عن عدي الطائي هو ابن حاتم قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه
رجل فشكى اليه الفاقة ثم اتاه اخر فشكى اليه قطع السبيل فقال يا عدي
هل رايت الحيرة بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالراء مدينة معروفة عند
الكوفة وهي مدينة النعمان معروفة من بلاد العراق قلت لم ارها وقد انبئت
عنها فقال فان طالت بك حياة لترين الظعينة المراة في هودجها ترتحل
من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله قلت فيما بيني وبين نفسي
فاين دعار طي جمع الداعر وهو الخبيث الفاسق وقيل هو المفسد الذي يسرق
ويزني ويؤذي الناس الذين قد سعروا البلاد ولئن طالت بك حياة لتفتحن
كنوز كسرى قلت كسرى هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك
حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه
فلا يجد احدا يقبله منه وليلقين الله احدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه
ترجمان يترجم له فيقولن وفي رواية فليقولن الم ابعث اليك رسولا
فيبلغك فيقول بلى فيقول الم اعطك مالا وولدا وافضل عليك من الافضال
فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى
الا جهنم

الا جهنم قال عدي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو
بشق تمرة فبكلمة طيبة قال عدي فرايت الظعينة المراد بها المراة ما دامت
في الهودج ويقال الهودج ايضا ظعينة سواء كانت فيه مراة او لم تكن وكل
بعير يوطا للنساء ظعينة حدثنا عبد الله حدثنا ابو عاصم اخبرنا سعدان
ابن بشر بكسر الموحدة حدثنا ابو مجاهد حدثنا محل بن خليفة سمعت
عديا قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم حدثني سعيد بن شرحبيل بضم
المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة الكندي مات سنة ثنتي عشرة
ومائتين حدثنا ليث عن يزيد عن ابي الخير ضد الشر عن عقبة بن عامر
ان النبي وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد
صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرطكم الفرط هو الذي يتقدم
الوارده فيهيئ لهم الارسال والدلاء ونحوها وانا شهيد عليكم اني والله لانظر
الى حوضي الان قد اعطيت وفي رواية واني قد اعطيت خزائن مفاتيح الارض
وفي بعض النسخ خزائن الارض والاول هو الاظهر ومر الحديث في كتاب الجنائز
في باب الصلاة على الشهيد واني والله ما اخاف عليكم بعدي ولكن اخاف
ان تنافسوا فيها ومر الحديث كثيرا حدثنا ابو نعيم حدثنا ابن عيينة عن
الزهري عن عروة عن اسامة رضي الله عنه قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم
على اطم مخففا ومثقلا والجمع اطام وهو مصرف لاهل المدينة فقال هل ترون
ما ارى اني ارى الفتن تقع خلال بيوتكم مواقع القطر هو تشبيه بكثرة
بالكثرة والعموم اي انها لكثيرة ويعم الناس لا يختص بها طائفة وهذا اشارة
الى الحروب الحادثة فيها كوقعة الحرة وغيرها حدثنا ابو اليمان اخبرنا
شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير ان زينب بنت جحش بفتح الجيم
وسكون المهملة ابنة ابي سلمة وفي رواية بنت ابي سلمة حدثته ان ام حبيبة
بنت ابي سفيان حدثتها ان زينب بنت جحش ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم
من ردم ياجوج وماجوج مثل هذا وحلق باصبعه الابهام والتي تليها
باصبعه اي الابهام وقد صرح به في كتاب الانبياء في باب ويسئلونك عن
ذي القرنين وفي صحيح مسلم روى الحديث زينب عن ام حبيبة عن امها
عن زينب فاجتمع فيه اربع صحابيات فقالت زينب فقلت يا رسول الله
انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث وعن الزهري حدثتني

هند بنت الحارث ان ام سلمة قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم
فقال سبحان الله ماذا انزل الليلة من الخزاين اي من المطر عملا بقوله تعالى
اهم يملكون خزاين رحمة ربك وماذا انزل من الفتن ومرت اشارات تحته كثيرا
حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة بن الماجشون بكسر الجيم
وفي بعض النسخ بضمها وقال في جامع الاصول بفتحها وفي بعض النسخ باسقاط
الابن بعد ابي سلمة والصواب عدمه وجاز فيه ضم النون صفة لعبد العزيز
وكسرها صفة لابي سلمة عن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال لي اني اراك تحب الغنم وتتخذها
فاصلحها واصلح رغامها بضم الراء وخفة المهملة للمخاطة وذكر في الصحاح انه
بالمهملة والرغام المخاط الذي يخرج من انفها يقال شاة رغوم بها داء يسيل
من انفها الرغام اي نجم الرغام وفي بعض النسخ رعاتها جمع الراعي نحو
القضاة والقاضي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي
على الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم يتبع بها شعف
الجبال او سعف الجبال ومواضع القطر يفر بدينه من الفتن الشعف
جمع الشعف وهي راس الجبل ولفظ او سعف الجبل شك الراوي فيه اتاني
حركة العين وسكونها واما في الشين المعجمة او المهملة وهي غصن النخل
وفرخه تخرج في راس العسيب اي قطعة من راس الجبل ومر الحديث حدثنا عبد
العزيز الاويسي حدثنا ابراهيم عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب
عن ابن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن
القاعد فيها خير من القايم والقايم فيها خير من الماشي والماشي
فيها خير من الساعي ومن يشرف لها بلفظ الماضي من التفعل
والمضارع ومن الافعال وهو الانتصاب للشيء والتطلع اليه والتعرض
له وتشرفه اي تقلبه وتصرعه وقيل هو من الاشراف على الهلاك
اي تستهلكه وقيل يريد به من طلع الشخص طالعته شرها ومن
وجد ملجا اي موضعا يمشي اليه او معاذا فليعذ به اي فليعتزل
فيه وفي الحديث حث على تجنب الفتن والهرب منها وان يكون شرها
بحسب التعلق بها وعن ابن شهاب حدثني ابو بكر بن عبد الرحمن
ابن الحارث عن عبد الرحمن بن مطيع بن الاسود ابو بكر بن عبد الرحمن بن
الحارث

الحارث المشهور براهب قريش وعبد الرحمن بن مطيع بن الاسود العدوي عن نوفل
ابن معاوية بن عروة الهذلي الكناني الصحابي مات بالمدينة سنة بضع
وستين وكان ابو بكر بن عبد الرحمن الحارث يزيد في الحديث مثل حديث
ابي هريرة هذا الا ان ابا بكر يزيد من الصلاة صلاة من فاتته
فكانما وتر اهله وماله والمراد بها صلاة العصر بفسره مامون باب
اثم من فاتته العصر واهله بالنصب وهو من وتر حقه اي نقصه ومنه قوله
تعالى ولن يتركم اعمالكم ومر الحديث مستوفيا حدثنا محمد بن كثير اخبرنا
سفيان عن الاعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ستكون اثرة بالمفتوحتين وضم الهمزة
وسكونها اي اشتداد واختصاص بالاموال فيما حقه الاشتراك
وامور تنكرونها قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال تودون
الحق الذي عليكم وتسالون الله الذي لكم حدثنا محمد بن عبد الرحيم
الملقب بصاعقة حدثنا ابو معمر اسمعيل بن ابراهيم حدثنا ابو اسامة
حدثنا شعبة عن ابي التياح ابو معمر اسمعيل بن ابراهيم الهذلي الهروي
البغدادي مات سنة ست وثلاثين ومائتين روى عنه البخاري بدون الواسطة
وابو اسامة اسمه حماد وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية يزيد
عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يهلك الناس هذا الحي من قريش قالوا فما تامرنا قال لو ان الناس اعتزلوهم
قال محمود حدثنا ابو داود اخبرنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت ابا زرعة
الناس بالنصب والحي بالرفع يعني بسبب وقوع الفتن والحروب بينهم يتخبط
احوال الناس ولو ان الناس جزاؤه محذوف او هو للتمني وابو داود هو سليمان
الطيالسي حدثنا احمد بن محمد المكي حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد الاموي عن
جده قال كنت مع مروان وابي هريرة فسمعت ابا هريرة يقول سمعت
الصادق المصدوق اي من عند الله او المصدوق من عند الناس يقول هلاك امتي
على يدي غلمة جمع الغلام وهو من اوزان جمع الغلمة من قريش فقال مروان غلمة
يستعجب مروان من لفظ غلمة وفي رواية فقال مروان اي غلمة قال ابو هريرة
ان شئت وفي رواية ان شئتم ان اسميهم بني فلان وبني فلان اي قال ابو هريرة
ان شئت ان اصرح باسمايهم فافعله واقول يعني فلان وابن فلان والمراد من الهلاك
يعني تلبسهم بالامور التي وقعت بعد قتل عثمان من بني امية وغيرهم حدثنا يحيى بن موسى

حدثنا الوليد قال حدثني بن جابر قال حدثني بشر بن عبيد الله الحضرمي
قال حدثني ابو ادريس الخولاني انه سمع حذيفة بن اليمان يقول كان
الناس يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اساله عن
الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في الجاهلية وشر
فجانا الله بهذا الخير فهل بعد الخير من شر قال نعم قلت وبعد ذلك الشر
من خير قال نعم وفيه دخن وما دخن قال قوم يهدون بغير هدي اتعرف
منهم وتنكر الدخن بفتح المهملة والمعجمة دخان اي ليس خيرا خالصا ولكن
يكون معه شرب وكدورة بمنزلة الدخان في النار والهدي بفتح الها قلت
فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة الى ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه
فيها قلت يا رسول الله منا قال من جلدتنا اي من العرب وقال الخطابي
اي من انفسنا وقومنا والجلد الغشا غشا البدن واللون بما يظهر فيه وقال
النووي المراد من الدخن ان لا تصفو القلوب بعضها لبعض ولا ترجع الى
ما كانت عليه من الصفا وقال القاضي الخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز
والذين تعرف منهم وتنكر الا من امر بعده ومنهم من يدعوا الى بدعة وضلال
كالخوارج ونحوهم ويتكلمون بالسنتنا قلت فما تامرني ان ادركني ذلك
قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال
فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة اي لو كان الاعتزال بان تعض
وفي الحديث لزوم جماعة المسلمين ومطاوعة امامهم وان فسق في غير المعاصي
وفيه معجزات حتى يدركك الموت وانت على ذلك حدثني محمد بن المثنى قال
حدثني محمد بن سعيد عن اسمعيل حدثني قيس عن حذيفة رضي الله عنه قال
تعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الخير وتعلمت الشر حدثنا الحكم بن نافع
حدثنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة ان ابا هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان فتكون
بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة اي يدعي كل منهما انه على الحق وخصمه
مبطل ولا بد ان يكون احدهما مصيبا والاخر مخطيا لانه كما كان بين علي ومعاوية
وكان علي هو المصيب ومخالفه مخطي معذور في الخطا لانه بالاجتهاد والمجتهد اذا
اخطا لا اثم عليه حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة
ابن عبد الرحمن ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة بضم المعجمة وفتح الواو وسكون التحتانية وبالمهملة
المكسورة

المكسورة وبالراء وقد مر وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل قال
ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت اذا لم اكن اعدل فقال عمر يا رسول
الله اتاذن لي فيه فاضرب عنقه فقال دعه فان له اصحابا يحقر احدكم
صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرون القران لا يجاوز تراقيهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد
فيه شي ثم ينظر الى رصافه فما يوجد فيه شي ثم ينظر الى نضيه وهو قدحه
فلا يوجد فيه شي ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شي قد سبق الفرث والدم
اتيتهم رجل اسود احدى عضديه مثل عضدي المراة او مثل البضعة قد تدردوا
يخرجون على فرقة من الناس قال ابو سعيد فاشهد اني قد سمعت هذا
الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم وانا معه
فامر بذلك الرجل فالتمس فاتي به حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي
نعته خبت بلفظ المتكلم والخطاب اي خبت انت لكونك تابعا مقتديا لمن لا يعدل
والفتح اشهر فان قلت قال في ذلك الباب قال خالد بن الوليد ايذن لي في قتله قلت
لم يقطع بدليل قال احسبه مع احتمال ان كلا منهما استاذن في ذلك فان قلت
التعليل بان له اصحابا كيف يقتضي ترك القتل ان استحق القتل قلت ليس تعليلا
بل الفا للتعقيب الاختياري اي قال دعه ثم عقب مقالته بقتلهم وغاية
ما في الباب ان حكمه حكم المنافق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتلهم لئلا
يقال ان محمدا يقتل اصحابه ولا يجاوز له تاويلان احدهما انه لا تفقه قلوبهم
ولا ينتفعون بما تلوه منه والثاني لا يصعد في جملة الكلم الطيب الى الله تعالى
والمراد من الدين هنا الاسلام وقال الخطابي الدين الطاعة اي طاعة الامام
والرمية بفتح الراء وبالمهملة جمع الرمية فعيلة بمعنى مفعولة وهو الصيد
المرمي والنصل جريد السهم والرصاف بكسر الراء وبالمهملة جمع الرصفة وهي
العصب الذي يلوى فوق مدخل النصل في السهم والنضي بفتح النون وكسر المعجمة
على وزن فعيل القدح بالكسر اي العود اول ما يكون قبل ان يعمل وقيل هو ما بين
الريش والنصل والقذذ بضم القاف وفتح المعجمة الاولى جمع القذة وهي ريش
السهم والفرث السرجين ما دام في الكرش اي سبق السهم حيث لم يتعلق
به شي منها ولم يظهر اثرها فيه وقال القاضي يعني نفذ السهم الصيد من جهة
اخرى ولم يتعلق بشي من وايستهم اي علامتهم والبضعة بفتح الموحدة القطعة
من اللحم وقد رود بالمهملة وتكرار الراء تضطرب تجي وتذهب وحين فرقه

اي زمان افتراق الامة وفي بعض النسخ خير فرقة اي فئة طائفة قال القاضي هم علي
واصحابه وخير القرون وهو الدور الاول هذا وفيه معجزة اذ الامة افترقوا فرقتين
ووقع القتال وكان فيهم الرجل الموصوف ونحوه حدثنا محمد بن كثير ضد القليل
اخبرنا سفيان عن الاعمش عن خيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وفتح المثلثة
ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي ورث مائتي ان نافقتها على اهل العلم ابن سويد
بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية بن غفلة بالمعجمة والفاء المفتوحتين
قال قال علي رضي الله عنه اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان
اخر من السماء احب الي من كذا كذب عليه واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم
فان الحرب خدعة بفتح الخاء وكسرها والفاء راحة حقيقة الكذا ب
في الحرب لكن الاقتصاد على التعريض افضل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يأتي اخر الزمان حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير
قول البرية يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز ايمانهم
ناينا القيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن يوم القيمة كذا يقع بالسين
عن العمر والمراد انهم صغار الاعمار وسفهاء الاحلام اي ضعفاء العقول وقوله خير
البرية اي من الخلق يحدثون من السنة وهو قول محمد صلى الله عليه وسلم خير
الخليقة براءتهم فلا يجوز لهم ذلك فان علم الحديث متوقف على سماع المشايخ وهؤلاء
ضعفاء العقول قد لهم ولا ايمان ووردت بعض النصوص في كلام خير البرية كما هنا ايمان
القرآن ويحتمل ان تكون الاضافة من باب ما يكون المضاف داخلا في المضاف اليه
وخصوصا يراد به السنة او القرآن وهو كما قال الخوارج لا حكم الا لله في قصة التحكيم
وكان كلمة حق اراد وا بها باطلا وقوله فان في قتلهم اجرا ان في بعض النسخ اجرا
وفي بعضها اجرا فلا بد من تقدير ضمير الشان وفيه ايجاب قتال الخوارج على الامة
حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا قيس عن خباب بن الارث
كان سادس ستة في الاسلام وفات بالكوفة قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو متوسد ببردة له في ظل الكعبة فقلنا له الا تستنصر لنا الا تدعو لنا قال كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الارض فيجعل
فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين وما يصده
عن دينه ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه من عظم او لحم او عصب
وما يصده ذلك عن دينه دون لحمه او عظمه والله ليتمن هذا الامر
الاسلام

الاسلام حتى يسير الراكب بين صنعاء اليمن الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب
على غنمه ولكنكم تستعجلون صنعاء بالمد قاعدة اليمن ومدينته العظمى وحضرموت بلدة
ايضا باليمن وجمع بين الاسمين وبنى الاول باعراب الثاني فان قلت
لا مبالغة فيه لانهما بلدان متقاربان قلت الغرض بيان انتفاء الخوف عن المكلف
من المسلمين ويحتمل ان يراد بصنعاء الروم او صنعاء دمشق قرية من جانبها الغربي
من ناحية الربوة وقال الجوهري حضرموت اسم قبيلة انبا والذئب على الله
وان احتمل ان يعطف على المستثنى منه المقدر اي الضياع المتعارف ان
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا ازهر بن محمد حدثنا ابن عون قال انبأنا موسى
ابن انس عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت
ابن قيس الخزرجي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي انتدبه وصيته التي اوصى بها
بعد الموت في المنام فقال رجل يا رسول الله انا اعلم لك علمه فاتاه فوجده جالسا
في بيته منكسا راسه فقال ما شانك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي
صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من اهل النار فاتى الرجل فاخبره
اي بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول
كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون فاوحى الله
انه قال كذا وكذا فقال موسى بن انس فرجع الاخرة بشارة
فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكنك من اهل الجنة فكان
قلت تعدد المبشرين بالجنة زائد على العشرة قلت نعم والتخصيص
بالعدد لا يدل على نفي الزايد او المراد بالعشرة الذين بشروا بعينهم دفعة واحدة وبلفظ
الشان كيف لا وكان من المميز وازواج النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الجنة قطعا
وكغيرهم حدثنا محمد بن بشار حدثنا عندر حدثنا شعبة عن ابي اسحق سمعت
البراء بن عازب رضي الله عنهما فقال رجل الكوفة في الدار دابة فجعلت
تنفر فسلم فاذا ضبابة او سحابة غشيته فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
اقرا فلان فانها السكينة نزلت للقرآن او نزل للقرآن فسمى الدعاء بالسلام
كما يقال اللهم سلم او فوض الامر الى الله ورضي بحكمها او فالاسلام عليك والغائبة
كالحاضرة تعني الارض كالدخان والسكينة اختلفوا في معناها والمختار معناها انها
شيء من مخلوقات الله تعالى فيه طمانينة ورحمة الله ومعه الملائكة يستمعون القرآن
واقرا فلان معناه كان ينبغي ان تستمع على القرآن وتفهم ما حصل لك من نزول
الرحمة وتستكثر من القراءة حدثني محمد بن يوسف حدثنا احمد بن يزيد بن ابراهيم ابو الحسن الحراني

الحسن بن سفيان الشيباني حافظ ثقة
ومحمد بن يوسف ناكر الاخبار
البخاري وغيره

سليمان بن احمد الطبراني حافظ ثقة اخرج له الاربعة وما يزاد منها

حدثنا زهير مصغر الزهر هو ابن معاوية حدثنا ابو اسحق سمعت البراء بن
عازب رضي الله عنه يقول جا ابو بكر رضي الله عنه الى ابي في منزله
فاشترى منه رحلا هو اصغر من القتب واشتراه منه بثلاثة عشر درهما
فقال لعازب ابعث ابنك يحمله معي قال فحملته معه وخرج ابي ينتقد
ثمنه اي يستوفيه فقال له ابو بكر حدثني كيف صنعتما حين سريت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سرى واسرى لغتان بمعنى السير في الليل
قال نعم اسرينا ليلتنا ومن الغد اي بعض الغد من باب علفته تبنا وماء
باردا اذ الاسرا انما يكون الا ليلا حتى قام قايم الظهيرة منتصف النهار وهو
استوا حال الشمس وسمي قايما لان الظل لا يظهر حينئذ فكانه قايم واقف وخلا
الطريق لا يمر فيه احد فرفعت لنا صخرة اي ظهرت لابصارنا طويلة لها
ظل لم يات عليه الشمس فنزلنا عنده وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا
بيدي ينام عليه وبسطت فيه فروة الجلد الذي لبس وقيل المراد بها
قطعة حشيش مجتمعة وقلت نم يا رسول الله وانا انفض اي احرسك
وادفع عنك لك ما حولك فنام وخرجت انفض ما حوله النفيضة قوم يبعثون
في الارض ينظرون هل بها عدو او خوف واذا انا براع مقبل بغنمه الى
الصخرة يريد منها مثل الذي اردنا فقلت لمن انت يا غلام فقال
لرجل من اهل المدينة اي مدينة مكة اذ تسمية يثرب بالمدينة بعد
مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن حينئذ تسمى المدينة ويحتمل ان الراعي
قال يثرب وابو بكر عبر عنها بالمدينة اذ في حين الحكاية كان اسمها مدينة
قلت افي غنمك لبن بفتح اللام وروي بضمها وسكون الموحدة اي شاة ذات
البان قال نعم قلت الحلب قال نعم فاخذ شاة فقلت انفض الضرع
من التراب والشعر والقذى قال فرايت البرا يضرب احدى يديه على
الاخرى حاكيا عما راه من ابي بكر رضي الله عنه ينفض فحلب في قعب القعب
القدح من الخشب كثبة من لبن باسكان المثلثة قدر حلبة وقيل ملا القدح
وهي اداوة حملتها للنبي صلى الله عليه وسلم يرتوي منها اي يستقي فشرب
وتوضا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت ان اوقظه فوافقته
اي وافقت اتياني حين استيقظ اي وقت استيقاظه وفي بعض النسخ حتى اي
تانيت به حتى استيقظ فصببت من الما على اللبن حتى برد بفتح الرا وقال
الجوهري بضمها اسفله وقلت اشرب يا رسول الله قال فشرب حتى رضيت

ثم قال

ثم قال الم يان للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما جاءت الشمس واتبعنا
سراقة بن مالك فقلت اتينا يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا فدعا
النبي صلى الله عليه وسلم فارتطمت قطعت اي غاصت في تلك الارض الصلبة
وارتطم في الوحل اي دخل فيه واحبس فان قلت كيف شربوا اللبن
من الغلام ولم يكن له مالك قلت انه على عادة العرب انهم ياذنون
المرعاة اذا مر بهم ضيف ان يسقوه او كان ذلك لصديق لهم او انه مال حربي
لا امان له او لعلهم كانوا مضطرين والم يان للرحيل اي الم يات وقت
الارتحال وسراقة بضم المهملة وتخفيف الرا وبالقاف بن مالك المدلجي
اسلم بالجعرانة حين انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين والطايف
وقال له كيف بك اذا لبست سواري كسرى ولما اتي عمر بسواريه البسه
وقال ارفع يديك وقل الله اكبر الحمد لله الذي سابهما من كسرى والبسهما
سراقة واتينا بلفظ المجهول به فرسه الى بطنها اري في جلد من الارض
اي صلب من الارض مستوي شك زهير فقال اني اراكما اري اي اظن وهذا
لفظ زهير قد دعوتما علي فوالله فادعوا الله لي فوالله لكما قال بعضهم والله
بالرفع مبتدا وخبره اي لكما اي ناصركما اي اردا اي ادعوا لان ارد فهو علة
الدعا وفي بعض النسخ بالنصب والجزا اي اقسم بالله لان ارد عنكما لاجلكما فاللام
المقدرة في تقدير الرفع بالكسر وفي الاخرين وقيل تقديره فادعوا لي ان ارد
طلبكما او فالله اشهد لاجلكما ان ارد وفي شرح السنة اقسم بالله لكما على الرد
ان ارد عنكما الطلب جمع الطلب وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفضيلة
ابي بكر وفيه خدمة التابع للمتبوع واستصحاب الزكوة في السفر وفضل
التوكل على الله وان الرجل الجليل اذا نام يدافع عنه قال الخطابي استدل به
بعض شيوخ السوء من المحدثين على الاخذ على الحديث ان عازبا لم يحمل
الرحل حتى حدثه ابو بكر بالقصة وليس الاستدلال صحيحا لان هولا اتخذوا الحديث
بضاعة يبيعونها وياخذون عليها اجرا واما ما للشيعة لابي بكر ابو بكر من
تحميل الرحل فهو من باب المعروف والعادة المقررة ان تلامذة النجار يحملون
الاثقال الى بيت المشتري ولم يكن ذلك لكان لا يمنعه ابو بكر افادة القصة والقدوة
فيه فلا قوله تعالى اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
فنجا فجعل لا يلقى احدا الا قال كفيتكم ما هنا فلا يلقى احدا الا رده قال ووفى لنا
حدثنا علي بن اسد حدثنا عبد العزيز بن مختار الانصاري الدباغ حدثنا خالد

مطلب اسلام سراقة بن مالك

مطلب لا يجوز للمحدث اخذ الاجرة على قراءة الحديث

عن عكرمة عن بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
على اعرابي فقال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض يعوده
قال لا باس طهور ان شا الله فقال له لا باس طهور ان شا الله قال
فقلت بلفظ الخطاب طهور كلا بل هي حما تفور او تفور على شيخ كبير
تزيره القبور من ازاره اذا حمله على الزيارة فان قلت ما وجه تعلق
هذا بالمعجزات قلت حيث انه مات على وفق ما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
به قال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا فكان ما اخبر صلى الله عليه وسلم حدثنا
ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز اي بن صهيب عن انس رضي الله
عنه قال كان رجل نصرانيا فاسلم وقرا البقرة وال عمران وكان يكتب للنبي
صلى الله عليه وسلم فعاد نصرانيا كما كان وكان يقول ما يدري محمد الا ما كتبت
له فاماته الله فدفنوه فاصبح وقد لفظته الارض اي رمته الارض عن القبر
الى الخارج فقالوا هذا فعل محمد واصحابه لما هرب منهم عن
صاحبنا نالقوه فحفروا له فاعمقوا فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا
فعل محمد واصحابه عن صاحبنا لما هرب منهم نالقوه فحفروا له
واعمقوا في الارض فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه
عن صاحبنا لما هرب نالقوه فحفروا له واعمقوا له في الارض فاصبح
وقد لفظته الارض فعلموا انه ليس من الناس فالقوه حدثنا يحيى بن بكير
حدثنا الليث عن يونس عن بن شهاب قال اخبرني بن المسيب عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى
بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقن
كنوزهما في سبيل الله مر بحثه كثيرا حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبد
الملك بن عمير عن جابر بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها يرفعه اي
الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وذكره
وقال لتنفقن كنوزهما في سبيل الله حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن عبد
الله بن ابي حسين النوفلي حدثنا نافع بن جبير عن بن عباس رضي الله عنهما قال
قدم مسيلمة مصغر السلمة بن حبيب الحنفي اليمامي عدو الله وعدو رسوله
صاحب النيرنجيات وهو اول من ادخل البيضة في القارورة وبذلك اغتر قومه
قاتل حمزة في خلافة الصديق وثابت بن قيس ابن شماس خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر من بعده
تبعته

ابن عبد الرحمن

تبعته وقدمها في بشر بن كثير بن قومه فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه ثابت بن قيس بن شماس بفتح المعجمة وشدة الميم وبالمهملة خطيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجاوب الوفود عن خطبهم وفي يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقفت على مسيلمة في اصحابه فقال
لو سالتني عن هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك
ولئن ادبرت يعقرك الله ولن تعدو امر الله اي خيبتك فيما املته
من النبوة وهلاكك دون ذلك وانما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالفا له ولقومه رجاء ان يسلموا ولتبليغ ما انزل الله اليه وقيل
ان مسيلمة كان يظهر الاسلام قبل ذلك وانما ظهر كفره بعد ذلك
واني لاراك الذي اريت فيك ما رايت فاخبرني ابو هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بينما انا نائم رايت في يدي سوارين من ذهب
فاهمني شانهما فاوحي الي في المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا
فاولتهما كذابين يخرجان بعدي فكان احدهما العنسي والاخر
مسيلمة الكذاب قال القاضي عياض اي يحتمل ان سبب مجيئه ان مسيلمة
قصده من بلده للقائه فجاء مكافاة قال وكان مسيلمة حينئذ يظهر الاسلام
ولئن ادبرت اي تخوطا حتى ليقتلك الله ويهلكنك واصله من عقر الابل
وهو ان تضربها فتزايلها بالسيف وتخرجها وكان كذلك قتله الله يوم اليمامة
صاحب اليمامة فالعنسي اسمه الاسود ادعى النبوة ايضا وقيل اسمه عهل
ابن كعب وكان يقال له ذو الخمارين لانه زعم ان الذي ياتيه ذو
الخمار قتله فيروز الديلمي الصحابي بصنعا دخل عليه فحطم عنقه
وكان هذا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه على
الاصح وبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بذلك ثم بعده حمل راسه اليه
وقيل كان ذلك في زمان الصديق واليمامة مدينة باليمن على اربع
مراحل من مكة شرفها الله حدثنا محمد بن العلا حدثنا حماد بن اسامة
عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى
الاشعري اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام اني اهاجر
من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي بفتح الهاء وهمي واعتقادي
الى انها اليمامة او هجر مدينة معروفة قاعدة البحرين وهو منصرف
فاذا هي المدينة يثرب فان قلت ورد النهي عن تسميتها يثرب

يعرفها

قلت هذا قبل النهي او بيان ان النهي للتنزيه او خوطب بها من لا
ولهذا جمع بين الاسمين فقال المدينة يثرب وقد بالغ الامامان الجليلان
ابو حنيفة واحمد فقالا يعزر من قال المدينة يثرب ومرت الاشارة الى ذلك
ورايت في رؤياي هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا
هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته باخرى فعاد احسن
ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح اي فتح مكة على ما قيل او هو مجاز
عن اجتماع المؤمنين واصلاح حالهم ورايت فيها بقرا والله خير فاذا هم
المؤمنون يوم احد واذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق
الذي اتانا الله يوم بدر قال القاضي ضبطناه والله خير برفع الهاء والرا
على المبتدا والخبر وبعد يوم بضم الدال من بعد ويوم نصب وكل ذلك في تثبيت
قلوب المؤمنين لان الناس جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل وتفرق الصدق خيبة لهم قال وقالوا معنى والله خير
ثواب الله خيرا اي صنع الله بالمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا قال
والاول ما قال تحول من قال انه من جملة الرؤيا وانها كلمة سمعها في الرؤيا
عند رؤياه البقر بدليل تاويله لها بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا الخير ما جاء الله
به حدثنا ابو نعيم حدثنا زكريا عن فراس بن يحيى الكتبي عن عامر عن مسروق
عن عائشة رضي الله عنها قالت اقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي
كان مشيتها مشية النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم اسر اليها حديثا
فبكت فقلت لها لم تبكين ثم اسر لها حديثا فضحكت فقلت
ما رايت كاليوم فرحا اقرب من حزني اي كاد الفرح عقيب الحزن فسالتها
عما قال فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
قبض متعلق بمقدر اي لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم فسالتها فقالت
اسر الي ان جبريل كان يعارضه القران كل سنة مرة وانه عارضني
العام مرتين ولا اراه الا حضر اجلي وانك اول اهل بيتي لحاقا بي
فبكيت ثم قال اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء
المرسلين فضحكت لذلك وفي الحديث ان فاطمة سيدة نساء العالمين من اهل
الجنة فان قلت فهي افضل من خديجة وعائشة قلت المسالة
مختلف فيها ولكن اللازم من الحديث ذلك الا ان يقال ان الرواية بالشك

والمتبادر

والمتبادر الى الذهن من لفظ المؤمنين غير النبي صلى الله عليه وسلم عرفا وايضا دخول
المتكلم في عموم كلامه مختلف فيه عند الاصوليين حدثنا يحيى بن قزعة
حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت
دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيه
قالت فاسرها شيئا فبكت ثم دعاها فاسرها فضحكت فسالتها
عن ذلك فقالت سارني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه فضحكت
حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يدني من ابن عباس رضي الله عنهما فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا
ابنا مثله فقال انه من حيث علم فسال عمر بن عباس عن هذه الاية اذا
جاء نصر الله والفتح فقال اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اياه
فقال ما اعلم منها الا كما تعلم وغرضه انا شيوخ وهو شاب فلم تقدمه
علينا او تقربه من نفسك فقال اقربه واقدمه من جهة علمه والعلم يرفع
من لم يرفع واجل اي مجيء النصر والفتح ودخول الناس في الدين علامة وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر الله رسوله بذلك حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد
الرحمن بن سليمان بن حنظلة بن الغسيل حدثنا عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات
فيه بملحفة قد عصب بعصابة دسما اي سودا حتى جلس على المنبر فحمد
الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكثرون ويقل الانصار
حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام فمن ولي منكم شيئا يضر فيه
قوما وينفع فيه اخرين فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم
فكان اخر مجلس جلس فيه النبي صلى الله عليه وسلم اما حنظلة بن ابي الغسيل
ابن ابي الراهب هو من سادات الصحابة وهو المعروف بغسيل الملائكة قالوا
انه لما استشهد باحد قال النبي صلى الله عليه وسلم مات حنظلة وانه غسلته
الملائكة فسالته امراته فقالت سمع الهيعة وهو جنب فلم يتاخر للاغتسال
ووجه الشبه بالملح ان الملح بالنسبة الى الطعام قليل لكنه يصلحه ووقع في بعض
النسخ حنظلة الغسيل باسقاط لفظ الابن وهو صحيح لكن بشرط ان يرفع الابن
على انه صفة لعبد الرحمن وهو مشهور بابن الغسيل فان قلت ذكر ان الملح
مصلح فاذا فسد الملح ماذا يصلحه قلت هذا تشبيه بليغ ومعناه ان العلماء

صار العوام كفارا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا حسين
هو الجعفي عن ابي موسى اسرائيل بن موسى المصري نزل الهند عن الحسن ابي البصري
عن ابي بكرة رضي الله عنه اخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الحسن
فصعد به على المنبر فقال ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين
من المسلمين فيه دليل على ان ابن البنت يطلق عليه الابن ولا اعتبار بقول الشاعر
بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد
فئتين اي طائفتين وقد كان كذلك اذ بسببه صلحه مع معاوية وطائفة
معاوية جميعا ويقوي سالمين جميعا حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد
ابن زيد عن ايوب عن حميد بن هلال عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم نعى جعفرا وزيدا قبل ان يجيء خبرهم وعيناه تذرفان
اي تسيلان دمعا حدثنا عمرو بن عباس حدثنا مهدي هو عبد الرحمن
حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل لكم من انماط جمع النمط وهو ضرب من البسط
قلت واني لنا الانماط قال اما انه سيكون لكم الانماط فانا اقول
لها يعني امرأته اخرى من انماطك فتقول الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم
انها ستكون لكم الانماط فادعها اي اتركها بحاله مفروشة
وانا اي قال جابر انا اقول لامرأتي حدثني احمد بن اسحق حدثنا عبيد
الله بن موسى حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال انطلق سعد بن معاذ معتمرا
قال فنزل على امية بن خلف ابي صفوان وكان امية اذا انطلق
الى الشام فمر بالمدينة نزل على سعد فقال امية لسعد انتظر حتى
اذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت فبينما سعد
يطوف اذا ابو جهل اللعين فرعون هذه الامة عدو الله كناه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بانه ابو جهل وصار علما عليه واسمه عمرو بن هشام المخزومي
فقال من الذي يطوف بالكعبة فقال سعد انا سعد فقال ابو جهل
تطوف بالكعبة امنا وقد اويتم محمدا واصحابه فقال نعم فتلاحيا
بالمهملة اي تخاصما بينهما فقال امية لسعد لا ترفع صوتك على ابي
الحكم فانه سيد اهل الوادي قال سعد والله لئن منعني ان اطوف بالبيت
لاقطعن متجرك بالشام وكان سعد قادرا على ذلك لانه كان سيد قبيلة الاوس

احد المشهورين برسول الله

ومن اعاظم

يعني الهشيم اليابس وقال الخطابي قال ابو عمرو الارض البيضاء التي لا نبات فيها
وقال غيره هو الهشيم اليابس شبهه بالفروة ومنه قيل فروة الراس وهي جلدته
بما عليها من الشعر كما قال الشاعر
ولقد ترى الحبشي حول بيوتنا جذلا اذا ما مال يوما ماحلا صقلا
امسك كان فروة راسه بدت فاتت جانباه فلفلا
ويقال انما سمي خضرا لحسنه واشراق وجهه وهذا لا ينافي ما ثبت في الحديث
فان كان ولا بد من التعليل باحدهما فما ثبت في الصحيح اولى الى ما عداه وقد قرئ
ابن عساكر بسنده الى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الخضر خضرا لانه
جلس على فروة بيضاء فاهتزت خضراء وهذا غريب من هذا الوجه وقال مجاهد
سمي خضرا لانه كان اذا صلى اهتز ما حوله وقال الكرماني الفروة جلدة وجه
الارض جلس عليها فانبتت وصارت خضراء بعد ان كانت سوداء وقيل اراد به
الهشيم من نبات الارض اخضر بعد يبسه وبياضه وكان اسمه بليا بموحدة
مفتوحة ولام ساكنة وبالتحتانية مقصورا وكنيته ابو العباس وجاز في الخضر
اسكان الضاد مع فتح الخاء وكسرها واختلف في نبوته فقال الثعلبي كان في زمن
الخليل ابراهيم عليه السلام وقال الاكثرون انه يحيى موجود الان حيا باقيا ويقتله الدجال
ومر شرح هذا الحديث فان قلت ما معنى قول الخضر لموسى ما نقص علمي وعلمك
اذ نسبة النقرة الى البحر نسبة المتناهي الى المتناهي ونسبة علمهما الى علم الله
نسبة المتناهي الى غير المتناهي فللنقرة الى البحر نسبة بخلاف علمهما قلت
المشهور منه التشبيه في القلة والحقارة لا المماثلة من كل الوجوه والله تعالى اعلم
باب بالتنوين حدثني اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق
عن معمر عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فبدلوا فدخلوا
يزحفون على استاههم وقالوا حبة في شعرة يزحفون اي يدبون والاستاه
جمع السه وهو الاست والحبة بفتح المهملة وشدة الموحدة الشعرة بفتح المهملة وسكونها
وهذا كلام المهمل وغرضهم فيه مخالفة ما امروا به من الكلام المستلزم للاستغفار
وطلب حط العقوبة منهم حدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا روح بن عبادة حدثنا
عوف عن الحسن البصري واختلفوا في سماعه من ابي هريرة ومحمد
اعني ابن سيرين وخلاس بكسر المعجمة وتخفيف اللام وبالمهملة الهجري عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حييا ستيرا

لا يرى من جلده شيء استحيا منه فاذاه من اذاه من بني اسرائيل فقالوا ما
يستتر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص واما ادرة وعي الانتفاخ
الخصية واما افة على الافة عليهما من باب عطف العام على الخاص وان الله
عز وجل اراد ان يبرئه مما قالوا لموسى في رواية همام فخلا يوما وحده
فوضع ثيابه في رواية فوضع ثيابا على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل الى ثيابه
ليأخذها وان الحجر عدا بثوبه فاخذ موسى عصاه فطلب الحجر فجعل يقول
ثوبي حجر ثوبي حجر اي يا حجر حتى انتهى الى ملا من بني اسرائيل فرأوه
عريانا احسن ما خلق الله وابرأه مما يقولون وقام الحجر فاخذ ثوبه في رواية
فاخذ ثوبه فلبسه فطفق بالحجر ضربا اي يضرب ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر
لندبا بالنون والمهملة المفتوحتين بقية اثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد من اثر ضربه
ثلاثا او اربعا او خمسا فذلك قوله يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى
فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها وفي الحديث غير هذا باب من اغتسل عريانا حدثنا
ابو الوليد حدثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت ابا وائل قال سمعت عبد الله
رضي الله عنه قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسما فقال رجل ان هذه لقسمة
ما اريد بها وجه الله فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فيه فجاز
الاخبار بما قيل له حتى الامام وكما لغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب
حتى رأيت الغضب في وجهه ثم قال يرحم الله موسى قد اوذي باكثر من هذا
فصبر وفي الحديث في باب ما يذكر في الفخذ باب بالتنوين
في بيان قوله تعالى يعكفون على اصنام لهم متبر خسران ما خوذ من قوله
تعالى ان هؤلاء متبر ما هم فيه وليتبروا ما علوا تتبيرا وهو من
التبير بتقديم التاء على الباء تتبيرا اي كسره واهلكه حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
الليث عن يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نجني اكبات
بفتح الكاف وفتح الموحدة وبالمثناة التحتية المضبخ من ثمر الاراك وعالم ينضج
منه يقال له بريرة واحدة بريرة ان قلت ما وجه مناسبة للترجمة
قلت لعل المناسبة من جهة ان بني اسرائيل كانوا مستضعفين في الارض
جهالا فضلهم الله على العالمين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علكم يا سودان
فانه اطيبكم قالوا انت ترعى الغنم قال وهل من نبي الا وقد رعاها قال الخطابي
يريد ان الله تعالى لم يضع النبوة في ابنا الدنيا والتوفيق مسلم فانا جعلها في رعا

ان

الشاء اهل التواضع من اصحاب الحرف كما روي ان ايوب كان خياطا وزكريا كان
نجارا والله اعلم حيث جعل رسالته وقال النووي فيه فضيلة رعاية الغنم قالوا
والحكمة في رعاية الانبياء لها ليأخذوا انفسهم بالتواضع ويعتادوا بالحلوة
ويتمرنوا من سياستها الى سياسة امرهم ومر الحديث في باب
بالتنوين في بيان قوله تعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا
بقرة قال ابو العالية من العلو عوان تعالى لا فارض ولا بكر عوان العوان
النصف بفتح النون والمد بين البكر والهرمة فاقع صافية ما خوذ من
قوله تعالى فاقع لونها تسر الناظرين لا ذلول تثير الارض تعالى تثير الارض
ولا تسقي الحرث يقال بذلوا تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها
اي مسلمة من العيوب لا شية لا بياض فيها من صفرة ان شيت سوداء شديدة
الصفرة يحتمل ان يكون على معناها المشهور او على معنى السواد كما في قوله تعالى جمالات
صفر اي قد ينصرف بانه سود تضرب الى الحمرة ناحلة على ايها شيت وقال الحسن
صفر فاقع اي سوداء شديدة السواد لله استعاره من صفة الابل الا ان سوادها
يبلوه صفره وبه ينصرف جمالات صفر وقيل صفر الكونه جمالات صفرا ان اختلفتم
ما خوذ من قوله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها اي اختلفتم وتدافعتم باب
بيان حكم وفاة موسى وذكره بعد حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد
الرزاق اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال ارسل ملك الموت الى موسى عليه السلام فلما جاءه صكه اي صفعه
وسر شرحه فرجع الى ربه فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت قال ارجع
اليه فقل له يضع يده على متن ثور فله بما غطت يده بكل شعرة سنة قال اي رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن قال فسأل الله
ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر قال ابو هريرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلو كنت ثم لاريتكم قبره الى جانب وفي رواية عن جانب الطريق تحت
الكثيب الاحمر وفي رواية عند الكثيب الاحمر قال فاخبرنا معمر عن همام حدثنا ابو
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وسر شرحه ستونيا حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب
ان ابا هريرة قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم
والذي اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودي
والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي

لم يذبحها الله

فذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره الذي كان من امره من ضرب
المسلم له وامر المسلم فقال صلى الله عليه وسلم لا تخيروني اي لا تفضلوني على موسى ابن
عمران عليه السلام فان الناس يصعقون فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش
بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن وفي رواية من صعق فافاق قبلي او كان ممن
استثنى الله عز وجل في قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله
فان قلت سبق انفا انه قال فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور فما
وجه التوفيق بينهما قلت لا منافاة بينهما اذ من شاء الله عام والمجازي
بصعقة الطور خاص به داخل تحت عمومه ومر الحديث في اول كتاب الخصومات
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن حميد بن
عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احتج آدم وموسى فقال موسى لآدم عليه السلام انت آدم الذي اخرجتك خطيئتك
من الجنة اي الاكل من الشجرة المنهي عنها بقول الله لا تقربا هذه الشجرة وجاز في
مثل هذا الخطاب والغيبة كقوله انا الذي سمتني ام حيدره فقال له آدم انت الذي
اصطفاك وفي رواية انت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه ثم تلومني
وفي رواية ثم تلومني على امر قدر علي قبل ان اخلق فقال رسول الله وفي رواية فقال
النبي صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى مرتين متعلق بقال وآدم بالرفع باتفاق الرواة
عليه بالحجة وظهر عليه بها قال الخطابي انما حجه آدم في رفع اللوم اذ ليس لاحد من
الآدميين ان يلوم احدا به واما الحكم انه متنازعان وانما هما في ذلك على السوا
اذ لا يقدر احد ان يسقط الذي عليه هو المقدر ولا ان يسقط الكسب الذي هو
السبب ومن فعل واحدا منهما خرج من القصد الى احد الطرفين فذهب القدر او
الجبر وفي قوله آدم استقصار لعلم موسى يعني اذ جعلك الله باكرمه التي انت فيها
من الاصطفا بالرسالة والكلام فكيف يسعك ان تلومني على القدر الذي لا مدفع له
وحقيقته انه دفع حجة موسى الذي الزم بها اللوم وذلك ان الاعتراض والابتدا
بالمسئلة كان من موسى وعارضه آدم بامر رفع اللوم وكان هو الغالب قال النووي
معناه انك اعلم انه مقدر فلا تلمني اللوم شرعي لا عقلي واذا تاب الله عليه وغفر له
زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا بالشرع فان قيل المعاصي منا لو قال هذه
المعصية كانت بتقدير الله لم يسقط عنه الملامة قلت هو باق في دار التكليف
جار عليه احكام التكليف وفي لومه زجر له ولغيره عنها واما آدم فميت خارج عن هذه
الدار وعن الحاجة الى الزجر فلم يكن في هذا اللوم القول فايدة سوى التخجيل ونحوه
هذا

هذا قال بعضهم الفت ارواحهما في السما فوقع الحجاج بينهما وقال القاضي يحتمل انه
على ظواهره وانهما اجتمعا باشخاصهما ولا يبعد ان الله احياهما كما ثبت في حديث
الاسرا انه صلى الله عليه وسلم اجتمع بالانبيا ببيت المقدس وصلى بهم اماما ويحتمل ان ذلك
في حياة موسى سال الله ان يريه آدم فيحاجه وفيه ان الجنة مخلوقة وان المحاجة
جايزة وان الكسب بحق وانه لا جبر ولا قدر ولكن امر بين امرين حدثنا مسدد
حدثنا حصين بن نمير عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال خرج علينا النبي وفي رواية خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما قال عرضت علي الامم ورايت سوادا كثيرا سد الافق فقيل هذا موسى
في قومه اما حصين فهو ابن نمير مصغر النمر واسطي وشيخه حصين بن عبد الرحمن ايضا
مثله سميا له باب بيان قول الله تعالى وضرب الله مثلا
للذين امنوا امراة فرعون الى قوله تعالى وكانت من القانتين حدثنا يحيى بن
جعفر حدثنا وكيع عن شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة الهمداني شيخه مثله وكان
يصلي كل يوم الف ركعة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كمل بضم الميم وفتحها وكسرها ثلاث لغات من الرجال كثيرا ولم يكمل من النسا
الا آسية امراة فرعون ومريم بنت عمران وان فضل عايشة على النسا كفضل
الثريد على ساير الطعام قال الكرماني لا يلزم من لفظ الكمال نبوتهما اذ هو مطلق
لتمام الشي وتناهيه في بابه فالمراد بها تناهيها في جميع الفضايل التي للنسا
وقد قام الاجماع على عدم نبوتهن وآسية بالمد وكسر المهملة وبخفة التحتانية
كانت مومنة تخفي ايمانها قال تعالى امراة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا
في الجنة ومريم هي ام المسيح عيسى بن مريم حملت ولها ثلاث عشرة سنة وعاشت بعد
ما رفع ستا وستين سنة وماتت ولها ماية واثنا عشرة سنة وفيه اختلاف فان
قلت هل يلزم ان تكونا اكمل من عايشة قلت لا يلزم لان كمل ولم يكمل
فعلان ماضيان والثريد هو افضل طعام العرب قال الشاعر
اذا ما الخبز تادمه بلحم فذاك امانة الله الثريد
وقال النووي كل طعام افضل من المرق فثريد اللحم افضل من مرقه بلا ثريد والمراد
بالفضيلة شبعه والنفع منه وسهولة مساغه والالتذاذ به وتيسير تناوله وتمكن
الانسان من اخذ كفايته منه بسرعة وليس فيه تصريح بتفضيل عايشة عليهما لان
المقصود تفضيلها على ساير نسا هذه الامة وفيه اشارة الى انها ايضا جامعة
لحسن الخلق وحلاوة المنطق وجودة الراي وجودة القريحة وفصاحة اللهجة ونحوها

من حسن التبقل وغيرها باب بالتنوين في بيان قوله تعالى ان قارون
كان من قوم موسى الاية لتنوء ماخوذ من قوله تعالى لتنوء بالعصبة اولي القوة
ومعناه لتثقل وقال ابن عباس في تفسيره اولي القوة اي لا يرفعها العصبة
من الرجال يقال الفرحين المرحين ماخوذ من قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين
وقوله تعالى ويكان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر مثل قوله تعالى
الم تر ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ويوسع عليه ويضيق يقال ان
قارون بن عم موسى فبغى عليه يعني تطاول وتكبر على بني اسرايل وكان فرعون قد
ملكه على بني اسرايل حين كانوا بمصر فلما قطع موسى البحر ببني اسرايل ومعه قارون
اغرق الله عز وجل فرعون وجنوده ورجع موسى ببني اسرايل الى ارض مصر وسكنوا
ديارهم كما قال تعالى في اية اخرى واورثناها بني اسرايل وجعل الحبورة لهرون
وهو الراس الذي يقرب القربان فقال قارون لموسى لك النبوة ولهرون
الحبورة وانا لست في ذلك بشي فقال له موسى انا لم افعل ذلك ولكن الله تعالى
هو الذي فعل ذلك فقال قارون لا اصدقك على هذا ثم اعتزل قارون ومن
تابعه من بني اسرايل وكان كثير المال والشبع وروي عن الحسن انه قال ان اول
من شرف الشرف قارون لما بنى داره وفرغ منها وشرفها صنع للناس
طعاما سبعة ايام يجمعهم كل يوم فيطعمهم وروي عن ابن عباس انه قال لما امر الله
موسى باخذ الزكاة فقال لقارون ان الله امرني ان اخذ من مالك الزكاة
فاعط من كل مائتي درهم خمسة دراهم فلم يرض بذلك فقال له اعطني من كل مائتي
درهم درهما فلم يرض بذلك فقال له اعط من كل الف درهم درهما فلم يرض بذلك
وقال لبني اسرايل ان موسى لم يرض حتى يتناول اموالكم فما ترون راينا لرايك تبع
فقال اني ارى من بني اسرايل ان ترموه فتهلكوه فبعثوا الى امراة زانية
فاعطوها حكمها على ان ترميه بنفسها ثم اتوه في جماعة من بني اسرايل فقالوا
يا موسى ما على السارق اذا سرق قال تقطع يده قالوا وان كنت انت قال نعم
وان كنت انا قالوا ما على الزاني اذا زنى قال يرجم قالوا وان كنت انت قال وان
كنت انا قالوا فانك قد زنيت قال انا وجزع من ذلك فارسلوا الى المراة فلما
جات عظم الله عليها موسى بالله وسالها بالذي فلق البحر لبني اسرايل
وانزل التوراة الا صدقت قال اما اذا حلفتني فاني اشهد انك بري وانك
رسول الله فقالت انهم ارسلوا الي فاعطوني حكم علي ان ارميك بنفسي قال
فخر موسى ساجدا لله تعالى فبكى فاوحى الله اليه ما يبكيك قد امرت الارض بان
تطيعك

تطيعك فامرها بما شئت فقال موسى خذيهم فاخذتهم ولتنوء بالعصبة قال مقاتل
العصبة من العشرة الى الاربعين فاذا كانوا اربعين فهم اولي قوة يعني لتعجز العصبة
اولو القوة عن حمل الخزاين وقال اهل اللغة ناء به الحمل اي اثقله وقال القتبي
تنوء بالعصبة اي تميل بها العصبة اذا حملتها من ثقلها وقال ابن عباس في رواية
ابي صالح العصبة في هذا الموضع اربعون رجلا وخزاينه كانت اربع ماية الف
يحمل كل رجل عشرة الاف ويقال مفاتحه يعني مفاتح خزاينه يحملها اربعون رجلا
ويقال اربعون بغلا وروى وكيع عن الاعمش عن خيثمة قال كان مفاتيح كنوز
قارون من جلد كل مفتاح مثل الاصبع كل مفتاح لخزانة لكل خزانة على حدة
فاذا ركب حمل المفاتيح على ستين بغلا كل بغل اغر محجل باب
بيان قول الله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا الى اهل مدين لان مدين بلد
اي اسم بلدة ومثله قوله تعالى واسال القرية وكذلك قوله تعالى واسال العير
يعني اهل القرية واهل العير وراكم ظهريا ماخوذ من قوله تعالى واتخذتموه وراكم
ظهريا وهو منسوب الى الظهر والكسر من تغيرات النسبة كما تقول في الامس امسي
بكسر الهمزة وظهرت بفتح الهاء معناه ونسيت وتركت وراه ظهرك يقال
اذا لم يقض حاجته ظهرت حاجتي وجعلني ظهريا قال والظهري ان تاخذ
معك دابة او نا استظهر به مكانتهم ومكانهم واحد يغنوا يعيشوا ماخوذ
من قوله تعالى كان لم يغنوا فيها تاس تحزن ماخوذ من قوله تعالى فلا تاس على القوم
الكافرين اسى حزن ماخوذ من قوله تعالى فكيف اسى على قوم كافرين وقال
الحسن البصري في تفسيره انك لانت الحليم الرشيد يستهزون به وقال مجاهد
ليكة الايكة معناهما واحد وهو ماخوذ من قوله تعالى كذب اصحاب الايكة المرسلين
يوم الظلة اظلال الغمام العذاب عليهم يروى انه حبس عنهم الريح سلط عليهم
الحر فاخذ بانفاسهم فاضطروا الى ان خرجوا الى البرية فاصلتهم سحابة وجدوا
لها بردا ونسيما فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا وكان شعيب مبعوث
الى اصحاب مدين واصحاب الايكة فاهلك اهل مدين بصيحة جبريل
واهل اصحاب الايكة بعذاب يوم الظلة باب بيان قول الله
تعالى وان يونس لمن المرسلين الى قوله وهو مليم قال مجاهد مذنب المشحون الموقر
والمليم من الالم للرجل اذا اتى بما يلايم عليه ولهذا قال مجاهد مزين فلولا انه كان من
المسبحين الاية فنبذناه بالعراء وجه الارض وهو سقيم وانبتنا عليه شجرة من يقطين
من غير ذات الدبا نحوه فارسلناه الى ماية الف او يزيدون فامنوا فمتعناهم الى حين

قال تعالى فاخذهم عذاب يوم الظلة

وقال تعالى ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم كظيم وهو مغموم
الدبا بدل او بيان واليقطين ما لا ساق له من النبات كشجر القرع ونحوه
وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي تفكهوا بالبطيخ
وعظموه فان ماءه من الجنة وحلاوته من حلاوة الجنة وما من عبد اكل منها
لقمة الا ادخل الله جوفه سبعين دوا واخرج سبعين دا وكتب الله له بكل لقمة
عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ثم تلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانبتنا عليه شجرة من يقطين قال الدبا والبطيخ من الجنة
ذكره القرطبي في تذكرته وقوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت اي لا تكن من
قلة الصبر والضجر مثل يونس اذ نادى وهو مكظوم يعني مكروبا في بطن الحوت
وقال الزجاج مكظوما اي مملوا من الغم لولا ان تداركه نعمة من ربه يعني لولا
النعمة والرحمة التي ادركته من الله تعالى لنبذ بالعرا يعني لطرح بالصحرا
والعرا هي الارض التي لا يكون فيها نخلا ولا شجرا حدثنا مسدد حدثنا يحيى
عن سفيان حدثني الاعمش وحدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن الاعمش
عن ابي وايل عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يقولن احدكم اني خير من يونس زاد مسدد في روايته يونس بن متى
حدثنا حفص بن عمر وحدثنا شعبة عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول اني خير
من يونس بن متى ونسبه الى ابيه ومر انه نسبه الى امه واني خير قال
الكرماني يحتمل وجهين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم او ان احدكم ومر قريبا
حدثنا يحيى بن بكير مصغر البكر عن الليث بن سعد المصري عن عبد العزيز
ابن ابي سلمة بفتح اللام عن عبد الله بن الفضل بسكون المعجمة الهاشمي المدني
عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما يهودي يعرض سلعته
اي يبرز متاعه للناس ليرغبوا في شرايه اعطي بها شيا كرهه فقال
لا والذي اصطفى موسى على البشر فسمعه رجل من الانصار فقام فلطم
وجهه وقال تقول والذي اصطفى موسى على البشر والنبي صلى الله عليه وسلم
بين اظهرنا لفظ الاظهر مقحم وقد توجه عدم اقحم فذهب اليه اي ذهب
اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم ان لي ذمة وعهدا
اي مع المسلمين فلم احقر ذمتي وانقض عهدي باللطم فما بال فلان لطم
وجهي فقال لم لطمت وجهه اي قال النبي صلى الله عليه وسلم للانصاري لم لطمت

وجه

وجه هذا فذكره اي ذكر ما وقع من اليهودي فغضب النبي صلى الله عليه وسلم
حتى رؤي في وجهه الغضب ثم قال صلى الله عليه وسلم لا تفضلوا بين
انبيا الله فانه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا
الله ثم ينفخ فيه اخرى فاكون اول من يبعث وفي رواية اول من يبعث
فاذا موسى اخذ بالعرش فلا ادري احوسب بصعقته يوم الطور ام بعث
قبلي ولا اقول ان احدا افضل من يونس بن متى حدثنا ابو الوليد حدثنا
شعبة عن سعد بن ابراهيم سمعت حميد بن عبد الرحمن عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لعبد ان
يقول انا خير من يونس بن متى فان قلت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن التفضيل وقد فضل هو بنفسه موسى عليه السلام قلت لم يفضل اذ
معناه انا لا ندري ان هذا البعث فضيلة له ام لا او جاز له ما لم يجز
لغيره فان قلت فان ثبت ان بعض الانبيا افضل من بعض قال
تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض قلت معناه لا تفضلوا بعضا
بحيث يلزم منه نقص المفضول اذ يودي الى الخصومة والنزاع او لا تفضلوا
الجميع انواع الفضايل وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل منه مطلقا اذ
الامام افضل من المؤذن مطلقا وان كان فضيلة التاذين غير موجودة فيه
او من تلقا انفسكم واهوايكم وكذا الاقوال في اني خير من يونس بن متى اي من
عند نفسي او قال رسول الله تواضعا وهضما لنفسه الشريفة وقيل النهي انما
هو في نفس النبوة لقوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله وكان هذا الوحي
بالافضلية فان قلت السياق يقتضي تفضيل موسى على سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم قلت لين سلمنا لا يقتضي تفضيله بهذا
الوجه وهذا لا ينافي كونه افضل مطلقا من موسى صلوات الله وسلامه
عليهما فان قلت ان موسى قد مات فكيف تدركه الصعقة وايضا
قد ورد النص واجمعوا ايضا على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من تنشق
عنه الارض يوم القيمة قلت المراد من البعث القيمة بقرينة الروايات
الاخر حيث قال افاق قبلي وهذه الصعقة هي غشية بعد البعث عند نفخة
الفزع الاكبر باب بالتنوين في بيان قوله تعالى واسئلهم
عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت يتعدون
يتجاوزون اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا شوارع ويوم لا يسبتون

مطلب تفصيل هذه الاقوال والمراد منها

لا تأتيهم الى قوله تعالى كونوا قردة خاسئين بئس شديد ماخوذ من قوله تعالى
فاخذناهم بعذاب بئيس اي شديد كذا فسره ابو عبد الله فان قلت ما اسم القرية التي
كانت حاضرة البحر قلت اسمها ايلة بفتح الهمزة وسكون التحتانية وفتح
اللام وذلك ان اليهود قالوا نحن من ابناء ابراهيم فلا يعذبنا الله الا مقدار عبادة
العجل فقال الله تعالى واسئلهم عن القرية يعني اهل القرية التي كانت حاضرة البحر
كيف عذبهم الله بذنوبهم ثم اخبر عن ذنوبهم فقال جل ذكره اذ يعدون في السبت
يعني استحلوا الصيد في يوم السبت ويقال يعتدون في يوم السبت واصل الاعتداء
الظلم يقال عدوت على فلان اذا ظلمته واعتديت عليه ثم قال تعالى اذ تأتيهم
حيتانهم يوم سبتهم شرعا يوم استراحتهم شوارع في الماء وهي جمع شارع ويوم
لا يسبتون لا تأتيهم يعني اذا لم تكن يوم سبت ويوم الراحة لا تأتيهم

باب بيان قول الله تعالى وآتينا داود زبورا الزبر الكتب
واحدها زبور زبرت كتبت وزبر اذا كتب بالقلم وقرأ حمزة زبورا بضم الزاي
وقرأ الباقون بالنصب ومعناهما واحد وهو عبارة عن الكتاب ولقد آتينا داود منا
فضلا يا جبال اوبي معه قال مجاهد في تفسيره سبحي معه والطير والنا له الحديد
ان اعمل سابغات الدروع وقدر في السرد المسامير والحلق ولا تدق المسمار
فيتسلسل ولا تعظم فيفصم المرج انزل بسطه زيادة وفضلا واعملوا صالحا
اني بما تعملون بصير آتينا داود يعني اعطيناه النبوة والملك حتى قلنا يا جبال
اوبي معه يعني سبحي له مع داود واصله في اللغة من الرجوع وانما سمي التسبيح
ايابا لان المسبح يسبح مرة بعد مرة وقال القتبي اصله التأوب من السير وهو
ان يسير النهار كله كانه اراد اولي النهار كله بالتسبيح الى الليل ثم قال والطير
المعنى يا جبال ارجعي التسبيح معه انت والطير ويجوز ان يكون مرفوعا على النداء
المعنى ايها الجبال وايها الطير وقال بعضهم قال تعالى ولقد آتينا داود منا فضلا
وآتيناه الطير يعني سخرنا له الطير وهو احد وجوه ثلاث احدها ان النداء اذا كان
على اثر اسم وكان الاول بغير الالف واللام والثاني بالالف واللام فانه في الثاني
بالخيار ان شاء نصبه وان شاء رفعه والنصب اكثر كما قال الشاعر
الا يا زيد والضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق
ورفع زيد لانه نداء مفرد ونصب الضحاك بادخال الالف واللام والنا له الحديد
يعني جعلنا له الحديد مثل العجين ان اعمل سابغات يعني قلنا له اعمل الدروع
الواسعة وكان قبل ذلك صفائح الحديد وقدر في السرد وهو المسامير التي في حلق

الدروع

الدروع وقال مجاهد وقدر في السرد اي لا تدق المسامير فتتفلل في الحلقة ولا
تغلظه فيفصمها واجعله قدرا بين ذلك وقال في رواية الكلبي هكذا وقال بعضهم
هذا لا يصح لان الدروع التي عملها داود عليه السلام بغير مسامير لانها كانت
معجزة له ولو كان محتاجا الى المسمار لما كان بينه وبين غيره فرق وقد توجد من بقايا
تلك الدروع بغير مسامير ولكن معنى وقدر في السرد اي قدر في نسجها وطولها
وعرضها وضيقها وسعتها والسرد في اللغة تقدمة الشيء يأتي منسقا
بعضه في اثر بعض متشابها يقال سرد في الكلام اذا ذكره بالتأليف ومنه قيل
لناسج الدرع سراد وقال الكرماني السرد اسم جامع الدروع والسرد ايضا
تداخل الحلق بعضها في بعض وتسلس اي تسهل يقال فلان سلس البول اذا كان
لا يتمسكه وفي بعض النسخ فيتسلسل يقال تسلسل البول في الحوض اذا جرى وماء سلسال
سهل الدخول في الحلق وينفصم اي ينكسر وينقطع حدثنا عبد الله بن محمد
حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود عليه السلام القرآن اي الزبور او التوراة
وانما اطلق القرآن لانه قصد به اعجازه من طريق القراءة والمراد الزبور الذي انزله
عليه واوحاه اليه فكان يأمر بدوابه فتسرج فيقرأ القرآن قبل ان تسرج دوابه
ذكر دوابه اشبه ان يكون محفوظا فانه كان ملكا اشباع فكان يقرأ الزبور مقدار
ما تسرج الدواب وهو امر سريع مع التدبر والترنم والتغني به على وجه
التخشع والزبور كتاب مشهور انزل في رمضان وفيه مواعظ وحكم ولا يأكل الا من
عمل يده وفي رواية من عمل يديه رواه موسى بن عقبة عن صفوان عن عطاء بن
يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد دل الحديث على ان
الله يطوي الزمان لمن يشاء من عباده ولا يطوي المكان وهذا لا سبيل الى ادراكه
الا بالفيض الرباني قال صاحب النهاية الاصل في هذه اللفظة الجمع وكل شيء جمعته
فقد قرأته وسمي القرآن قرآنا لانه جمع الامر والنهي وغيرهما وقد يطلق القرآن على القراءة
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان سعيد بن المسيب اخبره
وابا سلمة بن عبد الرحمن ان عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال اخبر بضم الهمزة رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني لاصوم من النهار ولاقوم من الليل ما عشت فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول والله لاصوم من النهار ولاقوم من
الليل ما عشت قلت قد قلته قال انك لا تستطيع ذلك فصم وافطر وقم ونم
وصم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر

مطلب تعريف السرد

مطلب اعلم ان الله يطوي الزمان لا المكان لعباده الصالحين

مطلب لما سمي القرآن قرآنا

قتلت اني اطيق افضل من ذلك يا رسول الله قال فصم يوما وافطر يومين قال
قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما وذلك صيام داود وهو
اعدل الصيام قلت اني اطيق افضل من ذلك وفي رواية اني الطيق افضل من يا رسول
الله قال لا افضل من ذلك اذ فيه زيادة المشقة وافضل العبادات اشقها خلاف
الصوم الدائم مثلا فان الجبيعة اعتادت بذلك فسهل عليها حدثنا خلاد بن يحيى
بفتح الخاء وشدة اللام والمهلب حدثنا همام بكراهم وسكون المهملة الاولى
وفتح الثانية حدثنا جبيب ضد العدو هو بن ابي ثابت ضد الزايل عن ابي العباس
ابي السايب المشهور بالشاعر عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قالي رسول
الله وفي رواية قال قالي النبي ط الله عليه وسلم الم انبأ بنم الهمزة وفتح النون
وشدة التحتانية والهمز فوقا الان مرفوع انك تقوم الليل وتصوم النهار
فقلت نعم يا رسول الله فقال عليه افضل الصلاة والسلام فانكم اذا فعلت ذلك
هجمت اي غارت قال الاصمعي هجمت ما في الضرع حلبت جميع ما فيه العين
وفقهت بكسر القاف اي ضعفت وكلت النفس هم من كل تهمر ثلاثة ايام
فذلك صوم الدهر او كصوم الدهر قلت اني اجد بي قال سمر يعني قوة كذا
فسر سمر في روايته قال النبي ط الله عليه وسلم نعم صوم داود عليه السلام
وكان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى العدو وبوت تناصل حل هذا
الحديث في باب التهجد فان قلت ما وجه مناسبة عدم الفرار عند
ملاقاة العدو في الجهاد قلت بيان ان صومهما كان يضعفه عن الحرب
باب بالتنوين احب الصلاة الى الله صلاة داود واحب
الصيام الى الله صيام داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام
سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما قال علي وهو قول عائشة فالقاه
الي عندي الانام يا علي العلة بن المديني لا علي بن ابي طالب او هو قول علي
ابن ابي طالب حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو وهو بن دينار
عن عمرو بن اوس الثقفي بفتح المثلثة وبالقاف وبالفاء انه سمع عبد الله بن
عمرو قال قال لي رسول الله ط الله عليه وسلم احب الصيام الى الله صيام داود
وكان يصوم يوما ويفطر يوما واحب الصلاة الى الله صلاة داود وكان ينام
نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه مرت اشارات تجمة قريبا ومرارا
في اول الصحيح باب بالتنوين في بيان قوله تعالى واذكر عبدنا
داود ذا الايد انه اواب الى قوله تعالى وفصل الخطاب قال الجاللدين تغمده
الله

الفهم في القضاء ولا تشطط لا تسرف كذا فسره البخاري واهدنا الى سواء الصراط
ان هذا اخي له تسع وتسعون نجة يقال للمراة نعجة ويقال لها ايضا شاة
ولي نجة واحدة اي امراة واحدة فقال اكفلنيها اي هم بتحتك الى ضاجعها
وذلك مثل كفلها زكريا اي ضمها وعزني غلبني ماخوذ من قوله تعالى وعزني
في الخطاب اي غلبني صار اعز مني اكثر منه جعله عز بزائي الخطاب يقال
المحاورة بالراء المهملة لا بالزاي قال الله ظلمك بسوال نعجتك الى ضاجعها وان
كثيرا من الخلطاء بفتح الراء كما ليبغي بعضهم على بعض الا قوله تعالى الا من شاء قال
ابن عباس معناه لكنهم وقد اعمونشاه بتشديد الميم اي ظنوا ان ما فتناه
راكعا وانا ب رويد عن عطاء بن السايب عن ابي عبد الله الجوان تالم يرفع
داود براسه اي الى السماء من اصحاب الخطيئة حتى مات وذكر في المبوكات له تسع
وتسعون نجة امراة فتزوج امراة اوريا على شرط ان يكون ولدها خليفة
بعده فولد له منها سليمان بن داود فكان خليفة بعده وقال الحسن البصري
جزا داود الدهر اربعة ايام يوما لنايه ويوما لقضايه ويوما يخلو فيه لعبادة
ربه ويوما لبني اسرايل يسالونه فقالت اليوم لبني اسرايل اكم يستطيع ان يشرع
لربه يوما لا يبغي الشيطان فيه شيئا قالوا لا نجد شيئا نفسه انها ستطيع ذلك
فدخل محرابه واغلق بابه وقام يصلي فجا الخايرنا احسن صورة من زين كما حسن ما يكون
فوقع قريبا منه فنظر اليه فاعجبه فوقع في نفسه من شي فدنا منه ليا خذه فوثب قريبا منه
فاطمعه انه ساخذه فعمد ذلك مرارا حتى اذا كان في الرابعة ضرب بيده عليه
فاخطاه فوقع على سور المحراب قال وظن حوض فغسل منه الدم فتضرب بيده عليه
وهو على سور المحراب فاخطاه وهبط الخاير فاشرفه فاذا بامراة تغتسل
فلما راها اعجبت شعرها فعلت جسدها فوقع في نفسه منها شي فتغافله
عن الصلاة فنزل في محرابه وبيت المراة شابها وخرجت الى بيتها فخرج حتى
عرف بيتها وسال عن ابيها وعن زوجها فاخبرت انه زوجها في غزة كذا
وكذا بعيدا فرجع وكتب الى عامله اذا جاك كتابي هذا فاجعل فلانا في اول الجيل
فارسله كما كتب فقاتل فقتل ثم انتظر حتى انقضت عدتها ثم خطبها وتزوجها
بينما هو في محرابه اذ تسور عليه ملكان وكان الباب مغلقا فوقع منهما فقال لا تخف
خصمان بغي بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ثم خاصم احدهما وقال ان هذا اخي
له تسع وتسعون نجة ولي نجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب فعلم داود
ان المراد من ذلك هو فخر اكفا وانا ب وقال الحسن بجدار بعيد ليلة لا يرفع راسه

الا للاة المكتوبة تال ولم يذق طعاما ولا شرابا حتى اوحى الله تعالى اليه ان ارفع
راسك فاني قد قبلت توبتك وذكر عن ابن جبير بن عباس في رواية الكلبي سئل هذا تال
وبكى اربعة ايام وقيل اربعين يوما حتى سقطت جلدة وجهه ونبت العشب
من دموعه وقال يارب كيف تؤخذني وانا اعلم انك منتقم مني بخطيئتي وذكر
ان جبريل تال له اذهب الى اوريا واستحله منه فانك تسمع صوته في موضع كذا
تال فاتى ذات ليلة وناداه فاستحله منه فتال انت في حل مني فلما رجع تال له جبريل
هل اخبرتك اخبرته بجرمك تال لا تلا فانكم تعملون شيئا فارجع واخبره بالذي صنعت
فرجع داود واخبره بذلك فتال انا خصمك يوم القيمة فرجع مخمصا مغتما وبكى اربعين
يوما فاتاه جبريل عليه السلام فتال ان الله يقول اني استوهبتك منك عندما
فبهت لي واجريته على ذلك افضل الجزاء فسر عند ذلك وكان مخزونا في عمره باكيا
على خطيئته وروينا خبر اخر ان داود سمع غي بني اسرايل انهم كانوا يقولون يا رب
يا اله ابراهيم واسحق ويعقوب فيستجاب لهم فتال الهي داود اذكرني في دعايكم
يسلم فتولوا يا اله ابراهيم واسحق ويعقوب فتالوا الله امرك بهذا تال لا
تالوا الا خيرا فيه عالم يا من الله بذلك فسال داود ربه ان يجعله فيهم فاوحى الله
اليه وذكر له ما تلى ابراهيم من الذبايح واسحق ويعقوب فسال داود
ربه ان يبتليه كما ابتلاهم ببلية حتى يبلغ منزلتهم فاتبلي بذلك حتى بلغ
مبلغهم تال بعضهم لهذه القصة تسبح لا اله الا انت اظن يا نبي الله عليه السلام ان يفعل
مثل هذا داود لكن كانت خطيئته انه لما اختصما اليه فتال للمدعي لقد ظلمك بسوالك
نعجتك فسبه الى الظلم بقول المدعي وكان ذلك صغيرة فاستغفر ربه عن ذنبه
فذلك قوله اذ دخلوا على داود ففزع منهم تالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض
الاية وتال بعضهم كانوا اجاعة ولكنهم كانوا فريقين فتال اذ دخلوا على داود
ففزع منهم تالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض اي استطال وظلم بعضنا
بعضا فاحكم بيننا بالحق اي اقض بيننا بالعدل ولا تشطط اي لا تجر في الحكم والقضا
يتال اشططت اذا جرت وتال بعضهم لا تشطط لا تفرط وعن مجاهد فصل الخطاب
تال اصابة القضا فهو حدثنا محمد هو ابن سلام واما ابن الشي واما ابن
دينار على ما اختلفوا فيه حدثنا سهل بن يوسف تال سمعت العوام بشديد الواو
عن مجاهد تال لما علمت ان عباس سجد في ص اية سجدة ص فتراد من ذريته
داود وسليمان حتى اتى فبلغ امكنه تال ابن عباس نبيكم صلى الله عليه وسلم
ممن امر ان يتتدي بهم امر بلفظ المجهول وفي هذا الاستدلال مناقشة اذ

الرسول

عليه
الرسول هو المامور بالاقتدا بهم نا اصول الدين لا في فروعه ولا نعا على المتفق عليها
بين الانبيا اذ في المختلفات لا يمكن الاقتدا بالرسول بكلهم ولا يلزم التناقض
حدثنا موسى بن اسميل حدثنا وهيب حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما تال ليس ص من عزايم السجود ورايت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها
اي السجدات المامور بها الكل وكان يسجد موافقة لداود وذكر القول توبته
لكن كان يسجد بابـــــــ بيان تول الله تعالى وهو هنا لداود
سليمان نعم العبد انه اواب الواجع المنيب وتوله هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
وتوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وتوله ولسليمان الريح غدوها
شهر ورواحها شهر والسالة عين القطر اذ باله عين الحديد ومن الجن من
يعمل بين يديه تالبا هد بنيان ما دون القصور وتماثيل وجفان كالجواب
جمع الجابية وهي الحوض الذي يجبى فيه اي للابل وتال ابن عباس كالجفنة اي القصعة
الكبيرة هي كالجريبة من الارض كالحياض للابل وتال ابن عباس كالجوبة من الارض
وتدور راسيات اعملوا ال داود شكرا وتليل من عبادي الشكور اسلنا له عين
القطر يعني اجريناله عين الصفر الذاب وتال كان يسيل له كل شهر ثلاثة ايام
فيعمل بها ما احب روى سفيان عن لا اعمش تال سيل له كما سيل الما وتال
جريد له عين الحابس في البحر وتال الشهر بن حوشب جري له عين الحابس من
صفا يعملون له ما يشا يعني بنا سليمان من محاريب يعني المساجد وتال الفرق
ثم تال وتماثيل يعني على صور الرجال من الصفر والحابس لاجل الهيبة في الرب وغيره
وتال يجعل صور الانبيا ليزيد الناس رغبة في الاسلام تماثيل وجفان كالجواب يعني
قصعا عاما لجماعة الكبيرة يعلى ثا قصعة واحده الف رجل او اتل او اكثر والجابية
بالغة حوض كبير وجاعته وقدور راسيات يعني ثابتات الارض كان يتخذ القدور
من الجبال تال مقاتل كان ملكه ما بين كابل ارض مصر وتال بعضهم جميع الارض
ثم تال اعملوا ال داود شكرا يعني يا ال داود يا اعليكم سنا النعما وتال بعضها اعملوا
على التوحيد وا بذلك شكر نعمتي وتليل من عبادي الشكور نا الشكور وهو الحبا لقة
في الشكر وهو من كان له عادة الشكر في الاحوال كلها ومثل هذا في الناس تليل
وهذا معنى قوله وتليل من عبادي الشكور فلما تضينا عليه الموت ما دلهم على موته
الا داية الارض حالحل بن ساته عصاه فلما خر الى قوله المهين وكان سليمان بنى
بيت المتدس وكان لا يتم ذلك الا بايحاء ناصرهم بالعمل وتال الا علم لا تخبروهم بموتي
فكان تايما في الصلاة متكيا على عصاه وكان سليمان يطول الصلاة وكان الجن اذا حضروا

بسم الله الرحمن الرحيم
سلام الله على انبيائه ورسله
ان الله لا يحب الاعتداء
سلام الرسول مامور بالاقتدا بالانبيا فيما
ان لم يتفق عليها فلا يتعين الاقتداء فيه

عليه خاتمان في ايديهما الناس فمن منها اي من تسلم الكاية فتال اني احب حب
الخير عن ذكر ربي اي اثرت ذكر المال عن ذكر ربي اي صلاة العصر حتى توارت بالحجاب
اي حتى غابت الشمس فهذا اضمار لم يسبق ذكرها تال قتادة الحجاب جبل دون
جبل قاف تغرب الشمس من وراية اي ذكر الشمس الا ان في الكلام دليلا فاكتفى
بالاشارة عن العبارة ردوها علي تال سليمان ردوا الخيل علي فردت عليه
فطفق مسحا اي عمد يضرب السوق اي جمع الساق والاعناق جمع العنق
وروي عن ابراهيم التيمي قال كانت عشرين الف فرس وقال السدي كانت خيلا لها
اجنحة وقال الفقعسي يجوز ان يكون مراده في سرعة السير كان لها اجنحة وقال
بعضهم كانت التي طارت والجن اخرجتها من البحر وقال عامة المفسرين في قوله
فطفق مسحا بالسوق والاعناق كان اي ضرب سوقها واعناقها وقال
بعضهم لم يعقر ولكن جعل يمسح سوقها وعراقيبها يده وجعل يسير الله
تال الان التوبة لا تكون بامر منكر ولكن الجواب انه يجوز ان يكون مباحا
في تلك الايام واراد به الاستعانة بمال الدنيا بمكان فريضة الله سبحانه وتعالى
والاعناق جمع العرف وهو شعر عنق الفرس والوقوب الدخول الغليظ عند مغرز
الاذنين والاصفاد جمع الصفد وهو الوثاق يقال اصفده اي شده واوثقه حدثنا
محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن
تفلت اي تعرض فجاة البارحة ليقطع علي صلاتي فامكني الله منه فاخذته
فاردت ان اربطه على سارية من سواري المسجد حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت
دعوة اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرددته خاسيا
العفريت بكسر الياء وقيل بفتحها اينا عفريت متمرد من اس او جان
مثل زنيمة الزنيمة عند العرب الشرط ويكنى بذلك بعض الملائكة لو فعلم اهل
النار اليها وهو مشتق من الزنم وهو الدفع وقيل مفرده زنماني او ثابتي
او زنيمي مثل عفريتي والعرب لاتكاد تصرفه وتجعله من الجمع الواحد له مثل
ابابيل وقيل واحده زنيمي كما تقول سبسبي للزنجي جماعتها الزنانيم وفي رواية
جماعة زنانية وفي اخرى جماعته زنانيته حدثنا خالد بن مخلد حدثنا علي بن
عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال سليمان بن داود لاطوفن الليلة على سبعين امراة
وفي رواية على تسعين امراة كلهن يلدن فارسا يجاهد في سبيل الله فقال

داوده تايما فرجعوا وقالوا انه تايم فيالسلاة فيقبلون على علمه ورد ابراهيم بن الحكم
عن ابيه عن عكرمة قال كان سليمان اذا امر بشجرة يعني شيء من نبات الارض قال لها ما اسمك
فتجيبه الشجرة انها لاذا وكذا وكذا لمنفعة كذا وكذا فيقطعها الى الناس حتى ينتفعون
بها فمر بشجرة فقال لها ما اسمك يا شجرة فقال انا خروبة فقال لها ما شانك فقالت انا
لخراب المسجد فتعجب سليمان منها عصاه وكانت الجن يقولون للانس انا نعلم الغيب
وان سليمان سال الله تعالى ان يخفي موته فلما قضى الله تعالى على سليمان الموت لا يدري
الجن ولا الانس ولا احد كيف مات ولم يبلغ احد على موته والجن يعملون كما كانوا
يعملون حتى خر سليمان ميتا وكانت مات فلم يدروا فنظروا الى العصا فراوا العصا
قد اكلت يعني اكل منها دفيها ارضه فنظروا الى ما اكلت الارضة من العصا
فجعلوا لها علما ثم ردوا الارضة فيها فاكلت شهرا فنظروا كم اكلت فذكر الشهر
ثم قاسوا بما اكلت حتى قبل فكان لموته اثنا عشر شهرا فتبينت الجن ان لو كانوا يعلمون
الغيب بالتوائي العذاب المهين فقالت الجن لها علي حقا يعني للارضة فسم
يلعسونها للما فلما رات الماء طينة رطبة فذلك قوله تعالى فلما قضينا عليه الموت
ما دلهم على موته الا دابة الارض يعني ماكل الجن على موت سليمان الا دابة الارض
تاكل منسات اي عساه وقرا ابو عمرو ونافع منساته بلا همز وابو قرة بالهمز
فمن قرا بالهمز فهي من نسات اذا زجر الدابة ثم سمي العصا منساة لانه ينسا بها
الدابة ومن قرا بغير همز فقد حذف الهمز للتخفيف وكلاهما جايز حدثنا الخبر عن ذكر
ربي ماخوذ من قوله تعالى فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي عن ذكر ربي فطفق
مسحا بالسوق والاعناق يمسح اعراف الخيل وعراقيبها الاعناد الوثاق
وتاييجا على تفسيره صف الفرس رفع احد يديه رجليه حتى تكون على طرف
الحافر الجياد السراع جياد اعطان رخاصية ذي رواية طيبا حيث اصاب
حيث شاء من اعط بغير حساب بغير حرج تال اهل اللغة العاقر الواقف
من الخيل في الخير من احب ان يقوم له الرجال صفوفا فليقوموا قعوده من ان ر
اي يديمون له القيام والجياد الحسان وقال السراع في المشي وقال ابن عباس
في رواية الكلبي ان اهل دمشق واهل نصيبين جمعوا جموعا لسليمان فاقبلوا
ليقاتلوه فهزمهم واصاب منهم الف فرس عراب فعرض على سليمان الخيل فجعل
يدنظر اليها ويتعجب من حسنها حتى شغلته عن صلاة العصر وغربت الشمس
ثم ذكرها بعد فغضب وقال ردوها علي فطفق فضرب سوقها واعناقها
بالسيف ثم عقرها تسعا به فرس التي كانت عرضت عليه وبقي منها فرس لم تعرض
عليه

له صاحبه اي الملك ان شا الله وفي رواية قل ان شا الله فلم يقل فلم تحمل وفي
رواية تحملن شيا الا واحدا اي ولدا واحدا ساقطا احدى شقيه وفي رواية
احد نصفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قالها لجاهدوا كلهم في سبيل الله
قال شعيب وابن ابي الزناد هو عبد الرحمن ابن عبد الله بن ذكوان في روايتهما
تسعين وهو اصح اي مكان سبعين وقال البخاري الاول اي سبعون
اصح حدثنا عمرو بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا ابراهيم التيمي
عن ابيه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع اول
بنصب اللام ورفعها قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال ثم المسجد الاقصى قلت
كم كان بينهما قال اربعون اي اربعون سنة والمطلق محمول على المقيد
ثم قال حيث ما ادركتك الصلاة فصل والارض لك مسجد مر بحث هذا الحديث
كثيرا حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن حدثه انه
سمع ابا هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثلي اي صفتي
ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فجعل الفراش جمع الفراشة وهي التي تطير
وتهافت في السراج وهذه الدواب تقع في النار وقال كانت امراتان معهما ابناهما
جا الذيب فذهب بابن احداهما فقالت صاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى
انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان
ابن داود فاخبرتاه فقال ايتوني بالسكين اشقه بينهما فقالت الصغرى
لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال ابو هريرة والله
ان سمعت بالسكين الا يومئذ وما كنا نقول الا المدية فان قلت
ما وجه تعلق هذا الحديث بقصة داود قلت المقصود ما بعده لكن
ذكر الراوي معه كما سمعه معها وان متابعة الانبيا موجبة للخلاص
كما ان في هذا التحاكم خلاص الكبرى من تلبسها بالباطل ووباله في الاخرة
وخلاص الصغرى من الم فراق ولدها وخلاص الابن من القتل فلذلك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك مثلي ومثلكم انا اخذ بحجزكم عن النار فتغلبوني
تقتحمون فيها فان قلت كيف نقض سليمان ولا يقال ان الاول كان
خطا اذ لا يجوز على النبي الحكم بالخطا قلت قالوا ان حكما بالوحي فحكومة
سليمان ناسخة لحكومة داود وان حكما بالاجتهاد فاجتهاد سليمان اصوب
وان كان على الصواب على ان الضمير في نقضي يحتمل ان يكون راجعا الى داود جاز
النقض لدليل اقوى وقيل الصغاير جايزة عليه لا سيما بالسهو فان قلت

لما

لما اعترف الخصم بان الحق لصاحبه فكيف جاز للقاضي ان يحكم بخلاف اعترافه
قلت لعله بالقرينة لا يريد حقيقة الاقرار او كانها اقرت بذلك
على تقدير الشق وهكذا كما قال الفقها اذا قال المقر له اجعله في الصندوق
او خذه او زنه او نحو ذلك فانه لا يكون اقرارا فان قلت كيف حكم
للصغرى قلت يمكن انه ثبت عنده بما يقتضي الحكم واما ان القرينة
في دينه كالبينة قال النووي استدل سليمان بشفقة الصغرى على انها امه
واما الكبرى فاكرهت ذلك بل اراد به لتشاركها صاحبتها في المصيبة
بفقد ولدها واما داود فيحتمل انه قضى للكبرى لشبه راه فيها او انه كان
في شريعته الترجيح للكبرى او لكونه كان في يدها وكان ذلك رجحانا في شرعه
واما سليمان فتوصل بطريق من الملاطفة الى معرفة باطن القضية فاوهمها
انه يريد قطعه ليعرف من يشق قطعه عليها فلما قالت الصغرى ما قالت
عرف انها امه ولم يكن مراده ان يقطعه حقيقة ولعله استقر الكبرى
فاقرت بعد ذلك به للصغرى فحكم له به لها باقرار صاحبتها لا بمجرد الشفقة
فان قيل المجتهد لا ينقض حكم المجتهد فما وجهه فالجواب ان ذلك فتوى
من داود لا حكما او لعله في شرعهم جواز النقض والنسخ او ان سليمان فعل ذلك
توسلا الى اظهار الحق فلما اقرت به الكبرى عمل باقرارها وان بعد الحكم
كما اذا اعترف المحكوم له بعد الحكم ان الحق لصاحبه والمدية بضم الميم وكسرها
وفتحها سميت بها لانها تقطع مدى الحيوة الحيوان والسكين لانها تسكن
حركته وهو يذكر ويونث

بيان عمل

باب بيان قول الله تعالى ولقد
اتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله الى قوله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور
الى قوله تعالى يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل الاية تصعر الاعراض
بالوجه ماخوذ من قوله تعالى ولا تصعر خدك للناس حدثنا ابو الوليد حدثنا
شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت الذين امنوا
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اينا لم يظلم بلبس
ايمانه بظلم فنزلت لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وحاصله ان الظلم
لفظ عام للشرك وغيره وقد خص في الاية بالشرك فان قلت كيف صح اختلاط
الايمان بالكفر قلت التصديق بالله لا ينافي جعل الاصنام الهة
وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ومر هذا الحديث حدثني اسحق
اخبرنا عيسى بن يونس حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه

راكبا فقلنا ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو على اثري ثم قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر معه حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله حدثنا عمر بن سعيد
عن ابن ابي مليكة انه سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول وضع عمر على سريره فتكنفه
الناس يدعون ويصلون قبل ان يرفع وانا فيهم فلم يرعني الا رجل اخذ
منكبي فاذا علي فترحم على عمر وقال ما خلفت احدا احب الي ان القى الله
بمثل عمله منك وايم الله ان كنت لاظن ان يجعلك الله مع صاحبيك
وحسبت اني كنت كثيرا اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت انا وابو بكر
وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر تقدم ما فيه
وفي الحديث منقبة لعمر رضي الله عنه وما يدل على فضل ما اخرجه ابن ماجه والحاكم
عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يسافح الحق عمر
واول من يسلم على واول من ياخذ بيده فيدخله الجنة والمصافحة هنا كناية
عن مزيد الانعام والاقبال وسر ان اول من يدخل الجنة ابو بكر وتخلل عمر بينهما
على الاول لمزيد سبقه اي اول من يدخلها بعد ابي بكر وخرج ابن عساكر عن ابي
هريرة رضي الله عنه والعباس بن جناده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر سراج
اهل الجنة حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وقال ابو خليفة
حدثنا محمد بن سوا بفتح المهملة وتخفيف الواو وبالمد البصري السدوسي مات سنة
سبع وثمانين ومايه وكهمس بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم وبالمهملة سدوسي
ايضا ابن المنهال قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال صعد
النبي صلى الله عليه وسلم الى احد وسعد ابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقربه برجله
وقال اثبت احد فما عليك الا نبي وصديق وشهيدان فان قلت الظاهر
يقتضي ان يقال شهيدان قلت معناه ما عليك غير هؤلاء الاجناس
اي لا يخلو اعنهم او الفعل يستوي فيه الشيء والجموع فان قلت لم قال
وصديق بالواو وشهيد بلا واو قلت تفنيا لاسلوب للاشعار بانهما
مغايرة حالها لان النبوة والصدق حاصلتان حينئذ بخلاف الشهادة والاولان
حقيقتان والثالثة مجاز وفي بعض النسخ بلفظ او وقيل لمعنى الواو حدثنا
ابن سليمان حدثني بن وهب قال احدثني عمر هو بن محمد ان زيدا بن اسلم بلفظ
افعل التفضيل الجاوي بفتح المرحلة وفتحة الجيم وبالواو مولى عمر اشتراه مكة
حدثه عن ابيه قال سالني بن عمر عن بعض شانه يعني عن اخرته قال فما رايت
احدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين قبض كان اجد من الجد في الامور

قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على المسلمين
فقالوا يا رسول الله اينا لا يظلم نفسه قال ليس ذلك انما هو الشرك الم تسمعوا
ما قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم
هذا الحديث كثير في باب الظلم في كتاب الايمان وغيرها قال الكلبي كان
اسم ابن لقمان انعم وهو يعظه وقيل لعنعاه قال لابنه واعظا له يوما
يا ابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم يعني لذنب لا يغفر ابدا وكان
ابنه وامراته كافرين فما زال بهما حتى اسلما وقاتلا فاستشهدا وكان
ابن خالته ايوب وذكر القاسم بن عياذ باسناده عن عبد الله بن دينار
ان لقمان قدم من سفره فلقيه غلامه فقال ما فعل ابي قال قدمات قال
ملكت امري قال ما فعلت في يتامات قال ذهب بهم قال فما فعلت
اختي قال قد ماتت قال استرت عورتها قال فما فعلت امرأتي قال قد ماتت
قال جد فراسي قال فما فعل اخي قال قد مات قال انقطع ظهري وقال وهب
ابن منبه كان لقمان عبدا حبشيا رجل من بني اسرائيل زمن داود عليه السلام
فاعتقوه وكان حبشيا اسود غليظ الشفتين والمنخرين عظم القدمين
والساقين وكان رجلا صالحا ابيض القلب وليس يصطفي الله عباده على
الحسن والجمال وانما يصطفيهم على ما يعلم من غاية امورهم بالب
بالتنوين في زمان قوله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية فعززنا
قال ابن عباس بلدة تسمى انطاكية شدد نا وقال المجبر بن عباس طائركم معكم
معايبكم اصحاب القرية اهل قرية انطاكيه اذ جاءها المرسلون اذ ارسل
عيسى بن مريم عليه السلام اذا رسلنا اليهم اثنين الى اهل انطاكيه قال
فكاتلوهما يوحنا وبالوس فكذبوهما فعززنا بثالث فقويناهما بثالث
وهو شمعون بالب بيان قوله تعالى ذكر رحمت
ربك عبده زكريا الى قوله تعالى لم نجعل له من قبل سميا يعني مثلا
وقال ابن عباس في تفسيره مثلا يقال ارضيا هو فعليا بمعنى مفعول مرضيا
عتيا عصيا قال تعالى قد بلغت من الكبر عتيا قال صاحب الكشاف
اي بلغت عتيا وهو في اليبس في المفاصل والعظام يقال عتا العود
عتوا اذا جف الكبر واللعن في السن العالية وقرا ابن سعود بفتح العين
وقرا حمزة والكسائي بكسر العين وقرا مجاهد عسيا بالسين المهملة قال
الجوهري عتا الشيخ يعسو عسوا ولي كبر مثل عتا يعتو قال رب اني يكون
لي

المعافى فيه هنا الثانية
سلسلة من رضا الله تعالى وتزيد
انما فيه على عمر رضي الله عنه

ابن الخطاب حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا مالك حدثنا اسمعيل عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن قالا حدثنا سمعنا ابا هريرة
رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما راع في غنمه عدا
الذئب فاخذ منها شاة فطلبها حتى استنقذها منه التفت اليه الذئب
وقال من لها يوم السبع ليس لها راع غيري فقال الناس سبحان الله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اني اومن به وابو بكر وعمر وما ثم ابو بكر وعمر وهو هذا
الحديث مرارا حدثنا محمد بن بكير معن البكر حدثنا مالك بن سعد المصري
وعقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابو امامة بن سهل بن حنيف عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما انا نائم
رايت الناس عرضوا علي وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ
دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما اولته
يا رسول الله قال الدين وفي رواية ما اخرجه ابن سعد
عن اصبغ بن قيس قال كنا جلوسا بباب عمر فمرت جارية فقالوا لو اشترينا هذه
فتخذ ما هي لامير المومنين يسرية ولا تخل لنا فقال من قال الله تعالى فقلنا فما ذا يحل
له من مال الله قال ان لا يحل لعمر من مال الله تعالى الا حلتين حلة الشتاء وحلة الصيف
وما حج به واعتمر وقوته اعلى كرجل من قريش ليس بافقرهم ولا بارقهم ثم انا
بعد رجل من الحمس واخرج ابن سعد وسعيد بن منصور وغيرهما من طرق عن عمر قال
اني انزلت نفسي من مال الله منزلة والي اليتيم من ماله ان ايسرت استعففت وان
افتقرت اكلت بالمعروف فان ايسرت قضيت واحتاج المتداوية بسلة
في بيت المال علي قال ان اذنتم لي والا فهي علي حرام فاذنوا له وكنت زمانا
لا ياكل من مال بيت المال شيا حتى اصابته خصاصة فاستكار الصحابة فقال
قد شغلت نفسي في هذا المال فما يصلح لي فيه فقال علي فدعا وعانا فخذ بذلك
عمر وكانت جلة لقيمته في حجه ستة عشر دينارا وهو ذلك يقول اسرفنا في هذا
المال وما كلمته حفصة وعبد الله وغيرهما فقالوا له لو اكلت طعاما طيبا
كان اقوى لك على الحق قال اكلكم على هذا الدرمك قالوا نعم قال قد علمت بعيمتكم
ولكن تركت صاحبي على جادة فان تركته حاد شعاعا ما ادركهما في المنزل قال واصاب
الناس سنة فاكل عمر فيها سمنا ولا سمنا وقال امرة اخري لمن كلمه في طعامه

واجود من الجود حتى انتهى اي الى اخر عمر بن الخطاب حدثنا سليمان بن
حرب ضد الصلح حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس رضي الله عنه ان رجلا
سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعة قال وما اعددت
لها قال لا شئ غير اني احب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال انت مع
من احببت قال انس فانا احب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وارجوا
ان اكون معهم بحبي اياهم وان لم اعمل بمثل اعمالهم فان قلت
درجات الجنة متفاوتة فكيف انس في درجات النبي صلى الله عليه وسلم ومعه
قلت المراد المعية في الجنة اي ارجوا ان اكون في دار الثواب
لا العقاب ونحن ان شاء الله تعالى نرجو من الله الكريم ان نكون معهم حدثنا يحيى
ابن قزعة بالقاف والزاي المفتوحات حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي
سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
كان فيمن قبلكم محدثون فان يكن في امتي احد فانه عمر زاد زكريا ابن
ابي زايدة عن سعد عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من بني اسرائيل يكلمون من غير ان يكونوا انبيا فان يكن من امتي احد فعمر
قال النووي اختلف العلماء في المراد فقال ابن وهب يلهمون وقيل مصيبون
اذا ظنوا فكانهم حدثوا بشئ فظنوه وقيل يكلمهم الملك قيل يجري الصواب
على السنتهم ولفظ ان يكن ليس للشك فان امته افضل الامم واذا كان
موجودا فيهم فبالاولى ان يكون في هذه الامة بل للتاكيد كقوله لا اجير
ان عملت لك فاوفى حقي وهذا الحديث مما يدل على كرامات عمر بن الخطاب رضي
الله عنه ومن كراماته ما اخرجه البيهقي وابو نعيم والكابي وابن الاعرابي
والخطيب عن نافع عن ابن عمر باسناد حسن قال وجد عمر جيشا وراس عليهم
رجلا يدعى سارية فنادى عمر يخطب جعل ينادي يا ساري الجبل ثلاثا
قدم رسول الجيش فساله عمر فقال يا امير المومنين هزمنا فبينا نحن كذلك اذ
سمعنا صوتا ينادي يا ساري الجبل ثلاثا فاسندنا ظهرنا الى الجبل فهزمهم
الله وقيل لعمر انك تصيح بذلك وذلك الجبل الذي كان ساري عنده بنهاوند
من ارض العجم واخرج ابن عساكر عن طارق بن شهاب قال ان كان الرجل ليحدث
عمر بالحديث فينكذبه الكذب فيقول احبس بلهوه ثم يحدثه بالحديث فيقول
له احبس بلهوه فيقول له كلما حدث شكر حتى لا اما مرتين ان احبسه واخرج
ابن عساكر الحسن قال ان كان احد يعرف بالكذب الا حدث به انه كذب فلعل عمر

ابن

ابن ابراهيم حدثنا ايوب عن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة قال لما طعن عمر جعل يألم فقال له ابن عباس وكان يجزعه ابن يسلب الجزع عنه ويزيله منه يا امير المؤمنين ولئن كان ذلك ايه لا يكون ذلك ما كان سره من العذاب وذخره او لا يكون الموت بهذه الطعنة وفي بعض النسخ لئن كان ذلك وفي بعض الروايات غير البخاري ولا كان ذلك ايه ولا تسلح بما ناله منه من الجزع فقال لا جزاها بكل خير لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبته ثم فارقته وهو عنك راض ثم صحبت صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون قال اما ما ذكرت من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاه فانما ذلك من الله جل ذكره منّ به علي واما ما ترى من جزعي فهو من اجلك واجل اصحابك والله لو ان لي طلاع الارض ذهبا الطا وتخفيف اللام الملء الارض ذهبا لافتديت به من عذاب الله عز وجل قبل ان اراه قال حماد بن زيد حدثنا ايوب بن ابي مليكة عن ابن عباس دخلت على عمر هذا الاسناد حدثنا يوسف بن موسى حدثنا اسامة قال حدثني عثمان بن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة الراسبي بالراء المهملة المكسورة حدثنا ابو عثمان النهدي عن ابي موسى رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حايط بضم الحاء المدينة لبعض رجل ان يستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت فاذا هو عمر فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم استفتح رجلا فقال افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا هو عثمان بن عفان فاخبرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال الله المستعان اسم المفعول حدثنا علي بن سلمان قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني حيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو ابن شريح الحضرمي ابو زرعة المصري مات سنة تسع وخمسين وماية قال حدثني ابو عقيل بفتح العين وسكون القاف هو زهرة بن معبد انه سمع جده عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه الا اخذا باليد دليل على المحبة وغايتها وكمالها المودة وزيادتها من مناقبه رضي الله عنه مما اخرجه الطبراني والحاكم عن ابن مسعود انه قال لو ان علم عمر يوضع في كفة ميزان ووضع علم اهل الارض في كفة لرجح علم عمر بعلمهم ولذكر قوا يرون انه ذهب بستة اعشار العلم

وتكلا كل طيباتي في حياتي الدنيا واستمتع بها وقال لابنه عاصم وهو يأكل لحما كفي بالمرء سرفا ان يأكل كل ما اشتهى وكان يلبس وهو خليفة جبة من صوف مرقوعة بعضها بادم ويطوف في الاسواق على عاتقه الدرة يؤدب الناس بها ويمر بالنوى فيلتقطه ويلقيه في منازل الناس يستفعون به وقال اني لآتي بين كتفي عمر اربع رقاع في قميصه وقال حماد النهدي رأيت على عمر ازارا مرقوعا بادم وقال الحاكم كسا اونطع يلقيه على شجرة وكان في وجهه خطان اسودان من البكاء وكان عمر يأبى من ورده فيسقط حتى يبعد منها اياما واخذ تبنة من الارض فقال يا ليتني هذه التبنة ليتني لم اكن شيأ ليت امي لم تلدني وكان يدخل يده في دبر البعير ويقول اني لخائن ان اسأل عما بك وحل قربة على عاتقه عتقه فقيل له في ذلك فقال اردت نفسي عجبتني نادت ان اذلها وقال انس تمر قربطنه من ام الزرث عام الرمادة وكان قد حرم السمن فتمر بطنه وقال انه لبي عند نافلة من خبز الناس ادم من ثم تغير لونه في هذا العام حتى صار ادم وقال احب الناس الي من رفع الي عيوبي وقال ابن عمر ما رأيت عمر عف قط فذكر الله عنده او خوف او رأى عنده انسان اية من القرآن الا وقف عمن هو كائنا من كان حتى يفرغ منها وجيء له بلحم فيه سمن فابى ان ياكلها وقال اكل واحد منها ادم وانكش محذه فرأى به اعلا بخرا ان عنده سوادا فقال لواهذا الذي كنت في كتابنا ان عمر جبان ما ارضا وقال له كعب الاحبار في كتاب الله على باب من ابواب جهنم يمنع الناس ان يقعوا فيها فاذا مات لم يزالوا يقتحمون فيها الى يوم القيمة وامر عماله ان منهم سعد بن ابي وقاص فكتبوا اموالهم فقاطعوهم فيها اخذ نصفها وابقى لهم نصفها اخرج ذلك يعلى بن سعد واخرج عبد الرزاق عن جابر انه شكا الى عمر ما يلقى من ان فقال له عمر انا لنجد ذلك حتى ان الرجل الكاجة فتقول له ما تذهب الا الى قناة بني فلان تستقرض البعير فقال له عبد الله ابن مسعود ما يكفيك ان ابراهيم عليه السلام شكى الى الله خلق ساره فقيل له انها خلقت من ضلع فلن تقيمها على ما كان فيها فلم تزل عليها حرمة في دينها ودخل على ابن له على شباب حسنة نضرة بالورد حتى ابكاه وقال لرأيته قد اعجبته نفسه فاردت ان اصغر عما اليه واخرج الخطيب انه وعثمان كانا يتنازعان في المسلم حتى يقول الناظر انهما لا يجتمعان ابدا ثم يتفقان فان الاعلى احسنه واجمله حدثنا العلاء بن محمد قال حدثنا اسمعيل

ابن ابراهيم

واخرج ابن بكار عن معاوية قال اما ابو بكر فلم يرد الدنيا ولم ترده واما عمر
فاراد ته الدنيا ولم يردها واما نحن فتمرغنا فيها ظهرا لبطن واخرج
الطبراني والحاكم عن ابن عباس قال اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر ان عمر
كان اعلمنا بالكتاب بكتاب الله وافقهنا في دينه والطبراني عن عمير
ابن ربيعة ان عمر قال لكعب الاحبار كيف تجدني قال اجدك قرنا
قرن من حديد قال وما قرن من حديد قال اميرا شديدا لا تاخذه في الله
لومة لائم قال ثم مه قال ثم لم يكن من بعدك خليفة تقتله فتنة عامة
قال ثم مه قال ثم يكون البلاء واخرج الامام احمد والبزار والطبراني عن
ابن مسعود قال فضل عمر بن الخطاب على الناس باربع بذكره الاسرى يوم
بدر امر بقتلهم فانزل الله لولا كتاب من الله سبق الاية وبذكره الحجاب
امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان يحتجبن فقالت زينب وانك علينا يا ابن
الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله تعالى واذا سالتموهن
متاعا الاية وبدعوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ايد الاسلام بعمر
وبرواية ابي بكر اللهم اعز الاسلام واخرج ابن عساكر عن مجاهد قال كنا
نحدث ان الشيطان كانت صفوة في اماكن عمر فلما اصيب بنت واخرج
ابن مردويه عن مجاهد قال كان عمر يرى الراي فينزل به القران
واخرج ابن عساكر عن علي قال ان القران لواياما من راي عمر واخرج عن ابن عمر
مرفوعا ما قال الناس في شيء وقال فيه عمر الا جاء القران بنحو ما يقول عمر
واخرج ابن سعد عن ايوب بن موسى مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه وهو الفاروق فرق الله به بين الحق
والباطل واخرج الطبراني عن عمرو بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وكحكا اما مات عمر فان استطعت ان تموت فمت واخرج الطبراني عن ابي بن
كعب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل ليبكي الاسلام على موت
عمر واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ابغض عمر فقد ابغضني ومن احب عمر فقد احبني وان
الله باهى بالناس عشية عرفة عامة وباهى بعمر خاصة وانه لم يبعث
الله نبيا الا كان في امته محدث وان يكن في امتي منهم احد فهو عمر قلت لابي
يا رسول الله كيف يحدث قال تتكلم الملائكة على لسانه واسناد هذا الحديث
حسن تتمة في سبب تسميته بالفاروق اخرج ابو نعيم في الدلايل

وابن

وابن عساكر عن ابن عباس قال اسلم عمر لاي شيء سميت الفاروق قال اسلم
حمزة قبله بثلاثة ايام فخرجت الى المسجد فاذا بابي جهل قد سبق الى النبي صلى الله عليه وسلم
ليسبه فاخر حمزة فاخذ قوسه وجاء الى المسجد الى حلقة قريش التي فيها ابو جهل
واقفا على قوسه منتظرا اليه فعرف ابو جهل الشر في وجهه
فقال ما بالك يا عماره فرفع القوس فضربه بها فشجه شجة منكرة
الدما فاصلحت ذلك قريش مخافة الشر قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم
مختف في دار الارقم المخزومي وانطلق حمزة فاسلم فخرجت بعده بثلاثة
فاذا فلان المخزومي فقلت له ارغبت عن دين اباءك واتبعت دين محمد
قال ان فعلت فقد فعل من هو اعظم عليك حقا منى قلت من هو قال اختك
وختنك فاظلمت نحوهما فدخلت فقلت ما هذا فاخذ الكلام
بسنا حتى اخذت براسي فشجته وادميته فقامت الي فاختي فاخذت
برأسي وجاءت قومها كذلك وهم عنها متجمعون حين رات الدما
فخجلت وقلت ارويني هذا الكتاب فقالت انه لا يمسه الا المطهرون
فقمت واغتسلت فاخرجوا لي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم فقلت
اسماء طيبة طهره طه ما انزلنا عليك القران لتشقى الى قوله الا تذكرة
لمن يخشى فعظمت في صدري وقلت امن هذا فرت قريش فاسلمت وقلت
اين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاندفعت الى دار الارقم فاتيت فقرعت
الباب فلما سمع القوم نقالهم حمزة مالكم قالوا عمر قال وعمر افتحوا له
الباب فان اقبل قبلنا واذا ادبر قتلناه فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج فتشهد عمر فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل المسجد قلت يا رسول
الله الست على الحق قال بلى قلت فعلام الاختفاء فخرجنا صفين انا في احدهما
وحمزة في الاخر حتى دخلنا المسجد فنظرت قريش الي والى حمزة فاصابتهم
كابة شديدة فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاروق يومئذ وفرق بين
الحق والباطل واخرج ابن سعد عن ذكوان قال قلت لعائشة من سمى عمر الفاروق
قالت النبي صلى الله عليه وسلم وابن ماجه والحاكم عن ابن عباس قال لما اسلم عمر
قال جبريل يا محمد لقد استبشر اهل السماء باسلام عمر والبزار والحاكم وصححه
عن ابن عباس لما اسلم عمر قال المشركون قد انتصف القوم اليوم منا وانزل
يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المومنين والبخاري وغيره عن ابن مسعود
قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر وابن مسعود عنى انا كان اسلام عمر فتحا

وكان هجرته نصرا وكانت امامته رحمة ولقد رايتنا وما نستطيع ان نصلي الى
البيت حتى اسلم فلما اسلم تاملهم حتى تركونا وسيلنا واخرج بن سعد والحاكم
عن حذيفة قال لما اسلم عمر كان الاسلام كالرجل لا يزداد الا قوة فلما قتل عمر
كان الاسلام كالرجل المولي لا يزداد الا ابدا والطبراني عن ابن عباس بسند حسن
اول من جهر بالاسلام عمر بن الخطاب واخرج بن سعد عن صهيب قال لما اسلم
عمر ظهر الاسلام ودعي اليه علانية وجلسنا حول البيت حلقا وطفنا بالبيت
وانتصفنا من غلظ علينا ورددنا عليه بعض ما يأتي مني فان قلت
ما الذي يؤيده بامير المومنين دون خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت الذي يؤيده ذكر ما اخرجه العسكري في الدلايل والطبراني في الكبير
والحاكم من طريق بن شهاب ان عمر بن عبد العزيز سال ابا بكر بن سليمان
ابن ابي حثمة لاي شيء كان يكتب بن الخطاب الى ابي بكر ثم كان عمر كتب اولا من خليفة ابي بكر فمن اول من كتب من امير المومنين
فقال احدثني الشفا وكانت من المهاجرات انه ابا بكر كان يكتب من خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمر يكتب من خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى كتب عمر الى عامل العراق ان يبعث اليه رجلين جلدين يسالهما
عن العراق واهله فبعث اليه لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم فقدما المدينة
ودخلا المسجد فوجدا عمرو بن العاص فقالا استاذن لنا على امير المومنين فقال
عمرو انهما والله اجتماه اسمه فدخل عليه عمرو فقال السلام عليك يا امير المومنين
فقال ما بدا لكما في هذا الامر فتخرجان باثلث ناجزه فقالا انت الامير ونحن
المومنين فجر الكتاب بذلك يومئذ وفي تهذيب النووي ان عديا ولبيد
ابن ربيعة المذكورين لم اللذان سماه بذلك اي لان عمر لم يتلذ ذلك
تقليدا لهما وقيل اول من سماه به المغيرة بن شعبة واخرج بن عساكر عن معاوية
ابن قرة قال كان يكتب من ابي بكر لخليفته خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر لهذا يطول
قالوا الا ولكن اشر ناكر علينا وانت اميرنا فقال انتم المومنون وانا اميركم
فكتب امير المومنين ولا ينافي ما تقرر ان عبد الله بن جحش في سريته التي نزل فيها
قوله تعالى يسالونك عن الشهر الحرام فقال فيه نحن امراء المومنين لان تلك التسمية
كانت خلافة والكلام في تسمية الخليفة بذلك فعمر اول من وضع عليه هذا الاسم
من حيث الخلافة وكان اول الكلام تكلم به عمر حين صعد المنبر اللهم اني شديد

فلبني

فلبني واني ضعيف فقوني واني بخيل فسخني قال الزهري فما استخلف عمر الخطاب
يوم توفي ابو بكر قام بالامر قياما وكثرة الفتوح في قيامه كثرة عظيمة
لم يقع نظيرها في ايام خليفة بعده كيف وقد ذلل اكبر اقليم الشام والعراق
وفارس والروم ومصر والاسكندرية والمغرب

باب

بيان ذكر مناقب امير المومنين عثمان بن عفان ابي عمرو القرشي ذي
النورين رضي الله عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يحفر بير رومة فله
الجنة رومة بضم الراء وسكون الواو وتخفيف الميم فحفرها عثمان بن عفان رضي
الله عنه وقال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزه عثمان بن عفان رضي
الله عنه الجهاز تهيئة الاسباب لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
وليس بها ماء يستعذب غير بير رومة فقال من اشتري بير رومة او قال
من حفرها فله الجنة فحفرها واشتراها عثمان بن عفان بعشرين الف درهم
وسبلها على المسلمين وقال من جهز جيش العسرة فله الجنة اي جيش غزوة
تبوك فله الجنة وسميت بها لانها كانت في زمان شدة الحر وجدب البلاد
وفي مشقة بعيدة وعدو كثير فجهز عثمان بتسعمايه وخمسين بعيرا وخمسين فرسا
وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار وتوفي رضي الله عنه بعد صدوره من الحج
شهيدا واخرج الحاكم عن ابن ابي مليكة ان اللهم لا تغفر من اناخ بالابطح استلقى
ورفع يديه الى السماء وقال اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني
اليك غير مضيع ولا مفرط فما انفك ذو المرم حتى قتل ولقد قال لكعب اجد لك التوراة
تقتل شهيدا فقال اين لي بالشهادة وانا بجزيرة العرب اسلم قديما وهو ممن دعاه
الصديق الى الاسلام وهاجر الهجرتين الاولى الى الحبشة والثانية الى المدينة
وتزوج رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وماتت عنده ذا لي
غزوة بدر فتاخر عنها لتمريضها باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء البشير
بنصر المسلمين يوم دفنوها بالمدينة فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اختها
ام كلثوم وتوفيت عنده في صفر من الهجرة قال العلماء ولا يعرف احد تزوج
بنتي نبي غيره ولهذا سمي ذو النورين فلو مزال يقبر الاولى زوجا من الثاني
واحد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عنهم راض واحد الجماعة الذين جمعوا القران وهو ان الصديق جمعه ايضا
وانما تميز عثمان بجمعه في المصحف على ترتيبه المعروف اليوم واستخلفه رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المدينة في غزوة ذات الرقاع والى غطفان قال ابن اسحق

كان اول الناس اسلاما بعد ابي بكر وعلي وزيد بن حارثة وكان فاجرا مفرط
واخرج بن عساكر عن اسامة بن زيد قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزل
عثمان بن عفان بجمعة فيها لحم فدخلت فاذا رقية جالسة فجعلت مرة
انظر الي وجه رقية ومرة الى وجه عثمان فلما رجعت سألني رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ادخلت عليهما قلت نعم قال فهل رأيت زوجا احسن منهما قلت لا يا رسول الله
واخرج بن سعد ان لا اسلم اخذه عم الحكم ابن ابي العاص بن امية فاوثقه رباطا
وقال لترغبن عن ملة ابائك الى دين محدث والله لا افكك ابدا حتى تدع ما انت
عليه فقال عثمان والله لا ادعه ابدا ولا افارقه فلما رأى الحكم صلابته على دينه
تركه واخرج ابو يعلى عن انس قال اول من هاجر الى الحبشة بأهله عثمان بن عفان
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبهما الله ان عثمان لاول من هاجر الى الله بأهله
بعد لوط واخرج بن عدي عن عائشة رضي الله عنها قالت لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم
بنته ام كلثوم بعثمان قال لها ان يعلك اشبه الناس بخلق ابراهيم وابيك محمد
من فضائله انه وزر بالامة بعد الشيخين فعدلها وانتظم ثم رفع الميزان
وان خلافته عقب خلافة عمر حدثنا سليمان بن حرب هو الواسطي حدثنا
حماد بن زيد عن ايوب عن ابي عثمان عن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل حايطا فاوعى للمناقات بينه وبين ما تقدم انه قال
جلس بفتح باب الحايط فجاء رجل فاستأذن فقال ايذن له وبشره بالجنة
فاذا هو ابو بكر ثم جاء آخر فاستأذن فقال اذن له وبشره بالجنة فاذا عمر ثم
جاء آخر فاستأذن فسكت هنيهة بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء الموحدة
هنوة وتصغيرها هنيهة وتبدل همزة الى الثانية فيها فيقال هنيهة
فان قلت المشهور انه لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بواب قلت
لم يكن احدا معينا له على الدوام ثم قال اذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه
وتقدم سببها وهي الشهادة التي وعد بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
الصادق المصدوق انه مظلوم وانه يوشك على الذي قال صلى الله عليه وسلم يقتل
هذا مظلوما وانا لارجو عثمان رضي الله تعالى عنه اخرجه البغوي في المصابيح
من الحسان والترمذي وقال حسن غريب وخرجه الامام احمد كما قال
صلى الله عليه وسلم فاستلقى في الدار وبين يديه المصحف بفتح الميم على الاشهر
الآية فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وفي الشفا انه صلى الله عليه وسلم قال
يقتل عثمان وهو يقرأ المصحف فان الله عسى ان يلبسه قميصا واسلم يريدون

خلعه

خلعه وانه يسيل دمه على قوله تعالى فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم لكن
قال الذهبي انه حديث موضوع اي قوله فانه الى الآخر كما نبه عليه
خمس وثلاثين فما اوسط ايام التشريق وصلى عليه علي وكان الوصي عليه ودفن
ليلا حش كوكب بالبقيع وطلوا ولم يدفن بعد وقيل قتل ثامن عشر ذي الحجة
يوم الجمعة وقيل لست بقين منه وعمره اثنتان وثمانون سنة على خلاف طويلا فاخرج
ابن عساكر عن جهم ان قاتله رجل من اهل مصر ازرق اشقر يقال له جهجاه واخرج
الامام احمد عن المغيرة بن شعبة انه دخل عليه وطلحة محصور فقال له انكر
امام العامة وقد نزل بك ما ترى واني اعرض عليك خصالا ثلاثة اختر احداهن
اما ان تخرج فتقاتلهم فان معك عددا وقوة وانت على الحق وهم على الباطل
واما ان تخرق بكرا بأسوي الباب الذي هم عليه متشعبة على راحلتك فتلحق
بمكة فانهم لن يستحلوك وانت بها واما ان تلحق بالشام وتنضم لمعاوية
فقال عثمان اما الخروج فما كنت لأكون اول من خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
في امته بسفك الدم واما ان اخرج الى مكة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يلحق برجل من قريش بمكة يكون عليه نصف عذاب العالم فلن اكون انا
واما ان الحق بالشام فلن انا رق دار هجرتي ومجاورة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج بن عساكر عن ابي سورة قال بشر شور الهذلي قال دخلت على عثمان وهو محصور
فقال لقد اختبأت عندي بضعا واربعة في الاسلام وانكحني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابنتيه ثم توفيت فانكحني ابنته الاخرى وما قنيت ولا غنيت
ولا وضعت يميني على فرجي منذ بايعت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مرت
بي جمعة منذ اسلمت الا واني اعتق فيها رقبة الا ان يكون عندي من شيء
فاعتقها بعد ذلك في جملة ما اعتقد الفا واربعمائة رقبة ولا زنيت
في جاهلية ولا اسلام قط ولا سرقت في جاهلية ولا اسلام ولقد جمعت القرآن
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج بن عساكر عن عمر بن يزيد بن ابي حبيب
قال بلغني ان عامة الركب الذين ساروا الى عثمان جنوا واخرج بن عساكر
عن حذيفة قال اول الفتن قتل عثمان واخر الفتن خروج الدجال والذي نفسي
بيده لا يموت رجل وفي قلبه حبة من قتل عثمان الا تبع الدجال ان ادركه
وان لم يدركه آمن به في قبره وعن بن عباس لو لم يقتل عثمان لرموا بالحجارة من السماء واخرج ابن عساكر عن الحسن قال قتل عثمان وعلى غائب
في ارض له فلما بلغه قال اللهم اني لم ارض ولم ابا ولا اخرج الحاكم وصححه عن قيس بن عثمان

ثم التفت اليهم فقال انشدكم وكان سكران فقدم على عثمان رجلا فشهدا عليه
شرب الخمر وانه صلى الغداة اربعا ثم قال انشدكم فقال احدهما رايته يشرب الخمر
وقال الاخر رايته يستقيأها فقال عثمان اندم يستقيأها حتى شربها فقال لعلي
اقم عليه الحد فقال علي لابن اخيه عبد الله بن جعفر اقم انت عليه فاخذ السوط
فجلده وعلي يعده فلما بلغ اربعين قال على امسك هذا هو الوطاة المشهور
قد اكثر الناس فيه فقعد له عثمان حتى خرج الى الصلاة وقيل انه لحاجة
وهي نصيحة لك قال ايها المرء ما اراه قال اعوذ بالله منك فانصرفت
زجته اليهم اد جاء رسول عثمان فاخبره فقال ما نصيحك فقلت اذ الله كان
وتالي بيت محمد صلى الله عليه وسلم وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب
لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فهاجرت الهجرتين وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورايت هديه وقد اكثر الناس في شان الوليد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت لا ولكن خلص الي من علمه ما يخفى علي الدر فاسرها فقال ما بعد قال الله
بعث محمدا بالحق فكنت ممن استجاب لله ولرسوله وامنت بما بعث به وهاجرت
الهجرتين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته
ولا غششته حتى توفاه الله عز وجل ثم ابا بكر ثم عمر مثله ثم استخلفت انا فلم يسعني
الحق مثل الذي لهم فلمه قلت بلى قال فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم اما ما ذكرت
من شان الوليد فاخذ فيه بالحق ان شاء الله ثم دعا عليا فامره ان يجلده فاخذ منه
جلد ثمانين قلت ما وجه هذه الروايات تقدم انه جلده اربعين قلت
ثبت عند البخاري وغيره وجوز الراوي فيه على العادة وفي ثامن ما روي بزعمه
ان عليا جلده اربعين بسوطه له طرفان فجلد كل طرف جلده وقال في الاستيعاب
اضاف الجلد الى علي لانه امر بجلده وتكلم اعوذ بالله سمعت وانا بمكة
منذ ابي الجهم ثم الى المدينة والهدى الى السيرة والطريقة وقوله لا ابا لك يتعد
لانه ادرك زمانه ولم يره والعذر البكران قلت ما وجه التشبيه قلت
بيان حال وصول علم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني كما وصل هم الشريعة الى من
وراء حجاب فوصول اليه بالطريق الاولى وغشته بالفتح وهذه الاحاديث
مثلا انه لم يعزل سعدا ثم نصب فاذناه ونحوه حدثني محمد بن حاتم بن بزيع
حدثنا شاذان اسمه الاسود حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم الماجشون صفة
لعبد العزيز اذا كانت النون مكسورة مضمومة وبكسرها صفة لابي سلمة لان كلا
منهما يلقب عن عبد الله عن نافع عن عمر رضي الله عنهما قال كنا في زمن رسول الله

قال سمعت عليا يوم الجمل يقول اللهم اني ابرا اليك من دم عثمان ولقد طاش عقلي يوم
قتل عثمان وانكرت نفسي وجاءني للبيعة فقلت والله اني لاستحي ان ابايع قوما
قتلوا عثمان واني لا استحي ان ابايع وعثمان لم يوار بعد ثم نصرفوا فلما رجع الناس
سألوني البيعة قلت اللهم اني مشفق مما اقدم عليه عزيمة فبايعت فقالوا يا امير
المؤمنين فكانا صوع تلبي وقلت اللهم خذ مني لعثمان حتى ترضى وخرج بعسكر
عن ابي جلده المغني قال سمعت عليا يقول ان بني امية يزعمون اني قتلت عثمان
والله الذي لا اله الا هو ما قتلته ولا مالت ولقد نهيت فخصومني واخرج
عن عمرة قالت ان الاسلام كان نقيا صفوا فلم يزالوا في الاسلام ثلمة بقتلهم عثمان
لا تسد الى يوم القيمة واخرج عبد الرزاق ان عبد الله بن سلام كان يدخل على محاصريه
عثمان فيقول لا تقتلوه فوالله لا يقتل رجل منكم الا لقي الله اجذم لا يد له وان
سيف الله لم ينزل مغمورا وانكم والله ان قتلتموه ليسلنه الله عليكم
ابدا وما قتل نبي قط الا قتل به سبعون الفا ولا خليفة الا قتل به خمسة
وثلاثون الفا قيل ان يجتمعوا واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن حدير قال قلنا
خلتان لعثمان ليستا لابي بكر ولا لعمر رضي الله عنهما صبره نفسه حتى قتل
وجمعه الناس على المصحف واخرج ابو نعيم في الدلائل عن عمران بن طلحاء الفقاري
قال اتى عثمان وهو يخطب فاخرج القمامة من يده فكسرها فلم يزل كذلك حتى قال
الحمد لله ارسل الله رجلا الاكلة فاتت منها قال احمد وحدثنا عاصم الاحول
وعلي بن الحكم عما ابا عثمان بجدة عن ابي موسى بنحوه وزاد فيه عام ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لعثمان اني كان فيه قال انكشف عن راسه او ركبته
فلما دخل عثمان غطاها فيه دليل على ان الركبة ليست عورة قال قلت
لم غطاها قلت كان عثمان مشهورا بكثرة الحياء قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد ما يقتضي الحياء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا استحي من
رجل تستحي منه الملائكة حدثني احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى
ابن سعيد قال حدثني ابي عن يونس قال ابن شهاب اخبرني عروة ان عبيد الله
ابن عدي الخيار بكسر المعجمة النوفلي الفقيه اخبره ان المسور بن مخرمة بفتح
الميم والخاء وسكون المعجمة بينهما وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بالغين
المعجمة الشهور قالا ما يمنعكما ان تكلما عثمان لاخيه الوليد بن عقبة بن ابي معيط
بضم المهملة وفتح المهملة الاولى اخو عثمان لامه وولاه عثمان الكوفة بعد ان عزل
سعدا سعد ابن ابي وقاص فصلى الوليد بالناس الكوفة صلاة الصبح اربع ركعات

اذهب بها معك؟ اعطيناكها ان غيرني والي بيده اي البريد وحاصله
ان لا نقص لعثمان في هذه الامور لان الاولى عنا الله عنه والثانية تؤجر
له اجر الحضور وان كان غايبا فكانه حاضر لتوجب المتعدين الاخرى
وهو الثواب والدنيوي وهو السهم عليه والثالثة قد كانت افضاله
لان يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خير من نفسه **تتمة** في ذكر
احاديث وردت في خلافة عثمان بن عفان تدل على كرامته ومحاسن
اخلاقه منها ما اخرجه الحاكم انه خطب فقال ارايت كان ديكا نقرني
نقرة او نقرتين واني لا اراه حضر اجلي بان قوما يامرونني ان استخلف
وان الله لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته فان عجل بي امر فالخلافة
شورى بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
عنهم راض وقال له رجل الا تستخلف عبد الله بن عمر فقال له قاتلك الله
والله ما اردت الله بهذا استخلف رجلا لم يحسن ان يطلق امراته
اي لانه فر من رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقها في الحيض فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعمر مره فليراجعها وكان لا ياذن لعبي قد احتلم من
دخول المدينة حتى كتب اليه المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يذكر له
غلاما عنده يحسن اعمالا كثيرة فيها منافع للناس كالحداده والنقش
والنجارة ويمنع الخراج فاذن له في دخول المدينة واسمه ابو لؤلؤة وهو مجوسي
فاتى لعمر يشكي من تقل خراجه وهو اربعة دراهم كل يوم فقال له ما خراجك
بكثير فانصرف متغيبا وسمع الناس كلهم على الا عشرة ثم بعد ليال ارسل اليه
عمر فقال له الم اخبر انك تقول لو اشاء لصنعت الرحا تطحن بالريح فالتفت الى
عمر مجابا وقال لاصنعن لك رحا يتحدث الناس بها فلما ولى قال عمر لاصحابه
او عدني العبد انفا وكان كذبه فاضمر قتله واعد خنجرا وشحذه وسمه
ثم مكن له في الغلس بزاوية من زوايا المسجد حتى خرج عمر يوقظ الناس
للصلاة وكان عمر يامر بتسوية الصفوف قبل الاحرام فجا ابو لؤلؤة المجوسي
الى ان دنى من عمر فضربه بذلك الخنجر ثلاث ضربات كتفه وخاصرته فسقط عمر
وطعن معه ثلاثة عشر رجلا مات منهم ستة فالقى عليه رجل من اهل العراق
ثوبا فلما ايقن فيه قتل نفسه وحمل عمر الى اهله فكادت الشمس تطلع فجاء عبد
الرحمن بن عوف بالناس بامر عمر بتبيذ فشرب منه فخرج من جرحه ماء
فلم يتبين فسقوه لبنا فخرج من جرحه فقالوا لا باس عليك فقال ان يكن هذا قتله

صلى الله عليه وسلم لا تقول بابي بكرا حدا ثم عمر ثم عثمان ثم تسكت اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم فان قلت وعلى افضل بعدهم ثم تمام
العشرة المبشرة ثم اهل بدر وهم مراتب قال الخطابي وجهه ان اراد به
الشيوخ وذوي الاسنان منهم الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
حزبه امر شاورهم ولم يرد بن عمر الازرا بعلي ولا تاخيره عن الفضيلة بعد
عثمان لان فضله مشهور لا ينكره بن عمر ولا غيره من الصحابة وقال غيره ولا
بد من نحو هذا التاويل ولا يلزم عليه نقض كثير من القواعد المقررة وعدم
تقدم العشرة على غيرهم واهل بدر وبيعة الرضوان واصحاب الشجرة
وكونهم على سايرهم واقول الاحجة في لفظ ترك وانما اختلف الاصوليون
فهو نحو كان لا تفعل لا سيما الاعتقادات ليتصور فيه تقرير الرسول
اياهم عليه مع ان الكثير على انه اذا لم يكن حجة ثم لو كان حجة فهو ظاهر
ومثله ليس من العلميات حتى يكفي فيه الظن وليس كذلك ما ذاته فهو لا يدل
على انه كان ذلك في جميع حياة الرسول ولعله كان في اولها وقد ظهر
في اخرها فضيلته عليهم وليس كذلك عمومه لكن انعقد الاجماع على افضليته
بعد عثمان حدثنا عبد الله بن عبد العزيز حدثنا يوسف بن اسمعيل حدثنا
ابو عوانة حدثنا عثمان بن موهب بفتح الميم والهاء قال جاء رجل من اهل
مصر حج البيت فرا قوما جلوسا فقال من هؤلاء القوم قال هؤلاء قريش
قال فمن الشيخ فيهم قال عبد الله بن عمر قال يا بن عمر اني سائلك عن شيء
فحدثني هل تعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم انه تغيب عن بدر ولم يشهدها
قال فهل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم
قال الله اكبر قال بن عمر تعال لاخبرك وافسر له يوم احد فاشهد ان الله عنها عفى
عنه فقلت بن ايز عرف ان الله عنها عفى قلت فقال الله اكبر
[illegible] وعقر له واما تغيبه عن بدر فانه كان تحته
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه اقامت رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعني رقية بضم الراء والقاف واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان
احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه لبعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان

اذهب

فقد قتلت فجعل الناس يثنون عليه ويقولون كيت وكيت فقال ما وددت اني خرجت
منها كفافا لا علي ولا لي وان صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت لي وقد جعلتها
شورى في عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وطلحة والزبير وعبد الرحمن
ابن عوف وسعد وامر صهيبا ان يصلي بالناس واجل الستة ثلاثا وكانت
اصابته يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ودفن
يوم الاحد وصح ان الشمس انكسفت يوم موته وناحت الجن عليه وفي رواية انه قال
الحمد لله الذي لم يجعل منيتي برجل يدعي الاسلام ثم قال لابنه عبد الله انظر ما علي
من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا او نحوها فقال ان وفى مال آل
عمر اله من اموالهم والا فاسأل في بني عدي فان لم يفي اموالهم فاسأل في
قريش واذهب الى ام المؤمنين عائشة فقل يستأذن عمر ان يدفن مع صاحبيه
فذهب اليها فقالت كنت اريده تعني المكان لنفسي ولاوثرنه اليوم على
نفسي قال عبد الله فقال قد اذنت فحمد الله تعالى وقيل له اوص يا امير المؤمنين
واستخلف قال ما ارى احدا احق بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى الستة وقال يشهد عبد الله بن عمر
معهم وليس له من الامر شيء فان اصابت الامرة سعد فهو ذاك والا فليستعن به
ايكم ما امر فانه لم اعزله عن عجز ولا خيانة ثم قال اوصي الخليفة من بعدي بتقوى
الله واوصيه بالمهاجرين والانصار واوصيه باهل الامصار خيرا في مثل ذلك
من الوصية فلما توفي خرجنا نمشي فسلم عبد الله بن عمر وقال عمر يستأذن فقالت عائشة
ادخلوه فادخل فوضع هناك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه ورجعوا اجتمع هؤلاء
الرهط فقال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم فقال الزبير جعلت
امري الى علي وقال سعد جعلت امري الى عبد الرحمن انا لا اريدها انا يكما يبرأ من
هذا الامر ويجعله اليه والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم في نفسه وليحرصن على
صلاح الامة فسكت الشيخان علي وعثمان فقال عبد الرحمن اجعلوه الي والله علي
شهيد ان لا الوكم من افضلكم قالا نعم فخلا بعلي وقال لك من القدم في الاسلام
والقرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد علمت الله عليك لئن امرتك لتعدلن
ولئن امرت عليكم لتسمعن ولتطيعن قال نعم ثم خلا بالآخر فقال له كذلك فلما
اخذ ميثاقه بايع عثمان وبايعه علي وكانت مبايعته بعد موت عمر بثلاث
ليال وروي ان الناس كانوا يجتمعون في تلك الايام الى عبد الرحمن للمبايعة
حمد الله واثنى عليه وقال في كلامه اني رأيت الناس يأتون الا عثمان اخرجه
ابن عساكر

اخرجه ابن عساكر وفي رواية انه قال اما بعد يا علي فاني قد نظرت في الناس
فلم اجد ارهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا ثم اخذ بيد
عثمان فقال نبايعك على سنة الله وسنة رسوله وسنة الخليفتين بعده
فبايعه عبد الرحمن وبايعه المهاجرون والانصار واخرج ابن سعد عن انس
قال ارسل عمر الى طلحة الانصاري قبل ان يموت بساعة فقال كنا في خمسين
من الانصار مع هؤلاء النفر اصحاب الشورى فانهم فيما احسب يجتمعون
في بيت فقم على ذلك الباب باصحابك فلا تترك احدا يدخل عليهم ولا يتركهم
يمضي اليوم الثالث حتى يؤمروا احدهم وفي مسند الامام احمد عن ابي وائل
قلت لعبد الرحمن بن عوف كيف بايعتم عثمان وتركتم عليا فقال ما ذنبي
قد بدأت بعلي فقلت له ابايعك على الكتاب والسنة وسيرة ابي بكر وعمر
فقال فيما استطعت ثم عرضت على عثمان فقال نعم ويروى ان عبد
الرحمن قال لعثمان حلف ان لم نبايعك فمن تشير قال علي وقال لعلي
ان لم ابايعك فمن تشير قال عثمان ثم دعا الزبير قال ان لم ابايعك
فمن تشير علي او عثمان ثم دعا سعدا فقال له من تشير علي فاما انا وانت
فلا نريدها فقال عثمان ثم استشار عبد الرحمن والاعيان فرأى هو
اكثرهم في عثمان واخرج ابن سعد والحاكم عن ابن مسعود انه قال لما بويع
عثمان امرنا خير من بقي ولم نأل فثبت بذلك جميعه صحة بيعة عثمان
واجماع الصحابة عليها وانه الامر به في ذلك ولا نزاع فيه وان عليا
رضي الله عنه من جملة من بايعه وقد مر ثناؤه عليه وقيل انه غزي معه
واقام الحدود بين يديه ومر احاديث كثيرة دالة على خلافته وانها
بعد خلافة عمر فلا نحتاج الى اعادة ذلك هنا وانها فرع عن خلافة عمر
التي هي فرع عن خلافة ابي بكر وقد قام الاجماع واوله الكتاب والسنة
على حقية خلافة ابي بكر الصديق ولزم من ذلك قيامهما على حقية خلافة
عمر ثم على حقية خلافة عثمان فكانت بيعته صحيحة حقا لا مطعن فيها

باب بيان حكم قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان

حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن حصين بضم المهملة
الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون عبد الرحمن الكوفي
عن عمر بن ميمون قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل ان يصاب
بايام بالمدينة وقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف قال كيف

حنيف صحابي ولاه عمر بن الخطاب
ساحة سواد العراق كما كان حذيفة
واليا على اهلها

وكان العباس اكثرهم رقيقا فانتا ان شئت نعلت اي ان شئت نقلنا فالالف
بعد ما تكلموا بالسنكم وصلوا قبلتكم وحجوا حجكم واسلموا اليه بيننا فالتفتنا الله
وكان الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ فقايل يقول لا باس وقايل يقول
اخاف عليه فاتى بنبيذ فشربه فخرج من جوفه ثم اتي بلبن فخرج من جوفه
وذكر انه لما خرج الينبذ قالوا ان هذا دم وهذا صديد وقالوا قد ضربه طعنان
اقطعهن ما كان تحت سرته وهي تسلة فان قلت حلوا النبيذ قلت
كانوا ينبذون التمرات في الماء وينقعونها فيه حتى تنزل ملوحة الا فيسيرا
ولم يكن فيها حموضة ولا قذف زبد ولا اسكار فعلموا انه ليست تدفئنا على
هو فاذا الناس يثنون عليه وجاء رجل شاب وقال ابشر يا امير المؤمنين بشرى الله
لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم في الاسلام وما قد علمت
ثم وليت فعدلت ثم شهادة قال وددت ان ذلك كفاف لا لي ولا علي فلما ادبر
اذا ازاره يمس الارض قال ردوا علي الغلام قال ابن اخي ارفع ثوبك فانه
اتقى لثوبك واتقى لربك يا عبد الله بن عمر انظر ما على ازاري من الدين فحسبوه فوجدوه
ستة وثمانون الفا او نحوه ان وفى له مال ال عمر فاده من اموالهم والا سل
في بني عدي بن كعب فان لم تف اموالهم فسل في قريش ولا تعدهم الى غيرهم
وادع عمر هذا المال واسلمني الى عايشة ام المؤمنين فقل يقرا عليك عمر السلام
ولا تقل امير المؤمنين فاني لست اليوم للمؤمنين اميرا وقل يستاذن عمر بن
الخطاب ان يدفن مع صاحبيه يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
فسلم واستاذنت ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي فقال يقرا عليك
عمر بن الخطاب السلام ويستاذن ان يدفن مع صاحبيه فقالت كنت
اريده اي المكان الذي اراده عمر للدفن لنفسي ولاوثرنه اليوم على نفسي فلما اقبل
قيل هذا عبد الله بن عمر قد جاء فقالت ارفعوني فاسندته رجل اليه فقال
ما لديك اي ما الخبر الذي اتيت به من عند عايشة قال الذي تحب يا امير
المؤمنين اذنت اي بان تدفن مع صاحبيك فقال الحمد لله ما كان من شي
اهم اليه من ذلك اي بان اذفن مع صاحبي فاذا انا قضيت فاحملوني
ثم سلم وقل يستاذن عمر بن الخطاب فان اذنت فادخلوني وان ردتني
ردوني الى مقابر المسلمين وجات ام المؤمنين حفصة والنساء يسير معها
فلما رايناها قمنا فولجت عليه وبكت عنده ساعة واستاذنت الرجال
فولجت داخلة لهم فسمعنا بكاها من الداخل فقالوا اوصى يا امير المؤمنين

اي بالدخول الداخل
ودن الدخول

نسلمها اخاف ان تكونا قد حملتما الارض ما لا تطيق ابو حفص حامل
الخراج ما تطيق حمله او ما لا تسعها فقالا حملناها امرا هي له مطيقة قاضيها
كثير فضل قالا انظروا ان تكونا حملتما الارض ما لا تطيق قالا لا فقال عمر لي سلمي
الله لا دعن ارامل اهل العراق لا يحتجن الى رجل بعدي ابدا قالها ثلاثا فما اتت عليه
الا رابعة اي اربعة ايام حتى اصيب طعنه ابو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن
شعبة قال اني لقايم ما بيني وبينه الا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما غداة
اصيب وكان اذا اقترب الغفير قالا استووا حتى اذا لم ير فيهن خللا
تقدم فكبر وربما قرا سورة يوسف او النحل او نحوها لكي تجتمع الوقعة الاولى حتى كثمع
الناس فما هو الا ان كبر سمعته يقول قتلني او اكلني الكلب حين طعنه فطار ابو لؤلؤة
الخنجر الذي له رأسان نصابه في وسطه فطعن ثلاثة عشر رجلا
العجم وهذا كان في اربع بقين من ذي الحجة من ثلاث وعشرين سنة فمات
طرفين لا يمر على احد يمينا ولا شمالا الا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا
مات منهم سبعة فلما راى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن
والنون في القلنسوة الطويلة وقيل كساء فعلم الرجل انه راسه وهي
رجلنا فاما العراقي برنسه عليه وترك على راسه فلما علم انه لا يستطيع
ان يتحرك قتل نفسه فلما ظن العلج انه ماخوذ نحر نفسه وتناول عمر يد
عبد الرحمن بن عوف فقدمه فمن يلي عمر فقد راى الذي يراه واما نواحي
المسجد فانهم لا يدرون غير انهم قد فقدوا صوت عمر وهم يقولون
سبحان الله فصلى بهم عبد الرحمن صلاة خفيفة فلما انصرفوا قال يا بن
عباس انظر من قتلني فجال ساعة ثم جاء قال غلام المغيرة بن شعبة
قال الصنع بفتح الصاد والنون اي الصانع ويحتمل ان يكون مقصورا من الصانع
كما قال النخعي قال لهم قاتلهم الله لقد امرت به معروفا قيل كان نجارا كما
مر وقيل حدادا قال اللجاد واما امره بالمعروف فكان قضيته ان عمر كان يوما
بالسوق فلقيه ابو لؤلؤة المجوسي فقال الا استكثم مولاي يضع عني من خراجي
قال كم خراجك قال دينار قال فما ارى ان افعل انك لعامل محسن وما هذا
بكثير ثم قال عمر له الا تعمل لي رحا قال ابلى فلما ولي عمر قال ابو لؤلؤة لاعملن
لعمر رحا يتحدث بها ما بين المشرق والمغرب فكان مجوسيا وقيل نصرانيا وفي القصة
اختصار ومر بعض اشارات فقام يريد قال الحمد لله الذي لم يمتني على يد رجل
يدعي الاسلام قد كنت انت وابوك تحبان ان تكثر العلوج بالمدينة
وكان

المضاف والمضاف اليه بالجار والمجرور عناية بتقديم لفظ الاختصاص وذلك
جايز وفي بعض النسخ تملا انتم تاركون لي بالنون والجامع بين الاضافتين
الي نفسه للاختصاص والتعظيم حدثنا علي بن اسمد حدثنا عبد العزيز بن
المختار قال قال خالد الحذاء حدثنا عن ابي عثمان قال حدثنا عمرو بن العاص
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل
اسم موضع قيل سمي به لانهم كانوا سبعوا سيرا الي ارض بها وبل يتعقد بعضه
على بعض كالسلسلة وقال ابن الاثير في نهايته هو كغير السلسال اي السهل قال
ابن الاثير وهو بضم السين المهملة ناتيته فقلت اي الناس احب اليك قال عايشة
قلت من الرجال فقال ابوها قلت ثم من قال ثم عمر بن الخطاب فعد
رجالا حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة
ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بينما راع في غنمه عدا عليه الذيب فاخذ منها شاة فطلب الراعي
حتى كانه يوم السبع بضم المهملة وروي بالكون وفتحه بوجوه ستة
اظهرها كما مر سنة لها عند الفتن حين يشرف لها الناس فالاحيز الراعي لها
غير الباغ راعيا اي منفردا بها يوم ليس لها راع غيري وبينما رجل
يسوق بقره قد حمل عليها فالتفت اليه وكلمه وقال اني لم اخلق
لهذا ولكن خلقت للحرث والزراعة فقال الناس سبحان الله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اني اومن بذلك وابو بكر وعمر رضي الله عنهم حدثنا
عبد ان اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال اخبرني ابن المسيب سمع
ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بينما
انا نايم رايتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم
اخذها ابن ابي قحافة فنزع منها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه
ضعف والله يغفر ضعفه رواه الشيخان عن عبد بن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال رايت كاني انزع بدلو بكرة اي بكون الكاف على قليب
اي بيرلم تطو فجا ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين ابو فحة المهملة ولواحما مثلثة قال او
قريبة من مايتين او ذنوبين نزعا ضعيفا والله يغفر له ثم ضرب عمر الناس بعطن
اي فاستقا عمر فاستحالت غربا اي دلوا عظيما لم ار عبقريا اي رجلا قويا شديدا
من الناس يفري فريه اي يعمل عمله حتى روي الناس فضربوا بعطن والعطن
ما تناخ فيه الابل اذا رويت وفي رواية لهما بينا انا نايم رايتني على قليب

واستحلفني قال ما احداحق بهذا الامر من هؤلاء النفر الذي توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان وطلحة والزبير
وسعدا ابن ابي وقاص وعبد الرحمن قال قلت سعيد وابو عبيدة
ايضا العشرة المبشرة وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهما راض
قلت ابا ابو عبيدة فات قبل ذلك واما سعيد فهو بن عم عمر
فلعله لم يذكره لذلك او انه لم يره اهلا لها لما سيبدو من الاسباب وقال
استحلفكم عبد الله بن عمر وليس له من الامر شيء ان اصابت الامرة سعدا
فهو ذاك والا فليستعن به احدكم فاني ما امرته ولا عزلته عن عجز ولا خيانة
وقال اوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين لما عزله عن الكوفة الكوفة
من عجز عن الصوف والعز خيانة في المال انه قوي قال لقد قال فان خير
من استاجرت القوي الامين والمهاجرين الاولين قال النعيمي هم من ادرك
بيعة الرضوان وقال ابن المسيب من طرق الكتابين ان يعرف حقهم
ويحفظ لهم حرمتهم واوصيه بالانصار خيرا الذين تبوؤا الدار
والايمان من قبلهم تكون من هاجر اليهم ان يقبل من محسنهم ويتجاوز
عن مسيئهم واوصيه باهل الامصار خيرا والاسلام وجباة المال
وخيفة العدو اي يغيظون العدو بكثرتهم وان لا يؤخذ منهم الا تسلم
اي الا ما فضل عنهم وحوائجهم اموالهم هي التي ليست بخيار ولا كبار
واوصيه بالاعراب خيرا انهم اصل العرب ومادة الاسلام وان يؤخذ من حواشي
اموالهم ويرد على فقرايهم حواشي اموالهم هي التي ليست بخيار ولا كبار
واوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم اي باهل الذمة
وان يقاتل من وراءهم اي ان قصدهم عدو قوتل عدوهم ويرفع عنهم مؤنتهم
واستوفي الوصية في الكل لان الموصي له اما ذمي او مسلم وهو اما عربي او نصاري
واما بدوي وهو ساكن الوادي واما بدوي وهو ساكن الامصار انوفي
لهم بعهدهم وان يقاتل من ورايهم ولا يكلفوا الا طاقتهم فلما
قبض خرجنا به فمشى ساعة فسمعت عبد الله بن عمر وقال ليسلم ان عمر ابن الخطاب
فقالت عايشة ادخلوه فادخل فوضع هناك مع صاحبيه في الروضة
الشريفة المباركة الزكية الطيبة التي ضمت اعفار رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما احسن ما قيل في حقهما ترحما عنهما.

الا يا ضريحا ضم نفسا زكية عليك سلام الله في الغرب والبعد

وقال غيره

اهل الرده فلم يتفرغ لنبع الاسمار وجباية الاموال واما عمر فعاد زمانه وكثر
فتوحات الممالك وحسنت احوال المسلمين فيه وقال الخطابي الليس يتحفر
فيقلب ثوابها قبلا ودبرا يطوي والقرب الدلو الكبير من الذنوب والعبقري كل
شي يبلغ النهاية حدثنا محمد بن سنان حدثنا ابو موسى بن عقبة عن سالم بن عبد
الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة الخيلاء الكبر او تخيرا او ازارا لله
اليه ايلا يرحمنا ننظر فيه مجازي الرحمة واما اذا استولى المملوك فقال
لا ينظر اليه اريد فهو كناية فقال ابو بكر ان احدي شقي ثوبي يسترخي
لعله عاد ته انه عند الكبر يميل الى احد الطرفين الا انه يحفظ نفسه عند ذكر
يدل على ذلك قوله الا اني اتعاهد ذلك مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انك لست تصنع ذلك خيلاء قال موسى فقلت لسالم اذكر عبد الله من
رواه فلم اسمعه ذكر الا ثوبه حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب عن
الزهري قال اخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف انه ابا هريرة رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن انفق زوجين اي
درهمين او دينارين من اي شي من الاشياء في سبيل الله دعي من ابواب
الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة
ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة
دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الصيام وباب
الريان فقال ابو بكر ما على هذا الذي يدعى من
تلك الابواب من ضرورة ايوشما حد تلك الابواب فقيه اضمار وهو من باب
توزيع الافراد على الافراد لان الجمع والموصول لهما عامان والضرورة على الفرد
المقصود دخول الجنة فلا ضرر لكن دخل باي باب دخلها وقال هل يدعى منها
كلها احد يا رسول الله قال نعم وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر حدثنا اسمعيل
ابن عبد الله حدثني سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات
وابو بكر بالسنح بنم المهملة وسكون النون وبالمهملة موضع من عوالي
المدينة قال اسمعيل يعني بالعالية فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت وقال عمر والله ما كان يقع في نفسي ذاك اي عدم الموت
وليبعثنه الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم فجاء ابو بكر فكشف عن وجه

وما للنفي يه

ولو نزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع ذنوبا او ذنوبين
وفي نزعه ضعف والله يغفر له فعفه ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب
فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن وفاخر بين لها
يعني انا على بير انزع منها اذ جاني ابو بكر وعمر فاخذ ابو بكر الدلو فنزع ذنوبا
او ذنوبين وفي نزعه ضعف يغفر الله له ثم اخذ ابن الخطاب من يد ابي بكر
فاستحالت في يده غربا فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزعه حتى ضرب الناس
بعطن وفي رواية فلم يزل ينزع حتى تولى الناس والحوض يتفجر وفي رواية
فاتاني ابو بكر فاخذ الدلو من يدي ليريحني وفي رواية رايت الناس اجتمعوا
فقام ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف الخ قال النووي يستفاد به
هذا الاشارة الى خلافة ابي بكر وعمر وكثرة الفتوح وظهور الاسلام فاخذ من عمر رضي
الله عنه وقال غيره هذا مثال ما جرى للخليفتين من ظهور اثارهما الصالحة
وانتفاع الناس بهما وكل ذلك ماخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم انه صاحب الامر
فقام به اكمل قيام وشرع قواعد الدين ثم خلفه ابو بكر فقاتل اهل الردة وقطع
دابرهم ثم خلفه عمر فاتسع الاسلام في زمنه فشوا مر المسلمين بقليب فيه الما
الذي فيه حياتكم وصلاحكم وامرهم بالمستقى لهم فيها وفي قوله فاخذها
ابو بكر الدلو من يدي ليريحني اشارة الى خلافة ابي بكر بعد موته صلى الله عليه وسلم
لان الموت راحة من كد الدنيا وتعبها فقام ابو بكر بتدبير امور الامة ومعاناة
احوالهم واما قوله وفي نزعه ضعف فعفوا اخبار عن حاله في قصر مدة ولايته
واما ولاية عمر فانها طالت كثيرا فاتسع الناس بها واتسعت دائرة الاسلام
بكثرة الفتوح وتعمير الامصار وتدوين الدواوين وليس في قوله صلى الله عليه وسلم
ويغفر الله له نقص ولا اشارة الى انه وقع منه ذنب وانا لي كلمة كانوا يقولونها
عند الاعجاب بالامر واخرج احمد وابو داود عن سمرة بن جندب ان رجلا قال
يا رسول الله رايت كان دلوا دلي من السما فجا ابو بكر فاخذ بعراها فشرب شربا ضعيفا
ثم جا عمر فاخذ بعراها فشرب حتى تضلع ثم جا عثمان فاخذ بعراها فشرب حتى تضلع ثم جا
علي فانتشطت اي جذبت ورفعت ولم يبق على شي منها فاخبر ابو بكر
ان ينزع النعلانيات وبزعاكر عن حفنة انفا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا انت ترميت ان يرضخ قد فنا يا بكر قال لست انا اقدمه ولكن الله قدمه
وقال الكرماني هذا مثل ضرب في رواية ابي بكر وعمر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذنوبان اما هو سنتان وليتا ابو بكر وضعف نزعه انما هو استقاله بقال

اهل

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله وقال بابي انت وامي يا نبي انت ميتا بابي
حيا ومينا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين فان
قلت مذهب اهل السنة ان في القبر حياة وموتا فلا بد من ذوق الموتتين
قلت المراد نفي الموت اللازم من الذي اشتهته بقوله ليبعثنه
الله في الدنيا فقطع ايدي القائلين بموته فليس فيه موت عالم البرزخ ويحتمل
احتمالا اخر وهو ان يراد انه حيا تكفي القبر لا يعقبه موت فلا تذوق مشقة
الموتتين الموت مرتين بخلاف سائر الخلق كلهم فانهم يموتون في القبر ثم يحيون
يوم القيمة فان قلت كيف جاز لعمر ان يحلف على مثل هذا الامر قلت
بناء على ظنه حيث ادى اجتهاده ذلك فصدقه عليه الصلاة والسلام على ابي بكر وبرهان على
ذلك علم عمر رضي الله عنه ثم خرج الى الناس فقال ايها الحالفون على رسلكم فكر
الوا ولا تستعجلون فلما تكلم ابو بكر جلس عمر فحمد الله واثنى عليه الا من كان
يعبد الله محمدا صلى الله عليه وسلم فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله
فان الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون وقال وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل افائن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن
ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيا وسيجزي الله الشاكرين فنشج ابو بكر
مع صوته فقال واجتمعت الانصار الى سعد بن عباده في سقيفة بني ساعده
سعد بن عباده الخزرجي الساعدي كان نقيب بني ساعده الوسطى وصاحب راية
الانصار الانصار فداريسة وكرم والسقيفة موضع سقف كالساباط كان
مجمع الانصار ودار ندوتهم فقالوا منا امير ومنكم امير فذهب اليهم
ابو بكر وعمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح القرشي ممن هذه الامة احد
العشرة المبشرة بالجنة فذهب عمر يتكلم فاسكته ابو بكر وكان عمر يقول ما
اردت بذلك الا اني قد هيات كلاما قد اعجبني خشيت ان لا يبلغه ابو بكر
ثم تكلم ابو بكر فتكلم ابلغ الناس بالنصب وجاز الرفع كناية عن ابي بكر رضي الله
عنه وقال في كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء هم اي قريش اوسط العرب
دارا واشرف قبيلة واعربهم احسابا اي قبايلهم اشبه بقبايل العرب
وقال الخطابي هم اوسط اراد به سلة النسب اي شرفه ومعناه الدار القبيلة
ومنه خير دور الانصار بنو النجار اي خير قبايلهم وباعربهم احسابا انهم اشبه
شمايلهم وافعالا بالعرب ويقال النسب الآباء والحسب الافعال وقول الانصار
منا امير ومنكم امير كان على عادة العرب الجارية بينهم ان لا يسود القبيلة الا رجل
منهم

بيان
وافعالا

منهم وقد ثبت عندهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة في قريش فاذعنوا له
وبايعوا بلفظ الامر عمرا وابا عبيدة فقال عمر لا بل نبايعك انت فانت
سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ عمر بيده فبايعه
وتبايعه الناس فقال قائل قتلتم سعد بن عباده فقال عمر قتله الله
فان قلت ما معنى قتلتم وهو كان حيا قلت كناية عن الاعراض
والخذلان فان قلت ما معنى قوله امين عمر قتله الله قلت
هو اما اخبار عما قدر الله من اهلاكه وعدم صيرورته خليفة واما دعاء ومن ناحية
ما تدل عليه الاحاديث علم من اكثرها ان الله صلى الله عليه وسلم نص على خلافة الصديق
نصا ظاهرا وعلى ذلك جماعة من المحدثين وهو الحق وقال جمهور اهل السنة
والمعتزلة لقد ظلم الخوارج لم ينص النبي صلى الله عليه وسلم على احد وهو مردود واستدل
القايلون بعدم النص على خلافة ابي بكر بما اخرجه البزار في مسنده عن حذيفة
قال قالوا يا رسول الله الا تستخلف علينا قال ان استخلف عليكم
فتعصون خليفتي فينزل عليكم العذاب فهلم بما تقول جميعه انه لا نص على احد
على جلي ولا اشارة واما ابو بكر فقد علمت النصوص الثابتة المصرحة بخلافته
وعلى فرض انه لا نص على احد فنحن اجماع الصحابة عليها غنى عن النص اذ هو
اقوى من ان مسلولة قطعي ومسلول خبر الواحد ظني واما تخلف جمع كعلي
والعباس والزبير والمقداد عن البيعة وقد عدها نحو الجواب عنه مستوفا
وحاصله مع الزيادة ان ابا بكر ارسل اليهم بعدها فجاءوا فقال الصحابة هذا
بيع ولا بيعة لي فقد عقد وهو بالخيار وذا امره الآن فانتم بالخيار جميعا ان رضيتم
ايا به فان رايتم لها غيري فانا اول من بايعه فقال علي لا نريد لها احدا غيرك
فبايعه هو وسائر المتخلفين وقال عبد الله بن سلم عن الزبيدي وقال عبد
عبد الرحمن بن القاسم اخبرني القاسم ان عايشة رضي الله عنها قالت
شخص بصر النبي صلى الله عليه وسلم قال في الرفيق الاعلى ثلاثا وقد الحديث
يا الرفيق الاعلى متعلق بمحذوف يدل عليه السياق كخواد خلوني بعلم يريد به
الملا الاعلى ذلك حين خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحياة والموت
فاختار الموت فما كان من خطبته من هذه زايدة والا فلا تنافيه وبيانه
ان زيادة خطبة عمر ونفعها انه خوف ان سي بقوله ليقطعن ايدي رجال
وعادوا كان ذلك سببا في ذكر وقالوا خطبة ابي بكر الصديق
بتبصير الله وتعريف الحق حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان حدثنا جامع

خطبة الانصار
ان الخلافة في قريش
قد عرف ذلك الانصار
وانهم يعلمون ان
ولاية ابي بكر
وعمر حق
وانهم يعلمون
ان الخلافة
في قريش
وانهم لا

هو بن ابي راشد السير في الكوفي وهو ضعيف قال حدثنا ابو يعلى منذر
لفظ الناعلى الانذار ضد الابشار عن محمد بن الحنفية منسوب الى
امه وهو بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال قلت لابي اي الناس
خير بعد رسول الله قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت ان يقول
عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين قال قلت
لم خشيت ان قلت لعله عنده بناء على ظنه ان عليا خير من
فخاف ان عليا يقول ان عثمان خيرني وتقول ذلك القول على سبيل
الهضم والتواضع ويفهم منه بان الواقع فيضطرب حال الاعتقاد
فيه حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن
ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات
الجيش البيداء هو الارض الاصل المفازة والمراد به هنا موضع خاص
قريب المدينة وكذا ذات الجيش انقطع عقد لي فاقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس
معهم ماء فاتى الناس ابا بكر فقالوا الا ترى ما صنعت عائشة
اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه وليسوا على ماء
وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه
على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس
وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبني وقال ما شاء الله
ان يقول وجعل يطعني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على
فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل
الله عز وجل اية التيمم اي قوله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا
طيبا من الحديث فقال اسيد بن الحضير ما هي باول بركتكم يا ال
ابي بكر قالت عائشة فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا
العقد تحته من هذا الحديث في كتاب التيمم حدثنا ادم بن ابي اياس
حدثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت ذكوان بفتح المعجمة وسكون
الكاف ابا صالح السمان يحدث عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان
احدكم

احدكم انفق مثل احد ما بلغ اي في الثواب مد احدهم
ولا نصيفه قال ابنه جرير وعبد الله بن ابي داود وابو معاوية ومحاضر
عن الاعمش النصيف بفتح النون الخمار وبضمها مصغره قال قلت لمن
الخطاب في لفظ لا تسبوا الصحابة كلهم عدول وهم حافرون قلت
لغيرهم من المسلمين والمعوض في العقل جعل من يوجد كالموجود الحاضر
المتحقق وجودهم المترتب قال الطيبي يعني ان المدة التي يتفق به
الواحد من الصحابة مع الحاجة اليه افضل من الكثير الذي ينفقه غيرهم
مع سعة وقد روي مدهم بفتح الميم يريد الطول والعرض وجدت رجاله
ثقات وان قال الحرفوي انه غريب الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا
بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم
فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان ياخذه قال
ابن حجر الهيتمي الظاهر ان المراد بهم من اسلم قبل الفتح فان خطابه لمن اسلم
بعده بدليل تنا وت الانفاق بينه الموافق لقوله تبارك وتعالى لا يستوي
منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الاية فلا يدفع تاويل بهذا او بغيره ليكون
المخاطبون غير الاصحاب الموصي بهم فيسلم كبار الصحابة فان شملهم اسم
الصحبة الجميع قال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله سكلم الصوفية بما طريق
الكشف اذا ليه يذكرنه وعنده تاويلا اخر هو انه صلى الله عليه وسلم له تجليات
يرى فيها من بعده فهذا خطاب لمن بعده فمن حق جميع الصحابة الذين قبل
الفتح وبعده فان ما قاله فالحديث شامل لجميعهم والانفاق قبل الفتح
ويلحق بهم في ذلك من بعده فانهم للنسبة لغير الصحابة كالذين قبل الفتح
بالنسبة لمن قبلهم وعلى كلا التقديرين فالظاهر ان هذه الحرمة ثابتة
لكل واحد منهم اي وكلام النووي وغيره صريح في ذلك لكن الظاهر انه لو سب
بعضهم او سب جميعهم فلا شك انه كفر وكذا سب واحد منهم من حيث هو
صحابي لانه استخفاف بالصحبة فيكون استخفافا به صلى الله عليه وسلم وعلى
هذا ينبغي ان يحمل قول ابو جعفر الطحاوي ببغضهم كفر وببغضهم كبغض الصحابة
كلهم وبغض بعضهم من حيث الصحبة لا كذا انه كفر وان سب او بغض بعضهم
لامر اخر فليس بكفر حتى التخيير رضي الله تعالى عنهما فقد سلم حكم التاخير في كفر
سابهما وجعفر وجه عدم الكفر او سب الصغيرة او بغضه قد يكون لامور خاص
به من الامور الدنيوية او غيرها كبغض الرافضي لهما فانه انما هو من جهة الرفض

وتقدم عليا واعتقاده بجهله انها ظلماه وهو اعبر أن عن ذلك فهو معتقد
لجهله ان يقتصر لعلي تبرا بتة رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم فعلم ان
بغض الرافضي للشيخين انما هو لما استقر في ذهنه لجهله وما نشأ علي من
الفساد من اعتقاد ظلمها لعلي وليس كذلك ولا علي يعتقد ذلك قطعا وتأخذ
تكفير الرافضي بذلك انه يعود من اعتقاده ذلك فيها نقص على الدين
لانهما الاصل بعد النبي صلى الله عليه وسلم في اقامة الدين واظهاره ومجالدة
المرتدين والمعاندين وسئل قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه لولا ابو بكر
ما عبد الله بعد محمد صلى الله عليه وسلم لانه الذي راى قتال المرتدين مع مخالفة
اكثر الصحابة له حتى اقام عليهم الادلة الواضحة على قتال المرتدين ومانعي
الزكاة الى ان رجعوا اليه وقاتلوهم باسره فكشف الله تعالى به وبهم
الفتنة وازال عن الاسلام والمسلمين تلك المحنة **خاتمة** فيما جاء في اكابر
اهل البيت من مزيد الثناء على الامام ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
لتعلم براءتهم مما يقوله الشيعة والرافضة من عجائب الكذب والافتراء عليهم
وليعلم بطلان ما زعموه من ان عليا انما فعل ما مر عنه تقية ومداراة وخوفا
وغير ذلك من قبايحهم اخرج الدارقطني عن عبد الله الملقب بالمحض لقب
به لانه اول من جمع بين ولادة الحسن والحسين رضي الله عنهما وكان صبيح بن هاشم
ورئيسهم وولده كان يلقب بالنفس الزكية وكان من ائمة الدين بويع
له بالخلافة زمن الامام مالك بن انس بالمدينة فارسل المنصور جيشا فقتلوه
انه سئل المسح على الخفين فقال امسح فقد مسح عمر فقال له السائل انا اسالك
انت فقال ذلك اعجز لكما اخبرك عن عمر وتسالني عن رايي فمر خير مني
وملء الارض مثلي يقال له هذا تقيه فقال لخمسين من القبر والمنبر اللهم
هذا قولهم في السر والعلانية فلا تسمع قول احد بعدي ثم قال من هذا الذي
يزعم ان عليا كان مقهورا وان النبي صلى الله عليه وسلم امره بامر فلم ينفذ
فكفى بهذا ازراء ومنتقصا له واخرج الدارقطني ايضا عن ولده الملقب
بالنفس الزكية انه قال لما سئل عن الشيخين انهما عندي افضل من علي واخرج
عن محمد الباقر انه قال اجمع بنو فاطمة رضي الله عنهم على ان يقولوا في الشيخين
احسن ما يكون من القول واخرج ايضا عن جعفر الصادق عن ابيه عن محمد
الباقر ان رجلا جاء الى ابيه زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما
فقال اخبرني عن ابي بكر فقال عن الصديق فقال لو تسميه الصديق فقال

شكك كلا انما سماه صديقا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرون
والانصار ومن لم يسمه صديقا فلا صدق الله عز وجل قوله في الدنيا والآخرة
اذهب فاحب ابا بكر وعمر رضي الله عنهما واخرج ايضا عن عروة بن عبد
الله سالت اباجعفر الباقر عن حلية السيف قال لا باس به قد حلى ابو بكر
الصديق رضي الله عنه سيفه قال قلت وتقول الصديق قال نعم نحن الصديق
ثم الصديق فمن لم يقل الصديق فلا صدق الله قوله في الدنيا ولا في الآخرة
واخرجه بن الجوزي في صفوة الصفوة فوثب وقبله واستقبل القبلة
فقال نعم الصديق نعم الصديق ثم الصديق الخ واخرج ايضا عن جعفر
الصادق انه قال ما ارجو من شفاعة علي شيا الا وانا ارجو من شفاعة
ابي بكر مثله ولقد ولدني مرتين واخرج ايضا عن زين العابدين بن علي
انه قال لمن تبرا اعلم والله ان البراة من التيمي البراة من علي فتقدم
او تاخر زيد هذا كان اماما جليلا استشهد سنة صفر سنة احدى وعشرين
ومايه وله مائة عريانا نجات العنكبوت وسنجت على عورته حتى جفلت
عن روثة الناس بانه استمر مصلوبا مدة طويلة وكان قد خرج وتابعه
خلق من الكوفة وحضر اليه كثير من الشيعة فقالوا ابرا من التيمي
ونحن نبايعك فابى فقالوا انا نرفضك فقال اذ هبوا انتم الرافضة فمن
حينئذ سموا الرافضة وسميت شيعته بالزيدية اما تتقي الله واياكم على
السنة والجماعة واما ذبي واياكم من بغض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحشرني واياكم في زمرتهم عملا بما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب قوما
حشر معهم **حدثنا** محمد بن مسكين ابو الحسن حدثنا يحيى بن حسان حدثنا
سليمان عن بشر بن ابي بشر عن سعيد بن المسيب قال اخبرني ابو موسى
الاشعري انه توضا في بيته ثم خرج فقلت لالزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولاكونن معه يومي هذا قال فجا المسجد فساله عن النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا خرج ووجه هاهنا اي توجه اوجه نفسه وفي نسخة الخ وجه بلفظ
الامر اي قصد هذه الجهة **فخرجت على اثره** اسال عنه حتى دخل بير
اريس بستان بالمدينة وهو منصرف ان جعلت اسمها لتلك البقعة
وغير منصرف ان جعلته اسما للبستان **فجلست عند الباب** وبابها من جريد حتى قضى رسول الله
حاجته وتوضا فقمت اليه فاذا هو جالس على بير اريس وتوسط قفها
بفتح القاف الدكة التي حول البير واصله ما ارتفع من متون الارض وكشف

عن ساقيه ودلاهما اي ارسلهما في البير فسلمت عليه ثم انصرفت
فجلست عند الباب وقلت لاكونن بوابا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فجا ابو بكر رضي الله عنه فدفع الباب فقلت من هذا فقال ابو بكر
فقلت على رسلك اي لا تعجل بل تمهل وهو بكسر الرا اي على هينتك وهو من
اسما الافعال بمعنى اتيد ثم ذهبت فقلت يا رسول الله ابو بكر يستاذن
اي في الدخول عليك فقال اذن له وبشره بالجنة اي انه من اهل الجنة
فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم معه
في القف بضم القاف وشدة الفا الدكة التي حول البير ودلى رجليه
في البير كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت
فجلست وقد تركت اخي يتوضى ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان
خيرا يريد اخاه فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا قال عمر بن
الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلمت عليه ثم قلت هذا عمر بن الخطاب يستاذن فقلت ايذن له
وبشره بالجنة ثم جئت فقلت ادخل وبشرك رسول الله بالجنة فدخل
وجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجليه
في البير ثم رجعت وجلست وقلت ان يرد الله بفلان خيرا يات به
فجا انسان يحرك الباب فقلت من هذا قال عثمان بن عفان فقلت
على رسلك فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اذن له وبشره
بالجنة على بلوى تصيبه فجئت وقلت له ادخل وبشرك رسول الله بالجنة
على بلوى تصيبك فدخل فوجد القف قد ملي فجلس وجاهه من القف
الاخر بلوى هي البلية التي صار فيها شهيد وحاصلها ما اخرجه بن
عساكر عن الزهري قال قلت لابن المسيب هل انت مخبري كيف كان قتل
عثمان بن عفان ما كان شان الناس وشانه ولم خذله اصحاب
النبي محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابن المسيب قتل عثمان مظلوما ومن قتله
كان ظالما ومن خذله كان معذورا فقلت كيف قال لانه لما ولي كره
كره ولايته نفر من الصحابة لانه كان يكتب قومه وكان كثيرا ما يولي بني امية
ممن لم يكن له صحبة فكان يجي من امرايه ما تكره الصحابة وكان يستعتب
فيهم فلا يعزلهم فلما كان في الست الاواخر استاثر بني عمه فولاهم دون غيرهم
وامرهم بتقوى الله فولى عبد الله بن ابي سرح مصر فمكث عليها سنين فجا اهل
مصر

مصر يشكون ويستظلمون منه وقد كان قبل ذلك من عثمان هناة الى عبد
الله بن مسعود وابي ذر وعمار بن ياسر فكانت بنو هذيل وبنو زهرة
في قلوبهم ما فيها وكانت بنو مخزوم قد غنقت على عثمان لحال عمار بن ياسر
وجا اهل مصر يشكون من بن ابي سرح فكتب اليه كتابا يتهدده فيه
فابى بن ابي سرح يقبل ما نهاه عنه عثمان وضرب بعض من اتاه من
قبل عثمان من اهل مصر ممن كان اتى عثمان فقتله فخرج من اهل مصر سبعماية
رجل فنزلوا المسجد وشكوا الى الصحابة في مواقيت الصلاة ما صنع بن ابي
سرح فقام طلحة بن عبيد الله فكلم عثمان بكلام شديد وارسلت عايشة اليه
فقالت يقدم اليك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسالوك عزل هذا الرجل
فابيت فهذا قد قتل منهم رجلا مكان رجل وقد ادعوا قبله دما فاعزله
عنهم واقض بينهم فان وجب عليه حق فانصفهم منه فقال لهم اختاروا رجلا
اوليه عليكم فاشار الناس عليه بمحمد بن ابي بكر فكتب عهده وولاه وخرج
معهم عدد من المهاجرين والانصار ينظرون فيما بين اهل مصر وبين بن ابي
سرح فخرج ومن معه فلما كان على مسيرة ثلاثة من المدينة اذ هم بغلام اسود
على بعير يخيط البعير خيطا كانه رجل يطلب او يطلب فقال اصحاب محمد ما
قضيتك وما شانك كانك هارب او طالب فقال لهم انا غلام امير المومنين
وجهني الى عامل مصر فقال له رجل هذا عامل مصر قال لي هذا اريد
واخبر بامرة محمد بن ابي بكر فبعث في طلبه رجلا فاخذه وجا اليه فقال
له رجل غلام من انت فاقبل مرة يقول انا غلام امير المومنين ومرة يقول
انا غلام مروان حتى عرفه رجل انه لعثمان الى من ارسلت قال الى عامل
مصر قال له بماذا قال برسالة قال معك كتاب من عثمان الى ابن الاسرح
فجمع محمد من كان عنده من المهاجرين والانصار وغيرهم ثم فك الكتاب
بمحضر منهم فاذا فيه اذا اتاك محمد وفلان وفلان فاحتل في قتلهم
وابطل كتابه وقر على عملك حتى ياتيك راسي واحبس من يجي يتظلم الي منك
لياتيك راسي في ذلك ان شا الله تعالى فلما قراوا الكتاب فزعوا ورجعوا
الى المدينة وختم محمد الكتاب بخواتيم نفر كانوا معه ودفعوا الكتاب الى
رجل منهم وقدموا المدينة فجمعوا طلحة والزبير وعليا وسعدا ومن كان
من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم فض الكتاب بمحضر منهم واخبروهم بقصة
الغلام واقراوهم الكتاب فلم يبق احد من اهل المدينة الا خنقه على عثمان

فقال له الى من ارسلت صح

وزاد ذلك من كان عتب لابن مسعود وابي ذر وعمار وغيرهم فلما قرأ الكتاب
اصاب محمد بن ابي بكر ابن خديج واسمه احد الا هو مقنع لما قرأ الكتاب
وحاصروا عثمانا واجلب عليه محمد بن ابي بكر بني تميم وغيرهم فلما رأى
ذلك علي بعث الى طلحة والزبير وعمار ونفر من الصحابة فيهم بدريون فدخل علي على
عثمان وعند الكتاب والغلام والبعير فقال نعم فقال للبعير بعيرك قال نعم
يا امه ما كتبت هذا الكتاب ولا امرت به ولا هم الي به قال له علي فعلى خاتمك
خاتمك قال نعم قال افكنت تخرج غلامك وبعيرك ويكتب على خاتمك لا تعلم
فحلف بالله ما كتبت هذا الكتاب ولا امرت به ولا وجهت هذا الغلام الى
مصر قط فعرفوا انه خط مروان وشكوا في امر عثمان وساله ان يدفع اليهم
مروان ابي فكان مروان عنده في الدار فخرج اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عنده غضابا وشكوا في امره وعلموا ان عثمان لا يحلف بباطل الا ان قوما
قالوا لا يبرأ عثمان من قتلنا الا ان يدفع الينا مروان حتى نخيفه ونعرف حال
الكتاب وكيف يأمر بقتل رجلين من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بغير حق فان
يكن عثمان كتب عزلناه وان يكن مروان كتب على لسان عثمان نظر ما يكون
في امر مروان ولزموا بيوتهم وابى عثمان ان يخرج اليهم مروان وخشي على القتل
وحاصر الناس عثمان ومنعوا الماء حتى اشرف على الناس فقال انشدكم الله الا تعلمون
ان بئر رومة لم يكن يشرب منها الا بثمن فاشتريتها من مالي فجعلت دلوي فيها
مع دلاء المسلمين فاجعلوا لي فيها ما جعل لاحدهم بخير منها في الجنة
فاشتريت من صلب مالي فانتم اليوم تمنعوني ان اشرب منها حتى اشرب
من ماء البحر قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله الا تعلمون اني جهزت جيش
العسرة من مالي من صلب مالي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله الا تعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على ثبير مكة ومعه ابو بكر وعمر وانا
فتحرك الثبير حتى تساقطت حجارته بالحضيض فركضه برجله وقال اسكن ثبير
فانما عليك نبي وصديق وشهيدان قالوا اللهم نعم قال الله اكبر شهدوا لي
ورب الكعبة انني شهيد انني شهيد انني شهيد فما زال يقول حتى سمعه من في
المسجد فخرج من خرج من الناس يخبرون بما سمعوا من عثمان فقال اهل الدار
ما نرى عثمان الا صادقا فما الذي تنكرون من امر مروان فلم يزالوا بهم حتى
كشفوا الناس عن عثمان وبقي مروان وحده فاقتتلوا هو ومن معه على الدار

فاقتتلوا

فاقتتلوا من قبل ان يعلم خبر محمد وما جيء به من دار رجل من الانصار حتى
دخلوا على عثمان ولا يعلم ممن كان معه لان كل من كان معه كانوا فوق
البيوت ولم يكن معه الا امرأته فقال لها محمد مكانك فانك معي امرأة حتى
ابدأ كما بالدخول فاذا انا ضربته فادخلا فتوجيأه حتى تقتلاه فدخل محمد
فاخذ بلحيته فقال له عثمان والله لو رآك ابوك لساءه مكانك فتراخت يداه
ودخل الرجلان عليه فتوجيأه حتى قتلاه وخرجوا هاربين من جنبي دخلوا
وخرجت امرأته فلم يسع صراخها الا كار في الدار من الجلبة وسعدت امرأته
الى الناس فقالت ان امير المؤمنين قد قتل فدخل الناس فوجدوه مذبوحا
فبلغ الخبر عليا وطلحة والزبير وسعدا وهم بالمدينة فخرجوا وقد ذهلت
عقولهم للخبر الذي اتاهم حتى دخلوا على عثمان فوجدوه مقتولا فاسترجعوا
فقال علي لابنه كيف قتل امير المؤمنين وانت على الباب ورفع يده فلطم الحسن
وضرب الحسين وشتم محمد بن طلحة وعبد الله بن الزبير وخرج وهو غضبان
حتى اتى منزله وجاء الناس يهرعون اليه فقالوا له ابنا يعلم قد يدا كل احد
منه امير فقال علي لئن ذكر الي احد منكم ان زيدا الى احد بدر تمتد خريبه فهو خليفة
فلم يسق احد من اهل بدر الا اتى عليا فقالوا ما نرى احدا حق بهذا منك قد
بايعك بيعة فبايعوه وهرب مروان وولده وجاء الى امرأة عثمان
فقال لها من قتل عثمان قالت لا ادري دخل عليه رجلان لا اعرفهما ومعهما محمد
ابن ابي بكر وقد خبرت علي وان الناس بايعوه فدعا على محمد فسأله عما ذكرته امرأة
عثمان فقال لعمري لقد كذب قط والله دخلت عليه وانا اريد قتله فذكر لي
ابي فقمت عنه وانا تائب الى الله والله ما قتلته ولا امسكته فقالت
امرأته صدق ولكنه اول من دخل فقال ابن سعد وكانت مبايعة علي بالخلافة
الغد من حصر عثمان فلما بايعه جميع الناس ممن كان بها من الصحابة
هذا ملخص تلك الواقعة ولها بسط لا يحتمله هذا المختصر
ونرجع الى سياق الحديث فقد قال صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا
قال شريك قال سعيد بن المسيب فاولتها قبورهم والتأويل بالقبور من
جهة كون الثبير ابا بكر وعمر بصاحبيه له عند الحجرة المباركة المنورة لان
جهة احدهما في اليمين والاخرى اليسار وامامه عثمان نهوض البقيع فتأمل الكل
وهذا من الفراسة الصادقة حدثني محمد بن بشار حدثنا يحيى عن سعيد عن
قتادة ان انس بن مالك رضي الله عنه حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

صعد احدا ابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال اثبت احد فانما عليك نبي وصديق
وشهيدان حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابي قال سمعت موسى بن عقبة يحدث عن
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا على
بير انزع منها جاءني ابو بكر وعمر فاخذ ابو بكر الدلو فنزع ذنوبا او ذنوبين
وفي نزعه ضعف والله يغفر له مر الحديث مستوفيا في الكلام على الضعف اشارة الى ما كان
في زمانه من الابتداء واختلاف الكلمة وقوله يغفر الله له الى ان ضعف عبقري يحدث
ونزع الناس الى ان ضرب عطن الناس ثم اخذ ابن الخطاب من يد ابي بكر فاستحالت في يده غربا فلم ار
عبقريا من الناس ينزع نزعه حتى ضرب الناس بعطن قال ابن وهب العطن
مبرك الابل يقول حتى رويت الابل فناخت قال القاضي البيعاوي البير
اشارة الى الدين الذي هو منبع حياة النفوس ومتمم امور المعاش
والمعاد حدثنا الوليد بن صالح الفلسطيني الناس حدثنا يحيى بن يونس
حدثنا عمرو بن سعيد بن ابي الحسن المكي عن ابيه عن ابي مليكة صفوان المكي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اني لواقف في قوم فدعوا الله لعمر بن الخطاب
وقد وضع على سريره اذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول رحمك الله
ان كنت لارجو ان يجعلك الله مع صاحبيك لاني كثيرا كنت اسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر وعمر
وانطلقت وابو بكر وعمر فان كنت لارجو ان يجعلك الله معهما فالتفت فاذا هو
علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه وابو بكر عطف على الضمير المرفوع المتصل
بدون التاكيد حدثني محمد بن يزيد من الزيادة البزار الكوفي حدثنا
الوليد عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم عن عروة بن
الزبير قال سالت عبد الله بن عمر عن اشد ما صنع المشركون برسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رايت عقبة بن المعيط وكون القاف وفتح الباء بن ابي
معيط بضم الميم وفتح المهملة الاولى وكون التحتانية الاموي قتل يوم بدر
كافرا وسبب انه خنقه صلى الله عليه وسلم بين يوم فجاء ابو بكر حتى دفعه عنه
فوضع رداءه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فجاء ابو بكر حتى دفعه عنه
وقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم
هذا الحديث مراسيل وفيه مستقبة كبيرة لابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه

تتمة

تتمة في ذكر فضايل الامام ابي بكر الواردة فيه وحده واحاديث وفيها ايات
اما الايات فمنها قوله تعالى وسيجنبها الاتقى الذي يوتي ماله يتزكى الى اخر السورة
قال ابن الجوزي اجمعوا انها نزلت في ابي بكر ففيها التصريح بانه اتقى الامة
من سايرالامة والاتقى هو الاكرم عند الله لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم
والاكرم عند الله هو الافضل فنتج انه افضل من بقية الامة والمكن حملها على
خلافا لما افتراه بعض الجهلة واخرج ابن حاتم الطبراني ان ابا بكر اعتق
سبعة كلهم يعذب في الله تعالى فانزل الله عز وجل وسيجنبها الاتقى الاية
ومنها قوله تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الى قوله ان سعيكم لشتى
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود انه ابا بكرا اشترى سبعة من امية بن خلف بسبعة
عشرة اواق فاعتقهم فانزل الله عز وجل فيه هذه الاية اي ان سعي ابي
بكر وامية وابي لمختلف فاما من اعطى واتقى الى قوله تعالى ما يغني عنه ماله اذا تردى
ومنها قوله تعالى لا يصلاها الا الاشقى الذي كذب وتولى اجمع المسلمون على ان المراد بالاشقى هنا ابو بكر
ومن ثم ان من انكر صحبته كفر اجماعا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه
في قوله الا ابتغاء وجه ربه الاعلى قال ما لاحد عند ابي بكر نعمة تجزى الا كافاه
ما يليق به وجلالة ابن عباس قاضية بانه لو لا علم انه ذكر نصا لما حمل الاية على مع
مخالفة ظاهر حاله ومنها قوله عز وجل والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك
هم المتقون اخرج البزار وابن عساكر ان عليا رضي الله عنه قال في تفسيرها الذي
جاء بالصدق هو محمد صلى الله عليه وسلم والذي صدق به ابو بكر قال ابن عساكر هذه
الرواية باطلة لعلة قراة ليل ومن خاف مقام ربه جنتان
اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد انها نزلت في ابي بكر ومنها قوله تعالى وما
لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى اخرج الحاكم عن ابن عباس انها نزلت في ابي بكر وعمر وبويده الخبر الاتي
ان الله تعالى امرني ان استشير ابا بكر وعمر ومنها قوله تعالى فان الله هو
مولاه وجبريل وصالح المومنين اخرج الطبراني عن ابن عمر وابن عباس رضي الله
عنهما انها نزلت فيهما ومنها قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملايكته
ليخرجكم من الظلمات الى النور اخرج عبد بن حميد عن مجاهد لما نزل ان الله
وملايكته يصلون على النبي الاية قال ابو بكر يا رسول الله ما انزل الله عليك خيرا
الا اشركنا فيه فنزل هو الذي يصلي عليكم وملايكته الاية ومنها قوله عز وجل
ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله
الاية الى قوله وعد الصدق الذي كانوا يوعدون اخرج ابن عساكر عن ابن عباس

البزار والطبراني بسند جيد عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال كان اسم
ابي بكر عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت عتيق الله من النار فمن يومئذ سمي
تنبيه يستفاد من هذه الاحاديث ما هو الاصح عند العلماء ان اسم
ابي بكر عبد الله وان لقبه عتيق ومن الاحاديث الدالة على ذلك ايضا
ما اخرجه الحاكم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لصاحب الثوب والمرسلين
اجمعين ولا صاحب بعد افضل من ابي بكر ومنها ما اخرجه الترمذي عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما لاحد عندنا يد الا وقد كافيناه ما
خلا ابي بكر فان له عندنا يد يكافيه الله بها يوم القيمة وما نفعني مال احد قط
ما نفعني مال ابي بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان
صاحبكم اي محمد صلى الله عليه وسلم خليل الله ومنها ما اخرجه الحاكم عن محمد بن
جعفر خضر الحلاني في سير حدان الامام الثاني رحمه الله رد في بسنده انه على اللام
قال كنت انا وابو بكر وعمر وعثمان وعلي عليهم السلام انوارا على يمين العرش
قبل ان يخلق ادم عليه السلام بالفي عام فلما خلق سبحانه ظهره ولم نزل ننتقل
في الاصلاب الطاهرة حتى نقلني الله تعالى الى صلب عبد الله ونقلا ابا بكر عن ابي
ابي قحافة ونقل عمر الى صلب الخطاب ونقل عثمان الى صلب عفان ونقل عليا
الى صلب ابي طالب ثم اختارهم لي اصحابا فجعل ابا بكر صديقا وجعل عمر فاروقا
وجعل عثمان ذا النورين وعليا وصيا فمن سب اصحابي فقد سبني ومن سبني فقد
سب الله ومن سب الله اكبه على وجهه في النار وعلى يستحيه ومنها ما اخرجه
المحب الطبري وعهدته عليه انه صلى الله عليه وسلم قال اخبرني جبريل اذا الله تعالى
لما خلق ادم وادخل الروح في جسده امرني ان اخذ تفاحة من الجنة فاعصرها
في حلقه فاعصرتها فيه فخلق الله من القطرة الاولى انت ومن الثانية ابا بكر
والثالثة عمر ومن الرابعة عثمان ومن الخامسة عليا فقال ادم يا رب من هؤلاء
الذين اكرمتهم فقال الله هؤلاء خمسة اشباح من ذريتك وهم اكرم عندي
من جميع خلقي ايك انت اكرم الانبياء والرسل وهم اكرم اشباح الرسل كلها يا ادم
ويستقال يا رب بكرمة هؤلاء الاشباح الخمسة الذين فضلتهم الا تعذبني عذاب
علي والاحاديث في ذلك كثيرة شهيرة وفضله لا يحصى ومناقبه لا تستقصى
وقد جمع العلامة بن حجر الهيتمي ما قبله وفضله وما شرفه به واتى بعشر احاديث
ولقد اجاد وافاد رحمه الله ونفعنا به

باب بيان حكم مناقب الامام عمر بن الخطاب ابي حفص القرشي العدوي ثاني الخلفاء الراشدين

رضي الله عنهما ان ذلك جيء به نزلني ابي بكر ومن تامل ذلك وجد فيه من عظم
المنقبة له والمنة عليه ما لم يوجد نظيره لاحد من الصحابة رضي الله تعالى
عنهم ومنها قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر
متقابلين نزلت في ابي بكر وعمر وعلي رضي الله تعالى عنهم ومنها قوله
تعالى ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة الاية نزلت في ابي بكر لما حلف لا ينفق
على مسطح وصوت اشارات لقطعها تنبيه علم من حديث الافك المشار
اليه ان من نسب عائشة الى الزنا كان كافرا وهو ما صرح به ائمتنا وغيرهم
لان في ذلك تكذيب النصوص القرآنية وبكذب بها كافر باجماع المسلمين
وبه يعلم القطع بكفر كثير من غلاة الروافض لهم ينسبونها الى ذلك
قاتلهم الله اني يؤفكون ومنها قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله
اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اجمع المفسرون من عرب وعجم
ان المعني بذلك ابو بكر وانه لا صاحب للنبي صلى الله عليه وسلم الا ابو بكر وجوه
من العصابة ثم قوله الا تنصروه فقد نصره الله الاية واما الاحاديث فمنها
كثيرة مشهورة منها ما اخرجه البزار والطبراني عن اسعد بن زرارة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فاخبرني ان خير امتك بعدك ابو بكر
ومنها ما اخرجه البزار والطبراني ايضا وابن عدي عن سلمة بن الاكوع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر خير الناس الا ان يكون نبي ومنها ما اخرجه
عبد الله بن احمد في زوائد المسند عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو بكر صاحبي ومؤنسي في الغار سدوا كل خوخة في المسجد غير خوخة ابو بكر
ومنها ما اخرجه الديلمي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر مني
وانا منه وابو بكر اخي في الدنيا والاخرة ومنها ما اخرجه الترمذي عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر انت عتيق من النار ومنها ما اخرجه
ابو يعلى في مسنده وابن سعد والحاكم وصححه عن عائشة قالت اني لفي بيتي
ذات يوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في الفناء والسرير بيني وبينهم
اذ اقبل ابو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى عتيق
من النار فلينظر الى ابي بكر وانا اسمه الذي سماه الله عبد الله
فغلب عليه اسم عتيق ومنها ما اخرجه الحاكم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لابي بكر انت عتيق من النار فمن يومئذ سمي عتيقا ومنها ما اخرجه
البزار

الله

والايمة الهادين المهديين الجمع على حقية خلافته التي قام بها الاجماع ونصوص
الكتاب والسنة على حقية خلافة ابي بكر فيلزم قيام الاجماع ونصوص
الكتاب والسنة على حقية خلافة عمر لان الفرع يثبت له من حيث كونه
فرعا ماثبت للاصل فحينئذ لا يطمع لاحد ولا انتزاع في حقية خلافة عمر
لما تقدم من الادلة الواضحة القطعية على حقية خلافة سلفه فاذا
ثبت حقيتها قطعا صار النزاع فيها عنادا وجهلا وعنادة وانكارا
للضروريات ومن هذا ما وضعه كهذه الجملة الحمقاء حقيق بان
يهرض عنه وعدة الكاذيبه واباطيله فلا يلتفت اليه ولا يعول في شيء
من الامور عليه واذا تحقق ذلك فقد بان ان من اعظم فضائل الصديق استخلافه
عمر على المسلمين لما حصل به من عموم النفع وفتح البلاد وظهور الاسلام
ظهورا تاما كما تقدم وياتي في تلك الاحاديث التي في الخلافة التصريح
بخلافة عمر في غير حديث كحديث اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر
وعمر السابقة وكحديث امره صلى الله عليه وسلم لابي بكر بوضع حجر ابي جنب
حجر النبي صلى الله عليه وسلم وامره لعمر ان يضع حجره الى جنب حجر ابي بكر ثم ان
لعثمان بوضع حجره الى جنب حجر عمر ثم قال فهؤلاء الخلفاء من بعدي حدثنا
عبد العزيز بن الماجشون وفي بعض النسخ عبد العزيز الماجشون
باسقاط لفظ ابن قال في جامع الاصول هو بفتح الجيم حدثنا محمد بن
المنكدر ان الانكدار بلفظ الماضي من الانفعال عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتني بالغين
للمتكلم وهو من خصائص افعال القلوب دخلت الجنة فاذا انا بالرميصا
هو بنت الارص بالراء المهملتين بنت ملحان بكسر الميم وبالمهملة زوجة
زوجة ابي طلحة الانصاري ام انس بن مالك خالة رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جهة الرضاعة وسمعت خشفة بفتح المعجمة الاولى وسكون
الثانية الحس والحركة وقيل حركة وقع القدم فقلت من هذا فقال
هذا بلال فقال ورايت قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا
فقال لعمر فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك فقال
عمر بابي وامي يا رسول الله اعليك اغار الغيرة مصدر قولك غار
الرجل على اهله غيرة حدثنا سعيد بن ابي مريم اخبرنا الليث
قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب ان

ابا

ابا هريرة رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال
بينا انا نايم رايتني في الجنة فاذا امراة تتوضا الى جانب قصر فقلت
لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى وقال عليك
اغار يا رسول الله نان قلت قال ليتاس ان يتالا منك اغارا وابك
اغار عليها قلت لفظ اغار عليك ليس متعلقا بقوله اغار بك معناه
اسعد اعليك اغار عليها مع ان كون التاس ذلك ممنوع ولا محذور
في الحديث منقبة للرميصا وان الجنة مخلوقة الان وتوضا امامن
وضاة الوجه وامان الوضوء فان قلت الجنة ليست دار التكليف
فاوجه الوضوء قلت لا يكون على وجه التكليف ولفظ فبكى يعطف
عليه قال الحافظ بن حجر حدثنا الحسن بن محمد بن الصلت ابو جعفر الاسدي الكوفي مات سنة سبع
عشرة ومائتين حدثنا شبابة المبارك عن يونس عن الزهري قال اخبرني
حمزة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما انا نايم شربت يعني
اللبن حتى انظر اي الري يجري في ظفري او في اظفاري ثم ناولت
عمر قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم حمزة هو بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
من فضل العلم حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير بضم النون حدثنا محمد
ابن بشر حدثنا عبيد الله قال حدثنا ابو بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر قال
صاحب الكشاف روي عن عبد الله فقط اقول فحينئذ لا يكون فيه على شرط
البخاري لانه لم يقل بن عبد الله بن حاطم عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال رايتني في المنام اني انزع بدلو وبكرة على قليب فجاء ابو بكر فنزع
ذنوبا او ذنوبين نزعا ضعيفا والله يغفر له ثم جاء عمر بن الخطاب
فاستحالت غربا فلم ار عبقريا يفري فريه حتى روي الناس وضربوا
بعطن قال ابن جبير القيسي عن ابي الزناد وقال الحميدي الزنادي
الطنافس لها حمل رقيق بشرته كثيرة قال القابسي وزنادي بشوته
والزنادي جمع الزنبية وهي الباط العريض الناخر فيه دلالة على
خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب
ابن ابراهيم قال حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب اخبرني عبد الحميد
ابن عبد الرحمن بن يزيد عن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه
قال استاذن عمر ابن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده
نسوة من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية اصواتهن على صوته

يهبن بفتح الهاء اي توقرنني ولا توقرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستكرن
اي يطلبن اي يطلبن كثيرا من كلامه وجوابه لحوائجهن واما علو الصوت
فاما انه من قبل نزول لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي واما انه كان
لاجتماع الاصوات لان كل واحدة منهن بانفراده اعلى من صوته فلما
استاذن عمر بن الخطاب فدخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال
عمر اضحك الله سنك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت
من هولاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرنا الحجاب فقال
عمر انت احق ان تهبن يا رسول الله ثم قال عمر يا عدوات انفسهن
تهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم انت افظ
واغلظ الافظ بمعنى الفظ واما باعتبار القدر الذي في النبي صلى الله عليه وسلم
من اغلاظه على الكفار وعلى المنتهكين لحرمات الله تعالى من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايه بكسر الهمزة اسم الفعل
تقول للرجل اذا استزدته من عمل او حديث ايه بالكسر اي بكسر الهاء اسمه
هات وان وصلت تونث فرسول الله صلى الله عليه وسلم استزاد منه توقير
جانبه صلى الله عليه وسلم ولذلك عقبه بما يمدحه رضا منه بقوله كلها لا سيما
هذه الفعلة يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان
سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك فيه ان الشيطان متى راى عمر
ذهب في طريق اخر لشدة باسه من خوفه ان يفعل عمر فيه شيئا ويحتمل
انه مثل لبعد الشيطان منه وانه في جميع اموره سالكا طريقة السداد
وتقدم الحديث حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا قيس
قال قال عبد الله ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر وما كان الصحابة يستطيعون
ان يصلوا الى المسجد الحرام حتى اسلم عمر فلما اسلم قاتلهم حتى تركونا فصلينا
واخرج ابن عساكر عن علي قال ما علمت احدا هاجر الا مختفيا مختفيا ما عدا
عمر ابن الخطاب فانه لما هم بالهجرة تقلد سيفه وتنكب قوسه وانتضى
في يده اسهما واتى الكعبة واشراف قريش بفنائها فطاف سبعا
ثم صلى ركعتين خلف المقام ثم اتى خلفهم واحدة واحدة فقال شاهت الوجوه
من اراد ان تثكله امه ويوتم ولده وترمل زوجته فليلقن وراء
هذا الوادي فما تبعه منهم احد واخرج عن البراء قال اول من قدم
علينا مهاجرا مصعب بن عمير وابن ام مكتوم ثم عمر بن الخطاب في عشرين
راكبا

ومن اعاظم الانصار فجعل امية يقول لسعد لا ترفع صوتك على ابي الحكم فانه
سيد اهل الوادي قال سعد وجعل يمسكه فغضب سعد فقال دعنا عنك فاني
سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يزعم انه قاتلك قال اياي قال نعم قال والله
ما يكذب محمد اذا حدث فرجع الى امراته فقال اما تعلمين ما قال اخي
اليثربي اخوه اليثربي هو سعد بن معاذ والاخوة بينهما كانت بحسب
المودة والصداقة لا نسبا ولا دينا قالت وما قال قال زعم انه سمع محمدا يزعم
انه قاتلي والله ما يكذب محمدا فلما خرجوا الى بدر وجاء الصريخ فعيل من الصراخ
وهو صوت المستصرخ اي المستغيث قالت له اي لامية لا تخرج الى الحرب
ولا تكن مع ابا جهل واذكر ما قال سعد فبالغ وبادر ابو جهل حتى حضر
بدرا فقتله المسلمون امراته اما ذكرت ما قال لك اخوك اليثربي قال
فاراد ان لا يخرج فقال ابو جهل انك من اشراف الوادي فسر يوما او يومين
فسار معهم فقتله الله فان قلت ما اخبر به سعد من كون ابي جهل
قاتله قلت ابو جهل كان السبب في خروجه فكانه قتله اذ القتل كما يكون
مباشرة وقد يكون سببا حدثني عبد الرحمن بن شيبة حدثنا عبد الرحمن
ابن المغيرة عن ابيه عن موسى عن عقبة عن سالم بن عبد الله رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت الناس مجتمعين في صعيد فقام ابو
بكر ونزع ذنوبا او ذنوبين الذنوب الدلو الممتلي ماء والنزع الاستسقاء
وفي بعض نزعه ضعف والله يغفر له الضعف بالفتح والضم لغتان ثم اخذها
عمر فاستحالت اي تحولت من الصغر الى الكبر بيده غربا فلم ار عبقريا يفري
فريه حتى ضرب الناس بعطن العبقري هو سيد القوم ومن عبقريهم
اي سيدهم وقيل اصل هذا من عبقر وهي ارض سكنها الجن فصار امثلا لكل
منسوب الى شيء غريب في جودة صنعته وكمال جودته ورفعته ويفري بكسر
الراء وتشديد الياء اي يعمل عمله مصلحا يقال يفري فلان اذا كان ياتي
بالعجب في عمله والعطن مبرك الابل حول مورها لشرب الماء وقال النووي
قالوا هذا المقام مثال لما جرى للخليفتين من ظهور اثارهما وانتفاع
الناس بهما وكل ذلك ماخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو صاحب الامر
فقام به اكمل قيام وقرر القواعد ثم خلف ابو بكر وقاتل اهل الردة وقطع
دابرهم ثم خلفه عمر فاتسع الاسلام في زمنه فقد شبه امر المسلمين بقليب فيه
الماء الذي فيه حياتهم وصلاحهم وامرهم بالسقي منها وسقيه فيه

هو قيامه بمصالحهم وانما قال في نزعه ضعف فليس فيه خطا من فضيلة ابي بكر
انما هو اخبار عن حال ولايته وقد كمل انتفاع الناس في ولاية عمر لطولها واتباع
الاسلام وبلاده والفتوحات ومصر الامصار ودون الدواوين واما قوله
والله يغفر له فليس فيه نقص له ولا اشارة الى ذمه وانما هي كلمة يرعون بها
كلامهم ونعمت الدعامة قال وفيه اعلام بخلافتهما لان تدبيرهما وقيامهما
بمصالح المسلمين تم هذا الامر لان ابا بكر جمع شملهم وابتدا الفتوح وتكامل في زمان
عمر حدثني عباس بشدة الموحدة بن الوليد القرشي بفتح النون وسكون الرا
وبالمهملة حدثنا معتمر قال سمعت ابي قال حدثنا ابو عثمان هو عبد الرحمن
النهدي قال انبئت اي اخبرت وهذا مرسل لكنه صار مسندا صحيحا
قال في اخر الحديث سمعته من اسامة ان جبريل عليه السلام اتى الى النبي
صلى الله عليه وسلم وعنده ام سلمة فجعل يحدث ثم قام فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لام سلمة او كما قال قالت هذا دحية بكسر الدال المهملة وفتحها
وسكون المعجمة بن خليفة الكلبي الصحابي وكان من اجمل الناس فقالت ام
سلمة وايم الله ما حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة نبي الله صلى الله عليه وسلم
يخبر جبريل او كما قال فقلت لابي عثمان ممن سمعت هذا قال من
اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه باب بيان حكم
قول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون
الحق وهم يعلمون الى اخر الاية حدثنا عبد الله بن سلام الخزرجي من
ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام حدثنا مالك بن انس عن نافع عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما ان اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكروا له ان رجلا منهم وامراة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تجدون في التوراة في شان الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون
فقال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتوراة ونشروها
فوضع احدهم يده على اية الرجم فقرا ما قبلها وما بعدها فقال له
عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها اية الرجم فقالوا
صدق محمد فيها اية الرجم فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرجما فقال عبد الله رايت الرجل يحنا على المراة يقيها الحجارة قال
الخطابي هو بالمهملة من حنيت الشي احنيه اذا عطفته والمحفوظ بالجيم والهمز
من جنا الرجل على الشي يجنا اذا كب عليه تم كلام الخطابي باب

بيان

بيان ما ذكر من سوال المشركين ان يريهم النبي صلى الله عليه وسلم اية فاراهم
انشقاق القمر حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عيينة عن ابن ابي نجيح
بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة واسمه معمر عن مجاهد عن ابي عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
شقتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا من الشهادة وانما قال ذلك
لانه معجزة عظيمة محسوسة خارقة عن عادة المعجزات حدثنا يزيد بن زريع
حدثنا يونس حدثنا شيبان عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه
حدثهم ان اهل مكة سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية
فاراهم انشقاق القمر حدثني خلف بن خالد القرشي حدثنا بكر بن مضر
عن جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما ان القمر انشق في زمان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الخطابي انشقاق القمر اية عظيمة لا يعادلها شي من
ايات الانبيا لانه ظهر في ملكوت السما والخطب فيه اعظم والبرهان به اظهر
لانه خارج عن جملة طباع ما في هذا العالم المركب من العناصر وقد انكر بعضهم
هذا الخبر فقالوا لو كان له حقيقة لم يخف امره على عوام الناس ولتواتر سببه
الاخبار لانه اسم محسوس مشاهد والناس فيه شركا وللناس ذراع على فعل الامر
العجيب والخبر الغريب ولو كان اصل لذكر في الكتب ودون في الصحف لكان
اهل التنجيم والسير والتواريخ عارفين به اذ لا يجوز اطباقهم على اغفاله مع جلالة
شانه وحال امره والجواب ان الامر فيه عما ذهبوا اليه لانه قدم خاص من
اهل مكة وكان ذلك ليلا واكثر الناس فيه نيام يسكنون بالحجب والابنية والالتقاط
البارزون بالصحاري لهم مشاغيل عن ذلك وكيف ولم يكونوا رافعوا رؤوسهم
الى السما مترصدين مركز القمر من الفلك ولا يتفطنون عنه حتى اذا حدث بجرم
القمر ما حدث من الانشقاق ابصروه وكثيرا ما يقع الكسوف فلا يشعر به
الناس حتى يخبرهم الاحاد منهم مع طول زمانه وهذا انما كان في قدر اللحظة
التي هي مدرك البصر ولو احب الله ان تكون معجزات نبيه امورا واقعة
بحسب الحق يشترك فيه الكل لفعل ذلك والله سبحانه جرى سنته باستيصال
الامة التي اتيها نبيها بالاية العامة التي تدرك بالحس ولم يومنوا بها
وخص هذه الامة بالرحمة فجعل اية نبيهم بينهم عقلية وذلك لما اوتوه من
فضل العقول وزيادة الافهام ولئلا يكون سبيلهم سبيل من هلك

ب

من الامم المخوطة عليهم المقطوع دابرهم فلم يبق لهم عين ولا اثر والحمد لله
على لطفه بنا وحسن نظره الينا وصلى الله على سيدنا محمد وسلم وما احسن ما قيل
وبدر الاجا انشق نصفين عندما اراد ت قريش منكا ظهارا بينة
وحاصل القصة ان قريشا اراد وا من رسول الله صلى الله عليه وسلم اظهار اية
تدل على صدقه ودعواه وطلب منه بنعم انشقاق القمر فقال لهم ان فعلت
تومنوا قالوا نعم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم القمر وكان على جبل ابي قبيس
فانشق فرقتين فقالوا سحر محمد القمر ولم يومنوا وسياتي لذلك مزيد عبارة
ان شاء الله تعالى باب بالتنوين حدثني محمد بن المثنى حدثنا
معاذ بن المثنى بن هشام الدستوائي قال حدثني ابي عن قتادة حدثنا
انس رضي الله عنه ان رجلين هما عباد بن بشر واسيد بن حضير من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما
مثل المصباحين يضيئان بين ايديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما
واحد حتى اتى اهله وموت تمامه في جزء هذا الحديث بهذا الاسناد في كتاب
المساجد حدثنا عبد الله بن ابي الاسود احمد بن محمد بن ابي الاسود البصري
حدثنا يحيى بن اسمعيل حدثنا قيس سمعت الغيرة بن شعبة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يزال ناس من امتي ظاهرين حتى ياتيهم
امر الله وهم ظاهرون من ظهر اي غلب وعلوت واحتج بالعادة
الجارية على انه لا يجوز خلو الزمان من المجتهد حدثنا الحميدي بفتح عبد الله
حدثنا الوليد حدثني بن جابر عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة قال حدثني
عمير بن هاني صغر عمر بفتح هاني بالنون بعدها الف انه سمع معاوية
يقول سمعت نبيكم يقول لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم
من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتيهم امر الله وهم على ذلك قال عمير
فقال مالك بن مخامر بضم الخاءين وبالمهملة وكسر الميم والهاء فامر
بتلب الياء المثناة وفتح الهمزة وفتح الشامي ليلا انه صحابي قال معاذ هو بن جبل
الصحابي الكبير الخزرجي وهم ايه الامة التابعة المستمرون بالشام
فقال معاوية بهذا مالك يزعم انه سمع معاذا يقول وهم بالشام وهذا
مما يدل على فضل العرب على غيرهم والحمد لله على ذلك حدثنا عبد الله اخبرنا
سفيان حدثنا شيب بفتح الوحدة وكسر المعجمة الاولى بن غرقدة السلمي
الكوفي قال سمعت الحي اي القبيلة التي انا فيها يروون عن عمرو

البارقي

البارقي بالموحدة وكسر الراء وبالقاف ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه دينارا
يشتري له به شاة فاشترى له به شاتين فباع احداهما بدينار وجا
بدينار وشاة فدعا له بالبركة في بيعه فكان لو اشترى التراب لربح فيه قال
سفيان كان الحسن بن عمارة الكوفي وكان قاضيا ببغداد للمنصور مات سنة
ثلاثة وخمسين ومائة جاءنا بهذا الحديث عنه اي عن شيب قال سمعه
شيب من عروة فاتيته فقال شيب اني لم اسمعه من عروة ولكن سمعت
سمعت الحي يخبرون عنه ولكن سمعته يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيمة قال وقد رايت في داري بضعا
وعشرين فرسا قال سفيان يشتري له شاة كانها اضحية قال قلت
الحديث من رواية المجاهيل اذ الحي مجهول قلت اذا علم ان شيبا
لا يروي الا عن عدل فلا باس به اذا رواه عن جماعة متعددة ربما يفيد
خبرهم القطع فانه قال سمعت الحي والحي كثيرون او لعل ان ذكر بابا بالقرينة
المعلوم المعين اعتمد على ذكره فلم يبال بهذا الابهام اراد نقله بوجه الدراية
فيه اشعارا بانه لم يسمع من رجل واحد فقط بل من جماعة متعددة قال قلت
الحسن بن عمارة كاذب متكذب بفتح الذال لكنه جاز النقل عنه قلت
بما اشبه شيء بقوله من هذا الحديث مع احتمال انه قال ذلك بناء على ظنه وداره اي
دار عروة وله اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتمسك بالحديث من جوز بيع الغائب
لان عروة لم يكن شريكا الا في الشري والجواب عنه احتمال ان يكون وكيلا
في البيع والشري مطلقا قال الخطابي امر الوكالة مبني على النظر للموكل فيما
خلا فيه وامر بيع احد ى الشاتين يحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم وكله
وان لم يكن مذكورا في الخبر حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا خالد بن الحارث
حدثنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير حدثنا
عبد الله بن مسلمة بن مالك عن زيد بن اسلم عن ابي صالح السمان عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل ثلاثة لرجل
اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل
الله فاطال لها في مرج او روضة وما اصابت في طيلها ذلك من المرج او الروضة
كانت له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا او شرفين
كانت ارواثها حسنات ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقيها

كان ذلك له حسنات ورجل ربطها تقيا وسترا وعصا ولم ينس حق
الله في رقابها فهي لذلك ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونوا لاهل الاسلام
فهي وزر وسيل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما انزل علي فيها
الا هذه الاية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره المرج الموضع الذي ترعى فيه الدواب وطيلها بكسر الطا
وفتح اليا الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه والاستنان العدو والشرف
الشوط واصله المكان العالي وتقدم الحديث بتمامه وثمة كانت اثارها
بدل وارواثها او في الجهاد في باب الخيل لثلاثة وثمة جمع وبين
اثارها وارواثها معا والفرا المناواة اي المعاداة والحمر جمع الحمار
اي في صدقة الحمر وكثيرا يشعون بالحمر بالمعجمة حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفيان حدثنا ايوب عن محمد سمعت انس بن مالك رضي الله
عنه يقول صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بكرة وقد خرجوا بالمساحي
فلما راوه قالوا محمد والخميس اي الجيش وسميت به لانه خمسة اقسام
الميمنة والميسرة والمقدمة والساقة والقلب واحالوا على الخمس بالمهملة
اي اقبلوا وبالميم من الجواز ومر الحديث يسعون فرفع النبي صلى الله عليه وسلم
يديه وقال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح
المنذرين قال البخاري لفظ فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه غريب اخشى ان لا
يكون محفوظا حدثنا ابن ابي الفديك هو محمد بن اسمعيل بن ابي الفديك
بضم الفا عن ابن ابي ذيب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذيب
باسم الحيوان المشهور عن المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله اني سمعت منك حديثا كثيرا فانساه قال ابسط رداك فبسطت
فغرف بيده فيه ثم قال ضمه فضممته فما نسيت حديثا بعده ومرت
تفاصيل جمله وفيه معجزة كبرى ومنقبة لابي هريرة رضي الله تعالى عنه
بسم الله الرحمن الرحيم كذا ثبت في بعض النسخ وفي بعضها
من غير بسملة وفي غالب شروح هذا الصحيح يثبتون البسملة واسقطها
بعضهم باب بيان ذكر فضايل اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم او راه من المسلمين
من اصحابه ضمير المفعول للنبي والفاعل للمسلم على المشهور والصحيح ويحتمل
العكس لانهما متلازمان عرفا فان قلت الترديد ينافي التعريف قلت

الترديد

مطلب تعريف الصحابي وتمييزه من التابعي

الترديد في اقسام التحديد يعني الصحابي قسمان لكل واحد منهما تعريف حدثنا علي بن
عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه
يقول حدثنا ابو سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس
زمان فيغزو قوم من الناس بكسر الفا الجماعة من الناس اولا واحد له
من لفظه والعامة تقول فيام بلا همز والطبقة الثانية تسمى بالتابعي وهو
مسلم راى صحابيا والطبقة الثالثة تبع التابعي وهو مسلم راى تابعيا فيقولون
فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم وهذه
هي طبقة الصحابة ثم ياتي على الناس زمان فيغزو فيام من الناس فيقال
هل فيكم من صاحب من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون
نعم فيفتح لهم فيكون تابعي راى صحابي وهذه هي الطبقة حدثني اسحق
هو اما ابن ابراهيم واما ابن منصور حدثنا النضر بفتح النون وسكون المعجمة
ابن شميل بضم الشين اخبرنا شعبة عن ابي حمزة هو نصر بن عمران
الضبعي سمعت زهدم بن مضرب بلفظ الفاعل من التضريب الجرمي بفتح
الجيم سمعت عمران بن حصين بضم المهملة الاولى رضي الله عنهما يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم قال عمران فلا ادري اذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثا ثم ان بعدكم
قوما يشهدون فلا يستشهدون ويخونون ولا يوتمنون وينذرون
ولا يوفون ويظهر فيهم السمن فان قلت اذا صحبه فقد راه قلت
لا يلزم اذ عمرو بن ام مكتوم صحابي اتفاقا مع انه لم يره لانه كان اعمى
فان قلت ما وجه قوله من اكتفى بالروية قلت لعل الروية
عرفية او من صحبه زيدا ولو كان اعمى يقال انه راه عرفا فان قلت
من راه بعد وفاته قبل دفنه هل يسمى صحابيا قلت المتبادر الى الذهن
الروية في اليقظة ويخونون اي خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها اعتمادا
وينذرون بكسر الذال وضمها ويظهر فيهم السمن اي يتكبرون بما لي فيهم
من الترف ويجمعون الاموال او يغفلون عن امر الدين ويقللون الاهتمام
به لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة في معناه
وقالوا المذموم منه ما يستكبه واما الخلقي فلا ومر هذا الحديث حدثنا
محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم

ثم يجي قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته قال ابراهيم وكانوا
يضربونا على الشهادة ونحن صغار يضربوننا اي ضرب التاديب او يضربون
رجال على الحرص على الشهادة واليمين ويامروننا بالاستكفاف عنها والاحتياط
فيهما وعدم الاستعجال بهما وقال ابراهيم اي النخعي كانوا ينهوننا ونحن غلمان
ان نحلف بالشهادة والعهد وقال بعضهم كانوا ينهوننا عن الشهادة واليمين
اي على الجمع بينهما باب بيان حكم فضل مناقب المهاجرين
المنقبة ضد المثلبة والمهاجرون هم الذين هاجروا من مكة الى المدينة لله تعالى
وبيان فضلهم منهم ابو بكر بن ابي قحافة بضم القاف وتخفيف المهملة وبالفا
التيمي رضي الله عنه وقال الله عز وجل للفقرا المهاجرين الذين اخرجوا من
ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله
اولئك هم الصادقون وقال تعالى الا تنصروه فقد نصره الله الى قوله ان الله
معنا قالت عائشة وابو سعيد وابن عباس رضي الله عنهم وكان ابو بكر مع
النبي صلى الله عليه وسلم في الغار حدثنا عبد الله بن رجا ضد الخوف حدثنا
اسرائيل عن ابي اسحق عن البرا بن عازب بالمهملة والزاي والبرا بتخفيف
الراء وبالمد قال النووي البرا ابوه عازب صحابي ذكره محمد بن سعد في الطبقات
قال اشترى ابو بكر رضي الله عنه من عازب رحلا بثلاثة عشر درهما فقال
ابو بكر لعازب هو البرا فليحمل الي رحلي فقال عازب لا حتى تحدثنا كيف صنعت
انت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكم
فقال ارتحلنا فاتينا او سرينا ليلتنا ويومنا حتى اظهرنا اي دخلنا
في الظهيرة اي اشتد الحر وقام قائم الظهيرة فرميت ببصري هل ارى
من ظل فاوي اليه فاذا صخرة اتيتها فنظرت بقية ظل فسويته
ثم فرشت للنبي صلى الله عليه وسلم فيه ثم قلت له اضطجع يا نبي الله فاضطجع
النبي صلى الله عليه وسلم ثم انطلقت لانظر ما حولي هل ارى الطلب جمع
المطالب من احدنا فاذا انا براعي غنم يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها
الذي اردنا فسالته وقلت له لمن انت يا غلام فقال لرجل من قريش
سماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم فقلت فهل انت
حالب لبنا قال نعم فامرته فاعتقل شاة لنا من غنمه ثم امرته ان ينفض
ضرعها من الغبار ثم امرته ان ينفض كفيه فقال هكذا وضرب احدى
كفيه بالاخرى وحلب وقد جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اداوة على فمها
خرقة

خرقة وصببت على اللبن حتى برد اسفله وانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فوافقته استيقظ فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم
قلت قد ان الرحيل اي الارتحال كما تقدم قريبا تفصيله يا رسول الله
قال بلى فارتحلنا والقوم يطلبونا فلم يدركنا احد منهم غير سراقة
ابن مالك بن جعشم على فرس له فقلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول
الله فقال لا تحزن ان الله معنا وفي رواية انه قال ما بالك باثنين
الله ثالثهما الحديث سياتي بعد هذا حدثنا محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى
وخفة [illegible] حدثنا همام عن ثابت عن انس عن ابي بكر رضي
الله عنه قال قلت يا رسول الله وانا في الغار لو ان احدهم نظر تحت
قدمه لابصرنا فقال ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما فان قلت
سبق بورقة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم يان للرحيل قلت
لا منافاة لجواز اجتماعهما وسراقة بضم المهملة وتخفيف الراء وبالقاف
هو ابن مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجمة وسكون المهملة بينهما وهو الحديث
بطوله قريبا باب بيان حكم قول النبي صلى الله عليه وسلم
سدوا الابواب الا باب ابا بكر قاله الحبر بن عباس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم حدثني عبد الله بن محمد حدثنا فليح من الافلاح ضد الشقي
قال حدثني سالم ابو النضر عن بشر بن سعد عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله خير عبدا بين الدنيا
وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله قال فبكى ابو بكر فعجبنا
لبكائه ان يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من امن علي في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي
لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته لا تبقين في
المسجد باب الا سد الا باب ابا بكر فكان ابو بكر اعلمنا حيث فهم ان
المراد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه اختار الاخرة وقرب اجله
او من الناس من المن بمعنى المسامحة لا بمعنى المنة التي تبطل الصنيعة
وان بمعنى نعم او من زايدة وخليلا اي الذي ينقطع اليه بالكلية والاخوة
مبتدا وخبره محذوف نحو افضل من كل مودة لغير الاسلام باب
بيان فضل ابي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله

حدثنا سليمان عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نخير بين
الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان
ابن عفان اي كنا نقول انه خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى
الثمان البخاري وسلم في صحيحيهما الذين هما اصح الكتب بعد القرآن باجماع
من يعتد به ان عمر رضي الله عنه خطب الناس مرجعه من الحج فقال في خطبته قد
بلغني ان فلانا منكم يقول لو مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ ان يقول
ان بيعة ابي بكر كانت فلتة الا وانها كذلك الا ان الله وقى شرها وليس فيكم
اليوم من تقطع اليه الاعناق مثل ابي بكر وانه كان من خيرنا حين توفى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وان عليا والزبير ومن معهما تخلفوا في بيت فاطمة وتخلفت
الانصار عنا باجمعها في سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت
له يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فانطلقنا نؤمهم اي نقصدهم
حتى لقينا رجلان صالحان فذكرا لنا الذي صنع القوم فقالا اين تريدون
يا معشر المهاجرين فقلت نريد اخواننا من الانصار فقالا لا عليكم ان تقربوهم
واقضوا امركم يا معشر المهاجرين فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى
جئناهم في سقيفة بني ساعدة اذا هم مجتمعون واذا بين ظهرانيهم رجل
مزمل فقلت من هذا فقالوا سعد بن عباده فقلت ما له قالوا وجع فلما جلسنا
قام خطيبهم فاثنى على الله بما هو اهله وقال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة
الاسلام وانتم يا معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت دافة من قومكم
قوم منكم بالاستعلاء والتفرغ علينا تريدون ان تحزلونا عن اصلنا وتحضنونا
عن الامر اي تنحونا عنه وتستبدون دوننا فلما سكت اردت ان اتكلم وقد
كنت زورت مقالة اعجبتني اردت ان اقولها بين يدي ابي بكر وقد كنت اداري
منه بعض الحد وكان اعلم مني واوقر فقال ابو بكر على رسلك فكرهت ان اكرهه
ان الغضه وكان اعلم مني والله ما ترك كلمة اعجبتني في تزويري الا قالها في
بديهته وافضل حتى سكت فقال اما بعد فما ذكرتم من خير فانتم اهله ولم تعرف
العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد
رضيت لكم هذين الرجلين ايهما شئتم فاخذ بيدي وبيد ابي عبيده بن الجراح
فلم اكره ما قال غيرها وكان والله ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من
اثم احب الي من ان اتامر على قوم فيهم ابو بكر فقال قائل من الانصار انا جذيلها
المحكك وعذيقها

المرجب

الجذيل والعذيق تصغير جذل وعذق والجذل ما يحك به البعير من الصحر والعذق النخلة بحملها

المرجب اي يستشفي برايه وتدبيره واصل الجذل المكان الذي ينصب في
الطين لتحتك به الابل الجرباء والعذق المرجب بفتح العين النخلة يحملها ما ذكرناه منا امير ومنكم امير يا معشر قريش وكثر اللغط وارتفعت الاصوات
حتى فشا الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته
وبايعه المهاجرون ثم بايعه الانصار اما والله ما وجدنا فيما حضرنا امرا
هو اوفق من مبايعة ابي بكر خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة
ان يحدثوا بعدنا بيعة فاما ان نبايعهم على ما لا نرضى واما ان نخالفهم فيكون
فيه فساد فمن بايع امرا عن غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي
بايعه تغرة ان يقتلا وفي رواية ان ابا بكر احتج على الانصار بخبر الائمة من قريش وهو حديث
صحيح ورد من طرق عن نحو اربعين صحابيا واخرج ابن سعد والحاكم والبيهقي
عن ابي سعيد الخدري انهم لما اجتمعوا بالسقيفة بدأ سعد بن عباده وفيهم ابو بكر
وعمر فكلم تكلم خطيبا قام خطيبا الانصار فجعل الرجل منهم يقول يا معشر المهاجرين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استعمل الرجل منكم يقرن معه رجلا
منا فنرى ان يلي هذا الامر رجلان منا ومنكم فتتابعت خطباؤهم على ذلك
فقام زيد بن ثابت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين
وخليفته منهم فلو كنا انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن انصار
خليفته كما كنا انصاره ثم اخذ بيد ابي بكر فقال هذا صاحبكم فبايعوه عمر ثم
بايعه المهاجرون والانصار وصعد ابو بكر المنبر وتطلع وجوه القوم فلم
ير الزبير فدعي به فجاء فقال قلت ابن عمة رسول الله وحواريه اردت ان
تشق عصا المسلمين فقال لا تثريب يا خليفة رسول الله فقام فبايعه ثم تطلع
وجوه القوم فلم ير عليا فدعي به فجاء فقال قلت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وختنه على ابنته اردت ان تشق عصا المسلمين فقال لا تثريب يا خليفة رسول
الله فبايعه وروى يعقوب بن اسحق عن الزهري عن انس انه لما بويع ابو بكر في السقيفة
جلس من الغد على المنبر فقام عمر فتكلم قبله فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال ان الله
قد جمع امركم على خيركم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين اذ هما في
الغار فقوموا فبايعوه فبايع الناس ابا بكر بيعة العامة بعد بيعة السقيفة
ثم تكلم ابو بكر فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فاني قد وليت
عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني وان اسأت فقوموني الصدق امانة
والكذب خيانة والضعيف فيكم قوي عندي حتى اريح عليه حقه ان شاء الله
والقوي فيكم ضعيف عندي حتى اخذ الحق منه ان شاء الله لا يدع قوم الجهاد

في سبيل الله لا اخوفهم الله تعالى بالذل ولا اشبع الناحية في قوم قط الا اعمم الله
بالبلا الهيوني ما اطعت الله ورسوله فاذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لكم
الي علي قوموا الي صلاتكم يرحمكم الله واخرج موسى بن عقبة في مغازيه
والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه قال خطب ابو بكر فقال
والله ما كنت حريصا على الامارة يوما ولا ليلة قط ولا كنت راغبا فيها ولا
سألتها الله في سر ولا علانية ولكني اشفقت من الفتنة وما لي في الامارة
من راحة لقد قلدت امرا عظيما ما لي به من طاقة ولا يد الا بتقوية الله
فقال علي والزبير ما غضبنا الا لانا اخرنا عن المشورة وانا نرى ان ابا بكر
احق الناس بها انه لصاحب الغار وانا لنعرف شرفه وخيره ولقد امره رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة بين الناس وهو حي واخرج بن سعد عن ابراهيم
النخعي ان عمر اتى ابي عبيدة او لا ليبايعه وقبل ان يكلمه الا مة على ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ما رايت لك فضلة الي ضعف رايي قبلها منذ
اسلمت اجبايعني وفيكم الصديق وثاني اثنين واخرج ابن ابي شيبة ان ابا بكر قال لعمر
ابسط يدك لابايعك فقال له انت افضل مني فابايعك انت اقوى مني فقال عمر اذكر
فقال له عمر انا قوتي لكم مع فضلك فبايعه واخرج الحاكم ان ابا قحافة لما سمع
بولاية ابنه قال هل رضي بذلك بنو عبد مناف وبنو المغيرة قالوا نعم قال لا واضع
لما رفعت ولا دافع لما وضعت واخرج الواقدي من طرق انه بويع يوم مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم والطبراني عن ابن عمر انه لم يجلس مجلس النبي صلى الله عليه وسلم
من المنبر ولا جلس عمر مجلس ابي بكر ولا جلس عثمان مجلس عمر وقد علم جماهير الصحابة
رضوان الله عليهم اجمعين اجمعوا علما ذكر وان ما حكى من تخلف سعد بن عباده
عن البيعة مردود وما يصرح بذلك انما اخرجه الحاكم وصححه عن ابن مسعود
قال ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما راه المسلمون سيئا فهو عند
الله سيئ وقد راي الصحابة جميعا ان يستخلف ابو بكر فانظر الي جامع بن
مسعود وهو من اكابر الصحابة ونقتها يسلم وتقدميهم من بنى حكاية الاجماع
من الصحابة جميعا على خلافة ابي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك كان
هو الاحق بالخلافة عند جميع اهل السنة والجماعة في كل عصر منا الي
الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وكذلك عند المعتزلة واكثر الفرق واجتماعهم
على خلافته فاض باجماعهم على انه اهل لها مع انها من الظهور بحيث
لا تخفى فلا يقال انها واقعة يحتمل انها لم تبلغ بعضهم ولو بلغتنا الكلا ومما

اظهر

اظهر بعضهم خلافا على ان هذا انما يتوهم ان لو لم يصح عن بعض الصحابة الا
لذكرت اوله الي اخره حكاية الاجماع واما بعد ان صح عن مثل ابن مسعود حكاية
اجماعهم كلهم فلا يتوهم ذكرا صلا سيما وعلي ممن حكى الاجماع على ذلك ايضا كما ياتي
عنه انه لما قدم البصره سيل عن مسيره على هو بعد سر النبي صلى الله عليه وسلم
تذكر مبايعته هو وبقية الصحابة لابي بكر الصديق وانهم لم يختلفوا عليه منهم
اثنان واخرج البيهقي عن الزعفراني قال سمعت الشافعي يقول اجمع الناس
على خلافة ابي بكر وذلك انه اضطرب الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يجدوا كلمة ايوم الاوهي اسلم من ابي بكر فولوه رقابهم واخرج
اسد السنة عن معاوية بن قرة قال ما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكون
ان ابا بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كانوا يعنون بهذه الا خليفة رسول الله
وما كانوا يجتمعون على خطا ولا ضلالة وايضا فالامة اجمعت على حقية امامة
الثلاثة ابي بكر وعلي والعباس ثم انهما ينازعان بل يبايعان ثم بذلك الاجماع
له على امامته دونهما اذ لو لم يكن على الحق لنازعاه كما نازع علي معاوية مع قوة
شوكة معاوية عدة وعددا مع شوكة ابي بكر فاذا لم يسال علي بها ونازعه
فكانت منازعته لابي بكر اولي واحري فحيث لم ينازعه دل على انه تحقق
خلافته ولقد سال العباس عليا ان يبايعه فلم يقبل ولو علم منه القبول سيما
وحمد الزبير مع شجاعته وبنوهاشم وغيرهم وكان الانصار كرهوا بيعة
ابي بكر فقالوا منا امير ومنكم امير فدفعهم ابو بكر بكبر السن ما قورس
نانقادوا واطاعوه وعلي اقوى منهم شوكة وعدة وعددا وشجاعة فلو كان
معذورا لكان احري بالمنازعة احق بالاجابة ولا يقدح في حكاية الاجماع
تاخر علي والزبير والعباس وطلحة مدة لامور منها راوا ان الامر لم يتم بعد
فخيف حينئذ من اهل الحل والعقد ومنها انهم لما جاؤا وبايعوا اعتذروا كما مر
عن الاوليين من طرق بانهم اخروا عن المشورة مع ان لهم فيها حقا لا للقدح
في خلافة الصديق وهذا مع الاحتياج في هذا الامر لنظره الي المشورة التامة
ولهذا من عن عمر بسند صحيح ان تلك البيعة كانت فلتة وقى الله تعالى
شرها ويوافق ما مر عن الاوليين من الاعتذار ما اخرجه الدارقطني من طرق
كثيرة انها قالا اعتذارا بيعتنا لابي بكر لا انا اخرنا عن المشورة والثالث
ان ابا بكر احق لان من صاحب الغار وثاني اثنين وان لنعرف
لشرفه وكبره وفي اخرها انه اعتذر اليهم فقالوا والله ما كنت حريصا على الامارة

يوما قط ولا ليلة ولا كنت فيها راغبا ولا سالتها الله عز وجل في سر ولا علانية
ولكني اشفقت من الفتنة ومالي في الامارة من راحة ولقد قلدت امرا عظيما
الى اخر ما مر فقبلوا منه ذلك وما اعتذر به واخرج الدارقطني ايضا عن عائشة
رضي الله عنها ان عليا بعث لابي بكر رضي الله عنهما ان ائتنا فاتاهم ابو بكر
رضي الله تعالى عنه وقد اجتمعت بنو هاشم الى علي فخطب ومدح ابا بكر ثم اعتذر
عن تخلفه عن البيعة بانه كان له حق المشاورة ولم يشاوره فلما فرغ
من خطبته خطب ابو بكر واعتذر بنحو ما تقدم ثم بعد ذلك بايعه علي في يومه
فراى المسلمون انه قد اصاب فعلم مما قررناه اجماع الصحابة ومن بعدهم على
حقية خلافة الصديق وانه اهل لها وذلك كاف لو لم يرد نص عليها بل
الاجماع اقوى من النصوص التي لا تتواتر لان مفاده قطعي ومفادها ظني وحكى
الامام النووي رحمه الله باسانيد صحيحة عن سفيان الثوري من قال ان عليا
كان احق بالولاية فقد اخطا وابا بكر وعمر والمهاجرين والانصار وما اراه
يرتفع مع هذا عمل الى السما واخرج الدارقطني عن عباد بن ياسر نحوه وقد
تواترت النصوص السمعية الدالة على خلافته من القران والسنة اما النصوص
القرانية فمنها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه
فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المومنين اعزة على الكافرين
يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم واسع عليم واخرج البيهقي عن الحسن البصري انه قال
هو والله ابو بكر لما ارتدت العرب جاهدهم ابو بكر واصحابه حتى ردهم
الى الاسلام واخرج يونس بن بكير عن قتادة قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم
ارتدت العرب فذكر فقال ابو بكر لهم الى ان قال فكنا نتحدث ان
هذه الاية نزلت في ابي بكر واصحابه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
واخرج البيهقي وابن عساكر عن ابي هريرة قال والله الذي لا اله الا هو
لولا ان ابا بكر استخلف ما عبد الله ثم قال الثانية ثم قال الثالثة فقيل
له مه يا ابا هريرة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه اسامة
ابن زيد في سبعمائة الى الشام فلما نزل بذي خشب قبض النبي صلى الله عليه وسلم
وارتدت العرب حول المدينة واجتمع اليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا رد توجه هولا الى الروم وقد ارتدت العرب حول المدينة فقال
لا والله الذي لا اله الا هو لو جرت الكلاب بارجل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم

ما رددت

ما رددت جيشا وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حللت لوا عقده
فوجه اسامة فجعل لا يمر بقبيلة يريدون الارتداد الا قالوا لولا ان لهولا
قوة ما خرج مثل هولا من عندهم ولكن ندعهم حتى يبلغوا الروم فلقوهم
فهزموهم وقتلوهم ورجعوا سالمين فثبتوا على الاسلام قال النووي في
تهذيبه واستدل اصحابنا على عظم علم الصديق بقوله في الحديث الثابت
في الصحيحين والله لاقتلن من فرق بين الصلاة والزكاة والله لو منعوني
عقالا كانوا يودونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه واستدل
الشيخ ابو اسحق بهذا وغيره في طبقاته على ان ابا بكر اعلم الصحابة لانهم كلهم
ما وقفوا على فهم الحكم في المسالة الا هو ثم ظهر لهم بمباحثته لهم ان قوله
هو الصواب فرجعوا اليه وقال ابن كثير كان الصديق ~~اعلم الصحابة~~ اقرا
الصحابة اي اعلمهم بالقران لانه صلى الله عليه وسلم قدمه اماما للصلاة بالصحابة
مع قوله يوم القوم اقراوهم لكتاب الله وفي الخبر لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر
ان يومهم غيره وكان مع ذلك اعلمهم بالسنة كما رجع اليه الصحابة في غير موضع
وكيف لا يكون كذلك وقد واظب النبي صلى الله عليه وسلم من اول البعثة الى
الوفاة وهو مع ذلك ازكى عباد الله وافضلهم وانما لم يرو عنه من الاحاديث
المسندة الا القليل لقصر مدته وسرعة وفاته بعد النبي صلى الله عليه وسلم والا لو
طالت مدته لكثر ذلك عنه جدا ولم يترك الناقلون عنه حديثا الا نقلوه
ولكن كان الذي في زمانه من الصحابة لا يحتاج احد منهم الى ان ينقل عنه ما قد
شاركه وفي رواية فكانوا ينقلون عنه ما ليس عندهم واخرج ابو قاسم البغوي
عن ميمون بن مهران قال كان ابو بكر اذا ورد عليه الخصم نظر في كتاب الله تعالى
فان وجد فيه ما يقضي بينهم قضى به وان لم يكن في الكتاب وعلم من رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ذلك الامر قضى به فان اعياه خرج فسال المسلمين وقال اتاني كذا
وكذا فهل علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى به في قضا فربما اجتمع اليه
النفر كلهم يذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قضا فيقول ابو بكر الحمد لله الذي
جعل فينا من يحفظ عن نبينا فاذا اعياه ان يجد فيه سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
جمع روس الناس وخيارهم واستشارهم فان اجمع امرهم على راي قضى
به وكان عمر يفعل ذلك فان اعياه ان يجد في القران او السنة نظر هل كان لابي
بكر فيه قضا فان وجد ابا بكر قد قضى فيه بقضا قضى به والا دعا روس المسلمين
فاذا اجتمعوا على امر قضى به ومن الايات الدالة على خلافته رضي الله عنه قوله تعالى

يسلمون

قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس شديد تقاتلونهم او
فان تطيعوا يؤتكم الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا
اليما اخرج بن ابي حاتم عن جويبر ان هولا القوم هم بنو حنيفة
ومن ثم قال بن ابي حاتم وبن قتيبة وغيره هذه الاية دالة على خلافة
الصديق الاكبر رضي الله تعالى عنه وحجته ظاهرة لانه الذي دعي الى قتالهم
وقال ابو الحسن الاشعري رحمه الله امام اهل السنة سمعت الامام ابا
العباس بن سريج يقول خلافة الصديق في القران في هذه الاية قال
لان اهل العلم اجمعوا على انه لم يكن بعد نزولها قتال دعوا اليه الا دعا
ابي بكر وللناس الى قتال اهل الردة ومن منع الزكاة قال فدل ذلك
على وجوب خلافة ابي بكر وافتراض طاعته اذ اخبر الله ان المتولي عن
ذلك يعذبه عذابا اليما قال بن كثير ومن فسر القوم بانهم فارس والروم
فالصديق هو الذي جهز الجيوش اليهم وتمام امرهم كان على يد عمر
وعثمان وهما فرعا الصديق رضي الله تعالى عنه وعنهما فان قلت
يمكن ان يراد بالداعي في الاية النبي صلى الله عليه وسلم او علي قلت
لا يمكن ذلك مع قوله تعالى قل لن تتبعونا ومن ثم لم يدعوا المتخلفين
الى محاربة في حياته صلى الله عليه وسلم اجماعا واما علي فلم يتفق له
في خلافته قتال لطلب الاسلام اصلا بل لطلب الامامة ورعاية
حقوقها واما من بعده فهم عندنا ظلمة وعند المعتزلة كفار فتعين
ان ذاك الداعي الذي يجب باتباعه الاجر الحسن وبعصيانه العذاب
الاليم احد الخلفا الثلاث وحينئذ فيلزم عليه خلافة ابي بكر الصديق
على كل تقدير لان حقية خلافة الاخرين فرع من حقية خلافته
اذ هما فرعاها الناشيان عنها والمرتبان عليها ومن تلك الايات
الدالة على خلافته ايضا وفضله قوله تبارك وتعالى وعد الله الذين
امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من
قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم
امنا يعبدونني لا يشركون بي شيا قال بن كثير هذه الاية منطبقة على
خلافة الصديق واخرج بن ابي حاتم في تفسيره عن عبد الرحمن بن عبد
الحميد المهدي قال ان ولاية ابي بكر وعمر في كتاب الله يقول الله وعد
الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الاية ومن
الايات

الايات الدالة على خلافته قوله تعالى للفقرا المهاجرين الى قوله اوليك
هم الصادقون وجه الدلالة ان الله تعالى سماهم صادقين ومن شهد له
الله سبحانه وتعالى بالصدق لا يكذب فلزم ان ما اطبقوا عليه من قولهم
لابي بكر يا خليفة رسول الله صادقون فيه فحينئذ كانت الاية ناصة
على خلافته اخرجه الخطيب عن ابي بكر بن عياش وهو استنباط حسن
كما قال بن كثير ومن الايات الدالة على خلافته قوله تعالى اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم قال الفخر الرازي هذه الاية تدل
على امامة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لانا ذكرنا ان تقدير الاية
اهدنا الصراط الذين انعمت عليهم بقوله تعالى اوليك الذين انعمت عليهم
من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين ولا شك ان راس الصديقين
ورئيسهم ابو بكر رضي الله عنه فكان معنى الاية ان الله تعالى امر ان يطلب
الهداية التي كان عليها ابو بكر وساير الصديقين ولو كان ابو بكر رضي الله تعالى
عنه ظالما لما جاز الاقتدا به فثبت بما ذكرنا دلالة هذه الاية على امامة
ابي بكر رضي الله تعالى عنه واما النصوص الواردة عنه صلى الله عليه وسلم
المصرحة بخلافته والمشيرة اليها فكثيرة جدا الاول ما اخرجه الشيخان
عن جبير بن مطعم قال جات امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان
ترجع اليه فقالت ارايت ان جيت ولم اجدك كانها تقول الموت قال ان لم
تجديني فاتي ابا بكر واخرج بن عساكر عن بن عباس قال جات امراة الى
النبي صلى الله عليه وسلم فسالته شيا فقال لها تعودين فقالت يا رسول الله
ان عدت فلم اجدك تعرض الموت فقال ان جيت فلم تجديني فاتي ابا بكر
فانه الخليفة من بعدي واخرج ابو القاسم البغوي بسند حسن عن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يكون خلفي اثني عشر خليفة ابو بكر لا يلبث الا قليلا قال الاية صدر
هذا الحديث مجمع على صحته وارد من طرق عديدة اخرجه الشيخان
وغيرهما فمن تلك الطرق لا يزال هذا الامر عزيزا ينصرون على من
ناواهم عليه الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش رواه عبد الله بن
احمد بسند صحيح ومنها لا يزال هذا الامر صالحا ومنها ان هذا الامر
لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثني عشر خليفة ومنها لا يزال الاسلام عزيزا
منيعا الى اثني عشر خليفة رواهما مسلم ومنها للبزار لا يزال امرا حتى قايما

حتى يمضي اثنى عشر خليفة كلهم من قريش زاد ابو داود فلما رجع الى منزله اتته
قريش فقالوا ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج ومنها لابي داود ولا يزال
هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنى عشر خليفة كلهم مجتمع الامة وعن بن
مسعود كم تملك هذه الامة وسنده حسن اي كم تملك هذه الامة من خليفة
فقال سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اثنى عشر خليفة كعدة نقبا
بني اسرائيل قال القاضي عياض لعل المراد بالاثنى عشر في هذه الاحاديث
وما شابهها انهم يكونون في مدة عزة الخلافة وقوة الاسلام
واستقامة اموره والاجتماع على من يقوم بالخلافة وقد وجد هذا فيمن
اجتمع عليه الناس الى ان اضطرب امر بني امية ووقعت بينهم الفتنة
زمن الوليد بن يزيد فاتصلت تلك الفتن بينهم الى ان قامت الدولة
العباسية فاستاصلوا امرهم قال شيخ الاسلام بن حجر العسقلاني في فتح
الباري بشرح صحيح البخاري كلام القاضي هذا احسن ما قيل في هذا
الحديث وارجحه لتاييده بقوله في بعض طرقه الصحيحة كلهم مجتمع
عليه الناس والمراد باجتماعهم انقيادهم لبيعته والذي اجتمعوا عليه
الخلفاء الثلاثة ثم علي الى ان وقع امر الحكمين في صفين فسمي معاوية
يومئذ بالخلافة ثم اجتمعوا عليه عند صلح الحسن ثم على ولده يزيد
ولم ينتظم للحسين امر بل قتل قبل ذلك ثم لما مات يزيد اختلفوا
الى ان اجتمعوا عليه عبد الملك بعد قتل بن الزبير ثم على اولاده الاربعة
الوليد فسليمان فيزيد فهشام وتخلل بين سليمان ويزيد عمر بن
عبد العزيز فهولاء سبعة بعد الخلفاء الراشدين والثاني عشر الوليد
ابن يزيد بن عبد الملك اجتمعوا عليه لما مات عمه هشام فولي نحو اربع
سنين ثم قاموا عليه فقتلوه وانتشرت الفتن وتغيرت الاحوال
من يومئذ ولم يتفق ان تجتمع الناس على خليفة بعد ذلك لوقوع الفتن
بين من بقي من بني امية ولخروج المغرب الاقصى عن العباسيين بالتغلب
المرواسيين على الاندلس الى ان تسموا بالخلافة وانقرض الامر الى
ان لم يبق في الخلافة الا الاسم وغربا بعد ان كان يخطب لعبد الملك
في جميع اقطار الارض شرقا وغربا يمينا وشمالا مما غلب عليه المسلمون
ولا يتولى احد في بلد امارة في شيء الا بامر الخليفة وقيل المراد وجود
اثنى عشر خليفة في جميع مدة الاسلام الى القيمة يعملون بالحق وان لم

يتوالوا

يتوالوا ويؤيده قول ابي الجلد كلهم يعمل بالهدى ودين الحق منهم رجلان
من اهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم فعليه المراد بالهرج الفتن الكبار كالدجال
وما بعده وبالاثنى عشر الخلفاء الاربعة والحسن ومعاوية وبن الزبير
وعمر بن عبد العزيز وقيل ويحتمل ان يضم اليهم المهدي العباسي لانه في العباسيين
كعمر بن عبد العزيز في الامويين والظاهر العباسي ايضا لما اوتيه من العدل
ويبقى الاثنان المنتظران احدهما المهدي لانه من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم
وحمل بعض المحدثين الحديث السابق على من ياتي بعد المهدي لرواية ثم يلي
الامر اثنى عشر رجلا ستة من ولد الحسن وخمسة من ولد الحسين واخر من غيرهم

باب بيان حكم قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا
خليلا قاله ابو سعيد الخدري في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
مسلم ابن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا ايوب عن عكرمة عن بن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا
بكر ولكن اخي وصاحبي حدثنا معلى وموسى قالا حدثنا وهيب عن
ايوب وقال لو كنت متخذا خليلا لاتخذته خليلا اعني ابو بكر الصديق رضي
الله تعالى عنه ولكن اخوة الاسلام افضل حدثنا قتيبة حدثنا عبد
الوهاب عن ايوب مثله حدثنا سليمان بن حرب هذا الصلح اخبرنا حماد
ابن زيد عن ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة صغير الملكة قال كتب اهل
الكوفة الى الزبير في الجد اي في مسئلة الجد وميراثه فقال اما الذي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا من هذه الامة خليلا
لاتخذته يعني ابا بكر وحاصله انه قال في جوابهم اما الذي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حقه لو كنت متخذا خليلا لاتخذته جعل كلاب الجد وانزله
منزلته في استحقاق الميراث والفاء في جواب اما محذوف اي فانزله وسياتي
هذا الحديث في كتاب الفرائض ان شاء الله تعالى

باب بالتنوين من غير ترجمة حدثني الحميدي ومحمد بن عبد الله قالا حدثنا
ابراهيم بن سعد عن ابيه عن محمد بن منير بن مطعم عن ابيه قال اتت امراة
النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان ترجع اليه قالت ارايت ان جئت
ولم اجدك اي اخبرني ان لم اجدك كيف اعمل كانها كنت عن موته صلى الله عليه وسلم
لذلك قال كانها تقول الموت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لم تجديني فاتي
ابا بكر وقد احتج به على ان الخلافة بعده له واخرج بن حبان عن سفينة

لما بني رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وضع في البنا حجرا وقال لابي بكر ضع حجرك
الى جنب حجري ثم قال لعمر بن الخطاب ضع حجرك الى جنب حجر ابي بكر ثم قال العثمان
ابن عفان ضع حجرك جنب حجر عمر ثم قال هؤلاء الخلفا بعدي قال ابو زرعة اسناده
لا باس به وقوله لعثمان ما ذكر رد على من زعم ان هذا اشارة الى قبورهم
على ان قول الخراسي هو الخلفا بعدي صريح فيما ذكرناه والترتيب
الاول بان المراد به ترتيب الخلافة حدثنا احمد بن ابي الطيب اسمه سليمان
المروزي البغدادي حدثنا اسحاق بن مجالد بالجيم وكسر اللام الصنعاني الكوفي
حدثنا بيان بفتح الموحده وتخفيف التحتانيه بن بشر بالموحدة المكسوره
العلم الاحمسي بالمهملتين التابعي المشهور عن وبره بفتح الواو وسكون
الموحده وفتحها بن عبد الرحمن الحارثي عن همام بن الحرث النخعي الكوفي
قال سمعت عمارا يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة
اعبد وامراتان وابو بكر حدثني هشام بن عمار الدمشقي حدثنا صدقة
ابن خالد ابو العباس مولى الامويين الدمشقي ايضا حدثنا زيد بن واقد بكسر
القاف وبالمهملة القرشي دمشقي ايضا مات سنة ثمان وثلاثين وما يه
عن بسر بن عبيد بسر اخو الرطب بن عبد الله الحضرمي الشامي عن عائذ الله
من العوذ بالمهملة والمعجمة بن عبد الله الخولاني شامي ايضا ابي ادريس
عن ابي الدرداء اسمه عويمر الانصاري في الحديث مسلسل بالشاميين
قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبل ابو بكر اخذ بطرف ثوبه
حتى ابدى عن ركبته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر
بالمعجمة اي خاصم ولابس الخصومة ونحوها فان قلت اين قسيم اما قلت
هو محذوف تقديره اما غيره فلا اعلمه وقال اني كان بيني وبين الخطاب شي
فاسرعت اليه ثم ندمت فسالته ان يغفر لي فابى علي فاتيت اليكم
فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ان عمر ندم فاتى منزل ابي بكر
فسال ثم ابو بكر فقالوا لا فاتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي
صلى الله عليه وسلم يتمعر بفتح المهملة المشددة وبالراء اي يتغير لونه من
الغضب حتى غضب ابو بكر فجثا بالجيم والمثلثة على ركبتيه وقال يا رسول
الله انا كنت اظلم مرتين ظرف لقال او لكنت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدق وواساني بنفسه
وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي مرتين فما اوذي بعدها

تاموا لا تقدم بما امرت به ولا تخبر النبي صلى الله عليه وسلم بتصوركم عن ذلك حتى
يرسل غيرك ويسترك من الحياء حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي سمع عمرو بن علي
عن اسمعيل عن ابي خالد عن عامر هو الشعبي قال كان ابن عمر اذا اتى بن جعفر
قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين لقب جعفر بذلك لما ورد انه قطعت
يداه يوم غزوة مؤتة جعل الله له جناحين يطير بهما قال النبي صلى الله عليه وسلم
رايت جعفر يطير في الجنة مع الملائكة ولقب بالطيار ايضا ومر الاشارة
الى ذلك في مناقبه حدثنا ابو نعيم هو الفضل بن دكين حدثنا سفين
عن اسمعيل عن قيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي سمعت خالد بن الوليد
الملقب سيف الله يقول لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة اسياف
فما بقي في يدي الا صفيحة يمانية وهي السيف العريض ويمانية بتخفيف
اي على الاصح حدثنا محمد بن المثنى ضد المفرد قال احدثنا يحيى عن اسمعيل
قال حدثني قيس قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دقت في يدي
يوم مؤتة تسعة اسياف وصبرت اي لم انقطع ولم تزق في يدي صفيحة
يمانية حدثنا عمران بن ميسرة ضد الميمنة قال احدثنا محمد بن فضيل مصغر
الفضل عن حصين مصغر الحصن بالمهملتين عن عامر الشعبي عن النعمان بن
بشير ضد النذير قال اغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت اخته عمرة
بنت المهملة واسكان الميم بنت رواحة الانصارية الصحابية على ام النعمان
ابن بشير تبكي واجبلاه بالجيم والموحدة واكذا واكذا تعدد عليه
فقال حين افاق ما قلت شيا الا قيل لي اانت كذلك يعني قيل لي هذا
الكلام على سبيل الايذاء والاهانة حدثنا يحيمة قال احدثنا عثمر بفتح
الموحدة واسكان المهملة وفتح المثلثة وبالراء ابن القاسم الكوفي مات
سنة ثمان وسبعين ومايه عن حصين عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال لما مر
على عبد الله ابن رواحة بعد ان مات لم تبك عليه اخته عمرة بنت رواحة
الذكورة

باب ـــــــــ بيان حكم ذكر نعت النبي صلى الله عليه وسلم

اسامة بن زيد الى الحرقات بضم المهملة وفتح الراء والقاف قبيلة من جهينة
بضم الجيم وفتح الهاء وغيرة حدثنا عمرو بالواو هو بن محمد قال احدثنا هشيم
مصغرا قال اخبرنا حصين بالتصغير ايضا قال اخبرنا ابو وطبان قال سمعت
اسامة بن زيد يقول بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم الى الحرقات فصبحنا
القوم فهزمناهم ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه

بكسر الميم واسكان الرا وبالمهملتين بن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف
الفزاري كان يرعى غنما له فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف الانصاري
عنه فطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا اسامة اقتلت بعد ما قال لا اله الا الله قلت كان
متعوذا اي من القتل فما زال يكررها اي كلمة الاسلام اي اقتلته
بعد ان قال لا اله الا الله حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم
فان قلت كيف جاز التمني بعدم سبق الاسلام قلت
كان يتمنى اسلاما لا ذنب فيه قال الخطابي فيه ان المشرك اذا قال
الكلمة رفع عنه السيف وشبهه ان اسامة اول قوله تعالى فلم
يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وهو بمعنى مقالته كان متعوذا
ولذلك عذره النبي صلى الله عليه وسلم فلم يلزمه دية ونحوها واعلم
ان هذه الغزوة عند اصحاب المغازي مشهورة بغزوة غالب
الكلبي الليثي قالوا وفيه نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا
لمن القى اليكم السلم لست مومنا حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
حاتم عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول غزوت
مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من
البعوث سبع غزوات مرة علينا ابو بكر الصديق رضي الله عنه
ومرة علينا اسامة بن زيد وقال عمرو بن غياث حدثنا ابي عن
يزيد عن ابي عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول غزوت مع النبي
صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعثه من البعث
تسع غزوات مرة علينا ابو بكر ومرة علينا اسامة حدثنا ابو
عاصم الضحاك هذا البكا المشهور بابي عاصم النبيل بفتح النون وكسر
الموحدة مات سنة ثنتي عشرة ومائتين وهو ابن تسعين سنة بن مخلد
قال اخبرنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم
تسع غزوات وغزوت مع ابن حارثة استعمله علينا يزيد بن ابي عبيد
مولى سلمة مات سنة ست واربعين وسلمة بن الاكوع فذكر الكوع باهمال
العين في عام سنة اربعة وتسعين وهو ابن ثمانين سنة وبن حارثة بالمهملة
والمثلثة هو زيد لكن المناسب للسابق ان يراد به اسامة بن زيد
ابن حارثة والله اعلم بمراده واستعمله اي جعله اميرا علينا وهذا الحديث
هو

هو الخامس عشر من الثلاثيات حدثنا محمد بن عبد الله هو بن حي بن عبد الله
الذهلي النيسابوري قال حدثنا حماد بن مسعدة بفتح الميم والمهملتين
الثانية والثالثة واسكان المهملة الاولى التميمي المصري مات سنة
ثنتين ومائة عن يزيد بن سلمة ابن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال
غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر منها خيبر وذكر
الحديبية وذكر يوم حنين وذكر يوم القرد بفتح القاف والراء المهملة
قاعا على نحو يوم من المدينة وقال يزيد سبيت بقيتهم اي الثلاثة الاخرى
قال ابن حجر اخبرنا بذلك ابو الحسن علي بن محمد بن ابي المجد اجازة مشافهة
عن سليمان بن حمزة ان الضيا محمد بن عبد الواحد الحافظ اخبرهم انبانا
ابو جعفر الصيدلاني انبانا ابو علي الحداد انبانا ابو نعيم حدثنا عبد الله
ابن جعفر حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثنا عمر بن حفص بهذا وهكذا
رواه ابو نعيم في المستخرج عن عبد الله بن جعفر به باب
ما يذكر من غزوة الفتح وما بعث حاطب بن ابي بلتعة حاطب
بفتح المهملة الثانية وبلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقانية
اللخمي بسكون المعجمة الى اهل مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال اخبرني
الحسن بن محمد انه سمع عبد الله بن ابي رافع ضد الخافض مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول سمعت عليا رضي الله عنه وكرم وجهه في الدارين يقول بعثني
النبي صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا
روضة خاخ بالمعجمتين موضع بين مكة والمدينة تقدم تعريفه مرارا
فان بها ظعينة امراة اسمها سارة تقدم حديثها مرارا معها كتاب
قال اصحاب المغازي اما عورة الكتاب يا معشر قريش فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجيش كالليل يسير كالسيل فوالله لو جاكم وحده لنصره
الله عليكم وانجز له وعده فانظروا لانفسكم والسلام فخذوه منها قال
فانطلقنا نعادي بنا خيلنا حتى اتينا الروضة اي الخاخة التي ذكر النبي
صلى الله عليه وسلم فاذا نحن بالظعينة قلنا لها اخرجي الكتاب قالت
ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب
بكسر اليا وفتحها كما مر في الجهاد قال فاخرجته من عقاصها فاتينا به
بكسر العين والقاف الشعور المقصورة فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من المشركين بمكة يخبرهم
ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرا ملصقا
اي بسبب الحلف في قريش يقول كنت حليفا ولم اكن من انفسها
وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون اهليهم واموالهم
فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا اي منة
وحقا يحمون قرابتي ولم افعله ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر
بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقكم فقال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد شهد بدرا وقال اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لكم فانزل الله السورة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي
وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الى قوله فقد ضل سواء السبيل
نزلت في حاطب بن بلتعة البسي وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يجهز الجيش للخروج الى فتح مكة وكان صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج
الى الغزو ورى بغيره يقال وريت الخبر تورية اذا سترته واظهرت غيره كذا قاله
في الصحاح يعني يظهر من نفسه الخروج الى ناحية اخرى وكان الناس لا يعلمون
الى اي ناحية يريد الخروج وامر الناس ان يجهزوا للخروج الى الغزو ولم يعلموا
الى اين يخرج الا الخواص من اصحابه فبينما الناس يتجهزون اذ قدمت امراة
من مكة يقال لها سارة مولاة بني عمير بن هشام بن عبد مناف وكانت
امراة مغنية فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لماذا جئت فقالت جئت
لتعطيني شيا فقال لها ما فعلت بعطياتك من شان قريش منذ قتلهم
ببدر لم يصل الي شي الا قليل فامر النبي صلى الله عليه وسلم بان تعطي شيا
لترجع فلما ارادت الخروج اتاها حاطب فقال لها اني معطيك عشرة
دنانير وكسا على ان تبلغي الى اهل مكة كتابا فاجابته الى ذلك فخرجت
الى مكة فنزل جبريل في اثرها بالخبر فقال صلى الله عليه وسلم لعلي والزبير
والمقداد انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها امراة معها كتاب
فخذوه منها فخرجوا حتى اتوا الروضة فاذا سارة هناك فقالوا لها
اخرجي الكتاب فقالت ما معي من كتاب فالحوا عليها فحلفت انه ليس
معها كتاب فلم يصدقوا حتى نزعت جميع ثيابها فرمت بها اليهم

فنظروا

فنظروا في ثيابها فلم يجدوا فيها الكتاب ونظروا في راحلتها وامتعتها
فلم يجدوا فيها الكتاب فقال بعضهم لبعض حتى نرجع فقال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ان جبريل نزل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك
فقول المراة اصدق من قول جبريل فوالله لا ارجع حتى اخذ الكتاب منها
او لاحملن راسها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسل السيف ليضرب
راسها فاخرجت الكتاب من عقاصها فاتوا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك فقروا الكتاب واذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى اهل مكة
واخبرهم بان النبي صلى الله عليه وسلم يريد الخروج اليهم وانه اراد بالكتاب
اليهم مودتهم فقام اليه عمر بن الخطاب وقال دعني اضرب عنق هذا المنافق
يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب فقال لا تعجل علي يا رسول
الله اني كنت امرا ملصقا في قريش ولم اكن من انفسها وكان كل من كان
معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهاليهم فاردت ان اتخذ فيهم
يدا يحمون قرابتي وما فعلت هذا كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر
بعد الاسلام وقد علمت ان الله منجز وعدك فقال صلى الله عليه وسلم دعوه
انه شهد بدرا وما يدريك يا عمر قد اطلع الله على اهل بدر فقال اعملوا
ما شئتم فنزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
الاية

باب ما ذكر من غزوة الفتح في رمضان حدثنا
عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث هو ابن سعد المصري حدثنا عقيل عن
ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس
رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح
في رمضان قال وسمعت ابن المسيب يقول مثل ذلك وعن عبيد الله معطوف
على الاسناد الاول كما في نظايره وقد وصله ابو نعيم في المستخرج الحديثين
معا بهذا الاسناد الواحد بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس رضي الله
عنهما قال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا بلغ الكديد بفتح الكاف
وكسر المهملة الاولى الماء الذي قديد وعسفان بضم المهملة الاولى وسكون
الثانية وهو على اربع برد من مكة افطر فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر
وفيه عقيب حديث خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال خرج
النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان الى حنين والناس فيختلفون صايم ومفطر
الحديث قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر قال اخبرنا الزهري عن عبيد الله

عن الجر ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان
من المدينة وهو عشرة الاف وذلك على راس ثمان سنين ونصف
من تقدمة المدينة فسار هو ومن معه من المسلمين الى مكة
يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ما بين عسفان بضم
المهملة الاولى وسكون الثانية وهو على اربعة برد من مكة وقد يسيد
افطر وافطروا قال الزهري كما نا يوخذ من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاخر فالاخر اي كجعل الاخر الاحق ناسخا للاول السابق والصوم في السفر
كان اولا الاطلاق واخرا التقييد والمعنى انه يوخذ من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
باخر الامرين فعله حدثنا عياش بن الوليد عياش بالشين المعجمة بن الوليد
البصري حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا داود عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين بالنون والناس
مختلفون فصايم ومفطر فلما استوى على راحلته دعا بانا من لبن
او ما فوضعه على راحلته او راحته شك الراوي في ذلك ثم نظر الى الناس
فقال المفطرون للصوام افطروا وقال عبد الوهاب اخبرنا معمر
عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما خرج النبي
صلى الله عليه وسلم عام الفتح في رمضان فصام حتى مر بغدير في الطريق
الحديث اخرجه ابو المعالي بن عمر عن احمد بن محمد بن عمر عن ابي القاسم
ابن الحصين عن محمد بن ساعد عن هبة الله بن محمد عن ابو علي الواعظ
عن ابو بكر بن مالك عن عبد الله بن احمد بن محمد عن عبد الرزاق عن معمر
عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس بهذا اللفظ وقال حماد بن زريع
عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر الدارقطني ان مرسل ليس فيه ابن عباس والروايات عن البخاري فيها
اختلاف في وصله وبالوصل بالارسال جزم ابو نعيم في مستخرجه حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان
حتى بلغ عسفان ثم دعا بانا من ماء فشرب نهارا ليريه الناس
فافطر حتى قدم مكة وقال كان ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في السفر وافطر من شاء وصام من شاء افطر قال ابن حجر في نكته اخبرنا

به موسى شيخ الاسلام ابو حفص ابن ابي الفتح عن الحافظ ابي الحجاج المزي
ان الرشيد العامري اخبرهم انبانا ابو التمام الحرستاني عن ابي عبد
الله الفراوي انبانا البيهقي انبانا علي بن محمد المصري انبانا الحسن بن محمد بن
اسحق حدثنا يونس بن يعقوب عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ايوب
عن عكرمة فذكر الحديث بطوله فتح مكة قال البيهقي في اخر الكلام على
ابن عباس وبه ايوب عكرمة ومراد الحديث في باب الصوم في السفر يتم ومن
باب حشد الشريفة باب ——— بالتنوين اين ركز النبي
صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح حدثنا عبد بن حميد قال اخبرنا
اسمعيل قال اخبرنا ابو اسامة بضم الهمزة عن هشام هو ابن عروة
عن ابيه وهذا الحديث من مراسيل التابعي قال الكاساروا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا فخرج ابو سفيان بن
حرب ضد الصلح الاموي وحكيم بن حزام بفتح المهملة وحزام بكسرها
وتخفيف الزاي الاسدي وبديل مصغر البدل بالموحدة بن ورقا
يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا يسيرون
حتى اتوا مر الظهران موضع بقرب مكة ومر بفتح الميم وشدة
الراء فاذا هم بنيران عرفة وقال ابديل بن ورقا هوش الاوباش
نيران بني عمرو وقال ابو سفيان عمرو اقل من ذلك فراهم ناس
من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع الحارس فاداركوهم
فاخذوهم فاتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ابو سفيان
فلما سار قال للعباس احبس يا ابا سفيان عند خطم اي المنكسر
الجبل بالجيم حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعل القبائل
تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم كتيبة كتيبة على ابا سفيان فقال
يا عباس من هذه فقال هذه غفار بكسر المعجمة وخفة الفاء والراء
فقال مالي ولغفار ثم مرت جهينة مصغر الجهنة بالجيم والنون
قال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم مصغر الهذم بالمعجمة قال
مثل ذلك ثم مرت سليم مصغر السلم وفي سبل النحوي بن سليم قبيلة سعد
ابن عبادة الانصاري فقال مثل ذلك حتى اقبلت كتيبة لم ير مثلها
فقال من هذه قال هؤلاء الانصار عليهم سعد بن عباده سعد الراية
فقال سعد بن عباده يوم الملحمة دخلة الوحدة الانصاري يا ابا سفيان

لقال ابو سفيان ما لهذه
يقول ابن هشام ما استفهام وهاء
ليلة عمرو كان عمرو ابو ابيه ولكنا
نيران عمرو ان نيرانا عظيمة
اي تشتعل

اليوم يوم الملحمة اي الوقعة العظيمة في الفتنة ويقال لها المركة ايضا ويراد
بيوم الازار بكسر الهمزة يوم الحديبية والمعالي اليوم تحل الكعبة
فقال ابا سفيان يا عباس حذا يوم الازار بكسر الهمزة اعني يوم الحديبية
ثم جاءت كثيبة وهي اقل الكتايب قال الخطابي حلم الجيل ما لم
من عرضه فيبقى منقطعا والملحمة المقتلة ويوم الازار يوم القتال
يقتتل ان يكون له يد فيحمي قومه ويدفع عنهم وقال القاضي جمع الرواة
قالوا اقل الكتايب الا الحديبية فانه روي اجل الكتايب من الجلالة
وهي اظهر وقد يترجح الاول بان كتيبة المهاجرين هي التي كانت
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وكانوا اقل عددا من الانصار
تذكروا ان كتيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت في خاصة المهاجرين
ورايته التي صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام ظاهر رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا سفيان قال الم تعلم ما قال سعد بن عباده
وليس هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة قال
وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته بالحجون بفتح المهملة
وضم الجيم جبل بمكة وهو مقبرة قال عروة فاخبرني نافع بن جبير بن
مطعم بصفة النبي عن الاطعام قال سمعت العباس يقول للزبير
ابن العوام يا ابا عبد الله ها هنا امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تركز الراية قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد
ابن الوليد ان يدخل من اعلى مكة من كداء بفتح الكاف وتخفيف
الدال وبالمد واما كدي بالضم والقصر والتنوين فهو ثنا سفلى مكة
على الاصح ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كدا فقتل من خيل خالد
ابن الوليد يومئذ رجلان من جيش بن الاشعر وكرز بن جابر الفهري
خيش معجم الخين بالمعجمة والنون والمهملة هو بن الاشعر بالمعجمة
والمهملة والراء الخزاعي وقيل كيس الاشعر بدون الابن وقيل جيشم
وكرز بضم الكاف وسكون الراء وبالزاي بن جابر ضد الكاسر الفهري
بكسر الفا وسكون الهاء وبالراء حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة
عن معاوية بن قره بضم القاف وشدة الراء البصري قال سمعت
عبد الله بن مغفل بلفظ المفعول من التفعيل بالمعجمة والغين المعجمة
بالزاي والنون يقول لراية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح
مكة

مكة على ناقته وهو يقرا سورة الفتح يرجع الترجيع الترديد في الحلق
وقال لولا ان جمع الناس حولي لرجعت كما رجع اي كما رجع النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا سليمان بن عبد الرحمن قال حدثنا سعدان بن يحيى سعدان بفتح
فسكون ابن الكوفي الدمشقي قال حدثنا محمد بن حمزة بالمهملة والمعجمة البصري
عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد
انه قال يا رسول الله اين تنزل غدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهل ترك لنا عقيل من منزل وذلك ان عقيلا ورث دور مكة لما هاجر
باع الدور التي لعبد المطلب كلها ولما مات ابو طالب كان كافرا
فورثه هو وطالب وسيرتي الحديث قال لا يرث المومن الكافر ولا يرث الكافر
المومن قيل للزهري ومن ورث ابا طالب قال ورثه عقيل وطالب
وكان لابي طالب اربعة اولاد علي وجعفر مسلمين وعقيل وطالب
استمرا على الشرك وقال معمر عن الزهري ومن ينزل غدا في غدا
ولم يقل في غد ولا في الفتح حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ان شاء الله اذا فتح الله الخيف
هو ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء حيث تقاسموا على
الكفر اي حيث تحالفوا على اخراج رسول الله صلى الله عليه وسلم بني
هاشم وبني المطلب وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة حدثنا موسى بن
اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن ابي سلمة
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
اراد حنينا بالنون منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة بكسر
الكاف وخيفهم بهمز وفيه المسجد المعروف حيث تقاسموا على الكفر
حدثنا يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات قال حدثنا
مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر بكسر الميم زرد ينسج من الدروع
على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة فلما نزعه جاء رجل فقال ابن خطل
بالمعجمة والمهملة المفتوحتين كان مسلما وقتل قتلا غير حق وكانت
له قينتان تغنيان بهجو النبي صلى الله عليه وسلم معلق باستار الكعبة
فقال اقتلوه قال مالك ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ينهى يراه والله اعلم

طالب عدة اولاد ابو طالب

سليمان تقدم في الدرع وما يراد منه

محرما حدثنا صوقة اخت الوكاة بن الفضل قال حدثنا ابن عيينة بن ابي
نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة وحول البيت ستون وثلاثمايه نصب بضم النون
وسكون المهملة وضمها الصنم المنصوب للعبادة قال تعالى وما ذبح
على النصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جا الحق وزهق
الباطل وما يبدئ الباطل وما يعيد حدثنا الحكم بن منصور قال
حدثنا عبد الصمد قال اخبرني ابي قال اخبرنا ايوب عن عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة ابى
ان يدخل البيت وفيه الالهة اي الاصنام التي يستقسمون بها الخ
والشر تامر بها فاخرجت واخرج صورة ابراهيم واسمعيل في ايديهما
من الازلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله لقد علموا ما استقسما
بها قط ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج ولم يصل فيه تابعه
معمر عن ايوب وقال وهيب حدثنا ايوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
فالحديث مرسل لان عكرمة تابعي كبير من كبار التابعين قال ابو المعالي بن عزم
بسنده الى احمد حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر به وحديث معمر اسنده
البخاري في الجهاد وحديث يونس اسنده في الحج باب

بيان حكم دخول النبي صلى الله عليه وسلم من اعلى مكة وقال الليث حدثني
يونس قال اخبرني نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقبل يوم الفتح فاعلا مكة على راحلته مردفا اسامة بن زيد ومعه
بلال وعثمان بن طلحة حتى اناخ
راحلته في المسجد فامره ان ياتي مفتاح البيت ففتح لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وعبد اسامة بن زيد وبلال وعثمان ابن طلحة فمكث
نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس فكان عبد الله بن عمر اول من دخل
فوجد بلالا وراء الباب قائما فساله اين صلى النبي صلى الله عليه وسلم فاشار
له الى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت ان اسالكم كم صلى
من سجدة اسنده المصنف في الجهاد عن يحيى بن بكير عن الليث به فان
قلت ذكرة الحديث الاول انه لم يصل فيها وفي الثاني انه صلى
فيها قلت رواية المثبت تقدم على النافي ومن تحقق حجة
حدثنا الهيثم بن خارجه ضد الداخل الخ اسامي ثمانية وعشرين
وما يتبعها

وما يتبعها ببغداد قال حدثنا حفص بالمهملة هو بن ميسرة الصنعاني عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل عام الفتح من كدا الثنية باعلى مكة تابعه ابو اسامة ووهيب في كدا
اما حديث ابي اسامة بذكر عائشة فيه فاسنده المصنف في الحج عن محمود بن غيلان
عنه وكذا اخرجه ابو نعيم من طريق هرون الحال عنه واما حديث وهيب
عن هشام فاسنده المصنف في الجهاد عن موسى بن اسمعيل عنه وهيب حدثنا
عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه دخل النبي
صلى الله عليه وسلم عام الفتح من اعلا مكة من كدا قال ابو عبد الله وقال ابن عيينة
وابن جريج عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
مرسل باب بيان حكم منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم
الفتح حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن عمرو بن ابي ليلى بفتح اللام
اسمه عبد الرحمن قال اخبرنا احد انه راى النبي صلى الله عليه وسلم سيل النبي
غير ام هاني بالنون وهو الاشهر اسمها فاختة بنت ابي طالب نا نها
ذكرت انه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها صلى ثمان ركعات تابعه ابو عوانة
صلى صلاة اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود فان تلت
روى غير هما انه صلى الله عليه وسلم صلى الضحى ثلث لامناقاة اذ لا يلزم
عدم وصول الخبر اليه عدد باب بالتنوين من غير ترجمة
حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابي
الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول في ركوعه وفي سجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم
اي نسبحك
والحال انا نلبس بحمدك نسبح هذا تاويل قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره
والتعقيب على اذا جا نصر الله والفتح ناسب ذكره في اتا بفتح مكة حدثنا
ابو النعمان قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان عمر رضي الله عنه يدخلني مع الاشياخ في
بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا وان ابناءنا له
ممن قد علمتم قال انه عاهم ذات يوم ودعاني معهم وما اراه دعاني
يومئذ الا ليريهم مني قال ما تقولون في اذا جا نصر الله والفتح الى اخر
السورة حتى ختم السورة فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا
نصرنا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري او لم يقل بعضهم شيا فقال لي
ابن عباس اكذلك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم

اي ما ينسب فيقول ربنا

اعلم الله له اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك
واستغفره انه كان توابا قال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتأول القرآن كما مرت الاشارة الى ذلك حدثنا سعيد بن
ثريد بضم الموحدة وفتح الراء الكندي قال حدثنا الليث عن الكبريت بضم
الموحدة وفتحها سعيد بن ابي سعيد عن بن شريح بضم المعجمة وفتح الراء والمهملة
خويلد صوابه الخالد العدوي انه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث
الى مكة ايذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم
الغد من يوم الفتح سمعته اذناي وابصرته عيناي حين تكلم حمد الله
واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس لا يحل لامرئ يؤمن
بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرا فان احد ترخص
لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله عز وجل اذن
لرسوله صلى الله عليه وسلم ولم يأذن لكم وانما اذن لي ساعة من نهار
وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب
فقيل لابي شريح ما ذا قال لك عمرو قال قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم
لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة بفتح المعجمة وضمها البليه وقيل
السرقة وفي الحديث حدثنا قتيبة هو بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد
ابي ابي حبيب عن عطاء بن رباح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله
حرم بيع الخمر وهو الحديث في كتاب العلم فراجع ذلك بجمده سبحانه وتعالى

باب بيان حكم متام النبي صلى الله عليه وسلم بمنى
الى ايام التشريق بكة زمن الفتح حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان ح وحدثنا
قبيصة بفتح القاف قال حدثنا سفيان عن كهيل ابي الكتكة عن ابي رضي الله
عنه قال اقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرا نقصر الصلاة وفي الحديث
نقصر الصلاة حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم عن عكرمة
عن بن عباس رضي الله عنه قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة
عشر يصلي ركعتين ركعتين حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو شهاب
عن عاصم عن عكرمة ولكن نقصرها بيننا وبين ثمانية عشر فاذا زدنا
اتممنا كذا هو ابن اكتكة الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وذكره
في قصر الصلاة باب بالتنوين من غير ترجمة وقال الليث

ابن

ابن سعد المصري حدثني يونس عن بن شهاب قال اخبرني عبد الله هو
ابن ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور بن صعير بضم المهملة وفتح العين وسكون الصاد المهملة
العامري الخزرجي بضم المهملة وسكون المعجمة وبالراء ثم ستة
سبع وثمانين وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد سمح بوجهه عام الفتح
فان قلت ما المخبر به غير مذكور والمقصود من ذكره بيان وجه
بالمسح يوم الفتح حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر
عن الزهري عن سنين بضم المهملة وبالنون وتخفيف التحتانية
بينهما وقيل بالتشديد ابي جميلة بفتح الجيم السلمي بضم السين وزعم
انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وغزا معه عام الفتح زعم ابي قال
وجمهور الاصوليين ان العدل المعاصر للرسول صلى الله عليه وسلم اذا
قال انا صحابي مصدق فيه ظاهرا حدثنا سليمان بن حرب ضد
الصلح قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة بكسر
القاف عن عمرو بن سلمة بكسر اللام ابو يزيد قال اتاني ابو قلابة
الا لقيناه نسأله قال لقيته فسألت كما نعمو بنا
الركبان نسألهم ما للناس ما لهذا الرجل فيقولون
يزعم ان الله ارسله اوحى الله اليه بكذا فكنت احفظ ذلك
الكلام وكأنما يقرر بلفظ المجهول من التقرير وهو الافراد اي افراد الغرائب
في صدري وكانت العرب تلوم من التلوم وهو الانتظار ان تسلم
باسلام الفتح فيقولون اتركوه وقومه ان ظهر عليهم فهو نبي
صادق فلما كانت وقعة اهل الفتح بادر كل قوم باسلامهم وبادر
ابي قومي باسلامهم فلما قدم قال احكم بالله من عند النبي صلى الله عليه وسلم
حقا فقال صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا صلاة كذا في حين كذا
فاذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرانا فنظروا
فلم يكن احد اكثر قرانا مني لما كنت اتلقى من الركبان فقدموني
بين ايديهم وانا ابن ست او سبع سنين وكانت علي بردة كنت
اذا سجدت تقلصت بالقاف والمهملة اي ارتفعت واذا انفرجت
او تاخرت عني فقالت امرأة من الحي الا تغطوا عنا است قارئكم
الا شالوا لنا من قرأتكم فاشتروا لي قميصا فما فرحت بشيء
فوق فرحي بذلك القميص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن بن شهاب

عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وقال الليث
حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة
رضي الله عنها قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد
ان يقبض بن وليدة زمعة (بفتح الزاي والميم وقيل بسكون الميم) وقال
عتبة انه ابني فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح اخذ سعد
ابن ابي وقاص بن وليده فاقبل به الى النبي صلى الله عليه وسلم واقبل معه
عبد بن زمعة فقال يا رسول الله هذا ابني هذا ابنه زمعة ولد على فراشه
فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى ولده بن زمعة فاذا هو اشبه الناس
بعتبة بن ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك هو اخوك
يا عبد بن زمعة من اجل انه ولد على فراشه وقال صلى الله عليه وسلم احتجبي
منه يا سوده لما راى من شبه عتبة بن ابي وقاص قال ابن شهاب
قالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش
وللعاهر (بفتح الزاي الحجر) الخيبة والحرمان من الولد وامر بالاحتجاب
والاحتجاب - قوله عادا حيطانا ويحتمل ان يناديهن الناس بهذا الحديث

وقال ابن شهاب كان ابو هريرة رضي الله عنه يصيح بذلك حدثنا محمد بن
سنان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني عروة
ابن الزبير ان امراة هي فاطمة المخزومية سرقت في غزوة
صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح فزعم ان الحجا الى اسامة
ابن زيد بن حارثة يستشفعونه قال عروة فلما كلمه اسامة فيها
تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتكلمني في حد من حدود
الله قال اسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد
فانما اهلك الذين من قبلكم ايمن الامم الماضية انهم كانوا اذا سرق
فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد
والذي نفس محمد بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها
قالوا ينبغي للمحدث اذا قرا هذا الحديث ان يقول حاها الله ثلاثا
ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك المراة فقطعت يدها فحسنت
توبتها بعد ذلك وتزوجت قالت عائشة فكانت تاتي بعد ذلك
فارفع حاجتها الى النبي صلى الله عليه وسلم ومر الحديث مرارا حدثنا عمرو
ابن خالد

ابن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا عاصم عن ابي عثمان قال حدثني
مجاشع بلفظ الناعلى عن المجاشع سعود بن مسعود السلمي بضم السين قال انت
النبي صلى الله عليه وسلم باخي بعد الفتح اسم اخيه مجالد بصيغة الناعل قلت
يا رسول الله جيتك باخي لتبايعه قال ابايعه على الاسلام على الهجرة
قال ذهب اهل الهجرة بما فيها قلت على ايه شئ تبايعه قال ابايعه
على الاسلام والايمان والجهاد فلقيت ابا معبد وكان اكبرهما فسالته فقال
صدق مجاشع حدثنا محمد بن ابي بكر قال حدثنا الفضيل بن سليمان قال
حدثنا عاصم عن ابي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود قال انطلقت
باخي معبد الى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه على الهجرة قال مضت الهجرة
باهلها ابايعه على الاسلام والجهاد فلقيت ابا معبد فسالته
فقال صدق مجاشع وقال خالد عن ابي عثمان عن مجاشع انه جاء باخيه
مجالد حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن
ابي بشر عن مجاهد قلت لابن عمر اريد ان اهاجر الى الشام قال لا هجرة
ولكن جهاد ونيه فانطلق فاعرض نفسك فان وجدت شيا او الا
رجعت اي وجدت شيا من الجهاد او من القدرة عليه ذاكرا هو المطلوب
وقال النضر اخبرنا شعبة قال اخبرنا ابو بشر سمعت مجاهدا قلت لابن
عمر انا لا هجرة اليوم او بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته
حدثنا اسحق بن يزيد قال حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني الاوزاعي
ابو عمرو والاوزاعي ابو عبد الرحمن عن عبده بن ابي لبابة عن مجاهد بن جبر
المكي ان عبد الله بن عمر رضي الله عنه كان يقول لا هجرة بعد الفتح
حدثنا اسحق بن يزيد قال حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني الاوزاعي
عن علباء بن ابي رباح قال زرت عائشة رضي الله عنها مع عبيد بن عمير
فسالتها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المومن يفر احدهم
بدينه الى الله والى رسوله مخافة ان يفتن عليه واما اليوم فقد
اظهر الله الاسلام فالمومن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد
ونيه حدثنا اسحق قال حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرني حسن
ابن مسلم عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح فقال
ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام بحرام الله الى
يوم القيمة لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل الا ساعة من

الدهر لا ينفر صيدها اي لا يطرده من محله وينزل هو فيه ولا يعضد شجرها
اي لا يقطع ولا يختلى خلاها ولا تحل لقطتها الا لمنشد اي لمعرف فقال العباس
ابن عبد المطلب الا الاذخر يا رسول الله فانه لا بد منه للقين والبيوت
فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الا الاذخر فانه حلال اي قطعه وعن
ابن جريج قال اخبرني عبد الكريم عن عكرمة بمثل هذا او نحو هذا رواه
ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ومر الحديث والقين الحداد
ولا يجوز التمليك في لقطة مكة كما في ساير البلدان وفي بعض النسخ فانه للقبر
والحديث مرسل ومر في كتاب العلم وعبد الكريم هو بن مالك الاصطخري
ثم الحراني بالمهملة وشدة الراء والمثلثة الحقيقة والنحو اعم وهما مترادفان
والشك من الراوي وهذا الحديث اسنده المص في العلم وفي الربا من حديث
ابن سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه باب بيان قول الله
عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الاية حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير
مصغر النمر بالنون قال حدثنا يزيد من الزيادة هو ابن هارون قال
اخبرنا اسمعيل قال رايت بيدين ابن ابي اوفى ضربة قال ضربتها مع
النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين الوادي المعروف بين مكة والطايف
قلت شهدت حنينا قال قبل ذلك حدثنا محمد بن كثير ضد القليل
قال اخبرنا سفيان عن ابي اسحق سمعت البراء وجاءه رجل فقال يا ابا
عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم كنية البراء بن عازب اتوليت يوم حنين
قال اما انا فاشهد على النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يول ولكن عجل سرعان
القوم فرشقتهم هوازن التولي الانهزام وسرعان بفتح المهملة
وكسرها جمع السريع وهوازن بفتح الهاء والواو وكسر الزاي قبيلة من
قريش وابو سفيان بن الحارث بالمثلثة بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ براس بغلته البيضا وهي التي يقال لها الدلدل وهو يقول انا
النبي لا كذب انا بن عبد المطلب ومر الحديث بما فيه من الاحكام كثيرا حدثنا
ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق قيل للبراء وانا اسمع اوليتم
مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال اما النبي صلى الله عليه وسلم فلا
كانوا رماة فقال انا النبي لا كذب انا بن عبد المطلب وانما انتسب
النبي صلى الله عليه وسلم الى عبد المطلب دون ابيه لشهرته به حدثنا محمد بن
بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق سمع البراء بن عازب

وساله

وساله رجل من قيس افررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
فقال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر كان هوازن رماة وانا
لما حملنا عليهم انكشفوا اي انهزموا فالينا على الغنايم اي وقعنا
على الغنايم وهو فعل لازم فاستقبلنا بلفظ المجهول بالسهام ولقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضا وان ابا سفيان
ابن الحارث اخذ بزمامها وهو يقول انا النبي لا كذب قال اسرايل
وزهير مصغر الزهر ~~وهو يقول انا~~ نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته
حديث اسرايل هذا اسنده المص في الجهاد وكذا حديث زهير عنه حدثنا
سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء قال حدثني ليث قال حدثني
عقيل عن بن شهاب وحدثني اسحق قال حدثني يعقوب بن ابراهيم
قال حدثنا بن اخي شهاب قال محمد بن مسلم بن شهاب وزعم عروة
ابن الزبير ان مروان والمسور بن مخرمة اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين اي قام خطيبا في الناس فسالوه ان
يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من
ترون واحب الحديث الي اصدقه فاختاروا احدى الطايفتين
اما المال واما السبي وقد كنت استانيت اي انتظرت بكم وذلك لو
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلامهم وانتظرته اي اخرته والنظر الانتظار
وكان انظرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين قفل اي
رجع من الطايف فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير
راد اليهم الا احدى الطايفتين قالوا فاتخذنا وسبينا فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد
فان اخوانكم جاونا تايبين واني رايت ان ارد اليهم سبيهم
فمن احب منكم ان يطيب فليفعل اي يعطي بطيب قلبه فليفعل
ومن احب منكم ان يكون على حظه اي نصيبه حتى نعطيه اياه من
اول ما يفي الله عز وجل علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا لك يا رسول
الله فقال انا لا ندري من اذن منكم ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع
الينا عرفاؤكم جمع العريف وهو النقيب امركم فرفع الناس فكلمهم
عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا
واذنوا هذا الذي بلغنا عن سبي هوازن هذا هو مقول الزهري

ومر الحديث مرارا حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال يا رسول الله ح وحدثني مقاتل اسمه محمد
ابن مقاتل قال اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال لما
قفلنا اي رجعنا من حنين سال عمر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر
كان نذره في الجاهلية اعتكاف بدل نذر فامره النبي صلى الله عليه وسلم
بوفايه وقال بعضهم عن حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
اما حديث من رواه عن حماد بن زيد فاسنده فقال مسلم في صحيحه عن احمد بن عبده
عن حماد بن زيد عن ايوب عن نافع قال ذكر عند ابن عمر رضي الله عنهما عمرة رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة فقال لم يعتمر منها وكان عمر نذر اعتكاف ليلة
الحديث وهكذا رواه ابن خزيمة في صحيحه عن احمد بن عبده به واما حديث جرير
ابن حازم فتقدم في اخر الجهاد حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن
يحيى بن سعيد عن عمرو بن كثير بن افلح عن ابي محمد مولى ابي قتادة قال خرجنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فان
قلت الحديث قبل هذا مروي عن عمر فما معنى عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت
المروي عنه انه امر بوفايه وعمرو بن كثير بن افلح بلفظ افعل التفضيل بالفا
والمهملة وهذه الجولة كانت في بعض المسلمين لا في رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن حواليه فرايت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته
من ورايه على حبل عاتقه العاتق موضع الرداء من المنكب والحبل عصبه
بالسيف فقطعت الدرع فاقبل علي وضمني ضمة وجدت فيها ريح
الموت فارسلني فلحقت عمر ابن الخطاب فقلت ما بال الناس قال
امر الله اي ما بالهم وحالهم حكم الله اي ما حكم به عز وجل ثم رجعوا وجلس
النبي صلى الله عليه وسلم وقال من قتل قتيلا اي مشرفا على القتل بهذا القتل
لا بقتل سابق كما قال المتكلمون في جواب المغلطة المشهورة وهو ان
الجار المعلوم محال لان الايجاد اما حال العدم فهو جمع بين النقيضين
واما حال الموجود فهو تحصيل للحاصل لا ايجاد الموجود بهذه الموجودة لا بوجود
متقدم له عليه بينة فله سلبه اي ما معه من الثياب والاسلحة
والمركب ونحوها فقلت من يشهد لي ثم جلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مثله فقلت من يشهد لي ثم جلست قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
مثله فقمت فقلت ما بالك يا ابا قتادة فاخبرته فقال سر جبل صدق
وسلبه

وسلبه عندي فارضه مني فقال ابو بكر لاها الله قال الجوهري الها للتنبيه
وقد يقسم بها فيقال لاها الله ما فعلت اي لا والله واذا بالتنوين وفي بعض
النسخ ذا باسم الاشارة لا يعمد بالغيبة والمتكلم ومرت توجيهات هذا المبحث
في الجهاد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه فاعطانيه فابتعت به مخرفا
بفتح الميم والرا البستان من بني سلمة بكسر السين اي اتخذه اصل المال فانه لاول
مال تاثلته التاثل الاتخاذ والاقتنا وقال الليث حدثني ابن سعد
عن عمرو بن كثير بن افلح عن ابي محمد مولى ابي قتادة ان ابا قتادة قال لما
كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين
يختله من ورايه ليقتله فاسرعت الى الذي يختله فرفع يده
ليضربني واضرب يده فقطعتها ثم اخذني فضمني ضما شديدا حتى
تخوفت ثم ترك وتحلل ودفعته ثم قتله وانهزم المسلمون وانهزمت
معهم فاذا عمر بن الخطاب في الناس فقلت ما شان الناس قال امر الله
ثم تراجع الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اقام بينة على قتيل قتله فله سلبه فقمت لالتمس بينة على قتيلي فلم
ار احدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت امراة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رجل من جلسايه سلاح الرجل الذي يذكر عندي فارضه مني فقال
ابو بكر كلا يعطه اصبع من قريش ويدع اسدا من اسد الله يقاتل عن
الله ورسوله قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فادام الي ما اشتريت
به خرفا فكان اول مال تاثلته في الاسلام في الحديث فضيلة ابو بكر
الصديق رضي الله عنه حيث اجتهد وافتى وحكم بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصوبه ويحتمله اي يخدعه واصبغ باهمال الصاد واعجام الغين وبالعكس
وعلى الاول تصغير وتحقير له بوصفه باللون الردي وقيل مذمه بسواد
اللون وبغيره وقيل هو وصف له بالاهانة والضعف والحقارة وعلى الثاني
تصغير الضبع على غير قياس لانه لما علم ابا قتادة بانه اسد صغر هذا
وشبهه بالضبع لضعف افتراسه وما يوصف به من العجز ونحوه الا الكي
الاصبع بالمهملة واعجام العين تصغير الاصبع ~~بالصاد المهملة نوع من الطير~~ وهو
قصير الضبع اي العضو ويكنى به عن الضعف قال الخطابي ~~يقال له الصبعا~~ الاصبع
بالصاد المهملة نوع من الطير ويجوز ان يكون شبهه بنبات ضعيف يقال له

البحار اول ما يطلع من الارض يكون اول ما يلي الشمس صفرة الحرار ثم الماء الاسكر
ويشرب اللبن وقد اسنده ابو عبد الله في الاحكام عن قتيبة عن الليث لكن قال
عن يحيى ولم يقل حدثني يحيى وقد رواه الاسماعيلي من وجه آخر قال حدثنا عبد الله بن
يحيى البرلسي حدثنا يونس بن سعيد عن حجاج بن منهال هو بن محمد بن عتبة حدثنا
يحيى بن سعيد فذكره **باب** ما يذكر من غزوة اوطاس بفتح الهمزة
ويكون الواو وبالمهملتين واديه في بلاد هوازن **حدثني** محمد بن العلاء قال
حدثنا ابو اسامة عن بريد بضم الموحدة عن عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة
ابنا عن ابي موسى الاشعري قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين
بعث ابا عامر امير عبيد سفر العبد ضد الحر الاشعري عم ابي موسى على جيش
اوطاس اي امير اليهم وذلك ان هوازن بعد الهزيمة اجتمع بقيتهم بأوطاس
فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليهم فلقي دريد بن الصمة
سفر الدرد بالمهملتين والراء ابن المعت بكسر المهملة وشدة المثناة الجشمي
فقتل دريد وهزم الله اصحابه وقال ابو موسى وجشم بن ابو عامر فرماني ابو
عامر في ركبته رماه جشمي هو بن العلاء بن الحارث اود فاب الحارث فانتهيت
اليه وهو في ركبته فانتميت اليه فقلت يا عم من رماك فاشار الى ابي موسى فقال
ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له فلما راني ولى ايا دبر فاتبعته
وجعلت اقول له الا تستحي الا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف
فقتلته ثم قلت لابي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم
فنزعته فنزا منه الماء فقال يا بن اخي اقرئ النبي صلى الله عليه وسلم وقل
له استغفر لي واستخلفني ابو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات
فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير مرمل
من رمال الحصير فاذا استقت وعلى فراشه فاثر السرير بظهره
وجنبيه فاخبرته بخبرنا وخبر ابي عامر وقال قال استغفر لي بعدك فدعا بماء
فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد ابي
عامر ورايت بياض ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير
من خلقك ومن الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله
ابن قيس ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا كريما قال ابو بردة احداهما
لابي عامر والاخرى لابي موسى وعلى فراشي قليل الكمي كما في سابر الروايات
وما على فراشي بزيادة ما انا فيه ومن الناس شهيم جيد تحصيص وسر
بحث هذا الحديث **باب** ما يذكر من غزوة الطائف

هو بلد

بلد معروف على مرحلتين من مكة في جهة الشرق وكانت غزوتها في شوال سنة ثمان قاله ابن سعيد
ابن عقبة بسكون التاء في روايته تعليقا **حدثنا** الحميدي سمع سفيان حدثنا
هشام عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة بفتح اللام هند
بنت ابي امية بضم الهمزة وخفة اليم وشدة التحتانية الحزرجية زوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعبد الله اخوها اسلم عام الفيل ورمي يوم بدر الطائف فمات منه
قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث قال النووي المخنث بكسر
النون وفتحها والكسر افصح والفتح اشهر وهو الذي خلقته الله خلقا وسمي به
لانكسار كلامه وليونته يقال اخنث الشيء اذا عطفته فتعطف **سمعه** يقول لعبد
الله بن امية المذكور **يا عبد الله** لو قد ان فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة
غيلان واسمها بادية ضد الحاضرة الثقفية فانها **سمينة** **تقبل** بأربع وتدبر
بثمان قال الخطابي يريد اربع عكن في البطن من قدامها واذا اقبلت ربت لوضعها
شاخصة منكسر النصوب واراد بالثمان اطراف هذه العكن من ورايها
عند منقطع الجنبين اقول حاصله ان السمنة تحصل لها في بطنها عكن اربعة **فقال**
النبي صلى الله عليه وسلم **لا يدخلن هؤلاء عليكن** قال وهذا انما كان يؤذن له على ازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم على انه من جملة اولي الاربة من الرجال لم ير بأسا بدخوله عليهن
فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام ورأى انه نعت لمثل هذا من النعت امر
بان يحجب فلا يدخل عليهن **قال** ابن عيينة اي سفيان وقال ابن جريج المخنث هيت
بكسر الهاء اسم المخنث وقيل بفتح الهاء وهو مولى لعبد الله المذكور **حدثنا** محمود حدثنا
ابو اسامة عن هشام بهذا وهو محاصر الطائف يومئذ **حدثنا** علي بن عبد الله
قال حدثنا سفيان عن عمرو عن ابي العباس اسمه السايب بالمهملة وبالتحتانية
والموحدة الشاعر الاعمى عن عبد الله بن عمر قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطائف فلم ينل منه شيئا قال انا قافلون ايبراجعون ان شاء الله تعالى فثقل
عليهم اذ لم يفتحوها وقالوا نذهب ولا نفتحها ايبالطائف وقال مرة نقفل اي
مرة انا قافلون وقال مرة نقفل فقال اغدوا على القتال وتعدوا نا عليهم جراح
فقال انا قافلون غدا ان شاء الله فاعجبهم فضحك علي الله عليه وسلم حتى
اعجبهم فقاله صلى الله عليه وسلم انا قافلون وقال سفيان مرة تبسم عرضا من
فضحك قال قال الحميدي وحدثنا سفيان الجزء له بالنصب ابي حدثنا سفيان
كذا الحديث بالعنعنة قال ابن حجر بسنده عن محمد بن احمد عن بشر بن موسى عن الحميدي
عن سفيان بن عمرو سمعت ابا العباس يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول فذكره اورده

في سند ابي عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما واراد البخاري بقوله الخ كله
يعني ان رواية الحميدي سالم من العنعنة فاطلق واراد به الاخبار بصيغ الاداء
وعبد الله بن عمر قال بعض الحفاظ هو عمر بن الخطاب وبعضهم هو بن العاص وردي بالواو
وبدونها حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عاصم قال
سمعت ابا عثمان قال سمعت سعدا وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله وابا بكرة
انه تبع سفر النبي وكني به لانه ولي من حصن الطايف الى النبي صلى الله عليه وسلم
ببكرة كان اسلم في الحصن وعجز عن الخروج عنه الا بهذه الطريقة وكان تسور
الحايط هو نزوله من الطايف الى النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعنا
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من دعا الى غير ابيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام
ادعى ابا في النسب وقال حرام على سبيل التغليظ او باعتقاده والا فمستحلا وقال
هشام واخبرنا عمر عن عاصم عن ابي العالية ضد السافلة ربيع بفتح المعجمة وضم الخفيفة
وقيل هو زياد بتحتانية فالموحدة ثم تحتانية ثقيلة والراء بعدها واو وابي عثمان النهدي
هو عبد الرحمن والنهدي بفتح النون وبالمهملة قال سمعت سعدا اي ابن ابي وقاص
وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله وكان ذلك في اول غزو رسول الله صلى الله عليه وسلم
واول سرية بعثها الى المشركين اوابا بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت لمحمد
شمعه عنهما رجلان يكنيهما بهما قال لا جزما احدهما اول من رمى بسهم في
سبيل الله واما الاخر فنزل النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من
الطايف حدثنا محمد بن العلا قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بضم الموحدة
ابن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة الاشعري قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
وهو نازل بالجعرانة بسكون المهملة وخفة الراء وكسرها وشدة الراء وقال النووي
الجعرانة بين مكة والطايف كان قلت فاتعلته بغزوة الطايف قلت
كان هذا قبل استيلائه من الطايف بين مكة والمدينة وهم بلال فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال الا تنجز لي ما وعدتني فقال له ابشر فقال
لقد اكثرت علي من ابشر فاقبل ابو موسى وبلال كهيئة التباشر فقال قد رد
البشرى فاقبلا انتما فقالا قبلنا ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه
فيه ثم قال اشربا منه وافرغا على وجوهكما ونحوركما وابشرا فاخذا القدح ففعلا
فنادت ام سلمة من وراء الستر ان افضلا لامكما مما في طاسكما ومرة فنا صلجل
هذا الحديث حدثنا بن جريج قال اخبرني يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا اسمعيل
قال حدثنا بن جريج قال اخبرني عطاء ان سونان بن بدبلي بفتح التحتانية واسكان
المهملة

وبالتصغير بن امية بضم الهمزة وشدة التحتانية اخبره ان بعلي مان يقول
لتنى اري رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه قال فبينما النبي صلى الله عليه وسلم
بالجعرانة وعليه ثوب قد اظل به معه نفر من اصحابه اذ جاه اعرابي
عليه جبة متضمخ بطيب المضمخ بالمعجمة المتلطخ فقال يا رسول الله كيف
ترى في رجل احرم بعمرة في جبة بعد ما تضمخ بطيب فاشار الي يعلى
بيده ان تعال فجا يعلى فادخل راسه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر
الوجه يغط يقال غط اي دهدر في القصبة دهدير غطيط النايم كذلك
ساعة ثم سري عنه واسري عن النايم الكشف وسري عنه مثله فعل الدهدرة
مرارا فقال اين الذي سالني عن العمرة انفا فالتمس الرجل فاتي به فقال اما
الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك
ما تصنع في حجك ومراد الحديث في اول الحج حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب
بالتصغير قال حدثنا عمرو بالواو وهو بن يحيى عن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة
هو بن تميم عن عبد الله بن زيد وعاصم قال لما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين قسم الغنايم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيا من
المغنم فكانهم وجدوا اي حزنوا في بعض النفوس وجد بهم الواو وسكون الجيم جمع
الواجد اذا لم يصبهم ما اصاب الناس فخطبهم فقال يا معشر الانصار
الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي وكنتم متفرقين فالفكم الله بي فكان قلت
فايدة التكرار قلت اذا كان الاول اسما والثاني فعلا فهو ظاهر
او احدهما بمعنى المزين والاخر بمعنى الغضب او هو تكرير الراوي وعالة جمع
عايل وهو الفقير فاغناكم الله بي كلما قال شيا قالوا الله ورسوله اعلم فقال
لو شيتم لقلتم جيتنا كذا وكذا كلمة قالوا في المرة الثالثة على طريقة الالتفات
او تكرار الاول من كلام الراوي وكذا وكذا اي سيا الهداية من الضلال ونحوه وقيل
بكسر الكاف اي جيتنا كذا فهو خطاك وطريدا فاواك اترضون اذ يذهب
الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم الى رحالكم لو لا
الهجرة لكنت امرا من الانصار ولو سلك الناس شعبا وسلكت الانصار شعبا
لسلكت شعب الانصار وشعبتها الانصار شعارها والناس دثارها الشعار ما يلي الجسد
من الثياب والدثار ما فوقه ستلقون بعدي اثرة اي استيثارا الامرا
بالاموال قال الخطابي سال سايل فقال ما معنى هذا الكلام وكيف يجوز عليهما ان
يستقل عمن هو منهم ويدعي غير نسبه وداره مولده انما غير دارهم قلت

لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رحم الله موسى لقد اوذي باكثر
من هذا فصبر حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا معاذ بن معاذ بضم الميم
والمهملة ثم المعجمة في اللفظين قال حدثنا ابن عون عن هشام بن زيد بن انس
عن انس رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين اقبلت غطفان بفتح المعجمة والمهملة
والفا القبيلة المشهورة وهوازن كذلك قبيلة وغيرهم بنعمهم وذراريهم
مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف ومن الطلقا فادبروا عنه حتى بقي وحده
فنادى يومئذ نداين وكانت عادتهم اذا ارادوا التثبت في القتال استصحاب
الاهالي ونقلهم معهم الى موضع المقاتلة والطلقا في بعض النسخ من الطلقا والاول
هو الاصح وقيل ان الواو مقدرة عند من جوز تقدير حرف العطف من وجهه في
التشهد للصلاة ان من لم يخلط بينهما التفت عن يمينه ثم التفت عن يساره
فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك وهو على بغلته
البيضا فنزل فقال انا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فاصاب يومئذ
غنايما كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقا ولم يعط الانصار فقالت الانصار
اذا كانت لشديدة فنحن ندعى وتعطى الغنيمة غيرنا فبلغه فجمعهم
في قبة وقال يا معشر الانصار ما حديث بلغني عنكم فسكتوا فقال يا معشر
الانصار الا ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله
تحوزونه الى بيوتكم قالوا بلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس
واديا وسلكت الانصار واديا شعبا لاخذت شعب الانصار فقال هشام
يا ابا حمزة وانت شاهد ذلك قال واين اغيب عنه تحوزون اي تستقدون
وفي بعض النسخ تجوزونه بالمهملة والزاي وابو حمزة كنية انس رضي الله تعالى عنه

باب بيان حكم السرية التي قبل نجد بكسر القاف وهو ما ارتفع
من تهامة الى ارض العراق فهو نجد حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد قال
حدثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
قبل نجد فكنت فيها فبلغت سهامنا اثني عشر بعيرا ونفلنا بعيرا بعيرا
فرجعنا بثلاثة عشر بعيرا نفلنا من التنفل وهو العطية التطوع
من حيث لا يحتسب

باب بيان حكم بعث النبي صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد الى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر المعجمة قبيلة من عبد القيس
حدثنا محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر وحدثني نعيم قال اخبرنا
عبد الله قال اخبرنا الزهري عن سالم عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
خالد

خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا
فجعلوا يقولون صبانا يقال صبا الرجل اذا خرج من دين الى دين اخر صبانا
فجعل خالد يأسر ويقتل منهم ووضع الى كل رجل منا اسيره حتى اذا كان يوم
امر خالد ان يقتل كل رجل منا اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل
رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا له فرفع
يديه وقال اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد مرتين اي قال ذلك مرتين قال
الخطابي انما تطن لقم النبي صلى الله عليه وسلم على خالد موضع العجلة وترك التثبت
في امرهم واما خالد فتاول في قتلهم فيما اظن انه كان مامورا بقتلهم الى ان يسلموا
وقوله صبانا صبانا كلام يحتمل ان يكون معناه خرجنا من ديننا الى دين اخر
وهو اعم من الاسلام فلما لم يكن هذا القول صريحا في الانتقال الى دين
الاسلام فعد خالد الامر الاول في قتالهم اذا لم يوجد شريطة تحقق الدم
بتصريح الاسم ويحتمل انه انما لم يكف عنهم بهذا القول من قبل ظن انهم
عدلوا عن الاسلام اليه انفة من الاستسلام والانقياد فلم ير ذلك القول
اقرارا بالدين او انه لم يسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قالوها فقد عصموا
مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله اي حساب بواطنهم وسرايرهم
لاحتمال ان يكون خالد بن الوليد لم يسمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بل سمعه
بعض الصحابة والبعض لم يسمعه ويحتمل ان خالدا لم يعلم حقيقة قولهم اصبانا
اصبانا

باب بيان حكم بعث سرية عبد الله بن حذافة
السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي اما السرية فهي قطعة من الجيش تخرج منه
تغزو وتخرج اليه وقيل هي الجبل شبع اربعمائة ونحوها وسميت بها لانها تسري
في الليل او لانها تخفي ذهابها ~~وعبد الله بن حذافة~~ وعبد الله بن حذافة السهمي
بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى ومات في خلافة عثمان بمصر المحروسة
وعلقمة بن مجزز بضم الميم وفتح الجيم وبالزاي المشددة وكسرها وزاي اخر
وقال بعضهم هو بالحا المهملة وبالرا المشددة فتحا وكسرا ثم بالزاي المدلجي
بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجيم ويقال انها سرية الانصار
حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش قال حدثنا سعد بن
عبيدة مصغر العبدة الكوفي عن ابي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال بعث
النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل عليها رجلا من الانصار وامرهم ان
يطيعوه فغضب فقال اليس يامركم النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني

قالوا بلى قال فاجمعوا لي حطبا فجمعوا فقال اوقدوا نارا فاوقدوها فقال
ادخلوها فهموا اي حزنوا قال ابن عبد البر كان في عبد الله بن حذافة دعابة ومن
جملتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره على سرية فامرهم ان يجمعوا حطبا
ويوقدوا نارا فلما اوقدوها امروا بالتقحم فيها فابوا فقال لهم الم يكن يامركم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاعتي فقالوا ما امنا بالله واتبعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا لننجوا من النار فصوب النبي صلى الله عليه وسلم فعلهم
فقال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وجعل بعضهم يمسك بعضا وينزلون
فورنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت النار وسكن
غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى
يوم القيمة الطاعة في المعروف فان قلت فما وجه الملازمة قلت
الدخول فيها معصية والـ عه تستحق النار لقوله تعالى ومن يعص
الله ورسوله فان له نار جهنم والمراد بقوله الى يوم القيمة التابيد
يعني لو دخلوها مستحلين له لما خرجوا منها ابدا وهذا جزاء من جنس العمل
ويوخذ منه ان دخول النار معصية وخروج عن السنة فالفاعل لذلك مخالف
لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يفعله عوام البشر من دخول القرن الان
في وقتنا هذا سحر وشعبذة ودك وجبل فهل رايت احدا من الاولياء او سمعت
ان احدا دخل النار منهم ونسبة ذلك الى السيد احمد الرفاعي لا اصل له ابدا
بل هو رجل من اولياء الله تعالى على الكتاب والسنة ومنكر ولايته يخشى عليه سوء
الخاتمة والعياذ بالله تعالى اللهم الا ان يكون دخولها عن امتحان واما مجانا
فهو خروج عن السنة باب بيان حكم بعث ابي موسى
الاشعري و معاذ بن جبل الى اليمن قبل حجة الوداع اما ابو موسى
فهو عبد الله بن قيس الاشعري ومعاذ هو معاذ بن جبل الانصاري حدثنا
موسى قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عبد الملك عن ابي بردة قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن
قال وبعث كل منهما مخلاف بكسر الميم وسكون المنقطة والمهملة لليمن
كما لو بعث للعراق اي الرستاق والمخاليف المرساتيق والى عمله ثم
قال يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا فانطلق كل واحد منهما الى
عمله قال وكان كل واحد منهما اذا سار في ارضه كان قريبا من صاحبه
احدث به عهدا اي جدد العهد والصحبة فسلم عليه فسار معاذ في ارضه
قريبا

قريبا من صاحبه احدث عهدا اي موسى فجاء يسير على بغلته حتى انتهى اليه
فاذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا رجل عنده قد جمعت يداه الى عنقه
فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس ايما هذا اي اي رجل هذا المجموع اليد واي قد
يزاد عليه ما فيقال ايما وقد تسقط الالف فيقال ايم وقد تحذف اليا قال هذا
رجل كفر بعد اسلامه فقال لا انزل حتى يقتل قال انما جي به لذلك فانزل
قال ما انزل حتى يقتل فامر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرا
القران قال اتفوقه تفوقا اي اقرا شيا بعد شي في اناء الليل واطراف النهار
اي لا اقرا دفعة واحدة بل هو كما يحلب اللبن ساعة بعد ساعة والفواق
ما بين الحلبتين فكيف تقرا انت يا معاذ قال انام اول الليل فاقوم قبل قضيت
جزء من النوم فاقرا ما كتب الله لي فاحتسب اي اطلب الثواب في نومي لان
النوم من جملة المعينات على الطاعة من القراة ونحوها كما احتسب قومتي
حدثنا اسحق حدثنا خالد اي بن عبد الله الواسطي عن الشيباني بفتح المعجمة
واسكان التحتانية عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وساله عن اشربة تصنع بها
فقال وما هي قال البتع والمزر اي وهو نبيذ العسل والمزر نبيذ الشعير
كما يعلم مما ياتي فقال كل مسكر حرام فقلت لابي بردة ما البتع قال نبيذ العسل
والمزر نبيذ الشعير فقال كل مسكر حرام رواه جرير وعبد الواحد عن الشيباني
عن ابي بردة وعن الجرجاني عن القاسم عن يوسف بن موسى عن جرير عن الشيباني
عن ابي بردة عن ابي موسى قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قلت
له يا رسول الله ان لنا اشربة فما ترى فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما هي قلت البتع والمزر والذرة قال صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام حدثنا
موسى مسلم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سعيد بن ابي بردة عن ابيه قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابي موسى ومعاذ الى اليمن فقال بشروا ولا تعسروا
وبشروا ولا تنفروا وتطاوعا فقال ابو موسى يا رسول الله ان ارضنا بها شراب
من الشعير والمزر وشراب من العسل البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا فقال
معاذ لابي موسى كيف تقرا القران فقال قائما وقاعدا وعلى راحلتي واتفوقه
تفوقا قال اما انا فانام واقوم فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي قال ابن اللبان
انبانا به الحسن بن احمد الحداد واحمد بن عبد الله الحافظ عن عبد الله بن جعفر
عن يونس بن حبيب عن ابي داود عن شعبة عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن ابي

مطلب النوم يعين على العبادة

موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه ومعاذا الى
اليمن فقال لهما تطاوعا وبشرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وبه الى ابي
موسى قال قلت يا رسول الله يصنع عندنا شراب من العسل يقال له البتع
وشراب من الشعير يقال له المزر وهما مسكران فقال النبي صلى الله عليه وسلم
كل مسكر حرام رواه النسائي عن احمد بن عبد الله بن منجوف وعبد الله بن
الهيثم وبن ماجه عن محمد بن بشار ثلاثتهم عن ابي داود بقية الاشربة
ورواه البيهقي عن ابي بكر بن فورك عن عبد الله بن جعفر وضرب فسطاطا
الفسطاط البيت من الشعر وفيه لغات ثلاث فسطاط وفستاط وفسطاط
وكسر الفاء لغة في الثلاث فجعل يتزاورون اي يزور كل واحد على الاخر
فزار معاذ ابو موسى فاذا رجل موثق فقال ما هذا فقال ابو موسى يهودي
اسلم ثم ارتد فقال معاذ لاضربن عنقه تابعه العقدي ووهب عن شعبة
وقال وكيع والنضر والدراوردي الطوالسي عن شعبة عن سعيد عن ابيه
عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه جرير بن عبد الحميد عن الشيباني
عن ابي بردة حدثنا عباس بالموحدة والمهملتين هو بن الوليد النرسي بالنون
والراء والمهملة حدثنا عبد الواحد عن ايوب بن عائذ قال حدثنا قيس من العوذ
بالمهملة والمعجمة الطائي قال حدثنا قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب
يقول حدثني ابو موسى الاشعري قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ارض قومي فجئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم منيخ بالابطح فقال احججت
يا عبد الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف قال قلت لبيك اهلالا كاهلال
نبيك قال فهل سقت معك هديا قلت لم اسق قال فطف بالبيت واسع
بين الصفا والمروة ثم حل ففعلت حتى مشطتني امراة من نساء بني قيس
ومعني بذلك حتى استخلف عمر فان قلت المفهوم منه ان بعد الاستخلاف
تركوا التمتع قلت وقع الاختلاف في جوازه بعده وتنازعوا فيه ومر بحث
هذا الحديث في الحج حدثنا حبان قال اخبرنا عبد الله عن زكريا بن اسحق
عن يحيى بن عبد الله بن صيفي ضد الشتوي عن ابي معبد بفتح الميم والموحدة
واسكان المهملة بينهما نافذ بالنون والفاء مولى بن عباس عن بن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه
الى اليمن انك ستاتي قوما من اهل الكتاب فاذا جئتهم فادعهم الى
ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فانهم طاعوك فاخبرهم
ان الله

ان الله عز وجل قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على
فقرائهم فان هم طاعوك بذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم
فان ليس بينها وبين الله حجاب مر بحث هذا الحديث في اول كتاب الزكاة
حدثنا سليمان بن حرب ضد الصلح قال حدثنا شعبة عن حبيب ضد العدو
هو بن ابي ثابت ضد الزائل عن سعيد بن جبير عن عمرو بالواو هو بن ميمون
ان معاذ هو بن معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة في اللفظين التميمي البصري
لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرا واتخذ الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم
لقد قرت عين ام ابراهيم وفي رواية قرت عين ام ابراهيم وهو يحتمل الدعاء والاخبار
بخلاف لقد قرت زاد معاذ عن شعبة عن حبيب عن سعيد عن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث معاذا الى اليمن فقرا معاذ في صلاة الصبح سورة النساء فلما قال واتخذ
الله ابراهيم خليلا قال رجل خلفه قرت عين ام ابراهيم قال بعضهم لم نقف
على اسم الرجل القائل قرت عين ام ابراهيم باب بيان حكم
بعث النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد الى اليمن
قبل حجة الوداع حدثنا احمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة بفتح الميم
واللام وشريح بضم المعجمة وباهمال الحاء قال حدثنا ابراهيم بن يوسف بن اسحق
ابن ابي اسحق قال حدثني ابي عن ابي اسحق سمعت البراء رضي الله عنه قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن قال عمر بعث عليا
بعد ذلك مكانه فقال مر اصحاب خالد من شاء منهم ان يعقب معك فليعقب
~~قال الجوهري~~ التعقيب ان يعود الجيش بعد المعقول ليصيبوا غيره من العدو
وقال الجوهري التعقيب ان يغدو الرجل ثم يثني من سنته ومن شاء فليقبل
فكنت ممن عقب معه قال فضممت اواقي بشدة الياء وتخفيفها فحذفت الياء
استثقالا ذات عدد اي كثيرة حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا روح بن عبادة
قال حدثنا علي بن سويد بن منجوف بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وبالفاء
السدوسي البصري عن عبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة والراء والمهملة
ابن حصيب بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية الاسلمي المدني
مات بمرو عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد
ابن الوليد يسن الله ليقبض الخمس وكنت ابغض عليا بضم الهمزة وانما ابغضه
لانه راى عليا اخذ جارية من السبي ووطئها فظن انه علي فلما اعلمه رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه اخذ اقل من حقه احبه رضي الله عنه وقد اغتسل هو لفظ كناية عن الوطي

ونيابتكما لان احدهما انه قسم لنفسه والثاني انه اصابها قبل الاستبرا او الجواب
ان الامام له ان يقسم الغنايم بين اهلها وهو شريكهم وكذا من يقوم مقامه فيها
واما الاستبرا فيحتمل ان يكون الوصيفة غير بالغة او كانت عذراء او ادى اجتهاده
الى عدم الاحتياج اليه قلت فما الذي يريده بقوله تبغض عليا فقلت نعم قال لا تبغضه
صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له قال يا بريده تبغض عليا فقلت نعم قال لا تبغضه
فان له في الخمس اكثر من ذلك حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الواحد عن عمارة بن
القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى بن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون
الموحدة بينهما قال حدثنا عبد الرحمن بن يعمر بضم النون واسكان المهملة الجلي
بفتح الموحدة والجيم يحدث ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول بعث علي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة في اديم مقروظ اي مدبوغ بالقرظ مدبوغ
ومعمور قال لم تحصل اي لم تخلص من ترابها قال
فقسمها بين اربعة نفر بين عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر
الفزاري والاقرع بن حابس بالمهملتين والموحدة وزيد الخيل وسماه رسول الله
زيد الخير بالراء وهو من مهملة الطائي والرابع اما علقمة بن علاثة بالمثلثة
الكلابي واما عامر بن الطفيل التي قدم النبي صلى الله عليه وسلم وسيأتي وعاد
منه عنده مخرج به خراج في اصل اذنه فمات منه والصحيح ان الرابع علقمة كما ذكره
الكرماني فقال رجل اصحابه كنا نحن احق بهذا من هؤلاء فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا تأمنوني وانا امين من في السماء يأتيني خبر السما
صباحا ومساء فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناتئ الجبهة
كث اللحية محلوق الرأس مشمر الازار فقال يا رسول الله اتق الله قال
ويلك اولست احق اهل الارض ان يتقي الله قال ثم ولى الرجل قال خالد بن
الوليد يا رسول الله الا اضرب عنقه قال لا لعله ان يكون يصلي
عسى قيد فيه دلالة من طريق المفهوم ان تارك الصلاة فتعول قال لا ادري من
يصلي يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اومر ان
انقب بفتح الهمزة وسكون النون وضم القاف اي اشق كما قال في قصة
اسامة هلا شققت قلبه وفي بعض النسخ من التفعيل اي افتش قلوب الناس
ولا اشق قلوبهم قال ثم نظر اليه وهو مقف اي مولٍ يقال قفى الرجل اذا ولاك
قفاه فقال انه يخرج من ضئضئ بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الاولى اصل
هذا قوم تلوح رؤوسهم طبا الرطب المواظبة على التلاوة او كثرة
الصوت

الصوت او الحداقة والتجويد فيها فيجري على لسانه ويمر عليها مرا لا تتغير ولا
تنكسر لا يجاوز حناجرهم الحنجرة الحلقوم اي لا يرفع الاعمال الصالحة ولا يتقبل منهم
يمرقون من الدين اي من الطاعة كما يمرق السهم من الرمية واطنة قال ابن
ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد والغرض منه الاستيصال بالكلية وهما سواء قاد
استاصلت بالسريع الصرصر واما ثمود فاهلكوا بالطاغية اي بالرجفة او
الصاعقة او الصيحة فان قلت اذا كان قتلهم جايز فلم منع خالد من
القتل قلنا قلت لا يلزم من جواز قتلهم قتلهم وقال الطيبي فان قيل
لو كان قتلهم واجبا لم كيف منعه منه قلت لعله بان الله يجري قضاءه
فيه حتى يخرج من نسله من يستحق القتل لتوافر اعمالهم ليكون قتلهم عقوبة
لهم فيكون ابلغ في المصلحة حدثنا ابو بكر ابن ابراهيم عن جرير قال علي قال
جابر امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا ان يقيم على احرامه زاد محمد بن بكر البرساني
بضم الموحدة وسكون الراء والمهملة والنون فاتى سنة ثلاث وماتين وتسعماية
عن جرير قال علي قال جابر ابن عبد الله امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا ان يقيم على
احرامه زاد محمد بن بكر عن جرير قال علي قال جابر فتقدم علي بن ابي طالب رضي الله
بسمايته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بما اهللت قال بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم
قال فامكث حراما كما انت قال واهدى له علي هديا تقدم لهذا التعليق
في الحج ولم ينبه المزي في الاطراف في ترجمة ابن جريج عن عطا عن جابر على ان هذا
الحديث في الغازي واخرجه ابو بكر بن محمد بن ابراهيم المقدسي في مراة عليه عن ابي نعيم
الشيرازي ان علي بن عبد الرحمن البكري اخبرهم في كتابه انبا ابو الحسن بن ثابت بن بندار
انبا ابو الحسن احمد بن محمد بن غالب انبا ابو احمد بن ابراهيم الحافظ انبا ابو عمران حدثنا محمد بن
يسار حدثنا محمد بن بكر البرساني انبا ابن جريج قال اخبرني عطا قال اخبرني جابر قدم علي فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم بما اهللت قال بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فامكث
وانحر ما انت واهدى له علي هديا ورواه ابو نعيم عن محمد بن احمد بن عمران به
حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل عن حميد اللويل قال حدثنا بكر
انه ذكر لابن عمر ان اناسا حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل بعمرة وحجة
قال اهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج واهللنا به معه فلما قدمنا مكة قال من لم
يكن معه هدي فليجعلها عمرة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدي فقدم علي
على ابي طالب من اليمن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بما اهللت فان معنا
اهللت قال اهللت بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فاقم فاشركه فان معنا
هديا ابو بشر بضم المعجمة وسكون المعجمة الدولابي وبكر بضم الموحدة عبد الله المزني البصري

باب بيان حكم غزوة ذي الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المنقوصة

حدثنا مسدد قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا سفيان بفتح الموحدة وتخفيف المثناة وبالنون بن سر بالموحدة المكسورة عن قيس هو بن حازم عن جرير بفتح الجيم بن عبد الله البجلي بفتح الموحدة والجيم السعدي قال كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة الشامية قال الكرماني في فيه اشكال اذ كانوا يقولون له الكعبة اليمانية فقط فاما الكعبة الشامية فهي الكعبة المعظمة التي جملة شرفها الله تعالى فلا بد من التاويل بان يقال له الكعبة اليمانية وقال القاضي عياض ذكر الشامية غلط اقول يحتمل ان تكون الكعبة مستواة والثانية خبر والجملة حال ومعناها والحال ان الكعبة هي الشامية لا غير وقال اهل اللغة الحانب الناحية فقيد لحصوكل ما قصدت منها على الاخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة فنفرت في مائتين وخمسين راكبا فكسوناه وحلقنا من وجدنا عنده وافيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فدعا لنا ولاحمس الاحمس هو قريش كما مر وهو قبيلة فحمس جرير حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا قيس قال قال لي جرير قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا في خثعم يسمى الكعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة فارس من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رايت اثر اصابعه في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فما وقعت عن فرس بعد فيه نسقية كثيرة لجرير رضي الله عنه قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم قبيلة باليمن وجبيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم قبيلة

فيه نصب يعبدونها يقال لها الكعبة قال فاتاها فحرقها بالنار وكسرها قال ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالازلام فقيل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ها هنا فان قدر عليك ضرب عنقك فبينما هو يضرب بها اذ وقف عليه جرير فقال له لتكسرنها ولتشهدن ان لا اله الا الله او لاضربن عنقك قال فكسرها وشهد ثم بعث جرير رجلا من احمس يقال له ابو ارطاة حرقها ما كان من خشب وكسرها ما كان من حجر ويستقسم اي يطلب قسمة الخير والشر بالقداح قال القاضي وان تستقسموا بالازلام وابو ارطاة بفتح الهمزة وسكون الراء وبالمهملة اسمه حصين وصغر الى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كانها جمل اجرب قال فبارك النبي صلى الله عليه وسلم على خيل احمس ورجالها ثلاث مرات هذا جل ما ذكر من مرات في باب حرق الدور

باب بيان ذكر غزوة ذات السلاسل وهي غزوة لخم وجذام

ذات السلاسل بالمهملة المفتوحة اولا والمكسورة ثانيا وسميت الغزوة بها بارض جذام يقال له السلسل ولخم بفتح اللام وسكون المعجمة وجذام بضم الجيم وتخفيف المعجمة قبيلتان قال اسمعيل بن مخلد وقال ابن اسحق محمد صاحب المغازي وعن يزيد من الزيادة عن عروة بن الزبير وبلي بفتح الموحدة وكسر اللام وشدة التحتانية قبيلة من قضاعة بضم القاف وخفة المعجمة ابو حي من اليمن وعذرة بن الظبيان عذرة بضم العين واسكان المعجمة وبالراء قبيلة كذلك وعبد وبنو القين بفتح القاف واسكان التحتانية وبالنون كذلك قال ابن اسحق حدثنا اسمعيل قال حدثنا قال ابن عبد الله عن خالد الحذاء عن ابي عثمان قال الحذاء ولا اظنه ابن عبد الله الواسطي قال اسمه عبد الله بن مل بن عمرو بن عدي بن سعد بن مرة بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي اسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يهاجر اليه ولم يره فهذا مرسل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال فاتيته فقلت اي الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة ان يجعلني اخرهم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرا الى العرب يستنفرهم الى الاسلام وام الناس كانت من بلي فبعث اليهم يستالفهم بذلك وفسكت بصيغة المتكلم وهو مقول عمرو رضي الله عنه اما قول ابن اسحق فهكذا رواه ابن هشام في السيرة لابن اسحق تملا به هشام عن زياد عنه

باب بيان ذكر ذهاب جرير الى اليمن

حدثنا عبد الله بن ابي شيبة هذا الباب البين بفتح المهملة قال حدثنا ابن ادريس
هو عبد الله الاودي الكوفي عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس عن جرير قال كنت
باليمن فلقيت رجلين من اهل اليمن ذا كلاع بفتح الكاف وتخفيف اللام وبالمهملة
الحميري كان رسائي تحوه سلاعا وذا عمرو وكان ايناس ردسا اليمن فلقد استعمل
اتبالا مسلمين الى النبي صلى الله عليه وسلم فعجلت احدهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له ذا عمرو ولي كان الذي تذكر من امر صاحبك
لقد مر على اجله منذ ثلاث بالرفع والجر فان تلت اين جزاء الشرط
تلت جزاء التي جزاء الشرط معنى فان تلت شرط الشرط ان يكون سببا
للجزاء ولي هنا كذلك تلت منذ متناول بالاخبار اي ان تخبرني بذلك اخبرك لذلك
فالاخبار سبب للاخبار فان تلت منذ اين عرف وفاته صلى الله عليه وسلم تلت
اما انه سمع من بعض القادمين من المدينة سرا واما انه كان من المحدثين وانما كان
في الجاهلية كما هنا واقبلا حتى اذا كانا في بعض الطريق رفع لنا راكب
من قبل المدينة فسالنا عنهم فقالوا تبعض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف
ابا بكر والناس صالحون قالا اخبر صاحبك انا قد جينا ولعلنا سنعود ان
شاء الله ورجعنا الى اليمن فاخبرت ابا بكر خبرهم اما باعتبار ان اقل الجمع
اثنان او باعتبار اتباعهم فقال فلاجيء جئ فلما كان بعد بنى على الضم
قال لي ذو عمرو يا جرير ان بك على الكرامة منصوب وتامرني بباب التفاعل
اي تشاورني والاشارة المشاورة وفي بعض النسخ تامرني بباب التفاعل
لي امر اخر دائي فتجرك خير انكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم اذا هلك امير
تامرتم فاخرتم فاذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يغضبون غضبا ويرضون
برضا الملوك تامرني بباب التفاعل اي تشاورني والاشارة المشاورة وفي
بعض النسخ تامرني بباب التفاعل التفعل وفي اخرى يا ابا امر اخر باب

بيان كم ذكر غزوه سيف البحر السيف بالكسر الساحل والبحر بالكسر الابل التي
تحمل الميرة وهم يلقبون جيش القرشي واميرهم ابو عبيدة بن الجراح الفهري
القرشي حدثنا اسمعيل قال حدثنا مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا قبل الساحل
وامر عليهم ابا عبيدة بن الجراح وهم ثلاث مائة فخرجنا وهو الثبات من النسبة
الى الخشب الثقيل فكنا ببعض الطريق فنى الزاد فامر ابو عبيدة بازواد
الجيش فجمع فكان مزودي بكسر الميم فاجعل فيه الزاد وهو يومئذ من الثلاثي

ومن

ومن التفعيل تمونا كان يقوتنا القوت هو ما يقوم به بدن الانسان من الطعام
كل يوم قليلا قليلا منصوب وفي بعض كتب هذا الصحيح بدون الالف وهو اللغة
الربيعة حتى فنى فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة فقلت ما تغني عنكم تمرة فقال
لقد وجدنا فقدها اي مر حين فنيت ثم انتهينا الى البحر فاذا حوت مثل
الظرب بفتح المعجمة وكسر الراء وقيل بكونها الرابية الصغيرة فاكل القوم منه
ثمانية عشر ليلة ثم امر ابو عبيدة بضلعين من اضلاعه فنصبا ثم امر
براحلة فرحلها فلم يصبها حدثنا عمرو بن عبد الله قال حدثنا سفيان
قال الذي حفظناه من عمرو بن دينار سمعت جابر بن عبد الله يقول بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مائة راكب امرنا ابو عبيدة بن الجراح
فرصدنا عير قريش فاقمنا بالساحل سيف نهمنا ها بسناجرع شديد
حتى كلنا الخبط هو الورق يتناثر اذا خبطت الشجرة اذا ضربتها بالعصا ليسقط
منه ورقها فسمي ذلك الجيش جيش الخبط فالقى الينا البحر دابة يقال لها
العنبر بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالراء كما في سيف
بحر وهنا في وكلها هنا ثابت الياء اي رجعت اجسامنا الى حالتها
على ذا القوة والسمن وكانا سفيان كما مرة كان احدهما اطول من الاخر
فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه فنصبه وعمد الى اطول رجل معه فقال
سفيان مرة ضلعا من اضلاعه فنصبه واخذ جملا وبعيرا فمر اكته
فقال جابر وكان رجل من القوم فحملاث جزائر ثم جزائر ثم حملاث
جزائر ثم ان ابا عبيدة نهاه وكان عمر يقول لنا ابو صالح بن قيس بن سعد
ابن عبادة الانصاري الجواد بن الجواد قال لابيه كنت في الجيش فجاعوا فقال
اخرجت ثم جاعوا فقال اخرجت ثم جاعوا فقال اخرجت ثم جاعوا فقال
اخرجت حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد بن جريج قال اخبرني عمرو انه سمع
جابرا يقول غزونا جيش الخبط وامر ابو عبيدة بن الجراح فنزلنا ساحل
فجاعوا جوعا شديدا فالقى البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر فاكلنا
منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته فاخبرني
ابو الزبير هو محمد بن مسلم المكي انه سمع جابرا يقول قال ابو عبيدة كلوا فلما
قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا اخرجه
الله اطعمونا ان كان معكم فاتاه بعضهم بعضو فاكله نبيه ان ميتة البحر
حلال للتوله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحلية وتوله احلت لنا ميتتان السمك والجراد

باب بيان ذكر حج ابا بكر بن ابي قحافة الصديق الجيه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالناس في سنة تسع حدثنا سليمان بن داود ابو الربيع ضد
الخريف حدثنا فليح بضم الفاء بالنا والام المهملة عن الزهري عن حميد بن
عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه
بعثه في الحجة التي امره النبي صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع يوم النحر
في رهط يؤذن في الناس ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان قال والناعلة طايفة واحد حدثنا عبد الله بن رجا قال حدثنا اسرايل
عن ابي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال اخر سورة نزلت كاملة واخر سورة نزلت
خاتمة سورة النسا يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة فان قلت
يستفتونك ليس اخر سورة قلت نزلت بعد الاحزاب كما نص به في كتاب التفسير
مما سياتي قلت المراد في ليس السورة القطعة من القرآن او الاضافة
فيها بمعنى من والاول من البيانية كهو بحر الاداك والخاتمة منصوب على التمييز
باب بيان ذكر وفد بني تميم حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
شيبان عن ابي فحيرة بفتح المهملة واسكان المعجمة وبالراجع بن شيبان
مشدد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى عن ابي صفوان بن محرز بلفظ
الفاعل من الاحراز بالمهملة والراء والزاي المازني عن عمران بن حصين
قال اتى نفر من بني تميم للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اقبلوا البشرى يا بني
تميم قالوا يا رسول الله قد بشرتنا فاعطنا فرؤي ذلك في وجهه
وجاء نفر من اليمن فقال اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا
يا رسول الله وتقدم بحث هذا الحديث مرارا فراجع ذلك مجوده مسندا
ان شاء الله تعالى في محله باب بالشين من غير ترجمة قال
ابن اسحق لحمزة عنه ابن اسحق هو محمد وعنه بضم العين بن حصن
بكسر المهملة الاولى بن حذيفة بن بدر مقابل الهلال من بني المغير بفتح المهملة
والموحدة واسكان النون بينهما من بني تميم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم
اليهم فاغاروا واصاب منهم نايا وبانهم سبايا ورويناه في السيرة
لابن اسحق تهذيب بن هشام عن زياد عنه حدثنا الحسن بضم الزاي
هو بن حبوب حدثنا البلخي قال حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن ابي
زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه ابو زرعة اسمه هرم وابن القعقاع
هو بن شبرمة النبي قال لا تزال امة من بني تميم بعد ثلاث سمعته من رسول
الله ط

الله صلى الله عليه وسلم يقولها فيهم هم اشد امتي على الدجال وكانت فيهم سبية عند
عايشة رضي الله عنها فقالا اعتقيها فانها من ولد اسمعيل وجاءت صدقاتهم
فقال هذه صدقات قوم او قومي صدقهم اي من بني تميم وفيهم كذا في بعض النسخ
وهو ظاهر عند من يقيم حروف الجر بعضها مقام بعض وقوم يحذف ما الاكثر
حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم عن ابي بكر
ابن عبيد الملك ان عبد الله بن الزبير اخبرهم انه قدم ركب من بني تميم على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر امر القعقاع بن معبد بن زرارة قال عمر امر
الاقرع بن حابس قال ابو بكر ما اردت الا خلافي قال عمر ما اردت خلافك
فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل في ذلك يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا
من الى قوله الآية اي الآية الى قوله وانتم لا تشعرون اقول وهو قريب
من الباب قبله باب بيان حكم ذكر وفد عبد القيس حدثنا
احمد قال اخبرنا ابو عامر العقدي بالعين عبد الملك قال حدثنا شعبة بضم الشين
وسكون العين بن الحجاج عن ابي جمرة بفتح الجيم وبالراء الضبعي
نصر بن عمران قال لابن عباس ان لي جرة جمع الجرة وهي من الخزف فان قلت
لم تعلق لفظ في جر قلت تقديره ان لي جرة كاينة في جملة جرار يشد
لي فيها نبيذ فاشربه حلوا في جرار ان اكثرت منه فجالت القوم فاطلت
الجلوس حتى اذا فتخ وقال ان اكثرت منه شربته خشاشا فتضحوا
الكاف وتشديد الفا في واقوالي بالسكاري يقال تدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالقوم غير خزايا
ولا نادمين فقالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك هذا الحي المشركين من مضر وانا
لا نصل اليك الا في الشهر الحرام حدثنا بلفظ الامر بجمل من الاموان
عملناه دخلنا به الجنة ودعوا به من وراءنا قال آمركم باربع وانهاكم
عن اربع اما الذي آمركم به فالايمان بالله وهل تدرون ما الايمان
بالله شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتا الزكاة وصوم رمضان
وان تعطوا من المغنم الخمس فان قلت هم خمس واربع قلت الشهادة ليست
منها لعلمهم بذلك او انما امرهم باربع لم يكن عليهم بانفاد عليهم السلام
وتقدم الحديث وانهاكم عن اربع عما انتبذ في الدباء والنقير والحنتم
والمزفت وتقدم بحثه في اول الصحيح حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد

ابن زيد عن ابن ابي حمزة قال سمعت بن عباس رضي الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس
على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا هذا الحي من ربيعة وقد حالت
اي منعت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليك الا في شهر حرام فمرنا
بامر فصل ناخذ به وندعو اليها من وراءنا قال امركم باربع وانهاكم عن اربع
الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله وعقد واحدة واقام الصلاة
وايتاء الزكاة وان تودوا خمسا ما غنمتم وانهاكم عن الدباء والنقير
والحنتم المقير المزفت المطلي بالزفت والمراد بن المحلاما فيه اي ينهى عن شرب ما في
هذه الظروف وذلك لان المكي كانت ما دام مسكرا حدثنا يحيى بن سليمان قال
حدثني بن وهب قال اخبرني عمرو وقال يكوب بن مضر عن عمرو حدثه ان بن عباس
وعبد الرحمن بن ازهر والمسور بن مخرمة ارسلوا الى عائشة رضي الله عنها
فقالوا اقرا عليها عنا السلام منا وسلها عن الركعتين بعد العصر وانا
اخبرنا انك تصليها وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها
قال بن عباس وكنت اضرب مع عمر الناس عنها قال الكريب فدخلت عليها
وبلغتها السلام وما ارسلوني من السلام عليها والسوال عن الركعتين
فقالت سل ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما اي عن صلاتهما
بعد العصر وانه صلاهما العصر ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام
من الانصار فصلاهما فارسلت اليه الخادم فقلت قومي الى جنبه
فقولي تقول ام سلمة يا رسول الله الم اسمعك تنهى عن هاتين الركعتين
فاراك تصليهما فان اشار بيده فاستاخري عنه ففعلت الجارية
فاشار بيده فاستاخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت ابي امية سالت
عن الركعتين بعد العصر انه اتاني اناس من بني عبد القيس باسلام
من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان
وهذا تفصيل جملة حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا ابو عامر
عبد الملك قال حدثنا ابراهيم هو بن طهمان عن ابي جمرة عن بن عباس قال
اول جمعة جمعت بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد
عبد القيس بجواثا بعين قرية من البحرين وهو موضع بحاء مهملة فان
قلت اسقط في هذا الطريق صوم رمضان في تحت عبد القيس في قصة وفد
عبد القيس المذكورة حملت على انه قضى مرتين دفعا لمرة ذكر ما لا بد له

بعد ان يكبر ثلاث مرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شئ قدير آيبون تائبون ساجدون لربنا حامدون
صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده لا شئ بعده اي جميع
الاشياء بالنسبة اليه وجوده كلا شئ وفناه من كل شئ هالك الا وجهه وسريع
الحساب اي سريع اتيانه الحساب اي سريع حسابه قريب زمانه والفاء لربنا متعلقة
بما قبله او بما بعده وهذا ما يختلف باب ——— بيان حكم موضع بفتح الجيم
النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب وتخريجه الى بني قريظة ومحاصرته اياهم
حدثنا عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا غندر عن هشام عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح
واغتسل اتاه جبريل عليه السلام فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه فاخرج
اليهم قال فالى اين قال ها هنا واشار الى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
اليهم مرجع هو بفتح الجيم لانه المناسب للمقام ومن غير سفر الغزو باسم
الكيان الموصوف وقريظة بضم القاف وبياء في اليهود وحدثنا موسى حدثنا جرير
ابن حازم بالحاء والزاي عن حميد عن انس قال كاني انظر الى الغبار
ساطعا في زقاق بني غنم الزقاق بضم القاف وهو الكة وغنم بضم المعجمة
وفتحها وسكون النون موكب جبريل عليه السلام حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بني قريظة موكب بالكاف مثلثات وهو نوع من السير والمركب القوم
الركوب على الابل للزينة وكذلك جماعات الفرسان فان قلت من اين عرف
انه جبريل عليه السلام وكذا من اين عرفت عائشة رضي الله عنها قلت
لعلهما سمعا من النبي صلى الله عليه وسلم او عرفا بالقرائن والعلامات ومر الحديث ان
حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء حدثنا جويرية مصغر الجارية بالجيم هو بن اسماء
عن نافع عن بن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الاحزاب لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة فادرك بعضهم العصر في الطريق
فقال بعضهم لا نصلي حتى ناتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم
فلم يعنف واحدا منهم حدثنا بن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد الحافظ
حدثنا معتمر حدثنا ليث حدثنا نافع قال سمعت ابي عن انس رضي الله
عنه قال كان اكثر اهل النبي صلى الله عليه وسلم نخلا حتى افتتحت قريظة
والنضير وان اهل امروني ان اتى النبي صلى الله عليه وسلم فيما اطام ايمن
الذين كانوا اعطوه او بعضه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطاه ام ايمن

حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخو اسامة بن زيد فجاءت ام ايمن فجعلت
الثوب في عنقي وتقول كلا والذي لا اله الا هو لا يعطيكم وقد اعطانيها
او هي لك كما قالت والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لك كذا هذه جملة
حالية فان قلت السياق يقتضي ان يقال لها مكان لك قلت
كلمة لها مقدرة اي والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لها لك كلمة او هي كلا يقول
كلا وتقول كلا والله حتى اعطاها حيث انه قال عشرة امثاله او كما قال
قال النووي انما امتنعت من رد ذلك المتاع حتى عوضها عشرة امثالها
لظنها انها كانت هبة مؤبدة وتمليكا لاصل الرقبة فاراد النبي صلى الله عليه وسلم
استطابة قلبها لما عليه من حق الحضانة فما زال يزيدها حتى رضيت رضي الله
عنها حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن
سعد قال سمعت ابا امامة بضم الهمزة وهو اسعد بن سهل قال سمعت
ابا سعيد الخدري يقول نزل اهل قريظة على سعد بن معاذ فارسل النبي
صلى الله عليه وسلم الى سعد فاتى على حمار فلما دنا من المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم
للانصار قوموا لسيدكم فيه جواز القيام للافاضل والمسجد هو مسجد احفظه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند امكنة بني قريظة وكان يصلي فيه مدة مقامه
ثمة او انه صلى الله عليه وسلم قال قوموا الى خيركم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك
فقال نقتل مقاتلتهم وتسبى ذريتهم قال قضيت فيهم بحكم الله او قال
بحكم الملك بكسر اللام هو الله تعالى وبفتحها جبريل عليه السلام لانه ينزل بالاحكام
وهو الحديث مستوفى حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا
هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت اصيب سعد يوم الخندق
رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة بفتح المهملة وكسر الراء
وبالقاف وهي ام امه سميت بها لطيب ريحها وحبان بكسر المهملة وشدة
الموحدة وبالنون رماه في الاكحل عرق في اليد يفصد فضرب النبي
صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من العرقة وضع السلاح واغتسل فاتاه جبريل عليه السلام وهو ينفض
راسه من الغبار فقال وضعت السلاح والله ما وضعت اخرج اليهم
قال النبي صلى الله عليه وسلم فاين فاشار الى بني قريظة فاتاهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه فان قلت تقدم انهم نزلوا على حكم سعد
قلت لعل بعضهم نزلوا لحكم الرسول والبعض لحكمه وقال ابن اسحاق
في

في المغازي لما ايقنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم غير منصرف عنهم حتى يامرهم
نزلوا على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فقالت الاوس يا رسول الله الا ترضون يا معشر
الاوس ان يحكم فيكم رجل منكم قالوا بلى قال فذلك سعد بن معاذ وحكمه فيكم
اقول فمعناه نزلوا على حكم سعد رضوا بحكمه وقرروا عليه فرد الحكم الى سعد
قال فاني احكم فيهم ان تقتل مقاتلة وان تسبى الذرية وان تقسم
اموالكم قال هشام فاخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها ان سعدا قال
اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك
واخرجوه اللهم فاني انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فانجزها
بضم الجيم اي الجراحة فان قلت كيف استدعى الموت وذلك غير جائز
قلت غرضه ان يموت على الشهادة فكانه قال ان كان هذا بعد قتال
معهم فذاك والا فلا تحرمني عن ثواب الشهادة واجعل موتتي فيها فانفجرت
من ليلته فلم يرعهم وفي المسجد خوخة من بني غفار الا الدم يسيل اليهم
فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي ياتينا من قبلكم فاذا سعد يغذو جرحه
دما منها رحمه الله فلم يرعهم من الروع وهو الفزع فان قلت ما مرجع قلت
موعدا والسياق يدل عليه قلت الخيمة لبني غفار قلت المضاف محذوف
اي خيمة من خيام بني غفار بكسر المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء ويغذو بالمعجمتين
من غذا العرق اذا سال حدثنا حجاج بن منهال بكسر الميم وسكون النون اخبرنا
شعبة اخبرنا عدي بفتح المهملة الاولى انه سمع البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم اهجوهم او هاجوهم وجبريل
معك وزاد ابراهيم بن طهمان عن الشيباني عن عدي بن ثابت عن البراء
ابن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان
ابن ثابت اهج المشركين فان جبريل معك قال ابن حجر هذا الحديث اخرجه
النسائي في المناقب من السنن الكبرى عن احمد بن حفص عن ابيه عن ابراهيم بهذا
باب بيان حكم ذكر غزوة ذات الرقاع بكسر الراء وبالقاف
وبالمهملة وهي غزوة محارب بضم الميم وبالمهملة وكسر الراء قبيلة من فهر
خصفة بالمعجمة والمهملة والفاء بن قيس بن غيلان بن ثعلبة وبن غطفان
بالواو والعاطفة بن سعد بن غيلان بن ثعلبة بن غطفان نزل نخلا وهي بعد
خيبر لان ابا موسى الاشعري كان شاهد غزوة ذات الرقاع وجاء بعد خيبر
اي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة خيبر قال ابو عبد الله بن رجاء ضد الخوف

اخبرنا عمران بن الطلان بن بكير بن سواده الجزامي بضم الجيم والمعجمة العقيلي مات سنة
ثمان وعشرين ومايه عن يحيى بن كثير ضد القليل عن ابي سلمه عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في الخوف في الغزوة
الرابعة غزوة ذات الرقاع قال ابن حجر هكذا وقع في روايتنا من طريق ابي
الوقت وغيره وفي روايه ابي ذر قال لي عبد الله بن رجا فهو متصل عنده
قال ابن حجر وقد اخبرنا به غير واحد من شيوخنا سافهة عن الحافظ ابي الحجاج
المزني انبانا ابو الحسن بن البخاري وغيره انبانا ابو جعفر محمد بن احمد بن نصر
السيدلاني في كتابه انبانا ابو علي الحداد انبانا ابو نعيم حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا
اسمعيل بن عبد الله حدثنا عبد الله بن رجا قال ابن عباس رضي الله عنهما صلى النبي
صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف بذي قرد وقال بكير بن سواده حدثني زياد
بكر الزاي بن نافع المصري ورواية بن حجر حدثني نافع بن زياد بتقديم نافع
على زياد عن ابي موسى ان جابرا حدثهم صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم محارب
وثعلبه وقال ابن اسحق فلو محمد صاحب المغازي سمعت وهب بن
كيسان سمعت جابرا قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع
من نخل بفتح النون وسكون الخاء المعجمة من ارض غطفان فلقي جمعا من
غطفان فلم يكن قتال وخاف الناس بعضهم بعضا فصلى النبي
صلى الله عليه وسلم ركعتين الخوف وقال يزيد عن مسلمه غزونا مع
النبي صلى الله عليه وسلم يوم القرد اخرجه عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي
حدثنا وكيع حدثنا سفين عن ابي بكر بن الجهم عن عبد الله بن عبد الله عن
عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف بذي قرد وصف الناس
خلفه صفين صف يواري العدو وصف خلفه فصلى بالذين يليه ركعة ثم ذهب
هؤلاء الى مصاف هؤلاء فصلى بهم ركعة اخرى ومن سفيان عن الركين عن القاسم
ابن حسان عن زيد بن ثابت مثله ورواه اسحاق بن راهويه عن وكيع بالاسنادين
جميعا وحدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة
العبد ضد الحر مولى سلمة بن الاكوع الاسلمي عن عبد الله بن ابي بردة عن
ابي موسى الاشعري قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة وهي
ستة نفر بيننا بعير ننقبه اقدامنا ونقبت اقدامي وسقطت اظفاري فكنا
نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع قال فكنا نعصب من
الخرق على ارجلنا وحدث ابو موسى بهذا ثم كره ذاك قال كأنه اضيع بان
اذكره كأنه كره بان يكون شيء من عمله افشاه حدثنا قتيبة عن
مالك عن يزيد بن رومان مولى الزبير بن العوام عن صالح بن خوات
بفتح المعجمة وشدة الواو عمن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
ذات الرقاع قال صلى صلاة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وجاه
العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا
وجاه العدو وجاءت الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت
جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم قال مالك وذلك احسن ما سمعت في صلاة
الخوف وقال اسماعيل حدثنا هشام عن ابيه الزبير عن جابر قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم بنخل فذكر صلاة الخوف قال بن حجر العسقلاني سماع هذا
بيتا وابي الذهلي انكر ان هشام بن عبد الله الدستوائي ابا وهشام ابوه
وجزم المزني وسبقه ابو نعيم بان معاذ هذا هو بن فضاله ولم استبعد
ذلك فانه سمع من هشام ابيه وقد وقع في البخاري الكبير وانا لم اصح بسماعه
من لهذا الحديث سماع ابي الزبير وقد رواه بن جريج وابن عيينة من طريق بن عجلان
وغيره عن هشام به ولمعاذ بن هشام فيه اسناد اخر رواه بن جرير وابن عيينة
عن محمد بن يسار عن معاذ بن هشام حدثنا ابي عن قتادة عن سليمان اليشكري
انه سال جابر بن عبد الله عن قصر الصلاة اي يوم نزل فقال جابر انطلقنا نتلقى
عير قريش اتت من الشام حتى اذا كنا بنخل فذكر الحديث تابعه الليث عن
هشام عن زيد بن اسلم ان تميما حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في
غزوة انمار بفتح الهمزة واسكان النون والراء تليها من محيلة فان تلك
هذا رواية عن مجهول حيث قال عمن شهد بدرا تلك لابي بردة الصحابة
كلهم عدول والواو بضم الواو وكسرها المحاذاة والمواجاة وابو الزبير
محمد بن قدوس بلفظ مخاطب المضارع من القراءة فان تلك
هذا مرسل تلك لاستدلاله من مراسيل التابعي بكتبه فكان
يحتمل ان يكون ما عزم على الاعتماد على الاسناد الذي بعده حدثنا مسدد حدثنا
يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري عن القاسم بن محمد عن صالح

فيها وقيل سميت باسم شجرة هناك وقيل ان الجبل الذي نزلوا عليه كان
ارضه ذات الوان سمره وصفرة وسواد سموا بذلك فلما رجعوا فكنا
نلف على ارجلنا الخرق سميت غزوة ذات الرقاع قال كنا نعصب من
الخرق على ارجلنا وحدث ابو موسى بهذا ثم كره ذاك قال كأنه اضيع بان
اذكره كأنه كره بان يكون شيء من عمله افشاه حدثنا قتيبة عن
مالك عن يزيد بن رومان مولى الزبير بن العوام عن صالح بن خوات
بفتح المعجمة وشدة الواو عمن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
ذات الرقاع قال صلى صلاة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وجاه
العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا
وجاه العدو وجاءت الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت
جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم قال مالك وذلك احسن ما سمعت في صلاة
الخوف وقال اسماعيل حدثنا هشام عن ابيه الزبير عن جابر قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم بنخل فذكر صلاة الخوف قال بن حجر العسقلاني سماع هذا
بيتا وابي الذهلي انكر ان هشام بن عبد الله الدستوائي ابا وهشام ابوه
وجزم المزني وسبقه ابو نعيم بان معاذ هذا هو بن فضاله ولم استبعد
ذلك فانه سمع من هشام ابيه وقد وقع في البخاري الكبير وانا لم اصح بسماعه
من لهذا الحديث سماع ابي الزبير وقد رواه بن جريج وابن عيينة من طريق بن عجلان
وغيره عن هشام به ولمعاذ بن هشام فيه اسناد اخر رواه بن جرير وابن عيينة
عن محمد بن يسار عن معاذ بن هشام حدثنا ابي عن قتادة عن سليمان اليشكري
انه سال جابر بن عبد الله عن قصر الصلاة اي يوم نزل فقال جابر انطلقنا نتلقى
عير قريش اتت من الشام حتى اذا كنا بنخل فذكر الحديث تابعه الليث عن
هشام عن زيد بن اسلم ان تميما حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في
غزوة انمار بفتح الهمزة واسكان النون والراء تليها من محيلة فان تلك
هذا رواية عن مجهول حيث قال عمن شهد بدرا تلك لابي بردة الصحابة
كلهم عدول والواو بضم الواو وكسرها المحاذاة والمواجاة وابو الزبير
محمد بن قدوس بلفظ مخاطب المضارع من القراءة فان تلك
هذا مرسل تلك لاستدلاله من مراسيل التابعي بكتبه فكان
يحتمل ان يكون ما عزم على الاعتماد على الاسناد الذي بعده حدثنا مسدد حدثنا
يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري عن القاسم بن محمد عن صالح

ابن خوات بفتح الجيم وشدة الواو وبالمثناة بن جبير بضم الخاء المعجمة الانصاري عن سهل ضد الصعب ابن ابي حثمة الحارثي الدني بفتح المهملة وسكون المثلثة قال يقوم الامام مستقبل القبلة وطايفة منهم معه وطايفة من قبل بكسر القاف الجهة المقابلة العدو وجوههم الى العدو واي الى جهة العدو فيصلي بالذي معه ركعة ثم يقومون فيركعون لانفسهم ركعة ويسجدون بعد تيز فيها ثم يذهب هؤلا الى مقام اولئك فيجي اولئك فيركع بهم ركعة ثنتان ثم يركعون ويسجدون بعد تيز فيه حديث يحيى بن سعيد الانصاري عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمه الخ قال البخاري في التاريخ الكبير قال ابي يحيى بن عبدالله بن بكير حدثنا الليث عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن القاسم بن محمد ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بذات الرقاع نحو من صلاة خوف بذي حديث صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة صلاة الخوف حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن الجعيد عن عبيد عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم ان بن عمر رضي الله عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو اي قابلناه اذ المواجاة المقابلة وقد ناجيناهم ٢ زمة طن لقيناهم وهو معناه اللغوي لا الاصطلاحي حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن الزهري عن سالم بن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باحدى الطايفتين والطايفة الاخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا فاتوا مقام اصحابهم فجاوا فصلى بهم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هؤلا فقضوا ركعتهم وقام هؤلا فقضوا ركعتهم حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان وابو سلمة ان جابرا اخبرهم انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد حدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن عبدالحميد بن ابي اويس عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابي بكر السدي رضي الله عنه عن عروة بن سفيان بن سنان ابن سنان الدولي عن جابر بن عبدالله انه اخبره انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فادركتهم القايلة اي الظهيرة وقد تكون عند القيلولة في واد كثير العضاة بكسر المعجمة كل شجر عظيم له شوك فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم

وتفرقت

وتفرقت الناس في العضاة يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت ظلة فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجيناه فاذا عنده اعرابي جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا اخترط سيفي وانا نايم فاستيقظت وهو في يده صلتا اي مسلولا وقال لي من يمنعك مني قلت الله ثلاثا فها هو جالس ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابان حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا ببلاث الرجاع قال كنا اذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجا رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخذ سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترطه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله يمنعني منك قال فتهدده اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاغمد السيف وعلقه وثوديَ بالصلاة فجا بطايفة ركعتين ثم تاخروا فجا بالطايفة الاخرى ركعتين قال فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتين اللفظ لاحمد رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة واحمد حدثنا مسدد قال ابن حجر فرويناه في مسنده الكبير برواية ابي بكر عن معاذ بن المثنى عن مسدد عن ابي عوانة عن ابي بشر عن سليمان بن قيس عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم محارب خصفة بخاء فمعجمة وفاء مفتوحات ابن قيس بن عيلان بن مضر وهو جد قبيلة من العرب وهم بنو محارب بن خصفة بن قيس عيلان منهم دثار بن شيبان بن محارب الذي قتل مالك بن نويرة وقومه بنو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وبنو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وبنو الحارث بن فهر وبنو محارب بن فهر وبنو عامر بن فهر وبنو الحارث بن عامر بن فهر وبنو الحارث بن عامر بن فهر وبنو الحارث بن عامر بن فهر وبنو الحارث بن عامر بن فهر

ايام خيبر ابو عوانة اسمه الوضاح وابو بشر هو جعفر وخورت بفتح المعجمة والراء وسكون الواو وبالمثلثة بن الحارث كان من قبيلة محارب هم ان يفتكوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وشرط ذلك لقومه واخذ سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم به فعرفه الله عز وجل قال ابن حجر بسنده الى يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا ببلاث الرجاع قال كنا اذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجا رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخذ سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترطه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله يمنعني منك قال فتهدده اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاغمد السيف وعلقه وثوديَ بالصلاة فجا بطايفة ركعتين ثم تاخروا فجا بالطايفة الاخرى ركعتين قال فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتين اللفظ لاحمد رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة واحمد حدثنا مسدد قال ابن حجر فرويناه في مسنده الكبير برواية ابي بكر عن معاذ بن المثنى عن مسدد عن ابي عوانة عن ابي بشر عن سليمان بن قيس عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم محارب خصفة بخاء فمعجمة وفاء مفتوحات فنزل رجل منهم يقال له غورث

ابن الحرث حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فقال من يمنعك
مني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله فسقط السيف من يده فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم السيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يمنعك مني قال كن خير
اخذ قال فتشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال لا غير اني اعاهدك على ان لا
اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله فجا الى اصحابه فقال جيتكم
من عند خير الناس فلما حضرت الصلاة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
~~بالطايفة الذين معه ركعة~~ بالناس صلاة الخوف فكان الناس طايفتين
طايفة بازا عدوهم وطايفة يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
بالطايفة الذين معه ركعة ثم انصرفوا وكان مع اوليك الذين بازا عدوهم
وجا اوليك فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين فكان للناس ركعتين
ركعتين ولرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات رواه ابراهيم الحربي
في غريب الحديث له عن مسدد مختصرا واما حديث ابي الزبير فتقدم
قبل بفصل واحد واما حديث ابي هريرة رضي الله عنه فقال ابو داود
حدثنا الحسن بن علي حدثنا ابو عبد الرحمن المصري حدثنا حيوة بن لهيعة
قالا حدثنا ابو الاسود انه سمع عروة بن الزبير يحدث عن مروان بن الحكم
انه سال ابو هريرة هل صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف قال
ابو هريرة نعم قال مروان متى قال ابو هريرة مرة عام غزوة نجد الحديث
ورواه ايضا من طريق ابي اسحق عن ابي الاسود وغيره نحوه ورواه ابن حبان
في صحيحه من طريق ابن اسحق ايضا ورواه الحافظ ابو جعفر الطحاوي عن علي
ابن شيبة عن ابي عبد الرحمن المقري به واما كون ابو هريرة جا ايام خيبر
فموصول عند المص في باب غزوة خيبر

باب بيان حكم ذكر غزوة بني المصطلق بن خزاعة وهي غزوة المريسيع قال ابن اسحق وذلك سنة ست

اما المصطلق فانه بضم الميم واسكان المهملة حي من خزاعة
الازدي والمريسيع بضم الميم قالهم من ناحية قويد مما يلي الساحل
وقال موسى بن عقبة بسنة اربع وقال النعمان بن راشد عن الزهري
كان حديث الافك في غزوة المريسيع اما النعمان بن راشد فهو جزري
بفتح الجيم والزاي وبالرا قال ابن حجر اما قول ابن اسحق فكذلك رويناه في سيرة ابن
هشام عن زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحق واما قول موسى بن عقبة فذكره
غير واحد من الايمة عن ابي نصر ابن الشيرازي ان اسمعيل بن ابا بكير الجوهري
كتب

كتب اليهم من بغداد انبانا ابو بكر احمد بن المعرب انبانا ابو طاهر
احمد بن الحسن الباقلاني انبانا ابو طالب حمزة بن القاسم انبانا علي بن
محمد بن المعلى انبانا احمد بن زنجويه الحرشي حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا
محمد بن فليح بن سليمان انبانا موسى بن عقبة عن ابن شهاب به لكن قال سنة
خمس واما قول الزهري فقال شيخ الاسلام ابي حفص بن ابي الفتح قراة
عليه بسنده المذكور الى البيهقي انبانا ابو الحسين بن بشران انبانا ابو الحسن
علي بن محمد المصري حدثنا محمد بن ابراهيم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
حماد بن زيد عن النعمان بن راشد ومعمر عن الزهري عن عروة عن عايشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد سفرا اقرع بين
نسايه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه فاقرع بيننا في غزوة المريسيع
فخرج سهمي فخرج لي فهلك من هلك فذكر قصة الافك في غزوة المريسيع وقال
الجوزقي في المتفق انبانا حامد بن الشرقي ومكي بن عبدان قالا حدثنا محمد
ابن يحيى حدثنا سليمان بن حرب به حدثنا قتيبة بن سعيد قال اخبرنا اسمعيل
ابن جعفر عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان
عن ابن محيريز اسمه عبد الله بن محيريز القرشي التابعي قال دخلت
المسجد فرايت ابا سعيد الخدري فجلست اليه وسالته عن العزل
اي نزع الذكر من الفرج وقت الانزال قال ابو سعيد فخرجنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب
فاشتهينا النسا واشتدت علينا العزبة واحببنا العزل فاردنا
ان نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا
قبل ان نساله فسالناه عن ذلك فقال ما عليكم اي ليس عدم الفعل واجبا
عليكم ان لا تفعلوا قال المبرد لا زايدة ومر تحقيق الحديث ما من نسمة
كاينة الى يوم القيمة الا هي كاينة النسمة النفس اي ما من نفس كاينة في علم
الله الا وهي كاينة في الخارج اي ما قدر الله كونها لا بد لها من العدم الى
الوجود حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي
سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزوة نجد فلما ادركته القايلة وهو في واد كثير العضاة فنزل تحت
شجرة واستظل بها وعلق سيفه وتفرق الناس في الشجر يستظلون
فبينا نحن كذلك اذ دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجينا فاذا اعرابي

تاعدين بين يديه فقال ان هذا اتاني وانا نايم فاختر طسيتي فا يقظتني
وهو قايم على راسي مختصر قال ابن المنكدر بني قلت الله قتامه
ثم تعد فقلت هذا قال ادم يعاقبه بقال شمت السيف اي غمسته او سللته
فان قلت هذه القصة كانت في غزوة ذات الرقاع فلم ذكرها
في هذا الباب قلت ليست في هذا الباب في بعض النسخ بل في
الباب المتقدم فقط وانما لما صرح فيه بانها كانت في غزوة نجد فلا باس
بذكره هنا اذ علم منه انها لم تكن في الغزوة المصطلحة باب
بيان ذكر قصة غزوة انمار بفتح الهمزة وسكون النون والراء وتدغم في الغزوة
بني انمار وهي قبيلة حدثنا ادم بن ابي اياس حدثنا ابن ابي ذيب اسمه
محمد بن عبد الرحمن العامري حدثنا عثمان بن عبد الله بن سراقة العدوي كان
والي مكة مات سنة ثمان عشرة ومايه عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار يصلي على راحلته
متوجها قبل بكسر القاف متطوعا فيه جواز النفل على الراحلة كما سر
وكون ضرب السفر فيها بدلا عن التبيلة باب بيان
حكم حديث الافك وهو الافتراء على ام المومنين عايشة الصديقة بنت الامام
الصديق وهو ابلغ ما يكون من الكذب وقيل هو البهتان والمراد ما افك بعد على
عايشة رضي الله عنها والمشهور فيه كسر الهمزة واسكان الفاء وجاء فتحهما جميعا
والافك منزلة النحس كذلك هو يتلا فيه نحس بفتح الجيم والنون ونحس بكسر
الجيم يقال افكهم اي بالكسر والسكون وافكهم بالتخفيف وافكهم بلفظ الماضي
معناه صرفهم عن الايمان ومن قال افكهم يقول صرفهم عن الايمان وكذبهم
كما قال تعالى يوفك عنه من صرف فالافك هو الصرف عن الايمان
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن
ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة
ابن ابي وقاص وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عايشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك
ما قالوا وكلهم حدثني اي قال الزهري وكلهم حدثني طايفة من حديثها
وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض واثبت له اقتصاصا اي احفظ
واحسن ايرادا وسردا لحديث وهذا الذي نعلم الزهري من جميع الحديث
عنهم لا كراهة فيه لان هؤلاء الاربعة ايمة حفاظ ثقات من عظماء التابعين

فالحجة

فالحجة قايمة بقولهم كان منهم وقد وعيت اي حفظت عن كل رجل منهم
الذي حدثني عن عايشة وبعضهم يسوق حديثا وان كان بعضهم ادعى
اي احفظ من بعض قالوا قالت عايشة رضي الله عنها كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها
خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عايشة فاقرع بيننا في
غزوة غزاها اي الغزوة المصطلقية فان قلت لم ادرج بينهما واسرد
حديث الافك غزوة انمار قلت اهتمام البخاري بترتيب
الابواب اولا حفظ السلف الذين يروي عنهم فخرج فيها فخرجت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما انزل الحجاب فكنت احمل في
هودجي واترل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين اذن ليلة بالرحيل
فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت
شاني اتيت رحلي فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع بفتح الجيم
وسكون الزاي وهو الخرز اظفار بفتح الهمزة وخفة الفاء جمع ظفر
الكسر تمرة يابس اليمن قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني
ابتغاؤه قالت واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون فاحملوا
هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب عليه وهم يحسبون
اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن بلفظ مجهول مضارع
الهبل وهو ثقل اللحم والاهبال هو الاشتمال اللحم والشحم ولم يغشهن
اللحم انما ياكلن العلقة من الطعام يعني القليل فلم ينكر القوم خفة
الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن اي صغيرة
السن فبعثوا الجمل ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش
فجئت منازلهم وليس بها ولا بحي فيهم منزلي فاديه
كنت وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا انا جالسة
في منزلي غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي
ثم الذكواني من وراء الجيش فاصبح عند منزلي فراى سواد
انسان نايم فعرفني حين راني وكان راني قبل الحجاب فاستيقظت
باسترجاعه اي بقوله انا لله وانا اليه راجعون فان قلت
تقدم في باب تعديل النساء في كتاب الشهادات لم يتكلم القوم تكلم الفوج

وها هنا بلفظ الخفة فما التوفيق بينهما قلت هما من الامور الاضافية
فيتفاوتان بالنسبة حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما
تكلمنا بكلمة غير استرجاعه وهوي حتى اناخ راحلته فوطئ يدها
فقمت اليها فركبتها فانطلق يقودني بالراحلة حتى اتينا الجيش
موغرين اي داخلين في الدغوه بالمعجمة والراء وهي شدة الحر وخمرت اي
غطيت ووطئ صفوان يد الراحلة ليسهل الركوب عليها ولا يحتاج الى
مساعده وذلك في نحر الظهيرة اول الظهر وهم اي القوم نزول قالت
عايشة رضي الله عنها فهلك من هلك وكان الذي تولى كبر الافك
اي معظمه عبد الله بن ابي بن سلول بضم الهمزة ابوه وسلول بفتح المهملة
امه قال عروة اخبرت انه كان يشاع ويتحدث به عنده من باب تنازع
القايلين عليه فيقره ويستمعه ويستوشيه اي يستخرجه بالبحث قال
الجوهري يستوشيه اي يطلب ما عنده ليزيده وقال عروة ايضا لم يسم
من اهل الافك الينا الا حسان بن ثابت ومسطح بكسر الميم وسكون المهملة
الاولى وفتح الثانية بن اثاثة بالثاء المثلثة وتخفيف المثلثة الاولى وحمنة
بنت جحش بفتح المهملة واسكان الميم وجحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة
في ناس اخرين لا علم لي بهم غير انهم عصبة كما قال الله تعالى كبر ذلك
اي كما قال تعالى ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم فقال له عبد الله بن ابي
سلول قال عروة كانت عايشة رضي الله عنها تكره ان ينسب عندها
حسان انه الذي قال
ان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد وقا ووالده اي والد ابيه وهذا
البيت من قصيدة مشهورة له وابوه ثابت وجده منذر وابو جده حرام
ضد الحلال وعاش كل واحد من الاربعة مائة وعشرون سنة وهذا من الغرايب
قالت عايشة رضي الله عنها فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت
شهرا والناس يفيضون اي يخوضون واشتكيت من الشكاية وهي
الوجع في قول اصحاب الافك لا اشعر بشيء من ذلك وهو يريبني بفتح اوله
وخفته يقال رابه وارابه اذا اوهمه وشككه في وجعي اني لا اعرف
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف بضم اللام وسكون الطاء وبفتحها
جمع البر والرفق الذي كنت ارى من حين اشتكي انما يدخل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم هي كلمة يستفهم بها
عن الحال

عن الحال والشان اي ما حالك وما شانك ثم لا ينصرف صلى الله عليه وسلم فذلك
يريبني ولا اشعر اي لا تشعر بشيء مما قيل فيها من افترا اهل الافك عليها
حتى خرجت حين نقهت بفتح القاف وكسرها فخرجت مع ام مسطح
هي سلمى قبل بكسر القاف المناصع بالنون والمهملتين بوزن المساجد
مواضع خارج المدينة كانوا يتبرزون فيها لذلك قال وكان متبرزنا
وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من
بيوتنا قالت عايشة رضي الله عنها وامرنا امر العرب الاول بلفظ
الجمع في البرية قبل الغايط ولو كنا نتاذى بالكنف ان نتخذها
عند بيوتنا قالت فانطلقت انا وام مسطح وهي بنت ابي رهم
بضم الراء وسكون المعجمة ابن المطلب بن عبد مناف وامها بنت
صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق وابنها مسطح بن اثاثة
بفتح الهمزة بن عباد بن المطلب وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة
فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شاننا
فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس قال الجوهري بالفتح وقال
القاضي بالكسر مسطح فقلت لها اي قالت عايشة لام مسطح بيسما قلت
اتسبين رجلا شهد بدرا قالت اي هنتاه بفتح الهاء واسكان
النون وفتحها واما الهاء الاخيرة فبضم وسكون وهذه اللفظة تختص
بالنساء ومعناها يا هذه وقيل يا بلها كانها نسبت الى قلة المعرفة
بمكايد الناس وشرورهم اولم تسمعي ما قال قالت فقلت
ما قال فاخبرتني بقول اهل الافك قالت فازددت مرضا على مرضي
فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف
تيكم فقلت له اتاذن لي ان اتي ابوي قالت واريد ان اتبين
الخبر من قبلهما قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
لامي يا اماه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فقلت
سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى
اصبحت لا يرقا بالهمز لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي قالت
ودعا النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد
حين استلبث الوحي يسالهما ويستشيرهما في فراق اهله فاما
اسامة فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءتي

براة

اهله وبالذي يعلم لهم من نفعه فقال اسامة اهلك ولا نعلم الا خيرا
واما علي رضي الله عنه فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنسا
سواها كثير وسل الجارية تصدقك يريد بريرة واهلك بالرفع والنصب
واما الذي قال الامام علي رضي الله عنه فلم يكن عداوة ولا بغضا ولكن لما راى
من انزعاج رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الامر وتعلقه به اراد اراحة
خاطره تسهيلا للامر عليه قالت فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ببريرة
فقال اي بريرة هل رايت من شي يريبك قالت له بريرة والذي
بعثك بالحق ما رايت عليها شيا اغمصه بفتح الهمزة اي اعيبه اكثر
من انها جارية حديثة سن اي صغيرة السن تنام عن عجين اهلها
فتاتي الداجن وهي الشاة التي الفت البيوت ولا تخرج الى المرعى فتاكله
قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر اي قال من
يعذرني فيمن اذاني في اهلي ومن عبد الله بن ابي وهو على المنبر فقال يا معشر
المسلمين من يعذرني اي من ينصرني والعذير الناصر من رجل قد بلغني
اذاه في اهلي والله ما علمت على اهلي الا خيرا وقد ذكروا رجلا ما علمت
عليه الا خيرا وما دخل على اهلي الا معي قالت فقام سعد بن معاذ
اخو بني عبد الاشهل الاوسي فقال يا رسول الله اعذرك فان كان
من الاوس ضربت عنقه وان كان من الخزرج امرتنا ففعلنا
امرك قال القاضي هذا مشكل لان هذه القضية كانت في غزوة المريسيع
المصطلقية سنة ست وسعد مات في اثر غزوة الخندق من الرمية التي اصابته
وذلك سنة اربع فقال بعضهم ذكر سعد فيه وهم بل المتكلم اولا واخرا اسيد
ابن حضير ضد السفر كما في المغازي لابن اسحق والجواب ان المريسيع كانت
سنة خمس وكانت الخندق وقرينه بعدها ذكره الواقدي وغيره وهو الاصح
قال الكرماني اقول انه على ما روى البخاري عن موسى بن عقبة في غزوة الخندق
انها سنة اربع وفي المصطلقية ايضا انها سنة اربع فالاشكال مندفع قال وقام
رجل من الخزرج وكانت ام حسان اسمها فريعة مصغر الفرعة بالفا والرا
والمهملة بنت عمه من فخذه فان قلت علم من قوله بنت عمه انها من
عشيرته فما الفايدة في ذكر من فخذه قلت بيان انها ليست بنت عمه الحقيقي
بل هي من جملة اقاربه وذلك ان فريعة هي بنت خالد بن خنيس مصغر الخنس
بالمعجمة والنون والمهملة بن لوذان بفتح اللام وبالمعجمة بن عبد ود بن زيد
ابن

ابن ثعلبة الخزرجي الساعدي وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج قالت
وكان قبل ذلك رجلا صالحا المراد بالصالح الكامل قال العلما وفيه اشارة الى ان
المعصية تنقل الرجل عن اسم الصلاح وقد احتملته الحمية فقال لسعد كذبت
لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك ما احببت ان
يقتل اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال سعد بن عبادة كذبت لعمر الله
لنقتلنه فانك منافق اي تفعل فعل المنافقين ولم يرد النفاق الحقيقي
وحملته اي على الجهل تجادل عن المنافقين قالت فثار الحيان اي الاوس
والخزرج حتى هموا ان يسلموا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم على المنبر
قالت فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت
قالت فبكيت يومي ذلك كله لا يرقا لي دمع اي لا ينقطع لي دمع ولا اكتحل
بنوم قالت واصبح ابواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما ولا اكتحل
بنوم ولا يرقا لي دمع حتى اني لاظن ان البكا فالق كبدي فبينا ابواي
جالسان عندي وانا ابكي فاستاذنت على امراة من الانصار فاذنت لها
فجلست تبكي معي فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها ولقد لبث شهرا
لا يوحى اليه في شاني شي قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
جلس ثم قال اما بعد يا عايشة انه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريية
فسيراك الله وان كنت الممت اي فعلت ذنبا فاستغفري الله وتوبي اليه
فان العبد اذا اقترف ذنبا ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقالته قلص اي ارتفع دمعي وانقطع حتى ما احس منه قطرة
فقلت لابي اجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال اي قال ابو بكر رضي
الله عنه لعايشة اني والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
لامي ام رومان اجيبي رسول الله فيما قال قال فقالت اني والله ما ادري
ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرا
من القران كثيرا واني قد علمت انكم سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم
وصدقتم به فلين قلت لكم اني بريية لا تصدقوني ولين اعترفت بامر
والله يعلم اني منه بريية لا تصدقوني والله ما اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف
تريد يعقوب عليه السلام حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون
ثم تحولت فاضطجعت على فراشي والله يعلم اني حينئذ بريية وان الله عز وجل

ليوحى ببراءتي بلفظ الفاعل من الاحوال الثلثة والباقي براءتي للمفعول
اي كونك مقدرا ايان الله يبرئ عند الناس بسبب اي يريد منه في
نفس الامر فهو جملة حالية مقدرة وفي بعض النسخ بلفظ الفاعل من الاربعة
وبي صفته والله ما كنت اظن ان الله منزل في شاني وحيا يتلى
لشاني في نفسي كان احقر من ان يتكلم في بامر ولكن كنت ارجو
ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رويا يبرئني الله بها
فوالله ما دام اي ما كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا
خرج احد من اهل البيت حتى انزل الله عز وجل عليه فاخذه ما كان
يأخذه من البرحاء بفتح الموحدة وفتح الراء وبالمد والحدة حتى
انه ليتحدر اي لينصب منه العرق مثل الجمان بضم الجيم وخفة الميم
الدر شبهت مثل قطرات عرقه الشريف بحبات الدر او هو نوع يوم
شاتٍ من ثقل القول الذي انزل عليه قالت فسري عنه اي
ازيل عنه صلى الله عليه وسلم وهو يضحك اثمانت اول كلمة تكلم بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال يا عائشة اما والله لقد برأك الله
قالت فقال لي اي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه اي قالت
عائشة لا اقوم اليه اولا اعليهم ومعاتبه لكونهم شكوا في حالهم
مع علمهم بحسن طريقها وجميل سيرتها فاني لا احمد الا الله عز وجل
قالت وانزل الله عز وجل ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم العشر
ايات ثم انزل الله تعالى هذا في براءتي قال ابو بكر الصديق رضي الله
عنه وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره
والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال
فانزل الله عز وجل ولا يأتل اولوا
الفضل منكم والسعة الى قوله غفور رحيم قال ابو بكر بلى والله اي
لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق
عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن امري فقال للزينب
ماذا علمت او رايت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري اي اصونه
فلا اقول سمعت فيما لم اسمع والله ما علمت الا خيرا او رايت قالت
عائشة وهي التي كانت تساميني اي تفاخرني وتضاهيني بجمالها
ودينها

ومكانها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ضنا علي من بين ازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع قالت وطفقت اختها
حمنة تحارب لها اي تشتعب لها فتهلك فيمن هلك قالت ابن شهاب هذا الذي بلغنا من
حديث هؤلاء الرهط قال عروة قالت عائشة رضي الله عنها والله ان
الرجل يعني صفوان الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله فوالله
الذي نفسي بيده ما كشفت من كنف انثى بفتح الكاف وادي الثوب
الذي يستر بها وهو كناية عن عدم الحاجة ويروى ما كان حصورا وان
معه مثل الهدبة قالت ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله عز وجل تتمة
اعلم ان براءة عائشة رضي الله عنها من الافك براءة قطعية بنص القرآن
وان تشكك فيها احد صار كافرا ومر شرح هذا الحديث مرارا حدثنا عبد
الله بن محمد قالا ملا على هشام بن يوسف حدثنا قالا اخبرنا معمر عن الزهري
قال قال لي الوليد بن عبد الملك ابلغك ان عليا كان فيمن قذف عائشة
قلت لا ولكن قد اخبرني رجلان من قومك ابي قريش وهما ابو سلمة
ابن عبد الرحمن وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ان عائشة قالت لهما
كان علي سلما في شانها سلما بكسر اللام من تسليم الامر يعني السكوت
وبفتحها من السلامة من الخوض فيه وفي بعض النسخ مسيئا ضد محسنا وهو
رضي الله عنه منزه ان يقول ذلك قالت اهل الافك عرضها بالاشارة مثل ما قال
والناس كثير وفي بعض النسخ فراجعوه اي الزهري
[illegible] فلم يرجع اي فلم يجب بغير ذلك
وقال معمر قال الزهري سألت بلالا كيف هذا اللفظ وانا داينا لفظ علي
اي قال فلم يرجع الزهري على الوليد وكان في النسخة العتيقة القديمة
لا سلا لا مسيئا ولم يرجع علي بزيادة لفظ علي حدثنا موسى بن اسمعيل
حدثنا ابو عوانة عن حصين عن ابي وائل قال خطبنا سروق بن الاجدع
بالمعلقين قال حدثتني ام رومان وهي ام عائشة رضي الله عنها قالت
بينا انا قاعدة انا وعائشة اذ ولجت امراة من الانصار فقالت فعل الله
بفلان وفعل قالت ام رومان زينب النواسية وما ذاك قالت
ابنه فيمن حدث وما ذاك قالت كذا وكذا قالت عائشة سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وابو بكر قالت نعم فخرت مغشيا عليها

فما افاقت الا وعليها حمى نافض هي ذات الرعدة فطرحت ثيابها
فصلبها فجا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شان هذه فقلت يا رسول
الله اخذتها الحمى بنافض قال صلى الله عليه وسلم فلعل في حديث تحدث
به قالت نعم فقعدت عائشة رضي الله عنها وقالت والله لئن حلفت
على براتي لا تصدقوني ولئن قلت لا تعذروني مثلي ومثلكم كيعقوب
وبنيه والله المستعان على ما تصفون ولئن قلت اي بتخلفي عن
الجيش كان سبب فقد العقد لا تقبلوا عذري واستدرك على هذا الاسناد
بان ام رومان ماتت سنة ست من الهجرة ومسروقا قدم في خلافة ابي
بكر وعمر قالت وانصرف النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا فانزل الله
عز وجل عذرها قالت بحمد الله ولا بحمدك حدثنا بشر بن خالد اخبرنا
محمد عن شعبة عن سليمان عن ابي الضحى باسم الوقت المعروف عن
مسروق قال دخلنا على عائشة وعندها حسان بن ثابت الشاعر
اللبيب ينشدها شعرا يشبب بابيات له قال حسان
رزان لا تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
قالت له عائشة لانك لست كذلك قال مسروق فقلت لها لم تاذني
له ان يدخل عليك وقد قال الله عز وجل والذي تولى كبره منهم
له عذاب اليم قالت واي عذاب اشد من العمى قالت له انه
كان ينافح او يهاجي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال نافحت عن
فلان اذا خاصمت عنه والمنافحة باهمال الحاء والسين ذكر الشاعر
بما يتعلق بالغزل ونحوه والحسان بفتح الحاء المهملة العفيفة والرزان
بفتح الراء والزاي صاحبة الوقار يقال امراة رزانة اذا كانت
رزينة في تجملها وغرثى اي جائعة لا يغتاب الناس اذ لو كانت
مغتابة لكانت اكلة من لحم اخيها فتكون شبعانة لا جوعانة
وقولها لست كذلك فيه اشارة الى ان حسان اغتابها حين وقعت
قصة الافك وقد عمي اواخر عمره والمنافحة الذب بالشعر والمخاصمة
حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن نافع عن ابن عمر عن ابن ابي مليكة مصغر
الملكة عن عائشة رضي الله عنها كانت تقرا اذ تلقونه بالسنتكم
وتقول الولق الكذب والافترا قال ابن ابي مليكة وكانت اي عائشة
اعلم من غيرها بذلك لانه نزل فيها اي كانت اعلم بتفسير الاية

من

من غيرها لكون ان الاية نزلت فيها حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا
عبدة عن هشام عن ابيه قال ذهبت اسب حسان عند عائشة
فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يكافح
عنه وقالت عائشة استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين
قال كيف بنسبي فيهم قال لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين
قلت ذلك من شدة فهمه وحذقه وفصاحته حدثنا عثمان بن فرقد
سمعت هشاما عن ابيه قال سبت حسان وكان ممن كبر عليها
وكان عائشة لم ترض بذلك لكون ان حسان كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويذب عنه بالشعر قال ابن حجر ووقع في روايتنا من طريق ابي ذر قال محمد بن
عقبة حدثنا الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة
قلت لسعيد بن المسيب بلغني ان جابر بن عبد الله كان يقول قالوا اربع عشرة
مائة فقال لي سعيد حدثني جابر كانوا خمس عشرة مائة تابعه ابو داود حدثنا قرة
عن قتادة انتهى وقال ابو بكر بن محمد بسنده الى الاسمعيلي قال اخبرني الحسن
ابن سفيان حدثنا عمرو بن علي حدثنا ابو داود حدثنا قرة عن قتادة قال سالت
سعيد بن المسيب كم كانوا في بيعة الرضوان قال الفا وخمسمائة قلت انه بلغنا
ان جابر بن عبد الله قال كانوا الفا واربعمائة قال اوهم يرحمه هو حدثني انهم
كانوا الفا وخمسمائة وقال ابو نعيم في المستخرج على البخاري حدثنا ابن حبان حدثنا
محمد بن الحسن بن علي بن بحر حدثنا زيد بن اخزم حدثنا ابو داود به وفيه عقب
حديث عمرو عن جابر قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية انتم خير اهل
الارض وكنا الفا واربعمائة تابعه الاعمش سمع جابرا الفا واربعمائة اسنده
المصنف في الاشربة عن قتيبة عن جرير عن الاعمش مطولا باب
بيان حكم ذكر غزوة الحديبية وبيان قول الله عز وجل لقد رضي الله عن
المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الاية قال شارح السنة الحديبية بتخفيف
الياء وشدتها وقيل هي قرية صغيرة سميت ببير هناك عند مسجد الشجرة
وهي شجرة بايع النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة تحتها وهي على نحو مرحلة من مكة
وقال محمد بن المثنى عبد الله بن ابي اوفى كان اصحاب الشجرة الفا وثلاثمائة
وكانت اسلم ممن المهاجرين وعن عبد الله بن ابي اوفى ايضا قال كنا يوم الشجرة
الفا وثلاثمائة وكانت اسلم ممن المهاجرين اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى
عن ابي داود به وعن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لقد رايت الشجرة ثم انسيتها

بعد نلم اعرفها ثم اسيتها بعد استيلي سقط هذا الصلق من اصل سماع
ابن حجر وقد اخرجه البخاري في عتيبه هذا عن محمود عن عبد الله عن اسرائيل
عن مطرف عن سعيد بن المسيب عن ابيه فيه ولما خرجنا في العام المقبل استيناها
قال وفيه هذا حديث محمد بهذا الاسناد هو المراد لا لكن الغالب
على الظن انه المراد حدثنا قال ابن مخلد قال حدثنا سليمان بن بلال قال
حدثني صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاصابنا مطر ذات ليلة
فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بالجحفة ثم اقبل علينا فقال اتدرون
ماذا انزل ربكم عز وجل الليلة قلنا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من
عبادي مؤمن بي وكافر بي فاما من قال مطرنا برحمة الله وبرزقه
الله فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا
بنوء كذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب هذا الحديث تقدم بيانه في كتاب
الصلاة في باب يستقبل الامام الناس اذا سلم وكان من عادة سلمة الجاهلية
ان يقولوا مطرنا بنوء كذا فيضيفون النعمة الى غير الله فرجرهم النبي
عنها وساها كفرا وله وجوه شتى تقدمت حدثنا قتيبة بضم القاف وسكون
المهملة وبالموحدة قال حدثنا همام عن قتادة ان انس بن مالك رضي الله
عنه اخبره قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلهن في ذي
القعدة وعمرة اذ رادته الى الى مكة مع حجته عمرة من الحديبية
في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من
الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته اعتمر
هذه تفتعل والعين الباقية غير تمتع فان قلت كيف يكون
عمرة من الحديبية قلت عمرة المحصور من الطواف محسوبة بعمرة
وان لم يتم مناسكها والجعرانة بكسر الجيم وسكون المهملة وتخفيف الراء
وبكسر العين وتدة الراء وجعران مشهور ان وهو موضع بين الطائف
ومكة فان قلت ذكر في كتاب الحج في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعلي الولة قال نافع ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ولو اعتمر
لم يخف على عبد الله بن عمر قلت الملازمة لاحتمال غفلة عن ذلك
الوقت او لنسيانه كما مر في كتاب العمرة انه تلا احدا من في واجب وانكرت
عليه عائشة فقال النووي قالوا وانكار كان للاستحباب على او للنسيان ونحوه

حدثنا بيد

وقال غيره في نفي ذلك ايضا
قد رضيت لك الحسنى كفايتي وبغيتي وفيها شفاء الروحي وراحتي
فلما فرغوا من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن اجعلوا امركم
الى ثلاثة منكم فقال الزبير جعلت امري الى علي وقال طلحة قد
جعلت امري الى عثمان وقال سعد قد جعلت امري الى عبد الرحمن بن
عوف فقال عبد الرحمن ايكما سر ان هذا الامر بجعله اليه والله عليه
اي والله رقيبه ومعين علي وكذلك الاسلام لينظرن بلفظ الامر
الغايب افضلهم بالنصب اي ليتذكر كل واحد منهما ايها افضل وفي بعض النسخ
بفتح اللام بالفتح المقدر في نفسه فامسك بمعنى سكت وفي بعض النسخ بلفظ
المجهول والشيخان فقال عبد الرحمن افتجعلونه الى الله علي ان لا اكون
افضلهم اي والله شاهد علي ان لا اقول الا خيرهم افضلكم قالا نعم
فاخذ بيد احدهما وقال لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم في
الاسلام ما قد علمت صفة او بدل من القدم فالله عليك لئن امرتك
لتعدلن ولئن امرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالآخر فقال له
مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه فبايع له وولج
اهل الدار فبايعوه اي اهل الدينة في الحديث سنة عمر على المسلمين
حيث خاف بسقيل المزاج والنصيحة لهم حيث اراد توفية اهل العراق
واقامة السنة في تسوية الصفوف اقامة باسر الصلاة اكثر من معالجة
نفسه وملازمة الامر بالمعروف على كل واحد والوصية بادا الدين وغيره
والاعتناء بالدين عند الاكابر والمشورة في نصب الامام وتقديم الافضل
وان الامامة تحصل بالمبايعة خاتمة تتعلق ببعض احاديث تتبعي
عن فضل امير المومنين عثمان بن عفان وماثره اخرج ابو يعلى عن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لعثمان بن عفان ولي في الدنيا والآخرة واخرج ابن عساكر
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي خليل وان
خليلي عثمان بن عفان واخرج الترمذي عن طلحة وابن ماجه عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي رفيق في الجنة ورفيقي فيها عثمان
واخرج ابن عساكر عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن بشفاعة
عثمان سبعون الفا كلهم قد استوجبوا النار الجنة بغير حساب واخرج الترمذي
والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم

بالف دينار حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقلبها ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم
واخرج الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
فتنة عثمان فقال يقتل فيها هذا مظلوما عثمان واخرج الترمذي
وابن ماجه والحاكم وصححه عن مرة بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذكر فتنة يقتل فيها رجل مقنع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت
اليه فاذا هو عثمان بن عفان فاقبلت اليه بوجهه فقلت هذا قال نعم
واخرج الحاكم عن ابي هريرة قال اشترى عثمان الجنة حين حفر بئر رومة وجيش جيش العسرة واخرج الطبراني
عن عمرة بن مالك قالت ما ثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عثمان
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجوا عثمان لو كان لي ثالثة لزوجته ولما زوجته الا بوحي من الله واخرج ابن عساكر عن علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لعثمان لو ان لي اربعين ابنة زوجتكها واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن
واحدة واخرج ابن عساكر عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لعثمان وعنده ملك من الملائكة فقال شهيد يقتل قومه انا لنستحي
منه واخرج ابن عدي وابن عساكر عن حديث انس مرفوعا انه سيقاتل قوم
من امتي بعدي فاذا قتل عثمان جردوا السيف فلم يغمد اليوم الى يوم القيامة
تفرد به عمرو بن زياد وله مناكير واخرج الخطيب عن ابن عباس وابن عساكر
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الي ان ازوج كريمة من
عثمان واخرج الطبراني عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زوجت
عثمان ام كلثوم الا بوحي من السماء واخرج ابن ماجه عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لعثمان يا عثمان هذا جبريل اخبرني ان الله قد
زوجك ام كلثوم بمثل صداق رقية وعلى مثل صحبتها

باب

بيان ذكر مناقب الامام علي بن ابي طالب القرشي ابو الحسن رضي الله عنه

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني وانا منك وقال عمر توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض علي هو ابن ابي طالب المعروف بالخلافة بعد الائمة
الثلاثة هو الامام المرتضى والولي المجتبى علي بن ابي طالب باتفاق اهل
الحل والعقد على كطلحة والزبير وابي عبيدة وابن عباس وخزيمة بن ثابت
وابي الهيثم بن التيهان ومحمد بن مسلمة وعمار بن ياسر وفي نزح القاصد عن
بعض

عن بعض المتكلمين ان الاجماع انعقد على ذلك ووجه انعقاده في زمنه الدوري
على انها الدار لعثمان وهذا الجماع على انه لو لا عثمان لكانت لعلي نعم خرج عثمان
بنفسه من البين بقيت ليلا جاعادون ثم قال الامام الحرمين والاكثرون يقول مرتال
الاجماع على امامة علي فان الامامة لم تجد له وانما هاجت الفتنة لامور اخر
اسلم رضي الله عنه وهو ابن عشر سنين وقيل تسع وقيل ثمان وقيل دون ذلك
قديما قال ابن عباس وانس وزيد بن ارقم وسليمان الفارسي وجماعة انه اول من اسلم
ونقل بعضهم الاجماع عليه ومن الجمع بين هذا الاجماع والاجماع ان ابا بكر اول من اسلم
ونقل ابو يعلى عنه قال ثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واسلمت يوم
الثلاثاء واخرج ابن سعد عن الحسن بن زيد بن الحسن قال لم يعبد الوثان قط الصغير
ومن ثم يقال فيه كرم الله وجهه والحق به الصديق بما ذكر قيل انه لم يعبد
صنما وهو احد العشرة المشهود بالجنة نافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم باكرا خاة
وصهره على فاطمة سيدة نساء العالمين واحد السابقين الى الاسلام واحد العلماء
الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد والخطباء المفوهين واحد من
جمع القرآن عرضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرضه على ابي الاسود الدؤلي وابو
عبد الرحمن السلمي وعبد الرحمن بن ابي ليلى ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
امره ان يقيم بعده بمكة حتى يؤدي عنه امانته والودايع والرهايا التي كانت
عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم يلحقه باهله فتعلق ذكوان وشملة مع النبي صلى الله عليه وسلم
الى المدينة الا ابو كنانة صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة وقال حينذاك مني
بمنزلة هارون من موسى وله نحو جميع الشاهد الاثار المشهورة واصابته يوم
احد ستة عشر ضربة واعطاه صلى الله عليه وسلم اللواء في مواطن كثيرة يومئذ
واخبر صلى الله عليه وسلم ان الفتح يكون على يديه كما في الصحيحين وحمل يومئذ باب
حصنا على ظهره حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها وانهم حبوه بعد ذكر فلم يحمله
الا اربعون رجلا وفي رواية انه تترس باب الحصن عن نفسه فلم يزل في يده
وهو يقاتل حتى فتح الله تعالى عليهم الحصن فاراد ثمانية ان يقلبوه فما استطاعوا
وفضايله كثيرة شهيرة حتى قال الامام احمد بن حنبل ما جاء لاحد من الفضايل ما جاء
لعلي وقال اسمعيل القاضي والنسائي وابو يعلى الموصلي لم يرد في احد من الصحابة
بالاسانيد الحسان اكثر مما جاء في فضل الامام علي بن ابي طالب وقال بعض المتاخرين من
ذرية اهل البيت النبوي وسبب ذكره والله اعلم ان الله تعالى اطلع على الامة
باشتهاره لتذكر الفضايل فتحمل النجاة لمن تمسك به ممن بلغته كما وقع ذلك

والخوارج عليه بشر من سمع من الصحابة تلك الفضائل وبثها سما للامة ثم لما
اشتد الخطب واشتغلت طائفة من بني امية تشيعه وسبه على المنابر
وافتعل الخوارج لعنهم الله تعالى قالوا بكفره واشتغلت جهابذة
الحفاظ من اهل السنة ببث فضائله حتى كبرت نحلا للامة ونصرته
للحق وكنيته اباتراب وكانت هذه الكنية احب الكنى اليه لانه علي اللام
كناه بها كما مر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع حب علي قلب منافق ويجتمع
الا حب ابي بكر وعمر وعثمان وعلي واخرج الناسي والحاكم عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم
ان كل نبي اعطي سبعة نجباء رفقا واعطيت انا اربعة عشر علي والحسن والحسين
وجعفر وحمزه وابو بكر وعمر المهدي واخرج ابن المظفر وابن ابي الدنيا عن
ابي سعيد الخدري قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من مرضه الذي توفي
فيه وكان من صلاة الغداة فقال اني تركت فيكم كتاب الله وسنتي فاستطعوا
القرآن بسنتي فانه لي تهمي امهاركم ولن تحزا قدامكم ولن تقصروا دونكم
ما اخذتم بهما ثم قال اوصيكم بهذين خيرا واشار الى علي والعباس لا يكفن منهما
احد ولا يحفظها علي الا اعطاه الله نورا حتى يرد به علي يوم القيمة واخرج
ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن عوف قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة اشرف الى الطائف فحفرها سبع عشرة او تسع عشرة ثم قام خطيبا فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اوصيكم بعشرتي خيرا وان موعدكم الحوض والذي نفسي بيده
لتقيمن الصلاة ولتاتين الزكاة ولا بعثن عليكم رجلا مني وكنفسي يضرب اعناقكم
ثم اخذ بيد علي رضي الله عنه ثم قال هذا وبيد رجل اختلف في تنفيسه وبقية رجال
ثقات وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال انا موضع بيعته ايها الناس يوشك ان
اقبض قبضا سريعا فينطلق بي وقد قدمت اليكم القول لتعذروني ايكم الا اني
خلفت فيكم كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي ثم اخذ بيد علي فرفعها فقال
هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فاسالهما ما خلفت
فيهما واخرج الامام احمد في المناقب عن علي قال طلبني النبي صلى الله عليه وسلم فوجدني
نائما فاتاني فحركني برجله وقال ثم قوالله لارضين اخي وابو ولدي فقاتل
على سنتي من مات على عهدك فقد قضى نحبه
ومن مات بكبك بعد موتك ختم الله له بالامن والايمان ما طلعت شمس او غربت
واخرج الدارقطني عن علي قال للستة الذين جعل عمر امر الشورى بينهم كلاما
طويلا من جملته انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي
انت

انت قسيم النار يوم القيمة غيري قالوا اللهم لا وعناه ما رواه غير واحد عن
علي رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال له انت قسيم الجنة والنار يوم
القيمة تقول النار هذا لي وهذا لك ورويه بن السمان ان ابو بكر قال له رضي
الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجوز احد الصراط
الا من كتب له على الجواز واخرج ابن سعد عن ابي طريف نبي ثنا الحباسة
والسلف على الامام علي رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
علي اقضانا واخرج الحاكم عن ابن مسعود قال اقضى اهل المدينة علي واخرج
ابن سعد عن ابن عباس قال اذا حدثنا ثقة عن علي ثبت لا تعدوها واخرج
عن سعيد بن المسيب قال كان عمر بن الخطاب يتعوذ بالله من معضلة ليس
فيها ابو الحسن بين علينا واخرج عنه قال لم يكن احد من الصحابة يقول
سلوني الا علي واخرج ابن عساكر عن ابن مسعود قال افرض اهل المدينة علي
وافقههم علي وذكر حديث المؤمنين عائشة فقالت انه اعلم من بقي بالسنة
انت هي علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر وعلي وابن مسعود
وقال عبد الله بن عباش بن ابي ربيعة كان لعلي ثمانية مزاوس تاطع
في العلم وكان له القدم في الاسلام والصهر برسول الله صلى الله عليه وسلم
والفقه في السنة والنجدة في الحرب والجود في المال واخرج الطبراني وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال ما انزل الله يا ايها الذين امنوا الا علي امير فيها
وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في غير مكان وما
ذكر عليا الا بخير واخرج ابن عساكر عنه قال ما نزل في احد من كتاب الله تعالى
ما نزل في علي واخرج عنه ايضا قال نزل في علي ثلاثمائة اية واخرج الطبراني
عنه قال كانت لعلي ثماني عشرة منقبة ما كانت لاحد من هذه الامة واخرج
ابو يعلى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب لقد اعطي
علي ثلاث خصال لان تكون لي خصلة منهن احب الي من ان اعطى حمر
النعم نسيلها وعاملي قال تزوجه ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكناه
المسجد لا يحل لاحد ما يحل له والراية يوم خيبر ورويا الامام احمد
بسند صحيح عن ابن عمر نحوه واخرج الامام احمد وابو يعلى بسند صحيح عن علي قال
ما رمدت ولا صرعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهي وتفل في عيني
يوم خيبر حين اعطاني الراية ولما دخل الكوفة دخل عليه حكيم من العرب
فقال والله يا امير المؤمنين لقد زينت الخلافة وما زينتك ورفعتها وما رفعتك

وكان ادرج اليه شيئا واخرج السلفي في الطيوريات عن عبد الله بن احمد
ابن حنبل قال سالت ابي عن علي ومعاوية فقال اعلم ان عليا كان كثير الاعداء
فتش له اعداوه شيا فلم يجدوا فجاوا الى رجل قد حاربه وقاتله ناظروه كيادا
فسلم له حدثنا قتيبة بن سعد حدثنا عبد العزيز عن ابي حازم ان سهل
عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاعطين
الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه قال فبات الناس يدوكون
بالمعلة ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلهم يرجون ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا يشكى عينيه
يا رسول الله قال فارسلوا اليه واتوني به فلما جاء بصق في عينيه ودعا له
حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم
حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك اي بتوده ورفق حتى تنزل
بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه
فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم اي من الشعر
بها والابل الحمر هي احسن اموال العرب يضربون بها المثل في نفاستها
وليس عندهم شي احسن منها حدثنا قتيبة حدثنا حاتم عن يزيد عن ابي عبيد
عن سلمة قال كان علي تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان به رمد
فقال انا اتخلف يا رسول الله فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان
مساء الليلة التي فتح الله صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين
الراية او لياخذن الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله او قال يحب
الله ورسوله يفتح الله عليه فاذا نحن بعلي وما نرجوه فقال هذا علي
فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح الله عليه يديه وفي الحديث
معجزة قوليه وهو الاعلام بان الله يفتح على يديه بابا خيبر وكان كذلك
وفعليه وهو البصق في عينيه فبرا من رمده في الساعة وفيه
فضيلة علي وشجاعته وحبه لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وقد مر الحديث
حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز عن ابي حازم عن ابيه ان رجلا
جاء الى سهل بن سعد فقال هذا فلان لامير المدينة يدعو عليا عند المنبر
قال فيقول ماذا يقول انه ابو تراب فضحك قال والله ما سماه الا النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم وما كان له اسم احب اليه منه فاستطرق الحديث سهلا
اي طلب من سهل الحديث واتمام القصة وقلت يا ابا عباس كنية سهل
كيف ذلك قال دخل علي على فاطمة ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اين ابن عمك قالت في المسجد فخرج اليه فوجد رداءه قد
سقط عن ظهره وخلص التراب الى ظهره فجعل يمسح التراب عن
ظهره ويقول اجلس يا ابا تراب وفي الحديث جواز النوم في المسجد واستحباب
ملاطفة الصبيان والمشي اليهم لاسترضائهم وتتمة الحديث مذكورة في
سائر الروايات ومر بعضها الاشارة اليه حدثنا محمد بن بشار بالشين المعجمة
حدثنا حسين ابو الجعفي عن زائدة عن ابي حصين عن سعد بن عبيدة
قال اتى رجل ابن عمر فسأله عن عثمان فذكر من محاسن عمله قال لعلك
يسوءك قال نعم قال فارغم الله بانفك ايا ما يدريه يقال رغم الله انفه اي
الصقه بالرغام اي اهانه واذله ثم سأله عن علي فذكر محاسن عمله قال هو
ذاك بيته اوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لعلاذاك يسوءك
قال اجل قال فارغم الله بانفك انطلق فاجهد على جهدك اي ابلغ
غايتك في هذا الامر واعمل فيه حتى ما تستطيع وتقدم عليه حدثنا محمد
ابن بشار حدثنا عبد ربه حدثنا شعبة عن الحكم سمعت بن ابي ليلى قال
حدثنا علي رضي الله عنه ان فاطمة شكت ما تلقى من اثر الرحا في النبي
صلى الله عليه وسلم سبي فما لقيت فلم تجده فوجدت عائشة رضي الله عنها
فاخبرتها فجاء فاطمة رضي الله عنها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الينا وقد اخذنا
مضاجعنا فذهبت لاقوم فقال على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت
برد قدميه على صدري وقال الا اعلمكما خيرا مما سالتماني اذا اخذتما
مضاجعكما تكبرا اربعا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا
وثلاثين فهو خير لكما من خادم قال في جامع الاصول محمد بن ابي ليلى اذا اطلقت
المحدثون وقالوا ابن ابي ليلى فانما يعنون عبد الرحمن بن ابي ليلى واذا اطلقت
الفقهاء يعنون به محمد بن عبد الرحمن وعلى كل حال فهو ثقة وتكلم بلفظ
الامر في بعض النسخ بلفظ المضارع حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر
حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت ابراهيم بن سعد عن ابيه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم لعلي ما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى
الا انه لا نبي بعدي حدثنا عباد بن الوليد بفتح الجيم وسكون العين اخبرنا شعبة عن ابي

صلى الله عليه وسلم قوله وفعله
والتشهد في الاسماء والكنى تركه

عن ابن سيرين هو الامام محمد بن سيرين عن عبيدة عن علي رضي الله عنه انه قال اقتلوا
كما كنتم تقتلون فاني اكره الاختلاف حتى يكون جماعة او اموت كما مات
اصحابي فكان ابن سيرين يرى ان عامة ما يروى عن علي الكذب فان قلت
اختلاف الامة رحمة فلم كرهه قلت الكراهة الاختلاف الذي يودي الى
النزاع والفتنة فان قلت الامران مطلوبان فلم قال او اموت بأر
قلت لانباني الجمع بينهما وعامة او اكثر ما يروونه الرافضة عنه كذب
وان تكون مني اي قال انت مني وانا ايا زايده وهذا الحديث تعلق به الروافض
في خلافة علي رضي الله عنه قال الخطابي انما قال النبي حين خرج الى تبوك ولم يستصحبه
فقال الجبلني مع الاربعة فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى
موسى على بني اسرايل حين خرج الى الطور ولم يرد به الخلافة بعد الموت فان
المشبه به وهو هارون كان وفاته قبل وفاة موسى وانما كان خليفته في
حياته في وقت خاص فليكن الامر كذلك فيمن شبه به المثل به خاتمة
في نبذ من كراماته وقضاياه وكلماته الدالة على علو قدره علما وحلما وزهدا
وعرفة بالله تعالى اخرج بن سعد وغيره عن ابي الطفيل قال اتاني علي من كتاب
الله فانه ليس من ابرة الا وقد عرفت نزولها بليل ام بنهار او اين سهل ام جبل واخرج
ابن ابي داود عن محمد بن سيرين قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقسم علي
بيعة ابي بكر فلقيه ابو بكر فقال اكرهت امارتي قال لا ولكن اقسمت
لا ارتدي برداي الا الى الصلاة حتى اجمع القرآن فزعموا انه كتبه على تنزيله
قال محمد بن سيرين لو اصبت ذلك الكتاب كان فيه العلم وذكر امانة الباطرة
ان الشمس ردت عليه لما كان راس النبي صلى الله عليه وسلم في حجره والوحي ينزل عليه
وعليه بعد العصر فاستيقظ علي صلى الله عليه وسلم الا وقد غربت الشمس فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم ان كان في طاعتك وطاعة رسولك فارد عليه الشمس فطلعت
بعد ما غربت وحديث رد الشمس صححه ابو جعفر الطحاوي والقاضي عياض وغيرهما
شيخ الاسلام ابو زرعة وشيعه وغيره وردها على جمع من قال انه موضوع وزعم
فوات الوقت بغروبها ثلاثا بيده لو ردها فمحل بل نقول لكنا ان ردها خصوصيه
كذلك ادراك العصر الآن اذ خصوصيه وكرامة على انه ذكر انه في ان الشمس
اذا غربت ثم عادت هل يعود الوقت يعودها قال السبط بن الجوزي وفي باب
حكاية غريبة سمعناها من شايخنا باب الجامع الازهر عصر اليوم انهم شاهدوا
ابا منصور المظفر ابن اردشير العبادي الواعظ ذكر بعد الصلاة الحديث
وفقه

صلى الله عليه وسلم وكان امام اهل البيت فانه تعلق به اهل البيت
هذا الحديث واتمام القصة وخاتمة وجوه اليه لم يكن ترجوا قدومه والبين
المدينة اي كنى بقبلان عن اخير المدينة والا لم يراد بالكتبة وتبلغ على الشمس
على الكتبة وتمتد بالناظر وذكرنا بالاهل البيت فقطت سحابة الشمس
حتى ظن الناس انها غابت فقام على المنبر وادى الى الشمس وانشد يقول
لا تغربي يا شمس حتى يستتم مدحي لآل المصطفى ولنجله
وانشي غنا يكان اردت شانهم انت بالكان الوقوف لاجله
ان كان للمدحي وقوف فكذلك يكن هذا الوقوف لخيله والرجله
قالوا فاجابها السحاب عن الشمس وطلعت واخرج عبد الرزاق بن حجر المروزي
قال قال لي علي كيف بكما اذا امر بكما ان تلعنني قلت وكاين ذكر قال انعم قلت
نكيف اصنع قال العني ولا تبرا مني قال فارتى محمد بن يوسف الثقفي اخو الحجاج
وكان اميرا على اليمن ان العن عليا فعلمت ان الامير امرني ان العن عليا
نالعنه لعنه الله فما قلن لها الا رجل واحد لانه انما لعن الامير ولم يلعن
عليا فهذا من كرامات علي واخبار بالغيب وذكر اماته ايضا انه حدث
بحديث فكذبه رجل فقال له ادع علي ان كنت كاذبا قال ادع قد عا علي فلم
يبرح حتى ذهب بصره واخرج بن المداينى عن مجمع ان عليا كان يكنس بيت المال
ثم يصلي فيه ركعتين ويشهد له انه لم يحتلم فيه بال عز الحلم وجلس رجلان
يتغديان مع احدهما خمسة ارغفة ومع الاخر ثلاثة فمر بهما سابع ثالث فاجلساه
فاكلوا الارغفة الثمانية على السواء طرح للثالث ثمانية دراهم عرضا عن ما
اكله فطلبها صاحب الخمسة لرغفه يقول له خمسة دراهم
ولصاحب الثلاثة ثلاثة وصاحب الثلاثة يدعي ان له اربعة وسبعة فاختصما
الى علي فقال لصاحب الثلاثة خذ ما رضي به صاحبك وهو الثلاثة فان ذكر
خيرا فقال لا رضيت الا بمر الحق فقال علي لكم لس لكم الا درهم واحد
فسأله عن بيان وجه ذلك فقال الست الثمانية ارغفة واربعة وعشرين
اثلاثا اكلتموها وانتم ثلاثة ولا يعلم الكم اكلا فتحملون على السواء فكملت
انت ثمانية اثلاث فبقي له سبعة ولكل واحد تلك سبعة ولكل واحد بواحد فله
عشرة اثلاث فبقي له سبعة والذي لكم تسعة اثلاث واكلها صاحب ثمانيه
اثلاث والذي له خمسة عشر ثلثا نبقي له سبعة ولكل واحد فله سبعة بسبعة
ولكل واحد بواحد فقال رضيت الآن واتي برجل فقيل له زعم هذا انه احلم

على حكاية عن بيعة نقما على رضي الله عنه

يا بني فتا لا ذهب فاتهم في الثمن فاضرب ظله ومن كلامه رضي الله عنه
الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا الناس بزمانهم اشبه بآبائهم
لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا ما هلك امرء عرف قدره قيمة كل امرء
ما يحسنه من عرف نفسه فقد عرف ربه كذا نسبه هذا اليه والمشهور
انه من كلام يحيى بن معاذ الرازي المرء مخبوء تحت لسانه من عذب لسانه
كثر اخوانه يا ابن آدم البر شر حال البخيل كاد الفقر ان يكون كفرا
لا تنظر الى الذي قال ولكن انظر الى ما قال الجزع عند البلاء عام
المحنة لا ظفر مع البغي لا صحة مع التخم والتخم لا شرف مع سوء الادب
لا راحة مع الحسد لا سؤدد مع انتقام لا صواب مع ترك المشورة لا مروءة
للكذوب لا كرم اعز من التقى لا شفيع انجح من التوبة لا لباس
اجمل من العافية لا داء اعيا من الجهل المرء عدو ما جهله رحم الله امرء عرف
قدره ولم يتعد طوره اعادة الاعتذار تذكر بالذنب النهي بين
الملا تقريع نعمة الجاهل كروضة على مزبلة الجزع اثقب من الصبر
السيول حرق يعد اكبر الاعداء اخفاهم مكيده الحكمة ضالة المؤمن
البخل جامع لمساوئ العيوب اذا حلت التدابير ضلت التدابير
عبد الشهوة اذل من عبد الرق الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له
كفى بالذنب شفيعا للمذنب السعيد من وعظ بغيره الاحسان يقطع
اللسان افقر الفقر الجهل اغنى الغنى العقل الطامع في دناءة الذل
ليس العجب ممن هلك كيف هلك انما العجب ممن نجا كيف نجا احذروا النار النعم
فاتت رد الورود مراعي العقول تحت بروق الاطماع اذا وصلت
الى النعم فلا تنفروها بقلة الشكر اذا قدرت على عدو فاجعل العفو
عنه شكر القدرة عليه ما اضر احدا شيا الا ظهر في غلبان لسانه وعلى
صفحات وجهه البخيل يستعجل الفقر ويعيش في الدنيا عيش الفقير
ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء لسان الفاجر رائد قلبه وقلب الاحمق
رائد لسانه العلم يرفع الوضيع والجهل يضع الرفيع العلم خير من المال
العلم يحرسك وانت تحرس المال العلم حاكم والمال محكوم عليه قسم ظهر لي
عالم متهتك وجاهل متنسك هذا يفتن وبه يغتر الناس بتهتكه وهذا
يضل الناس بتنسكه اقل الناس راحة من علم وقيمة كل امرء ما يحسنه ومن كلامه
رضي الله عنه كونوا في الناس كالنحلة في الطير انه ليس في الطير شيء الا وهو
يستضعفها

يستضعفها لو علم الطير ما في جوفها ما تركوه ولم يفعلوا وذكر بها فاطلوا
يا ابن آدم اجادكم وذاليلوهم بآجالكم وتلوبكم فان للموت اكتسابا وهو
اليتمة مع فاجعة وكونها فقيرة لا معيل اشد اهتماما منكم بالعلم فانه ليستغل
على التقوى وحتى يتقبل على يستقبل ومن يا حملة القرآن اعملوا فان العالم
من عمل بما علم ووافقه علمه وسيكون اقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم
يكاد سريرتهم علانيتهم ويخالف علمهم عملهم يجلسون حلقا فيباهي
بعضهم بعضا حتى ان الرجل يغضب على جليسه ان يجلس الى غيره ويدعه اولئك
لا تصعد اعمالهم في مجالسهم تلك الى الله ومن كلامه لا يخافن احدكم
الا ذنبه ولا يرجون الا ربه ولا يستحي من لا يعلم ان يتعلم ولا يستحي من علم اذا
سئل عمن لا يعلم ان يقول الله اعلم الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من البدن
ومن كلامه العقل كل العقل منه لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يرخص
لهم في معاصي الله ولم يؤمنهم على الله ولم يدع القرآن رغبة الى غيره
انه لا خير في عبادة لا علم فيها ولا علم لا فهم معه ولا قراءة لا تدبر فيها
ومن كلامه ابردها على كبدي اذا سئلت عمن لا اعلم ان اقول لا اعلم
ومن كلامه من اراد ان يستغني بلا مال فليخرج من ذل الحرص الى عز القنوع
ومن الخطأ ان تحدث الغضب وشدة الناس وشدة التأديب والتعجب
والرفث والتجربة والنوم عند الذكر ومن كلامه الحزم سوء الظن وهو
حديث ولفظه ان من الحزم سوء الظن ومن كلامه التوفيق شدة العجب
وقال لي سل عن القدر طريقا مظلما لا تسلكه بحر عميق لا تجلد به الله قد
خفي عليك لا تفتشه ايها السائل ان الله خلقك كما شاء او كما شئت قال بلى
لي شاء فانيتك هلكا حيا وقال ان للكلمة سنهايات لا بد احدا ذا
تكلم ان ينتهي اليها فينبغي للعاقل اذا اصابته تكلمه ان يعلم لها
حتى تنقضي حدتها فان في رفعها قبل انقضاء حدتها مضرة زيادة في فكرها
وسئل عن السخاء فقال ما كان في ابتداء امره كان عن سيلة نفس وتكرم
وانشد لي على عدوله ناطران فقال اني لست كما تنقل دانا فوق فان تنسك
وقال جزاء العجز الوهن في العبادة والغنى في المعيشة والفقر في اللذة
قيل ما الفقر في اللذة قال لا بنا لشهوة حلالا لا احتاج فيه
وقال له عمرو ثبتك الله فقال لقد ادركت وما طربت بذلك فقال للحسن
وقد دخل عليه يا كبا يا بن اضعف عن اربعا واربعا قال وما هن يا ابة قال اذا اغتنا

العقل واكبر الفقر الحمق واوحش الوحشة العجب واكرم الكرم حسن الخلق
قال فالاربع الاخر قال اياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك
واياك ومصادقة الكذاب فانه يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب
واياك ومصادقة البخيل فانه يقعد على احوج ما يكون عليه واياك ومصاحبة الفاجر فانه يبيعك بالتافه وقال يهودي من كان ربنا فتغير وجهه
وقال لم يكن فكان ولو كاد وما كينونة كان بلا كيف كان ليس قبل ولا غاية
انقطعت الغايات دونه فهو غاية كل غاية فاسلم اليهودي وانعقد
دعاؤه بصفين فوجوها عند يهودي فحاكمه فيها الى قاضيه شريح
وجلس بجنبه وقال لولا ان خصمي يهودي لاستويت بعدي المجلس ولكن
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسووا بينهم في المجالس وفي
رواية اصغروهم من حيث اصغرهم الله ثم ادعى بها فانكر اليهودي
فطلب شريح بينة من علي رضي الله عنه فاتى بقنبر والحسن فقال شريح
شهادة الابن لا تجوز للاب فقال اليهودي امير المؤمنين قد مضى الى قاضيه
وقاضيه قضى علي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الدرع
درعك واخرج الواقدي عن ابن عباس قال كان ثمن علي اربعمائة درهم لا يملك
غيرها فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية
فنزل فيه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم
اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال معاوية لضرار بن حمزة
صف لي عليا قال اعفني فقال اقسمت عليك قال فاذا كان بعيد المدى
شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة
من لسانه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل ووحشته
وكان غزير الدمعة طويل الفكرة يقلب كفه على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا غري غيري الي اديت شوقت هيهات
هيهات قد بتتك ثلاثا لا رجعة فيها فعمرك قصير وخطرك كثير آه آه

من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق فبكى معاوية وقال رحم الله ابا
حسن كان والله كذلك وبسبب مفارقته اخيه عقيل له انه كان يعطيه كل يوم
من العير ما يكفي عياله ثم تحمي على اولاده هريسا فصار يوفر كل يوم رطلا
رطلا حتى اجتمع عنده ما اشترى ثمنا وتمرا وصنع لهم فدعوا عليا اليه فلما جاءه
وقدم له ذلك سأل عن قصتهم على ذلك فقال وكان يكفيكم ذاك بعد الذي عز لتم
من قال نعم فنقص وعاءه ما كان يعطيه مقدار ما كان يفضل له كل يوم
وقال لاجل الذي ازيد من ذلك فغضب فحمى له حديدة وقربها من خده
وهو غافل فناداه فقال الجزع من هذه وتقربني لنار جهنم فقال
ويحك اني من يعطيني تبرا ويطعمني تمرا فلحق بمعاوية وقد قال يوما
لولا علم بأني خير له من اذيته ما اقام عندنا وتركه فقال له عقيل اخي خيرك
في ديني وانت خير لي في دنياي وقد اثرت دنياي واسأل الله خاتمة
خير وآخر بن عساكر ان عقيلا سأل عليا فقال اني محتاج واني فقير فاعطني
قال اصبر حتى يخرج عطائي مع المسلمين فاعطيك معهم فاخ عليه فقال له رجل
خذ بيده فانطلق به الى حوانيت اهل السوق وقال له دق هذه الاقفال
وخذ ما في هذه الحوانيت فقال تريد ان تتخذني سارقا قال اذا
تريد ان تتخذني سارقا اخذ اموال المسلمين فاعطيكها دونهم قال لا تبن
معاوية قال انت وذاك قال معاوية فاعطاه مائة الف ثم قال اصعد
المنبر فاذكر مالا ولاك علي دما ولسيكر فصعد فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها
الناس اني اخبركم اني اردت عليا على دينه فاختار ديني على ديني واني اردت معاوية
على ديني فاختارني على دينه وقال لمعاوية لخالد بن يزيد اجبت عليا قال
على ثلاث يحلم اذا غضب ويعاصر قد اذا قال ويعدل اذا حكم ولما
وصل اليه فحزن من معاوية قال العلامة اكتب اليه ثم املي عليه

بعد النبي اخي وصهري وحمزة سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يمسي ويضحي يطير مع الملائكة ابن امي
وبنت محمد سكني وعرسي منوط لحمها بدمي ولحمي
وسبطا احمد ابناي منها فايكم له سهم كسهمي
يسابقكم الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمي
قال البيهقي هذا الشعر ما جب على كل من في على حفظه ليتعلم منه فضائل
ومناقب الامام علي لا سيما وفضائله اكثر من ان تحصر ومن كلام الامام الثاني في

اذا نحن فضلنا عليا فانا روافض بالتفضيل عند ذوي الجهل
وفضل ابي بكر اذا ما ذكرته رميت بنصب عند ذكري للفضل
فلا زلت ذا رفض ونصب كلاهما لحيهما حتى اوسد في الرمل

وقال ايضا

قالوا ترفضت قلت كلا ما الرفض ديني ولا اعتقادي
لكن توليت غير شك خير امام وخير هادي
ان كان حب الولي رفضا فاني ارفض العبادي

وقال ايضا

يا راكبا قف بالمحصب من هنا واهتف بساكن خيفها والناهض
سحرا اذا فاض الحجيج الى منى فيضا كملتطم الفرات الفايض
ان كان رفضا حب ال محمد فليشهد الثقلان اني رافضي

والمراد بالرفض هنا الترك يقال فلان رفض فلان اي تركه وقال البيهقي وانما قال الشافعي ذلك حين نسبه الخوارج الى الرفض حسدا وبغيا وله ايضا وقد قال له المزني انك رجل توالي اهل البيت فلو عملت في هذا الباب ابياتا قال

ما زال كيما شك حتى كانني برد جواب السايلين باعجم
واكتم ودي مع صفا مودتي لسلم من قول الوشاة واسلم

تتمة في ذكر وفاته رضي الله تعالى عنه سببها انه لما طال النزاع بينه وبين معاوية رضي الله تعالى عنه انتدب ثلاثة نفر من الخوارج عبد الرحمن بن ملجم المرادي والبرك وعمرو التيمين فاجتمعوا بمكة وتعاهدوا وتعاقدوا ليقتلن هذه الثلاثة عليا ومعاوية وعمرو بن العاص ويريحوا العباد منهم فقال ابن ملجم انا لكم بعلي وقال البرك انا لكم بمعاوية وقال عمرو انا لكم بعمرو وتعاهدوا ان ذلك يكون ليلة حادي عشر او ليلة سابع عشر رمضان ثم توجه كل منهم الى مصر فصاحبه فقدم ابن ملجم الكوفة فلقي اصحابه من الخوارج فكاتمهم ما يريد ووافقه شبيب بن عجرة الاشجعي وغيره فلما كانت ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين استيقظ الامام علي سحرا وقال لابنه الحسن رايت الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله من امتك فقال لي ادع عليهم فقلت اللهم ابدلني بهم خيرا منهم وابدلهم شرا لهم مني واقبل عليه الاول يصحن في وجهه فطردوهن

فقال

فقال دعوهن فانهن نوائح ودخل المؤذن فقال الصلاة فخرج علي من الباب ينادي ايها الناس الصلاة الصلاة فشد عليه شبيب فضربه بالسيف فوقع سيفه بالباب وضربه ابن ملجم بسيفه فاصاب جبهته الى قرنه ووصل الى دماغه وهرب شبيب ودخل منزله فدخل عليه رجل من بني امية فقتله واما ابن ملجم فشد عليه الناس من كل جانب فلحقه رجل من همدان فطرح عليه قطيفة ثم صرعه واخذ السيف من وجابه الى علي فنظر اليه وقال النفس بالنفس اذا انا مت فاقتلوه كما قتلني وان سلمت رايت فيه رايي وفي رواية الجروح قصاص فامسكوا وثق واقام على الجمعة والسبت وتوفي ليلة الاحد وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية بصب الماء وكفن في ثلاثة اثواب ليس فيها قميص وصلى عليه الحسن وكبر سبعا ودفن بدار الامارة بالكوفة ليلا او بالغري موضع يزار عليه الان او بين منزله والجامع الاعظم اقوال وقيل غيب قبره خوفا من الفتنة ثم قطعت اطراف ابن ملجم وجعل في قوصرة واحرقوه بالنار وقيل بل امر الحسن بضرب عنقه ثم حرقت جيفته ام الهيثم بنت الاسود النخعية وكان علي في شهر رمضان الذي قتل فيه يفطر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله ابن جعفر ولا يزيد على ثلاث لقم ويقول احب ان القى الله وانا خميص فلما كانت الليلة التي قتل في صبيحتها اكثر الخروج والنظر الى السما وجعل يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت فلما خرج وقت السحر ضربه ابن ملجم الضربة الموعود بها كما قدمنا في حديث قتايله وعمي قبر علي ليلا يتبشه الخوارج وقال شريك نقله ابنه الحسن الى المدينة واخرج ابن عساكر انه لما قتل حملوه ليدفنوه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم في مسيرهم ليلا اذ ند الجمل الذي عليه فلم يدر اين ذهب ولم يقدروا عليه فلذلك يقول اهل العراق هو في السحاب وقال غيره ان البعير وقع في بلاد طي فاخذوه ودفنوه وكان لعلي حين قتل ثلاث وستون سنة وقيل اربع وستون وقيل خمس وستون وقيل سبع وخمسون وقيل ثمان وخمسون وسيل وهو على المنبر بالكوفة عن قوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا فقال اللهم اغفر هذه الاية نزلت في وفي حمزة عمي وفي ابن عمي عبيدة بن الحارث ابن عبد المطلب فاما عبيدة فقضى نحبه شهيدا يوم بدر وحمزة قضى نحبه

يوم احد واما انا فانتظر اشقاها يخضب هذه من هذه واشار بيده الى
لحيته وراسه عهد عهده الي حبيبي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ولما اصيب
دعا الحسن والحسين رضي الله عنهما فقال لهما اوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا
الدنيا وان بغتكما ولا تبكيا على شي زوي منها عنكما وقولا الحق وارحما
اليتيم واعينا الضعيف واصنعا للاخرة وكونا للظالم خصما وللمظلوم
انصارا واعملا لله ولا تاخذكما في الله لومة لايم ثم نظر الى ولده محمد بن الحنفية
فقال هل حفظت ما اوصيت به اخوتك قال نعم فقال اوصيك بمثله واوصيك
بتوقير اخوتك اعظم حقهما ولا توثق امرا دونهما ثم قال اوصيكما به
فانه اخوكما وابن ابيكما وقد علمتما ان اباكما كان يحبه ثم لم ينطق الا بلا اله
الا الله الى ان قبض كرم الله وجهه وروي ان عليا جاءه ابن ملجم ليستحمله
فحمله ثم قال رضي الله عنه اريد حياته ويريد قتلي عذيري من خليلي من
مرادي ثم قال هذا والله قاتلي فقيل له الا نقتله فقال فمن يقتلني
وفي المستدرك عن السدي قال كان ابن ملجم عتيق امراة من الخوارج يقال
لها قطام فنكحها واصدقها ثلاثة الاف درهم وقتل علي وفي ذلك
يقول الفرزدق شعر

فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة كمهر قطام بين غير معجم

وفي رواية ابن فضيح

واعجم ثلاثة الاف وعبد وقينة وضرب علي بالحسام المصمم

فلا مهر اعلا من علي وان علا ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم

باب بيان حكم مناقب جعفر بن ابي طالب وقال النبي
صلى الله عليه وسلم اشبهت خلقي وخلقي جعفر بن ابي طالب هو اسن من علي
بعشر سنين وكنيته ابا عبد الله الطيار ذو الجناحين وذو الهجرتين
الشجاع الجواد كان مقدم الاسلام هاجر الى الحبشة وكان هو سبب اسلام
النجاشي ثم هاجر الى المدينة ثم امره رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش
غزوة موتة بضم الميم وبالفوقانية بعد زينب بنت حارثة واستشهد
فيها سنة ثمان من الهجرة ووجدوا به يومئذ بضعا وثلاثين طعنة وردمة
في مقدمه وقال صلى الله عليه وسلم رايت جعفر يطير في الجنة مع الملائكة
وقال ايضا حين قطعت يداه في غزاة موتة جعل الله له جناحين يطير
بهما في الجنة حدثنا احمد بن ابي بكر حدثنا محمد بن ابراهيم بن دينار ابو عبد الله

الجهني

الجهني عن ابن ابي ذيب باسم الحيوان المعروف عن سعيد المقبري عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان الناس كانوا يقولون اكثر ابو هريرة رضي الله عنه واني كنت
الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشبع بطني حتى لا اكل الخمير ولا البس الحرير
ولا يخدمني فلان ولا فلان وكنت الصق بطني بالحصا من الجوع وان كنت
لاستقري الرجل الاية كي ينقلب بي فيطعمني وكان اخير الناس للمسكين
جعفر بن ابي طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان
كان ليخرج الينا العكة التي ليس فيها شي فنشقها ونلعق ما فيها
المراد بالخبز الخمير الذي خمر وجعل في عجينه الخميرة والخبز المادوم الخبز بفتح
المعجمة اي الثوب الجديد والحسن وقيل الثوب المخمر كالبرود اليمانية
وفي بعض النسخ الثوب الحرير وفايدة الصاق البطن بالحصا انكسار حرارة
شدة الجوع ببرودة الحجر واستقري اي اطلب اليه ان يقرئنيها وهي
اي الاية ومعي اي كنت احفظها حدثنا عمرو بن علي حدثنا يزيد مر بالزيادة
هو ابن هارون اخبرنا اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي ان ابن عمر
رضي الله عنهما كان اذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين
ابن جعفر هو عبد الله الصحابي بن الصحابي قيل لم يكن في الاسلام اسخى من مات
سنة ثمانين على الاصح باب بيان ذكر العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني حدثنا محمد بن عبد
الله الانصاري انبانا عبد الله بن المثنى ضد المفرد بن ثمامة بضم المثلثة
ابن عبد الله بن انس عن انس رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
كان اذا قحطوا الناس استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم
انا كنا نتوسل اليك بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فتسقينا وانا نتوسل
اليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون وفي الحديث استحباب الاستسقا
باتارب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر الحديث مستوفيا بشرايط الطايفة
باب بيان حكم فضيلة مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومنقبة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان فضلها وانها
سيدة نسا اهل الجنة حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري
قال حدثني عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها ان فاطمة
رضي الله عنها ارسلت الى ابي بكر تساله ميراثها من ابيها النبي
صلى الله عليه وسلم فيما افا الله على رسوله صلى الله عليه وسلم تطلب صدقة النبي

صلى الله عليه وسلم فان قلت كيف تطلب الصدقة وهو لجميع المؤمنين
قلت معناه تطلب ما هي صدقة في الواقع ملك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بحسب اعتقادها لفظ الصدقة انما هو لفظ الراوي ومراد الحديث الآتي
بالموئنة وذلك وما بقي من خمس خيبر ومر الحديث في كتاب الجهاد في باب
فرائض وتفصيله فقال ابو بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة انما يأكل آل محمد من هذا المال
يعني مال الله ليس لهم ان يزيدوا على المأكل واني والله لا اغير شيا
من هذه الصدقات عن حالها التي كانت عليها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
ولا عملن فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فشحد علي فقال انا قد عرفنا فضيلتك وذكر قرابتهم
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم فكلم ابو بكر وقال والذي
نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي
قال اشهد لي واني لنفاذ لمن حاب وان وعلما صالحا تم اهتدى قال ثابت
البناني اهتدى الى ولاية اهل بيته صلى الله عليه وسلم وحاذ ذلك عن ابي جعفر
الباقر انها دافع الاسلمي يرفوعا انما سميت ابنتي فاطمة لان الله
فطمها ومحبيها عن النار وفي رواية الامام احمد انه صلى الله عليه وسلم
اخذ بيد الحسين وقال ان هذا واخي وهذين وابا بهما وامهما كان معي
في درجتي يوم القيمة ولفظ الترمذي وقال حسن غريب وكان معي في الجنة
انا وفاطمة والحسن والحسين قلت يا رسول الله نحبهم فما تأخذ وابهم
اخبرنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد حدثنا شعبة ح واقتل
هو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر قال سمعت ابي يحدث عن زيد بن عمر عن ابي
بكر رضي الله عنه قال ارقبوا محمدا في اهل بيته قال اقتادة انا يريد الله
ليذهب عنكم الرجز اهل البيت ويطهركم تطهيرا اكثر الفريقين على انها
نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين لتذكير ضمير عنكم وما بعده وما
احسن ما يقال

يا اهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن انزله
كفاكم من عظيم القدر انكم من لم يصل عليكم لا صلاة له

حدثنا ابو الوليد حدثنا ابو عيدة عن عمرو بن دينار عن ابيه مليكة
عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني

من ابغضها ابغضني حدثنا حجاج بن منهال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه
عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم
فاطمة ابنته في شكواه التي قبض فيها سارها بشيء فبكت
ثم دعاها فسارها فضحكت قالت فسألتها عن بكائها فقالت
سارني النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرني انه يقبض في وجعه
الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول اهله اتبعه
فضحكت قال ابن حجر فيه من بعد ما جاء في العلم فقالوا نوع
ابنائنا وابائكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة
الله على الكاذبين قال في الكشاف لا دليل اقوى منه على فضل
اصحاب الكساء هم علي وفاطمة والحسن والحسين لانها نزلت وهم
النبي صلى الله عليه وسلم فاحتضن الحسين واخذ بيد الحسن ومشت
فاطمة خلفه وعلي خلفها فعلم انهم المرادون بالآية وان اولادنا فاطمة
وذرياتهم بنوهم وابناءه وينسبون اليه دون بنات صلبه من نسل من الدنيا
والآخرة باب ذكر مناقب الزبير بن العوام
رضي الله تعالى عنه وقال ابن عباس هو حواري النبي صلى الله عليه وسلم
وكل الحواريون شيا بهم اما الزبير فهو بهم الذي ابن
العوام بضم الواو القرشي الاسدي احد العشرة رابع الاسلام
واول من سل سيفا في سبيل الله ترك القتال يوم الجمل فلحقته جماعة
من القتلة فقتلوه بوادي السباع بناحية العرة منه
وثلاثين والحواري بتشديد الواو وخفة الياء لفظ مفرد وهو
الناصر وقيل الخالص الصافي قلت الحواريون كلهم انصار
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعله لوجه التشبيه بتلك
قال هذا هو يوم جمل الاخباب من يأتيني بخبر القوم فقال الزبير
انا ثم قال ان يأتيني بخبر القوم فقال الزبير انا وهكذا ثلاثة مرات فقال
ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير انا وهكذا مرة ولا شك
ان ذلك الوقت هو الذي ظهرت فيه زيادة على غيره حدثنا خالد
ابن مخلد حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن عروة عن ابيه
قال اخبرني مروان بن الحكم قال اصاب عثمان بن عفان رعاف
شديد سنة الرعاف حتى حبسه عن
الحج واوصى فدخل عليه رجل من قريش قال استخلف وقال عثمان

وقالوه قال نعم قال ومن فمكث فدخل عليه رجلا خارجا فسمه الحارث
فقال استخلف فقال نعم فقالوا فما فقال نعم قال اما والذي نفسي
بيده انه لخيرهم وان كان لاحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثني عبيد بن سعيد البصري ويعقوب بن ابراهيم جميعا عن هشام قال يعقوب حدثنا
ابي سمعت مروان بن الحكم يقول كنت عند عثمان اتاه رجل فقال استخلف
قال فيلا ذاك قال نعم الزبير قال اما والله انكم لتعلمون انه خيركم
ثلاثا وساعلمك ما هو وصله وهو خبر مبتدا محذوف او مصدر بتقدير اي ينا
علمهم حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز يعني الدراوردي
عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير بن العوام حدثنا احمد بن عبد الله اخبرنا
هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير كنت يوم
الاحزاب جعلت انا وعمر فنظرات فاذا انا
بالزبير على فرسه وبنو قريظة قبيلة من اليهود
مرتين او ثلاثا فلما رجعت قلت يا ابت رايتك تختلف
الي تجيء وتذهب قال اوهل رايتني يا بني قال نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
يات بني قريظة فيا تيني بخبرهم فانطلق فلما رجعت سمعته يقول فداك ابي وامي حدثنا
علي بن خشرم حدثنا ابن المبارك اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه
ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك
موضع بناحية الشام جرى فيه خلافة عمر بين المسلمين والروم
محاربة وكانت الدولة للمسلمين ويوم الاحزاب هو يوم الخندق
وعمرو بن ابي سلمة بضم اللام الهمداني القرشي المخزومي ربيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة خمس وثمانين **باب**
بيان ذكر مناقب طلحة بن عبيد الله وقال عمر توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي احد
العشرة والثمانية الذين بقي الى الاسلام قتل يوم الجمل سنة
وثلاثين وقبره بالبصرة حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي حدثنا
معتمر عن ابيه عن ابي عثمان قال لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم
غير طلحة وسعد عن حديثهما اي قال ابو عثمان عن قولهما او عن حالهما

حدثنا مسدد

حدثنا سعيد بن الربيع بفتح الراء العامري حدثنا علي بن المبارك الهنائي
الشيباني عن يحيى عن عبد بن ابي قتادة ان اباه حدثه قال انطلقنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاحرم اصحابه اي احرموا
النبي صلى الله عليه وسلم ولم احرم حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرايل
عن ابي اسحق عن البراء قال تعدون انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح
مكة فتحا المراد من الفتح هنا المذكور في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا
وقد كان فتحا ايضا بيعة الرضوان هي الفتح العظيم لانها كانت سببا لفتح
فتح مكة وسميا الرضوان الله تعالى لانه تعالى رضي عند الفتح بيعة
الرضوان يوم الحديبية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة
مائة فان تلت الناس ان يقال الناد اربعمايه تلت
لعل الفرض من الاشعار بان الجيش كان منقسما الى المياه وكانت كل
مايه ممتازه عن الاخرى والحديبية بير قد نزحناها فلم نترك فيها
قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاتانا فجلس على شفيرها
ثم دعا باناء من ماء فتوضا ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها
غير بعيد ثم انها اجدرت فاتانا فشكينا اليه ركايانا اصدرنا من الاصدار فعل
اي رجعت فرجع وما قدرنا اي القدر الذي اردنا شربه والركاب الابل
التي يسار عليها حدثنا الفضل بكسر الجيم هو بن يعقوب الجوادي
قال حدثنا الحسن بن محمد بن اعين بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح المعجمة
وبالنون ابو علي الحراني بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون مات سنة عشرة
ومايتين قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحق قال انبانا البراء بن عازب
رضي الله عنه انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
الناد اربعمايه او اكثر فنزلوا على بير فنزحوها فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتي البير وقعد على حفيرها ثم قال ايتوني بدلو من مايها فاتي به
فبصق ودعا وقال دعوها ساعة فاروا انفسهم وركابهم حتى ارتحلوا
حدثنا يوسف بن عيسى قال حدثنا ابن فضيل بضم الفاء بالمعجمة قال حدثنا
حصين بضم الحاء عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال عطش
الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة
فتوضا منها ثم اقبل الناس نحوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم
قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضا به ولا نشرب الا ما بين ركوتك

قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الاناء فجعل الماء يفور من بين اصابعه
كامثال العيون فان قلت تقدم ان بركة الماء ظهرت في البير وهذا
الكلام يدل على انها ظهرت في الركوة قلت لا منافاة لاحتمال الظهور
منهما جميعا قال فتوضانا وشربنا فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا
مائة الف لكفانا لكن كنا خمس عشرة مائة حدثنا الصلت بفتح المهملة
وسكون اللام هو بن محمد قال حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة
قلت لسعيد بن المسيب بلغني ان جابر بن عبد الله رضي الله عنه
انه كان يقول كانوا اربع عشرة مائة فقال لي سعيد حدثني جابر
كانوا خمس عشرة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
فان قلت اختلفت الروايات في الف واربعمائة وخمسمائة وثلاثمائة
فما الصحيح قلت كل يحكي على ظنه ولعل بعضهم اعتبر الاكابر وبعضهم
الاواسط ايضا والاخرين الاصاغر ومن قال ثلاثمائة ترك بعضهم
لكونه لم يتبين العدد تابعه محمد بن بشار حدثنا ابو داود هو سليمان
ابن داود الطيالسي الحافظ حدثنا قرة بضم القاف وشدة الراء بن خالد
السدوسي عن قتادة قال حدثنا علي قال حدثنا سفيان قال عمرو سمعت
جابر بن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية انتم
خير اهل الارض وكنا الفا واربعمائة ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان
الشجرة اي لو كنت بصيرا اليوم وقد عار ضريرا في اخر عمره تابعه الاعمش سمع
سالما سمع جابرا الفا واربعمائة وقال عبيد الله بن معاذ العنبري البصري
حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء قال حدثني
عبد الله بن ابي اوفى كان اصحاب الشجرة الفا وثلاثمائة وكانت اسلم
بلفظ الماضي قبيلة من المهاجرين حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا عيسى
عن اسمعيل عن قيس انه سمع مرداس بكسر الميم وسكون الراء وبالمهملتين ابن مالك
الاسلمي الكوفي يقول وكان من اصحاب الشجرة بعض الصالحين الاول فالاول
اي الاصلح فالاصلح وتبقى حثالة بالمثلثة بعد الحاء يقال هو من حثالتهم
ومن حفالتهم اي فيمن لا خير فيه منهم وقيل هو الرذل من كل شيء والفاء والثاء
كثيرا يتعاقبون نحو فوم وثوم كحفالة التمر والشعير لا يبالي الله بهم شيئا
حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن مروان
والمسور بن مخرمة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة
مائة

والمراد انه كان من قبيلة اسلم قدم فمن عدد المهاجرين

مائة من اصحابه فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي واشعر وهو اعني
الاشعار ان يضرب صفحة سنام البدنة اليمنى بحديدة فيلطخها بالدم
ليشعر انها هدي وتقليد البدن ان يعلق في عنقها شيء ليعلم انها هدي
واحرم منها لا احصي كم سمعته من سفيان حتى سمعته يقول لا احفظ
من الزهري يعني موضع الاشعار والتقليد او الحديث كله هذا كلام علي
ابن المديني قال كم سمعت عددا سمعت اخمسمائة ام اربعمائة ام ثلاثمائة
حدثنا الحسن بن خلف بن علي الواسطي مات سنة ست واربعين ومائتين
قال حدثنا اسحق بن يوسف عن ابي بشر بكسر الموحدة ورقاء بفتح الواو وسكون
الراء وبالقاف والمد الخراز زمي عن ابي نجيح عن مجاهد قال حدثني عبد الرحمن
ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم راه وقمله يسقط على وجهه فقال ايؤذيك هوامك قال
نعم فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلق وهو بالحديبية لم يتبين لهم
انهم يحلون بها وهم على طمع ان يدخلوا مكة فانزل الله عز وجل الفدية
فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطعم فرقا بين ستة مساكين او
يهدي شاة او يصوم ثلاثة ايام الفرق بفتح الفاء والراء وقد تسكن الراء
مكيال يسع ستة عشر رطلا ومر الحديث في باب المحصر في كتاب الحج حدثنا
اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه قال خرجت
مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى السوق فلحقت عمر امراة شابة فقالت
يا امير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية صغارا والله ما يغبضون كراعا
ولا لهم زرع ولا ضرع المراد منه انه لا كراع لهم حتى ينضجوا ولا كناية
لهم في ترتيب ما ياكلونه اي لا يقدرون على الانتاج وضرع هو كناية
عن العم وخشيت ان ياكلهم الضبع بفتح المعجمة وضم الموحدة وبالمهملة السنة
المجدبة الشديدة وايضا هو الحيوان المشهور وانا نسب خفاف بضم المعجمة
وتخفيف الفاء الاولى ابن ايما بكسر الهمزة وسكون التحتانية وبالمد ابن
رحضة بفتح الراء وبالمهملة والمعجمة الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفاء
وبالراء وقيل ايما بالفتح والقصر منصرف وقد شهد اي الحديبية مع
النبي صلى الله عليه وسلم فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال مرحبا بنسب
قريب ثم انصرف الى بعير ظهير اي قوي كان مربوطا في الدار فحمل عليه
غرارتين واحدة الغرائر التي للتبن وغيره ملاهما طعاما وحمل بينهما طعاما

وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها بخطامه ثم قال اقتاديه فلم يفني حتى
يأتيكم الله بخير فقال رجل يا امير المؤمنين اكثرت لها فقال عمر ثكلتك
اي فقدتك امك والله اني لارى هذه واخاها قد حاصرا حصنا
زمانا فافتتحاه نستفي سهما نهنا فيه اي نطلب الفيء من سهمانهما
ونسترجع منهما وفي بعض النسخ بالقاف السهمان بضم المهملة جمع السهم
وهو النصيب حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا شبابة بن سوار ابو عمرو
اما محمد بن رافع فهو نيسابوري وشبابة بن سوار فهو فزاري قال حدثنا
شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لقد رايت الشجرة
ثم اتيتها بعد فلم اعرفها قال محمود ثم نسيتها بعد قالوا سبب
خفائها ان لا يفتتن الناس بها لما جرى تحتها من الخير ونزول الرضوان
فلو بقيت ظاهرة معلومة لخيف تعظيم الجهال اياها وعبادتهم لها
فاخفاها الله تعالى حدثنا محمود قال حدثنا عبيد الله عن اسرائيل
عن طارق بن عبد الرحمن البجلي قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون
فقلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيعة الرضوان فاتيت سعيد بن المسيب فاخبرته فقال سعيد حدثني
ابي انه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال فلما
خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد ان
اصحاب محمد لم يعلموها وعلمتموها انتم فانتم اعلم حدثنا موسى قال
حدثنا ابو عوانة قال حدثنا طارق عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه كان
ممن بايع تحت الشجرة فرجعنا اليها العام المقبل قال فعميت علينا اي
اشتبهت حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن طارق قال ذكرت
عند سعيد بن المسيب الشجرة التي بايع النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه تحتها
فضحك وقال اخبرني ابي وكان فشهدها اي ممن شهدها حدثنا ادم بن
اياس وفي رواية بن ابي اياس بزيادة ابي قال حدثنا شعبة عن عمرة عن حرة
قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى وكان من اصحاب الشجرة قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم اي اغفر لهم وارحمهم
فاتاه ابي بصدقة فقال اللهم صل على ال ابي اوفى حدثنا اسمعيل عن اخيه
عن سليمان عن عمرو بن يحيى عن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة بن تميم
قال لما كان يوم الحرة بفتح المهملة وشدة الراء معهود عن حرة المدينة ويومها
اي

اي يوم الوقعة التي وقعت بين عسكر يزيد واهل المدينة والناس يبايعون
لعبد الله بن حنظلة كان ياخذ البيعة من الناس ليزيد بن معاوية فقال ليزيد
على ما يبايع بن حنظلة قيل له على الموت قال لا ابايع على ذلك ابدا بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان شهد معه الحديبية حدثنا يعلى يحيى بن يعلى بالقصر
المحاربي بضم الميم وبالمهملة وكسر الراء وبالموحدة الكوفي مات سنة ست عشرة ومائتين
وابوه يعلى سنة ثمان وستين ومائة قال حدثني ابي قال حدثنا اياس بكسر الهمزة
ابن سليم بن الاكوع الاسلمي المدني قال حدثني ابي وكان من اصحاب الشجرة
قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ننصرف وليس للحيطان ظل نستظل
به حدثنا قتيبة بن كعب قال حدثنا حاتم هو بن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد
قال قلت لسلمة بن الاكوع على اي شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الحديبية قال على الموت حدثنا احمد بن اسحاق بكسر الهمزة وفتحها واسكان
المعجمة ابو عبد الله الصفار الكوفي ثم المصري مات سنة عشرة ومائتين حدثنا
محمد بن فضيل مصغر الفضل عن العلاء بالمد هو بن المسيب عن ابيه رافع
الثعلبي الكاهلي قال لقيت البراء بن عازب رضي الله عنه فقلت له طوبى
لك صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعت تحت الشجرة فقال يا ابن اخي
باعتبار ان المؤمنين اخوة كما هو عادة العرب في ذلك انك لا تدري ما احدثنا بعده
اما هضما لنفسه او تواضعا واما نظرا الى ما وقع من الفتن بينهم حدثنا
اسحق قال حدثني يحيى بن صالح قال حدثنا معاوية هو بن سلام عن يحيى عن ابي
قلابة ان ثابت بن الضحاك اخبره انه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة
حدثنا احمد بن اسحق قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا شعبة عن قتادة
عن انس بن مالك رضي الله عنه في قوله عز وجل انا فتحنا لك فتحا مبينا قال
الحديبية قال اصحابه هنيئا مريئا لك يا رسول الله ما غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تاخر فما لنا اي اي شيء لنا وما حكمنا فانزل الله عز وجل ليدخل
المؤمنين والمؤمنات جنات قال شعبة قدمت الكوفة فحدث بهذا كله
عن قتادة ثم رجعت فذكرت له عن عكرمة
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا اسرائيل عن مجزاة
ابن زاهر هو بفتح الميم ~~وفتح الزاي والهمزة وتاء التانيث قال النسائي~~
~~والمحدثون يسهلون الهمزة~~ وسكون الجيم وفتح الزاي والهمزة وتاء
التانيث قال النسائي والمحدثون يسهلون الهمزة ولا يلفظون بها

وربما كسر بعضهم اليم مع ذلك وتالي لزاهرة الجامع غير هذا الحديث
الاسلمي عن ابيه وكان ممن شهد الشجرة وتال اني لاوتدت الثوار
يلحوم الحمر اذ نادى فيه منادي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر
وعن بجازاة عن رجل سنهم او من الصحابة من اصحاب الشجرة انه
اهان بضم الهمزة وسكون الهاء وبالموحدة وفي بعض النسخ وهبان بضم الواو
ابن اوس الاسلمي وتيل هو الذي كلمه الذيب وحرضه على الاسلام كما ذكرت
ما هو المروي عن اهبان قلت تال الكلاباذي روي عنه بجزاه حديثا
مرفوعا في عمرة الحديبية وكان استكى ركبته فكان اذا سجد جافى
ركبته وساق حدثنا محمد بن بشار تال حدثنا ابن عدي عن شعبة
عن يحيى بن سعيد عن سنير مصغر السر بالموحدة والمهملة ولم يتبين
ضد اليمين الانصاري عن سويد بضم المهملة وسكون التحتانية بعدها
النون وكان من اصحاب الشجرة كان النبي صلى الله عليه وسلم انتو
بسويق فلاكوه تابعه معاذ بن شعبة حدثنا محمد بن حاتم
بالمهملة والنون اسمه اسود بن عامر ابو عبد الله الشامي ثم البغدادي عن شعبة
عن ابي جمرة بالجيم والراء بنون بفتح النون وسكون المهملة نصر بن عمران الضبعي
بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة تال سألت عاذ بن عمر الذي البصري
وعاذ فاعلت العوذ بالمهملة والمعجمة تال الكلاباذي روى عن ابي جمرة
الحديث وهاد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اصحاب الشجرة بفتح
باء مجاهد الزاد الوتر تال لا اذا اوترت من اوله فلا توتر من اخره اي اذا
صليت ثلاث ركعات من وتام فلا يصلي بعد النوم شيا اخر منها الى الاول
واذا صلاها مره فلا يصليه بعد النوم مرة اخرى حدثنا عبد الله بن يوسف
تال حدثنا مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يسير في بعض اسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فساله
عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ساله فلم
يجبه ثم ساله فلم يجبه وتال عمر ثكلتك امك خاطب بن عمر نفسه بهذا الدعا ثبرت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات بتخفيف الزاي اي اخجته على تال الكلاباذي

الحافظ

الحافظ ابو ذر الهروي سالت عن نفسه اربعين فما قرانه قط الا بالتخفيف
على ذلك ولا يحسبك تال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت امام رسول الله
صلى الله عليه وسلم وخشيت ان يكون قد نزل في قران فجئت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب
الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرا انا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا عبد الله
ابن محمد تال حدثنا سفيان تال سمعت الزهري قبل حدث بهذا الحديث
حفظت بعضه وثنى عمر عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة
ومروان بن الحكم لم يزد احدهما على ما وجدت تال الزهري في حديثهما
الحديبية فتح وشهدها المسلمون ممن ايد من اصحاب الشجرة فلما رجع
الهدي واشعروا احرم منها شتى ارجعلى مقراثا بتا معتدين
الزهري في هذا الحديث كان الاشطاط ابتاه عن التدير
مجتمع الماء والاشطاط بفتح الهمزة وسكون المعجمة وبالمهملتين وتيل بالفتحتين
موضع تلقا الحديبية تال ان قريشا قد جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك
الاحابيش بالمهملة والموحدة وبالمعجمة بوزن المصابيح الجماعة من الناس
ليسوا من قبيلة واحدة وهم بقاتلوك وصادوك عن البيت وصانعوك
تال اشيروا ايها الناس علي ان ترى اسبلي صايلم وذراري
هؤلاء الذين يريدون ان يصدوني عن البيت فاني ارى ان ابوا
وجلت تد تطع عنا من المشركين بتحريم من المشركين متعلق
بتوله تطع اي يانونا كان الله تطع منهم جاسوسا يفيد الذي بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي غايته انا كنا كمن لم يبعث الجاسوس ولم يعبر
الطريق وواجههم بالتتال وانا لم يانونا نصبنا عيالنا واموالهم
ومخرمة بالمهملة والزاي اي مسلوبة مخفوزة بتيا لا خير بعدها اذا
اخذ ماله وترك بلا شيء وتد حزب ماله اذا سلبه محروب وتال الخطابي
المحفوظ ان كان الله تد تطع عنها بالتاف اي جاعة من اهل الكفر
يستقل عددهم ومعن بذلك قوتهم تال ابو بكر يا رسول الله خرجت
عامدا لهذا البيت لا تريد تتال احدا ولا حرب احد فتوجه له فمن
صدنا عنه تاتلناه تال امضوا على اسم الله حدثنا ابو تال حدثنا يعقوب
تال حدثني ابن اخي شهاب عن عمه تال اخبرني عروة بن الزبير ان مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة اخبراه ان خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

في عمرة الحديبية فكان فيما اخبرني عروة عنهما انه لما كاتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو مصغر السهل يوم الحديبية على قضية المدة
اي المصالحة في المدة المعينة وتقاضى اي يصالح ويحاكم وكان فيما اشترط
سهيل بن عمرو انه لا ياتيكم منا احد وان كان على دينك الا رددته
الينا وخليت بيننا وبينه وابى سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا على ذلك فكره المومنون ذلك واستعظموا من الاستعاظ بالمهملة والمعجمة
يقال عظمت من ذلك الامر واستعظمت اذا غضبت وشق عليك فتكلموا فيه
فلما ابى سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك كاتبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي جندل بن
سهيل يومئذ الى ابيه سهيل بن عمرو ولم يات رسول الله صلى الله عليه وسلم
احد من الرجال في تلك المدة وان كان مسلما وجاءت المومنات مهاجرات
فكانت ام كلثوم بنت صفية بن ابي معيط مصغر المعط الاموية ممن
خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق اي شابة فجاء اهلها
يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يردها اليهم حتى انزل الله
عز وجل في المومنات ما انزل اي في قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك
المومنات مهاجرات الاية قال ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير
ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر من المومنات بهذه
الاية يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك وعن عمه يعني ابن
شهاب الزهري قال بلغنا حين امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم
ان يرد على المشركين ما انفقوا على من هاجر من ازواجهم وبلغنا
ان ابا بصير الثقفي وهذا اشارة على سبيل الاختصار الى حديث بطوله
تقدم ذكره فذكره بطوله حدثنا قتيبة عن مالك عن نافع عن عبد الله
ابن عمر حين خرج معتمرا في الفتنة قال ان صددت عن البيت
صنعنا كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بعمرة من اجل ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اهل بعمرة من عام الحديبية حدثنا مسدد
حدثنا يحيى عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر انه اهل وقال ان حيل
بيني وبينه فعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين حالت كفار
قريش بينه وتلى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة حدثنا عبد
الله

الله بن محمد بن اسما بالمد قال حدثنا جويرية مصغر الجارية بالجيم عن نافع
ان عبد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله اخبراه انهما كلما اي في توقيفه
عن الاحرام وهو قوله لو اقمت العام الخ عبد الله بن عمر ح لا يخفى انها للاشارة
الى التحويل حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع ان بعض
بني عبد الله قال له لو اقمت العام فاني اخاف ان لا تصل الى البيت
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت
فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر اصحابه وقال
اشهدكم اني اوجبت عمرة فان حيل بيني وبين البيت حلقت وان
حيل بيني وبين البيت صنعت كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار
ساعة ثم قال ما ارى شانهما الا واحدا اشهدكم اني قد اوجبت حجة
مع عمرتي فطاف طوافا واحدا وسعيا واحدا حتى حل منهما جميعا
حدثنا حجاج بن الوليد بفتح الواو ابو الليث المؤدب البخاري بالموحدة
سمع النضر بن محمد بسكون الضاد قال حدثنا صخر عن نافع قال ان الناس
يتحدثون ان ابن عمر اسلم قبل عمر وليس كذلك وعمر يوم الحديبية
ارسل عبد الله الى قوس له عند رجل من الانصار فاتى به ليقاتل عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه
عبد الله ثم ذهب الى القوس فجاء به الى عمر وعمر سهم للقتال فاخبره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال فانطلق فذهب معه
حتى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت المشهور المستفاد من ما
تقدم اي في اخر باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ان هذه القصة
كانت عند قدوم عمر وعبد الله المدينة ومن هنا انه في الحديبية قلت
هذه غيرها وهذه البيعة المكررة وقعت فيهما وذلك التحديث كان في
الهجرة وهذا في الاسلام ولهذا قال ثمة اذا قيل له انه هاجر قبل ابيه
بنشب وهنا قال يتحدثون ان ابن عمر اسلم قبل عمر رضي الله عنهما فهي التي
يتحدث الناس ان ابن عمر اسلم قبل عمر وقال هشام بن عمار حدثنا
الوليد بن مسلم قال حدثنا عمر بن محمد العمري قال اخبرني نافع
عن ابن عمر ان الناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
تفرقوا في ظلال الشجر فاذا الناس محدقون بالنبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا عبد الله انظر ما شان الناس قد احدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم

توجدهم يبايعون نبايع ثم رجع الى عمر فخرج فبايع حدثنا بن غير
اسمه محمد بن عبد الله بن غير مصغر الغير بالنون قال حدثنا يعلى بفتح التحتانية
وسكون المهملة وفتح اللام والقصر قال حدثنا اسمعيل قال سمعت عبد الله
ابن ابي اوفى رضي الله عنه قال اتانا النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر
فطاف فطفنا معه وصلى وصلينا معه وسعى بين الصفا والمروة وكنا
نستره من اهل مكة لا يصيبه احد بشر فنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا المحمودي بالحاء المهملة قال المروزي مولى بني اللث بالمثلثة
ثنا الاسود وابو يعيز وماتا قال الحافظ ابو سعيد العلائي المروزي
وقال ابو حاتم الرازي هو مجهول حدثنا محمد بن سابق بالمهملة والموحدة
قال حدثنا مالك بن مغول بكسر الميم واسكان المعجمة وفتح الواو والجيلي
مات سنة بضع وخمسين ومائة سمعت ابا عمير بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية عمار الاسدي ابو [redacted] قال قال ابو وايل المقدم
معاوية بن حديج بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتانية الاسدي
من صغير بكسر المهملة والغاء المنونة موضع بين العراق والشام
قاتل فيه معاوية عليا رضي الله عنه انتهاه نستخبره فقالوا انتهوا
الراي وذكر ان سهيلا كان حدثهم بالتصغير الشك فقالوا انتهوا
رايكم ثاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقد الحاجة كما في يوم الحديبية
ثاني راية منعه منذ خبر لو قدرت مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكنا توقف اليوم عن لمعة المعسكر فلقد
رايتني يوم ابا جندل ولو استطيع ان ارد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
امره لرددت والله ورسوله اعلم ما وضعنا اسيافنا على عواتقنا
لامر يفظعنا لا اسهل بنا الى امر نعرفه قبل هذا الامر
باسهل منها خما لا نعرف علينا خمه ما ندري كيف ياتي له وكان
ذلك سببا قاعليهم ويقطعنا باعجام الطاء يقال اقطعه لامر واقطعه
اذا اشتد عليه وصعب واسهل ابرافعي بنا الى سهوله حدثنا سليمان
ابن حرب ضد الصلح قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن مجاهد بن
ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال اتى علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية
وانا تحت شجرة وانا اجمي فقال ايوذيك هوام راسك قلت نعم قال احلق
اوصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين او انسك قال ايوب لا ادري
باي

باي هذا بدا حدثنا محمد بن هشام ابو عبد الله قال حدثنا هشيم بالتصغير
عن ابي بشير بالمعجمة المكسورة مصغر عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى بفتح
اللام هو عبد الرحمن عن كعب بن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم قال كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون قال وكانت
وفرة بسكون الفاء اي السعرة الى شحمة الاذن فجعلت الهوام تساقط على
وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايوذيك هوامك جمع الهامة
بتشديد الميم والمراد بهذا القمل قلت نعم قال فاحلق الآية نزلت هذه الآية
فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة
او نسك اي وكان كعب يقول نزلت هذه الآية في وقدم بحث لهذا الحديث
والوفاء وبيانها في كتاب الحج خاتمة قال الزجاج ما قاتل لما نزل
قوله تعالى وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ولي من تابع النبي صلى الله عليه وسلم
فلما قدم المدينة غيرهم بذلك المنافقون اينا فعلم الله ما في قلوب المؤمنين
من الحزن وما في قلوب الكافرين من الفرح فنزل قوله تعالى انا فتحنا
لك فتحا مبينا اي قضينا لك قضاء بينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر فقال المؤمنون هنيئا لك يا رسول الله فما لنا فنزل قوله تعالى
ليعذب المنافقين والمنافقات وقال الزجاج انا فتحنا لك بمعنى فتح
الحديبية والحديبية بئر يسمى المكان والفتح هو الظفر بالمكان كان
حربا او بغير حرب ويقال معنى الفتح الهداية الى الاسلام وكان في
فتح الحديبية اية جزاء النبي صلى الله عليه وسلم وذلك انها بيعة ما استقى
جميع ما فيها من الماء لم يبق فيها ماء فشكى النبي صلى الله عليه وسلم
فجهش فدرت البئر بالماء قال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
قال القتبي هذه لام كي اي لكي يغفر الله وهو نحو لام القسم كانه يقول
ليغفرن الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر اي ما كان قبل نزول الوحي
وما كان بعده وقيل ما تقدم اي ذنب ادم وما تاخر بذنب امتك
ويتم نعمته عليك بالنبوة واظهار الدين ويهديك صراطا مستقيما اي
يثبتك على الهدى وهو طريق الانبياء وينصرك الله نصرا اي لكي ينصرك الله
على عدوك نصرا عزيزا باظهار الاسلام هو الذي انزل السكينة في قلوب
المؤمنين وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم جهز ستة ستة في ذي القعدة
الى العمرة فخرج معه الف وستمائة رجل وقال الواحد اربعمائة وساق سبعين

بدنة فبلغ قريشا خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فبعثوا خالد بن الوليد
في عصابة منهم ليصدوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم عن البيت
فلما نزل النبي صلى الله عليه وسلم بعسفان قال ان قريشا جعلت لي عيونا فمن يدلني
على طريق الثنية فقال رجل من المسلمين انا يا رسول الله فسار بهم حتى انتهوا
الى الثنية وصعدوها فلما هبط النبي صلى الله عليه وسلم من الثنية بركت ناقته
القصواء فزجرها فلم تنبعث وزجرها الناس وضربوها فلم تنبعث
فقال الناس خلات القصوا اي صارت حرونا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما خلات القصوا وما كان لها ذلك بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم
قال لا يسالونني فيما بيني وبينهم شيا يعظمون فيه حرماتهم الا قبلته
ثم زجرها فانبعث فلما نزلوا على القليب بالحديبية لم يكن في البير الا ما وشل
اي قليل فتغير فاستقوا فلم يسق في البير فقال النبي صلى الله عليه وسلم من رجل
رجل يمنح لنا الما فقال رجل انا يا رسول الله قال ما اسمك قال سره فاخره
النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل انا يا رسول الله قال ما اسمك قال ناجيه
قال انزل فنزل فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مشقصا فبحث به
البير فنبع الما وفي رواية عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كل ما الحديبية
قد قل فاتي بدلو من الما فتوضا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل
من في فيه ثم مجه في الدلو ثم امرهم ان يجعلوه في القليب ففعلوا فامتلا
البير حتى غرفوا منه وهم جلوس ففزع المشركون لنزول النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه رضي الله عنهم الحديبية فجاة فاستعدوا ليصدوهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب يا عمر فاستاذنهم لنا حتى نعتمر ولا
اريد غيره فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله ليس ثم احد من قومي يعنيني
ارسل عثمان بن عفان فان هناك اناس من بني عمه يعينونه فذهب
عثمان رضي الله عنه فتلقاه ابان بن سعد بن العاص فاجاره ودخل
به مكة فاستاذن عثمان رضي الله قريشا فابوا ان ياذنوا له فقال
ابان لعثمن رضي الله عنه ان شئت طف انت قال ما كنت لاقدم
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي عثمان ثم ثلاثة ايام فذكر
للنبي صلى الله عليه وسلم ان عثمان قد قتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه
بايعوني على الموت فجلس النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فبايعه اصحابه
على الموت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اخشى ان لا يدرك عثمان هذه
البيعة

البيعة فانا ابايع له يميني بشمالي ثم رجع عثمان رضي الله عنه فاخبر انهم
قد ابوا وبلغت لقريش البيعة فكبرت تلك البيعة عليهم فقالوا لزيد بن
الحارث الطاسي اردده عنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ابعثوا
الهدي في وجهه حتى يرونه فانهم قوم يعظمون الهدي فلما راى زيد
ابن الحارث الهدي قال ما ارى احدا يفلح يرد هذا الهدي فرجع الى
قريش فقال لهم لا تردوا هذا الهدي فاني اخشى ان يصيبكم عذاب من
السما فارسلوا عروة بن مسعود الثقفي فجا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجلس اليه وقال يا محمد ارجع قومك هذه المرة فجعل يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويومي بيده الى لحيته وكان المغيرة قايما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضرب بالسوط على يده وقال اكفف يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل ان يصل اليك ما تكرهه فقال من هذا يا محمد قال ابن اخيك المغيرة بن شعبة
فقال يا غدر ما غسلت سلحتك بعد افتضرب يدي وتجوفني فرجع
عروة الى قريش وقال خلوا سبيل الرجل يعتمر وقد حضرت كسرى
وقيصر والنجاشي فما رايت ملكا قط اطوع له اصحابه منه فانه
ليتنخم نخامته والله انه ليجلس فيبتدرون التراب الذي جلس عليه
وانه ليتوضا فيبتدرون وضوه فقالوا جبنت وانتفخ سحرك ثم
قالوا لسهيل اذهب اليه فاردده عنا وصالحه فلما راه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قد سهل امرهم فجاه سهيل ومعه سهيل بن يوسف
ونفر من قريش فقال يا محمد ارجع عن قومك هذه المرة ولك ان تاتي بهم
من العام القابل فتعتمر انت واصحابك ويدخل كل انسان منكم بسلاح
راكب فتصالحنا على ان لا يقاتلنا ولا نقاتلك فرضي بذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال سهيل اكتب بيننا وبينك كتابا فامر عليا ان
يكتب فكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل لا اعرف الرحمن فقال
كيف اكتب قال اكتب باسمك اللهم فكتب باسمك اللهم هذا ما صالح عليه
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سهيل لو اعلم انك رسول الله لاتبعتك
افترغب عن اسم ابيك قال علي فوالله انه لرسول الله على رغم انفك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قلت لا يسالونني شيا يعظمون به حرماتهم
الا قبلته فاكتب محمد بن عبد الله فاني محمد بن عبد الله ومحمد رسول الله
فكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو على ان لا نقاتلكم

ولا تقاتلونا سنتين ويدخل في حلفنا من شاء وفي حلفكم ما تشاؤون على
ان نأتي في العام المستقبل ونقيم ثلاثة ايام ثم نرجع وعلى ان من جاء الينا
منكم فنرده ولا نقتله ومن جاء اليهم منا فهو منكم ولا تردوه الينا فشق
ذلك على المؤمنين وقالوا يا رسول الله فكيف هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
اما من لحق بهم منا فابعده الله من رحمته فهو اولى بالكفار واما من اراد
ان يلحق بنا منهم فسيجعل الله لهم مخرجا فجاء ابو جندل بن سهيل بن يوسف
في الحديد وهو يمشي كالاعرج وذلك لانه اسلم فقيده ابوه حتى لا يذهب
الى محمد صلى الله عليه وسلم فلما وقع في ظهر ابي المسلمين قال اني مسلم فجاء ابوه
وقال انا كتبنا الكتاب الساعة قال عمر بن الخطاب يا رسول الله اليس
الى الحق انت رسول الله وانت ونحن المؤمنون وهم كفار قال بلى قال فلم
نعطيهم الدنية في ديننا قال انا كتبنا الكتاب الساعة فتحول عمر الى ابي
جندل فقال يا ابا جندل ان الرجل ليقتل اباه في الله وان دم الكفار
لا يساوي دم كلب وكان عمر يقرب اليه سيفه حتى يأخذ ويضرب به
اباه فقال ابو جندل ما لك لا تقتله انت فقال عمر نهاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما انت باحق بطاعة رسول الله مني لا اقتل ابي
فنزع سهيل بن عمرو غضبا فضرب به وجه ابي جندل والمسلمون
يبكون فقال صلى الله عليه وسلم خلوا بينه وبينه فان علم الله من ابي
جندل الصدق نجاه منه فقال مكرز بن حفص قد اجرته اي امنته
فرده الى مكة فانجى الله ابا جندل من ايديهم بعدما رجع النبي صلى الله عليه وسلم
الى المدينة فخرج الى شط البحر فاجتمع اليه قريبا من سبعين رجلا كرهوا
ان يقيموا مع المشركين وعلموا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبلهم حتى
تنقضي المدة فعمدوا الى عير قريش مقبلة الى الشام او مدبرة فاخذوها
وجعلوا يقطعون الطريق على المشركين فارسل المشركون الى النبي
صلى الله عليه وسلم يناشدونه الى قبضتهم اليه فقالوا انت في حل اخذتهم
فلحقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم الذين كرهوا الصلح ان الخير
فيما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه
ان ينحروا البدن ويحلقوا الرؤوس فلم يفعل واحد منهم فقالت ام سلمة
ثم انت فانحر بدنك واحلق راسك فانهم سيقتدون بك فنحر رسول الله
صلى الله عليه وسلم البدن وحلق راسه فتابعه كلهم فحلق بعضهم وقصر بعضهم

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله المحلقين فقالوا والمقصرين
قال يرحم الله المحلقين فقالوا والمقصرين قال يرحم الله المحلقين والمقصرين
فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فنزل قوله تعالى انا فتحنا
لك فتحا مبينا الى قوله هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين اي السكون
والطمأنينة في البيعة ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم اي تصديقا مع تصديقهم
الذي هم عليه ويقال تصديقا بما امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيعة
اي اقرارهم بالفرائض مع اقرارهم بالله تعالى باب
بيان ذكر قصة عكل بضم المهملة واسكان الكاف وباللام اسم قبيلة وذكر
عرينة مصغر العرنة بالمهملة والراء والنون اسم قبيلة ايضا حدثنا عبد
الاعلى بن حماد قال حدثنا يزيد بن زريع مصغر الزرع حدثنا سعيد
عن قتادة ان انسا رضي الله عنه حدثهم ان ناسا من عكل وعرينة
قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام اي تكلموا
بكلمة الاسلام واظهروا الاسلام وتلفظوا به فقالوا يا نبي الله انا كنا
اهل ريف ~~بكسر الراء ارض فيها زرع وخصب~~ ضرع ولم نكن اهل ريف
بكسر الراء ارض فيها زرع وخصب واستوخموا المدينة من قولهم
ارض وخيمة اذا لم يوافق ساكنها فامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذود من الابل هو ما بين الثلاث الى العشر وراع وامرهم ان يخرجوا
فيه فشربوا من البانها وابوالها فانطلقوا حتى اذا كانوا ناحية
الحرة اسم مكان كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم
واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب جمع
الطالب في اثارهم فسمروا اعينهم وقطعوا ايديهم وتركوا
بالبناء للمجهول في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم قال قتادة
بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة وينهى
عن المثلة اي القطعة يقال مثل بالقتل اذا جدعه وهذا مرسل
من قتادة ومر الحديث قال شعبة وابان وحماد عن قتادة من
عرينة وقال يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة عن انس قدم نفر من
عكل حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا حفص بن عمر الحوضي بفتح المهملة
وسكون الواو وبالمعجمة روى عنه البخاري بدون الواسطة في الوضوء
حدثنا حماد بن زيد حدثنا ايوب وحجاج الصواف بن ابي يسرة ضد الميمنة

البصري قال حدثني بلفظ الافراد بن ابي رجاء ضد الحزن سلمان الجرمي
بفتح الجيم واسكان الراء مولى ابي قلابة وكان بالشام ان عمر بن عبد
العزيز استشار الناس يوما فقال ما تقولون في هذه القسامة
ان قسمة الايمان على الاولياء في الدم عند الموت اللوث او القرائن المعلنة
على الذين قال عنبسة فقال الحق قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقضت بها الخلفاء قبلك قال ابو قلابة فلن يسره فقال عنبسة
ابن سعيد القرشي الاموي فاين حديث انس في قصة العرنيين
قال ابو قلابة اياي حدثه انس بن مالك قال عبد العزيز بن صهيب
عن انس هم من عرينة وقال ابو قلابة عن انس بن مالك وذكر القصة
فان قلت كيف وقع حديث العرنيين اي المتضمن الى عرينة
القسامة قلت قتلوا الراعي وكان من لوت ولم يحكم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيهم بحكم القسامة بل اقتص منهم قال العلامة في حجر
العسقلاني اما حديث سهيلة فاسنده المهم في الوفاق واما حديث حماد بن
سلمة فقال ابو داود في السنن عن انس ان ناسا من عرينة قدموا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاجتووا المدينة فارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ابل
الصدقة فامرهم ان يشربوا من البانها وابوالها واما حديث يحيى بن
ابي كثير فاسنده المهم في المحاربين واما حديث ايوب فاسنده المهم هنا
وفي الطهارة والجهاد وغير ذلك واما حديث عبد العزيز بن صهيب عن انس
ان مالكا تاقدم فاسنده في عرينة المدينة الحديث واما حديث ابي قلابة
فاسنده المهم بحديث ايوب وابي رجاء عن والله تعالى في الجهاد وطه اعلم

باب بيان ذكر غزوة ذات القيد وهي قرد
بفتح القاف والراء المهملة تاء على خمسة يوم من المدينة حاملي لا دغطفان
وهي الغزوة التي اغار وانيها على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم اللقاح
بالكسر الابل والواحدة اللقوح وهي الحلوب قبل خيبر بثلاث قتيبة بن سعيد
قال حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول
خرجت قبل ان يؤذن بالاولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترعى بذي قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال اخذت
لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من اخذها قال غطفان فاطلق بالصرخة
واعلى المنتوحتين قال فصرخت ثلاث صرخات يا صباحاه كلمة

تقال

تقال عند الغارة قال انا سمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي
حتى ادركهم اللابتان الحرتان وقد اخذوا يستقون من الماء فجعلت
ارميهم بنبلي وكنت راميا واقول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع
وارتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين
برده قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يا رسول الله
قد حميت القوم الماء وقد عطشوا فابعث اليهم الساعة فقال يا ابن
الاكوع ملكت فاسجح قال ثم رجعنا واردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ناقته حتى دخلنا المدينة وهذا الحديث مر احدثنا محمد بن عبد
الرحيم قال حدثنا حفص بن عمر بن الحوضي تقدم ذكره قريبا قال حدثنا
حماد بن زيد قال حدثنا ايوب والحجاج الصواف قال حدثني ابو رجاء
مولى ابي قلابة وكان سعد بالشام ان عمر بن عبد العزيز استشار
الناس يوما فقال ما تقولون في هذه القسامة فقالوا الحق قضى
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء الراشدون قبلك
قال ابو قلابة خلق سويره فقال عنبسة بن سعيد فاين حديث
انس في العرنيين قال ابو قلابة اياي حدثه انس بن مالك فقال عبد العزيز
ان صهيبا حدث عن انس من عرينة وقال ابو قلابة عن انس من كل ذكر
القصة وقال شعبة وابان وحماد بن قتادة من عرينة قال يحيى واي
كثير وايوب عن ابي قلابة عن انس قدم نفر من عكل مر الحديث في وسط
الجهاد في باب من رأى الصدقة فنادى يا صباحاه باب

بيان ذكر غزوة خيبر بالراء هي بلدة معروفة بحوارج من المدينة
الى الشام حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير
ابن يسار ان سويد بن النعمان اخبره انه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم
عام خيبر حتى اذا كنا بالصهباء وهو ادنى خيبر اناخ فلما اذا الاذان يصلي
الاسفل صلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثري
فاكل الشرب السويق اذا طلبته فاكلوا وشربوا ثم قام الى المغرب فمضمض
ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ مر الحديث في باب الوضوء بالنبيذ ومن مضمض
من السويق حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا حاتم يعني ابن اسمعيل عن
يزيد من الزيادة بن ابي عبيد مضى العبد ضد الحر عن سلمة بن الاكوع
قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم

لما موان الاكوع بفتح الهمزة وسكون الكاف وبالمهملة الاسلمي يا عامر الا تسمعنا
من هنيهاتك هي كلمة كناية عن الشيء واصله هنو وتقول للدنيء هنه وتصغيرها
هنيهة والمراد بها الارتجيز جمع الارجوزة وكان عامر رجلا شاعرا فنزل عامر
ابن الاكوع الاسلمي حدوا بنا للقوم يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا
تصدقنا ولا صلينا نغفر فداء لما اقتفينا وثبت الاقدام ان لاقينا وانزلن
والقين سكينة علينا انا اذا صيح بنا ابينا وبالصياح عولوا علينا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع
قال يرحمه الله قال رجل من القوم وجبت اي وجبت له الجنة يا نبي الله
لولا امتعتنا به فنحن خرجنا فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله عز وجل فتحها عليهم فلما امست
اوقدوا نارا كثيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على اي شيء
توقدون قالوا على لحم قال على اي لحم قالوا لحم حمر انسية قال النبي
صلى الله عليه وسلم اهريقوها واكسروها فقال رجل او نهريقها ونغسلها
قال او ذاك فلما تصافوا للقوم كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق
يهودي ليضربه ويرجع ذباب سيفه فاصاب عين ركبة عامر فمات قال فلما قفلوا قال سلمة رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو اخذ بيدي قال مالك قلت فداك ابي وامي زعموا ان عامرا حبط
عمله قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قالها له اجرين وجمع
بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله وجبت
اي الجنة ببركة دعائك له وهلا استمتعتنا بالدعاء ليتكاثر كتنا
فيه وقيل معناه وجبت الشهادة له بدعائك وليتكثر تزيلنا قال
ابن عبد البر كانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه وسلم قال استغفر لانسان لحمه
بالاستغفار الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا بعامر
فبارز يومئذ مرحبا بفتح الميم والمهملة وسكون الراء وبالموحدة اليهودي
فاختلفا ضربتين فرجع سيف عامر على ساقه فقطع اكحله فمات والاجران
هما اجر الجهد في الطاعة واجر المجاهدة في سبيل الله وجاهد ومجاهد
هما بصيغة اسم الفاعل وفي العرب قليل حتى زالوا بها بهذه الخصلة
التي هي الجهاد في المجاهدة وقيل معناه تلا عربي مثله في جمع صفات
افعاله الى ان تقدم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لولا انت

تكرر

خ خفر الخندق

ما اهتدينا وانما من ارا جيز عبد الله بن رواحة تلت لاسنانه بينهما
وقوله وما ابقينا بلفظ المعروف والمجهول وانيسان الاتيان الي
القتال والي الحق وفي بعض النسخ من الاباء عن خلافا لحق او الفرار
وقال عزلت علي اذا حملت عليه او اغلبت عليه اعلم ان الرواية
اللهم لكن الموزون نعم قال المازري لا يقال لله قدي لكلانه انما يستعمل
في مكروه متوقع حلوله بالشخص فيختار شخص اخر ان يحل ذلك به ويفديه
فهو اما مجاز عن الرضا فانه قال انني بفديه وله لرضاك وهذه الكلمة
وقعت هنا لسبق خطا بالسامع الكلام وقال القاضي قد تقصر وتمد وهو مرفوع
ومنصوب حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم قال ثنا بالنون
والهمز اي شب وكبر والهاء عايد الى الحرب او بلاد الحرب حدثنا عبد الله
ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن حميد الطويل عن انس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتى خيبر ليلا وكان اذا اتى قوما بليل لم يغر بهم
حتى يصبح فلما اصبح خرجت اليهود بمساحيهم ومكاتلهم جمع المكتل
بالفوقانية الزنبيل فلما رأوه قالوا محمد والخميس بالرفع والنصب باند
منصرف معه وكني بالجيش به لانه خمسة اقسام الميسرة والقلب والمقدمة
والساقة والساحة هي للنسا الغنايم المنازل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين حدثنا صدقة
ابن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة قال حدثنا ايوب عن محمد بن سيرين عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال صبحنا خيبر بكرة فخرج اهلها بالمساحي
فلما بصروا بالنبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فاصابنا لحوم الحمر فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله ورسوله ينهاكم عن لحوم الحمر فانها رجس حدثنا عبد الله
ابن عبد الوهاب قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن محمد
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال
اكلت الحمر فسكت ثم اتاه الثانية فقال اكلت الحمر فسكت ثم
اتاه الثالثة فقال افنيت الحمر فامر منادي فنادى في الناس
ان الله ورسوله ينهاكم عن لحوم الحمر الاهلية فاكفات القدور
وانها لتفور باللحم حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد

في بعض النسخ بلفظ
القاضي من الشروح وفي بعض
النسخ قال القاضي اكثر بالهاء
قال القاضي يحتمل انه جمع اللفظ
يعني جاهد ومجاهد
جاد مجاد ع

عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح قريبا من
خيبر بغلس ثم قال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح
المنذرين فخرجوا يسعون في السكك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة
وسبى الذرية وكان في السبي صفية فصارت الى دحية الكلبي
ودحية نبيح الوالد وكسرها فصارت الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل عتقها
صداقها فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا ابا محمد انت لانس ما اصدقها
فحرك ثابت راسه فسر فقاله ما لغ قوله ما اصدقها استعفها عيد وبه تتاصل
حدثنا هذا الحديث حدثنا آدم هو بن ابي اياس قال حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن
صهيب قال سمعت انس بن مالك يقول سبى النبي صلى الله عليه وسلم صفية فاعتقها
وتزوجها فقال ثابت لانس ما اصدقها قال اصدقها نفسها اي جعل عتقها
صداقا لها حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب عن ابي حازم عن سهل بن سعد
الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما
مال النبي صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الاخرون الى عسكرهم وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقال ما اجزا منا اليوم احد كما اجزا فلان
فقال اما انه من اهل النار فقال رجل من القوم
انا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه
قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه في الارض
وذبابته بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل
الذي ذكرت انفا انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك فقلت انا لكم به
فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه
في الارض وذبابته بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار
وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة اما ابو
حازم فهو بالحاء المهملة والزاي ورجل هو قزمان بضم القاف وسكون الزاي وبالنون
الحائك نسبة باعتبار النفي وقيل الناذ هو الذي يكون مع الجماعة ثم يفارقهم
والشاذ هو الذي لم يكن قد اختلط بهم وانا صاحبه اي انا اصاحبه فالاز مد
حتى ارى ما له وحاله وذبابة السيف طرفه ومر الحديث في الجهاد حدثنا ابو
اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة
رضي الله عنه قال شهدنا خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه
ممن يدعي

يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل اشد القتال
حتى كثرت به الجراحات فكاد بعض الناس يرتاب اي يشك فاتى رسول
صلى الله عليه وسلم وخيفة الاسلام فوجد الرجل ألم الجراحة فاهوى بيده الى كنانته
فاستخرج منها سهما فنحر بها نفسه فاشتد رجال من المسلمين فقالوا
يا رسول الله صدق الله حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال يا فلان
فاذن انه لا يدخل الجنة الا مؤمن ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر وفي
تلت هنا قال الكرماني بسم نفسه وفي الحديث ان يقاتل نفسه ثوابا
الي قلت لا تناقض بينهما والرجل الفاجر يحمل ان تكون اللام للعهد
عن ذلك الشخص المعين فتزاد ان يقال لعل فاجر يؤيد الدين وساعده فوجد
من الوجوه تابعه معمر عن الزهري وقال شعيب عن يونس عن ابن شهاب
اخبرني ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ان ابا هريرة رضي
الله عنه قال شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر وقال ابن المبارك عن
يونس عن الزهري عن سعيد اعني ابن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم
لم منه ان هذا الحديث مرسل لان ابن المسيب تابعي تابعه صالح عن يونس عن
الزهري وقال الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالمهملة
محمد بن الوليد اخبرني الزهري ان عبد الرحمن بن كعب هو بن عبد الله بن كعب
اخبره ان عبيد الله بن كعب هو صغير وكبير ابن عبد الله وفي بعض النسخ وكبيرا
ابن عبد الله بن عمر ابن الخطاب فحديثه اذا مرسل لانه تابعي قال النسائي واما
عبد الله ابن عبد الله فلا ادري من هو ولعله وهم والصحيح عبد الرحمن بن عبد
الله بن كعب قال حدثني من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر قال الزهري
واخبرني عبيد الله بن عبد الله وعبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد عن عاصم عن ابي عثمان عن ابي موسى
الاشعري قال لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم خيبرا وقال علي الشك لما توجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف الناس على واد فرفعوا اصواتهم بالتكبير
قائلين لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا ارفقوا على
انفسكم وسرا نه قال ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غايبا
انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم اينما كنتم وانا خلف دابة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسمعني وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله ايا عبد الله
في نفسه ولا قوة في فعيل خير الا بالله ولا حركة عن معصية الا الله الا بعصمته ولا قوة

على ثم رأيته الكوتله وانما كتر
ان كنوز الجنة

على عبد الله بن قيس

قال يا عبد الله بن قيس قلت لبيك يا رسول الله قال الا ادلك على كلمة من كنوز
الجنة قلت بلى قال قل لا حول ولا قوة الا بالله قال ما معنى انها من كنوز الجنة قلت يعني انها من نفائس
ما في الجنة وما ادخر فيها للفوز او من تحصلات نفائس الجنة وذخايرها
وقال النووي الكنز انها ثواب مدخر في الجنة وهو ثواب نفيس كما ان الكنز انفس
اموالكم وسبب ذلك انها كلمة استسلام وتفويض الى الله تعالى وان العبد
لا يملك شيئا من امره قلت بلى يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله
حدثني الكي منسوبا الى مكة قال حدثني بزيد من الزيادة هو بن ابي عبيد
بالتصغير قال رأيت الضربة في ساق سلمة بن الاكوع قلت يا ابا مسلم
بلغك انا قلنا ان الاسلام كنيته ابو مسلم ابن الاكوع كنيته ابو مسلم ما هذه الضربة
قال هذه ضربة اصبتها يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت الى النبي
صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة
قال قلت حتى للتاييد وحكم ما بعدها خلاف ما قبلها فيلزم الشكاية
زمان الحكاية قلت الساعة بالنصب وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي العطف المعطوف داخل في المعطوف عليه حتى اكلت السمكة حتى راسها
بالنصب وهذا الحديث هو الرابع عشر من الاحاديث الثلاثيات حدثنا عبد
الله بن مسلمة قال حدثنا ابن ابي حازم بالمهملة والزاي عن ابيه عن سهل
هو ابن سعد بالنصب قال التقى النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون فاقتتلوا
فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الى عسكرهم وفي العسكر رجلا لا يدع من المشركين
شاذة ولا فاذة الا اتبعها فضربها بسيفه فقيل يا رسول الله ما اجزا
احدهم ما اجزا فلان فقال انه من اهل النار فقال رجل انا اصحبه
فكان اذا وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه قال فجرح جراحا شديدا
فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه بالارض
ودبابته بين ثديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجاء الرجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله فقال وما ذاك فاخبره فقال
ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وانه من اهل النار ويعمل
عمل اهل النار فيما يبدو للناس وانه من اهل الجنة حدثنا محمد بن سعيد
المزاحمي بضم الميم المجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة البصري قال حدثنا زياد بن
الربيع بفتح الراء ابو خزامة بكسر المعجمة الازدي مات خمس وثمانين ومايتين
عن ابيه عمران اسمه عبد الملك قال انظر انما لي الناس يوم الجمعة مرايا طيالسة

جمع

جمع الطيلسان بفتح اللام والفاء الجمع للجمعة فانه فارسي معرب فقال فانهم الساعة
هم خير كانهم اي اصحاب الطيالسة وكانت اليهود يلبسونها حدثنا عبد الله بن
مسلمة قال حدثنا حاتم بن بزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال كان على رضي الله عنه تخلف
النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمدا بكسر الميم فقال انا اتخلف بتقدير همزة
الاستفهام الانكاري عن النبي صلى الله عليه وسلم فلحق به فلما بتنا الليلة
التي فتحت قال صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا او ليأخذن الراية غدا
رجلا يحبه الله ورسوله فيفتح الله علينا فنرجوها فقيل هذا علي فاعطاه
ففتح عليه حدثنا قتيبة بن سعيد قال اخبرنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم
قال اخبرني سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين
هذه الراية غدا رجلا يفتح الله عليه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
فباتت الناس يدكرون من الذكر في بعض النسخ يدوكون اي يبيتون في اختلاط
ودوران وقيل يخوضون ويتحدثون في ذلك ليستهم ايهم يعطاها فلما اصبح
الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها فقال اين
علي بن ابي طالب فقيل هو يا رسول الله يشكى عينيه ودعاه فبصق في عينه ودعا له فبرا حتى كان
لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا
مثلنا فقال انفذ بالنون والمعجمة على رسلك بكسر الراء اي تؤده ومهلة حتى تنزل
بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان
يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم وهو الحديث مستوفا
والله اعلم من قائله وصح معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم
واياته بالمعجزات فواطق واياته بالفتح والنصر تضرب
صفوه بالشيم فوالله ما انطوى على مثله في الكون ام ولا اب
ومن كان مثوفا نحب محمد وصاحبه ابو بكر نكيف يعذب
وصاحبه الفاروق ذو العدل والتقى فذاك ايام الخوز المهذب
وعثمان ذو النورين من سبح الحيا بكفه والوحي الترنداب رخلب
ومن كفلي كرم الله وجهه كريم به الاشبال في الحجر تضرب
سلام على ذاكاني والد وازواجه والصحب ما جن غيهب

حدثنا عبد الغفار بن داود حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن وحدثني احمد
ابن عمر قال حدثنا وهب قال اخبرني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري
عن عمرو مولى المطلب اما احد بن عمر فهو السمري او ابن صالح المصري على اختلاف فيه

وعمرو بالمثلثة بضم الطاء وكسر اللام عن ابي بن مالك رضي الله عنه قال
قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية ذكر بلفظ المجهول
وجمال صفية ابنة حيي ان اخطب بالمهملة والجيم ثم المهملة وقد قتل زوجها
فكانت عروسا فاصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه اسم زوجها كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الاولى
وسكون التحتانية فخرج بها حتى بلغنا سد الصهباء بفتح الاصهب
بالمهملة موضع باسفل خيبر حلت اي صارت حلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بالطهارة من الحيض ونحوه فبنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صنع
حيسا اي تمرا مخلوطا بسمن واقط في نطع صغير ثم قال اذن لمن حولك
فكانت تلك وليمته على صفية ثم رحنا الى المدينة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
يحوي لها وراءه اي يهيي لها من ورائه بالعباءة موكبا اي يحوي لها حول سنام
البعير فان قلت تقدم في اخر البيوع انه سد الروحاء هنا قال سد الصهباء
قلت لعل ذلك الموضع يسمى بهما او هما موضعان مختلفان والتقارب بينهما
يطلق اسم كل على الاخر وقال بعض العلماء الصواب سد الروحاء من الحديث
ثم جلس عند بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها على ركبته حتى
تركب حدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمان عن حميد
الطويل سمع انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
اقام على صفية بنت حيي بطريق خيبر ثلاثة ايام حتى اعرس بها
وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب اي كانت من امهات المومنين
لان ضرب الحجاب انما هو على الكرايم لا على اليمين حدثنا سعيد بن ابي
مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل قال اخبرني حميد
انه سمع انسا يقول اقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث
ليال يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته وما كان فيها
من خبز ولا لحم وما كان الا ان امر بالانطاع فبسطت فالقى عليها
التمر والاقط والسمن فقال المسلمون احدى امهات المومنين او ما ملكت
يمينه قالوا ان حجبها فهي احدى امهاتنا فكان وان لم يحجبها فهي
مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب حدثنا
الوليد حدثنا شعبة ح وحدثني عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا
وهب قال حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل بلفظ المفعول
والتفعيل

من التفعيل بالمهملة والنا المثنى البصري قال كنا نحاصر حصن خيبر فرمى
انسان بجراب فيه شحم فنزوت اي وثبت لاخذه فالتفت فاذا النبي
صلى الله عليه وسلم فاستحييت اي من اطلاعي عليه فرحي على حدثنا عبد الله
ابن اسمعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع عن سالم عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل الثوم وهو عن نافع
وحده ولحوم الحمر الاهلية عن سالم اي النهي عن اكل الثوم لم يرده
سالم اجمع العلماء على اباحة اكله لكن يكره لمن اراد حضور جماعة
او جمع وكان صلى الله عليه وسلم يترك الثوم وانما تركه لانه يتوقع بمجيء الملائكة
كل ساعة واختلف العلماء في حقه فقال بعضهم كان محرما عليه واخرون انه
مكروه فان قلت النهي للتنزيه اي ان اكل الثوم ينافي على البدل
النهي الوارد فيها للتنزيد والنهي عن لحوم الحمر للتحريم فيلزم عليه
استعمال لفظ النهي في حقيقته ومجازه قلت
جاز ذلك عند الامام الشافعي واما عند غيره فيستعمل على سبيل عموم المجاز
حدثنا يحيى قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن
ابني محمد بن علي عن ابيهما عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمر الانسية المراد بالتمتع
اي وقت معين كان يقول لامراة اتمتع بك اكذا مدة بكذا من المال ليحلل ذلك
حيلة للنكاح وهو منهي عنه عند الائمة الاربعة حدثنا محمد بن سنان قال
بكسر النون الثانية اخبرنا عبد الله اعني ابن المبارك اخبرنا عبيد الله بن
عمر القرشي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية حدثنا اسحق بن منصور السعدي حدثنا عبد
ابن عبيد صغر العبد الطنافسي حدثنا عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر
رضي الله عنهما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الحمر الاهلية حدثنا
سليمان بن حرب بضد العلي قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن محمد بن علي
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر
عن لحوم الحمر الاهلية ورخص في الخيل اي في اكلها وبه اخذ الامام المجتهد
ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي حدثنا سعيد بن سليمان قال حدثنا
عباد بفتح الموحدة المشددة وتشديد الموحدة عن الشيباني بفتح المعجمة
واسكان التحتانية سمعت عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه يقول اصبنا

نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن اكل الثوم والبصل

الامر بعد النهي للاباحة او رد على اكل لحوم الخيل

بجاعة يوم خيبر قال وان القدور لتغلي وبعضها تنجت وبعضها نيه
فجا منادي النبي صلى الله عليه وسلم فنادي في الناس ان لا تاكلوا من لحوم الحمر
شيأ وهو بقوها قال النووي اليس في الامر بالاراقة انها نجسة وقيل
نهي عنها للحاجة اليها وقيل لانهم اختدوها قبل القسمة وهذا ان الدليلان
لا يجاب الامام مالك التاخير بابا حتها حاجة لحومها قال ابن ابي اوفى
فتحدثنا انه انما نهى عنها لانها لم تخمس وقال بعضهم نهانا عنها البتة
لانها كانت تاكل القذر ويه دفي التعليل مناقشة لان السبب قبل
التحريم في الكراهة حتى لا تزول الكراهة بالغسل ولا تحل واكل القذر مرجب للكراهة
لا للتحريم حدثنا حجاج بن منهال قال شعبة اخبرني عدي بن ثابت
عن البراء وعبد الله بن ابي اوفى انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم
فاصابوا من الغنم حمرا فطبخوها فنادي منادي النبي صلى الله عليه وسلم
اكفوا القدور من الاكتا وهو القلب وجا الثلاثي ايضا بمعناه حدثنا
الحكم قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة قال حدثنا عدي بن ثابت
سمعت البراء بن عازب وبن ابي اوفى يحدثان عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يوم خيبر وقد نصبوا القدور اكفوا القدور حدثنا شعبة عن
عدي بن ابي ثابت ضد الزايل عن البراء قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرني بن ابي زايده هو يحيى بن زكريا
ابن ابي زايده الوازي قال اخبرنا عامر ابي الاحول عن عامر ابي الشعبي
عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم نغزوه
خيبر ان نلقى الحمر الاهلية سنه ونضيجة هابالتنوين والاضافة ثم امرنا مناديه
بالكف بعد حدثنا محمد بن ابي الحسين ابو جعفر النيسابوري مات سنة احدى وستين
ومايه قال حدثنا عمرو بن خفص بالمهملتين قال حدثنا ابي عن عاصم عن
عامر عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال لا ادري انهى النبي صلى الله عليه وسلم
من اجل انه كان حمولة الناس الحمولة بالفتح هي التي تحمل وكذلك كل ما احتمل
عليه من حمار وغيره سواء كانت عليه الاحمال او لم تكن فكره ان تذهب
حمولتهم فلا يجدون شيأ يحملون عليه استعجم او حرشة يوم لحم الحمر
الاهلية دون الانسية حدثنا الحسن بن الحق قال حدثنا محمد بن الحسن
ابن سابق بالمهملة والوحدة قال حدثنا زايده عن عبد الله بن عمر بن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفرس

سهمين

سهمين وللراجل اي الماشي سهما واحدا قال فمن ثم كان سهم الرجل
فرس ثلثة اسهم فان لم يكن له فرس فله سهم واحد حدثنا يحيى بن
بكير مصغرا بكر قال حدثنا الليث بن سعد المصري عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب ان جبير بن مطعم بلفظ الناعي عن الانعام اخبره قال
مشيت انا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا اعطيت
بني المطلب خمس خيبر وتركتنا وانا وهم منزلة واحدة وانما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد فقال
انما بنو المطلب نحن وهم شيء واحد في الجاهلية وفي الاسلام وكانا نحن وهم صنو واحد
بنو كنانة منكرتنا قال انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد قال جبير ولم
يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل شيأ انما قال منكا نهم كانوا
اعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم دعثمان كان عفانيا وجبير كان نوفليا حدثنا
محمد بن العلا قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا يزيد بن عبد الله عن ابي بردة
عن ابي موسى قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم اي خروجه الى المدينة ونحن
وكنا باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان انا اصغرهم احدهما
ابو بردة والاخر ابو رهم بضم الراء وسكون الهاء اسمه سجدي بفتح السين المهملة
الجيم وكسر المهملة وبالميم اي بردة عامر بن قيس واخيه ابو موسى هو عبد الله اما
قال بضع وثما نون او ثلاث وخمسون اوثنتين وخمسين رجلا من قومي فركبنا
سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بفتح النون وخفة الجيم وتشديد
التحتانية فوافقنا اي صادفنا جعفر بن ابي طالب فاقمنا معه حتى
قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر وكان اناس
من الناس يقولون لنا نحن يعني اهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت
اسما بنت عميس بفتح المهملتين وهي ممن قدم معنا على
حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زايرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي
فيمن هاجر فدخل عمر رضي الله عنه على حفصة واسما عندها فقال
عمر حين راى اسما من هذه قالت اسما بنت عميس الحبشية هذه
البحرية بالمزة الاستفهام ونسبها عمر الى الحبشة بملاسة هجرتها اليها
والى البحر بملاسة ركوبها السفينة هذه قالت اسما نعم سبقناكم بالهجرة
فنحن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم نحن جايعكم ونفط جاهلكم وكنا
يزاد ار بدون التنوين لاضافتها الى البواو قال ارض ابدار ضا الجبة
وهما جمع البوا وبنيض وابلا السفينة بالنصب منادي ادنصب على الاختصاص

فان قلت لا يلزم من تفضيلهم من هذا الوجه تفضيلهم مطلقا وهو
معدول عن ظاهره لمخالفته الاجماع وذكر في الله وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وايم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وكنت كنانوديه او كخاف وساذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم واسأله والله
لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد عليه فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا نبي
الله ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قال قلت له كذا وكذا قال
ليس بينكم وبينه ولا صحابه بطلحة واحده وانكم انتم اهل السفينة
هجرتان قالت فلقد رايت ابا موسى واصحاب السفينة يأتوني
ارسالا افواجا وهو بفتح الهمزة اي يجيء بعضهم بعضا يسألوني عن هذا
الحديث مما من الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بردة الراوي هو لاء موسى لا اخوه عن
ابي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا اعرف اصوات رفقة بفتح
الراء وكسرها الجماعة توافقهم في سفرك الاشعريين ام قبيلة من
اليمن وتقول العرب جاء تك الاشعرون نكذف يا النسبة بالقوان
حين يدخلون بالليل واعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن
بالليل وان كنت لم ار منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم
بفتح الحاء وكسر الكاف الاشعري رجل شجاع منهم اذا التقا قبلا وقال
العدو قال لهم ان اصحابي يأمروني ان تنتظروهم ابي تنتظروهم
حدثنا اسحق بن ابراهيم سمع حفص الحلبيين عن ابن غياث
بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية وبالمثلثة قال حدثنا بريد بضم الموحدة
ابن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري قال قدمنا على
النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لاحد لم يشهد
الفتح غيرنا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا
ابو اسحق عن مالك بن انس قال حدثني بوبر معاوية هو ابن عمرو الازدي
وابو اسحق هو الفزاري وتبور بلفظ الحيوان المعروف بن زيد الدلي المدني
قال حدثني موسى بن يسار هو عبد الله سليع من الاطلعة القرشي انه
سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول لما فتحنا خيبر ولا نقسم اذ غلبنا ولا نحن
انما قسمنا البقر والابل والمتاع والحوائط ثم انصرفنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
الى وادي القرى حتى اذا قرية موضع بقرب المدينة وعسيد بقال له موضع

بكسر

بكسر الجيم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية كان عبد الرحمن بالواو والنون المهملة
ابن زيد بن مهلب الضبي بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى وسكون التحتانية
بينهما ناء هداه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف هل عقد النبي صلى الله عليه وسلم
او مات رقيقا له وفي جمع النسخ احد بن الشباب بدل الغيب لكن المشهور
عند القدم هو الاول لذكر قال اهداه له احد بن الشباب فبينما هو
يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاه سهم عائر بالمهملة والمعجمة بعد
الالف اي جائر عن قصده وقيل هو سهم لا يدري من اين اتى فاصاب
ذلك العبد فقال الناس هنيئا له الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده ان الشملة كساها بردة الرجل ذكجح على الثاني قال
ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه دخل عليه رجل من عظماء اليمن فلم يرفع
به فقال له الرجل الا تعرفني فقال نعم كان ابوك يسبح بسبحتين وتمثاله التي جاء بها
لا خير من المقانم لم يسطع المقانم لعمل وذلك لانه اخرها من الغنيمة
قبل القسمة وهو المطلوب الذي ادعوه الله عليه قال ومن يغلل يات بما غل يوم
القيمة عليه رجل حتى عد ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم شراكا وشراكين
بكسر الشين المعجمة احد سيور النعل التي تكون على وجهها فقال هذا شيء
كنت اصبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك او شراكين من نار
وهو على سبيل الكناية عن لفظه حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا محمد
ابن جعفر قال اخبرني زيد عن ابيه زيد هو ابن اسلم بلفظ اعلم باب فضل التعفل
مولى عمر رضي الله عنه انه كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اما والذي
نفسي بيده لولا ان اترك اخر الناس ببانا بفتح الموحدة الاولى وشدة التحتانية
وبالنون يعني شاما واحدا وقيل مشوبا وقيل انه كلمة غير عربية اي لولا ان اترك
الذين هم من بعدنا فقراء مستورين في الفتح لقسمت اراضي العنوة المفتوحة
بين الغانمين كما قسمت ما قسمت بل جعلتها وقفا موبدا وتركتها لمن يأتي
بعدهم كذا وقع الى يوم القيمة وغرضه اني لا اقسمها على الغانمين كما
قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا الى المصلحة العامة للمسلمين ليس لهم
شيء ما فتحت عليه قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني
اتركها لهم خزانة يقتسمونها وكان ذلك بعد استرضائه لهم كما تقدم رضي الله
عنه باراضي العراق قال الجوهري هو فعلان وقال غيره رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه ان جعل الناس
بيانا واحدا يريد السوية في القسمة وكان فضل المهاجرين واهل بدر في العطاء حدثنا

مكتبة بيانا واحدا يريد

علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري وسأله اسمعيل
ابن امية قال اخبرني عنبسة بفتح المهملة واسكان النون وفتح الموحدة
وبالمهملة بن سعيد بن العاص وامية بضم الهمزة وتخفيف الميم وشدة
التحتانية بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي ان ابا هريرة رضي الله
عنه قاله لبعض بني سعيد هو ابان بن العاص لا تعطه
قال ابو هريرة هذا قاتل ابن قوقل بضم القاف وفتح الفاء وسكون الواو وباللام
الانصاري الصحابي قتله يوم احد وابن قوقل اسمه النعمان قال فقال
وابجاه لوبر تبكي علينا ان قدوم الفاء الوبر بالتكين دويبة
اصغر من السنور لا ذنب له تزحر في البيوت وتتولى اي تتنزل وقدوم بفتح
القاف وتخفيف المهملة والذال جبل وقيل القاف هو الفيم والقدوم علم
شعره ويذكر عن الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة هو محمد بن الوليد عن
الزهري قال اخبرني عنبسة بن سعيد انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه
حين سعيد بن العاص قال بعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابان
بفتح الكلمة وخفة الموحدة وبالنون بن سعيد على سرية من المدينة
قبل نجد قال ابو هريرة رضي الله عنه فقدم ابان واصحابه على النبي
صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما افتتحها وان حزم جمع الحزام خيل من
الليف اي لين النخل قال ابو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم
قال ابان وانت بهذا يا وبر تحدر من رأس علي ضال الفاء قلت
ما وجه التوبيخ بسببها قلت تارة سأل ابو هريرة فقال ابان
لا تعطه واخرى كان بالعكس والاصناع فيه وانت مثلث بهذا
القول وقابل بهذا وبا وبر فيه تعريض بكنية ابي هريرة وكور بلفظ
الماضي على سبيل الالتفات من الخطاب الى الغيبة والذال بتخفيف اللام
السور البرية واعلم ان طلب المنع في هذا الطريق من جهة ابي بكر عكس
الطريق الاول فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابان اجلس فلم يقسم لهم
حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عمرو بن يحيى ان سعيد قال اخبرني
جدي هو سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ان ابان بن سعيد اقبل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال ابو هريرة يا رسول الله هذا
قاتل ابن قوقل فقال ابان لابي هريرة يا عجبا لك وبر وتدادبا لهملة
والهمزة بينهما قيل يريد بالوبر ابا هريرة قدوم ضأن جبل ساده بني لي

اي

اي نعت على انه قوقل اكرمه الله حيث صار شهيدا بيديه وصنعه ان يكون
بالعكس بان يقتل النعمان ابانا على سبيل الاهانة والخزي في الدارين لانه
يوم احد لم يكن مسلما ان يعني بيد قال الخطابي اصله وقدده قلبت الفا
همزة وقد يكون الدال رفع الجارة في السيلا فانه يقول ويوبخ علينا وقدوم
ضان احسوجبلا ويروي باللام ولست باحق واحد منها حدثنا يحيى بن
بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة
رضي الله عنها ان فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ارسلت الى ابي بكر
تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله على رسوله بالمدينة
وفدك من خمس خيبر حيز اجلافهم وما صالح اهل فدك على نصف ارضها
وذكر النصف له وما كان لاهل اديان او خيبر لكنه ما اشتمل بها بل كان
يستغلها على اهله والمسلمين فصارت بعده صدقة حرم التملك فيها وفدك
بفتح الفاء وبالمهملة منصوفا وغير منصرف على كونه مرجليز من الدنيا وما بقي
من خمس صدقة خيبر قال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد في هذا المال واني والله لا اغير شيئا من صدقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولاعملن فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ابو بكر ان يدفع منها
شيئا فوجدت اي غضبت فاطمة على ابي بكر فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت
وكان ذكر على مقتضى البشرية ثم سكن جمود ذكاء والحدب كان فاء لا عندها
بافضل عن ضرورات معاش الورثة واما هجرانها فمعناه انقباضها عن لقائه
وعدم انبساط والهجران المحرم هو ترك السلام ونحوه ومر الحديث وعاشت
بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي
الله عنه ليلا ولم يأذن بها ابا بكر وصلى عليها وكان لعلي وجه من الناس
وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة
ابو بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الاشهر فارسل الى ابي بكر ان
ائتنا ولا يأتنا احد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل
عليهم فقال ابو بكر وما عليهم ان يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم
ابو بكر فتشهد علي فقال انا قد عرفنا فضلك وما اعطاك الله ولم ننفس
عليك امرا ساقه الله اليك ولكنك استبددت علينا بالامرة وكنا نرى
لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا ابي بكر

وما ذكر من هجرها ابا بكر وموجوده ان تفعلوا
به فضيلة الفعول وذي يشعل استعمال الرباعي تفعيلا
لا يفعل وذي يشعل استعمال الرباعي تفعيلا
وكان فاطمة ذكر ما ذكر من استعمال الرباعي
ذكر ما ذكر من استعمال الرباعي
ذكر ما ذكر من استعمال الرباعي

بالدموع من البكاء وقوله بحياة فاطمة لانهم كانوا يعذرونه عن المبايعة في تلك
المدة لاشتغاله بها وتسلية لخاطرها عن قرب عهد مفارقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان قلت لم قال عمر رضي الله عنه لا تدخل وحدك قلت توهم انه لا يعظمونه
حق التعظيم واما توهمه ما لا يليق بهم فحاشاه وحاشاهم من ذلك فان قلت
لم كرهوا حضور عمر رضي الله عنه قلت لعلهم عرفوا ان حضوره موجب
كثرة المعاتبة والمقاولة فقصدوا التخفيف في البحث والاسراع في اتمام قصة
المصافاة فلما تكلم ابو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
احب الي ان اصل قرابتي واما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الاموال
فاني لم آل بالقصر فيها عن الخير ولم اترك امرا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصنعه فيها الا صنعته فقال علي لابي بكر موعدك العشية للبيعة
فلما صلى ابو بكر الظهر رقا المنبر فتشهد وذكر شان علي وتخلفه عن البيعة
وتحدره بالذي اعتذر اليه ثم استغفر ثم تشهد علي فعظم حق ابي بكر
والانكار للذي فضله به ولكنا كنا نرى لنا في هذا الامر نصيبا فاستبد
علينا فوجدنا في انفسنا نسر بذلك المسلمين فقالوا اصبت وكان
المسلمين الى علي قريبا حين راجع الامر بالمعروف حدثنا محمد بن بشار
حدثنا حرمي هو بن ابي حفصة وهو بفتح المهملة وكسر الميم وشدة التحتانية
ابن عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن ابي حفصة بالمهملتين العتكي
قال حدثنا شعبة قال اخبرني عمارة فشعبة واسطة بين الولد والوالد
عن عكرمة عن عائشة رضي الله عنها قالت لما فتحت خيبر قلنا الان
نشبع من التمر حدثنا الحسن قال حدثنا قرة بضم القاف وشدة الراء بن
حبيب ضد العدو القشيري بالقاف والمعجمة والراء البصري الوشاح صاحب
القناعات سنة اربع وعشرين ومائتين قال الكلاباذي روى عنه الحسن الزعفراني
في اخر غزوة خيبر قال حدثنا عبد الرحمن ابن عبد الله بن دينار عن ابيه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال شبعنا من التمر حين فتحنا خيبر وهو كناية
عن الكثرة والخصب والرخص اما احاديث الباب فقال ابن حجر العسقلاني
في غزوة خيبر اخبرنا ابو اليمان الى اخر السند ان ابا هريرة قال شهدنا
خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي الاسلام هذا من
اهل النار الحديث تابعه معمر عن الزهري وقال شعيب عن يونس عن
ابن شهاب اخبرني ابن المسيب ~~ان ابا هريرة~~ وعبد الرحمن وعبد الله بن
كعب

كعب ان ابا هريرة قال شهدنا حنينا وقال ابن المبارك عن يونس عن الزهري
ان عبد الرحمن بن كعب اخبره ان عبد الله بن كعب قال اخبرني من شهد مع النبي
صلى الله عليه وسلم خيبر قال واخبرني عبيد الله بن عبد الله وسعيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم انتهى اما حديث معمر فاسنده المصنف في القدر واما حديث
شبيب وهو بن سعيد الحبطي فقال ابن حجر قراته على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي
بسنده الى عبد الرحمن بن كعب ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبره قال شهدنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم حنينا فقال لرجل ممن يدعي الاسلام ان هذا من اهل النار
فلما حضر القتال قاتل قتالا شديدا وكثرت به الجراح الحديث بطوله
قال ابو علي الجياني وهم فيه احمد بن شبيب فان عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
ابن مالك لم يرو من الحديث الا بعضه فاخطا حديث حمل رواية عبد الرحمن
على رواية سعيد وفي قول احمد بن شبيب حنينا نظر والمحفوظ في هذا خبر
وكان الحامل له على قوله حنين ما عرف من ان ابا هريرة لم يشهد خيبر وانما
حضر بعد ما فرغ القتال والمحل محل نظر وهو مبسوط في مكانه واما حديث
ابن المبارك فهكذا رويناه في كتاب الجهاد له رواية احمد بن سعيد عنه واما
حديث صالح ~~بن عبد الله بن كعب انه اخبره~~ ابن كيسان فقال البخاري في تاريخه
قال لي عبد العزيز حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب اخبرني عبد الرحمن
ابن عبد الله بن كعب انه اخبره بعض من شهد النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل معه
هذا من اهل النار فنحر نفسه وقال الذهلي في الزهريات انبانا عبد العزيز
ابن عبد الله الاويسي حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح فذكره واما حديث الزبيدي
فقال ابو نعيم في المستخرج على البخاري حدثنا ابراهيم بن محمد بن حمزة حدثنا يعقوب
هو بن سفيان عن اسحق بن ابراهيم ابن العلا عن عمرو بن الحارث عن عبد الله
ابن سالم عن الزبيدي عن الزهري ان عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب اخبره ان عمه
عبيد الله بن كعب قال اخبرني من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر الحديث
قال البخاري في تاريخه قال لي اسحق بن ابراهيم بن العلا حدثني عمرو بن الحرث
وقال الذهلي في جمع ~~احاديث~~ حديث الزهري حدثنا اسحق بن ابراهيم بن العلا
حدثني عمرو عن عبد الله بن سالم عن الزبيدي عن الزهري ان عبد الرحمن
ابن عبيد الله بن كعب اخبره ان عمه عبيد الله قال اخبرني فذكر الحديث
قال نحو حديث صالح يعني بن كيسان قال الزبيدي قال الزهري واخبرني
عبيد الله بن عبد الله وسعيد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا سياق البخاري

ويعقوب بن سفين وسياق الذهلي قال الزهري اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله
وسعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بلال قم فاذن انه لا يدخل
الجنة الا مومن والله يويد هذا الدين بالرجل الفاجر قال ابو علي الجياني هذا
هو الصحيح انه عبد الرحمن بن عبد الله قال واما قول البخاري عبيد الله بن عبد الله
وسعيد فهو وهم قال وكنت احسبه من بعض الروايات الى ان وجدته في
التاريخ قد ذكره هكذا وفيه وقال ابو بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
اني لاسمع اصوات الاشعريين بالقران الحديث وقد اسنده ابو عبد الله
في باب هجرة الحبشة من طريق يزيد بن عبد الله عن جده ابي بردة به قال حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفين سمعت الزهري وساله اسمعيل بن امية قال اخبرني
عنبسة بن سعيد ان ابا هريرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم فساله قال له بعض
بني سعيد بن العاص لا تعطه فقال ابو هريرة هذا قاتل بن قوقل فقال واعجباه
لو يرتد لي من قدوم الغنان ويذكر عن الزبيدي عن الزهري اخبرني عنبسة
ابن سعيد انه سمع ابا هريرة يخبر سعيد ابن العاص قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابان على سرية من المدينة قبل نجد قال ابو هريرة فقدم ابان واصحابه على
النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما افتتحها وان حزم خيلهم الليف فقال
ابان اقسم لنا يا رسول الله قال ابو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم قال ابان
وانت بهذا يا وبر تحدر من راس الغال فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابان
اجلس ولم يقسم لهم انتهى قال ابو نعيم في المستخرج على البخاري حدثنا سفين
ابن سليمان بن احمد حدثنا بكر بن سهل حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا اسمعيل
ابن عياش عن محمد بن الوليد الزبيدي وحدثنا ابو اسحق بن حمزة حدثنا عبد
الرحمن بن داود حدثنا علي بن الحسن حدثنا ابو التقي عبد الحميد بن ابراهيم
حدثنا عبد الله بن سالم عن الزبيدي عن الزهري ان عنبسة بن سعيد اخبره
انه سمع ابا هريرة يحدث مثله سواء ورواه ابو داود عن شعبة بن منصور
عن اسمعيل بن عياش قال ابن حجر بعد ان ذكر اسانيد كثيرة وقد اختلف
فيه على الزبيدي فرواه هدان عنه هكذا ورواه عنبسة عنه عن الزهري
عن عنبسة بن سعيد قال حدثني من سمع ابا هريرة رضي الله عنه يحدث سعيد
ابن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابان بن سعيد في سرية قبل نجد
فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر قد فتحها فقال ابان اقسم لنا
فقلت لا تقسم لهم يا رسول الله فقال ابان انك هاهنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اجلس

اجلس يا ابان ولم يقسم لهم هكذا رواه ابو داود الطيالسي في مسنده عنه
وابو عتبة ان كان هو اسمعيل بن عياش فللاختلاف على لا على الزبيدي
والمرجح ما قال الجمهور عنه بموافقة عبد الله بن سالم عن الزبيدي والله اعلم

باب ما ذكر من استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على اهل خيبر

حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد المجيد بن سهيل مصغر السهل بن عبد الرحمن
ابن عوف عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر اي جعل عاملا
عليها فجاءه بتمر جنيبا بفتح الجيم وكسر النون نوع من التمر القريب
وهو اجود تمورهم والجمع ضد المفرد نوع ردي منها وقيل هو الاخلاط منها
واسم الرجل سواد ضد البياض بن غزية بفتح المعجمة وكسر الزاي وشدة
التحتانية من بني عدي بفتح المهملة الاولى من النجار بالنون وتشديد الجيم
الانصاري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا فقال لا والله يا رسول
الله انا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين بالثلاثة بدل من الصاعين وفي بعض
النسخ والصاعين بالثلاثة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تفعل بع الجمع بالدراهم
ثم ابتع بالدراهم جنيبا وقال عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن سعيد ان ابا
هريرة رضي الله عنه وابا سعيد حدثاه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اخا بني
عدي الانصاري خيبر فامره عليها وعن عبد المجيد عن ابي صالح السمان
اسمه ذكوان السمان نسبة الى عمله عن ابي هريرة وابي سعيد مثله ورواية
ابن حجر في كتابه التعليق ان ابا سعيد الخدري وابا هريرة حدثاه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث سواد بن غزية اخا بني عدي من الانصار وامره
على خيبر فقدم عليهم بتمر جنيب يعني الطيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكل تمر خيبر هكذا قال والله يا رسول الله انا نشتري الصاع بالصاعين والصاعين
بثلاثة اصع من الجميع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل ولكن بع هذا
واشتر بثمنه من هذا وكذلك المسران لفظ يحيى وبه الى علي بن عمر حدثنا احمد
ابن محمد بن زياد حدثنا اسمعيل بن اسحق حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا عبد
العزيز بن عبد المجيد باسناده نحوه وعن عبد المجيد عن ابي صالح عن ابي
هريرة وابي سعيد مثله رواه ابو عوانة في صحيحه عن اسمعيل بن اسحق به وكذا
رواه قتيبة عن عبد العزيز اخرجه ابو نعيم في المستخرج على البخاري من طريقه

باب بيان حكم معاملة النبي صلى الله عليه وسلم اهل خيبر حدثنا موسى

ابن اسمعيل حدثنا جويرية بالجيم المضمومة صفو الجارية عن نافع عن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال اعطى النبي صلى الله عليه وسلم خيبر لليهود ان يعملوها
ويزرعوها ولهم شطر اي نصف ما يخرج منها يطلق البعض على الكل ومر
الحديث في كتاب الحرب باب بيان ذكر الشاة التي سمت
للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر رواه عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم حدثنا الليث هو ابن سعد المصري امام اهل الحديث قال حدثني
بلفظ الافراد سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما فتحت خيبر اهديت
للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم بالضم والفتح واسم المراة التي سمت
الشاة للنبي صلى الله عليه وسلم بنت سلام وما احسن ما ترجم به الدلاصيري
سمت له اليهودية الشاة وكم سام الشقوة الاشقيا
فاذاع الذراع ما فيه من سم بنطق اخفاه ابدا
وسياتي الكلام على هذا الحديث بعد هذا الباب بقليل باب
بيان حكم غزوة زيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة القضاعي بالقاف
والمعجمة والمهملة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد قال حدثنا
يحيى بن سعيد قال حدثنا سفيان بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن دينار
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بضم
الهمزة بن زيد على قوم فطعنوا في امارته فقال اتطعنون في امارته
فقد طعنتم في امارة ابيه من قبله وايم الله لقد كان خليقا اي
جديرا فلم يكن طعنكم فيه حقا كما ظهر لكم في اخر الامر فكذلك طعنكم في ولده
للامارة وان كان اي زيدا كان وهذا اي اسامة من احب الناس الي
بعده اي بعد زيد ومر الحديث باب بيان حكم ما ذكر
في عمرة القضا سميت بالقضا اشتقاقا مما كتبوا في كتاب الصلح يوم الحديبية
هذا ما قاضى عليه لا من القضا الاصطلاحي اذ لم تكن العمرة التي اعتمروا بها
في السنة القابلة التي قضا للنبي تحللوا منها يوم الصلح فان قلت ما وجه
ذكر العمرة في كتاب المغازي قلت للخصومة التي جرت بينهم وبين الكفار
في سنة التحلل وفي السنة القابلة ايضا وان لم تكن السابقة اذ لا يلزم
في اطلاق الغزوة القابلة بالسيوف وفي بعض النسخ بدل العمرة الغزوة
ذكره انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قاله البخاري تعليقا حدثنا عبيد الله
ابن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال لما اعتمر النبي
صلى

صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة
حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلاثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا
هذا ما قاضى اي هذا ما صالحهم وفاصلهم على ان يقيم بها في السنة القابلة
ثلاثة ايام محمد رسول الله قالوا لا نقر لك بهذا لو نعلم انك رسول الله
ما منعناك شيا ولكن انت محمد بن عبد الله فقال انا رسول الله وانا
محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح رسول الله فقال علي كرم الله وجهه ورضي عنه
وارضاه لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب
وليس يحسن يكتب لانه امي صلى الله عليه وسلم كما جا به القران في قوله تعالى النبي
الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل فكتب هذا ما قاضى
عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة بسلاح الا السيف في القراب فان
قلت كيف لم يمتثل علي رضي الله عنه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر النبي صلى الله عليه وسلم قلت عرف بالقراين انه لم يكن للايجاب
فان قلت هو النبي الامي فكيف كتب قلت الامي الذي لا يحسن
الكتابة لا من لا يكتب اما الاسناد مجازي اذ هو الامر بها او كتب خارقا
للعادة على سبيل المعجزة وقراب السيف جفنه وهو وعا يكون فيه السيف
بغمده وان لا يخرج من اهلها احد ان اراد ان يتبعه ولا يمنع من اصحابه
احد ان اراد ان يقيم بها فلما دخل ومضى الاجل اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك
يخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة
فنادى يا عم يا عم فتناولها علي رضي الله عنه فاخذ بيدها مضى الاجل
اي ثلاثة ايام وقال لفاطمة دونك ابنة عمك اي خذيها وهي كلمة
تستعمل في الاغرا بالشي فان قلت ليس زيد بن حارثة اخا لحمزة لا نسبا
ولا رضاعا قلت اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين حمزة فحملتها
فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال علي انا اخذتها وهي بنت عمي قال جعفر
بنت عمي وخالتها تحتي وقال زيد بنت اخي قضى بها النبي صلى الله عليه وسلم
لخالتها وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم الخالة بمنزلة الام وقال لعلي
انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد
انت اخونا ومولانا وقال علي الا تتزوج بنت حمزة قال اي رسول
الله صلى الله عليه وسلم انها بنت اخي من الرضاعة وذلك ان ثويبة
مولاة ابي لهب ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمزة ايضا فان قلت

كيف اخذوها وهي مخالفة كتاب العهد قلت لعلهم ارادوا بلفظ
الاخذ المكلفين او المذكور حدثنا محمد بن رافع ضد الخافض حدثنا سريج مصغر
السرج بالمهملة والراء والجيم بن النعمان قال حدثنا فليح مصغر الفلح بن سليمان
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا فحال
كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق راسه بالحديبية وقاضاهم
على ان يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوفا ولا يقيم بها
الا ما احبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما صالحهم فلما قام بها ثلاثة
امروه ان يخرج فخرج عند تمام المدة حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال
حدثني جرير عن منصور عن مجاهد قال دخلت وعروة بن الزبير المسجد
فاذا عبد الله بن عمر جالس الى حجرة عائشة ثم قال كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم
قال اربعا ثم سمعنا استنان عائشة يقال استن الرجل يعني استاك
وهذا الحديث اسنده المصنف في الحج وفي المغازي وغيرهما قال عروة يا ام المؤمنين
الا تسمعين وفي بعض النسخ لم تسمعين وهو على لغة من لا يوجب الجزم بادواته
ما يقول ابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
اعتمر اربعا قالت ما اعتمر عمرة الا وهو شاهد وما اعتمر في رجب قط
حدثنا سفيان عن اسمعيل بن خالد سمع ابن ابي اوفى رضي الله عنه يقول
لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سرنا من غلمان المشركين ومنهم
ان يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب ضد الصلح
قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال المشركون انه يقدم
عليكم وفد جمع الوافد وفي بعض النسخ الواو للعطف وفيهم حمى يثرب فامرهم
النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا الاشواط الثلاثة ما بين الركنين ولم
يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط الا الابقاء عليهم يشير ابو عبد الله
الى حديث قتادة عن انس في عدة ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم وفيه عن
سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الحديث قال الاسمعيلي
حدثنا القاسم قال ابن زنجويه وزهير بن محمد قالا حدثنا سريج بن النعمان
وحجاج هو ابن المنهال قالا حدثنا حماد بن سلمة عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس ان قريشا قالوا ان محمدا واصحابه قد وهنتهم حمى يثرب فلما قدم
النبي

النبي صلى الله عليه وسلم لعامه الذي اعتمر فيه قال لاصحابه ارملوا بالبيت ثلاثا
ليرى المشركون قوتكم فلما رملوا قالت قريش ما وهنتهم وزاد ابن سلمة هو ابن حماد
في روايته عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
لعامه الذي استامن قال ارملوا ليرى المشركين قوتهم والمشركون
من قبل قيقعان حدثنا محمد عن سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن
ابن عباس رضي الله عنه قال انما صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت بين الصفا
والمروة ليرى المشركين قوته وهنتهم اي اضعفتهم يقال وهنت الحمى واوهنته
الحميان والرمل الهرولة وهو اسراع المشي مع تقارب الخطى والاول من
من الاطوفة السبعة وايتا رفقا عليهم يقال ابقيت عليهم يقال ابقيت على
فلان اذا رحمته واستامن اي دخل في الايمان وقيقعان بضم القاف الاولى
وكسر الثانية وفتح المهملتين وسكون التحتانية جبل بمكة هو معروف مقابل
لابي قبيس حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب قال حدثنا ايوب
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة
وهو محرم وبنى بها وهو حلال وماتت بسرف بفتح المعجمة المهملة وكسر الراء
وبالفاء موضع بين الحرمين وزاد ابن اسحق اي الامام محمد حدثني ابن ابي نجيح
بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة وابان بن صالح ابان بفتح الهمزة وتخفيف
الموحدة بن صالح وكلاهما يرويان عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة في عمرة القضاء اما ميمونة فهي
بنت الحرث تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في سفره ذاك يعني عمرة القضاء وهو
محرم وكان الذي زوجها اياها العباس بن عبد المطلب رواه ابن حبان في صحيحه
عن ابن خزيمة حدثنا محمد بن منصور الطوسي حدثنا يعقوب بن ابراهيم
ابن سعد حدثنا ابي ورواه النسائي مختصرا من حديث يحيى بن ابي زائدة
عن ابي اسحق

باب بيان ما يذكر من غزوة

موتة بضم الميم وسكون الهمزة وبالفوقانية وقد تسهل الهمزة موضع على
مرحلتين من بيت المقدس حدثنا احمد قال الكلاباذي هو ابن عيسى المصري
مصري الاصل سمع عبد الله بن وهب روى عنه في غزوة موتة قال حدثنا
ابن وهب عن عمرو هو ابن الحارث عن ابن ابي هلال ابو العلاء الليثي المدني
قال واخبرنا نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما اخبره انه وقف على جعفر يومئذ
وهو قتيل فعددت به خمسين طعنة وضربة ليس منها شيء وبره بضم الموحدة

وكونها عينا ان يكن شيا منها في حال الادبار بل كانت كلها حال الاقبال وغرضه
بيان شجاعته الا في ظهره حدثنا احمد بن ابي بكر ابو مصعب الزهري حدثنا
مغيرة بضم الميم وكسر الغين ابن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ابو النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة موته زيد بن
حارثة بالمهملة قال ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحه
بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة ثم قال عبد الله كنت فيهم في تلك الغزوه
قالتما جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه فوجدناه في القتلى ووجدنا في
جسد بضعا وتسعين من طعنه ورميه قال تلك الرواية ان تلك
خمسون تلت كان ذلك في قتلة خاصة وهذا في جميع جسده وذلك الطعنات
والضربات وهذا من الطعنات والرميات والفرق بينهما ان الطعنة بالرمح
والضربة بالسيف والرميه بالسهم او ان الجميع من ابدي العدا في الزايد حدثنا
احمد بن واقد بالقاف والمهملة بن عبد الملك قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب
عن حميد بضم الحاء مصغرا ابن هلال عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى
زيدا وجعفرا وابن رواحه للناس قبل ان ياتيهم خبرهم فقال اخذ الراية
زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها ابن رواحه فاصيب وعيناه
تذرفان ان تدهدت حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله ابي خالد بن الوليد
وهو الحديث في كتاب الجنايز قد فتح الله عليهم حدثنا عبيد بضم العين
عبد الوهاب سمعت يحيى بن سعيد اخبرني عمرة بفتح المهملة وضم الميم بنت
عبد الرحمن التابعية قالت سمعت عايشة رضي الله عنها تقول لما جاء قتل
ابن حارثة وجعفر بن ابي طالب رضي الله عنهم وعبد الله بن رواحه
جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الحزن فقالت عايشة
رضي الله عنها وانا اطلع من شق الباب النقب بين من بعد الباب
فاتاه رجل فقال ان نساء جعفر قال وذكر بكاءهن ان نساء جعفر
فبعث لهن ان ينهاهن قال فذهب الرجل فاتاهن قد
نهيتهن وذكر انه لم يطعن قال فامرهن ان يذهب ثم اتاه الثانية لم والله لقد
غلبننا فزعمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحث في افواههن
من التراب قالت عايشة فقلت رغم الله انفك فوالله ما انت تفعل
وما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من العنا النبي عن البكا انا هو اذا كان
مع النياحة ونحوها والعنا بالمهملة والمد التعب والنصب قيل معناه انك
تاصر

رضي الله عنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر
وعمر قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابة كيف تجدك ويا بلال كيف تجد قال فكان
ابو بكر رضي الله عنه اذا اخذته الحمى يقول
كل امرء مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله
وكان بلال رضي الله عنه اذا اقلع عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة وهل تبدون لي شامة وطفيل
الشامة والطفيل جبلان بقرب مكة وقال الصغاني صوابه شابة بالموحدة
وادم كذا في كتب تجد بفتح الجيم وتجدك اي كيف تجد نفسك والاذاكر بكسر الميم هو حديد
النعل التي على وجهها واقلع اي انكشف والجلي وزان الدعوة بفتح المهملة
وكسر القاف الموت والجليل بفتح الجيم الثمام وهو نبت ضعيف يحشى به حصاص
البيت واردن هو مضارع الكلم بنون التاكيد الخفيفة والمجنة بفتح الميم
والجيم والنون اسم موضع على اميال من بركوكان سوقا في الجاهلية وبدوا اي
يظهر قالت عايشة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم
حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها
وانقل حماها فاجعلها بالجحفة ثم كان على سبع مراحل من المدينة وبين
وبين الجحفة ستة اميال وهو ميقات اهل مصر الان واما في ذلك الوقت
فكان مسكن اليهود وبارك لنا في صاعها في بعض النسخ صاعنا حدثنا
عبد الله بن محمد بن عبدي بن الخيار النوفلي ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم
لكن لم يثبت رويته وروايته عنه قال حدثنا هشام قال اخبرني معمر عن
الزهري قال حدثني عروة بن الزبير ان عبيد الله بن عدي بن الخيار اخبره
قال دخلت انا على عثمان رضي الله عنه وقال بشر بن شعيب الاموي
الحمصي حدثني ابي عن الزهري قال حدثنا عروة بن الزبير ان عبيد الله بن
عدي بن الخيار اخبره قال دخلت على عثمان رضي الله عنه شهد وقال
اما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وكنت ممن استجاب
لله ولرسوله وامنت بما بعثت به محمدا هاجرت الهجرتين كما قلت
وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ايي الاعمال برسول الله
صلى الله عليه وسلم من جملة القرابة والصهر اي التزوج ببنته ولهذا يسمى
بذي النورين لتزوجه ببرقيه ام كلثوم بنتا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث

اقلع عنه اي ازيلت عنه الحمى يقول

وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله تابعه اسحق
الكلبي حدثنا الزهري مثله حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا عبد الله
ابن وهب قال حدثني مالك واخبرني يونس اي قال عبد الله بن وهب
حدثنا مالك واخبرني يونس عن بن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد
الله ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما اخبره ان عبد الرحمن بن عوف
رجع الى اهله وهو بمنى في اخر حجة حجها فوجدني فقال عبد الرحمن
فقلت يا امير المؤمنين ان الموسم جمع رعاع الناس واني ارى ان تمهل
حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسلامة والسنة تخلص لاهل الفقه
واشراف الناس وذوي رايهم قال عمر لاقومن في اول مقام اقومه بالمدينة
الموسم اي موسم الحج وهو مجمع الناس لانه معلم جمع الناس والرعاع بفتح الرا
وتخفيف المهملة الاولى السفلة وقصته ان رجلا قال لعمر بمنى هل لك في فلان
يقول لو مات عمر لقد بايعت فلانا فغضب عمر فقال اني ان شا الله لقايم العشية
في الناس فمحذرهم هولا الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم فقال عبد الرحمن
ما ذكره وتمام القصة سياتي ان شا الله حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا
ابراهيم بن سعد قال اخبرنا بن شهاب عن خارجة بالمعجمة ضد الداخلة
ابن زيد بن ثابت ان ام العلا قال ابو عيسى الترمذي هي المدة خارجة ومر
الحديث في الجنايز وامراة من نسايهم اي نسا الانصار بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرته ان عثمان بن مظعون باعجام الظا وباهمال العين طار لهم في السكنى
اي وقع حين اقترعت قيل صوابه اقترعت الانصار ~~اخبرته ان عثمان~~ على
سكنى المهاجرين قالت ام العلا فاشتكى عثمان عندنا فمرضته حتى
توفي وجعلناه في اثوابه فدخل علينا فقلت رحمة الله عليك ابا السايب
كنية عثمان بن مظعون رضي الله عنه والسايب من السيب بالمهملة والتحتانية
وبالموحدة شهادتي عليك لقد اكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وما يدريك ان الله اكرمه قالت قلت لا ادري بابي وامي يا رسول الله
قال اما هو فقد جاه والله اليقين والله اني لارجو له الخير وما ادري وانا رسول الله
والله ما يفعل بي ولا به قالت فوالله لا ازكي احدا بعده قالت فاخبرتني
بذلك فنمت فرايت لعثمان عينا تجري فجيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقال ذاك عمله ومر الحديث مستوفيا حدثنا عبد الله بن سعد قال
حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت كان
يوم

يوم بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهملة يوم حرب جرى بين الاوس والخزرج
يوما قدمه الله لرسوله فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد افترق
جلاوهم وقتلت سرايتهم في دخولهم في الاسلام لفظ دخولهم متعلق
بقوله قدمه الله يعني لو كان صناديدهم احيا لما انقادوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
والملا الاشراف والسروات السادات وكذا السرا بدون الواو وقد روي
بهما معا حدثنا محمد بن المثنى ضد المفرد قال حدثني غندر قال حدثني شعبة
عن هشام عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها ان ابا بكر رضي الله عنه دخل
عليها والنبي صلى الله عليه وسلم عندها يوم فطر او اضحى وعندها قينتان
بفتح القاف المغنية تغنيان بما تعازفت بالمهملة والزاي والمعازف
الملاهي والمعازف الملاعب بها قال الخطابي يحتمل ان يكون من عزف اللهو
وضرب المعازف على ذلك الاشعار المحرضة على القتال وان يكون من العزف
وهو اصوات الوعي كفريق الرياح وهو ما يسمع من دويها الانصار يوم
بعاث فقال ابو بكر مزمار الشيطان مرتين اي قال ذلك مرتين فقال النبي
صلى الله عليه وسلم دعهما اي اتركهما يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وان عيدنا
هذا اليوم ومرت تفاصيل جمل هذا الحديث حدثنا مسدد قال حدثنا عبد
الوارث ح لا يخفى انها للتحويل كما مرت الاشارة اليها وحدثني اسحق بن منصور
قال حدثنا عبد الصمد سمعت ابي هو عبد الوارث المذكور في الاسناد الاول
يحدث حدثنا ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة
يزيد من الزيادة بن حميد مصغرا الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة
قال حدثني انس بن مالك رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة نزل في علو المدينة في حمية يقال لهم بنو النجار بفتح النون وشدة
الجيم فلما جاوا متقلدين سيوفهم وكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على راحلته وابو بكر ردفه وملا من بني النجار حوله حتى القى بفنا ابي ايوب
قال فكان يسكن حيث ادركته الصلاة ويصلي في مرابض كالمعاطن للابل
وربض الغنم بالمعجمة قال ثم قال امر بنا المسجد فارسل الى ملا بني النجار
فجاوا فقال يا بني النجار ثامنوني بحايطكم هذا فقالوا لا والله لا نطلب
ثمنه الا الى الله قال فكان فيه ما اقول لكم كانت فيه قبور المشركين وكانت
فيه خرب وكان فيه نخل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت
وبالخرب فسويت وبالنخل فقطع قال فصفوا النخل قبل المسجد قال وجعلوا

عفا دتيه جحاة قال وجعلوا ينتلون ذلك النخو وهم يرتجزون
ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم يقول اللهم انه لا خير الا خير الاخره
فانصر الانصار والمهاجره وتقدم الكلام في بناء وفضائل كتاب الصلاة
في ابواب المسجد في باب هل تنبش قبور المشركين **باب**
بيان ذكر حكم اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه حدثنا ابو اسامة
ابن حمزة القرشي المدني قال حدثنا حاتم يعني ابن اسمعيل الكوفي عن
عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قال سمعت عمر بن
عبد العزيز يسأل السائب بالمعلاة والعزبة بعد الابطح وبالموجه بنت يزيد
ابن اخت النمر بلفظ الحيوان المعروف الكندي الحضرمي عامل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما سمعت في سكنى مكة قال سمعت العلاء بن الحضرمي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث للمهاجر بعد الصدر
اي ثلاث ليال بعد الرجوع من منى كما في الاقامة بمكة حراما على الذين
هاجروا فيها قبل الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ابيح لهم اذا
حجوا او عمرة ان يقتضوا بعد قضاء نسكهم ثلاثة ايام ولا يزيدوا
عليها وفيه ان اقامة ثلاث ليس لها حكم الاقامة وصاحبها حكم
المسافر **باب** بالتنوين من ابن ارخوا التاريخ حدثنا
عبد الله بن مسلمة قال حدثنا عبد العزيز عن ابيه عن سهل بن سعد
قال ما عدوا من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا من مرضه ولا من
وفاته ما عدوا الا من قدومه المدينة اي قدومه وذلك لان وقت
البعث كان مختلفا بحسب دعوة الخلق ودخولهم الرويدا فيه وعلمها
وهل كان اقامة مكة بعد البعث عشر سنين او اكثر كذا قيل ولم يريدوا
ان يجعلوا وقت وفاته مبدأ حسابا لارزاقهم وامورهم واجالهم لا سيما
وذكره موجب الرخصة ثان قلت قدوم المدينة كان في ربيع الاول
فلم لم يجعلوا ابتداءه من المحرم قلت لان اول السنة اولان الهجرة
من مكة كانت فيه حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا
معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت فرضت
الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فرضت اربعا وتركت
صلاة السفر على الاولى تابعه عبد الرزاق عن معمر ان قلت
لم لم يجوزوا الاتمام في السفر قلت لا دليل للحديث عليه اذ معنى قوله
ترك

ترك على ما كانت عليه من عدم وجوب الزايد لخلاف صلاة الحضر بانها لم تترك
على عدمه بل فرضت ركعتان اخريان قال النووي يثبت ان اكثر فعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كان القصر فلا بد من تاويل بيان ان الذي في الحضر
ركعتان على سبيل التحتم واقرت صلاة السفر على جواز الامرين جميعا بين الادلة
وهكذا رواه ابو نعيم عن ابي عمرو بن حمدان عن الحسن بن سفيان **تتمة**
اعلم ان الهجرة هجرتان الاولى هجرة الصحابة رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين الى ارض الحبشة والثانية هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة
الى المدينة شرفها الله وهي التاريخ الاسلامي وظهور دولة هذه
الامة واما الامم السالفة فكانوا يورخون بالاحداث العظام فارخوا
بهبوط ادم ثم بمبعث نوح ثم بالطوفان وارخ بنو اسحق بنا ابراهيم الى
يوسف ومن يوسف الى مبعث موسى بن عمران عليهما السلام ومن مبعثه الى ملك
سليمان بن داود عليهما السلام وما كان من الكوائن والحوادث واما بنو
اسمعيل فارخوا ببنا الكعبة ولم يزالوا يورخون بذلك حتى توفوا
وكان اول من خرج منهم من تهامة يورخ بخروجه ثم ارخوا بايام الفيل
ثم بايام المرو واما اليونانيون والروم فارخوا بظهور اسكندر ذو
القرنين واما القبط فكانوا يورخون بتلاد اردو ظهور اسكندر
ثم بظهور اردشير ثم بملك يزدجرد بن شهريار ثم ارخوا بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم والعرب يورخ
بعام الفيل ولم يزل التاريخ كذلك الى خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وهو اول من ارخ التاريخ الاسلامي واستقر الامر على ان يورخوا بهجرة النبي
صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة المنورة وعن ابن عباس رضي الله عنه انه قال
ما بين ادم الى نبينا صلى الله عليه وسلم ستة الاف سنة وخمسمائة عام وخمسون
عام ~~فصل~~ ثم فصل وقال من ادم الى نوح الف وما ئتا سنة ومن نوح
الى ابراهيم الف ومائتا سنة ومن ابراهيم الى موسى خمسمائة وخمسة وستون
ومن موسى الى داود الف ومائة وتسع وسبعون سنة ومن داود الى عيسى الف
وثلاثمائة وخمس وستون سنة ومن عيسى الى محمد صلى الله عليه وسلم ستمائة سنة
وتعدد في هذا غير ذلك وفي قول الواقدي من هبوط ادم الى نبينا
صلى الله عليه وسلم اربعة الاف وستمائة سنة وفي قول محمد بن اسحق خمسة
الاف سنة واربعمائة سنة وست وعشرين سنة وفي قول وهب بن منبه خمسة
الاف وسبعمائة وعشرين سنة وسماية سنة ومبدأ الهجرة النبوية ان النبي صلى الله عليه وسلم

عضادتيه حجارة قال وجعلوا ينقلون ذلك الصخر وهم يرتجزون
ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم يقول اللهم انه لا خير الا خير الاخره
فانصر الانصار والمهاجره وتقدم الحديث مبينا ومفصلا في كتاب الصلاة
في ابواب المسجد في باب هل تنبش قبور المشركين باب
بيان ذكر حكم اقامة المهاجر بمكة بعد قضا نسكه حدثنا ابراهيم
ابن حمزة القرشي المدني قال حدثنا حاتم هو بن اسمعيل الكوفي عن
عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قال سمعت عمر بن
عبد العزيز يسال السايب بالمهملة والهمزة بعد الالف وبالموحدة بن يزيد
ابن اخت النمر بلفظ الحيوان المعروف الكندي الحضرمي عامل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما سمعت في سكنى مكة قال سمعت العلا بن الحضرمي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث للمهاجر بعد الصدر بالتحريك
اي ثلاث ليال بعد الرجوع من منى كان الاقامة بمكة حراما على الذين
هاجروا فيها قبل الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ابيح لهم اذا
وصلوا بحج او عمرة ان يقتصروا بعد قضا نسكهم ثلاثة ايام ولا يزيدوا
عليها وفيه ان اقامة ثلاث ليس لها حكم الاقامة وصاحبها في حكم
المسافر باب بالتنوين من اين ارخوا التاريخ حدثنا
عبد الله بن مسلمة قال حدثنا عبد العزيز عن ابيه عن سهل بن سعد
قال ما عدوا من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا من مرضه ولا من
وفاته ما عدوا الا من مقدمه المدينة اي قدومه وذلك لان وقت
البعث كان مختلفا بحسب دعوة الخلق ودخوله الرويا فيه وعدمها
وهل كان اقامة مكة بعد البعث عشر سنين او اكثر كذلك مولده ولم يريدوا
ان يجعلوا وقت وفاته مبدا حساب ارزاقهم وامورهم واحوالهم لا سيما
وذكره موجب الرخصة فان قلت قدوم المدينة كان في ربيع الاول
فلم لم يجعلوا ابتداءه من المحرم قلت لان اول السنة اولان الهجرة
من مكة كانت فيه حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا
معمر عن الزهري عن عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت فرضت
الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ففرضت اربعا وتركت
صلاة السفر على الاولى تابعه عبد الرزاق عن معمر فان قلت
لم لم يجوزوا الاتمام في السفر قلت لا دليل للحديث عليه اذ معنى قوله
تركت

تركت على ما كانت عليه من عدم وجوب الزايد بخلاف صلاة الحضر فانها لم تترك
على عدمه بل فرضت ركعتان اخريان قال النووي ثبت ان اكثر فعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كان القصر فلا بد من تاويل بان يقال الزيد في الحضر
ركعتان على سبيل التحتم واقرت صلاة السفر على جواز الاتمام جمعا بين الادلة
وهكذا رواه ابو نعيم عن ابي عمرو بن حمدان عن الحسن بن سفيان تتمة
اعلم ان الهجرة هجرتان الاولى هجرة الصحابة رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين الى ارض الحبشة والثانية هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة
الى المدينة شرفها الله وهي التاريخ الاسلامي وظهور دولة هذه
الامة واما الامم السالفة فكانوا يورخون بالاحداث العظام فارخوا
بهبوط ادم ثم مبعث نوح ثم بالطوفان وارخ بنوا اسحق بنار ابراهيم الى
يوسف ومن يوسف الى مبعث موسى بن عمران عليه السلام ومن مبعثه الى ملك
سليمان بن داود عليهما السلام وكما كان من الكواين والحوادث واما بنو
اسمعيل فارخوا ببنا الكعبة ولم يزالوا يورخون بذلك حتى توفوا
وكان كل من خرج منهم من تهامة يورخ بخروجه ثم ارخوا بعام الفيل
ثم بايام الحروب واما اليونانيون والروم فارخوا بظهور اسكندر ذو
القرنين واما القبط فكانوا يورخون بقتل داود وظهور اسكندر
ثم بظهور اردشير ثم بملك يزدجرد وولد نبينا صلى الله عليه وسلم والعرب تورخ
بعام الفيل ولم يزل التاريخ كذلك الى خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وهو اول من ارخ التاريخ الاسلامي واستقر الامر على ان يورخوا بهجرة النبي
صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة المنورة وعن بن عباس رضي الله عنه انه قال
ما بين ادم الى نبينا صلى الله عليه وسلم خمسة الاف سنة وخمسماية عام وخمس وسبعون
عام ~~[illegible]~~ ثم فصل وقال من ادم الى نوح الف ومايتا سنة ومن نوح
الى ابراهيم الف ومايه سنة ومن ابراهيم الى موسى خمسماية وخمسة وستون سنة
ومن موسى الى داود الف ومايه وتسع وسبعون سنة ومن داود الى عيسى الف
وثلاثماية وخمس وستون سنة ومن عيسى الى محمد صلى الله عليه وسلم ستماية سنة
وقد روي عنه غير ذلك وفي قول الواقدي من هبوط ادم الى نبينا
صلى الله عليه وسلم اربعة الاف وستماية سنة وفي قول محمد بن اسحق خمسة
الاف سنة واربعماية سنة وست وعشرين سنة وفي قول وهب بن منبه خمسة
الاف ~~وست وعشرين سنة~~ وستماية سنة ومبدا الهجرة النبوية ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان يعرض الاسلام على القبايل اذ لقي عند العقبة رهطا من الخزرج فدعاهم الى
الاسلام فاجابوه وصدقوه وانصرفوا الى بلادهم فلما قدموا المدينة ذكروا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ودعوا قومهم الى الاسلام حتى فشا الاسلام فلما كان العام
المقبل واتى الموسم اثنى عشر رجلا من الانصار فبايعوه على ان لا يشركوا بالله
شيا ولا يسرقوا ولا يزنوا ولا يقتلوا اولادهم وبعث النبي صلى الله عليه وسلم
مصعب بن عمير ليقروهم القران ويعلموهم الاسلام فنزل بالمدينة فاسلم على
يد مصعب خلق كثير ثم سار جماعة منهم في ذي الحجة مع كفار قومهم
مستخفين واجتمعوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعقبة ليلا وكانوا سبعين
رجلا وامراتين فبايعوه فقال صلى الله عليه وسلم ابايعكم على ان تمنعوني
بما تمنعون منه نسايكم واولادكم فقالوا ان قتلنا دونك ما لنا
فقال الجنة قالوا فابسط يدك فبسط يده وبايعوه ثم رجعوا الى المدينة
ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بالمهاجرة فخرج جماعة وتتابع ثم
هاجر عمر بن الخطاب واقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة مع ابي بكر الصديق
وعلي رضي الله عنهما انتظارا لما يومر به فاجتمعت قريش على المكيدة
والمكر فانجاه الله من مكرهم وانزل عليه واذ يمكر بك الذين كفروا الاية
وامر بالهجرة فامر عليا ان يتخلف عنه ليودي ما عنده من الودايع
وخرج هو مع ابي بكر الى غار حرا فاقاما فيه روي انه صلى الله عليه وسلم
قال لابي بكر اذن لي فالخروج فهل لك ان تخرج قال سمعا وطاعة فارتحلا
والناس يطلبونه فجعل ابو بكر يمشي بين يديه ساعة فادركهما سراقة
ابن مالك على فرس فقال ابو بكر لحقنا الطالب فقال صلى الله عليه وسلم
ان الله معنا فلما دنى قدر رمحين جعل ابو بكر يبكي فقال صلى الله عليه وسلم
ما يبكيك فقال والله ما ابكي على نفسي ان اقتل فانا رجل واحد ولكن ابكي
عليك ان قتلت هلكت الامة فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اللهم اكفنا بما شيت ففاضت قوايم فرسه في الارض الى ابطها فنادى
يا محمد علمت ان هذا علمك ادع الله ان ينجيني لاعمين على من ورايي
وخذ سهما من كنانتي فانك سمنت على ابلي وغنمي وخذ منها حاجتك
فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ياخذ سهم فرجع سراقة ومنع من خلفه
فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاومى قدماه بالنار فلما دخلا ارسل الله عز
وجل زوجا من الحمام حتى باضتا في اسفل الثقب ونسجت العنكبوت ببابها
ومكثا

ومكثا فيه ثلاث ليال وروي ان بعض المشركين طلع فوق الغار فقال ابو بكر
لو ان احدهم نظر الى قدميه لابصرنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ظنك
باثنين الله ثالثهما فقال واحد منهم ندخل الغار فقال امية بن خلف
ما نفعل بالغار وان عليه لعنكبوتا كان قبل مولد محمد فبال واحد في صدغ
الغار فسال بوله بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فنهى النبي صلى الله عليه وسلم
ثم خرجا بعد ثلاثة ايام وتوجها الى المدينة فنزلا بقبا واقام بها الاثنين
والثلاثا والاربعا وكان نزل ليلة اثنى عشرة من ربيع الاول واسس
مسجد قبا وهو الذي نزل فيه لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق
ان تقوم فيه فيه رجال ثم خرج من قبا وادركته الجمعة بني عمرو بن عوف
فصلاها في المسجد الذي ببطن الوادي وهي اول جمعة صلاها بالمدينة
ثم دخل في امر على دار من الانصار الا قالوا هلم الينا يا رسول الله
ويقبضون ناقته فقال خلوا سبيلها فانها مامورة حتى انتهت
الى موضع مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فبركت هناك فنزل عنها واخذها
ابو ايوب الانصاري الى بيته وكان موضع المسجد مربد التمر لسهل
وسهيل كما مرت الاشارة الى ذلك وهما بنا عمرو فابتاعه منهما وقيل
كان لبني النجار وكان فيه قبور المشركين وخرب ونخل فنبشت القبور
وسويت الخرب وقطع النخل ثم بني المسجد وطفق ينقل اللبن معهم
ويقول لا خير الا خير الاخرة فانصر الانصار والمهاجرة فاقام صلى الله عليه وسلم
عند ابي ايوب حتى بنى مسجده ومساكنه وكان قبله يصلي حيث ادركته
الصلاة وكان المسجد الشريف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبنا
باللبن وسقفه من الجريد وعمده خشب النخل ثم زاد عمر في بنايه
ثم غيره عثمان وزاد فيه وبناه بحجارة منقوشة والعمد المنقوشة
وجعل سقفه بالساج ثم لما صارت الخلافة الى الوليد بن عبد الملك الذي
عمر مسجد دمشق واستعمل على المدينة عمر بن عبد العزيز وكتب اليه في سنة
سبع وثمانين من الهجرة وامره بهدم مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
وبيوت الازواج المطهرات وان يدخلها في المسجد بحيث يصير ساحة
المسجد مايتي ذراع في مايتي ذراع فاجاب اهل المدينة الى ذلك فشيد
عمر اركان المسجد ثم لما صارت الخلافة لبني العباس وسع المهدي المسجد
الشريف سنة سبع وستين ومايه وحمل اليه العمد الرخام ورفع سقفه

والبر خارج البر الكرم الخام أجد الخلق السلطان الذي فيه آثار المحاسن
ثم احترق في زمن الملك بيبرس فلم يعمر بعمارته وجعل سقفه بالذهب آه الله
الثالثة عشر من شهر رمضان سنة ست وثمانين وثمانمائة وقعت صاعقة
في المدينة فاحترق منها المسجد والحجرة الشريفة وجميع ما فيه من المحاسن
والكتب فعمره السلطان قايتباي فجاءت عمارته في غاية الحسن وجعل على الدرة
النورة اوتادا ورتب فيها يعمل اليها من مصر القاهرة كل سنة وكان للمسجد
الشريف اربعة ابواب فمن جهة المشرق باب جبريل وباب النساء ومن المغرب
باب السلام وباب الرحمة وعلى ستة منابر اربعة قديمة والخامس مسجد
عمره السلطان قايتباي ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اقام بالمدينة بنا
بعايشة رضي الله عنها في ذي القعدة من سنة هجرته وكانت بنت تسع سنين
ووقعت المواخاة بين المسلمين فاتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا بن ابي طالب
اخا باب بيان ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر
لاصحابي هجرتهم وسر شيبه بتخفيف الخاء التحتانية على ما قوله يقول
وفي اليت اذا رق له صدر ورشيبه وعودت محاسنه فمن مات بكلة حدثنا
يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات قال حدثنا ابراهيم
عن الزهري عن عامر بن سعد بن مالك عن ابيه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم
عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت
يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة واحدة افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت
بشطره قال لا الثلث يا سعد انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة
وجزاوه خبر بتقدير فهو خير ذريتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة جمع
السايل وهو الفقير يتكففون الناس اي يسطون كفهم للناس السوال
قال انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى اللقمة تجعلها
في في امرأتك قلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابي
قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله عز وجل الا ازددت
به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك اخرون
اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا ترددهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن

خوله

عن ابراهيم

خوله البائس سعد بن خوله يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفي
بالمدينة وقال احمد بن يونس ويروى عن ابي هريرة ان تذر ورثتك اغنياء
اي في الدنيا او في الاخرة ممكن اوفى الدنيا واغنى من الامتاء بالنفقة عليها وعيمها
لهم ولا تسعها عليهم والبائس شديد الحاجة او الفقر وسعد بن خوله بفتح المعجمة
وسكون الواو وبالهاء العامري المهاجري البدري مات بمكة في حجة الوداع
ويروى له كلام لسعد بن ابي وقاص ولابي كثير انه للزهري وموسى هو بن اسمعيل
المنقري وابراهيم هو بن سعد الذكور واول الاسناد والفرق بين هذا الطريق
انه تلفظ الذرية بعد الورثة او انه بعكسه ان وهذا اكبرهما او بالعكس
وهو هذا الحديث في الجنايز قال ابن حجر العسقلاني اما حديث بن يونس فاسنده
المهنى باب حجة الوداع قال حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد بالحديث
بتمامه واما حديث موسى وهو ابن اسمعيل التبوذكي فاسنده المهنى في الدعوات
باب بالتنوين كيف اخا النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه
وقال عبد الرحمن بن عوف اخا النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع
ضد الخريف لما قدموا المدينة قال ابو جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة واسكان
التحتانية وبالفاء اسمه وهب اخا النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان الفارسي
وابو الدرداء اما حديث عبد الرحمن فاسنده المهنى اليوع وفي فضايل الانصار
واما حديث ابي جحيفة فاسنده ابو عبد الله اياخا اليوم حدثنا الحميدي بن يوسف
قال حدثنا سفيان عن حميد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قدم عبد الرحمن
ابن عوف المدينة فاخا النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع
الانصاري فعرض عليه ان يناصفه اهله وماله فقال عبد الرحمن بارك
الله لك في اهلك ومالك دلني على السوق فتربح شيا بفتح الفاء فجعه
اي ندل ثم اقط وسمن فراه النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ايام وعليه وضر بفتح الجيم واللام الطيب من المخلوق او ملبه بالحمرة من صفرة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهيم اي ما الخبر يا عبد الرحمن قال يا رسول الله
تزوجت امراة من الانصار قال ما سقت فيها قال او زن نواة من ذهب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة وفي تفاصيل جمل هذا الحديث
مزارا باب بالتنوين حدثنا عامر بن عم الشعبي البصري
قاضي كرمان عن بشر المفضل قال حدثنا حميد قال حدثنا انس ان عبد الله بن سلام
بلغه بقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فاتاه ليسأله عن اشيا فقال اني

سايلك عن ثلاث اي امور لا يعلمهن الا الله سبحانه وتعالى ما اول اشراط
الساعة اي علاماتها قال تعالى فقد جا اشراطها اي علاماتها وما اول طعام
ياكله اهل الجنة وما بال الولد ينزع بالزاي المكسورة الى ابيه او الى امه
اي يشبه اباه او امه ويذهب اليه قال اخبرني بهم جبريل انفا قال ابن سلام
ذاك عدو اليهود من الملايكة قال تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على
قلبك باذن الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مجيبا له اما اول اشراط الساعة
فنار تحشرهم من المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة
كبد الحوت وهي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها واهنى الاطعام
وهي ضيافة الله تعالى لعباده المؤمنين في الجنة واما الولد فاذا سبق ما الرجل
ما المراة نزع الولد اي صار شبيها بابيه او بامه اذا سبق ما احدهما
الاخر لذلك قال واذا سبق ما المراة ما الرجل نزعت الولد اي صار شبيها
بها وفيه ان المراة تمنى كما يمنى الرجل قال عبد الله بن سلام اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله وقال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت جمع البهوت
وهو كثير البهتان فاسلهم عني قبل ان يعلموا اسلامي فجات اليهود
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا
وابن خيرنا وافضلنا وابن افضلنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اسلم
عبد الله اي ارايتم ان اسلم عبد الله بن سلام قالوا اعاذه الله من ذلك
فاعاد عليهم اي كرر عليهم ذلك فقالوا مثل ذلك اي قالوا اعاذه الله
من ذلك فخرج اليهم عبد الله بن سلام فقال اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وتنقصوه اي قالوا فيه كلاما
ناقصا قال عبد الله بن سلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كنت
اخاف يا رسول الله اي ما قالوه من النقص في حقه حدثنا علي بن عبد الله
قال حدثنا سفيان عن عمرو سمع ابا المنهال بكسر الميم وسكون النون
هو عبد الرحمن بن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام قال ابتاع شريك لي
دراهم في السوق نسيئة فقلت سبحان الله ايصلح هذا فقال سبحان
الله لقد بعتها في السوق فما اصابها احد فسالت البرا بن عازب
فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نتبايع هذا البيع فقال ما كان
يدا بيد فليس باس وما كان نسيئة فلا يصلح والق يزيد بن ارقم
بفتح الهمزة والقاف فاساله فانه كان اعظمنا تجارة فسالت يزيد

ابن

ابن ارقم فقال مثله اي مثل قول البرا بن عازب في انه لا بد في بيع الدراهم
بالدراهم من التقابض في المجلس والحلول ومر الحديث في البيوع وقال سفيان مرة
فقال قدم علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نتبايع نسيئة الى الموسم او الحج او
اي الى الحج ومرت الاشارة اليه في بيع الورق فراجع ذلك فجحده ان شا الله تعالى
مستوفيا شرايطه اللطيفة باب بيان حكم اتيان اليهود
النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة هادوا صاروا يهودا واما قوله
تعالى انا هدنا معناه تبنا هايد تايب قال تعالى انا هدنا اليك اي تبنا وهايد
معناه تايب حدثنا احمد او محمد بن عبيد الله الغداني شك البخاري في اسمه
ههنا لكن ذكره في التاريخ انه احمد ولم يشك فيه وهو بن عبيد الله مصغرا والتصغير
اصح واشهر بن سهيل الغداني بضم المعجمة وتخفيف المهملة وبالنون البصري مات
سنة اربع وعشرين ومايتين حدثنا حماد بن اسامة اخبرنا ابو عميس مصغر
العيس بالمهملتين بن عتبة الهذلي عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب
الصحابي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة واذا ناس من اليهود يعظمون عاشورا ويصومونه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم نحن احق بصومه فامر بصومه اي بصوم يوم عاشورا ومر
الحديث في اخر الصوم حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا قرة بضم القاف وشدة الرا
ابن خالد السدوسي عن محمد هو بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لو امن بي عشرة من اليهود لامن بي اليهود اي كلهم
فان قلت ما وجه صحة هذه الملازمة وقد امن من اليهود عشرة
او اكثر منها اضعافا مضاعفة ولم يومن الجميع قلت لو للمضي فمعناه
لو امن في الزمان الماضي كمقبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة او عقيب
قدومه مثلا عشرة لتابعهم الكل حدثنا زياد بن ايوب بكسر الزاي وتخفيف
التحتانية ابو هاشم الطوسي كان يقال له دلويه بفتح المهملة وضم اللام
وبالتحتانية كان الامام احمد بن حنبل يقول انه شعبة الصغير سكن بغداد
ومات سنة ستين وخمسين ومايتين حدثنا هشام اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن
جبير عن بن عباس رضي الله عنه هشيم هو بن حازم الواسطي وابو بشر اسمه جعفر
قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومون عاشورا فسالهم
عن ذلك فقالوا هذا اليوم الذي اظهر الله فيه موسى وبني اسرايل على فرعون
ونحن نصومه تعظيما له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن اولى بموسى منكم ثم امر بصومه

حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن عبد
الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون من سدل الثوب اذا ارخاه
واما الفرق وهو فرق الشعر بعضه من بعض رؤوسهم وكان اهل الكتاب
يسدلون رؤوسهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب
والظاهر انه صلى الله عليه وسلم انما رجع اليه بالوحي لقوله انما وافق اهل الكتاب
فيما لم يؤمر به وهو سنة لانه رجع اليه اخرا او احتج بهذا الحديث انه شرع
من قبلنا شرع لنا لم يرد شرعنا بخلافه ثم فرق النبي صلى الله عليه وسلم راسه
وقال العلماء انما وافقهم استيلافا لهم فحاول الاسلام فلما اغنى الله عن استيلافهم
صرح بمخالفتهم حدثنا زياد بن ايوب حدثنا هشيم اخبرنا ايوب عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هم اهل الكتاب جزؤه اجزاء فامنوا
ببعضه وكفروا ببعضه يعني قول الله تعالى الذين جعلوا القران عضين
اي جزؤه بقولهم اي الذين جعلوا القران عضين وجزؤه اي جعلوه جزوا
جزوا يقال عضيت الشيء اذا فرقته وببعضه اي ببعض القران ومر الحديث

باب بيان حكم ذكر اسلام سلمان الفارسي وكان يقال
له ابن الاسلام حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق حدثنا معتمر قال ابي وحدثنا
عثمان عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه تداول تسعة عشر من رب
الى رب اي سيد الرب المالك والسيد ويطلق على المربي والمصلح حدثنا
محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عوف هو الاعرابي عن ابي عثمان
قال سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول انا ابن رام هرمز
حدثنا الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد اخبرنا ابو عوانة عن عاصم
عن ابي عثمان عن سلمان قال فترة بين عيسى وبين محمد ستمائة سنة
حاصل قصة سلمان الفارسي انه مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن نسبه
فقال انا سلمان بن الاسلام كان مجوسيا فهرب من ابيه يطلب الحق
للحق براهب ثم بجماعة رهابين واحد بعد واحد صحبهم الى وفاته
ودله الراهب الاخير الى الحجاز واخبره بظهور نبي اخر الزمان فقصده مع
قوم من العرب قصدوا به وباعوه في وادي القرى ثم اشترى من اهله
يهودي من بني قريظة فقدم به المدينة فاقام مدة حتى قدمها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاتاه بصدقته فلم ياكلها فاسلم وصار من علماء الصحابة
وزهادهم

وزهادهم وفي رواية انه اتي بهدية فاكل منها ثم راى خاتم النبوة بين كتفي
النبي صلى الله عليه وسلم وكان الراهب الاخير وصفه له بهذه العلامات واجاز
رضي الله عنه بين يديه وحدثه بشانه كله فاسلم رضي الله عنه وروي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المعتق والمشهور انه صلى الله عليه وسلم قال له يا سلمان
كاتب عن نفسك فكاتب على ان يغرس ثلاثمائة نخلة واربعين اوقية من
ذهب فغرس له رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده المباركة وقال اعينوا
اخاكم فاعانوه حتى ادى كله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان منا
آل البيت حين تنازع المهاجرون والانصار فيه اذ قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حفر الخندق فقال الانصار سلمان منا وولاه عمر العراق وكان يعمل الخوص
بيده فياكل منه عاش مائتين وخمسين سنة بلا خلاف وقيل ثلاثمائة وخمسين
وقيل انه ادرك وصي عيسى بن مريم بالمداين سنة ست وثلاثين والفترة هي ما بين
الرسولين وروي باضافتها الى سين وبعدمها وان صح قول من قال انه ادرك
وصي عيسى فهو اخير زمان عاش في الفترة فان قلت ما وجه تعلق
هذه الاحاديث باسلامه قلت يعني انه اسلم بعد تداول بضعة
عشر ربا وبعد هجرته عن وطنه وبعد عيشه مدة طويلة والله تعالى اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم اثبت الحمد رحمه الله البسملة هنا وبعض
الشراح لم يثبتها والصحيح ثبوتها اذ عادت ابو عبد الله انه اذا قال كتاب
فصل بين ما مضى وبين ما سياتي بالبسملة تبركا بها واقول لعله اعني
الشارح الذي اسقطها اتى بها لفظا واسقطها خطا قال البخاري

كتاب بيان احكام المغازي وما يتعلق بها

باب بيان حكم ذكر غزوة العشيرة بضم المهملة وفتح المعجمة
واسكان التحتانية وبالراء حدثنا ابن اسحق هو عمرو بن عبد الله السبيعي
الكوفي انه قال ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم غزوة ابدا ثم غزوة بواط
ثم غزوة العشيرة او قال غزوة العسيرة او للشك في انه باعجام الشين
او باهمالها حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا وهب حدثنا شعبة عن ابي
اسحق قال كنت الى جنب زيد بن ارقم الانصاري الخزرجي سكن الكوفة
فقيل له كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة غزوة
قيل كم غزوت انت معه قال سبع عشرة قلت فايهم كذا وقع في جميع
نسخ البخاري لكن الصواب انها بضمير غير العقلاء الا ان يؤول بان المضاف

محذوف كانت اول قال العشيره او العسيره فذكرت لقتادة بن دعامة
الاكمه السدوسي البصري فقال العشيره قطع دعامه انه بالمعجمة قال النووي
انه قد جا في كتاب المغازي من صحيح البخاري العسره بضم المهمله او العسر
بفتح المهمله وكسر الثانيه وبحذف الها والمعروف فيها العشيره مصغره باعجام
الشين وبالها قال واختلف في عدة غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ابن
سعد انها سبع وعشرون واخبر جابر بانها احدى وعشرون وابي اسحق
هو محمد بن اسحق التابعي المدني صاحب كتاب المغازي قدم بغداد وحدث
بها ومات بها سنة خمسين ومايه ودفن بمقبرة الخيزران وهو اليوم مشهور
بمشهد ابي حنيفة النعمان والابوا بفتح الهمزة واسكان الموحده وبالمد
وبواط بفتح الموحده وضمها وكان الابوا في صفر سنة اثنين من الهجرة
ووادع فيها بن ضمره بفتح المعجمة وبواط في ربيع الاخر من السنة المذكوره
والعشيره في جماد الاول منها وصالح فيها بني مدلج ولم يكن في الثلاثة حرب

باب بيان ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من قتل ببدر اي من
قتل يوم وقعة بدر حدثنا احمد بن عثمان حدثنا شريح بضم المعجمة واهمال الحا
هو بن مسلمه حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق قال حدثني عمرو بن
ميمون انه سمع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حدث عن سعيد بن معاذ
رضي الله عنه انه قال كان صديقا لامية بن خلف امية بضم الهمزة وشدة
التحتانيه بن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين الجمحي وكنيته ابو صفوان
وكان امية اذا مر بالمدينة نزل على سعد وكان سعد اذا مر بمكة نزل على
امية بن خلف فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد
معتمرا فنزل على امية بمكة فقال لامية انظر لي ساعة خلوة لعلي اطوف
بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار فلقيهما ابو جهل اسمه عمرو
المخزومي كناه به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في الجاهلية وكنى بابي
الحكم فقال يا ابا صفوان من هذا معك قال هذا سعد فقال ابو جهل
الا ابراك تطوف بمكة امنا وقد اوتيتم الصبات جمع الصابي
وهو المايل عن دينه الى دين غيره وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم
اما والله لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك سالما فقال
له سعد ورفع صوته عليه اما والله لئن منعتني هذا لامنعنك
ما هو اشد منه عليك طريقك بالنصب والرفع على المدينة فقال له امية
لا ترفع

لا ترفع صوتك يا سعد على ابي الحكم بفتح المهمله والكاف فانه سيد اهل الوادي
فقال سعد دعنا اي اتركنا عنك يا امية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انهم قاتلوك قال بمكة قال لا ادري ففزع لذلك امية فزعا شديدا
وفي رواية قاتليك والاول اصح لان القياس يقتضي ان يقال قاتلوك فتاويله
انهم يكونون قاتليك وفي بعض النسخ قاتلتك اي الطايفة القايلون لك فلما
رجع امية الى اهله قال يا ام صفوان الم تري ما قال لي سعد قالت وما قال
لك قال زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم اخبرهم انهم قاتلي بتشديد التحتانيه فقلت
له بمكة قال لا ادري فقال امية والله لا اخرج من مكة فلما كان يوم بدر
استنفر ابو جهل الناس اي طلب الخروج من الناس وقال ادركوا عيركم
بكسر العين الابل التي تحمل الميرك فكره امية ان يخرج فاتاه ابو جهل وقال
يا ابا صفوان انك متى يراك الناس وفي بعض النسخ متى يريك بدون الجزم
فهو بمعنى اذا قد تخلفت وانت سيد اهل الوادي تخلفوا معك فلم يزل به
ابو جهل حتى قال اما اذا غلبتني لاشترين اجود بعير بمكة ثم قال امية
يا ام صفوان جهزيني فقالت يا ابا صفوان نسيت ما قال اخوك اليثربي
اي سعد المدني والاخوة بينهما بحسب المعاهدة والموالاة قال لا ما اريد ان
اجوز اي ولا اتقدم ولا اسلك معهم الا قريبا فلما خرج امية اخذ لا ينزل
منزلا الا عقل بعيره فلم يزل كذلك حتى قتله الله ببدر قتله بلال فوذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت اذا كان بلال قتله صدق ان ابا
جهل قاتله قلت كان في خروجه الى القتال والقتل كما يكون فباشره
نسبا ومر الحديث في اخر كتاب الانبيا

باب بيان حكم
ذكر قصة غزوة بدر وبيان قول الله عز وجل ولقد نصركم الله ببدر وانتم
اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون اذ تقول للمومنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم
بثلاثة الاف من الملايكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم
هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملايكة مسومين وما جعله الله الا بشرى
ولتطمين قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا
من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خايبين النصر معناه الاعانة كانه
يقول جل ذكره ولقد نصركم الله اي اعانكم يوم بدر وانتم اذلة يعني القليلة
فاتقوا الله يعني اعرفوا هذه النعمة واتقوا الله ولا تعصوه لعلكم تشكرون
اي لكي تشكروا الله اذ تقول للمومنين يعني يوم احد الن يكفيكم ان يمدكم ربكم

بثلاثة الاف من الملائكة مترلين من السما يقول الله جل ذكره بلى ان تصبروا
ع نبيكم وتتقوا محبته معصيته بالغزيمة ويا توكم من فورهم هذا
يعني العدو يا توكم من وجوههم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة
معوميز يعني متعممين بالصوف الابيض في نواصي الخيل وفي اذنابها خلبهم
ابيا من قدار خوا طراف العمايم بين اكتافهم فانزل الله تعالى عليهم يوم
بدر ثلاثة الاف ووعدهم ليوم احد بخمسة الاف ولكنهم لما عصوا وتركوا
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعوا عنهم ولو انهم صبروا انزل عليهم
وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر تسوموا فان الملائكة
قد تسومت قال تعالى وما جعله الله الا بشرى لكم يعني الوعد من
الملائكة قال سعيد الملائكة لم يقاتلوا ولكنها امدادا بعضهم للبشارة ولتسكين
قلوب المومنين لان قتال الملائكة لم يكن للمومنين فضيلة وان كانت
الفضيلة للمومنين اذا كانوا هم الذين يقاتلون ويهزمون الكفار
ولو كان ذلك لاجل الاعانة لجاز ان يمكنوا احدا من قتلهم كما فعل بقوم لوط
عليه السلام الا بشرى انه تعالى قال وما النصر الا من عند الله فنفى ان يكون
في تلك الامداد الكفار ونصرتهم بالغلبة وهذا معنى قوله وما جعله
الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به يعني لتسكن اليه قلوبكم
وقال بعضهم الملائكة كانوا يقاتلون وكانت علامة ضربهم
في الكفار ظاهرة لان كل موضع اصابت ضربتهم اشتعلت
النار في ذلك الموضع حتى ان ابا جهل قال لابن مسعود انت قتلتني
الذيلم يعلو ساقي الى ساقك فرسه وان اجتمعت وانا كانت
الفائدة في كثرة الملائكة لتسكن قلوب المومنين ولان الله جل ذكره
جعل ولي الملائكة مجاهدا في يوم القيمة وكل عسكر من المسلمين
صبروا واحتسبوا تاتيهم تلك الملائكة ويقاتلون معهم ويقال
الفائدة في كثرة الملائكة انهم كانوا يدعون ويسبحون وثواب
ذلك للذين يقاتلون يوم بدر قال تعالى وما النصر الا من عند الله
العزيز الحكيم يعني ليس بكثرة العدد ولا بقلته ولكن النصرة من
الله كما قال في اية اخرى اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيا ليقطع
طرفا من الذين كفروا يعني ارسل الملائكة ونصر المومنين لكي يقطع طرفا
اي يتاصل جماعة من الذين كفروا ويكبتهم قال الكلبي اي يهزمهم

وقال

وقال مقاتل يعني يخزيكم كقوله تعالى كتب الله لاغلبن انا ورسلي ويقال
يقتلهم فينقلبوا الى مكة خايبين لم يصيبوا ظفرا ولا خيرا وقد
قتل منهم سبعون واسر سبعون ويقال لهم ناه وما جعله الله الا بشرى
لكم ولتطمئن قلوبكم به وليقطع طرفا من الذين كفروا وقال الحسن بن
الواد واسكان الميم وكسر الجيم وشدة التحتانية هو بن حرب ضد
السلم الحبشي مولى طعيمة سقوطه وقتل جبير بن مطعم بن عدي بن الخيار
قال في جامع الاصول بن مطعم هو طعيمة بن عدي بن نوفل مناف القرشي
فلم يذكر بن الخيار وقال لما قتل حمزة قال لجبير بن مطعم وهو ابن اخي طعيمة
لعبده وحشي ان قتلت حمزة بعمي فانت حر يوم بدر وقوله تعالى واذ
يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة
اي شوكة الباس والحدة في السلاح وهو من شاكة واحدة الشوك حدثنا
نصر بن علي بن نصر الجهضمي قال حدثنا ابو احمد عن عتبة عن شهاب
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن عبيد الله بن كعب قال سمعت
كعب بن مالك يقول لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
غزاها الا في غزوة تبوك غير اني تخلفت عن غزوة بدر ولم يعاتب
احد تخلف عنها انما خرج النبي صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش
حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد فان قلت
من استثنى تلك غير للصفة اي ما تخلفت الا تبوك حال
مغايرة تخلف بدر لتخلف تبوك لان التوجه فيهم يكن بقصد الغزو بل
لقصد اخذ العير بكسر العين باب بيان قول الله عز وجل
ان تستغيثون ربكم فاستجاب لكم انه ممدكم الاية حدثنا ابو نعيم حدثنا
اسرايل عن مخارق بلفظ الفاعل من الخلاف الناعلة بن عبد الله بن جابر الاحمسي
الكوفي عن طارق عن بن ابي اوفى قال سمعت بن مسعود يقول سمعت
من المقداد بكر اليم ويكون الذال ذبة الاسود ضد الابيض لابن
اكون صاحبه اي صاحب الشدة واحب لي ما عدل به اني النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول كما قال قوم
موسى اذهب انت وربك فقاتلا ولكن نقاتل عن يمينك وعن شمالك
وبين يديك وخلفك فرايت النبي صلى الله عليه وسلم اشرق وجهه وسره
قوله اي قايلا تلك القالة التي قالها وما عدل به اي ما عدل الثواب الذي عدل به

قول حمزة طعيمة

ذكر الشهد وتداعة مبالغة والا قدرة من الثواب خير من الدنيا وما فيها
حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي حدثنا عبد الوهاب حدثنا
خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يوم بدر اللهم اني انشدك بهم العهد ايا طلب منك عهدك يا الهنا به
ووعدك ما عهدت ووعدت من الغلبة على الكفار والنصر للرسول صلى الله عليه وسلم
واظهار الدين قال تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين وقال تعالى
واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم اللهم ان شئت لم تعبد فاخذ ابو بكر
بيده وقال حسبك اي كافيك فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون
الدبر وان شئت اي ان شئت ان لا تعبد فذا اليوم لا يسلطون على
الموحدين ردي اندر سول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى الكفار وهم الف
والى اصحابه وهم ثلاثمائة واستقبل القبلة وقال اللهم انجز لي ما وعدتني
اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض فما زال كذلك حتى سقط
رداه فاخذه ابو بكر رضي الله عنه فالتاه على منكبه وقال يا نبي الله
كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك قال المظاري لا يتوهم
ان ابا بكر رضي الله عنه اوشك بوعد ربه لانه لا يجوز قطعا اذ المعنى
في ذكر التشفع على اصحابه وتقويتهم اذ كانوا يعلمون ان رسوله
مقبول ودعاءه مستجاب فلما قال له ابو بكر مقالته كفه عن الدعا
از علم انه استوفى دعاءه بما وجده ابو بكر في نفسه من القوة والطمانينة
حتى قال له ذلك القول ولو لم يكن قال بعده سيهزم الجمع ويولون الدبر
وتقدم بعض هذا الحديث باب بالتنوين حدثنا ابراهيم
ابن موسى اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني عبد الكريم
هو ابن مالك مولى لعثمان اصله من اصطخر وتحول الى خراسان انه سمع
مقسما بكسر الميم وسكون القاف وفتح المهملة بن بجره بفتح الموحدة
والجيم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي وقال الهوي ابن
عباس مات سنة احدى ومائة يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
سمعه يقول لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر والخارجون
الى الجهاد وسياتي ذكر مبسوطا وفضل التغير باب
بيان ذكر عدة اصحاب بدر رحمهم الله حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا
شعبة

شعبة عن ابي اسحق عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال استصغرت انا وابن
عمر يتيا استصغره اذا عده صغيرا حدثنا محمود حدثنا وهب عن شعبة
عن ابي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال استصغرت انا وابن عمر يوم بدر
وكان المهاجرون يوم بدر نيفا بالتخفيف والتشديد على بيضع والاربعين
نيفا وارجيز وما بيضع يتيا لعشرة ونيف وكلما زاد على العقد الاول
الى ان يحتى تبلغ العقد الثاني ونيف فلان على البضع اذا زاد عليها حدثنا
عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق قال كنت البراء يقول احدثني
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا انهم كانوا عدة اصحاب
طالوت الذين جاوزوا النهر بضعة عشر وهلا ثمايد قال السبرا
لا والله ما جاوز معه النهر الا مومن طالوت ام رجل فقير كان
كان متاده باغيا فاتاه الله الملك واصطفاه وكانت فيه قلة فغلبت
فيه كثيرة باذن الله فلما فصل طالوت بالجنود قال انا الله مبتليكم بنهر
الاية ولا هذا ما تبقى الكلام تقدم بعضهم فيما يتعلق بالمسيلة او زايد تاكيدا
لمعنى المجاوزة حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرايل عن ابي اسحق
عن البراء قال كنا اصحاب محمد نتحدث ان عدة اصحاب بدر على عدة
اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوز الا مومن
بضعة عشر وثلاثمايد حدثنا عبد الله بن ابي شيبة حدثنا يحيى بن سليمان
عن ابي اسحق عن البراء رضي الله عنه وحدثنا محمد بن بشر اخبرنا سفيان عن
ابي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال كنا نتحدث ان اصحاب بدر ثلاثمايد
وبضعة عشر بعدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا النهر وما جاوز
معه الا مومن وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لاصحابه يوم بدر
انتم على عدد المرسلين وعدد قوم طالوت وهم ثلاثمايد وثلاثة عشر وقيل ان
طالوت كان رجلا حقيرا الشان وكانت النبوة في بني لاوي بن يعقوب والملك
في سبط يهوذا ايلم يكن الطالوت من سبط لاوي ولا من سبط يهوذا ولم يكن
طالوت من اهل بيت الملك ولا من اهل بيت النبوة وقيل كان رجلا يتبع
الحمر وقيل كان دباغا ولكنه كان عالما فرفعه الله بعلمه وكان جسيما
وقيل كان عالما بامر الحرب باب بيان حكم دعا النبي
صلى الله عليه وسلم على كفار قريش كشيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف
وعتبة بن ربيعة المذكور والوليد بن عتبة المذكور وابي جهل بن هشام

فرعون هذه الامة لعنه الله اشد الاعدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسبب
هلاكهم حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير مصغر الزهر حدثنا ابو اسحق
عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود رضي الله عنه قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم
الكعبة فدعى على نفر من قريش على شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة
والوليد بن عتبة وابي جهل بن هشام واشهد بالله لقد رايتهم
صرعى جمع الصريع اي المطروح بين القتلى في المصارع التي عينها رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل القتال قد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا اي اليوم
الذي ماتوا فيه كان يوما شديد الحر باب بيان ذكر ما جاء في قتل
ابي جهل حدثنا ابن نمير هو محمد بن عبد الله بن نمير بلفظ الحيوان المعروف
حدثنا ابو اسامة حدثنا اسمعيل حدثنا قيس عن عبد الله انه اتى ابو
جهل وبه رمقة يوم بدر فقال ابو جهل هل اعمد من رجل قتلتموه
قال الجوهري قولهم انا اعمد من فلان اي اعجب منه ومنه قول ابي جهل اعمد
من عمد قتله قومه يعني ليس هذا فخرا لكم ولا عار علي حدثنا احمد بن يونس حدثنا
زهير حدثنا سليمان التيمي ان انسا حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
وحدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير عن سليمان التيمي عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق
ابن مسعود رضي الله عنه فوجده قد ضربه ابنا عفرا بالمد هي اسم الام
واما اسمهما فاحدهما معاذ والاخر معوذ بلفظ الفاعل من التعويذ ولهما
اخ ثالث اسمه عوف وهو ايضا كان شاهد الوقعة وقيل انه احدهما
حتى برد فاخذ بلحيته وقال من ابو جهل قال وهل فوق رجل قتله
قومه وقال قتلتموه قال في السبعيات ان معاذ بن عمرو هو الذي قطع
رجل ابي جهل وصرعه ثم ضربه معوذ بن عفرا حتى اثبته ثم تركه
وبه رمق فدفف عليه عبد الله بن مسعود واجتز راسه حدثنا محمد بن
المثنى حدثنا ابن عدي عن سليمان التيمي عن انس رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق
ابن مسعود رضي الله عنه فوجده قد ضربه ابن عفرا فاخذ
بلحيته وقال انت ابو جهل فقال وهل فوق رجل قتله قومه
او قال قتلتموه حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن معاذ التيمي
قال حدثنا سليمان اخبرنا انس بن مالك رضي الله عنه نحوه حدثنا علي بن عبد الله

قال كتبت

قال كتبت عن يونس هو كناية عن سمعت لان الكتابة لازم السماع عادة عن
يونس بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم عن ابيه عن جده في بدر يعني
حديث ابن عفرا حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي البصري مات سنة تسع عشرة
ومائتين حدثنا معتمر سمعت ابي يقول حدثنا ابي مجلز اسمه لاحق بلفظ
الفاعل السدوسي البصري عن قيس بن عباد البصري عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن يجثو بالجيم والمثلثة
فيه اشارة الى قوله تعالى ان الله يفصل بينهم يوم القيمة للخصومة يوم القيمة
قال قيس وفيهم انزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم
قال هم الذين تبارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث
وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة التبارز من
البروز وهو الخروج من بين الصف على الانفراد للقتال وعبيدة بن الحارث
ابن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي كان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعشر سنين اسلم قبل دخوله صلى الله عليه وسلم دار الارقم بارز الوليد بن عتبة
فاختلف بينهما ضربتان ومات عبيدة منها بعد ذلك واما الوليد فمات
يومئذ وبارز علي شيبة فقتله وحمزة عقبة فقتله قال ابن الاثير في الجامع
وقال ابن اسحق قال في المغازي بارز عبيدة عتبة وحمزة شيبة وعلي الوليد
وهذا هو المشهور وهولاء الستة بعضهم اقارب بعض اذ الكل من بني عبد
مناف واخوه عتبة وابن اخيه الوليد حدثنا اسحق بن ابراهيم الصواف
البصري مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين حدثنا يوسف بن يعقوب السدوسي
ويقال له الضبعي لانه كان يقول في بني ضبيعة وكانت بقناة سلعة وسمي
بالسلفي البصري كان ينزل في بني ضبيعة وهو مولى لبني سدوس
قال حدثنا سليمان التيمي عن ابي مجلز عن قيس عن عباد عن ابي
هاشم هو يحيى الرماني بضم الراء وبالنون الواسطي مات سنة ثنتين
وعشرين ومائة عن مجلز عن قيس عن عباد عن ابي ذر قال نزلت
هذان خصمان اختصموا في ربهم سنة من قريش حدثنا قبيصة
حدثنا سفيان عن ابي هاشم عن مجلز عن قيس عن عباد عن ابي ذر
قال نزلت هذه خصمان اختصموا في ربهم في ستة من قريش
علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن
ربيعة والوليد بن عتبة حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا وكيع عن سفيان

عن ابي هاشم عن ابي مجلز عن قيس بن عباد قال سمعت ابا ذر يقسم لنزلت
هذه الايات في هولاء الرهط الستة يوم بدر نحوه حدثنا يعقوب بن
ابراهيم الدورقي بفتح المهملة والراء وسكون الواو بينهما وبالقاف حدثنا هشيم
بالتصغير اخبرنا ابو هاشم عن ابي مجلز قال سمعت ابا ذر يقسم قسما ان هذه
الاية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين بارزوا يوم بدر
حمزة وعلي وعبيدة وعتبة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة حدثنا احمد
ابن سعيد ابو عبد الله حدثنا اسحق بن منصور حدثنا ابراهيم بن يوسف
عن ابيه عن ابي اسحق سال رجل البرا رضي الله عنه وانا اسمع قال اشهد
على بدر قال بارز وظاهر حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني
يوسف ابن الماجشون عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
عن ابيه عن جده عبد الرحمن قال كاتبت امية بن خلف اي عاهدته
فلما كان يوم بدر فذكر مثله وقتل ابنه بالنون وامية بضم الهمزة
وتخفيف الميم وتشديد التحتانية فقال بلال لا نجوت ان نجي امية اي ابن
خلف قتله بلال وكان قد عذب بلالا كثيرا في المستضعفين بمكة ومر
الحديث في كتاب الوكالة وقال فيه ابو بكر رضي الله عنه

هنيا زادك الرحمن فضلا لقد ادركت ثارك يا بلال

حدثنا عبدان بن عثمان حدثنا ابي عن شعبة عن ابي اسحق عن الاسود
عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا والنجم فسجد بها وسجد من
معه غير ان شيخا قيل هو امية بن خلف وقيل هو الوليد بن المغيرة اخذ
كفا من تراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا قال عبد الله ولقد
رايته بعد قتل كافرا ومر الحديث حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام
ابن يوسف عن معمر عن هشام عن عروة قال كان في الزبير ثلاث ضربات
بالسيف احداهن في عاتقه قال ان كنت ان هي المخففة من الثقيلة
لادخل اصابعي فيها قال ضرب ستين يوم بدر وواحدة يوم
اليرموك موضع بناحية الشام وقع فيه مقاتلة عظيمة بين المسلمين
وعسكر قيصر الروم هرقل في خلافة عمر قال عروة وقال لي عبد الملك
ابن مروان حين قتل عبد الله بن الزبير يا عروة هل تعرف سيف الزبير
فقلت نعم قال ما فيه قلت فيه فلت بالفا واللام المشددة واحدة
الفلول السيف وهو مكسور في حده وفله يفله اي كسره فلها يوم بدر
مكسور

قال

قراع

قال صدقت بهن فلول من قراع الكتايب هو مصراع من بيت اوله
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتايب
ثم رده على عروة قال هشام فقسمناه بيننا ثلاثة الاف واخذ
بعضنا ولوددت اني كنت اخذته قسمناه بيننا اي قومناه وبعضنا
اي لبعض الورثة حدثنا فروة بفتح الفا وسكون الرا حدثنا علي هو
ابن مسهر عن هشام عن ابيه قال كان سيف الزبير ابن العوام
محلا بفضة قال هشام وكان سيف عمر محلا بفضة فيه جواز تحلية
الة الحرب بفضة بقدر الحاجة حدثنا احمد بن محمد اخبرنا عبد الله
اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا للزبير يوم اليرموك الا تشد فنشد معك قال اني شددت
كذبتم فقالوا لا نفعل فحمل عليهم حتى شق سيوفهم فجاوزهم
وما معه احد ثم رجع مقبلا فاخذ بلجامه فضربوه ضربتين
على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر شد عليه اي في الحرب
اي حمل عليه ويقال حمل فلان حما كذب بالتشديد اي ما حره قال الخطابي
كذب الرجل بالقتل اذا حمل ثم كع وانصرف ولا يفعل اي لا يحسن ولا تضربن
ويحتمل ان يكون لا رد لكلامه اي لا تكذب فاتم قالوا يفعل الشد وضربتين
اي على عاتقه قال عروة كنت ادخل اصابعي في تلك الضربات العب
وانا صغير قال عروة وكان معه عبد الله بن الزبير يومئذ وهو ابن
عشر سنين فحمله على فرس ووكل به رجلا فان قلت تقدم ثمة
ان الفريقين كانتا في بدر وواحدة في يوم اليرموك والمفهوم هنا انه
بالعكس قلت لا منافاة لاحتمال ان يكون هاتان الضربتان
بغير السيف والتي تقدمت مقيدة به ولفظ ضربها مجهولة والضمير
للمصدر حدثنا عبد الله بن محمد سمع روح بن عباد بضم المهملة
وتخفيف الموحدة حدثنا سعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وخفة الرا
المضمومة وبالموحدة عن قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابي
طلحة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر باربعة وعشرين
رجلا من صناديد قريش جمع الصنديد وهو السيد الشجاع العظيم المطاع
في قومه فقذفوا في طوي اسم للبير المطوية بالحجارة من اطوا بدر
خبث مخبث الخبث ضد الطيب والمخبث بكسر الموحدة من قولهم انصب

اي اتخذ اصحابا خبثا وكان اذا ظهر اي غلب على قوم اقام بالعرصة
وهي كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بنا ثلاث ليال فلما كان ببدر
اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه
اصحابه قالوا ما نرى تنطلق الا بعض حاجته حتى قام على شفة
الركي بفتح الرا وكسر الكاف الخفيفة وشدة التحتانية جمع الركية
وهي البير فجعل يناديهم باسمايهم واسما ابايهم يا فلان بن فلان
ويا فلان بن فلان انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا
ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال عمر يا رسول الله ما تكلم
الميم ميم استفهام من اجساد لا ارواح لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم فقال قتادة احياهم
الله حتى اسمعهم اي في القبر حتى اسمعهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
توبيخا وتصغيرا وهو مشتق من الصغار وهو الذل والهوان ونقمة ضد
النعمة وهو العقوبة وحسرة وندما اي حسرة عليهم وندامة منهم على انفسهم
حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عطا عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا
قال هم والله كفار قريش قال عمرو اي ابن دينار هم قريش ومحمد صلى الله عليه وسلم
نعمة الله واحلوا قومهم دار البوار اي الهلاك ويراد بها هنا الدار
ويوم بدر حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن
ابيه قال ذكر عند عايشة ان ابن عمر رضي الله عنهما رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم
ان الميت يعذب في قبره ببكا اهله فقالت وهل ابن عمر رحمه الله
انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعذب بخطيئته وذنبه وان اهله
يبكون عليه الان قالت وذاك مثل قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم ما قال انهم
ليسمعون ما اقول انما قال انهم الان انما كنت اقول لهم بحق ثم قرات
انك لا تسمع الموتى وما انت بمسمع من في القبور ويقول حين يقرا مقاعدهم
من النار مثل ما قال ابن عمر على الظاهر والمراد منها غير الظاهر فان
قلت كيف جاز تكذيب ابن عمر قلت ما كذبه احد بل البحث
في انه حمل على الحقيقة وعايشة حملته على المجاز قال في الكشاف في تفسير
قوله تعالى انك لا تسمع الموتى شبهوا بالموتى فهم احيا لان حالهم كحال الاموات

وفي

وفي قوله وما انت بمسمع من في القبور اي الذين هم كالمقبورين ويقول اي
الرسول او القايل وجدنا ما وعد ربنا حقا للكفار يماثون يوم القيمة في
مقاعدهم من النار قال تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان وجدنا
ما وعدنا ربنا حقا حدثنا عثمان حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال
هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال انهم الان يسمعون ما اقول فذكر
لعايشة فقالت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الان يعلمون
ان الذي كنت اقول لهم هو الحق ثم قرات انك لا تسمع الموتى حتى
قرات الاية اي بتمامها فان قلت ما وجه التعريض بانه لم يقل
هذا الكلام زمان كونهم في القليب وانما يقال يوم القيمة قلت
الغرض ان القول المراد به الحقيقة في ذلك اليوم واما هنا فكان قولا
مجازيا والله اعلم بحقيقة الحال باب بيان ذكر
فضل من شهد وقعة بدر حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية
ابن عمرو بن المطلب الازدي بالزاي البغدادي روى عنه البخاري بلا
واسطة حدثنا ابو اسحق عن حميد قال سمعت انسا رضي الله عنه يقول
اصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجات امه الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة
اصبر واحتسب وان يكن في الاخرى ما اصنع فقال ويحك او جعلت
جعلت الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر وجعلت بلفظ المعروف
والمجهول من قولهم هبلته امه اي ثكلته ونهلته اللحم اي غلب عليه او جنة
واحدة انما هي جنان كثيرة وانه في جنة الفردوس على وسط الجنة
واعلاها ومنه تفجر انهار الجنة ومر الحديث حدثنا اسحق بن ابراهيم
اخبرنا عبد الله بن ادريس الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة
مات سنة اثنين وسبعين ومايه قال سمعت حصين بضم المهملة الاولى وفتح
الثانية وسكون التحتانية وبالنون بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة
عن ابي عبد الرحمن السلمي وكذا حصين وسعد كلاهما سلميان عن علي
رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا مرثد
الغنوي بفتح الميم واسكان الرا وبالمثلثة المفتوحة وبالمهملة كناز بفتح
الكاف وشدة النون وبالزاي مات في خلافة الصديق والزبير بن العوام

وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ بالمعجمتين اسم موضع
فان بها امراة اسمها سارة بالمهملة والراء من المشركين معها كتاب من حاطب
ابن ابي بلتعة اهل اليمن وهو بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقانية وبالمهملة
الى المشركين فادركناها تسير على بعير لها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلنا الكتاب منصوب بفعل مقدر اي اعطي الكتاب او هاتي او اخرجي
فقالت ما معي اي ليس مصاحبي وفي بعض النسخ ما معنا كتاب فاتحناها
فالتمسنا فلم نر كتابا فقلنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب
او لنخرجنه فلما رات الجد اهوت الى حجزتها اي حجزة ازارها وحجزة
السراويل التي فيها التكة واحتجز الرجل بازاره اذا شده على وسطه وهي
محتجزة بكسا فاخرجته فانطلقنا بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر
يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمومنين فدعني لاضرب عنقه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت فقال حاطب والله ما لي ان لا اكون
مومنا ان لا اكون بكلمة الاستثناء وبفتح الهمزة وتقديره ان لا اكون مومنا
بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم اردت ان تكون لي عند القوم يد يدفع
الله بها عن اهلي ومالي وليس احد من اصحابك الا له هناك من عشيرة
من يدفع الله به عن اهله وماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق
ولا تقولوا له الا خيرا فقال عمر انه قد خان الله ورسوله والمومنين فدعني
فلاضرب عنقه فقال اليس من اهل بدر وقال لعل الله اطلع الى اهل بدر
وقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة او فقد غفرت لكم فدمعت عينا
عمر وقال الله ورسوله اعلم المراد من القوم اي المشركين ويدا اي منة ونعمة
فان قلت في كتاب الجهاد في باب الجاسوس انه نعته والمقداد
والزبير وانهما اخرجته من العقاص من الحجزة قلت لا منافاة
لاحتمال انه بعث الاربعة واما الحجزة وهي المعتدة مطلقا وله اجوبة
اخر سبقت في الجهاد ولعل الله قال النووي معنى الترجي راجع الى عمر
لان وقوعه محقق عند الرسول او لو اعلى التحقيق يقال على التحقيق
القايل ومعناه الغفران لهم في الاخرة والا فلو توجه على احد منهم حد مثلا
يستوفي منه باب بالتنوين حدثنا عبد الله بن محمد
الجعفي حدثنا ابو احمد هو محمد بن عبد الله الاسدي وليس من نسل الزبير بن
العوام حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل فان جده الاعلى واسمه حنظلة غسلته

الملايكة

الملايكة حين استشهد جنبا عن حمزة بن ابي اسيد مصغر الاسد مراد في الليث
مالك بن ربيعة الانصاري الساعدي والزبير بن المنذر بلفظ الفاعل من الانذار
ضد الايسار بن مالك المذكور وفيه اختلافا اذ بعضهم يقولون هو الزبير بن مالك
وقال الحاكم في كتاب المدخل هو زبير بن المنذر بن ابي اسيد وقال عبد الرحمن بن ابي
حاتم الرازي روى ابن الغسيل عن الزبير فقال عن الزبير بن المنذر بن ابي اسيد عن
ابي اسيد وقال في الكاشف روى عن ابن ابي اسيد ابنا حمزة والزبير وفيه اختلافا
اخر من جهة النسخ ففي بعضها ذكر في الاسناد بن الزبير بن المنذر وفي بعضها في الاسناد
الثاني ذكر بن المنذر عن ابي اسيد واسقط لفظ الزبير هذا والمفهوم من بعض الكتب
ان الزبير هو بنفسه المنذر سماه النبي صلى الله عليه وسلم بالمنذر رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم من الكثب بتحريك المثلثة فارموهم
واستبقوا نبلكم استبقوا من الاستفعال والنبل السهام العربية وفي بعض
النسخ بكسر الموحدة من السبق حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنا ابو احمد الزبيري
حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة عن ابي اسيد والمنذر بن ابي اسيد
رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم
يعني اكثروكم فارموهم واستبقوا نبلكم حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير
حدثنا ابو اسحق سمعت عبد البراء بن عازب رضي الله عنه قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم
على الرماة يوم احد عبد الله بن جبير الانصاري كان امير الرماة فاستشهد
فاصابوا منا سبعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اصابوا من المشركين
يوم بدر اربعين ومائة سبعين اميرا واربعين قتيلا قال ابو سفيان بن صخر
ابن حرب الاموي وكان رئيس المشركين يومئذ فاسلم يوم الفتح يوم بيوم
بدر والحرب سجال جمع السجل بالمهملة والجيم الدلو شبه المتحاربان بالمستبقين
فيسقي هذا دلوا وذاك دلوا كما قال الشاعر
فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر
حدثنا محمد بن العلا حدثنا ابو اسامة عن بريد عن جده ابي بردة
عن ابي موسى اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم واذا الخير ما جاء الله به وثواب
المصدق الذي انبانا بعد يوم بدر الخير ضد الشر وهذا اختصار من الحديث
المذكور اواخر علامات النبوة وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في المنام
بقرا ينحر وخيرا فعبر نحر البقرة باصابة المومنين فقال اذا هم المومنون يوم
احد يعني حين اصيبوا فيه والخير بانه هو الخير الذي جاء الله به بعد ذلك وقيل

معناه ما صنع الله بالمقتولين هو الخير اذ هو خير لهم من بقائهم وقيل هو ما جا
الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المومنين لان الناس جمعوا لهم
وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ومن الخير بيانا
لقوله ما جا الله به وقد يقال الصدق ويراد به الامر المصوحي الصالح يحتمل
ان يكون من باب اضافة الصفة الى الموصوف الى الصفة اي الثواب الصالح
الجيد حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن
جده هو عبد الرحمن بن عوف وهو حديث مسلسل بالابوة اذ هو يعقوب
ابن ابراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف روى كل واحد منهم عن ابيه
اني لفي الصف الاول يوم بدر اذا التفت فاذا عن يميني وعن
يساري فتيان حدثا السن اي صغيراه فكاني لم آمن بمكانهما
اي من العدو لجهة مكانهما ويحتمل ان يكون مكانهما كناية عنهما اي لم
ابديهما اذ قال لي احدهما سرا من صاحبه يا عم ارني ابي جهل
فقلت يا ابن اخي وما تصنع به قال عاهدت الله ان رايته ان
اقتله او اموت دونه فقال لي الاخر سرا من صاحبه مثله قال فما
سرني اني جليس معهما فاشرت لهما اليه فشدا عليه مثل الصقر
هو الطاير الذي يصاد به حتى ضرباه وهما ابنا عفرا معاذ ومعوذ
وهو التعريف عنهما قريبا وبعيدا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم
اخبرني ابن شهاب عمر اخبرني عمرو بالواو عند اكثر اصحاب الزهري
وبدون الواو عند اخرين وهو بن ابي سفيان بن اسيد بن جارية بالجيم
الثقفي حليف بني زهرة وكان من اصحاب ابي هريرة عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينا وامر
عليهم عشرة اي من الرجال وعينا اي جاسوسا عاصم بن ثابت
الانصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب حتى اذا كانوا بالهداة
بفتح الها والمهملة الاولى بين عسفان ومكة ذكروا الحي من هذيل
بلفظ المجهول من ذكروا يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم مائة
رجل وام اي نفروا لقتالهم فانقضوا اثارهم فلما حس بهم عاصم
واصحابه لجوا الى موضع فاحاط بهم القوم وقالوا لهم انزلوا فاعطوا
بايديكم ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل منكم احدا فقال لهم عاصم بن
ثابت ايها القوم اما انا فلا انزل في ذمة كافر اعطونا بايديكم اي
انقادوا

انقادوا واسلموا ثم قال اللهم اخبر عنا نبيك محمد صلى الله عليه وسلم فرموهم
بالنبل وقتلوا عاصما ونزل اليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم
خبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى واسكان التحتانية وزيد بن دثنة
بفتح المهملة وكسر المثلثة وبالنون ورجل اخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا
اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث هذا اول الغدر
لا اصحبهم ان لي بهولا اسوة يريد القتل فجرحوه وصالحوا فابى
ان يصحبهم وانطلق خبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة
بدر فابتاع بنوا الحارث بن عامر بن نوفل خبيبا وكان خبيب قتل الحارث
ابن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسيرا حتى اجمعوا على قتله
فاستعار من بعض بنات الحارث موسى جاز صرفه ومنع الصرف فيه
نظرا الى اشتقاقه يستحدها وانما اراد بالاستحداد التنظيف استعدادا
للقاء ربه لان ذلك كان معين حين فهم اجتماعهم على القتل فاعارته فدرج
اي ذهب اليه ابن لها وهي غافلة حتى اتاه فوجده مجلسه بلفظ
الفاعل الى المفعول على فخذه والموسى بيده فقالت ففزعت فزعة عرفها
خبيب وقال اتخشين وفي نسخة اتخشى وحذف النون بغير ناصب وجازم
ان اقتله والله ما كنت لافعل ذلك فقالت والله ما رايت قط اسيرا
خير قط من خبيب والله لقد وجدته يوما ياكل قطفا من عنب وانه
لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول انه لرزق رزقه الله
خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال خبيب دعوني
اصلي ركعتين فتركوه وقال والله لولا ان تحسبوا ان ما بي اي بالذي هم
متلبس بي من ارادة الصلاة جزع لزدت اي على الركعتين ثم قال اللهم
احصهم من الاحصا بالمهملتين عددا واقتلهم بددا دعا عليهم بالقتل والبدد
بكسر الموحدة وفتح المهملة الاولى اي متفرقة منقطعة ولا تبق منهم احدا
قال معاوية كنت مع الحاضرين يومئذ ولقد رايت اني يلقيني الى الارض
فزعا من دعوة خبيب وقال قلت لا ابالي حتى اقتل مسلما على اي جنب
كان لله مصرعي وذاك في ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال ثلو ممزع
ذات الاله اي لوجه الله وطلب ثوابه والثلو بكسر المعجمة وسكون اللام
العضو وممزع بفتح الزاي المشددة وبالمهملة القطع وهذا البيتان من قصيدة
له ثم قام اليه ابو سروعة عقبة بن الحارث وكان خبيب هو سنة لكل مسلم

بكسر المهملة وسكون الها وفتح الواو
وبالمهملة

من اهله قال الخطابي فيه ان للمراة ان تنكح بعد الوضع علاتا الاية واولات
الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن حتى يمر على كل واحدة اشهر وعشرة ايام
قالت سبيعة بضم السين وسبعة اخت التميمية بنت الحارث الاسلمية بلفظ
اسم الشغل فلما قال لي ذلك جمعت علي ثيابي حين امسيت واتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته عن ذلك فافتاني بانني قد حللت
بالوضع حين وضعت وامرني بالتزوج ان بدا لي قال النووي ذم القياس
لم يمنع من عقد النكاح واولوا قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا يتربصن باشهر وعشرا بالكمال دون الحوامل والله اعلم
تابعه اصبغ بفتح الهمزة وبكون المهملة وبالموحدة المفتوحة وبالمعجمة ويقال
ابي الزهري عن وهب عن يونس وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب
وساله قال حدثني محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن لوي ان
محمد بن اياس بن البكير بضم الموحدة وفتح الكاف واسكان التحتانية الليثي وكان
ابوه شهد بدرا اخبره اي بهذا الحديث ويحتمل ان يكون المقصود بيان ان
شهود بدر اخبره بهذا بقيده باب بيان حكم
نفاس شهود الملائكة بدرا حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جرير عن يحيى بن سعيد
عن معاذ بن رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء بن رافع الزرقي الانصاري عن ابيه
وكان ابوه من اهل بدر رضي الله عنهم افضل الموضع المسلمين او كلمتهم قال
وكذلك يا ملائكة الذين شهدوا بدرا فيهم من افضلهم اينا من شهد بدرا من
الملائكة حدثنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد حدثنا حماد عن معاذ بن رفاعة
ابن رافع وكان رفاعة من اهل بدر وكان رافع من اهل العقبة اي التي فيها بيعة
وهو كان احد الستة واحدا الاثني عشر واحد السبعين الذين بايعوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم على قبل الهجرة قال ابن حجر انما ذكر حماد منصور انبانا يزيد حدثنا
يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة ان مالك بن انس وعن يحيى بن سعيد بن الحارث اخبره انه كان سمع
ابن رافع يحدث عن يحيى معطوف على حدثنا اسحق عن يزيد كذا نظائره وقد
وصله الاسماعيلي من حديث يزيد بن هارون لذلك وكان يقول لابنه ما يسرني
اني شهدت بدرا بالعقبة اي بيعة العقبة وما يحب استفهامية وكلمة ان تكون
نافية قال سار جبريل النبي صلى الله عليه وسلم هذا نافية تلك غزوة بدر
افضل المغازي عندي وقيل انما اصحابها افضل اصحاب العقبة قلت
لعل الجمهور ادى الى ان بيعة العقبة لما كانت في مبادئ ظهور الاسلام

نسخة بعد قوله تاويل قوله الاية

قتل صبر الصلاة واخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه يوم اصيبوا اخبرهم وهذا
من باهر معجزاته رسول الله صلى الله عليه وسلم واصيبوا اي كلهم او احد منهم وبقي ناس
من قريش الى عاصم بن ثابت حين حدثوا انه قتل ان يوتوا ابشي منه يعرف
وكان قتل رجلا من عظمائهم فبعث الله لهم مثل الغمام من الدبر فحمى
عاصم فحمى الدبر وقيل ان الارض ابتلعته قال الراوي كان عاصم حمى الله ان لا يمسه
مشركا ابدا فمنعه الله بعد وفاته من ذلك وهذا هو المسمى يوم الرجيع بجمعه
من رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيا وقال الكعبي حالكه ذكروا الموازة
ابن الربيع النهري بفتح المهملة الانصاري وموازة بفتح الميم وتخفيف الواو
عاصم بن الربيع بفتح الراء وهملا ابن امية الواقفي بالواو والقاف حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن يحيى عن نافع عن ابن عمر ذكر له ان سعيد بن زيد
ابن عمرو بن نفيل كان بدريا مرض بها يوم جمعة فركب اليه بعد ان تعالى
النهار واقتربت الجمعة وترك الجمعة اما سعيد بن زيد فقد عمر وبن نفيل
القرشي العدوي احد العشرة المبشرة فاختلف العلماء شهوده بدرا فقال الاكثرون
لم يشهدها لانه كان ابن عم عمر وزوج اخته وقال الليث حدثني يونس عن ابن
شهاب قال حدثني عبد الله بن عبد الله بن عتبة ان اباه كتب الى عمر بن عبد الله
ابن الارقم الزهري يامره ان يدخل على سبيعة بنت الحارث الاسلمية بلفظ
التفضيل فاسالها عن حديثها واوعز لها ما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين استفتته اذا انقضا عدة الحامل بالوضع فكتب عبد الله بن الارقم
الى عبد الله بن عتبة يخبره ان سبيعة بنت الحارث اخبرته انها كانت تحت
سعد بن خولة العامري حليف بني لوي وهو بن عامر بن لوي بفتح اللام
وبالفتوحة وكان ممن شهد بدرا توفي عنها في حجة الوداع وهي حامل
فلم تنشب ان وضعت حملها بعد وفاته حتى اذا طهرت من نفاسها تجملت
للخطاب من الصفات المختصة بالنساء فلم يدخل عليها الثاني قلت
اريد بها كونها ذات حمل بالفعل كقوله تعالى تذهل كل مرضعة عما ارضعت
فلما علمت من نفاسها بتاء التانيث قلت اذا وتعللت اذا
اخرجته من وطهرت من دمها حملت الخطاب جمع الخاطب وهو بضم الخاء
المعجمة فدخل عليها ابو السنابل بفتح المهملة وبالنون والموحدة واللام
اسمه عمرو بن بعكك بن تغلبة رجل من بني عبد الدار فقال مالي اراك تجملت
للخطاب ترجين النكاح وانكد والله ما انت بناكح اي ليس بناكد النكاح ولست

نسخة الموحدة واسكان المهملة وفتح الكاف الاولى وهو منصوب بنزع الخافض والفتح وكاد زائدا او اسمها

الاضاحي بعد ايام التشريق ثم اباح لهم ادخار واكله حدثنا عبيد بن اسمعيل
حدثنا ابو اسامة عن هشام عن عروة عن ابيه قال قال الزبير لقيت
يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدجج من التدجيج بالمهملة
اي تناكيا السلاح تقول تدجج تدجج فلان اذا دخل في سلاحه كانه تغطى
بها وقال القاضي عياض بضم الجيم وكسرها اي كامل السلاح والكمة وعيدة
بضم العين وفتح الموحدة وقيل بفتح العين وكسر الموحدة الجاهلي لا يرى منه الا
عيناه وهو يكنى ابا ذات الكرش بفتح الكاف وهو بمنزلة الكعوه
للانسان والكرش الرجل عياله والكرش ايضا الجماعة من الجماعة تقال
انا ابو ذات الكرش فحمل عليه بالعنزة هي اطول من العصا واقصر من
الرمح وطعنه في عينه فمات قال هشام فاخبرت بن الزبير قال
فتذ وضعت رجلي عليه ثم عطفت من التعطف وهو مد في الشيء وتمطط
اي تمدد فكان الجهد ان نزعها وقال انتنى طرفها قال عروة سالته
اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاها اي اعطاه اياها عارية فلما
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها ثم طلبها ابو بكر فاعطاه فلما
قبض ابو بكر سأله اياها عمر فاعطاه اياها فلما قبض عمر اخذها ثم
طلبها عثمان منه فاعطاه اياها فلم تزل عند ال علي
رضي الله عنه فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى مات حدثنا
ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو ادريس عايذ الله
ابن عبد الله هو بالذال المعجمة من العوذ ان عبادة بن الصامت
بضم العين وتخفيف الميم المهملة المفتوحة وكان شهد بدرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا يعوني حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان ابا حذيفة بضم المهملة
وفتح المعجمة وسكون التحتانية يقال اسمه مهشم او هشيم بضم الهاء وهاشم
والاكثر على انه هشام وهو بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس صلى القبلتين
وهاجر الهجرتين وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامه هند بنت اخي هند بنت الوليد بن عتبة وهو مولى امراة
من الانصار كما يجيء في حذيفة ان شاء الله تعالى انه تبنى سالما
وزوجه بنت اخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
زيدا وكان ممن تبنى رجلا في الجاهلية دعي اليه الناس اليه وورث ميراثه

وسلم الى هجرة النبي صلى الله عليه وسلم التي في سبب لقوته واستعداده للغزوات
كلها كانت افضل حدثنا اسحق اخبرنا يزيد من الزيادة بلا دون
اخبرنا يحيى سمع معاذ بن رفاعة ان سائلا سال النبي يحيه وعن يحيى
ان يزيد الهاد اخبره انه كان سمع يوم حدث معاذ بهذا الحديث
وعن يحيى بهذا بالمعطوف المذكور على حديث الحق فقال يزيد قال
معاذ ان السائل هو جبريل عليه السلام فان قلت معاذ بقوته يجيء
لاصحابي يكيف حكم بان ما سال السائل النبي صلى الله عليه وسلم قلت ذكره
على سبيل الارسال او على وجه الاعتماد السابق حدثنا ابراهيم
ابن موسى اخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل اخذ
برأس فرسه عليه اداة الحرب فان قلت ما المسؤول عنه قلت
شهود بدر وذكر قبل وقوعه او قبلية بدر والعقبة فقال سالته عند
وبه اي يحلف عني قال تعالى سال سائل بعذاب واقع اي عن عذاب واقع والله اعلم

باب بالتنوين من غير ترجمة حدثنا خليفة بضم المعجمة
وبالفاء هو ابن خياط البصري حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا
سعيد عن قتادة عن انس قال سالت ابو زيد هو قيس بن السكن الانصاري
احد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احد عمومة انس
ولم يترك عقبا وكان بدريا حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث
قال حدثني كثير بن سعيد عن المطلب بن حنطب بفتح المهملة
وسكون النون الاولى اسمه عبد الله بن حنطب ان ابا سعيد بن مالك
النجاري قدم من سفر فقدم اليه اناس من اهل العراق لحوم الاضاحي فقال
ما انا بالكم حتى اسال ما طلق الى اخيه لامه وكان بدريا قتادة بن
النعمان البطني الهدري يعني فيما اظن الصحابة اصيب عينه يوم احد على الاصح
فسالت حدقته على وجنته فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
عندي امراة احبها وان فيها راتي على كذلك هيبة ان تقذراني فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فردها الى موضعها فاستوت وكانت
احسن عينيه وهذا من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله فقال انه
حدث بعدك اسنة فنفد ما كانوا يتعلمون عند من اهل العراق لحوم الاضاحي
بعد ثلاثة ايام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن ادخار لحوم

الاضاحي

حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس حدثنا احمد بن صالح حدثنا عنبسة
حدثنا يونس عن الزهري اخبرني علي بن حسين ان حسين بن علي اخبره ان عليا رضي
الله عنه قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر
وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني من الخمس يومئذ فلما اردت ان ابتني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واعدت رجلا صواغا في بني قينقاع ان يرتحل معي فناتي باذخر فاردت
ان ابيعه من الصواغين فنستعين به في وليمة عرسي فبينما انا اجمع
لشارفي من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناخان الى جانب
حجرة رجل من الانصار حتى جمعت ما جمعت فاذا انا بشارفي قد اجبت اسنمتهما
وبقرت خواصرهما واخذت من اكبادهما فلم املك عيني حين رايت المنظر منهما
فقلت لهذا فعل حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب
الرهط من الانصار فدعته قينة واصحابه فقالت في غنائها

الا يا حمز للشرف النواء ... وهن معقلات بالفناء

فوثب حمزة للسيف فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما واخذ من اكبادهما
قال علي رضي الله عنه فانطلقت حتى دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
وعنده زيد بن حارثة فعرف النبي صلى الله عليه وسلم الذي لقيت فقال ما لك
فقلت يا رسول الله ما رايت كاليوم عدا حمزة على ناقتي فاجب اسنمتهما
وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
برداءه فارتدى ثم انطلق يمشي واتبعته انا وزيد بن حارثة حتى جاء
البيت الذي فيه حمزة فاستاذن عليه فاذن له فطفق النبي صلى الله عليه وسلم
يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة ثمل ابي محمرة عيناه فنظر حمزة
الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر الى ركبته ثم صعد النظر فنظر
الى وجهه فقال حمزة وهل انتم الا عبيد لابي فعرف النبي صلى الله عليه وسلم
انه ثمل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه القهقرى فخرج

وخرجنا معه هذا الحديث شرح اشارات بعضه والشرف جمع الشارف والاناث جمعه
الناوية والسمينة والعقلات القيدات والتصويح الذبيحة والتليح والصبح
والثمل السكران وثمل الرجل اذا اخذته الخمر حدثنا محمد بن عباد ابن عبد
الله المكي مات ببغداد سنة ثلاث واربعين ومائتين اخبرنا ابن عيينة هو سفيان

حتى انزل الله ادعوهم لابائهم فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي
العامري امرأة ابي حذيفة وليست هي التي اعتقت سالما فقالت ان ذكران سالما
وهذه قرشية جاءت سهلة الى النبي صلى الله عليه وسلم تذكر الحديث فقال
يا رسول الله سالما يبلغ ابلغ الرجال وانه يدخل علينا واني اظن انه في نفس ابي
حذيفة من ذلك شيا فقال ارضعيه تحرمي عليه ويذهب ما في نفس ابي حذيفة
قال الكرماني قال في الاستيعاب كان سالم عبد الله بضم المثلثة وفتح
الموحدة واسكان التحتانية وبالنون فانيه بنت يسار بالتحتانية وبالمهملة
والراء الانصارية زوج ابي حذيفة تاعسته وقال فيه ايضا في مواضع
متعددة ان سالما هو مولى ابي حذيفة وقال ابن الاثير فاطمة بنت الوليد
امراة سالم مولى ابي حذيفة وهي بنت اخي حذيفة وكان في كتاب الموطا
واما في كتاب ابي داود والنسائي فهو انه اسمها هند ولم اجد فيما الحاكم
هند بنت الوليد بن عتبة قال الكرماني اقول ليس رواية البخاري في الموطا
تكاد تكون حجة والتعارض الثاني حاصل في نفس هذا الجامع حيث قال
هنا فناء وهو موكى لامراة من الانصار يعني سعيد وقال في فضائل الصحابة باب
مناقب سالم مولى ابي حذيفة والجواب عنه ان النسبة الى ابي حذيفة انما هو
باعتبار ملابسة فهو اطلاق مجازي حدثنا علي حدثنا بشر بن المفضل حدثنا
خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم
غداة بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني وجويريات يضربن
بالدف يندبن من قتل من ابائهن يوم بدر حتى قالت جارية
وفينا نبي يعلم ما في غد فقال دعي هذا وقولي بالذي كنت تقولين
الكلام وفيه جواز ضرب
الدف وتجلسك بفتح اللام بمعنى الجلوس قال صلى الله عليه وسلم لا تقولي
هكذا وقولي ما كنت تقولين حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام
عن معمر عن الزهري حدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن عبد الحميد
ابن ابي اويس عن سليمان بلال عن محمد بن ابي عتيق بفتح العين بعدها
الصديق عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود
ان ابن عباس قال اخبرني ابو طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل
الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة يريد صورة التماثيل التي
فيها الارواح يريد هو كلام ابن عباس تفسيرا له وتخصيصا للعموم

حدثنا

حدثنا مسدد حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد
ن الزيادة النخعي الكوفي عن علقمة عن ابي مسعود البدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الايتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه ابو بشر
الحوادث كما مر قال عبد الرحمن ليتبت ابا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألته
حدثنيه حدثنا محمد بن عثمان حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني محمود بن الربيع
ضد الخريف الحاي ان عتبان بن مالك وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ممن شهد بدرا من الانصار انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وحدثنا
احمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس قال ابن شهاب قال حميد بن عبد الرحمن
وهو احد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع عن عتبان
ابن مالك فصدقه حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد
الله بن عامر بن ربيعة العنزي وكان من اكبر بني عدي وكان ابوه شهد
بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم ان عمر استعمل قدامة بن مظعون الجمحي على البحرين
وكان شهد بدرا قال لعبد الله بن عمر وحدثنا عبد الله بن محمد بن اسما
قال حدثنا جويرية عن الاعلام المشركة بسلاح الوانها عن مالك عن الزهري
ان سالم بن عبد الله اخبره قال اخبرني رافع بن خديج عن عبد الله بن عمر ان عمه وكانا
شهدا بدرا اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كرا المزارع قلت
لسالم فتكريها انت قال نعم ان رافعا اكثر على نفسه رافع بن خديج انصاري
واسم عمه ظهير سفر الظهر وسالم هو ابن عبد الله بن عمر قلت لرافع رفع
الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم قال هو اكثر علانيته قلت
عرضه ان لا يفرق بين الكرا بالنقد ونحوه والاول هو المتبادر فمن اطلقا حدثنا
ادم بن ابي اياس وفي رواية ابن اياس باسقاط لفظ ابي حدثنا شعبة عن حميد
ابن عبد الرحمن سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي قال رايت رفاعة
ابن رافع الانصاري وكان ممن شهد بدرا حدثنا عبد الله اخبرنا عبد الله
اخبرنا معمر ويونس عن الزهري عن عروة بن الزبير اخبره ان المسور بن مخرمة
اخبره ان عمرو بن عوف الانصاري وهو حليف لبني عامر بن لوي الكلبي
كان شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح القرشي احد العشرة المبشرة امين هذه
الامة واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح الى البحرين ياتي بجزيتها وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمي

قال ابو نعيم ايا رسل لقب ابن الاصبهاني هو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود بفتح الميم
واسكان المهملة وكسر القاف المزني ان عليا رضي الله عنه كبر على سهل بن
حنيف الانصاري مات بالكوفة وقال ابو نعيم حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سالم بن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر
يقول ان عمر بن الخطاب حين تاميت حفصة بنت عمر من زوجها خنيس
بضم المعجمة وبالنون واسكان التحتانية وبالمهملة بن حذافة السهمي وكان
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا توفي بالمدينة قال
عمر فلقيت عثمان فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت انكحك حفصة
بنت عمر قال سانظر في امري فلبثت ليالي فقال قد بدا لي ان لا اتزوج يومي
هذا اي في هذا الوقت الحاضر قال عمر رضي الله عنه فلقيت ابا بكر فقلت
ان شئت انكحك حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر فلم يرجع الي شيا فكنت
على اوجد اي اخوف مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت
علي حين عرضت على حفصة فلم ارجع اليك قلت نعم قال انه يمنعني
ان ارجع اليك انني قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد ذكرها ولو تركها لقبلتها قال ابن قتيبة ما نافية والفضل عليه
قلت عمر فضل باعتبار ابي بكر معتل عليه باعتبار عثمان عكس امر الخلافة
حدثنا مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام التسابه حدثنا شعبة عن عدي
بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن ثابت عن عبد الله بن يزيد من الزيادة سمع ابا مسعود
البدري هو عقبة بكون القاف ابن عمرو الانصاري هو جد زيد بن حسن
ابن علي ابو محمد واختلف فيه قال الاكثر انه لم يشهد بدرا وانا شهد اليه قال
نزلت وعلى بلفظ الخطاب ولفظ ولفظ الراوي لكن في كلام عروة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال النفقة الرجل على اهله صدقة حدثنا ابو اليمان اخبرنا
شعيب عن الزهري سمعت عروة بن الزبير تحدث عمر بن عبد العزيز في
امارته اخر المغيرة بن شعبة صلاة العصر وهو امير الكوفة فدخل عليه
ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري حدثنا ابو حسن شهد بدرا فقال
له علمت نزل جبريل فصلى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم
قال بهذا امرت فذكر له بلفظ الخطاب وبهذا ولفظ كذلك اي اخر كلام
عروة كان بشير بن ابي مسعود يحدث عن ابيه بهذا الحديث فيه نوع من الارسال

حدثنا

بفتح المهملة واسكان المعجمة وفتح الرا فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت
الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راهم ثم قال
صلى الله عليه وسلم اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشي قالوا اجل يا رسول الله
قال ابشروا واملوا من الامل ما يسركم فوالله ما الفقر بالنصب مفعول مقدم
على الفعل ولكن اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان
قبلكم فتنافسوها اي ترغبوا فيها على وجه المعارضة وتهلككم كما اهلكتهم
ومرت تفاصيل جمله في كتاب الحرب حدثنا ابو النعمان حدثنا جرير بن حازم
عن نافع ان ابن عمر كان يقتل الحيات كلها حتى حدثه ابو لبابة اسمه رفاعة
بالفا وبالمهملة الاولى البدري ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل حيات
البيوت فامسك عنها اي عن قتلها ومرت الاشارة اليه مع جمل تفاصيله حدثنا
ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح بضم الفا وفتح اللام عن موسى بن عقبة
قال ابن شهاب حدثنا انس ابن مالك ان رجالا من الانصار استاذنوا النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن لنا فلنترك ذكر بلفظ الامر مبالغة كانهم
يامرهم بذلك ولو صح الرواية بالنصب فهو في تقدير الخبر المبتدا المحذوف
اي فالاذن للترك لابن اختنا عباس بن فدان وكان عباس من جهة الام
قريبا للانصار قال والله لا تذرون درهما فان قلت ما وجه تعلق
الحديث ببدر قلت اسر العباس يومئذ وهولا الرجال كانوا بدريين
حدثنا ابو عاصم الضحاك الملقب بالنبيل عن ابن جريج عن الزهري عن عطا
ابن يزيد الليثي مرادف الاسدي الجندعي بضم الجيم وسكون النون وفتح
المهملة وبضمها وباهمال العين عن عبيد الله بن عدي بن الخيار ضد الاشرار
النوفلي التابعي عن المقداد بن الاسود بن عمرو الكندي بكسر الكاف وسكون
المهملة ونسب الى الاسود لانه حليف الاسود بن عبد يغوث اسم صنم الزهري
سمي بابن الاسود وقيل كان عبدا له فتبناه حدثنا الحق حدثنا يعقوب بن
ابراهيم بن سعد حدثنا ابن اخي شهاب عن عمه قال اخبرني عطا بن يزيد الليثي
ثم الجندعي ان عبيد الله بن عدي بن الخيار النوفلي التابعي المذكور اخبره ان المقداد
ابن عمرو الكندي وكان حليفا لبني زهرة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخبره انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان لقيت
رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف فقطعتها ثم لازمني شجرة
فقال

فقال اسلمت لله اقتله يا رسول الله بعد ان قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع احدى يدي ثم قال ذلك بعد
ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه
بمنزلتك وانك بمنزلته قبل ان قتل ان يقول كلمته التي قالها فان قلت
المومن لا يكفر بالقتل فكيف كان بمنزلته قلت معناه انه مثله في كونه
مباح الدم فقط فان قلت القتل ليس سببا لكون كل منهما بمنزلة
الاخر فما وجه الشرطية قلت امثاله عند النحاة مؤول بالاخبار
اي قتلك لاخباري بذلك عنه فان قلت هل ثبت الاسلام بقوله
اسلمت لله مع انه يحتاج الى كلمة الشهادة قلت الحديث يدل على ثبوته
وقال الخطابي يعني هذا ان الكافر مباح الدم بحكم الدين قبل ان يقول كلمة التوحيد
فاذا قالها صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين ولم يرد به الحاقه
بالكفر على ما يقول الخوارج من تكفير المسلم بالكبيرة انظر الى قصة بلقيس مع سليمان
ابن داود عليهما السلام حيث قالت واسلمت لله مع سليمان قال ائمة التفسير
اسلمت اي اخلصت ديني لله مع سليمان بالتوحيد ويقال مع سليمان يعني اسلمت
على يدي سليمان فولدت له داود بن سليمان بن داود وقال النبي صلى الله عليه وسلم
هي احسن الساقين لله رب العالمين وتابت الى الله من شركها قال مقاتل
فاتخذها سليمان لنفسه فولدت له داود بن سليمان بن داود وقال النبي صلى الله عليه وسلم
هي احسن الساقين من نسا العالمين وهي من نسا سليمان في الجنة حدثنا يعقوب
ابن ابراهيم حدثنا ابن علية اسمه اسمعيل حدثنا سليمان التيمي حدثنا
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما صنع ابو جهل
فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفرا مونث الاعفر بالمهملة والفا
واسمهما معوذ ومعاذ الانصاريان كما مرت الاشارة اليه حتى برد اي مات
قال انت ابا جهل بالنصب على طريقة الندا وعلى لغة من جوز ذلك قال
ابن علية قال سليمان هكذا قالها انس قال انت ابا جهل قال وهل فوق
اي ليس فعلكم زايدا على قتل رجل قتلتموه قال سليمان او قال قتله
قومه قال وقال ابو مجلز قال ابو جهل فلو غير اكان قتلني مجلز اسمه لاحق
السدوسي التابعي حدثنا موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله حدثني عباس عن عمر لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم
قلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فلقينا منهم رجلين

شهد البدر فحدثت عروة بن الزبير فقال هاعوم بن سماعده الانصاري
الاوسي وسعد بن عدي البكري حليف بن عمرو بن عوف ويقال له
الانصاري لذلك حدثنا اسحق بن ابراهيم سمع محمد بن فضيل مصغر الفضل
بالمعجمة عن قيس كان عطاء البدريين خمسة الاف خمسة الاف وقال عمر
لافضلنهم على من بعدهم حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا عبد الرزاق
قال اخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم بلفظ الفاعل بن عدي
ابن نوفل القرشي عن ابيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لولا المطعم
بالطور وذلك اول ما وقر الايمان في قلبي وعن الزهري محمد بن جبير عن ابيه
صلى الله عليه وسلم قال في اساري بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني
في هؤلاء النتني بالنون والفوقانية بينهما ايهم الخبيث اي اساري بدر الذين
قتلوا وصاروا جيفا ولم تتكلم لتركتهم له اي لم اقتلهم احتراما للكلام
وقبولا لشفاعته وذلك لانه اذ قتل بين يديه ثم حي اخرجوهم الكفار فيكثر
وعامروهم في حنين بن كنانة وتقدم عن الكلبي سمي لهم سيادكان له
يد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم منها انه لما رجع من الطائف قدم مكة
ان جبيرا جبن مع تراقه في الغرب بالطور كان كافرا وقد جاء اليه في اساري
بدر واما اسلم بعد ذلك يوم الفتح قلت التصريح بالكلمة والتزام احكام
الاسلام كان عند الفتح واما حصول وقار الاسلام في صدره فكان ذلك اليوم
قال الحافظ بن حجر العسقلاني هذا الحديث معطوف اعلى قوله وعن الزهري
وذلك كما في نظائره لا سيما وقد وصله الاسماعيلي من وجه اخر عن عبد الرزاق
عن معمر وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب وقعت الفتنة
الاولى يعني مقتل عثمان رحمه الله ثم بقي من اصحاب بدر احد اثم وقعت
الفتنة الثانية يعني الحرة ثم بقي من اصحاب الحديبية احد المراد
من الحرة حرة المدينة وهي بحارجها وهو موضع قاتل عسكر يزيد بن
معاوية اهل المدينة بعد ذكره سنة اثنين وستين ثم وقعت الثالثة
ثم توقع للناس طباخ وهي الفاتلة التي وقعت بين عبد الله بن الزبير
والحجاج بن يوسف الثقفي وقتله وتخريب الكعبة وهو في عام اربع
وسبعين زمان عبد الملك بن مروان والطباخ القوة والسمن ثم استعمل
في غيرها وقال ابن الاعرابي له اي لا عقل له ولا غيرة عنده وهذا الحديث
رواه ابو نعيم في مستخرجه من طريق احمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد القطان
عن يحيى

عن يحيى بن سعيد الانصاري نحوه قال ابن سيده الطباخ القوة حدثنا حجاج بن منهال
حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا يونس بن يزيد قال سمعت الزهري قال سمعت عروة
ابن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله رضي الله
الله عنهم عن حديث عائشة رضي الله عنها كلهم حدثني طائفة من الحديث
اي حديث الافك قالت فاقبلت انا وام مسطح فعثرت ام مسطح في مرطها
فقالت تعس مسطح فقلت بئس ما قلت تسبين رجلا شهد بدرا
فذكر حديث الافك حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح عن سليمان
عن موسى عن عقبة عن ابن شهاب قال مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسمهم ما وجدتم
ما وعد ربكم حقا قال الوذي ما اضاع قال عبد الله قال انس فما اصابه
يا رسول الله ما انت بسمع لما قلت منهم قال ابو عبد الله يجمع بركة
بدريا من قريش ممن حضر له بسهمه احد وثمانون رجلا وقال عروة بن الزبير
يقول قال الزبير فسمعت سهامهم فكانوا مائة والله اعلم اعلم ان حديث
الافك مرسوم في التراجم والمباني وقال فلذه اي قال ابن شهاب بعد ان
ذكر مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه المذكورات مغازي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم ذكر حديث بدر وقوله بالمعجم لما قلت تقدم بحثه وفيه دليل
على جواز الفضل انعم التفضيل حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر
عن هشام بن عروة عن ابيه عن الزبير قال خوبت يوم بدر الخاء والباء
بائة سهم جميع من شهد بدرا الطاء والواو من مقول ابن شهاب وكانوا اربعين
شهد بدرا من قريش فاختلفت بين الروايتين تسعة عشر رجلا وقال الحافظ
ابن حجر ثبت قوله ان الطباخ هو الذي لا عقل له ولا غيرة عنده
العال يعني رجالا لا اطباع لهم كالسيل بفتح اصول كل الدال بن الباقي
والدنيون بكسر الميمين وسكون النون الاولى الاسود من النبات لقدمه والناس
في بعض النسخ من الناس فان قلت كيف قال لم يبق احد من البدريين وكثيرا
يقرا وعاشوا طويلا وماتوا مثل مالك بن ربيعة ابو سعيد الانصاري وكذلك
اصحاب الحديبية مثل عبد الله بن عمر قلت المراد ان قتل عثمان كان سببا
لهلاك كثير من البدريين بباقي القتال الذي بين علي ومعاوية ونحوه والله اعلم

باب بيان ذكر تسمية من تسمى من اهل بدر في هذا
الجامع الكبير هذا الصحيح الذي هو جامع لاقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وافعاله وايامه والمقصود تسمية من علم في هذا الكتاب من اهل بدر على الخصوص
فكانه ذكر ذلك اجمالا لما تقدم مفصلا لا تسمية المذكورين منهم فيه مطلقا اذ كثير ممن
لم يختلف في شهوده بدرا كابي عبيدة عامر بن الجراح لم يذكره هاهنا ولا تسمية
من روى حديثا منهم فان كثيرا من المذكورين هاهنا لم يروا حديثا من نحوه جارية
وغيره واعلم انه ذكر الاسما بترتيب حروف التهجي الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
والخلفا الاربعة فانه قدمهم على غيرهم لشرفهم وفي بعض النسخ قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر الباقين بالترتيب الاول النبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي
صلى الله عليه وسلم الثاني عبد الله بن عثمان بن ابي قحافة تقدم في اول المغازي
حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم اني انشدك فاخذ ابو بكر بيده
وقال حسبك اي كافيك والثاني عمر بن الخطاب العدوي بالمهملتين المفتوحتين
فيه ايضا حيث قال يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها حيث امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم بدر بالقدر في اطرا بدر وقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا والثالث
عثمان بن عفان القرشي خلفه النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته وضرب له بسهمه
ذكره المصنف في اوسط باب مناقبه حيث قال كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي رقية وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك اجر من شهد بدرا واسهمه
والرابع علي بن ابي طالب الهاشمي الى قوله عبادة بن الصلت علي في الورقة السابقة
وقال كان لي شارف من المغنم يوم بدر والخامس اياس بن البكير بكسر الهمزة
وفتحها وتخفيف التحتانية وبالمهملة بن البكير مصغر البكر ويقال بن ابي البكير
قال في ذكر محمد بن اياس وكان ابوه شهد بدرا والسادس بلال بن رباح مولى
ابي بكر القرشي مر ذكره في كتاب الوكالة اذ قال قال بلال يوم بدر لا نجوت ان
نجا امية بن خلف والسابع حمزة بن عبد المطلب الهاشمي مر في المغازي حيث
برز يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب الثامن حاطب
ابن ابي بلتعة حليف لقريش النخعي مر ذكره في باب من شهد بدرا وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيه الدين من اهل بدر التاسع ابو حذيفة بن عتبة
ابن ربيعة القرشي حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة ثم المعجمة والفا هشام على
الاكثر بن عتبة بن ربيعة مر ذكره في باب شهود الملائكة بدرا العاشر
حارثة بن الربيع الانصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقة
كان في انتظاره حارثة بالمهملة والرا بن الربيع مصغرا وهو امه واما ابوه
فهو سراقة قال البخاري في باب فضل من شهد بدرا اصيب حارثة يوم بدر والنظارة

بتشديد

بتشديد الظا والحادي عشر خبيب بن عدي الانصاري هو مصغر الخب بالمعجمة
والموحدة بن عدي مر في باب الفضل المذكور قال كان خبيب قتل حارثة بن عامر يوم
بدر والثاني عشر خنيس بن حذافة السهمي مر ذكره في باب بعد الشهود قال
شهد بدرا وخنيس بضم المعجمة وفتح النون وسكون التحتانية وبالمهملة بن
حذافة السهمي والثالث عشر رفاعة بن رافع الانصاري وهو بكسر الرا
وخفة الفا وبالمهملة ورافع ضد الخافض قال كان من اهل بدر والرابع عشر
رفاعة بن عبد المنذر هو مثل المذكور والمنذر بلفظ فاعل الانذار ضد
الابشار ابو لبابة ~~الانصاري~~ البدري والخامس عشر الزبير بن العوام
بتشديد الواو في الباب قال لقيت يوم بدر وهو قرشي السادس عشر
زيد بن سهل ابو طلحة الانصاري وفي بعض النسخ سهل بن زيد فيه ايضا
قال قد شهد بدرا السابع عشر ابو زيد قيس الانصاري فيه قال وكان
بدريا بالاتفاق قال الكرماني لكني لم استحضر الموضع الذي صرح البخاري
فيه بذكره وفي بعض النسخ لم له هنا ذكر الثامن عشر سعد بن مالك الزهري
من اهل بدر التاسع عشر سعد بن خولة بفتح المعجمة قال وكان ممن شهد بدرا
العشرون سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ضد الفرض قال وكان بدريا
الحادي والعشرون سهل بن حنيف مصغر الحنف قال انه شهد بدرا الثاني
والعشرون ظهير بن رافع الانصاري واخوه عبد الله بن عثمان كلاهما
بدريان وقيل ان اسم اخيه مظهر بلفظ الفاعل من الاظهار قال كانا شهدا
بدرا الرابع والعشرون عبد الله بن مسعود الهذلي بضم الها وفتح المعجمة
مر في اول المغازي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر
ما فعل ابو جهل فانطلق بن مسعود الخامس والعشرون عبد الرحمن
ابن عوف الزهري قال ابي ابن الصف يوم بدر السادس والعشرون
عبيدة بن الحارث القرشي قال برز عبيدة يوم بدر السابع والعشرون
عبادة بن الصامت الانصاري اي الساكت في باب شهود الملائكة بدرا
قال وكان شهد بدرا الثامن والعشرون عمرو بن عوف حليف بني
عامر بن لوي بضم اللام وفتح ~~المهملة~~ الهمزة وشدة التحتانية قال
وكان شهد بدرا التاسع والعشرون عقبة بن عمرو الانصاري وفيه
ايضا قال انه شهد بدرا الثلاثون عامر بن ربيعة العدوي
وقيل العنزي بفتح المهملة وسكون النون وبالزاي وفيه قال كان ابو عبد الله

عامر شهد بدرا الحادي والثلاثون عاصم بن ثابت قال قتل رجلا كان من
عظمائهم يوم بدر الثاني والثلاثون عويم بن ساعدة حيث قال فلقينا
رجلان صالحان شهد بدرا عويم مصغر العام واخيه معن الثالث والثلاثون
عتبان بن مالك الانصاري قال وكان ممن شهد بدرا الرابع والثلاثون
قدامة بن مظعون بضم القاف وتخفيف المهملة وبن مظعون بسكون المعجمة
قال وكان شهد بدرا الخامس والثلاثون قتادة بن النعمان الانصاري
قال كان بدريا السادس والثلاثون معاذ بن عمرو بن الجموح بفتح الجيم
حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي سلب ابي جهل لمعاذ بن عمرو بن الجموح
السابع والثلاثون معوذ بن عفرا بالفاء من التعويذ بالمهملة ثم المعجمة
وعفرا بالمهملة والفا والرا والمدة الثامن والثلاثون اخوه معاذ وكان
الاخ الثالث ايضا عوف شاهدوا بدرا التاسع والثلاثون مالك بن ربيعة
ابو اسيد الانصاري مصغر الاسد قال قال لنا رسول الله صلعم يوم بدر الاربعون
مسطح بن اثاثة بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وباهمال الحا
واثاثة بتخفيف المثلثة بن عباد بفتح العين وشدة الموحدة بن المطلب بن عبد
مناف وهو سهو حيث قال السبعين رجلا شهد بدرا الحادي والاربعون
مرارة بن الربيع قال ذكروا مرارة وهلال رجلين صالحين شهدا بدرا
الثاني والاربعون معن بن عدي الانصاري واخيه عويم مصغر العام مر
ذكرهما الثالث والاربعون مقداد بن عمرو الكندي بكسر الكاف وسكون
النون قال كان ممن شهد بدرا الرابع والاربعون حليف بن زهرة
ولم يذكر في بعض المواضع من هذا الصحيح هنا وكان ممن شهد بدرا الخامس
والاربعون هلال بن امية الانصاري ذكر حيث قال ذكروا مرارة وهلال
وهذا اخر اسمائهم ويعلم كون الكل بدريين من كتاب المغازي صريحا
الا ثلاثة او اربعة فانهم مذكورون فيه التزاما وساق القصة وتمام الحديث
مشعر به ولما لم يكن مصرحا به ذكرنا مواضع تصريحهم من الابواب الاخر
ولا يخفى عليك ان بعضهم ممن اختلف في شهودهم بدرا كسعيد بن عمرو بن نفيل
قال ابن عبد البر في الاستيعاب انه لم يشهد بدرا لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضرب له بسهم واجره وقيل شهد وبعضهم ممن اتفق على عدم شهوده
كعثمان لكن له حكمهم في الاجر والسهم فان قلت ما فايدة ذكرهم
قلت معرفة فضيلتهم للسبق لاهل السبق وترجيحهم على غيرهم والدعا لهم
بالرضوان

بالرضوان رضي الله تعالى عنهم اجمعين وعن التابعين وتابع التابعين لهم باحسان
الى يوم الدين باب بيان ذكر حديث بني النضير بفتح النون
وكسر المعجمة اسم قبيلة من يهود المدينة كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبينهم عقد مواعدة ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الرجلين
اما قصة خروج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فسببه ان رجلين من بني عامر
طلعا من المدينة متوجهين الى اهلهما وكان معهما عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فالتقى عمرو بن امية الضمري بهما ولم يعلم العهد فقتلهما فلما قدم المدينة
واخبر الخبر قال انه نبي الله صلى الله عليه وسلم قتل قتيلين كان لهما مني جوار
لا ديتهما فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني النضير مستعينا بهما في دية
القتيلين وما ارادوا من الغدر بالنبي صلى الله عليه وسلم اما ظهور الغدر
فهي انه لما كلمهم النبي صلى الله عليه وسلم في الاعانة من ديتهما قالوا نعم يا ابا القاسم
اجلس حتى نطعم ونقوم ونتشاور ونصلح امرنا فيما جئتنا به فقعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر وعمر وعلي وغيرهم الى جدار من جدارهم فاجتمع
بني النضير وقالوا من يصعد على ظهر البيت فيلقي على محمد صخرة فيقتله ويريحنا
منه فانا لم نجد اقرب منه فانتدب عمرو بن جحش بالجيم والمعجمة والمهملة
فاوحى الله اليه بما استمروا من ذلك فقام ونهض الى المدينة وتهيا للقتال
فخرج اليهم وقطع نخيلهم وحرقها فصالحوا الى اخلا سبيلهم الى خيبر
واجلاهم من المدينة وقال الزهري عن عروة كانت على راس ستة اشهر
من وقعة بدر قبل احد وقول الله عز وجل هو الذي اخرج الذين كفروا
من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وجعلها ابن اسحق بعد بير
معونة واحد اي جعل محمد بن اسحق قتال بني النضير بعد قتال احد وبير
معونة حدثنا اسحق بن نصر بفتح النون وسكون المهملة حدثنا عبد
الرزاق اخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال حاربت
النضير وقريظة وهما مرفوعان والمفعول محذوف اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاجلا بني النضير واقر قريظة وهو اسم لقبيلة ومن عليهم حين حاربت
قريظة حتى قتلت رجالهم وقسم نساءهم واموالهم واولادهم بين المسلمين
الا بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فامنهم اي جعلهم امنين واسلموا
واجلا يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام
ويهود بني حارثة وكل يهودي بالمدينة اعلم انه كان بدوء امر بني النضير

ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ثلاثة بعوث احد البعث بعث مرثد بن ابي
مرثد الغنوي وامره على سبعة نفر الى بعض النواحي فساروا حتى جاوا بطن
الرجيع فنزلوا عند شجرة عمر فاكلوا تمرا شجرة عجوة كانت بهم وسقطت
نويات الارض فكانوا يسيرون ليلا ويكمنون نهارا فاكلوا بالجملة
نجات امراة من هذيل ترعى الغنم فرات النويات التي سقطت بالارض والتمرت
صفرتها وعرفت انها تمر المدينة فصاحت في قومها اوشبهم او تبهم فجاءوا
يطلبونهم فوجدوهم قد كمنوا بالجبل فقالوا لهم انزلوا وكم الامان فقالوا
لا نعطي بايدينا فقاتلوهم فقتلوا كلهم الا عبد الله بن طارق فجرحوه وصبوا
الله قد مات وتركوه فجاءوا سيبتهم وبقي اخرهم عاصم بن ثابت الافلح فرمى
حميد ثم جعل يرميهم ويرتجز ويقاتلهم حتى فنيت نبله ثم طاعن بالرمح
حتى انكسر الرمح وبقي السيف ثم قال اللهم اني قد حميت دينك اول النهار فاحم
جسدي اخره وكانوا انكروا من قتل من اصحابه فلما قتلوا عاصما حمته الدبر
فطلوا ان يسير حتى جاء الليل وذهب به وامر خبيب بن عدي ورجلا اخر فاما
خبيب فذهبوا به الى مكة فاشتراه امراة وهي امراة من قريش قتل كهم
قتيل يوم بدر فلما جي بخبيب الى بعض الشعب الحرام فحبسوه حتى اسلخ الشهر
الحرام ثم خرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال اتركوني اصلي ركعتين فصلاهما
ثم قال لولا خشيت ان تقولوا اجزع من الموت لزدت ثم قال اللهم احصهم
احدا ولا تبق منهم احدا
عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم
ثم صلبوه واما صاحبه الذي اسر معه اشتراه صفوان بن امية فقتله
واما البعث الثاني فانه بعث محمد بن مسلمة مع اصحابه فقتلوا اصحابه
من نحو طريق العراق وادركت فلول منهم التعلى فتحاوصا بتلا ادركت
فلان وهو متعلق عمامة بيضاء فعلم انه حمل من العركة رميا ان جرحا وبه
رمق كذا قال في الصحاح واما البعث الثالث فان عامر بن مالك كتب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا بعثت الى رجال لا يعلمون ان القرآن
ويقتلون ناس في الدين فلم ني ذمتي وجواري فبعث النبي صلى الله عليه وسلم
المنذر بن عمرو الساعدي في اربعة عشر من المهاجرين والانصار فساروا
ساروا الى بير معونة فلما ساروا اليها من المدينة بلغهم ان عامر بن مالك
مات فكتب المنذر بن عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم يستمده فامده صلى الله عليه وسلم

باربعة

باربعة نفر منهم عمرو بن امية الضمري والحرث بن الصمة وسعد بن ابي وقاص
ورجلا اخر فساروا حتى نزلوا بير معونة فكتبوا الى ربيعة بن عامر بن مالك
نحن في ذمتك وذمة ابيك فتقدم اليهم لا فقالا انتم في ذمتي وجواري
فما قدموا فخرج اليهم عامر بن الطفيل واستصاح بني عمه وقومه وعصية
فخرجوا الى المسلمين فقاتلوهم وقتلوا كلهم الا عمرو بن امية الضمري والحرث
ابن الصمة وسعد بن ابي وقاص كانوا في الفرس فانطلقوا حتى اذا وقع
على الشجر طير فرمى عليهم بلغة دم فقالوا ان الطير قد شرب الدم فقال بعضهم
لبعض قد قتل اصحابنا فصعدوا على الجبل فنظروا القوم صرعى وقد اعتلق
عليهم الطير فقال الحرث بن الصمة انا لا استسلم حتى ابلغ مصارع اصحابي
فخرج اليهم فقاتل القوم فقتل منهم رجلين ثم اخذوه فقالوا انا نجب ان نمنع
بك فقال لكم بلى وان مصارع اصحابي فلما بلغ مصارع اصحابه ارسلوه فقاتلهم
فقتل منهم اثنين ثم قتل ورجع عمرو بن امية الضمري ورجع معه رجلان احران
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رجلان من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسامنين قد كسا ملا وحاملا واخبره الخبر فقال لو بيس ما صنعت حيرتنا
فلما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر هذه البعوث الا ثلاثة في ليلة واحدة
صلى الصبح فذكر اليوم وقال في الركعة الثانية اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم
اجعلها عليهم سنين كسني يوسف اللهم العن رعلا وذكوان وبني لحيان اللهم
عفارا غفر الله لها واسلم سالمها وعصت عصت الله ورسوله فجاء ناس
من بني كلاب يلتمسون من رسول الله صلى الله عليه وسلم صلة دية الكلابيين
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة صالح بني النضير على ان لا
يكونوا معه ولا عليه واستعان النبي صلى الله عليه وسلم في عقل الكلابيين فلما سأله
الانصار فلما بلغ العالية استعان من بني النضير فقالوا نعينوني في عقل اصابني
فان هؤلاء اخلفاء نخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر وعلي الى بني
النضير فقال حي بن اخطب لاصحابه انا هؤلاء ثلاثة نفر لا تجدونه اقرب منه
الان فاقتلوه فاستواسيا ايها فنزل جبريل واخبره فقام النبي صلى الله عليه وسلم
كانه يريد حاجة حتى دخل المدينة فجاء انسان فيكوه عن فقال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم دخل اول البيوت فقاموا من هناك فقال حي بن اخطب
عجل ابو القاسم قد اردنا ان نطلعه ونقتله الذي سأل فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم
الى المدينة جمع الناس وجاء بجيش واختلفوا في قتل كعب بن الاشرف فقال بعضهم

قد كان قتل قبل ذلك وقال بعضهم قتل في هذا الوقت نبعث محمد بن مسلمة فخرج محمد
ابن مسلمة وابو نايلة ورجلان اخران واتوه بالليل وقالوا انا جئناك لنستقرض منك شيئا
من التمر فخرج اليهم فقتلوه ورجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم مع الجيش الى بني النضير
فقال لهم اخرجوا منها فاذا جاءت الجواد فجوزوا اثاركم فحاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا ابا القاسم كنت تغفل فبينما انت تأمرنا بالامر ثم تنهى عنه فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما حملت الابل الا الحلقة يعني السلاح فنالوا الا فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستة عشر ليلة وانما يقطع نخيلهم وتقبع البيوت فلما رات اليهود
ما يصنعون بهم نكلما تقبت الحصون بيوتا تردوا الى بيوت اخر ويتظرون
المنافقين وقد كان المنافقون قالوا لهم ليئن اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع
لنسوتكم فلما راوا انه لا يأتيهم احد من المنافقين ولحقهم الخوف من الشر
ما لحقهم قال بعضهم لبعض ليس لنا مقام بعد النخل فنحن نقطعها يا ابا القاسم
على ان تحقن دماءنا وتخرج نا حلائلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة
ولهم ما حملت الابل الا الحلقة فاخذوا لهم فقسمها بين المهاجرين ولم
يعطها احدا من الانصار شيئا الا رجلين كانا محتاجين مثل حاجة المهاجرين
سهل بن حنيف وسماك بن خرشة ابو دجانة فنزلت هذه الاية هو
الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم يعني بني النضير لاول
الحشر يعني الاجلاء من المدينة وقال عكرمة من شكان الحشر هو الشام
يقول هذه الاية هو الذي اخرج الذين كفروا المحمولة الاولى الحشر فلما قال
لهم اخرجوا من الدينة قالوا الى اين قال الى ارض المحشر فقال انا نخاف
اولا ان يحشروا اخرج من ديارهم حدثنا الحسن بن مدرك بكفل قال
نا حجاج عن ابي عوانة عن ابي بشر واسمه جعفر
عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة الحشر قال قل
سورة النضير قال ابن هشيم سفيان كلهم عن ابي بشر حدثنا عبيد الله
ابن الاسود هذا الابيض البصري حدثنا مبارك عن ابيه قال سمعت انس
ابن مالك رضي الله عنه يقول كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم
النخلات حتى افتتح قريظة والنضير فكان بعد ذلك يرد عليهم حدثنا
ادم بن ابي اياس حدثنا الليث بن سعد المصري عن نافع عن ابن عمر قال
حرق النبي صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وقطع البويرة موضع بقرب المدينة
ونخل بني النضير فنزلت ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها
فباذن

باذن الله حدثنا اسحق اخبرنا جرير بن عبد الحميد وشبة الوجه هو بن
هلال اخبرنا جويرية هو بن اسماء الاعلام المشركة ابن اسماء نافع عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فانزل الله تعالى
وهان على سراة بني لوي حريق بالبويرة مستطير
لوي بضم اللام وفتح الهمزة والمراد بهم صناديد قريش واكابرهم فاجابه
ابو سفيان بن الحارث اسمه الكفيرة بزعم النبي صلى الله عليه وسلم اسلم بعد ذلك
يوم الفتح ادام الله ذلك من صنيع وحرق بالنواحيها السعير
ستعلم ايتنا منها بنزه وتعلم اي ارضنا تصير
منها اي من البويرة اي لمن جلتها واحراقها والنزه بضم النون اي الزائفة
وهي البعد من السوء قال ثعلب كل شيء تأتي عرضه ادام الله تحريق
المسلمين ارض الكفار وهو كاخر الايد عوا لهم قلت غرضه ادام الله تحريق
تلك الارض بكيت يشمل بنو احيها وساير مواضع اهل الاسلام فيكون دعاء لهم
لا عليهم والمراد من السراة السادات وهم صناديد قريش واكابرهم اي رسول الله
صلى الله عليه وسلم واتباعه حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري
اخبرني مالك بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وهو ابن الحدثان
النضري ان عمر بن الخطاب دعاه اذ جاءه حاجبه يرفا بضم وفتح وتشديد وخفة
وهو مجاب حاجب عمر ويقال يرفا بن عمر مجاب
فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد يستاذنون
قال انعم فادخلهم فلبثوا قليلا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي يستاذنان
قال نعم فادخلهم فلما دخلا قال العباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما
يختصمان في الذي افاء الله على رسوله من بني النضير فقال الرهط يا عباس وعلي
انشدكم بالله بضم الشين نازلت لا يجوز كونها تابا ولا يبوا
فاوجهه قلت لم يكن الب قبل القذف ولا في نوع اخر من المحرمات
الذي باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا نورث ما تركناه صدقة يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فاقبل عمر على علي والعباس رضي الله
عنهما وقال انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد قال ذلك قالوا انعم قال انا احدثكم عن هذا الامر ان الله عز وجل خص
رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفيء بشيء لم يعطه احدا غيره فقالوا وما انا اعطاه

والبويرة تصغير البرة وقال الجوهري البواة بالفتح الحفيرة يجمع الحفيرة

على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب الى قوله قدير فكانت
هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما اجتازها دونكم
من الاجتياز وهو الجمع والاستبداد والاستقلال ولا استاثرها عليكم لقد
اعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال منها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم ياخذ ما بقي فيجعله مجعل
مال الله فعمل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسابه ثم توفي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ابو بكر فان ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضه ابو بكر فعمل به
بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم حينئذ واقبل على علي وعباس وقال
تذكران ابا بكر عمل فيه ~~اي في العمل~~ كما تقولان والله من رجل ليعلم انه فيه
اي في العمل لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفي الله ابو بكر فقلت
انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فقبضته سنتين من
امارتي اعمل فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر والله
يعلم اني فيه لصادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني كلمتكما واحدة
وامركما جميع فجئتني يعني عباسا فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي ان ادفعه اليكما قلت
ان شئتما دفعتها اليكما فان قلت اسم جمع مذكر ان مثنى فلا مطابقة
بين المبتدا والخبر قلت هو على مذهب من قال اقل الجمع اثنان او لفظ جئت
خبره وتذكران ابتدا الكلام وفي بعض النسخ اسما فان قلت قال اولا جئتما
قلت لعلهما جا بالاتفاق اولا ثم جا عباس وحده وبدا لي اي ظهر لي ان ادفعه
اليكما قلت ان شئتما دفعتها اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه
لتعملان فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ابو بكر وبما عملت فيه
منذ وليت والا فلا تكلماني فقلتما ادفعه الينا بذلك فدفعته اليكما
فتلتمسان مني قضا غير هذا فوالله الذي باذنه تقوم السما والارض
لا اقضي فيه بقضا غير هذا حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنه فادفعاه
الي فانا اكفيكماه قال فحدث هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق
مالك بن اوس انا سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول ارسل ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم عثمان الى ابي بكر يسالنه ثمنهن مما افا الله على
رسوله فكنت انا اردهن فقلت لهن الا تتقين الله الم تعلمن ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه انما
ياكل

ياكل ال محمد في هذا المال فانتهى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الى ما
اخبرتهن قال فكانت هذه الصدقة بيد علي منعها علي عباس فغلبه
عليها ثم كانت بيد الحسن بن علي ثم بيد الحسين بن علي ثم بيد علي بن الحسين
وحسين بن حسين كلاهما كانا يتداولانها ثم بيد زيد بن حسين وهي
صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا وقال اي الزهري وفي هذه المال
اي في جملة من اكل هذا المال لانه لهم بخصوصه وغلبه عليها اي بالتصرف
فيها وتحصيل غلاتها بتخصيص الحاصل بنفسه ويتداولان اي علي بن
الحسين بن علي والحسن بن حسن مكبرين بن علي وكل فيها بن عم الاخر يتناوبان
في تصريفها وزيد بن الحسن بن علي اخر الحسن المذكور في هذا الحديث والذي
بعده حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة
عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة رضي الله عنها والعباس اتى ابا بكر
يلتمسان ميراثهما ارضه من فدك وسهمه من خيبر فقال ابو بكر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل ال محمد
في هذا المال والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من
قرابتي ومرت الاشارة الى تفاصيل جمل هذا الحديث في باب فرض الخمس في كتاب
الجهاد باب بيان ذكر قتل كعب بن الاشرف ضد الاخس
اليهودي القرظي كان شاعرا وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا علي
ابن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لكعب اي من يستعد لقتله بن الاشرف فانه قد اذى الله
ورسوله فقام محمد بن مسلمة الحارثي وقال يا رسول الله اتحب ان اقتله قال نعم
قال فاذن لي ان اقول شيئا قال قل فاتاه محمد بن مسلمة فقال ان هذا الرجل
قد سالنا صدقة وانه قد عنانا اي اتعبنا واذانا واني قد اتيتك استسلفك
قال ايضا والله ليمنعنه اي ليزيدن ملالتكم قال انا قد اتبعناه فلا نحب
ان ندعه اي نتركه حتى ننظر الى اي شي يصير شانه وقد اردنا ان تسلفنا
وسقا او وسقين وحدثنا عمرو غير مرة فلم يذكر وسقا او وسقين فقال ارى
فيه وسقا او وسقين اي قال سفيان وحدثنا عمرو فقال نعم ارهنوني قالوا
اي شي تريد قال ارهنوني نساكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وانت اجمل العرب
قال فارهنوني ابناكم قالوا كيف نرهنك ابناءنا فيسب احدهم فيقال رهن
بوسق او وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك الامة قال سفيان يعني السلاح

وتواعدنا ان ناتيه فجاه ليلا ومعه ابو نايله بالنون والكاف بوزن الاول
واسمه سلكان بكسر المهمله وسكون اللام الاشهلي وقال ابن الاثير في جامع الاصول
وهو بالنون والتحتانيه ومعه اي مع ابي نايله وهو اخو كعب من الرضاعه
فدعاهم الى الحصن فنزل اليهم فقالت امراته اين تخرج هذه الساعه
فقال انما هو محمد بن مسلمه واخي ابو نايله وقال غير عمرو قالت اسمع صوتا
كانه يقطر منه الدم قال انما هو اخي محمد بن مسلمه ورضي ابو نايله
ان الكريم لو دعي الى طعنه ليلا اجاب قال ودخل محمد بن مسلمه ومعه برجلين
قيل لسفيان سماهم عمرو قال سمى بعضهم قال عمرو جاء معه برجلين وقال غير
عمرو ابو عبس بفتح المهمله وسكون الموحده وبالمهمله هو عبد الرحمن بن جبر ضد
الكسر الانصاري الحارثي والحارث بالمثلثه بن اوس بفتح المهمله الهمزه
وسكون الموحده وبالمهمله الانصاري الاشهلي وعباد بن بشر كما ان عطاء
يقفي له حين يخرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم ليلا الى بيته نان ثلث
الفصل ثلاثة والمجمل رجلان ثلث هذا اي راوية غير عمرو قال عمرو جا
معه برجلين قال اذا جانا بشوه اي اخذ به ناعمه فاذا رايتموني
استرخيت بوا سمه فدونكم فاضربوه اي خذوه وقال امره ثم استخلم
فنزلنا اليهم مسرعا اي متلبسا يقال توشح الرجل بثوبه وبسيفه وهو
يتوشح من ريح الطيب فقال ما رايت كاليوم تركا اي اطيب وقال عمرو وقال
عندي العطور يا معشر العرب اي سادات العرب نان ثلث القياس ان يقال
اعطر فيا معشر العرب ثلث هو محذوف بقرينة السياق او المراد تخطاب صاحب
اعطر من سيدهم واكمل رويي مرفوعا ومنصوبا العرب قال عمرو قال اتاذن
لي قالنعم فشمهم ثم اشم اصحابه ثم قال اتاذن لي قالنعم
فلما تمكن منه قال دونكم فقتلوه ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه
وهذا الحديث معروف بالكذب في الحرب باب بيان ذكر
قتل ابي رافع عبد الله بن ابي الحقيق بيم الحا اليهودي ويقال
سلام ابن سلام بتشديد اللام كان بخيبر ويقال له حصن له في ارض
الحجاز وقال الزهري هو سعد كعب بن الاشرف ان قتله كان بعد قتل
كعب بن الاشرف حدثنا اسحق بن نصر بسكون المهملة حدثنا يحيى بن ادم
حدثنا ابن ابي زايدة من الزيادة الهمداني الكوفي عن ابيه عن ابي
اسحق عن البرا بن عازب رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

رهطا

رهطا هو ما بين الثلثة الى العشره الى ابي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك
بفتح المهمله وكسر الفوقانيه وسكون التحتانيه وبالكاف بيته ليلا فقتله
حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عبد الله بن موسى عن اسرايل عن ابي اسحق
عن البرا بن عازب رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ابي رافع اليهودي رجالا من الانصار فامر عليهم عبد الله بن عتيك
وكان ابو رافع يوذي النبي صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكان في حصن
له بارض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم
الى الراح اي قال عبد الله لاصحابه اجلسوا مكانكم اني منطلق ومتلطف
بالبواب لعلي ان ادخل فاتيت حتى دنوت من الباب ثم تقنع بثوبه كانه
يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به البواب يا عبد الله ان كنت تريد
ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق الباب فدخلت وكمنت يا عبد
الله الظاهر انه يريد به معناه اللغوي لا العلم وان احتمل ذلك فلما
دخل الناس اغلق ثم علق الاغاليق على وتد قال فقمت الى الاغاليق
فاخذتها وفتحت الاغاليق هو الكفالقه وهو ما يغلق به الابواب وكان
ابو رافع يسمر عنده وكان في علالي ماله فلما ذهب عنه اهل سمره صعدت
اليه فجعلت كلما فتحت بابا اغلقت علي من داخل قلت ان القوم انذروا بي
اي علموا وهو نحو قوله تعالى وان احدن المشركين استجارك ثم خلصوا الي حتى
اقتله فانتهيت اليه فاذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا ادري اين
هو من البيت فقلت يا ابا رافع فقال من هذا فاهويت نحو الصوت اي
قصدت فاضربه ضربة بالسيف وانا دهش فما اغنى شيا قال ما اغنى عنك
اي ما يجري مكروه ما شيء فعلك وتجيل بالفم اي تبدل هذه المراة الواعية فان قلت
هي مسمره على الباب فكيف يعلق على الوتد قلت يراد بها الاقاليد والاغاليد
كما ينبح به يعلق ايضا وفي بعض النسخ الاغاليق كما مضى بالهمزة الغين وصاح فخرجت
من البيت فاكمث غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع
فقال لامك الويل ان رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف قال فاضربه ضربة
اثخنته ولم اقتله ثم وضعت ظبة السيف في بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت اني
قتلته فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتى انتهيت الى درجة له فوضعت
رجلي وانا ارى اني قد انتهيت الى الارض فوقعت في ليلة مقمره فانكسرت
ساقي فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا اخرج

الليلة حتى اعلم اقتلته فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال انعي ابا
رافع فانطلقت الى اصحابي فقلت النجاة اي الاسراع وهو منصوب على
انه مفعول مطلق ومر الحديث في باب قتل المشرك في كتاب الجهاد قد قتل
ابا رافع فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال ابسط رجلك
فبسطت رجلي فمسحها فكأني لم اشكها قط حدثنا احمد بن عثمان حدثنا
جرير بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق قال سمعت
البراء بن عازب رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
ابي رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة في ناس معهم فانطلقوا
حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا انتم حتى اتسلف
انا فانظر فتلطفت ان ادخل الحصن فعقد حمارا له فخرج يطلب
ابلا فعقلها فطلبوه فقال فخشيت ان اعرف فقطعت له اسبي
رجلي فكأني اتعشى حاجة فنادى صاحب الباب من اراد ان يدخل
فليدخل قبل ان اغلق فدخلت ثم اختبأت في مرط حمار عندباب
الحصن فتعشوا عند ابي رافع وتحدثوا حتى ذهب ساعة من الليل
ثم رجعوا الى بيوتهم فلما ذهبت الاصوات ولم اسمع حركة خرجت قال
ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن في كوة بفتح الكاف
وضم النقب الباب فاخذته وفتحت به باب الحصن قال قلت ان نذير
القوم ان انطلقت على مهل ثم عمدت الى ابواب بيوتهم فغلقتها عليهم
من ظاهر ثم صعدت الى ابي رافع فاذا اليت مظلم لا ادري
اين الرجل فقلت يا ابا رافع قال من هذا فاقمت نحو الصوت فاضربه
وصاح فلم تغن شيئا فاتيت كأني اغيثه فقلت مالك يا ابا رافع
وغيرت صوتي فقال لامك الويل دخل علي رجل فضربني بالسيف
قال فعمدت له ايضا فاضربه اخرى فلم تغن شيئا فصاح وقام اهله
ثم جئت وغيرت صوتي كهيئة المغيث واذا هو مستلق على ظهره
فاضع السيف في بطنه ثم انكفئ علي حتى سمعت صوت العظم
ثم خرجت دهشا حتى اتيت السلم اريد ان انزل فاسقط من فاحلت
رجلي فانثلت قال فعصبتها ثم انطلقت وتقدم انه قال انكرت صوتها فانطلقت
تلت اما انطلاقا وتعمدا وامر من كلمتها بحرف انطلاق الرجل فتبعتها
ثم اتيت اصحابي اعرج بالمعلى ثم اتيكم من الجبل وهو مشية المعجل المقيد

كما

كما يعجل البعير وهو على الثلاث والتمام عمار رجل واحده فقلت انطلقوا فبشروا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لا ابرح حتى اسمع الناعية فلما كان في وجه
الصبح صعد الناعية فقال انعي ابا رافع تاجر اهل الحجاز بفتح
القاف واللام اي تقلب واضطرابه من جملة علة الرجل فادركت اصحابي
قبل ان ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته فان قلت سبق انه قتله
فمسحها فلم اشكها قط فالثلث لا منافاة بينهما اذ لا يلزم من هذا
القلب عوده الى حالته الاولى وعدم بنا الاثر عليها كذا ذكره الشراح

باب بيان ذكر غزوة احد وبيان قول الله عز وجل واذ
غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم وقوله
تبارك وتعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين
ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس
وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين
امنوا ويمحق الكافرين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم
تنظرون وقوله تعالى ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه الى قوله
والله ذو فضل على المؤمنين وقوله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا الآية حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
هذا جبريل اخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب من ذكر هذا الحديث حدثنا عبد
ابن عبد الرحيم اخبرنا زكريا بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية اخبرنا ابن
المبارك عن حيوة بفتح المهملة واسكان التحتانية بن شريح ابو زرعة الحجري
الحضرمي عن يزيد بن ابي حبيب ضد البدوي عن ابي الخير مرثد الزاي غنية
ابن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثماني سنين
كالمودع للاحياء والاموات هذا دليل من قال يصلى على الشهيد وقد تقدم انه
لم يصل على اهل احد والمراد من ذكر حمله على المعنى اللغوي اي الدعاء لهم بدعاء الميت
ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط بالتحريك هذا الذي يتقدم الوارده
ليصلح الحياض والدلاء وكوعها اي اني سابقكم على الحوض وانا شهيد عليكم
وان موعدكم الحوض في الحديث دليل على ان الحوض مخلوق الآن واني لانظر
اليه من مقامي هذا فان قلت موعدهم المدينة اذ هي مكان الوعد قلت

معناه سكان موعدكم الحوض او مكان وفا العهد ثمة وابي لست اخشى
عليكم ان تشركوا والذي اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها قال
فكانت اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد
الله بن موسى عن اسرايل عن ابي اسحق عن الراهون عازب قال لقينا
المشركين يومئذ واجلس النبي صلى الله عليه وسلم جيشا من الرماة واسر
عليهم عبد الله بن جبير وهو الجبل وهو الثغر قال لا تبرحوا ان رايتمونا
ظهرنا ايه غلبنا عليهم فلا تبرحوا وان رايتمونا ظهرنا عليهم فلا
تعينونا فلما لقيناهم هربوا حتى رايت النساء شددن في الجبل ايه صعدن
عليه رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن بدت ايه ظهرت
والخلاخل كما ان الخلاخيل جمع الخلخال فاخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة
فقال عبد الله عهد الي النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحوا فابوا فلما
ابوصرفت وجوههم هزم وجوههم عقوبة لمعصية رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاصيب سبعين قتيلا واشرف ابو سفيان فقال افي
القوم محمد فقال لا تجيبوه قال افي القوم ابن ابي قحافة يعني ابا بكر
الصديق قال لا تجيبوه قال افي القوم عمر ابن الخطاب فقال ان هؤلا
قتلوا فلو كانوا احياء لاجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو
الله ابقى الله لك ما يخزيك فقال ابو سفيان اعل هبل فان قيل ما معنى
اعل واعلو فما هبل قلت معنى اللفظ او المراد اعل من كل شي فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لاجيبوه قالوا فما نقول يا رسول الله قال قولوا الله اعلى
واجل قال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم قال النبي صلى الله عليه
وسلم لاجيبوه قالوا فما نقول يا رسول الله قال قولوا الله مولانا
ولا مولى لكم ودليله من القرآن
ان الكافرين لا مولى لهم وانه تعالى يقول ثم حق المؤمنين
انت مولانا نصرنا على القوم الكافرين قال ابو سفيان يوم بيوم
والحرب سجال ايه دول مرة وهو كما قيل
فيوم لنا ويوم علينا ويوم نساء ويوم نسر
ويجدون مثلة لم امر بها ولم تسؤ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا
سفيان عن عمرو عن جابر قال اطلع الخمر يوم احد ناس ثم قتلوا
شهدا حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا شعبة عن سعد ابو ايهم
عن

عن ابيه ابراهيم ان عبد الرحمن بن عوف اتي بطعام وكان صائما
فلما قتل مصعب بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وهو بن عمير
رضي عنه وكان يبكى شفقا على ان لا يلحق من خذ به وحسرة على تاخره
عنهم وهو خير مني كفن في بردة ان غطي راسه بدت رجلاه وان
غطي رجلاه بدا راسه واراه قال وقتل حمزة وهو خير مني ثم
بسط لنا من الدنيا ما بسط او قال اعطانا من الدنيا ما اعطانا وقد
خشينا ان تكون حسناتنا قد عجلت لنا ثم جعل يبكى حتى ترك الطعام
ومرت تنا صيل جمل هذا الحديث حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان
عن عمرو سمع جابر بن عبد الله قال اتى رجل ذكروا انه عمير بن الحمام الانصاري
لقتلهم قالوا كان ذلك يوم بدر ذكره في كتاب المغازي للنبي صلى الله عليه وسلم
ارايت ان قتلت فاين انا قال الجنة فالقى تمرات في يده وقاتل
حتى قتل حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الاعمش
عن شقيق عن خباب بن الارت قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
نبتغي وجه الله فوجب اجرنا على الله ومنا من مضى ولم ياكل
من اجره شيا كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد لم يترك الا نمرة
كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطينا بها رجلاه
خرج راسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم غطوا راسه واجعلوا على رجليه
الاذخر او قال اجعلوا على رجليه من الاذخر
ايضا ايه نضجت ويعلو بها من نلوي الثمرة ايه اجتناها واخرف منها
حدثنا حسان بن حسان ف الحسن او الحسن بن حسان مثله بن علي الواسطي
ثم البصري ثم المكي حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف بلفظ الفاعل في التصوير
حدثنا حميد عن انس رضي الله عنه غاب عن بدر فقال غبت عن
اول قتال النبي صلى الله عليه وسلم لئن الله اشهدني قتالا ليرين الله ما اجد فلقي يوم احد
فهزم الناس فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع
هؤلاء يعني المسلمين وابرا اليك مما جاء به المشركون فتقدم بسيفه فلقي
سعد بن معاذ فقال اين يا سعد اني اجد ريح الجنة دون احد
فقتل فما عرف حتى عرفته اخته بشامة ببنانه وبه بضع وثمانون
طعنة وضربة ورمية بسهم فان قلت لم تكن بدرا اول الغزوات
قلت كان اول القتالات العظيمة واجد بشدة الدال وهزم بضم الهاء

واي سعد في بعض النسخ اين سعد ودون احد اي عنا احد من قبله او الساعة
الحال او البيان راجع الاصح وفي الحديث حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم
ابن سعد حدثنا ابن شهاب قال اخبرني خارجة ضد الواخلة بن زيد
ابن ثابت انه سمع زيد بن ثابت يقول فقدت اية من الاحزاب حين
نسخنا المصحف كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا
بها فالتمسناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته
شهادة رجلين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه
ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا الحقناها في سورتها في المصحف فان قلت
كيف جاز الحاق الاية في المصحف بقول احد او اثنين وشرط كونه قرانا
التواتر قلت كان متواترا عندهم وانما فقدوا مكتوبا بها ما وجدوها
مكتوبا الا عنده وفيه ان الايات كانت لها في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
شتاتا مخصوصة من السور والسبب في تعلقها في الحديث ترد لها
في هم انسد نظايره ممن شهد احد حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة
عن عدي بن ثابت سمعت عبد الله بن زيد يحدث عن زيد
ابن ثابت قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى احد رجع
ناس ممن خرج معه وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرقتين
فرقة تقول نقاتلهم وفرقة تقول لا نقاتلهم فنزلت فما لكم
في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا وقال انها طابة تنفي
الذنوب كما تنفي النار خبث الفضة اكتفوا من النفي الاظهار
والتمييز من الذنوب والمراد المدينة وسيجيء هذا الحديث في كتاب الجزية

باب بيان قول الله عز وجل اذ همت طائفتان منكم ان
تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون حدثنا محمد بن يوسف
عن ابن عيينة عن عمرو عن جابر قال نزلت هذه الاية فينا اذ همت
طائفتان منكم ان تفشلا في بني سلمة وبني حارثة قبيلتان من الانصار
وما احب انها لم تنزل والله يقول والله وليهما حدثنا قتيبة حدثنا
سفيان ان عمرا حدثهم عن جابر قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت ما اجابوك قلت نعم قال فاخذ ابرام شيا قلت لا بل شيا
قال فعلا جارية ثلاثة بكر قلت يا رسول الله ان ابي قتل يوم
احد وترك تسع بنات عن لي مع اخوات فكرهت ان اجمع اليهن
جارية

جارية خرقا اي غير كيسة ذات تجربة تقطعهن وتقوم عليهن
قال البني صلى الله عليه وسلم احسنت وتقدم بحث هذا الحديث مرارا هو نتا احد
ابن ابي سرح بضم المهملة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالجيم بن الصباح
الرازي النعلي بفتح النون وسكون العين المهملة وبالجيم المفتوحة اخبرنا عبد الله بن
يوسف حدثنا شيبان عن فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء ابن يحيى عن
الشعبي قال حدثني جابر بن عبد الله ان اباه استشهد يوم احد وترك
عليه دينا وست بنات فلما حضر جداد النخل قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت تعلم ان والدي قد استشهد يوم احد وترك
دينا كثيرا واني احب ان يراك الغرماء قال اذهب فبيدر كل تمر على
ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا اليه فجعل يطيف حول اعظمها
فلما راى ما يصنعون اطاف حول اعظمها بيدره ثلاث مرات ثم
جلس عليه ثم قال ادع اصحابك فما زال يكيل لهم حتى ادى الله عز وجل
عن والدي امانته وانا ارضى ان يؤدي الله امانة والدي ولا ارجع
الى اخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها حتى اني انظر الى البيدر الذي
كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم كانه لم ينقص تمرة واحدة البيدر بلو
الموضع الذي يداس فيه الطعام ومر الحديث مرارا ان قلت
تقدم انه قال ان لي تسع اخوة وهنا قال ست اخوة فكيف الجمع بينهما
وبين ما قال هنا قلت التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد وفي الحديث
معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجواز بفتح الجيم وكسرها وكذلك الجداد
بفتحها وكسرها وعلى تمر اي كل نوع منه واعتمر اي فعل العمرة اي اتم به وتاربه
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه
عن جده عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم احد اسد رجلان يقاتلان عنه
عليهما ثياب بيض كاشد القتال ما رايتهما قبل ولا بعد اي الرجلان
فلما ملكان حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا مروان بن معاوية
قال حدثنا هاشم بن هاشم ابو سعيد هاشم بن هاشم بن عتبة
ابن ابي وقاص السعدي ابن اخي سعد بن ابي وقاص يقول سمعت
بالسين والشين قال لقد كنت اني لاسرجت ما يه من النبل الى النبي
صلى الله عليه وسلم كنانته يوم احد وقال ارم فداك ابي وامي المراد من الكنانة

لازمها وهو الرضا اي دام مرضيا وهذا الحديث في المناقب حدثنا مسدد
هو ابن مسرهد حدثنا يحيى عن يحيى بن سعيد قال سمعت سعيد بن المسيب
قال سمعت سعدا يقول جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد
اي قال له انديكا بابي وامي حدثنا قتيبة حدثنا ح وحدثنا عن يحيى عن يحيى بن
المسيب انه قال قال سعد بن ابي وقاص لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد ابويه يريد حين قال ارم فداك ابي وامي وهو يناشد حدثنا ابراهيم حدثنا سعد
الاداري عن سعد اي ابن ابراهيم بن شداد الليثي قال سمعت يقول ما سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد غير سعد بن ابي وقاص الليثي
حدثنا ميسرة بالتحتانية والمهملة والراء المنتوحات اللخمي الدمشقي
ابن صفوان حدثنا ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن شداد
عن علي قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين ابويه لاحد
الا لسعد اني سمعته يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامي
حدثنا موسى ابن اسمعيل عن معتمر عن ابيه قال زعم اي قال ابو
عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون انه لم يبق مع النبي
صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام التي يقاتل فيها غير
طلحة وسعد سماعا من حديثهما اي عن جملة ما تعلق
بحديثهما او عن قولها حدثنا عبد الله بن الاسود ضد الابيض
حدثنا حاتم بن سليمان عن محمد بن يوسف قال سمعت السائب
ابن يزيد هو ابن يزيد من الزيادة قال سمعت عبد الرحمن بن
عوف وطلحة بن عبيد الله والمقداد وسعدا يقول ما سمعت احدا
منهم يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا اني سمعت طلحة
يحدث عن يوم احد حدثنا عبد الله بن ابي شيبة بفتح الموحدة حدثنا
وكيع بفتح الواو عن اسمعيل عن قيس قال رايت يد طلحة
النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد الوارث
حدثنا عبد العزيز عن انس قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن
النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
مجوب عليه اي مستتر من الجوبة وهي الحفرة الصغيرة المستديرة
ويسمى بالارقة له وكان ابو طلحة رجلا راميا شديد النزع

يمس

يمس يومئذ قوسين او ثلاثا وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل فيقول انثرها
لابي طلحة قال ويشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة بابي
انت وامي لا يريك القوم نحري دون نحرك يا رسول الله ولقد رايت عائشة رضي الله عنها وام
سليم لجاما انسفا مشمرتان ارى خدم سوقهما تنقلان القرب
على متونهما تفرغانه في افواه القوم ترجعان فتملانها تفرغانه في
افواه القوم ولقد وقع السيف من يدي ابي طلحة اما مرة او مرتين
وقال غيره تنثران بالنون والثاء والزاي الوثوب ومر هذا الحديث
حدثنا عبيد الله بن سعيد ابو قدامة السرخسي حدثنا ابو اسامة عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم احد هزم
المشركون فصاح ابليس اي عباد الله اخراكم اي قاتلوهم فرجعت اولاهم
على اخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بابيه اي اليمان فقال
اي عباد الله اي قالت فوالله ما احتجزوا اي انتشعوا من قتله حتى
قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت
في حذيفة بقية خير حتى لحق بالله عز وجل بعوت بعير في بنا البعير في
الامر اذا بعوت فيه بعو البعير ويقال بعوت وابعوت واحد ومن تفاصيل
جمل هذا الحديث في صفة باب ابليس باب بيان حكم قول
الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الاية حدثنا عبدان
اخبرنا ابو حمزة عن عثمان بن موهب بفتح الميم والهاء وحمزة هو محمد بن ميمون
السكري قال اتى رجل حج البيت فراى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القعود
جمع القاعد قالوا هؤلاء قريش قال من الشيخ قالوا ابن عمر فقال اني سائلك
عن شيء فحدثني قال نشدتك بحرمة هذا البيت اتعلم ان عثمان بن عفان
فر يوم احد قال نعم انشدك بهم الشين اي اطلب منك قال فتعلم ان تغيب
عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال فتعلم انه فر يوم كذا قال الله اكبر فقال
ابن عمر رضي الله عنه تعال لاخبرك ولابين لك ما سالتني عنه قال اما
فراره يوم احد فاشهد ان الله عفا عنه عنهم وامانتيبه
عن بدر فانه كان تحت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رقية وكانت مريضة
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما
تغيبه عن بيعة الرضوان فانه لو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان

ابن عفان لبعثه مكانه فبعث عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب
عثمان الى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب
بها على يده اليسرى وقال هذه لعثمان اذهب بها الان معك ومر هذا الحديث
مفصلا في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه باب بالتنوين
في بيان قوله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم
فاصابكم غما بغم لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم والله خبير بما تعملون تصعدون
تذهبون اصعد صعد فوق البيت حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير مصغر الزهر
حدثنا ابو اسحق سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم
على الرجالة بفتح الراء وشدة الجيم خلاف الفارس يوم احد عبد الله بن جبير واقبلوا
منهزمين فذاك يدعوهم الرسول في اخراهم فان قلت القياس ادبروا منهزمين
قلت معناه اقبلوا الى المدينة باب بالتنوين في بيان قوله تعالى
ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا الى قوله بذات الصدور وقال
لي خليفة بفتح الخاء المعجمة والفاء انما ذكره هنا بلفظ قال ولم يذكره على سبيل
التحديث والتحميل على سبيل المذاكرة وليس ذلك من عادة البخاري حدثنا سويد
ابن زريع حدثنا سعيد هو ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس عن ابي
طلحة رضي الله عنه قال كنت فيمن تغشاه النعاس يوم احد حتى سقط
سيفي من يدي مرارا ويسقط فاخذه ويسقط فاخذه قال الطيبي
اذا امن القوم نعسوا وقال الضحاك النعاس عند القتال امنة من الله تعالى
ويقال الذي يصيبه الغم والهزيمة لا يكون له شيء احسن من النعاس فيذهب
عنه همه فاصاب القوم النعاس فذهب عنهم الغم وامنوا فغشي طائفة
منكم يعني النعاس يغشى ويعلوا من كان من اهل الصدق واليقين قاله الشراح
باب بالتنوين في بيان قوله تعالى ليس لك من الامر شيء
او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون قال حميد وثابت عن انس
رضي الله عنه شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد فقال لن يفلح قوم
شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شيء رواه الترمذي والنسائي
وابن ماجه من حديث حميد عن انس رضي الله عنه قال رمي النبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد فكسرت رباعيته وادمي وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه فجعل
يمسح الدم عن وجهه ويقول كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو
يدعوهم الى ربهم فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم
او

او يعذبهم فانهم ظالمون حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي البلخي ثم المروزي
الملقب بخاقان بالمعجمة والقاف اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري
قال حدثني سالم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
رفع راسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر اللهم العن فلانا
وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله عز وجل
ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون وعن حنظلة بن ابي سفيان
الجمحي قال سمعت سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعو على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت
ليس لك من الامر شيء صفوان بن امية القرشي المكي اسلم بعد الفتح اسلاما حسنا
وسهيل هو ابن عمرو بن عبد العزى العامري وعن حنظلة معطوف على حديث معمر
عن الزهري والقائل وعن حنظلة هو ابن المبارك وبه جزم الحافظ المزي
في المراسيل فعلم عليه علامة الموصول لا المعلق وقال الاسمعيلي بعد ان اخرجه من
حديث عبد الرزاق وعبد الله بن المبارك جميعا عن معمر زاد البخاري وعن حنظلة
سمعت سالما اورده معطوفا على حديث ابن المبارك عن معمر هذا كلام الاسمعيلي
وهو ظاهر صنيع البيهقي ايضا وانه اخرجه من رواية ابن المبارك عن معمر ثم قال
بعده رواه البخاري عن يحيى عن عبد الله وزاد وعن حنظلة فذكره ثم ساق بسنده
الى البخاري حدثنا يحيى حدثنا عبد الله قال فذكره واقتضى انه معطوف على حديث
عبد الله عن معمر قال ابن حجر افاد ذلك شيخنا شيخ الاسلام في حواشي الافتراق
للمزي وقد رواه الامام احمد في مسنده والنسائي في التفسير والاسمعيلي وابو نعيم
في مستخرجيهما من طرق عن عبد الله بن المبارك عن معمر ولم يذكروا طريق حنظلة
واما انها لم تقع لهم واما تركوها عمدا لانها مرسلة وقد وصلها بذكر اسماء المذكورين
عن سالم عن ابيه بن اخيه عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر واخرجه الامام احمد من طريقه
واسناده حسن باب بيان ذكر قصة ام سليط بفتح المهملة
وكسر اللام وبالمهملة حدثنا يحيى بن بكير مصغر البكر حدثنا الليث عن يونس عن ابن
شهاب وقال ثعلبة بن ابي مالك ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطا
بين نساء من نساء اهل المدينة فبقي منها مرط فقال بعض من عنده يا امير
المؤمنين اعط هذا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون
ام كلثوم بنت علي رضي الله عنها فقال عمر ام سليط احق به وام سليط من
نساء ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فانها كانت تزفر بالزاي والفاء

قال البخاري تمحيط وقال الخطابي تخمل وهو الحديث في الجهاد في باب غزو النسا

باب بيان حكم قصة قتل حمزة رضي الله عنه حدثنا ابو جعفر
محمد بن عبد الله المخرمي بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الراء المشددة منسوب الى
محلة من محال بغداد حدثنا حجين بضم الحا وفتح الجيم وبالنون بن المثنى
البغدادي اليمامي ثم الخراساني مات سنة خمس وماتين حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله بن ابي سلمة هو بن الفضل الهاشمي المدني عن سليمان بن يسار
ضد اليمين عن جعفر بن عمرو بن امية الضمري بفتح المعجمة وسكون الميم
وبالراء قال خرجت مع عبد الله بن عدي بن الخيار ضد الاشرار بن عدي بن
نوفل بن عبد مناف فلما قدمنا حمص بلد بالشام يذكر ويونث قال النووي
هو غير منصرف للعجمة والعلمية والثانية وذكر الحربي في الغرايب انه نزل
حمص سبعماية رجل من الصحابة فسألنا عنه فقيل لنا هو ذاك ظل قصر
كما خلف الجبت هو زنة السمن قاله الفارسي فاذا هو رجل ضخم آدم
كما قالت فلما سلم علينا من خاصته يشبه بالرجل الجسيم
فرد السلام قال وعبيد الله مختص بما فوقه زلف العمامة على الوسط ما بين
وحشي الاعسر ورجليه وحشي بفتح الواو وسكون المعجمة المهملة وكسر
المعجمة وشدة التحتانية بن حرب ضد الصلح كان من سودان مكة والنجاز
زلف العمامة على الراس فقال لعبيد الله يا وحشي اتعرفني قال انظر اليه
ثم قال لا والله الا انى اعلم ان عدي بن الخيار تزوج امراة يقال لها ام
قتال بنت ابي العيص بفتح القاف وخفة الفوقانية وباللام بنت
بنت ابي العيص بكسر المهملة الاولى وسكون التحتانية بن امية بن عبد شمس
ام عبيد الله الذكور اناثا وفي سبق التبخ بضم التاف فولدت له غلاما بمكة
فكنت استرضع له فحملت ذلك الغلام مع امه فناولتها اياه فلما
نظرت الى قد سيكل قالت انكشف عبد الله عن وجهه ثم قال لاخبرنا بمثل
حمزة قال نعم ان حمزة قتل طعيمة مصغر الطعم بن عدي بن الخيار
ببدر تعالى مولاي جبير بن مطعم ان قتلت حمزة بعمي فانت حر
قال فلما ان خرج الناس عام عينين بلفظ تثنية العين ضد العين
ولفظ الجمع وعلى التقديرين النون منقلبة الاعراب منصرف فاذا غير منصرف
جبل بحيال احد بينه وبينه واد خرجت مع الناس الى القتال فلما
اصطفوا للقتال خرج سباع بكسر السين وختنة المرجلة بن عبد العزى

الخزاعي

الخزاعي فقال هل من مبارز قال فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب قال
يا سباع يا بن ام انمار بفتح المعجمة المخففة وسكون النون مقطعة البظور
جمع البظر بالوحدة والمعجمة والحيال بكسر المهملة وتحتنين التحتانية المحاذي
دنزله تثلث حمزة بعمي فانا العبد على العم مجازا واما الذي في سايل الكتب كما في
جامع الاصول حتى قال جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل قال الوحشي ان قتلت
حمزة بعمي فانت حر فلهذا ظهر قال الكرماني وهشته في الفرج بحذفها الختانة
وانما خاطبه بذلك لانه كانت امة تختتن النسا الحاد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
اي الحاده واصلها ان يكون هذا في حد وقال في حد قال ثم شد علي كاني
كاس الذاهب صفة لازمة موكده اي تثلثه في الحال ولم يبق له اثر فاك
وكمنت لحمزة تحت صخرة فلما دنا مني رميته بحربتي فاضعها في ثنته
بضم المثلثة وسكون النون ما بين السرة والعانة حتى خرجت من بين
وركيه قال فكان ذلك العهد به لفظ العهد منصوب اي كان ذلك اخر الامر
فلما رجعت معهم فاقمت بمكة حتى فشى فيها الاسلام ثم خرجت الى الطايف
فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا فقيل لي انه لا يهيج الرسل
قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راني قال
انت وحشي قلت نعم قال انت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما بلغك
قال فهل تستطيع ان تغيب وجهك عني قال فخرجت فلما قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلمة بن الحبيب ضد العدو وقيل هو بن
ثمامة بضم المثلثة الكذاب ادعى النبوة وكان صاحب نيرنجيات
وهو اول من ادخل البسيسة التمر والسمن وجمع جموعا كثيرة من بني حنيفة
وغيرهم وقصد قتال الصحابة على اثر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجهز اليه ابو بكر الجيش وامر عليهم خالد بن الوليد فقاتلوه وقتلوه قلت
لاخرجن الى مسيلمة لعلي اقتله فاكافي به حمزة قال فخرجت مع
الناس فكان من امره ما كان فاذا انا برجل قائم في ثلمة جدار كانه جمل
اورق نوع من الابل الادية لونه بياض وسواد تثير الواو اي منفوش شعر
الراس قال فرميته بحربتي فاضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه
قال ووثب اليه رجل من الانصار فضربه بالسيف على هامته اي راسه
وكان وحشي يقول قتلت خير الناس وقتلت شر الناس قال قال
عبد الله بن الفضل اخبرني سليمان بن يسار انه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنه

يقول حاربت على ظهور خيفة وامير المومنين قتله العبد الاسود امير المومنين مندوبة
والعبد الاسود هو وحشي باب بيان ذكر ما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم
من الجراح يوم احد حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن
همام سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشتد غضب الله على قوم بسيله ليشير الى رباعيته اشتد غضب
الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله الرباعية بفتح الراء تلي السن
التي تلي الثنية من كل جانب والاسنان اربع رباعيات فاما قلت
هل قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده احدا قلت نعم قتل ابي بن خلف
الجمحي حدثنا خلد بن مالك بفتح الميم واللام وسكون الجيم بينهما
يحيى بن سعيد الاموي بضم الهمزة وفتح الميم حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اشتد
غضب الله على من قتله النبي صلى الله عليه وسلم في سبيل الله قيد بقوله في سبيل
الله احترازا ممن يقتله في حد او قصاص فانه كما كان يقتله في سبيل الله
كان ناصرا لقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم باب بالتنوين حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب عن ابي حازم هو سلمة بن دينار انه سمع
سهل بن سعد الصعب بن سعد وهو يسأل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اما والله اني لاعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن كان يسكب الماء وبما داوي به اي بما تداوي به جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كانت فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله وعلي
ابن ابي طالب يسكب الماء بالمجن فلما رات فاطمة رضي الله عنها ان الماء
لا يزيد الدم الا كثرة اخذت قطعة من حصير فاحرقتها والصقتها
فاستمسك الدم فعل لازم وفيه وقوع الانبياء والاهتمام بالامتثال لان لواجزيل
الاجر وليونامرهم ذلك نبينا نسوابهم وليعلموا الامم من الشر يصيبهم في الدنيا
ابطاء على الاجابة ويتبعوا انهم مخلوقون لا يفتتنوا مما ظهر على ايديهم
من المعجزات وكسرت رباعيته يومئذ وجرح وجهه وكسرت البيضة على
راسه حدثنا عمرو بن علي حدثنا ابو عاصم حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اشتد غضب الله على من قتله
نبي واشتد غضب الله على من دمى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث
استحباب لبس البيضة ونحوها من اسباب التحصن في الحرب وفيه اثبات

المداومة

المداومة وانه لا يقدح في التوكل لانه صلى الله عليه وسلم فعل مع قوله تعالى وتوكل على
الحي الذي لا يموت باب بالتنوين في بيان قوله تبارك وتعالى
الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح حدثنا محمد بن عبادة
عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها الذين استجابوا لله والرسول
من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم قالت
لعروة يا ابن اختي وذلك لان عروة بن اسما اخت عائشة والزبير كان اباه كان
ابو بكر الزبير منهم وابو بكر لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب
يوم احد وانصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا فقال من يذهب في
اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا قال كان فيهم ابو بكر وابو الزبير وفي
بعض النسخ ابو اكر فابو بكر على الزبير واطلق الاب على ابي بكر وهو جده
بجازا وانتدب يقال انتدبه الامر فانتدب اي دعاه فاجاب وسيأتي الفقه
ان ابا سفيان بن حرب كان حين رجع من احد نادى يقال يا محمد ان الموعد بيننا وبينكم
بدر الصغرى فقال صلى الله عليه وسلم لعمر قل له ذلك بيننا وبينكم ان شاء الله ثم ندم
ابا سفيان فقال النعيم بن مسعود كان يخرج الى المدينة للتجارة اذا اتيت المدينة
فخوفهم لكي لا يخرجوا فلما قدم نعيم المدينة قال ان ابا سفيان قد جمع خلقا كثيرا
نكره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج اليهم وشاوروا فلما راى ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم قال والذي نفسي بيده لاخرجن اليهم وان لم
يخرج معي منكم احد قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم وهو في
سبعين رجلا حتى ينتهوا الى ذلك الموضع وكان هناك سوق فلم يخرج احد
منا فلما بلغه تسوقوا من السوق حاجتهم وانصرفوا فانزل قوله تعالى الذين
استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح يعني اصابهم الجراح يوم احد
للذين احسنوا منهم اي الذين اوفوا الميعاد واتقوا السخط فلم يسخط عليهم
صلى الله عليه وسلم اجر عظيم اي ثواب كثير باب بيان حكم ذكر
من قتلته الملائكة يوم احد منهم حمزة بن عبد المطلب واليمان بفتح
التحتانية وتخفيف الميم وكسر النون وبن ابي النضر بكون الجيم ثم شين
ابن مالك وفي بعض النسخ ثم حنش بن مالك النضر بن انس وهو سهو وضعف بن
عتيك مصغر عمرو حدثنا عمرو بن علي حدثنا صفوان بن هشام الدستوائي
قال حدثني ابي عن قتادة قال ما علمنا حيا من احياء العرب اكثر شهيدا
ولا اعز يوم القيمة من الانصار اعز من العزة وفي بعض النسخ اغر باعجام الغين

وهو لقب جابر المعلم الاول
وكنيته ابو عبد الله وهو من تبع

صحيح البخاري ج ٣ ق ١٢

ان تلت ما وجه تعلقه بما قبله قلت ضمة او بدل او عطف
وجاز حذف حرف العطف كما مر في التحيات والمباركات الخ قال قتادة وحدثنا
انس بن مالك رضي الله عنه انه قتل صلى الله عليه وسلم يوم احد سبعون ويوم
بير معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون قال وكان بير معونة على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم اما بير معونة فقد قتل فيه تمة السبعين وقد بالغ ابو اسامة
مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف ويوم اليمامة على عهد ابي بكر
يوم مسيلمة الكذاب حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو عوانة
عزيز شيبان بن عبد الرحمن عن كعب بن مالك ان جابر بن عبد الله اخبره ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد
ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له
الى احد قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيمة وامر بدفنهم
بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا وقال ابو الوليد بفتح الواو عن شعبة عن
ابن المنكدر اسمي الامام محمد بن المنكدر من الاكابر تابعي كبير عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنه قال لما قتل ابي جعلت ابكي واكشف الثوب عن وجهه
فجعل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهوني والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه او ما تبكيه ما للاستفهام ومر الحديث لكن ثمة
دون اياه صلى الله عليه وسلم قال اللهم عبدك لم تبكي او لا تبكي ههنا قال فجابر ما زالت
الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة
حدثنا بريد بن عبد الله بن ابي بردة بسريد بضم الموحدة بن عبد الله بن ابي بردة
عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في رؤياي اني
هززت سيفا فانقطع صدره واذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته
اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين
ورأيت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم احد واذا بالخير
اظن قال القاضي عياض ضبطناه والله خير برفع الخير واذا على الابتداء والجزاء
اي ثواب الله خير وصنع الله بالمتوكلين خير لهم من بتاء يعلم في الدنيا قال النووي
رواية رأيت بقرا يخر وبهذه الزيادة تحرر تاويل الرؤيا اذ الخير البقر
وقتلا الصحابة باحد ومر هذا الحديث في اخر باب علامات النبوة حدثنا
احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الاعمش عن تميم عن خباب قال هاجرنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم وخن نبتغي وجه الله فوجب اجرنا على الله فمنا

من مضى او قال ذهب لم ياكل من اجره شيا كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد
ترك نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطي بها رجلاه
خرج راسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجليه
من الاذخر او قال الثوا على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو
يهدبها بضم المهملة وكسر هاء يخيطها ومر الحديث مرارا وتقدم رواه الاسماعيلي
في المستخرج وقال الدرقطني ابو خليفة وكذا رواه ابو نعيم من حديث ابي خليفة

باب بالتنوين احد جبل حبنا ونحبه وهو احد الجبال المذكره
الذين يدخلون الجنة قال سهل بن سعد ان عديا الانصاري عن سهل بن
ابي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم اسنده المولف في الحج حدثنا سهل بن ابي
اويس عن قال حدثني ابي عن ثور بن زيد الديلي عن ابي الغيث عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم احد جبل يحبنا ونحبه اي اهله وهم اهل المدينة ويحتمل ان تسند المحبة الحقيقية
بان يخلقها الله فيه والله على كل شئ قدير حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عم و
مولى المطلب عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع له احد فقال هذا
جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم الخليل عليه السلام حرم مكة واني حرمت ما بين
لابتيها اللابة بفتح الموحدة الحرة حدثني عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد
ابن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما
فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف فقال اني فرطكم وانا شهيد
عليكم واني لانظر الى حوضي الان واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض
واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا فيها
تقدم الحديث بتمامه مرارا عديده

باب بيان ذكر غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبير معونة وحديث عضل والقاره وعاصم بن ثابت وخبيب واصحابه
اما الرجيع فهو بفتح الراء وكسر الجيم ورعل بكسر الراء وسكون العين والذكوان قبيلتان من بني سليم بضم السين وفتح اللام وسكون الياء وضم الميم وضم اللام
والذكوان وعضل بالضاد المعجمة والمهملة المفتوحتين قبيلة من القارة وخبيب بن عدي
الانصاري قال قلت وهل هذا الذكر كله غزوة او اكثر قلت
غزوتان احدهما غزوة الرجيع وقد قاتل فيها هذيل عاصما وخبيبا واصحابهما
والثانية بير معونة وقاتل فيها رعل وذكوان القوم المشهورين بالغدر
الصحابة قال ابو نعيم اي بسنده صاحب الكنى حدثنا عاصم بن عمر انهما بعد
احد عاصم هذا هو عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الظفري الانصاري كان علامة الكنى في

حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام) بن يوسف عن معمر عن الزهري عن
عمرو بالواو وهو ابن ابي سفيان الثقفي بالمثلثة والفاء منسوبا الى الجد
هكذا محمد بن اسيد بن جارية الثقفي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريتة عينا وامر عليهم عاصم
ابن ثابت وهو جد عاصم عند بعضهم والاكثرون انه خاله لاجده
ابن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كانوا بين عسفان ومكة
عسفان بضم العين وسكون السين وبالفاء ذكروا بلفظ المجهول الحي من
هذيل فنالوا لهم بنو لحيان بكسر اللام وسكون المهملة وبعدها تحتانية
وفتح الجيم وبعد الالف نون فنفروهم بقريب من مائتي رام فاقتصوا
اثارهم حتى اتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من
المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا اثارهم حتى كمنوهم فلما انتهى
عاصم واصحابه لجوا الى فدفد وحاصل القصة ان رهطا من الفضل والقارة
قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا ابعث معنا نفرا يعلموننا شرايع
الاسلام فبعث معهم بعشرة من اصحابه عاصما وغيره حتى اذا كانوا على الرجيع
للذيل غدروا بهم واستصرخوا عليهم هذيلا فقتلوهم وفدفد بفتح النونين
هو الرابية المشرفة وقد تقدم في الباب حديث فظلت تلك اصل قصة
الرجيع وحاط القوم ناحاطوا بهم فقالوا لهم انكم العهد والميثاق ان نزلنا
الينا ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انا فلا انزل في ذمة كافر
اللهم اخبر عنا نبيك فقتلوهم ورموهم حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر
بالنبل وبقي خبيب وزيد ورجل اخر فاعطوهم العهد والميثاق فنزلوا
اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال
الرجل الثالث الذي معهما هذا اول الغدر فابى ان يصحبهم
فجروه وعالجوه على ان يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا
بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى بخبيب بنو الحارث بن
عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر فلبث
عندهم اسيرا حتى اذا اجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات
الحارث ليستحد بها فاعارته فذهل عن صبي لها فدرج اليه
حتى اتاه فوضعه على فخذه فلما رائته فزعت فزعه عرف ذلك
مني وفي يده الموسى فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك

ان شاء الله وكانت تقول ما رايت اسيرا قط خيرا من خبيب لقد رايته
يا كل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق بالحديد وما كان
الا رزق رزقه الله فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعوني اصلي
ركعتين ثم انصرف اليهم وقال لولا ان تروا اني جزعت الموت
لزدت فكان اول من سن الركعتين عند القتل هو ثم قال اللهم
احصهم عددا ثم قال ما ابالي حين اقتل مسلما على اي شق لله كان
مصرعي وذلك في ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال شلو
ممزع فقام اليه عقبة بن الحارث فقتله وبعث قريش
الى عاصم ليوتوا بشيء من جسده يعرفونه وكان عاصم قتل عظيما
من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليهم مثل الظلة من الدبر
اما الرجل الثالث فهو عبد الله بن طارق الظفري وافصح
دعا عليهم بالهلاك استيصالا لا بحيث لا يبقى واحد منهم والله اعلم
بكسر الشين المعجمة والممزع المقطع ويعرفونه اي ليتحقق عندهم
انه هو المقتول وقال بعضهم كانت سلافة بالفاء بنت سعد نذرت
حين اصاب ابناها بن قدرت على عاصم لتشربن في قحفة الخمر
فاراد حمايته لذلك والظلة اي مثل السحابة المظلة كجبة الضفة
والدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة زكر النحل وفي الحديث باب
الجهاد حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابرا
يقول الذين قتلوا بئر معونة وعند بكسر الميم وتخفيف النون
كبئر عتيبة بن الحارث حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الوارث حدثنا
عبد العزيز عن انس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا
لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بني سليم بضم المهملة
ورعل وذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة فقال القوم والله
ما اياكم اردنا انا كنا نمتازون في حاجة النبي صلى الله عليه وسلم
فقتلوهم فدعى النبي صلى الله عليه وسلم شهرا عليهم في صلاة الغداة
وذلك بدو القنوت وما كنا نقنت فان قلت هذا دليل على
القنوت قبل الركوع قلت يعارضه الحديث الذي بعده وقال
عبد العزيز وسالت رجلا انس عن القنوت بعد الركوع او عند الفراغ
من القراءة قال لا بل عند الفراغ من القراءة وبه قال ابو حنيفة النعمان

اذنا

وذهب الامام الشافعي ان القنوت بعد القيام من الركوع ثم كبر بعد القنوت
ساجدا حدثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا
سعيد عن قتادة عن انس بن مالك ان رعلا وذكوان وعصية التي عصت
الله تعالى ورسوله القبيلة المشهورة وبني لحيان بكسر اللام استمدوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم على عدوهم فامدهم بسبعين من الانصار كنا نسميهم
القراء في زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى كانوا
بيسوعونه قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقنت شهرا
يدعو في صلاة الصبح على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان وعصية
ولحيان قال انس فقرانا فيهم قرانا ثم ان ذلك رفع بلغوا احانا قومنا
انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا قال العلامة بن حجر العسقلاني
وظفا معطوف بالاسناد الاول وقد وصله ابو نعيم في طريق يزيد بن زريع
بالحديث معا بهذا الاسناد والمراد من قوله قرانا كتابا عرضه تشبيه
القران بالكتاب وفي بعض النسخ بلفظ الماضي ونحوه ايضا وكما تقدم في
الطريقة السابقة زاد خليفة قال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد
عن قتادة قال حدثنا انس ان ذلك السبعين من الانصار قتلوا ببيسوعونة
فقرانا قرانا كنا نحوه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن اسحق
ابن عبد الله عن ابي طلحة قال حدثني انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعث خاله الخ وسليم في سبعين راكبا الغير راجع لانس
او للنبي صلى الله عليه وسلم لانه كان له من جملة الرضاعة ومن جملة الانصار
كان بعيدا واسمه حرام دام سليم بضم المهملة وفتح اللام وحرام ضد الحلال
وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل بضم الطفل وسكون الفاء خير بفتح الخاء المعجمة
بين ثلاث وخاء ساكنة ثم راء هو اهل السهل وهم سكان البوادي
وفي اهل المدر وهم اهل البلاد او الحرث خليفة كذا اغزوكن يا هذلة
فلطمان قيلة مشهورة بالف والف نطعن بهم الكلا اياخذه الناعون
وطلحة بن اياس اذ نه غدة عظيمة كالغدة التي تطلع على البكر وهو الشئ من الابل
عامر بن بهدلة اي ابن بيت امرأة سلولية فقال غدة كغدة البعير
في بيت امرأة من آل فلان ايتوني بفرسي فاتاه على ظهر فرسه فاستلقى
حرام اخو حرام سليم وهو جد انس تلت كلمة طعنا بيده اعوج ولم يكن
حرام اعوج فالمراد من رفيقه وحرام قتله والاعرج لم يقتل قتلت مثله

يسمي

يسمي بالغير البهم في بني فلان فقال كانا كثيرا حتى تسلموا فان اخواني كنت
وان قتلوني اتبع اصحابكم فقال توفنوا الى بلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجبل بايديهم واوموا الى رجلا فاتاه من خلفه فطعنه فقال فزت ورب الكعبة
حتى اتفقده بالرمح فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة فلحق الرجل الثاني
من رئيسي حرام او الرجل الثالث فقتلوهم غير الاعرج كان في رأس جبل
فانزل الله عز وجل ثم كان من النسوخ وفي بعض النسخ فلحق بلفظ المجهول
اي صار الرجل الثاني في القرية فقتل ولم يقدر يبلغ الكلمة تبلبلوغ
المركز اليهم وفي بعض النسخ الرجل بكون الجيم وضم اللام جمع الراجل اي الماشي
الثالث من مدد رعلا وذكوان وعصية فاخبر فلم نجارا وقتل اكثر القراء وبقيا ولحقه
ولحق به انا بلغنا ربنا فرضي عنا وارضانا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
عليهم ثلاثين صباحا على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية الذين عصوا
الله ورسوله حدثنا خليفة بكسر الخاء وشدة الموحدة بن موسى العكوزي اخبرنا
عبد الله العبراني مصغرا قال حدثني ثمامة بضم المثلثة وخفة الميم بن عبد الله بن انس
انه سمع انس ابن مالك يقول اطعن حرام بن ملحان بكسر الميم وسكون اللام
وكان خاله يوم بيسوعونة قال بالدم هكذا اي اخذه فنضحه على وجهه
ورأسه ثم قال فزت ورب الكعبة حدثنا عبد الاعلى حدثنا ابو اسامة
عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت استاذن النبي
صلى الله عليه وسلم ابو بكر فلما خرج حين انتدب عليه الاذى فقال له اقسم
فقال يا رسول الله اتحب ان يؤذن لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اني لاجواذ لك فجاءت فانتظره ابو بكر فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم ظهرا فناداه فقال اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هما ابنتاي
اي عائشة واسما فقال اشعرت انه قد اذن لي بالخروج فقال يا رسول الله
الصحبة اي اريد الصحبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الصحبة فقال يا رسول
الله عندي ناقتان قد كنت اعدتهما للخروج فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم
احداهما وهي الجدعاء فركبا واطلقا حتى اتيا الغار وهو بثور فتواريا
فيه فامر عامر بن فهيرة غلام عبد الله بن الطفيل ابن اخت عائشة
لامها وكان لابي بكر منحة بكسر الميم وسكون النون ناقة يدر سنها اللبن
وكان عبد الله عامر بن فهيرة مملوكا لعبد الله بن الطفيل واسلم فاشتراه
ابو بكر منه فاعتقه وكان رفيق رسول الله صلى الله عليه وسلم واي بكر وثالثهما

به حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم الاحول قال سألت انس بن مالك
رضي الله عنه عن القنوت في الصلاة فقال نعم فقلت كان قبل الركوع او بعده
قال كذب انما قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا انه كان بعث ناسا
يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا الى ناس من المشركين وبينهم وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو
عليهم بعد جملة حالية فلا فيه فتدبره بعث الي ناس من المشركين اي بخبر الكافرين
والحال ان بينهم وبين ناس منهم اي قدام المدينة المبعوث عليهم او مقابلهم وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد يعني عهدا وذكر ان وعيته شعب الحي فلان وبنو
فلان الحي المعاهدون وعدوا فقتلوا القراء المبعوث شيئا لا يدا وهم عاهدوهم فقنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو عليهم وانما عوذة بنا سما فلهو بوزن حمزة بنت الحارث
بفتح المهملة وسكون اللام وبالعوفانية السلمي وهي عمة عروة بن الزبير به وكذا
اخوه منذر بكسر فاء على الاشهر ابن الزبير بضم منذر بن عمرو الانصاري
الساعدي وهو المشهور بالعنق للغرب مطلوب شق في العنق بالمهملة
والنون الذي قتل فرسه كسرى ابرويز وهو كان امير جيش البرية فان قلت
ما وجه المناسبة بالترجمة قلت بالتناول بامر رضي الله عنهم
ورضوا عنه واعلم ان الاسماء والاعلام المشتركة وهي اكثر ام عروة بن الزبير السلمي
ومجلز اسمه لاحق بن الحارث السدوسي فان قلت فما حجة من ذهب ان
القنوت بعد الركوع فيه قلت قد صار ضعيفا وبانس قبيلا بالاستقبال
قال سيدنا انس ما قنت النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح الا شهرا فقيل له قبل الركوع
وبعده روى عن ابي هريرة رضي الله عنه اول الاستقبال ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا رفع راسه من الركعة الاخيرة يقول اللهم الخ فلانا وفلانا وحي
الحديث بسبعين فان قلت كيف جاز بعث الجيش الى الكافرين
وما معي قتلهم بكسر القاف وفتح الواو هذه وفي بعض النسخ قبلهم من بعد ثم
قلت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم جملة حالية ظرفية الى اخر فتدبر

باب بيان كم ذكر قصة غزوة الخندق وهي الاحزاب

قال موسى بن عقبة كانت في شوال سنة اربع الاحزاب جمع الحزب وهي الطائفة
اجتمع طوائف العرب وصعدوا واتفقوا على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وموسى بن عقبة هو صاحب المغازي مات سنة احدى واربعين ومائة حدثنا يعقوب

في الحجة الى المدينة فكان يروح ويغدو اعليهم ويبيت فيدلج يقال ادلج التوم
اذا سار ليلا من اول الليل وان سار في اخره فقد ادلجوا بتشديد الدال اليهم اشم
يسرح فلا يفطن به احد من الدعاة فلما خرج خرج معهما يعقبانه حتى قدم
المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بير معونة يعقبانه اي يردفانه
بالنوبة وعدا ابي اسامة قاله هشام بن عروة اخبرني ابي قاتل الذي قتل
الذي بير معونة واسر عمرو بن امية بضم الكلمة الضمري قاله عامر
ابن الطفيل من هذا واشار الى قتيل فقال له عمرو بن امية هذا عامر
ابن فهيرة فقال لقد رايته بعد ما قتل رفع الى السماء حتى اني لانظر الى
السماء بينه وبين الارض ثم وضع فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرهم
فعاد فقال ان اصحابكم قد اصيبوا وانهم قد سالوا ربهم فقالوا ربنا
اخبر عنا اخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا فاخبرهم عنهم قال عروة
فقتل عامر يومئذ في القتلى فلم يوجد وقيل رفع الى السماء حتى قيل ان الملائكة دفنته ورفعت
وفيه اي في اول طعنة طعنها لما يوم اخبر عني فان قلت
ما الفائدة في الرفع قلت لبيان قدره او تحويف الكفار فان
قلت هذا يشعر بان موت عامر ابن الطفيل كان بعد بير معونة وتقدم
انه مات على فرسه فاطلق حيا بعد ذلك اليوم قلت فاطلق عطف
على بعث الاعلى مات وقصة عامر وقعت في اثير على سبيل الاستطراد قال
العلامة بن حجر اما حديث عامر بن الطفيل فهو معلوف على الذي قبله كما في
نظائره وقد ساقه ابو نعيم في مستخرجه من طريق خلف بن سالم عن ابي اسامة
مساقا واحدا ولم يفصله كما فصله البخاري وقد تبعته في ذلك في الخروج واجيب
فيهم اي منذ عروة بن اسماء بن الصلت ضمي عروة به وبمنذر بن عمر سمي به
منذرا حدثنا محمود اخبرنا عبد الله قال اخبرنا سليمان التيمي عن ابي مجلز
عن انس قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو على رعل
وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن ابي طلحة عن انس ابن مالك رضي الله عنه
قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا اصحابه يوم بير معونة
ثلاثين صباحا على رعل ولحيان وعصية عصت الله ورسوله قال انس
فانزل الله عز وجل بنبيه صلى الله عليه وسلم عن الذين قتلوا اصحاب بير معونة
قرانا حتى نسخ بعد بلغوا قومنا فقد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا
عنه

ملك القنوت وبيانه وانه بعد
القيام من الركوع

ابن ابراهيم حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله اخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة فلم
يجزه من الاجازة وهي الانقياد وفيه ان البلوغ بخمسة عشر سنة وعرضه
يوم الخندق وهو ابن خمسة عشر سنة فاجازه حدثنا قتيبة حدثنا عبد
العزيز عن ابي حازم هو عبد العزيز عن سهل بن سعد قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الخندق وهم يجيزون ونحن ننقل التراب على اكتادنا بالفوقانية
جمع الكتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة حدثنا عبد الله
ابن محمد حدثنا معاوية عن عمرو اخبرنا ابن عن حميد سمعت انسا رضي الله
عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون
والانصار يحفرون في غداة باردة ولم يكن لهم عبيد يعملون ذلك
لهم فلما راى ما بهم من النصب والجزع قال اللهم ان العيش عيش الاخرة
فاغفر للانصار والمهاجرة فقالوا مجيبين له نحن الذين بايعوا هو باعتبار
الدين واما باعتبار نحن فيقال بايعوا كقوله انا الذي سمتني امي حيدره محمدا
على الجهاد ما بقينا ابدا حدثنا ابو معمر حدثنا عبد العزيز عن انس
قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق حول المدينة ينقلون
التراب على متونهم اي على ظهورهم ويقولون نحن الذين بايعوا
محمدا على الاسلام ما بقينا ابدا قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يجيبهم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فبارك في الانصار والمهاجرة
قال توتون بملء كفي من شعير ليصنع لهم باهالة سنخة
ليصنع اي يطبخ والاهالة بكسر الهمزة الودك والسنخة بالمهملة والنون
والمعجمة يقال سنخ الدهن اذا فسد وتغير ريحه وسهه الطعم ياخذ الحلق
توضع بين يدي القوم والقوم جياع وهي سعة في الحلق ولها ريح منتن
حدثنا خلاد هو ابن يحيى قال حدثنا عبد الواحد بن ايمن عن ابيه قال
اتيت جابرا فقال انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة قال
الخطابي الكدية اي بالموحدة ان كانت محفوظة فمنها القطعة من الارض
الصلبة وارض كبد ومثله قوس كداي شديد فجاؤا النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل وقام وبطنه
معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذوقا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم

المعول

المعول فضرب فعاد كثيبا الكدية بضم الكاف واسكان المهملة وبالتحتانية
وهو الصلبة في الارض لا يؤثر فيها المعول ويقال كدي الحافر اذا حفر حتى
بلغ كديه لا ينحفر اهيل او اهيم على الشك والاهيل والاهيم مثله من الرمل
ما كان رمادا يابسا فقلت يا رسول الله ائذن لي الى البيت فقلت لامراتي
رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما في ذلك صبر فعندك شيء فقالت عندي
شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في
البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين
الاناء قد كادت ان تنضج فقلت طعيم لي فقم انت يا رسول الله ورجل
او رجلين قال كم هو فذكرت له فقال كثير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة
ولا الخبز من التنور حتى اتي وقال قوموا فقام المهاجرون والانصار فلما دخل
على امراته قال ويحك جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن
معهم قالت هل سالك قلت نعم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر
الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة اي يغطيها والضغط الزحمة
اي لا تزدحموا والتنور اذا اخذ منه ويقرب الى اصحابه ثم ينزع فلم يزل
يكسر الخبز ويغرف حتى شبعوا وبقي بقية قال كلي هذا واهدي اي ابعثي
بالهدية الى الجيران فان الله اصابتهم مجاعة وهذا من معجزات رسول الله
صلى الله عليه وسلم وباهر اياته الشريفة حدثنا عمرو بن علي حدثنا ابو عاصم اخبرنا
حنظلة بن ابي سفيان حدثنا سعيد بن مينا بكسر الميم وسكون التحتانية
وبالنون مقصورا وممدودا ومر الحديث في كتاب الجهاد سمعت جابر
ابن عبد الله قال لما حفر الخندق رايت النبي صلى الله عليه وسلم خمصا هو
مور البطن من الجوع فانكفات اي انقلبت الى امراتي فقلت هل عندك
شيء فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت الي جرابا
فيه صاع من شعير ولنا بهيمة تصغير البهمة وهي الصغيرة من اولاد الغنم
داجن الداجن من الغنم ما يرى في البيوت ولا يخرج الى المرعى والدجن الاقامة
بالمكان والسير بلسان الفرس هو الحرس فذبحتها وطحنت الشعير
بلفظ الغائب الى عناقي وقطعتها في مرمتها ثم وليت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة وطحنا صاعا من شعير
كان عندنا فتعال انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل
الخندق ان جابرا قد صنع لكم سورا اي مادبة كما في بعض الروايات فجيء هلا بكم

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن بوستكم ولا تحزن عجينكم حتى اجيء فجئت
وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقدم بلفظ ضم الدال الناس حتى جئت امواتي
فقالت بك وبك تتعلق بمحذوف على سبيل الدعاء على نحو فعل الله بك كذا وكذا
جئت اتيت بناس كثيره والطعام قليل وذلك موجب للسخيمة فقلت قد فعلت
الذي قلت فاخرجت له عجينا فبصق فيه من ريقه المبارك ودعا بالبركة ثم عمد
الى برمتنا فبصق فيها وبارك ثم قال ادع لي جابرا فقلت لتتخبز معي وافد حتى
من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم لله لقد اكلوا حتى تركوه وانحرفوا
وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا لتخبز كما هو حدثنا عثمان بن
ابي شيبة حدثنا عبده بن سليمان عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
في قول الله عز وجل اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار
قالت كان ذلك يوم الخندق يريد اتيكم المشركين من فوق الوادي نعيم
كلهم بن خويلد الاسدي ومن اسفل منكم من قبل المغرب وهلوا بو الاعور السلمي
وبنو قريظة من فوقكم من قبل المشرق مالك بن عوف وعيينة بن حصن وبنو بدر
قريظة ومن اسفل منكم ابو سفيان فلما راوا ذلك زاغت الابصار شخصت الابصار
فزعا يعني ابصار المنافقين لانهم اشد خوفا كانهم خشب مسندة وبلغت القلوب
الحناجر خوفا على وجه المثل وبالفارسية القلب يلغ الحناجر ويقال
اذا خاف الانسان انتفخ الرية فاذا انتفخ الرية بلغ القلب الحنجرة ويقال
الجبان ينتفخ الرية حدثنا سلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن ابي اسحق
عن البراء قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى
اغمر بطنه او اغبر بطنه بالشك من الراوي قال الخطابي هذا غير معروف من
الغبار واما اغمر ان كان محفوظا فمعناه وارى التراب جلد جلد بطنه
ومن عادة الناس وهو جوعهم اذا شكا نفوا والتزم بعضهم بعض وحاصل عمر
وهو الذي يلبس على الراي اقول وفي بعض النسخ اعمر من غير الف فعال يقول
والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الالى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا
ورفع بها صوته ابينا حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة
قال حدثني الحكم بفتح الكاف بن عتيبة مصغر العتبة الدار عن مجاهد عن
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت

عاد

عاد بالدبور الصبا مقصور الريح الشرقية والدبور الغربية وقيل الصبا التي تجيء
من ظهرك اذا استقبلت القبلة والدبور عكسها وقال الجوهري الصبا ريح
تهبها المستوي موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار والدبور مقابلتها
ولما حصروا الاحزاب المدينة هبت الصبا وكانت شديدة وتلعت خيامهم وقلبت
قدورهم متفرقا حدثنا احمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم
ابن يوسف حدثني ابي عن ابي اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه
يحدث قال كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته
ينقل من تراب الخندق حتى وارى عني الغبار جلدة بطنه وكان كثير الشعر
فسمعته يرتجز بكلمات بن رواحة وهو ينقل التراب يقول
اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الالى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا
يمد صوته بآخرها حدثنا عبده بن عبد الله حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث
هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ادلي يوم ثلاثة
يوم الخندق فحدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن سالم
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال واخبرني بن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر
قال دخلت على حفصة ونسوانها تبكي السنور والمعلد والواغ قال الخطابي
شواتها ليس بحي انما هو نواتها اي ذوايبها تتطير وكل حي ذنب وجانبه
ناس وقال الجوهري النوس الحركة قذف وذونواس سادوا اليمن كي يذكر
لذوايبتين بكاتا نوسان على ظهره فتطن تلك حقة كان ضمار الناس جائزين
لهم حمل لهذا الامر متى تقلت الكتائب ينتظرون ذلك واخشى ان يكون احتباسك
عنهم قربه اي افتراق بيننا الجماعة وهي حالة يسلم وتشرق ان ساء الرئاسة
والاجتماع عليها والامر من الاماره والملك الحق سلم تدعه حتى ذلب فلما تفرق
الناس خطب معاوية قال من كان يريد ان يتكلم في هذا الامر فليطلع لنا قرنه
اي راسه وهذا تصريح قوله بن عمر للعمر فلنحن احق به منه ومن ابيه
قال اجيء الخ العدوي بسكون الشين المعجمة فرجعت الاجيء قال عبد الله فحللت
حبوتي هو بضم الحاء وكسرها ما من احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته
وحملت ان اقول حيرني هذا الامر منك فقال لك وابوك على الاسلام اباك اي
اباك سفيان وذلك لان معاوية واباه اسلما يوم الفتح وكان عمرو وعبد الله بن عمرو بقيا على الاسلام

فحدثت ان اقول كلمة تتردد بين الجم وتسفل الماء وتحل عن غير ذلك فذكرت ما
اعدالله في الجنان قال الجيب حفظت بلفظ المخاطب ولفظ المجهول وعممت
قال محمود ابن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية عن عبد الرزاق الصنعاني
ونوساتها وقال ابن سيده في محكمه ونوساتها بكون الواو وفتحها
حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن ابي اسحق عن سليمان بن صرد قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب نغزوهم ولا يغزونا حدثنا عبد
الله حدثني ابي حدثنا اسرائيل قال سمعت ابا اسحق يقول سمعت
سليمان بن صرد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين اجلا الاحزاب
عنه نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير اليهم حدثنا ابو خيثمة حدثنا روح حدثنا
هشام عن محمد عن عبيدة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الخندق
ملا الله بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس
حدثنا الكي بن ابراهيم حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سفيان عن جابر عن عبد الله
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس
جعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت ان اصلي حتى كادت الشمس
ان تغيب قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فنزلنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم ببطحان بضم الموحدة وسكون المهملة غير منصرف وهو الذي
نتوضأ للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها
المغرب حدثنا محمد هو ابن كثير ضد القليل عن ابن المنكدر وهو محمد بن المنكدر
بن الاسكدار قال سمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب
من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال
الزبير انا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا حدثنا قتيبة
ابن سعيد حدثنا الليث عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده
وحده ثلاثا ثم كذا له عمر جيده وشد عبده وهزم الاحزاب وحده
لا شيء بعده اخبرنا محمد الفراز به وعبده عن اسمعيل بن ابي خالد قال
سمعت عبد الله بن ابي اوفى يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب
فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اهزمهم وزلزلهم
حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الله اخبرنا موسى بن عقبة وناقع عن عبد
الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل رجع من الغزو او الحج او العمرة

يبدأ

حدثنا مسدد هو بن مسرهد حدثنا خالد حدثنا ابن ابي خالد عن قيس
ابن ابي حازم قال رايت يد طلحة التي وقا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد شلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة اي الجنة وقال هو
ابن عبد الله الواسطي وابن ابي خالد هو اسمعيل وقيس هو بن ابي حازم
وقصة اليد هي ان طلحة ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
وجعل ينثلها وقاية له حتى اصيب ببعض وتمانين جراحة ورتى بيده
ضربه فعدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فشلت يده فقال عليه السلام
اوجب طلحة اي وجبت له الجنة

باب ما جاء في دعوة سعد بن ابي وقاص الزهري وبنو زهرة اخوال النبي صلى الله عليه وسلم

وهو سعد بن مالك حدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب
قال سمعت يحيى قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت سعدا
يقول جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد ان ني التفدية
بان قال له ارام ابي وامي حدثنا مكي بن ابراهيم حدثنا هاشم بن هاشم
عن عامر بن سعد عن ابيه قال نزلت في اربع وانا ثالث الاسلام فمات
قلت قال في الاستيعاب هو سابع سبعة في الاسلام قلت
لعله اراد ثالث الرجال هذا اراد انهم منهم وهو احد العشرة وهو نقيض
قولهم كرى وكون الكوفة حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا ابن ابي
زايدة من الزيادة وهو يحيى ابو سعيد الكوفي مات سنة ثلاث وتمانين
وماية حدثنا هاشم بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص قال سمعت سعيد
ابن المسيب يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول ما اسلم احد الا في اليوم
الذي اسلمت فيه ولقد مكثت سبعة ايام وانا لثالث الاسلام تابعه
ابو اسامة حدثنا هاشم حدثنا عمرو بن عون روى عنه البخاري هنا
بدون الواسطة وفي غير هذا الموضع يروي عنه بالواسطة حدثنا خالد
ابن عبد الله بن اسمعيل عن اسمعيل قال سمعت سعدا رضي الله عنه يقول
اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله وكنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما لنا طعام الا ورق الشجر وان احدنا ليضع كما تضع البعير او الشاة
ما له خلط ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام لقد خبت اذا
وضل عملي تنوا دوني ابا بكر فقالوا لا احسن يصلي يضع اي عند قضاء
الحاجة ويعزرني على الاسلام اي تعلمني الصلاة وتعيرني باني لا احسنها

وقيل يودبني من التاديب وخبت من الخيبة اي ان كنت محتاجا الى
تعليمهم منذ تضاعلي فيما مضى ما شاء من ذلك وكانوا يبعثون بنو سعد ابوه
الى عمر ابن الخطاب في صلاته باب ماجاء في ذكر اصهار
النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو العاص بن الربيع المذكور سابقا حدثنا
ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني علي بن حسين ان المسور
ابن مخرمة قال ان عليا خطب بنت ابي جهل عليه اللعنة فسمعت
بذلك فاطمة فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يزعم قومك انك
لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكح بنت ابي جهل فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسمعته حين تشهد يقول اما بعد انكحت ابا العاص بن
الربيع فحدثني وصدقني وان فاطمة بضعة مني واني اكره ان يسوءها
والله ان يفتنوها في دينها بسبب الفيء والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت
عدو الله عند رجل واحد فترك علي الخطبة اصهار اهل الحرابة بني الحرابة
ومن العرب من يجعل الفيء من الاهل والاخوان جمعا وابو العاص اسمه
مقسم بكسر الميم بن الربيع بفتح الراء ابن عبد العزى بن عبد شمس وزوج بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب وهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم دعائما
لها عائما من اجياله واستشهد يوم اليمامة والبضعة بفتح الباء والحظية
بكسر الخاء ابي خطبة بنت ابي جهل اللعين وزاد محمد بن عمرو بن حلحلة
في روايته عن ابن شهاب عن المسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
وذكر صهرا له من بني عبد شمس فاثنى عليه في مصاهرته اياه فاحسن وقال
حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي وفي رواية فوفاني وابن حلحلة بالحاء المهملتين
وسكون اللام الاولى الدؤلي من رجال الملاة باب ماجاء في ذكر
مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابراهيم بن عازب
عن النبي صلى الله عليه وسلم انت اخونا ومولانا اذ مولى القوم منهم
كما مر وزيد بن حارثة القضاعي خرجت به امه تزور قومها فمرت بغارة
فيهم فاخذوا زيدا وهو ابن ثمان سنين ووقد وابه الى سوق عكاظ
فعرضوه على البيع فاشتراه حكيم بن حزام باربعمائة درهم فلما تزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبت له ان خيره انطلق باهله فمكث ابوه وخازنه
في فنائه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ليس المقام عنده والرجوع اليهم
فاختار رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجه حاضنته ام ايمن فولدت اسامة

ومن

ومن فضايله ان الله سماه في القرآن فقال فلما قضى زيد منها وطرا موته بهم اليم وبالفوقانية
ابو الحسن حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عبد الله بن
دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
بعثا الى مؤتة واستعمل عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس في امارته
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في
امارة ابيه من قبل يقال طعن بالرمح واليه يطعن بالكسر وطعن في الرض
والسير يطعن بالفتح وقيل هما لغتان فيهما وان كان ابو اسامة زيد
كان حقيقا بالامارة يعني انهم طعنوا في امارة زيد فظلموه في الاخر
انه كان جديرا بذلك فكذلك حال اسامة وفيه جواز امارة الوالي في ولايته
الصغير على الكبير والمفضول على الفاضل حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم
ابن سعد عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل
علي قائف والنبي صلى الله عليه وسلم شاهد واسامة بن زيد وزيد بن حارثة
مضطجعان فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض قالت سر بذلك
النبي صلى الله عليه وسلم واخبر عائشة رضي الله عنها ومر الحديث مستوفيا
في اوائل الطهارة باب بيان ذكر مناقب اسامة
ابن زيد حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن الزهري عن عروة
عن عائشة رضي الله عنها ان قريشا اهمهم شان المراة المخزومية
فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة ابن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
المراة المخزومية اسمها فاطمة والحب بكسر الحاء ومر الحديث حدثنا علي حدثنا
سفيان قال ذهبت اسال الزهري عن حديث المخزومية فجاء بي فقلت
لسفيان فلم تحفظ منه شيئا قال وجدته في كتاب كما ذكر ابو موسى
عن الزهري عن عروة عن عبيد الله رضي الله عنها ان امراة من بني مخزوم
سرقت فقالوا من يكلم فيها النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجترئ احد
ان يكلمه فكلمه اسامة بن زيد فقال ان بني اسرائيل كان اذا سرق
فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف قطعوه لو سرقت
فاطمة لقطعت يدها ولو كانت ابنة ان رقية فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم للطمتها ومر الحديث وينبغي للمحدث عند قراءة هذا
الحديث ان يقوله حماها الله ثلاثا كما مر في مناقب قريش باب
بالتنوين حدثنا الحسن بن محمد حدثنا ابو عياد يحيى بن عباد حدثنا

حدثنا الحاجبون بفتح الجيم وكسرها عبد العزيز اخبرنا عبد الله بن دينار
قال نظر ابن عمر يوما وهو في المسجد الى رجل سحب ثيابه في ناحية من
المسجد فقال انظر من هذا ليت هذا عندي فقال له اناس انا تعرف
هذا يا ابا عبد الرحمن هذا محمد بن اسامة قال فطأطأ ابن عمر راسه
الى الارض وتقرر بيديه في الارض ثم قال لو راه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاحبه انا حكم بن عمر هذا فتيا سأل ابيه وعلى جده فانهما كانا محبوبين
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا معتمر قال حدثني
ابي حدثنا ابو عثمان عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما حدث عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان ياخذه والحسن فيقول اللهم احبهما فاني
احبهما قال نعيم بضم النون عن بن المبارك اخبرنا معمر عن الزهري
اخبرني مولى لاسامة بن زيد مولى اسامة اسمه جرجلة وكان ايمن
ابن ام ايمن اخا اسامة لامه وهو رجل من الانصار فراه ابن عمر لم يتم
ركوعه ولا سجوده فقال اعد فقال ابو عبد الله وحدثني سليمان بن عبد
الرحمن حدثنا الوليد حدثنا عبد الرحمن بن نمر عن الزهري حدثني
جرجلة مولى اسامة بن زيد انه بينما هو مع عبد الله بن عمر اذ دخل
الحجاج بثنية المهلة وشدة الحج الاولى وابن ايمن ضد الايسر بن عبيد
صقر العبد المزرجي الانصاري وقال ابن عبد البر الحبشي وام ام ايمن
بركة حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت مولاة لابيه عبد الله
ابن عبد المطلب وايمن كان على مطهرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
الصحابي الجليل المشهور ونسب الى امه لانها كانت اشهر من ابيه
وله الشرف العظيم من جهة حضانتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فان قلت فما فايدة الفاء في قوله فراه بن عمر قلت علق على مقدر
اي راه فرأى كذا وكذا ابن ايمن فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال اعد
فلما ولى قال لي بن عمر من هذا قلت الحجاج بن ام ايمن فقال بن عمر لو راى
هذا رسول الله لاحبه تذكر حبه ودعا ولاته ام ايمن وحدثني بعض اصحابي
عن سليمان وكانت حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ذكر حبه اي حب ايمن
واولاده والناعل محذوف اي رسول الله صلى الله عليه وسلم او حب رسول الله
لها ستر دنا باولادها فهو مضاف الى الالفاظ فان قلت
لفظ بعض الاصحاب مجهول فكيف حكم قلت لا باس به اذ معلوم
ان

ان البخاري لا يروي الا عن العدل فهو على شرطه باب
سبق ذكر مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عبد الله بن عمر
كان من علماء الصحابة وزهادهم والمكثرين من رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم
مات بمكة سنة ثلاث وسبعين حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان الرجل في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى رويا قصها على النبي صلى الله عليه وسلم رويا
بدون التنوين مخففا بالام كالرؤية بالتغلة وفرقوا بينهما
بجري الثاني اي الالف المقصورة والتاء وكنت غلاما شابا اعزب
العزب هو الذي لا اهل له وفي بعض النسخ اعزب وكنت انام في المسجد
فتمنيت ان ارى رويا اقصها على النبي صلى الله عليه وسلم فرايت في المنام
كان ملكين اخذاني فذهبا بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البير واذا
لها قرنان كقرني البير واذا فيها اناس قد عرفتهم فجعلت
اقول اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار فلقيهما ملك اخر فقال لي
لن تراع لا تترع وفي بعض النسخ لا ترع وفي بعضها ان ترع والجزم بمن
لغة حكاها الكسائي فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي بالليل قال سالم
فكان عبد الله لا ينام من الليل الا قليلا اي بعد الرويا وتقدم الحديث
في بيان فضل قيام الليل حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب عن يونس
عن الزهري عن سالم بن عمر عن اخته حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لها ان عبد الله رجل صالح وتمامه لو كان يقوم الليل كما تقدم بيانه
باب بيان ذكر عمار بن ياسر العنسي اسلم قديما وكان
من المستضعفين الذين عذبوا بمكة ليرجعوا عن الاسلام وهاجر الهجرتين
وصلى الى القبلتين قتل بصفين سنة سبع وثلاثين وجدبنة رضي الله عنهما
وساق قريبا حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق الهمداني
عن علقمة قال قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا
ناتيت قوما فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس الى جنبي قلت
من هذا الشيخ قالوا ابو الدرداء فقلت لقد يسر الله لي او قالوا لقد يسر الله لي
الحكم قالت بوسق نحو اثنين وثلاثين اردبا قلت اني دعوت الله ان ييسر لي
جليسا صالحا فيسر الله لي قال فما لك وهذا كم ام عبد صاحب النعلين

والوسادة والمطهرة وفيكم الذي اجاره الله من الشيطان ام عبد هو بن مسعود
الهذلي سادس الاسلام صاحب نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووسادته
ومطهرته مات بالمدينة سنة اثنين وثلاثين ايضا والذي اجاره الله من
الشيطان هو عمار ولهذا سماه رسول الله بالطيب المطيب على لسان
نبيه اوليس فيكم صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم هو حذيفة الذي
لا يعلمه احد غيره ثم قال كيف يقرأ عبد الله والليل اذا يغشى فقرأت عليه
والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى قال والله لقد اقرأنيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فيه الى في حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة
عن مغيرة عن ابراهيم قال ذهبت علقمة الى الشام فلما دخل المسجد قال اللهم
يسر لي جليسا صالحا فجلس الى ابي الدرداء فقال ابو الدرداء ممن انت قال من اهل
الكوفة قال اليس فيكم او منكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة
قال اليس فيكم او منكم الذي اجاره على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم يعني
من الشيطان يعني عمار قلت بلى قال اليس فيكم او منكم صاحب السواك
او السواد قال بلى قال كيف كان عبد الله يقرأ والليل اذا يغشى والنهار اذا
تجلى قلت والذكر والانثى قال ما زال بهؤلاء حتى كادوا يستنزلوني عن شيء
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله هو بن مسعود والذكر والانثى
بدون ما خلق واقرأنيها اي كان يقرأ عبد الله وهو خلاف المتواتر المشهور
والسواد والسواك يقال ساررته سرا واصله اذنا سوادك من سواده وهو
الشخص قال له النبي صلى الله عليه وسلم لذلك على ان ترفع الحجاب وتسمع سوادي
حتى انهاك وهذه خاصة وخصه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه اختصاصا
شديدا كان لا يحجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء ولا يخلي عنه سره وكان
يلج عليه ويلبسه نعليه ويستره اذا اغتسل ويوقظه اذا نام وكان يعرف
في الصحابة بصاحب السواد والسواك ولعله الوسادة بمعنى المخدة فغير
مشهور وقد اطلعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنافقين وكان عمر
اذا مات منهم واحد يتبع حذيفة فانه صلى الله عليه وسلم هو ايضا يصلي
عليه والا فلا وهو وان كان في المدائن لكن المراد من لفظ الكوفة هي
وتوابعها يعني العراق باب بيان ذكر مناقب ابي
عبيدة عامر بن الجراح الفهري القرشي شهد المشاهد كلها وثبت الله
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ونزع اللبتين دخلتا في وجه رسول
صلى

صلى الله عليه وسلم من حلق المغفر بعقبه فوقع ثنيتاه مات بالشام سنة ثمان
عشر رضي الله عنه حدثنا عمرو بن علي حدثنا عبد الاعلى حدثنا خالد عن
ابي قلابة قال حدثني انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لكل امة امينا وان امينا ايتها الامة ابو عبيدة بن الجراح رضي الله
عنه امينا اي مخصوصين من بين الامم ابو عبيدة فان قلت
جميع الصحابة امناء قلت المقصود بيان زيادته قال القاضي هو بالرفع
على النداء والافصح ان يكون منصوبا على الاختصاص والامين هو الثقة
المرضي في الامانة وان كانت مشتركة بين الكل لكن النبي صلى الله عليه وسلم
خص بعضهم بصفات غلبت عليهم وكانوا بها اخص كالحياء بعثمان فان
قلت لم اخر عن عمار ونحوه وهو من العشرة المبشرة قلت
الظاهر ان البخاري اثبت الحديث في هذا الجملة كيف اتفق ويحتمل
انه كما راعى الافضلية في بعضهم راعى في غيرهم التقدم في الاسلام او المبادرة
او القوة في نفس الفضيلة او العلو في الاسناد او غيره حدثنا مسلم بن ابراهيم
حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن صلة بن زفر الكوفي عن حذيفة رضي
الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاهل نجران لابعثن عليكم يعني امينا
حق امين فاشرف اصحابه نجران بفتح النون وسكون الجيم بلد باليمن
واشرف اي تطلعوا على الولاية ورغبوا فيها حرصا على ان يكون هو
الامين فبعث ابا عبيدة رضي الله عنه وفي الحديث حرصا على الولاية من حيث
هي باب بيان ذكر مناقب الحسن والحسين رضي
الله عنهما قال نافع بن جبير عن ابي هريرة رضي الله عنه الحسن والحسين
فضائلهما لا تعد ولا تحصى ومناقبهما لا تحد ثم الله الحسن في حاله ثلاث
مرات حتى كاد يتصدق بنعل ويمسك نعلا وترك الخلافة لا لعلة ولا
لقلة وكان ذلك تحقيقا لمعجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال
يصلح الله به بين فئتين وهما طائفته وطائفة معاوية مات بالمدينة
مسموما سنة تسع واربعين ولم يكن بين ولادته وحمل الحسين الا طهرا واحدا
واما الحسين فقتله سنان بن بكر بن انس النخعي يوم الجمعة يوم عاشورا
لسنة احدى وستين بكربلا من ارض العراق وزفت الراس الشريف حتى
وصلت الى مصر ودفنت بها ذكره العلامة عبد الكريم الخلوتي في رسالته
قرة العين بمقتل الحسين حدثنا صدقة حدثنا ابن عيينة حدثنا ابو موسى

عن الحسن انه سمع ابا بكرة تال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن
الى جنبه فينظر الى الناس مرة واليه مرة ويقول ابني هذا سيد ولعل
الله يصلح به بين فيتين من المسلمين اخرج البغوي في معجمه من حديث انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استاذن ملك القطر ربه ان يزور النبي صلى الله عليه وسلم
ناذن له وكان في يوم ام سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة
احفظي علينا الباب لا يدخل احد فينا فلم على الباب اذ دخل الحسين فاقتحم
فوثب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلثمه
ويقبله فقال له الملك اتحبه قال نعم قال ان امتك ستقتله وان شئت
اريك المكان الذي يقتل به فجاء بيده او بناب احمر فاخذت ام
سلمة فجعلته في ثوبها قال ثابت كنا نقول انها كربلا وفي رواية الحلا
وابن احمد في زيادة المسند تال ثم فاولى لها من قراب احمر وقال ان هذا
من تربة الارض التي يقتل فيها فمتى صار دما فاعلمي انه قد قتل قالت
ام سلمة فوضعته في قارورة عندي وكنت اقول ان يوما يتحول فيه دما
ليوم عظيم قال ام سلمة فلما كان ليلة قتل الحسين سمعت تايلا يقول اشر
ايها القاتلون جهلا حسينا ناشبروا بالعذاب والتذليل
قد بفيتم على سليمان بن داود ويوسى وحامل الاخيبل
قالت فبكيت وقلت الغادرون فاذا الحصيات قد جرت دما وخرج
ابن سعد عن الشعبي قال امر علي رضي الله عنه بكربلا عند مسيره الى صفين
وحاذى نينوى وهي على الفرات فوقف فسال عن اسم هذه الارض
فقيل كربلا فبكى حتى بل الارض من دموعه ثم قال دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقلت ما يبكيك قال الان عندي جبريل اتفا
واخبرني ان ولدي الحسين يقتل بشاطئ الفرات بموضع يقال له كربلا
ثم قبض جبريل قبضة من تراب فشمني اياها فلم املك عيني ان فاضتا
وانشد تايلا يقول
املا ركابي فتوفرها فقد قتلت الملك المجابا
وقتلت خير الناس اما وابا فقصبه بن زياد من قوله وقال اذا علمت ذلك فلم تقتله
والله لا نلت خيرا والمتنكث بعهد ضربت عنقه وقتل معه من اخوته وبنيه وبني
اخيه الحسن وهم اولاد جعفر وعقيل سبعة عشر رجلا وقيل احد وعشرون

حدثنا

حدثنا اسود حدثنا المعتمر تال سمعت ابي تال حدثنا ابو عثمان عن اسامة بن
زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان يا خذ الحسن ويقول اللهم
اني احبهما فاحبهما او كما قال الحسين بن محمد حدثنا جرير عن مجالد عن
انس بن مالك رضي الله عنه اتى عبيد الله بن زياد براس الحسين فجعل ينكث
فجعل ينكث وقال في حسنه شيا وقال انه كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم
عبيد الله بن زياد بكسر الزاي هو الذي سير الجيش لقتال الحسين وهو يومئذ
امير الكوفة ليزيد بن معاوية فاقتتل الموصل على ابراهيم بن الاشتر
النخعي فايام المختار سنة ست وستين وزياد هو الذي ادعاه معاوية
اخا لابيه فاكمله بنسبه وهو الذي يقال له زياد بن ابيه ويقال له
زياد بن سميه وهي امه مولاة الحرث وسبب تخريجه ان يزيد لما استخلف
سنة ستين ارسل لعامله بالمدينة ان يا خذ له البيعة على الحسين فتربص بكة
خوفا على نفسه فجمع به اهل الكوفة فارسلوا اليه ان يا تيهم ليبايعوه
ويحمي عنهم ما هم فيه فان ابى فلا يذهب باهله فابى فبكى بن عباس
وقال اجيباه وقال له بن عمر كذلك يفعل ذكر ابي فبكى بن عمر وقبل ما
بين عينيه وقال استودعك الله من قتيل ودعاه بن الزبير ايضا
وقال حدثني ابي ان الملكة كبشا يستحل حرمتها فاحب ان اكون انا
ذلك الكبش ومن قوله اخبره الحسن له ان اباك وسفها الكوفة ان
يبتحنوك ينيخ جوك ويلوك فتندم ولا انت حين مناص وتذكر ذلك
لليلة قتله فترحم على اخيه الحسن رضي الله عنه ولما بلغ مسيره اتاه بخبر
ابن العقيق فان بين يديه ملئت بتوضا فيه فبكى حتى ملاه من دموعه
فلم يبق بمكة الا من حزن وقدم امامه مسلم بن عقيل فبايعه من اهل
الكوفة اثنا عشر الفا وقيل اكثر من ذلك وامر يزيد بن زياد فجا
اليه وقتله وارسل براسه اليه فشكره وحذره من الحسين ولقي الحسين
في مسيره الفرزدق فقال له بين لي خبر الناس فقال قبل الخبر اخبرني
يا بن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلوب الناس بكر وسيوفهم مع بني امية
والقضاء ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء وساء الحسين وهو على خير
على ما جرى كلم حتى كان على حلات من القادسية فلقاه الحر بن يزيد
التميمي وقال له ارجع فما تركت لك خلفي خيرا تراه واخبره الخبر وتقدم
ابن زياد واستمداده له فهم بالرجوع فقال له مسلم والله لا ترجع

حتى تصيب بثارنا وتقتل قتال الاخرين في الحياة بعدكم ثم سار فلقيه اوايل
خيل ابن زياد فعدل الى كربلا ان المحرم من احدى وستين وكان لما تاخر
الكوفة جمع بها امير المومنين عبد الله بن زياد فجهز اليه عمر بن الى قتاله
فلما وصلوا اليه التمسوا منزلا على حكم زياد وبيعته ليزيد فابى فقاتلوه
وكان اكثر الخارجين لقتاله الذين كاتبوه وبايعوه فلما جاءهم اخلفوه
وفروا عنه الى اعدائه ايثارا للسلامة العاجلة على اكبر الاجل فحاربهم اولئك
العدد الكثير وعدة من اخوته واهله نيف وثمانون نفسا فبذلك
الموقف ثباتا باهرا مع كثرة اعدائه وعددهم ووصول سهامهم ورماحهم
اليه والحاحهم عليهم وسيفه صلت في يده انشد يقول

انا بن علي الخير من الهاشم كفاني بهذا مفخرا حين افخر

وجدي رسول الله اكرم من مشى ونحن سراج الله في الناس باهر

وفاطمة امي سلالة احمد وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر

وفينا كتاب الله انزل صادقا وفينا الهدى والوحي والخير يذكر

وكان محفوظا بالوسمة حدثنا حجاج بن منهال اخبرنا شعبة قال اخبرني
علي قال سمعت البراء رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
والحسن على عاتقه وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه حدثنا عبدان
اخبرنا عبد الله قال اخبرني عمر بن سعيد بن ابي حسين عن ابن ابي مليكة
سمع المسور عن سعيد بن العاص قال رايت ابا بكر رضي الله عنه
وتلج الحسن وهو يقول بابي شبيه بالنبي صلى الله عليه وسلم
ليس شبيه بعلي وعلي يضحك حدثني يحيى بن معين البغدادي قاضي بالمدينة
سنة ثلاث وعشرين ومائتين وصدقة قال اخبرنا محمد بن جعفر
عن شعبة عن واقد بن محمد عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
ابو بكر ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته حدثنا ابراهيم
ابن موسى اخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن انس قال
عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري اخبرني انس قال لم يكن احد اشبه
بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي حدثني محمد بن بشار حدثنا
غندر حدثنا شعبة عن محمد بن ابي يعقوب قال سمعت ابا
قال سمعت عبد الله بن عمر وسأله عن المحرم ابي بالحج والعمرة يعني سأل
رجلا بن عمر عن قتل المحرم الذباب عن قال الاحرام متعجبا من عمر عن

هذا

عن سوال هذا السايل الذي سال ابن جل العراقي فقال اذا اهل ملكك يسيلون
عن قتل الذباب ويتنكرون فيه وقد كانوا اجترأوا على قتل الحسين بن علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه قال شعبة احسبه يقتل الذباب فقال لاهل العراق
يسالون عن الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
هما ريحانتاي من الدنيا وفي رواية هما ريحاني والريحان الرزق او
المشموم لان الاولاد يشمون ويقبلون كما يشم من جملة الرياحين
وذكر البارزي عن المنصور انه راى رجلا بالشام ووجهه وجه خنزير
فساله فقال انه كان يلعن عليا كل يوم الف لعنة فمنى يوم الجمعة
اربعة الاف من اولاده بعد ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
مقاما طويلا من جملته ان الحسن شكاه اليه فلعنه ثم بقي في وجهه
فقار وضع بعاقة خنزير او صار اية للنار واخرج الملاء ام سلمة
انها سمعت نوح الجن على الحسين وبرسعد عنها انها بكت عليه
حتى غشي عليها وقتل سبط ابن الجوزي عن الدولابي انه اضافه
رجل بكير بلا تحفظ كروا انه ما شرك احد في دم الحسين الا مات
قبح موتة فكذب المضيف بذلك وقال انه ممن حضر فقام الليل
ليصلح السراج فوثبت النار في جلده فاحرقته قال الدولابي فانا والله
رايته كانه حمم وعن الزهري لم يسبق من قتله الا من عوقب في الدنيا
اما بقتل او عمى او سواد الوجه او زوال الملك في مدة يسيرة وكان سبط
ابن الجوزي عن ابي المعالي ان شيخا حضر قتله نقط فعمي فسئل عن
سببه فقال انه راى ابا النبي صلى الله عليه وسلم جاء من ورائه وبيده
سيف وبيده اليد يه نقلع وراى عمرة من فاتلي الحسين هذا يوجس بين
يديه ثم لعنه وسبه يتكثيره سوادهم ثم الحلق عمرو دبر الحسين
ناصبي اعمى واخرج ايضا ان شخصا منهم على فرسه راس
الحسين بن علي فراى بعد ذلك بايام ووجهه اسود سواد ا
النار فقيل له انك بشر العرب وجها فقال اما مررت بي ليلة
من حيث حملت تلك الروس الا واثنان ياخذان بضبعي ثم يتهافتان
سارية الى نار تاجج فيه فان فيها وانا انكفئ فتسعفني كما
ترى ثم مات على اقبح صورة باب بيان ذكر
فاتب بلال بن رباح مولى ابي بكر رضي الله عنه وقال النبي

ذكر عبد الله عند عبد الله بن عمر فقال اذاكر رجلا احب بعد ما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن من اربعة من عبد الله بن
مسعود فبدا به وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل
قال ولا ادري بدا بابي او بمعاذ رضي الله عنهم سالم هو بن معقل مولى
ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف كان من اهل
فارس ومن فضلاء الموالي وهو معدود في المهاجرين لانه هاجر الى المدينة
في الانصار لانه كان اولا عبدا لزوجة حذيفة الانصارية وفي قريش وفي اليمن
في الموالي وفي القراء تثليث يوم اليمامة ان قلت ما وجه تخصيص هذه
الاربعة قلت لانهم اكثر ضبطا واتقن وان كان غيرهم افقه
في معانيه منهم او لانهم تفرغوا لاخذه من فمه او انه صلى الله عليه وسلم
اراد الاعلام بما يكون بعده

باب بيان ذكر مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت ابا وايل يحدث بالجمعة والخميس قال سمعت
مسروقا قال قال عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا
ولا متفحشا وانه كان يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا واذا الخلق الحسن من علامات اهل الجنة وقال استقرؤا
القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي
بن كعب ومعاذ بن جبل حدثنا موسى عن ابي عوانة عن مغيرة عن ابراهيم
عن علقمة قال دخلت الشام فصليت ركعتين وقلت اللهم يسر لي جليسا
صالحا فرايت شيخا مقبلا فلما دنا ابو قرب قلت ارجو ان يكون استجاب
لي قال من اين انت قلت من اهل الكوفة قال الم يكن فيكم صاحب
النعلين والوسادة اي المخصوص والمشهور بحمله السواد وهو عبد الله
بن مسعود والمطهرة اولم يكن فيكم الذي اجيره من الشيطان اي الذي
اجاره الله من الشيطان هو عمار بن ياسر قال الم يكن فيكم صاحب
السر الذي لا يعلمه غيره اي صاحب سر المنافقين هو حذيفة عرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسماءهم كيف قرا ابن ام عبد هو بن مسعود رضي الله عنه
والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى قال اقرانيها النبي
صلى الله عليه وسلم من فمه الى في فازال هو احفظ كتابه من دابر دونه ومرت
تمامه في جامع هذا الحديث قريبا وبالاي حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة

صلى الله عليه وسلم سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة اما بلال فامر بها
وهو مولى لبني زهرة وهو اول من اظهر اسلامه بمكة مات بدمشق في عشرين
والف من السيرين والعتاب لبلال حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد العزيز بن ابي
سلمة عن محمد بن المنكدر اخبرنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان
عمر يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا حدثنا بن نمير عن محمد بن
عبيد حدثنا اسمعيل عن قيس ان بلالا قال لابي بكر ان كنت انما اشتريتني
لنفسك فامسكني وان كنت انما اشتريتني لله فذرني واعمل لله تعالى
بلال حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يخرج من المدينة
بعد دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه ابو بكر اراد ان يؤذن على القبر
فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتى الاذان المدينة بعد دفن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اني لا اريد المدينة بعد رسول الله
رضي الله عنهما حدثنا مسدد حدثنا عبد الرزاق عن خالد عن عكرمة
عن بن عباس قال رضي النبي صلى الله عليه وسلم الى هذه وقال اللهم علمه
الحكمة يعني العلم وقيل اتقان الامور وقيل اسم الواقع بين الحق والباطل الكافي
وقيل العلم باللغة قال تعالى وآتيناه الحكمة اوتي خيرا كثيرا حدثنا
ابو نعيم حدثنا عبد الواحد وقال علمه الكتاب اي تاويله حدثنا حيوة
حدثنا وهيب عن خالد مثله قال البخاري وعلم الله تعالى بن عباس الاصابة
من غير النبوة والكتاب هو القرآن صار فيه حقيقة عرفيه

باب ذكر بيان ذكر مناقب سالم مولى ابي حذيفة رضي الله عنه

حدثنا خالد بن الوليد رضي الله عنه حدثنا سليمان بن واقد حدثنا حماد
ابن زيد عن ايوب عن حميد بن هلال عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
نعى زيدا وجعفرا وبن رواحة للناس قبل ان ياتيهم خبرهم وقال اخذ الراية
زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها بن رواحة فاصيب وعيناه
تذرفان حتى اخذها سيف من سيوف الله حتى فتح
الله عليه خالد بن الوليد المخزومي القرشي احد امراء قريش في ايام علية
مات مرابطا بحمص سنة احدى وعشرين وحميد هو الطويل البصري وزيد
هو بن حارثة وجعفر هو بن ابي طالب وبن رواحة عبد الله وسنان ابو هو
خالد بن الوليد رضي الله عنهم

باب ذكر مناقب سالم مولى ابي حذيفة رضي الله عنه

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق قال
ذكر

عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة قال سالنا حذيفة عن
رجل قريب السمت من حسن الهيئة والهدي بفتح الهاء الطريقة والمذهب
من النبي صلى الله عليه وسلم حتى نأخذ عنه فقال ما اعرف احدا اقرب سمتا وهديا
وودلا بالشمائل بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن ام عبد يريد عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابراهيم بن يوسف بن ابي اسحق قال اخبرني
ابي عن ابي اسحق قال احدثني الاسود بن يزيد بالنزا والخبر قال سمعت ابا
موسى الاشعري رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قدمت
انا واخي من اليمن فمكثنا حينا ما نرى الا عبد الله بن مسعود رجلا من اهل
بيت النبي صلى الله عليه وسلم وما نرى من دخوله ودخول امه على النبي صلى الله عليه وسلم
مرت اشارات بحثه كثيرا فراجع ذكر محمد بفضل الله مستوفيا للشرائط

باب ما جاء في بيان ذكر معاوية رضي الله عنه

ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس الاموي اسلم يوم فتح مكة احد
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم للوحي ولما بعث ابو بكر الجيش الى الشام
سار معاوية مع اخيه يزيد فلما مات يزيد استخلفه على عمله فاقره عمر وكان
فيها اثنا عشر يوما ثم ولاه عثمان الامر حتى جاء قتله بدمشق

ستين حدثنا الحسن بن بشر بالموحدة المكسورة حدثنا المعافي بلفظ المفعول
من المعافاة بالمهملة وبالفاء ابن عمران الموصلي احد الاعلام وهو بالقوقية
العلما عن عثمان بن الاسود عن ابن ابي مليكة قال اوتر معاوية بعد
العشا بركعة وعنده مولى لابن عباس فاتا ابن عباس فقال دعه فانه صحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي فهو اعلم بالسنة انه من اصحاب رسول الله
ولا يفعل الا باذنه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني بن ابي مريم
حدثنا نافع بن عمر حدثني بن ابي مليكة قيل لابن عباس هل لك في امير
المومنين معاوية فانه ما اوتر الا بواحدة قال انه اصاب انه فقيه
والثاني قوله فقال فيفتح ابي بكر اي اسارع به بركعة فقال دعه
فانه عارف بالفقه لانه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلم منه حدثني
عمرو بن عباس حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي التياح قال
سمعت حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان عن معاوية رضي الله عنه
قال انكم لتصلون صلاة لقد صحبنا النبي صلى الله عليه وسلم فما رايناه
يصليها ولقد نهى عنهما يعني الركعتين بعد العصر هذا لفظ حديث شعبة

معاوية

معاوية حيث اوتر بركعة واحدة باب بيان ذكر مناقب فاطمة
الزهرا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ام الحسن والحسين زوج علي بن ابي طالب كرم
الله وجهه وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نسا اهل الجنة
تزوجها علي رضي الله عنه وهي بنت خمس عشرة سنة بعد وقعة احد وماتت بعد ستة
اشهر احدى عشرة سنة وغسلها علي وصلى عليها ودفنها ليلا بوصيتها حدثنا ابو الوليد
حدثنا بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني
قال الجوهري يقال بضعة بفتح الموحدة وقال النووي بكسر الموحدة كما نقله
صاحب النهاية هي بالفتح وقد تكسر باب بيان فضل عايشة
رضي الله عنها حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن بن شهاب
قال ابو سلمة ان عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عايش يحذف الف ترخيما وجاز فتح الشين وضمها هذا جبريل يقرئك
السلام اي يسلم عليك وفيه استحباب بعث السلام وبعث الاجل السلام الى الاجنبي
العالمة اذا لم يخف مفسدة وقالوا فيه رد واجب على الفور وكذا الوبلغه
سلام غائب ورقه فغائب لزمه ان يرد على الفور بالملفظ اذا قراه حدثنا ادم هو
ابن ابي اياس حدثنا شعبة حدثنا عمرو واخبرنا شيبة وعمرو بن مرة
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النسا الا مريم بنت عمران واسية امراة فرعون
اما عمر وشيبة بن موروث ابو الحسن ما مات سنة اربع وعشرين ومائتين ومسروق
همداني كوفي كان يصلي كل يوم الف ركعة فلما كبر كان له وتد يعتمد عليه وكل
ابي رشا عنهما واسع فاعلم من الاسود وهذا الحديث كثيرا وفضل عايشة
على النسا كفضل الثريد على ساير الطعام حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني
محمد بن جعفر عن عبد الله بن عبد العزيز انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول
فضل عايشة على النسا كفضل الثريد على ساير الطعام حدثنا محمد بن بشار
حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا بن عون عن القاسم بن محمد
ان عايشة رضي الله عنها اشتكت فجا بن عباس وقال لام المومنين
تقدمين على فرطه ته على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر
فان قلت قال لم ذكر معاوية ومناقب فاطمة وفضل عايشة
قلت اراد البخاري بذكر الفضايل مراعاة اللفظ للحديث في حقها

واما الذكر فهو اعم من المناقب حدثنا بحر بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة
عن الحكم قال سمعت ابا وايل قال لما بعث علي عمارا والحسن الى الكوفة ليستنفرهم
اتى ابن الحسن فدخل الى علي والى نعرته فى عمامة كانت بينه وبين عمار
ساعة قال عمار ما رأيت منك يا علي منذ صحبتك شيئا اكرهه حتى الآن ولكن رأيتك
ابتليت فى شيعتك او اتيت من شيعتك فانا اعتذر اليك فقال علي ما رأيت منك
زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمى ذلك اليوم اليوم الجمل حدثنا عبيد بن اسمعيل
حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة انها استعارت من اسماء
قلادة فهلكت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا
من اصحابه فى طلبها فادركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما اتوا النبي
صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزلت اية التيمم فقال اسيد بن حضير
لعمر ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر قط الا
جعل الله للمسلمين فرجا وجعل للمسلمين فيه بركة ومن الحديث فى كتاب
التيمم حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه
ابي عروة وهذا الحديث مرسل لانه تابعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما كان فى مرضه جعل يدور فى نسائه ويقول اين انا غدا اين انا
غدا حرصا على بيت عائشة قالت عائشة فلما كان يومي سكن
اي مات او سكن عن هذا القول حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد
الوهاب حدثنا حماد بن هشام عن ابيه قال كان الناس فى عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرون اي يقصدون بهداياهم يوم
عائشة قالت عائشة فاجتمع صواحبي الى ام سلمة فقلن يا ام سلمة
ان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وانا نريد الخير كما
تريده عائشة فمري رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يامر الناس
ان يهدوا اليه حيث كان او حيث ما دار فذكرت ذلك ام سلمة
للنبي صلى الله عليه وسلم قالت ام سلمة فاعرض عني فلما عاد الي ذكرت له
ذلك فاعرض عني فلما كان فى الثالثة ذكرت له فقال يا ام سلمة
لا توذيني فى عائشة فانه والله ما نزل علي الوحي وانا فى لحاف
امراة منكن غيرها ام سلمة اسمها هند الخير وام المؤمنين
وقتلن فى بعض الناس فقالوا مري اي قولي وهو يستدل على ان
العلة والاستعلاء لا يشترطان فى الامر انما قام لما يستفاد به

والمتون

والمتون بشرح هذا الصحيح كالعلامة الامام القسطلاني والعلامة
العيني والعلامة الكرماني والعلامة البرماوي والامام النووي
والحافظ جلال الدين السيوطي والعلامة العلقمي وابن ابي جمرة
وابو نعيم فى المستخرج على البخاري والغربري وورقة تلميذ ابو
عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري اجمع رايهم على ان هذا الكتاب
لو تمام ختام النصف الاول من هذا الصحيح كذا ذكره الشراح
وسئل الله العظيم الذي من بايتاده ان يعين على
اتمامه انه سميع قريب مجيب الدعوات
تم اذ كتبه وزبره بقلمه فقير من
يعفو عن المساوي محمد بن
السيد مصطفى البرماوي
حامدا لله ومصليا
على ذي كمال الله
محمد صلى الله
عليه وسلم
شاكرا

سهلا

بسم الله الرحمن الرحيم ورحمت ربك خير مما يجمعون اللهم لا سهل الا ما جعلته

باب بيان ذكر مناقب الانصار اتفق شراح هذا الصحيح
ان هذا الباب هو ابتدا النصف الثاني من هذا الجامع لابي عبد الله
محمد بن اسمعيل البخاري برد الله مضجعه الذين تبوؤا الدار والايمان
من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما
اوتوا الاية الذين تبوؤا الدار استوطنوا المدينة من قبل هجرتهم
يعني نزلوا دار الهجرة في المدينة والايمان يعني تبوؤا الايمان
اي كانوا مومنين قبل ان هاجر اليهم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
يحبون من هاجر اليهم يعني يحبون من تقدم اليهم من المومنين ولا يجدون
في صدورهم حاجة اي حزازة وهو الحزن ويقال ولا يجدون في صدورهم
بخلا ولا كراهة مما اعطوا ويوثرون على انفسهم في القسمة من الغنيمة
يعني تركوها للمهاجرين روى وكيع عن فضيل عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رجلا من الانصار نزل به ضيف ولم يكن عنده الا قوته
وقوت صبيانه فقال لامراته نومي الصبية واطفي السراج وقدمي
الى الضيف ما عندك فنزلت الاية ويقال ان رجلا من الانصار اهدى
اليه براس مشوي فقال لعل جاري احوج مني فبعث اليه ثم ان جاره
بعثه الى اخر فطاف الى سبعة ابيات ثم عاد الى الاول فنزلت الاية
حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا غيلان
ابن جرير قال قلت لانس ارايتم اسم الانصار كنتم تسمون به ام سماكم
الله قال بل سمانا الله عز وجل كنا ندخل على الانصار
ومشاهدهم ونسل علي او على رجل من الازد فيقول فعل قومك يوم
كذا وكذا قال الشراح الانصار هم اهل المدينة الذين اووا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونصروه ورايتم اي اخبروني انكم قبل القران كنتم
تسمون الانصار ام لا وسمانا الله اي كما في القران في قوله تعالى والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار فان قلت كيف تبوؤا الايمان
قلت من قبيل علف تبنا وماء باردا حدثنا عبد الله بن اسمعيل حدثنا
ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
يوم بعاث بضم الموحدة اسم لبقعة قرب المدينة وقع فيها حرب بين
الاوس والخزرج يوما قدم الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد

وقد افترق ملأهم الملا الجماعة والاشراف وقتلت سرواتهم السرات جمع
السراة وهي جمع السري بفتح السين وهو السيد الشريف الكريم فقدمه الله
لرسوله صلى الله عليه وسلم الى دخولهم في الاسلام قدمه الله لرسوله اذ لو كان
اشرافهم احيا لاستكبروا من متابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمنع
حب رياستهم دخول رئيس عليهم وكان ذلك من جملة مقومات الخير حدثنا
ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت انسا رضي الله عنه
يقول قالت الانصار يوم فتح مكة واعطى قريشا والله ان هذا لهو
العجب ان سيوفنا تقطر من دما قريش وغنايمنا ترد عليهم فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فدعا الانصار قال فقال ما الذي بلغني عنكم
وكانوا لا يكذبون فقالوا هو الذي بلغك قال اولا ترضون ان يرجع
الناس بالغنايم الى بيوتهم وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم
لو سلكت الانصار واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار او شعبهم
سيوفنا تقطر من دمايهم من باب القلب نحو عرضت الناقة على الحوض وسلكت
اراد بذلك حسن موافقته اياهم وترجيحهم في ذلك على غيرهم لما شاهد
منهم من حسن الجوار والوفا بالعهد لا متابعته لهم لانه هو المتبوع الفرض
المتابعة والمطاوعة على كل مومن ومومنة باب
بيان حكم قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت من الانصار قال عبد الله
ابن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال محيي السنة ليس المراد منه الانتقال عن
النسب الوالدي لانه حرام مع انه افضل الانساب وانما اراد النسب البلادي
ومعناه لولا ان الهجرة امر ديني وعبادة مامور بها لانتسب بها الى
داركم والغرض منه التعريض بان الافضلية اعلى من الشهرة بعد
الهجرة وبيان انهم بلغوا من الكرامة مبلغا لولا انه من المهاجرين
لعدته من الانصار حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد
ابن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم او قال ابو
القاسم لو ان الانصار سلكوا واديا او شعبا لسلكت في وادي الانصار
ولولا الهجرة لكنت امرا من الانصار فقال ابو هريرة ما اظلم بابي وامي
اووه ونصروه او كلمة اخرى ما ظلم اي رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا
القول حال كونه مفديا والمراد منه الرضا والكلمة الاخرى هي نحو وساعدوه
بالمال وفيه ان المهاجرين افضل من الانصار باب بيان حكم

اخا النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال
حدثني ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده ٥ ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف القرشي وسعد بالرفع بفتح الراء الحارث بن الخزرج الانصاري
العقبي النقيب البدري استشهد يوم احد قال لما قدموا المدينة اخا النبي
صلى الله عليه وسلم بين عبد الرحمن وسعد ابن الربيع بفتح الراء الحارث بن الخزرج
الانصاري العقبي النقيب البدري استشهد يوم احد فقال لعبد الرحمن
اني اكثر الانصار مالا فاقسم مالي نصفين ولي امرأتان فانظر اعجبهما اليك
فسمها لي اطلقها فاذا انقضت عدتها فتزوجها قال بارك الله لك في اهلك واين سوقكم فدلوه على سوق بني قينقاع بفتح القافين
وكون التحتانية فما انقلب الا وقد فضل له اقط وسمن ثم تابع الغدو
ثم جاء يوما وبه اثر صفرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهيم اي ما حالك وما
شأنك وما الخبر قال تزوجت قال كم سقت اليها قال نواة من ذهب او وزن
نواة من ذهب شك ابراهيم وزن النواة خمسة دراهم كذا مر حدثنا قتيبة
حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس رضي الله عنه انه قال قدم علينا عبد
الرحمن بن عوف واخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع
وكان كثير المال قال سعد قد علمت الانصار اني من اكثرها مالا اقسم
مالي بيني وبينك شطرين ولي امرأتان فانظر اعجبهما اليك فاطلقها
حتى اذا حلت تزوجها فقال عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك فلم يرجع
يومئذ حتى افضل شيئا من سمن واقط فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعليه وضر من صفرة فقال اي ريح والوضر بفتح المعجمة بوزن الوزر
اللطخ من الطيب ونحوه وفي الحديث فيأول الريح فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
مهيم قال تزوجت امرأة من الانصار فقال ما سقت لها قال وزن نواة من
ذهب او نواة من ذهب فقال اولم ولو بشاة حدثنا الصلت بفتح المهملة
وسكون اللام ابن محمد ابو همام قال سمعت المغيرة بن عبد الرحمن حدثنا
ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالت الانصار
اقسم بيننا وبين اخواننا النخل قال لا تكفونا المؤونة ونشرككم في الثمرة
قالوا سمعنا واطعنا اشركنا وبيننا في النخل ابو في الثمر الحاصل منه وفي
بعض النسخ اشركنا وبيننا في الامر اي العامل الذي كفى منه وهو من تولى
امر ماله بالكسر اي كثر وماله اي كثرة ومر شرح الحديث باب

بيان

بيان حب الانصار حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرني عدي
ابن ثابت قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
او قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا
منافق فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله حدثنا مسلم بن
ابراهيم حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن جبير ضد الكبر عن انس بن
مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اية الايمان حب الانصار
واية النفاق بغض الانصار الاية العلامة وانهم تبوؤا الدار والايمان
وجعلوا المدينة مستقرا له ولاصحابه فمن احبهم فلاحكاء انه من كمال ايمانه

باب بيان حكم قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انتم
احب الناس الي حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن
انس رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اتى دار بني النجار فخيل قال
حسبت انه قال فزعر بي فعام النبي صلى الله عليه وسلم حمتلا بلفظ الفاعل
من الافعال والتفعيل اي منتصبا قائما من مثل مثلا اذا انتصب قائما وذكر في
باب النكاح مستأنسا اي متفضلا عليهم فقال اللهم انتم من احب الناس
الي قالها ثلاث مرات حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير بضم الكاف وفتح المثلثة الدورقي
حدثنا هزان بن اسد بفتح الموحدة وبالسكان الهاء والزاي العمي البصري
حدثنا شعبة قال اخبرني هشام بن زيد بن انس بن مالك قال جاء امرأة من الانصار الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها صبي لها فكلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت والذي نفسي بيده انهم احب الناس الي مرتين اي كرر ذلك القول

باب بيان حكم اتباع الانصار حدثنا محمد بن
بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو سمعت ابا حمزة نصر بن عمران الضبعي
قال سمعت الانصار يقولون يا رسول الله لنا بني اتبعنا عبدا وناقد اتبعنا من دعوا الله
ان يجعل اتباعنا ما ندعا به فنميتها اي نرفعت ونعلته وحدثني به
ذكريا بن ابي زائدة عن ابي اسحاق هو عبد الرحمن وان تابعه عمرو قال ان زعم زيد
زعم اي قال وجعل اتباعنا اي يجعل لهم ما يجعل للناس من العز والشرف
اي متصلا بنا مقترنا بنا وبالحسان حدثنا آدم حدثنا شعبة
حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت ابا حمزة رجلا من الانصار قال قال الانصار
ان للخلافة قوما اتباعا وانا قد اتبعنا كي ندعوا الله عز وجل ان يجعل اتباعنا

انا عنانا قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل اشباههم منهم قال عمر فنكوته
لابن ابي ليلى قال زعم ذكوان زيد قال شعبة الظنه احسبه زيد بن ادم وهو عندي
الحديث سابعا باب بيان حكم قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار حدثنا
غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك عن اسيد بن حضير
مالك بن ربيعة الانصاري الساعدي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير
دور الانصار بنو النجار ثم دور بني النجار كانت كل قبيلة منهم تكنى
بملة وتسمى بتلك الملة دارا والمراد خير قبائل الانصار قبيلة النجاريين
ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور
الانصار خير خير حتما بسبب خيرة اهلها وهذا من باب اطلاق المحل وارادة
الحال والخزرج بفتح المعجمة وسكون الزاي وبالجيم وساعدة بكسر
المهملة الوسطانية قال سعد اي بن ابي عبادة ما ارى النبي صلى الله عليه وسلم
الا قد فضل علينا فقيل قد فضلكم على كثير وقال عبد الصمد حدثنا قتادة
سمعت انسا قال ابو اسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال شعبة
حدثنا فراس سمعت خفص حدثنا سليمان عن يحيى قال ابو سلمة اخبرني
ابو اسيد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير الانصار او قال خير دور
الانصار بنو النجار وبنو عبد الاشهل وبنو الحارث وبنو ساعدة
حدثنا قالون بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عمرو بن يحيى بن عباس
ابن سهل عن ابي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم عباس هو ابن سهل بن سعد
ابن مالك الخزرجي الساعدي وابو حميد هو عبد الرحمن بن سعد بن مالك الساعدي
قال ان خير دور الانصار دار بني النجار ثم عبد الاشهل ثم دار بني الحارث
ثم بني ساعدة وفي كل دور الانصار خير فلحقنا سعد بن عباده بلفظ التكلم
فقال ابو اسيد الم تران نبي الله صلى الله عليه وسلم قال خير الانصار فجعلنا اخرا
فادرك سعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خيرت دور الانصار فجعلت
اخيرا فقال اوليس بحسبكم ان تكونوا من الخيار بضم المعجمة وفتح التحتية وهو
تفضيلهم على باقي القبائل اذ لا بعناه ولا مكاظر وانما تفضيل القبائل
بحسب التفضيل الذكور فهو على قدر سهمهم الى الاسلام وساعدتهم
في اعلاء كلمته ومآثرهم باب بيان حكم قول النبي
صلى الله عليه وسلم للانصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض قال عبد الله بن
زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة

سمعت قتادة عن انس بن مالك عن اسيد بن حضير ان رجلا من الانصار قال
يا رسول الله الا تستعملني كما استعملت فلانا قال ستكون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض اي الكوثر يعني ان الامر المحتوم يجمع
الاموال بالتسلم والتسليم لكونكم حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر عن شعبة
عن هشام قال سمعت انس بن مالك يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم للانصار
انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني فانا عدكم على الحوض ان على
الحوض او عند الحوض وهو الكوثر حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان
عن يحيى بن سعيد سمع انس بن مالك حين خرج سعد الى الوليد قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم
الانصار ثم اوشك ان يطلع لكم الجزيرة الاقطاع هو اعطاء الامام قطعة من الارض
وغيرها والجزيرة هنا بلد بأقصى بحر الهند قالوا لا الا ان تطلع لنا اخواننا
من المهاجرين مثلما قال اما لا تصبروا حتى تلقوني فانكم ستجدون بعدي اثرة
بعدي اما لا اصله ان ما لا تداوا لا تقبلوا فادغم النون في الميم وحذف
فعل الشرط باب بيان حكم دعا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
اصلح الانصار والمهاجرين حدثنا ادم حدثنا شعبة حدثنا ابو اياس
بكسر الهمزة وتحتية التحتانية هو معوية بن قرة المزني البصري مات
سنة ثلاث عشرة ومائة وهو صحابي روايته عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عيش الا عيش الاخرة فاصلح الانصار
والمهاجرة وفي رواية حماد بدل اصلح اغفر وبدل الانصار للانصار ولام
الجر وعن قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقال اغفر
للانصار والمهاجرة حدثنا حدثنا شعبة عن حميد الطويل قال سمعت
انس بن مالك رضي الله عنه يقول كانت الانصار يوم الخندق تقول نحن الذين
بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا فاجابهم النبي صلى الله عليه وسلم قال
سمعت انس بن مالك اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاكرم الانصار والمهاجرة
حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا ابن ابي حازم هو عبد العزيز بن ابي حازم احمد
سلمة بن دينار عن ابيه عن سهل قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
نحفر الخندق ونحن ننقل التراب على اكتادنا جمع الكتد بالفوقانية وبالمهملة
وهو ما بين الكاهل الى الظهر وفي بعض النسخ بالموحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرين وفي خرج هذا الحديث مرارا
باب بيان حكم قول الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم

خامسة حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن داود الهمداني عن فطر بن غروان
عن ابي حازم سلمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فبعث الى نسائه فقلن ما عندنا الا الماء فقال من يضم او يضيف هذا الى رحمك الله فقال رجل من الانصار
انا فانطلق به الى امراته فقال اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت ما عندنا الا قوت صبياني فقال هيئي طعامك واصلحي سراجك ونومي
صبيانك اذا اراد واعشائهم فهيأت طعامها واصبحت سراجها ونومت
صبيانها ثم قامت كانها تصلح سراجها فاطفأته فجعلا يريانه كانهما
ياكلان فباتا طاويين فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ضحك الله عز وجل الليلة او عجب من فعالكما فانزل الله عز وجل ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون

فان قلت الضحك لا يجوز على الله فما معناه قلت مراد من اطلاقه
لوازمها كان المراد من الضحك لوازمه وهو الرضا بذلك الفعال بفتح
الفاء الفعلة الحسنة او القبيحة والكرم والخاصة الحاجة والفقر

باب بيان حكم قول النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا من محسنهم
وتجاوزوا عن مسيئهم حدثنا محمد بن يحيى ابو علي الصايغ بالغين المعجمة
المروزي مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين حدثنا عثمان هو عبد الله بن
ابن عثمان بن جبلة اخو عبدان بن جبلة المروزي مات سنة تسع وعشرين
ومائتين حدثنا ابي اخبرنا شعبة عن الحجاج عن هشام بن زيد قال لحقت
انس بن مالك رضي الله عنه يقول مر ابو بكر والعباس رضي الله عنهما بمجلس
من مجالس الانصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلس النبي
صلى الله عليه وسلم منا فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم وقد عصب على راسه حاشية برد قال فصعد المنبر
ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار
فانهم كرشي بفتح الكاف وكسر الراء منزله المعدة للاكل وعبي
العبيء مستودع الثياب وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا
من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم قال المهلب يريد انهم بطانتي وخاصتي
ومسلة باكرش لانه مستودع الطعام الذي يكون بقاؤه وقد يكون
الكرش اهل الرجل وعياله حدثنا احمد بن يعقوب حدثنا النيل سمعت

عكرمة

عكرمة يقول سمعت ابن عباس يقول اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه
ملحفة متطوف بها على منكبيه وعليه عصابة دسماء سوداء حتى جلس
على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الناس يكثرون وتقل الانصار حتى يكونوا كالملح في الطعام
فمن ولي منكم امرا يضر فيه احدا او ينفعه فليقبل من محسنهم
ويتجاوز عن مسيئهم التجاوز عن الذي مخصوص بغير الحدود حدثنا محمد بن
بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانصار كرشي وعيبتي والناس
يستكثرون ويقلون فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم
يقلون اي الانصار ردد مرتين تفاصيل جملة كثيرا

باب بيان حكم ثابت سعد بن معاذ رضي الله عنه حدثنا محمد بن بشار
حدثنا سعد بن معاذ الاوسي بماء رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد
الانصار وما تخفى عليه ~~عليه~~ فعله كما يجب ذكر الجن حدثنا غندر
حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت ابرار بن عازب يقول اهدي
للنبي صلى الله عليه وسلم حلة حرير فجعلوا اصحابه يمسونها ويعجبون
من لينها فقال اتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ خير
منها او الين رواه قتادة والزهري وهما سمعا انسا عن النبي
صلى الله عليه وسلم اما تخصيص سعد به فلانه كان صلى الله عليه وسلم يحب
ذكر الجنس من الثوب او كان اللاصون المتجمون من الانصار فقال لمناديل
سعد لكم خير منها ومر الحديث حدثنا محمد بن المثنى حدثنا فضيل بن سليمان
ختن ابي معاوية الختن كل من قبل المراة مثل الاب والاخ واما الصهر
فختن الرجل عندهم زوج ابنته حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي
سفيان طلحة بن نافع الكلي الواسطي عن جابر رضي الله عنه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ وعن الاعمش
حدثنا ابو صالح ذكوان السمان شهد الدار وكان من الاتقياء الشقات
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقال رجل لجابر يمان ابرار عازب

البرا بتخفيف الراء بالمد بن عازب الخزرجي يقول اهتز السرير وقال انه كان
بين هذين اللحيين اي الاوس والخزرج ضغاين جمع الضغينة وهي الحقد
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ
وذلك فضيلة له كما كان وصف جبل احد فضيلة لمن كان عليه وهو رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام قال الخطابي جابر يقول كان بينهما ضغاين
ان مولى كان من الاوس والخزرج لا يقر لهم بالفضيلة والبرا خزرجي قال وان
كان المراد به السرير الذي حمل عليه فمعنى الاهتزاز الحركة والاضطراب
وذلك فضيلة له كما كان رجف جبل احد فضيلة لمن كان عليه وان عرش الله
فيراد منه حملته ومعنى الاهتزاز السرور والاستبشار بقدوم روحه وان يكون
مجازا من تعظيم حاله ومثلا لكرامته عند الله تعالى فان قلت كيف جوز
جابر على البرا ان يقول ما ينسب فيه الى غرض الفقر والعداوة قلت
حمل لفظة العرش على معنى محتمله اذ كثيرا يطلق ويراد به السرير ولا يلزم بذلك
قدح في عدالته كما لا يلزم ذلك القول قدح في عدالة جابر حدثنا محمد بن عرعرة
حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابي امامة بن سهل بن حنيف الاوسي
عن ابي سعيد الخدري ان ناسا نزلوا على حكم سعد معتمدين على رايه وهم
من بني قريظة فارسل اليه اي ارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليه يطلبه فجا على
حمار فلما بلغ قريبا من المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم او سيدكم اما لو
كان الخطاب للانصار فظاهر لانه سيد الانصار وان كان اهم منهم فاما
بان لم يكن في المسجد فهو خير منه واما بان يراد منه السيادة الخاصة
اي من جهة تحكيمه في هذه القصة ونحوها وفي الحديث استحباب القيام
للسادات خصوصا العلما قال يا سعد ان هولا نزلوا على حكمك قال فاني
احكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم قال حكمت فيهم
بحكم الله او بحكم الملك قال الخطابي يريد به الله الذي له الملك والملكوت
وهو الاشبه بالصواب او المراد به الملك الذي نزل بالوحي في امرهم وهو جبريل
عليه السلام باب بيان حكم نسبة اسيد بن حضير ضد
السفر وعباد بن بشر رحمهما الله حدثنا علي بن مسلم حدثنا حبان بن هلال
الباهلي واسيد هو بن حضير الاشهلي الانصاري ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد حين انكشف عنه الناس مات سنة عشرين وحمله عمر بنفسه حتى وضعه
بالبقيع

بالبقيع وصلى عليه حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس ان رجلين خرجا من عند
النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة واذا نورين بين ايديهما حتى تفرقا
فافترق النور معهما وقال معمر عن ثابت عن انس بن مالك ان اسيد بن حضير
ورجلا من الانصار وقال حماد اخبرنا ثابت عن انس كان اسيد بن حضير
وعباد بن بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم اما عباد بن بشر فهو اشهلي قتل يوم
اليمامة ولفظ معمر عن ثابت عن انس ان اسيد بن حضير ورجلا من الانصار
تحدثا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة لهما حتى ذهب من الليل ساعة
في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقبلان
ولي يد كل واحد منهما عصية فاضاءت عصى احداهما لهما حتى مشيا في ضوها
حتى اذا افترقت بهما الطريق اضا للاخر عصاه فمشى كل واحد منهما في ضو
عصاه حتى بلغ اهله رواه البيهقي في دلايل النبوة وفي لفظ عن انس ان
اسيد بن حضير وعباد بن بشر كانا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة
ظلما حندس فلما خرجا اضاءت عصى احدهما فمشيا في ضوها فلما افترقت
بهما الطريق اضاءت عصى الاخر رواه الامام احمد بن حنبل عن عفان عن حماد
باب بيان ذكر مناقب معاذ بن جبل الانصاري الخزرجي
العقبي القاضي باليمن مات في طاعون عمواس رضي الله عنه حدثنا محمد
ابن علي حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو عن ابراهيم عن مسروق عن
عبد الله بن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول استقروا القران
من اربعة عن بن مسعود وسالم مولى حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن
جبل رضي الله عنهم باب بيان ذكر سعد بن عبادة الساعدي
النقيب مات بالشام سنة خمس عشرة وله قصة مشهورة مع الجن رضي الله
عنه وقالت عايشة وكان قبل ذلك رجلا صالحا حدثنا الحق حدثنا
عبد الصمد حدثنا قتادة قال سمعت انس بن مالك قال ابو اسيد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بني النجار ثم بنو عبد الاشهل
ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير فقال
سعد بن عبادة وكان ذا قدم في الاسلام ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد فضل علينا فقيل له قد فضلكم على ناس كثير قدم بكسر القاف اي تقدم وفتحها
اي سابقة وفضل وقد قالت الجن في حقه قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة
فرميناه بسهمين ولم نخط فواده باب بيان ذكر مناقب ابي بن كعب

رضي الله عنه حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن
مسروق قال ذكر عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
فقال ذاك رجل لا ازال احبه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القران
من اربعة عن عبد الله بن مسعود فبدا به وسالم مولى حذيفة ومعاذ بن
جبل وابي بن كعب حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال
سمعت قتادة عن انس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ان الله
عز وجل امرني ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال
نعم فبكى اما ابي بن كعب فهو بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية
ابن كعب الخزرجي سماه عمر سيد المسلمين مات سنة عشرين وله منقبة عظيمة
لم يشاركه فيها احد من الناس وهي قراءة الرسول القران عليه واما بكاؤه
فهو بكاء سرور واستصغار لنفسه من تاهيله لهذه النعمة او بكاء خوف
من تقصيره في شكر هذه النعمة واما سماني فمعناه انه نص على تعيين لو قال
على احد من اصحابك واما تخصيص هذه السورة فلانها مع وجازتها جامعة
لاصول قواعد مهمات عظيمة وكان الحال يقتضي الاختصار واما الحكمة
في امره بالقراءة عليه فهي ان يتعلم اي الفاظه وكيفية اداءه وموضع
الوقوف فكان القراءة عليه لتعلمه لا ليتعلمه من اوانه حث من رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصحابة على الاخذ منه وتقديمه في ذلك وكان كذلك صار
بعد النبي صلى الله عليه وسلم راسا اماما مشهورا فيه باب
بيان ذكر مناقب زيد بن ثابت الانصاري احد الكتاب للوحي والفقهاء
الاجلة مات بالمدينة سنة خمس واربعين حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى
عن شعبة عن قتادة قال جمع القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وابو زيد وزيد بن
ثابت قلت لانس من ابو زيد قال احد عمومتي وهو سعد بن زيد البدري
يعرف بعبد القاري استشهد بالقادسية سنة خمس عشرة وقول انس احد
عمومتي يدل عليه لانه انس بن مالك بن النضر بن مالك بن ضمضم بن زيد بن حرام
باب بيان ذكر مناقب ابي طلحة هو زيد بن سهل الانصاري
النقيب شهد المشاهد كلها مات سنة اثنتين وثلاثين بالمدينة وقيل بالبحر
حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن انس قال لما كان
يوم احد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي
صلى

صلى الله عليه وسلم يحوب به عليه اي يحوب بالترس عليه بحجفة له وهي الترس
وذلك اذا كان من جلود عليها خشب وعن النجاي منكتفا عنه وكان ابو
طلحة رجلا راميا شديد القد اي النزع في القوس وفي رواية المد والقد
بكسر القاف وقد حرف التوقع قال الخطابي ويحتمل ان تكون الرواية بالقد
بالكسر ويراد به وتر القوس يكسر يومئذ قوسين او ثلاثة وكان الرجل
يمر بينه الجعبة من النبل فيقول انشرها بالمثلثة وفي بعض النسخ
بالفوقانية لابي طلحة فاشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر في القوم ويقول
ابو طلحة يا رسول الله بابي انت وامي فلا تشرف يصبك سهم يصبك بالجزم
نحر لا تدن من الاسد يهلكك من سهام القوم نحري دون نحرك النحر
الصدر اي صدري عند صدرك ولقد رايت عائشة بنت ابي بكر وام سليم
سهلة مختلف في اسمها وهي زوجة ابي طلحة وانهما لمشمرتان ارى
قدم سوقهما ومشمرتان اي رافعتان ثيابهما مشهيتان للسقي
ينقزان القربة بالنون والقاف والزاي من النقز وهو الوثوب
وهو لازم والقرب منصوب بنزع الخافض اي بالقرب ويراد بذلك حكاية
تقرب تحرك القرب على متونهما في افواه القوم ثم ترجعان فتفرغانه
في افواه القوم وذلك اما لقلة عادتهما بحمل القرب واما لسرعة مشيهما
وعجلتهما او مرفوع بالابتداء وعلى متونهما خبر وقال الخطابي انما هو تزقران
القرب اي تحملانها وقال التيمي روى بعضهم تزقران القرب واما تنقزان
فلو روي بالتشديد لكان اقرب يقال نقز اذا وثب ولقد وقع السيف من يد
ابي طلحة اما مرتين او ثلاثا ومر الحديث في باب غزو المنا فراجع ذلك
تجده بعون الله مسددا باب بيان ذكر مناقب عبد الله
ابن سلام الاسرائيلي اليوسفي ثم الانصاري مات سنة ثلاث واربعين بالمدينة
رضي الله عنه حدثنا عبد الله بن يوسف قال سمعت مالكا يحدث عن ابي
النضر بسكون المعجمة سالم مولى عمر ابن عبيد الله عن عامر بن سعد بن ابي
وقاص عن ابيه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد
يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام قال وفيه
نزلت هذه الاية وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله قال لا ادري
قال مالك الاية او الحديث ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم الخ فان قلت
المبشرون بالجنة عشرة فما وجهه قلت لفظ ما سمعت لم ينف اصل الاخبار

وام انس خالة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاع

خليفة بن خياط المعصفري حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن محمد حدثنا قتيبة
ابن عباد عن ابن سلام قال وصيف فكان سنف الوصيف بكسر المهملة علا ما كان
ادجارية حدثنا سليمان بن حرب ضد الصلح حدثنا شعبة عن سعيد بن ابي
بردة عن ابيه قال اتيت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال الا تجي
فاطعمك سويقا وتمرا وتدخل في بيت التنوين فيه للتعظيم اي بيت عظيم من
بيوت اهل المدينة قال نعم فدخل في بيت فيه سويق وتمر ثم قال اني
اي شايع اذا كان لك على رجل حق فاهدي اليك حمل تبن او حمل شعير او
حمل قت هو ضرب من علف الدواب والتبن والتعبير معلومان فانه ربا
ولم يذكر النضر وابو داود ووهيب عن شعبة البر فان قلت ما وجه
مطابقة هذا الحديث للترجمة بما قيب عبد الله بن سلام قلت
من جهة انه علم من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيته والنفر هو بن
تميل وابو داود الطيالسي **باب** بيان كم **تزويج النبي**
صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد وفضلها رضي الله عنها وفي بعض
النسخ تزويج فوجهه ان التفعيل يجيء لمعنى التفعل ولهذا يقال التقدم
اما المراد تزويج النبي خديجة من نفسه او هو مضاف الى المفعول الاول
حدثنا محمد اخبرنا عبده عن هشام بن عروة عن ابيه قال سمعت عبد الله
ابن جعفر قال سمعت عليا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال وحدثني اخبرنا عبده بن سليمان عن هشام بن عروة عن
ابيه قال سمعت عبد الله بن جعفر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبرتني ابنتها مريم بنت عمران وخير نسايها
خديجة بنت خويلد اي خير نسا الارض حدثنا سعيد بن عفير بضم العين
حدثنا الليث قال كتب الي هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة
رضي الله عنها قالت ما غرت على امراة للنبي صلى الله عليه وسلم ما غرت
على خديجة وهلكت قبل ان يتزوجني لما كنت اسمعه يذكرها وامره
الله ان يبشرها ببيت من قصب وان كان ليذبح الشاة فيهدي
في خلايلها منها ما يسعهن قال الجوهري هو ما بيت من جوهر
وقال النووي المراد بالقصب اللولو المجوف وقيل قصر من ذهب منظوم
بالجوهر وقيل هذا من باب المشاكلة لقصب سبقها الى الاسلام والخلايل
جمع الخليلة وهي الصديقة ويسعهن في بعض النسخ يسعهن اي ما يشبع

بالجنة لغيره ثم ان التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد او المراد بالعشرة
الذين جايهم لفظ البشارة او المبشرون بها في مجلس واحد ولم ينقل احد
غيره حاضر عليه على الارض ولا يدخل التاويل وكيف لا والحسنان وازواج النبي
صلى الله عليه وسلم واهل بدر وغيرهم من اهل الجنة قطعا وقال ابو عبد الله
ابن يوسف لا ادري قال احد الرواة اسماء الاية عند الرواية او كان هذه
كلمة مذكورة في جملة الحديث فلا يكون خاصا بها **حدثنا ازهر** اليمان البصري قاضي الجماج البهراني صدوق ابا هريرة مات
سنة ثلاث وماتين **عن ابن عون** عبد الله **عن محمد** بن سيرين **عن قيس بن عباد**
بضم المهملة وتخفيف الموحدة البصري قاضي الجماج صدوق **قال كنت جالسا**
في مسجد المدينة فدخل رجل على وجهه اثر الخشوع فقال هذا رجل
من اهل الجنة صيغة تفيد التكرار كما في قوله تعالى ركعا سجدا اي خفف وتكاثر الجواز **ثم خرج**
وتبعته فقلت انك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل من اهل الجنة
قال والله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم هذا انكار من ابن سلام عليهم
حيث قطعوا له بالجنة فيحتمل ان هؤلاء بلغهم خبر سعد انه من اهل الجنة
ولم يبلغ هؤلاء ذكره الكرماني او انكروه تواضعا او لغرض وساخذ لك
لم ذكر **قال ابرات رويا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصصتها**
عليه ورايت كاني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها وسطها عمود
من حديد اسفله في الارض واعلاه في السما في اعلاه عروة **قيل لي ارقه فقلت**
لا استطيع فاتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في
اعلاها فاخذت بالعروة فقيل لي استمسك فاستيقظت وانها لفي
يدي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الاسلام
وذاك العمود عمود الاسلام وتلك العروة عروة الوثقى فانت على الاسلام
حتى تموت وذكر الوجل لعبد الله بن سلام وغرض عبد الله بن سلام اني
رايت رويا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
وهذا يدل على ان المنفي بقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم على اني من اهل الجنة
فلهذا كان محل الانكار فان قلت ما عمود الاسلام وما العروة الوثقى
قلت يريد بالاسلام جميع ما يتعلق بالدين وبالعمود الاركان الخمسة
او كلمة الشهادة وحدها وبالعروة الوثقى الايمان قال تعالى فمن يكفر
بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى قال البخاري وقال ابي
خليفة

لهن حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على امراة
ما غرت على خديجة من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها قالت
وتزوجني بعدها بثلاث سنين اي دخل بي اذ العقد كان باكثر من
ثلاث وامره ربه عز وجل او جبريل عليه السلام ان يبشرها ببيت
في الجنة من قصب حدثنا عمر بن محمد بن حسن المعروف بابن المثل بالفوقانية
وشدة اللام حدثنا ابي حدثنا حفص عن هشام عن ابيه عن عائشة
قالت ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة
وما رايتها ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها وما ذبح
الشاة ثم يقطعها ثم يبعثها في صدائق خديجة وربما قلت له كانه
لم يكن في الدنيا امراة الا خديجة وتقول انها كانت وكانت وكان
لي منها ولد حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل قال قلت لعبيد الله
ابن ابي اوفى بشر النبي صلى الله عليه وسلم خديجة قال نعم ببيت من قصب
لا صخب فيه ولا نصب الصخب الصوت المختلط المرتفع والنصب
المشقة والتعب حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة
عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها انا فيه ادام وطعام
او شراب فاذا هي اتتك فاقرا عليها السلام من ربها ومني اتتك اي
توجهت اليك ووصلت وفاقرا عليها السلام اي سلم عليها من ربها
ومني كانه حين يبلغه سلامه يحمله على ان يقرا السلام والحديث من جبرائيل
الصحابة لان ابا هريرة لم يدرك خديجة وايامها وبشرها ببيت
في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وقال اسمعيل بن خليل اخبرنا
علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت استاذنت هالة بنت خويلد اخت خديجة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعرف استيذان خديجة فارتاع اي ففزع لذلك
وقال اللهم هالة بنت خويلد القرشية فعرفت فقلت ما تذكر
من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر قد ابدلك
الله خيرا منها فارتاع اي ففزع والمراد لازمه اي تغير لانه اعجبه قال
في جامع الاصول كانه طار لما سمع صوتها اه وفيه دليل لحسن العهد وحفظ
الود

الود ورعاية حرمة الصاحب وحماته والشدق جانب الفم اي عجوز كبيرة
جدا قد سقطت اسنانها من الكبر ولم يبق بشدقها بياض من الاسنان
انما بقي فيه حمرة اللسان وخيرا اي زوجا خيرا منها تغني عائشة نفسها
قالوا الغيرة تسامح فيها للنساء لا عقوبة عليهن فيها لما جبلن
عليهن من ذلك ولهذا لم يزجر صلى الله عليه وسلم عائشة عنها قال القاضي
لعل هذا لما جرى منها في صغر سنها وفضلها كما تقول اعجبني زيد وكرمه
ولم تكن بلغت حينئذ والله اعلم فان قلت ليس في الباب ما يدل على الترجمة
وهو التزوج وهو قلت يلزم ذلك منه او المراد من الترجمة لفظ فضلها كما تقول
اعجبني زيد وكرمه وتريد اعجبني كرم زيد باب بيان ذكر
جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه وهو بفتح الجيم وكسر الراء الاولى بن
عبد الله البجلي بالموحدة والجيم الاحمسي الكوفي يوسفي هذه الامة مات سنة
احدى وخمسين حدثنا اسحق الواسطي حدثنا خالد حدثنا بيان عن
قيس قال سمعته يقول قال جرير بن عبد الله ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم
منذ اسلمت ولا راني الا ضحك اي ما منعني الدخول عليه في وقت من الاوقات
وهو من خواصه وضحك اي تبسم وذلك كان اكدى ماله ولطفا وبشاشة به
وعن قيس عن جرير بن عبد الله قال كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة
بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات وبيت اي لخثعم كان في اليمن وكان
فيه صنم يدعى الخلصة وكان يقال له الكعبة اليمانية او الكعبة الشامية
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انت مريحي من ذي الخلصة قال فنفرت
اليه في خمسين ومائة فارس من احمس فكسرنا وقتلنا من وجدنا فاتيناه
فاخبرناه فدعا لنا ولاحمس وحكي سكون اللام في الخلصة واليمانية بتخفيف
الياء على الاصح قال النووي وفيه اشكال اذ كانوا يسمونها الكعبة اليمانية
واما الكعبة الشامية فهي الكعبة المكرمة التي بمكة شرفها الله وقال القاضي
عياض ذكر الشامية غلط من الرواة والصواب حذفه واحمس بالمهملة قبيلة
وتسمى قريش وكنانة حمسا وفرقوا بينهما بالوصف للتمييز فلا بد من تاويل
اللفظ بان يقال كان يقال له الكعبة الشامية ويراد بدون الواو فمعناه
كان يقال هذان اللفظان احدهما موضع الاخر لاخر باب
بيان ذكر فضل حذيفة بن اليمان العبسي رضي الله عنه اليمني ثم الانصاري
صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بالمداين سنة ست وثلاثين

بن رجا

حدثنا اسمعيل بن خليل اخبرنا علي هو المخرف ابو عبد الرحمن الكوفي عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كان يوم احد هزم
بلفظ المجهول المشركون فصاح ابليس اي عباد الله اخراكم
اي اقتلوا اخراكم اي انصروا اخراكم فرجعت اولاهم على اخراهم فاجتلدت
اخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بابيه فنادى اي عباد الله
اي ابي ابي قالت والله ما احتجزوا اي استعدوا وكان المسلمين
يومئذ قد قتلوا اباحذيفة حتى قتلوه قالت حذيفة اوغفر الله لكم
قال ابي فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية خير حتى لقي الله عز
وجل وهذا الكلام على الحديث في باب صفة ابليس وانه قال اذكرني طيبا
وتلك وتفصيلها وان الخطاب للملائكة او المترائين وقال ابو قال
هشام قال عروة

باب بيان ذكر هند بنت عتبة

ابن ربيعة رضي الله عنها هند بن عبد شمس ام معاوية اسلمت يوم
الفتح وماتت اول خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال عبد
الله اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني عروة
ان عائشة قالت جاءت هند بنت عتبة قالت يا رسول الله ما كان
على ظهر الارض اهل خباء احب الي ان يذلوا من اهل خبائك
ثم ما اصبح اليوم على ظهر الارض اهل خباء احب الي ان يعزوا من اهل خبائك
قال وايضا والذي نفسي بيده قالت يا رسول الله ان ابا سفيان
رجل شحيح فهل علي حرج ان اطعم من الذي له عيالنا قال لا ارى عليك
الا بالمعروف الشحيح هو البخيل وان اطعم بفتح ان وكسرها ولا اري
حرجا بالمعروف وفيه وجوب نفقة الاولاد القدر الصالح وجواز
ذكر الانسان بما يكره عند الحاجة واخذ المال لتدارك الحق بغير اذن
صاحبه

باب بيان ذكر حديث زيد بن عمرو بن

نفيل بن عبد العزى القرشي العدوي وهو سعيد احد العشرة
المبشرة كان يتعبد في الجاهلية على دين ابراهيم عليه السلام ويوحد الله واجتمع بالنبي
صلى الله عليه وسلم قبل البعثة وحاء ارضا قبلها حدثني محمد بن ابي بكر
حدثنا نفيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة حدثنا سالم بن عبد الله

عن

عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل
بلدح بفتح الموحدة وسكون اللام اسم موضع قبل ان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم
الوحي فقدمت الي النبي صلى الله عليه وسلم سفرة فابى ان ياكل منها ثم
قال زيد اني لست اكل مما تذبحون على انصابكم جمع النصب وهو ما نصب
يعبد من دون الله ولا اكل الا ما ذكر اسم الله عليه قال كان زيد
يعيب على قريش ذبايحهم ويقول الشاة خلقها الله وانزل لها من السماء الماء
وانبت لها من الارض ثم تذبحون على غير اسم الله انكارا لذلك اعظاما
له لان قريشا كانوا يتأولون في ذبايحهم انهم يذبحون لله تقربا
لاهل الكتاب والنصارى يذكرون اذا ذبحوا ويسمون ولم يذكروا اسم الله تعالى
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياكل من ذبايحهم الا ما نراهم يذكرون
لاصنامهم فاما ذبايحهم لا كلهم فلم نجد في الحديث انه كان يتنزه منها وقد
كان بين ظهرانيهم يتبايعون ولم يذكر انه كان يتميز عنهم الا في اكل الميتة
قال موسى حدثنا سالم بن عبد الله ولا اعلمه الا حدث به عن ابيه ان زيد
ابن عمرو بن نفيل خرج الى الشام يسأل عن الدين ويتبعه فلقي عالما من اليهود
فساله عن دينهم فقال اني لعلي ان ادين دينكم فاخبرني ما ذينكم
وكيفيته فقال لا تكون على ديننا حتى تاخذ بنصيبك من غضب الله قال زيد
ما افر الا من غضب الله فهل تدلني على غيره قال ما اعلمه الا ان يكون حنيفا قال زيد وما الحنيف
قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فلما راى زيد
قول هم في ابراهيم خرج فلما برز رفع يديه وقال اللهم اني اشهدك اني على دين
ابراهيم وقال الليث كتب الي هشام عن ابيه عن اسماء بنت ابي بكر قالت
رايت زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره الى الكعبة يقول يا معشر
قريش والله ما منكم على دين ابراهيم غيري وكان يحيي الموؤدة يقول للرجل اذا اراد
ان يقتل ابنته لا تقتلها انا اكفيكها مؤنتها فياخذها فاذا ترعرعت
قال لابيها ان شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك مؤنتها فان قلت هل
لتخصيص الغضب بما يهود واللعن بالنصارى فائدة قلت الغضب

اردين اللعنة واشتقي فكانه اليهود اخبر بهم انهم اشد عداوة لاهل الحق
قال تعالى لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود وتر عرت اي
تحركت ونشات باب ذكر بنيان الكعبة حدثنا محمد بن
غيلان حدثنا عبد الرزاق قال اخبرني ابن جريج قال اخبرني عمرو
ابن دينار سمع جابر بن عبد الله قال لما بنيت الكعبة ذهب النبي
صلى الله عليه وسلم وعباس ينقلان الحجارة فقال عباس للنبي
صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتك يقيك من الحجارة فخر النبي
صلى الله عليه وسلم وطمحت عيناه الى السماء فقال ازاري ازاري
فشد عليه ازاره يقيلن الحجارة اي ودفع مشورتها فجعل الازار
على عاتقه فانكشفت عورته فخر الى الارض فقاما قائلا اعطوني
ازاري فاخذه فشد عورته حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل
حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن ابي زيد قالا
لما بنى النبي صلى الله عليه وسلم حول الكعبة حايطا حدرة صغيرة
فبناه ابن الزبير والقصة الاولى كانت قبل النبوة بخمس سنين اذ خمس
عشرة سنة قال العلماء بنى البيت خمس مرات بنته الملايكة وقبل آدم ثم
ابراهيم ثم قريش في الجاهلية وحضر النبي صلى الله عليه وسلم هذا البناء
ثم بناه عبد الله بن الزبير ثم الحجاج بن يوسف واستمر الى الان على
بناء الحجاج وقيل قوينى الست مرتين اخر سنة اوثلاثا وسيرا كيوت في
اوايل كتاب الصلاة باب بيان ذكر ايام الجاهلية
هي مدة الفترة التي كانت بين عيسى ورسول الله صلى الله عليه وسلم وكيت
بذكر الكثرة جهالا استهم حدثنا مسدد حدثنا يحيى حدثنا هشام حدثني
ابي عن عايشة رضي الله عنها قالت كان عاشوراء تصومه قريش
في الجاهلية قريش وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم
المدينة صامه وامر بصيامه فلما نزل اي فرض رمضان كان
من شاء صامه ومن شاء لا يصومه حدثنا سليم حدثنا وهيب
حدثنا داود عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما اجالا كانوا
يرون ان العمرة في اشهر الحج من الفجور في الارض ويجعلون
يسمون المحرم صفرا ويقولون اذا برا الدبر وعفا الاثر
حلت العمرة لمن اعتمر قال فقدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
رابعة

رابعة مهلين بالحج فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعلوها عمرة
فقالوا يا رسول اي الحل قال الحل كله يسمون المحرم اي يجعلونه مكانه
في الحرمة وذلك هو النسي المشهور فيهم كانوا يوخرون ذا الحجة الى
المحرم والمحرم الى صفر وهلم جرا ولهم تصرفات اخر وان وازابرا
الدبر اي اذا صح الذي على ظهر الابل ونحوها من اثار السفر وفي بعض
النسخ اذا ادبر الدبر اي اذا ذهب وعفا الاثر اي امحى اثر الدبر
وكان البرد والصفر غالبا بعد انسلاخ رابعة من شهر ذي الحجة
اوليلة رابعة واي الحل اي اي شي من الاشياء يحل لنا قال لهم
اعتمروا واحلوا فاجيب باحل كله اي يحل فيه جميع ما يحرم على المحرم
حتى الجماع وتقدمت مباحث شرايطه اللطيفة حدثنا علي بن محمد
ابن عبد الله حدثنا سفيان قال كان عمرو يقول حدثنا سعيد
ابن المسيب ابن حزن بفتح المهملة وسكون الزاي وبالنون بن عمرو
المخزومي القرشي قال بلات سهلا قال لا غيرا سمعاني ابي وكان
سعيد يقول ما زالت الحزونة فينا بعد قال النووي قال الكرماني لم يرو
عن ابن المسيب سعيد قال فيها رد على الحاكم ابي عبد الله الحافظ فيما
قال لم يخرج البخاري عن احد ممن لم ير وعن الاراد احد قال ولعله
اراد من غير الصحابة عن ابيه عن جده قال جاء اعرابي الى النبي
فكلمه بين اكيلخ اي جبلي مكة المشرفة عليها قال سفيان وهو نحو
اي عمرو وساق اي قصة طويلة وان هذا الحديث لهكذا شان اي قصة
طويلة حدثنا ابو النعمان حدثنا ابو عوانة عن بيان ابي بشر
الاحمسي عن قيس بن حازم قال دخل ابو بكر على امراة من احمس
يقال لها زينب فراها لا تتكلم بعض حاشة مساكة فقال لها ما لها
لا تتكلم فقالوا حجت مصمتة فقال لها تكلمي فان هذا لا يحل
هذا من عمل الجاهلية فتكلمت وقالت من انت قال امرء من المهاجرين
قالت اي المهاجرين قال من قريش قالت اي قريش انت قال
انك لسوول قال فانا ابو بكر قالت ما بقاؤنا على هذا الخير الذي جاء
الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم على ما استقامت بكم ايمتكم
قال وما الايمة قال الا يكون كان للقوم رييس واثراة يا رونهم ويطيعونهم
قالت بلى فانهم اولئك على الناس يعني من الخير في ان المراة كانت

عاقلة حيث عرفت من نفسها انها منفردة بكثرة الكلام وان التزام
السكوت اصلح لها والامر الصالح الى الاسلام وانك لسؤول اي كثير السؤال
ولعلها نذرت ان تحج ولا تتكلم فيه ولا يحل اذ لم يشرع ذلك وفيه التشبه
باهل الجاهلية فان قلت لم يؤنث قلت لان المفعول يستوي فيه
المذكر والمؤنث حدثنا فروة ابن ابي المغرا بفتح الميم واسكان المعجمة وبالرا
وبالمد حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
قالت اسلمت امراة سودا لبعض العرب وكان لها حفش بكسر المهملة
وسكون الفا وبالمعجمة رعا المغازل والبيت الصغير في المسجد قالت فكانت
تاتينا فتحدث عندنا فاذا فرغت من حديثها قالت ويوم الوشاح
من تعاجيب ربنا الا انه من بلدة الكفر انجاني فلما اكثرت قالت لها
عائشة وما يوم الوشاح قال خرجت جويرية لبعض اهلي وعليها
وشاح من ادم فسقط منها فانحطت عليه الحدية مصغر الحداة
بوزن الهمية وهي تحسبه لحما فاخذته فاتهموني به فعذبوني
حتى بلغ من امرهم انهم طلبوا في قبلي فبينما هم حولي وانا في كربي
اذ اقبلت الحدية حتى رازت اي حازت وفي بعض النسخ اذنت ومر
الحديث في باب نوم المراة في المسجد برؤوسنا ثم القته فاخذوه فقلت
لهم هذا الذي اتهمتموني به وانا منه بريئة حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال الا من كان حالفا فلا يحلف الا بالله فكانت
قريش تحلف بابائها فقال لا تحلفوا بابائكم حدثنا يحيى بن سليمان
حدثني ابن وهب اخبرني عمرو ان عبد الرحمن بن القاسم حدثه ان
القاسم كان يمشي بين يدي الجنازة ولا يقوم لها ويخبر عن عائشة
قالت كان اهل الجاهلية يقومون لها اذا راوها ويقولون كنت
في اهلك ما انت في اهلك مرتين فان قلت ما معنى هذا التركيب
اعني كنت في اهلك ما انت قلت ما موصولة وبعض صفة محذوف
اي الذي انت فيه كنت في الحياة مثله ان خيرا فخير وان شرا فشر
وذلك فيما كانوا يدعون من ان روح الانسان يصير طايرا مثله وهو
المشهور عندهم بالعدي والهايم او استفهامية اي كنت في اهلك
شريفا مثلا فاي شي انت الان او ما نافية ولفظ مرتين من تتمة
القول

القول اي كنت مرة في القوم ولست بالكاين فيهم مرة اخرى كما هو معتقد
الكفار حيث قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا حدثنا عمرو بن عباس حدثنا عبد
الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون قال قال
عمر رضي الله عنه ان المشركين كانوا يفيضون من جمع اي من المزدلفة حين
تشرق الشمس على ثبير بالمثلثة والبا والرا بينهما يا ساكنة اسم جبل بمكة
فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فافاض قبل ان تطلع الشمس حدثنا اسحق
ابن ابراهيم قال قلت لابي اسامة حدثكم يحيى بن المهلب حدثنا حصين
عن عكرمة وكاسا دهاقا يقال ادهقت الكاس ملاتها وقيل كل انا
فيه شراب فهو كاس فاذا لم يكن فيه شراب فليس بكاس وقال الكلبي
كاسا دهاقا يعني انا فيه خمر ملان متتابعا حدثنا ابو نعيم حدثنا
سفيان عن عبد الملك بن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر لبيد الا كل شي ما خلا الله
باطل وكاد امية بن الصلت ان يسلم لبيد كان شاعرا صحابيا وهو ابو العقيل
ابن ربيعة العامري كان من فحول شعرا الجاهلية فاسلم ولم يقل شعرا
بعد اسلامه وكان يقول ابدلني الله به القران وكان من المعمرين
عاش مائة واربعا وخمسين سنة مات بالكوفة في خلافة عثمان بن عفان
على الاصح فان قلت الحكم بالبطلان ليس كليا ازلي الدنيا طاعة
فالعبد ليس باطلا فان ما فعله في الدنيا من الخيرات والحسنات باق ثوابه
قلت باطل فان غير ثابت فهو كقوله تعالى كل شي هالك الا وجهه
وامية بن الصلت الثقفي كان يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث
ويدرك الاسلام ولم يسلم ثبت في صحيح مسلم عن الشريد بن سويد قال
ردفت النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر ابن ابي الصلت
من شي قلت نعم قال هيه فانشدته مائة بيت قال لقد كاد ان يسلم في شعره
حدثنا اسمعيل حدثني اخي عن سليمان عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم
عن القاسم بن محمد عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان لابي
بكر غلام يخرج له الخراج وكان ابو بكر ياكل من خراجه فجا يوما بشي فاكل
من ابو بكر فقال له الغلام اتدري ما هذا فقال ابو بكر وما هو قال كنت تكهنت
لانسان في الجاهلية وما احسن الكهانة الا اني خدعته فلقيني فاعطاني
بذلك فهذا الذي اكلت منه فادخل ابو بكر يده فقا كل شي في بطنه

وقال والله لو اني اخرجتها وخرجت روحي معها لكان احسن الي فنزل قوله
تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى
وانما قال ابو بكر ذلك لان حلوان الكاهن حرام منهي عنه والمحصل من المال
بطريق الخدعة حرام حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبد الله اخبرني نافع
عن بن عمر قال كان اهل الجاهلية يتبايعون لحوم الجزور
الى حبل الحبلة بالمهملة والموحدة المفتوحتين في اللفظين اي نتاج
النتاج ولد الجنين ومر الحديث في باب بيع الغرر لذلك قال البخاري
وحبل الحبلة ان تنتج الناقة ما في بطنها ثم تحمل التي نتجت
فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك حدثنا ابو النعمان حدثنا
مهدي قال حدثنا غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالنون هو بن جرير انس بن مالك قال بمن
الانصاري وكان يقول له فعل قومك كذا وكذا وفعل قومك كذا
وكذا في الجاهلية وهذا الحديث مر كثيرا فاطلب تفاصيل جملة في باب
بيع الغرر باب بيان ذكر القسامة في ايام الجاهلية
هي اقسام النهيين بالقتل على نفي القتل عنهم وقيل قسمة اليمين عليهم
وعند الامام الشافعي قسمة اولياء الدم الايمان على انفسهم بحسب استحقاقهم
الدم اي اقسامهم ولا يلزم عليهم تحليف اهل الجاهلية المدعى عليهم
اذ لا حجة في فعلهم ومر تعريف هذا الحديث في اواخر كتاب الجهاد حدثني
ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا قطن بن كعب ابو الهيثم بفتح
الهاء المثلثة وسكون التحتانية بينهما القطعي البصري حدثنا ابو
زيد المدني عن عكرمة عن بن عباس قال ان اول قسامة كانت
في الجاهلية لقينا لبني هاشم منصوب على الاختصاص وجاز ان يكون
بدلا من الضمير المجرور على الصحيح كان رجل من بني هاشم استاجره
رجل من قريش من فخذ اخرى الفخذ الاقل من البطن الاقل من العمارة
الاقل من القبيلة فانطلق معه الى ابي عمر رجل به من بني هاشم قد
انقطعت عروة جوالق الجوالق الوعاء والجمع الجوالق والجواليق
القتال بكسر المهملة الحبلة فقال اغثني بعقال اشد به عروة جوالقي
لا تنفر الابل فاعطاني عقالا فشد به عروة جوالقه فلما نزلوا عقلت
الابل الا بعيرا واحدا فقال الذي استاجره ما شان هذا البعير

لم

لم يعقل من بين الابل قال ليس له عقال قال وخذفه بعصا خذفه باهمال
الخاء وفي بعض النسخ باعجامها وهو الرمي بالاصابع فكان بينهما اجله
فمر به رجل من اهل اليمن فقال اتشهد الموسم اي موسم الحاج ومجتمعهم
قال لا اشهد وربما شهدته قال هل انت مبلغ عني رسالة مرة من الدهر
اي وقتا من الاوقات قال نعم قال فكتب اذا انت شهدت الموسم فناد يا ال
قريش وكتب من الكتابة وال قريش وفي بعض النسخ للقريش بلام الاستعانة
فاذا اجابوك فناد يا ال هاشم فان اجابوك فاسئل عن ابي طالب فاخبره
ان فلانا قتلني في عقال ومات المستاجر فلما قدم الذي استاجره اتاه
ابو طالب فقال ما فعل صاحبنا فقال مرض فاحسنت القيام عليه فتوليت
دفنه قال قد كان اهل ذلك منك اهل بالنصب ووليت بكسر اللام فمكث حينا
ثم ان الرجل الذي اوصى اليه ان يبلغ عنه وافى الموسم فقال يا ال قريش
فقالوا هذه قريش قال يا ال بني هاشم قالوا هذه ال بني هاشم قال اين ابو
طالب قالوا هذا ابو طالب قال امرني فلان ان ابلغك رسالة ان فلانا
قتلني في عقال فاتاه ابو طالب فقال اختر منا احدى ثلاث ان شئت
ان تؤدي مائة من الابل فانك قتلت صاحبنا وان شئت حلف خمسون
من قومك انك لم تقتله وان شئت قتلناك به فاتى قومه فقالوا نحلف
فاتت امراة من بني هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت له قالت يا ابا
طالب احب ان تجيز ابني هذا برجل من الخمسين ولا تصبر يمينه حلف فعل
ماض مفعول المشيئة محذوف والباء برجل للمقابلة اي بدل خمسين رجل فمعناه
~~تاذن له في ترك~~ حين تصبر الايمان ففعل فاتاه رجل منهم فقال يا ابا طالب
اردت خمسين رجلا يحلفون ان مكان مائة من الابل يصيب كل رجل بعيران
هذا بعيران فاقبلهما عني ولا تصبر يميني حيث تصبر الايمان فقبلهما وجاء
ثمانية واربعون فحلفوا قال صاحب جمع الاصول فخير ان كان بالراء فمعناه
تؤمنه من اليمين وان كان بالزاي فمعناه تاذن له في ترك اليمين ويمين
الصبر هي التي يلزمها المامور بها ويكره عليها ويحكم بها عليه وقال
الجوهري صبرت الرجل اذا حلفته صبرا ويحلف صبرا اذا جلس على اليمين
حتى يحلف وفيه ردع للظالمين وسلوة للمظلومين قال بن عباس فوالذي
نفسي بيده ما حال الحول ومن الثمانية والاربعون عين تطرف
يقال طرف بصره يطرف اذا اطبق احدى جفنيه على الاخر قال الخطابي

قال الخطابي منع البصري الايمان الالزام حتى لا يسعه ان يحلف في الجراد ابة
النفس كانت قديما مائة من الابل في الحديث الحكمة في هلاكهم كلهم ان يتمانعوا الي
الظلم اذا لم يكن فيهم اذ ذاك نبي ولا كتاب ولا كانوا يؤمنون بالبعث فلو تركوا
مع ذلك لاكل القوي الضعيف ولا هنم الظالم المظلوم حدثنا عبيد بن اسمعيل
حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان يوم بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهملة وبالمثلثة يوم محاربة الاوس
والخزرج يوما قدمه الله لرسوله فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق
ملاهم اي اشرافهم وقتلت سراواتهم اي ساداتهم وجرحوا من الجرح قدمه
الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الاسلام وقال ابن وهب اخبرنا عمرو بن
يكير بصغر الكاف بن الاشج ان كريبا بضم الخاء وفتح الراء وسكون التحتانية مولى ابن
عباس رضي الله عنه قال لي السعي بين الوادي وبين الصفا والمروة سنة فان
قلت السعي ركن من اركان الحج وهو طوف بنفسه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته تكليف
قال ليس بسنة قلت المراد من السعي معناه اللغوي وهو العدو لا الاسراع في
السعي مستحبا وقال عامة الفقهاء باستحبابه في بطن المسيل وهو قدر معروف
وهو قبل وصوله الي الميل الاخضر الي محاذاة الميلين الاخضرين وخالفهم بن
عباس في ذلك كما في الرملة في الثلاثة الاول من الطواف انما كانت اهل الجاهلية
يسعونها ويقولون لا نجيز البطحا الا شدا حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي
بضم الجيم وسكون المهملة حدثنا سفيان اخبرنا مطرف بن طريف قال سمعت ابا الجزر
ضد الجفر هو سيد الهدا اي يقول يا ايها الناس سمعت بن عباس رضي الله عنهما
يقول يا ايها الناس اسمعوا مني ما اقول طاف بالبيت نليلف مزورا الحج بكسر المهملة
وهو المحوط الذي تحت المزاب ولا تقولوا الحليم اي لا تسمونه بالحليم فانه من
اوضاع الجاهلية لان الرجل في الجاهلية كان يحلف فيلقى ولده او نعله او غيره
وانما قال العلما انه الحليم لما حلم من جواره فلم يسو بنا البيت وتركه خار جامنه
وقال الازرقي بتقديم الزاي على الراء الحليم هو جابر بن الركن الاسود والمقام وزمزم
والحجر وبحليما لان الناس يزدحمون على الدعا فيه ويحلم بعضهم بعضا وقيل
من حلف هناك عجل عقوبته حدثنا نعيم حدثنا هشيم عن حصين عن عمرو بن
ميمون قال رايت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة قد زنت فرجموها
فرجمتها معهم نعيم هو بن حماد الخزاعي حدث بمصر الي العراق فلما تحان القول
كلمتا القران مع البويطي صاحب الامام الشافعي مقيدا بالسلاسل وعمرو بن ميمون

الازدي

الازدي الكوفي ادرك الجاهلية واسلم وعاش الي بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرو
حج ستين حجة مات سنة سبع وخمسين قال ابن عبد البر اضافة الزنا الي غير المكلف
واقامة الحدود في البهايم عند جماعة اهل العلم منكر ولو صح لكان الجن
لان العبادات في الجن والانس دون غيرها اقول ويحتمل ان يقال كانوا من
الانس فمسخوا قردة وتغيروا عن الخلقة الانسانية فقط وكان حكم زنا
والرجم ولم يكن ثمة تكليف ولا حدود انما ظنه الذي ظن في الجاهلية
مع ان هذه الحكاية لم توجد في بعض نسخ البخاري وانما تمام التصدير حكاه
بعض الشيوخ من اهل المدينة على ما اذكر سألتها فقد النجيبة بأسناده الي
عمرو والله تعالى اعلم باب اذا رايت قردين اجتمعا وبعد الفراغ
ناما وكانا يريد الاتي تحت راس الذكر فاقرد الخبر على القردة وغير الانثى
نسلت يدها من تحت راس الذكر نسلا رفيقا وعادت اليه فلما رجعت
نبهت الذكر فاشتم رائحتها فصاح للقردة فاشتموا فروا وطلبوا القرد
الزاني واخذوه مع الانثى فرجموها حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان
عن عبيد الله قال سمعت بن عباس رضي الله عنه قال الخلال
من خلال الجاهلية اولها الطعن في الانساب والثانية النياحة والثالثة
وهي الثالثة قال سفيان وتقولون انها الاستسقا بالانواء جمع النو
وهو منزل القمر كانوا يقولون مطرنا بنوكذا وسقينا بنوكذا باب
بيان ما جاء في ذكر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب هاشم بن عبد مناف بفتح الميم وتخفيف النون بن قصي بضم القاف
وفتح الصاد وشدة الراء بن كلاب بكسر الكاف وخفة اللام بضم الموحدة
وشدة الراء بن مرة بضم الميم وفتح الراء وشدة الواو والهمزة وشدة الراء
ابن غالب بالمعجمة وكسر اللام بن فهر بكسر الفاء وسكون الهاء بالراء بن مالك
ابن النضر بفتح النون وسكون المعجمة بن كنانة بكسر الكاف وتخفيف النون
الادرك بن خزيمة بضم الخاء المعجمة والزاي بن مدركة بلفظ الفاعل
من الادراك بالهاء والدال ابن الياس بهمزة الوصل وتسهل بالقطع وسكون اللام
ابن نزار بكسر النون وتخفيف الزاي والراء بن معد بفتح الميم والمهملة وتشديد
المهملة الثانية بن عدنان بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية وبالنون
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتسب الي عدنان امسك وقال كذا
النسابون لي بعد عدنان كذب صحيح واتفقوا الاجماع على هذا النسب الى آخر

نسب يحسب العلا بحلاه قلدتها نجومها الجوزاء
حبذا عقد سؤدد وفخار انت فيه اليتيمة العصماء

حدثنا احمد بن ابي رجاء ضد الخوف حدثنا النضر بفتح النون وسكون المعجمة بن
شميل عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل اي الوحي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة فمكث ثلاث عشرة سنة
ثم امر بلفظ المجهول فمكث بها عشر سنين ثم توفي بها صلى الله عليه وسلم وفيه
ان عمر النبي صلى الله عليه وسلم كان ثلاثة وستين سنة باب

بيان حكم ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين بمكة حدثنا عياش بن الوليد
حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثني الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير عن محمد
ابن ابراهيم التيمي قال حدثني عروة بن الزبير قال سالت ابن العاص قلت اخبرني
باشد شيء صنعه المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي في حجر الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتانية
وبالمهملة فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر حتى اخذ
بمنكبه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله
وقد جاءكم بالبينات من ربكم تابعه ابن اسحق حدثني يحيى بن عروة قال قلت لعبد
الله بن عمرو وقال عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه قيل لعمرو بن
العاص وقال محمد بن عمرو عن ابي سلمة حدثني عمرو بن العاص حدثنا الحميدي
حدثنا سفيان حدثنا بيان هو ابن بشر واسماعيل بن خالد الاحمسي قال
سمعنا قيسا يقول سمعت خبابا ابن الارت بالمثلثة وتشديد الراء يقول اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة وهو في ظل الكعبة وقد لقينا من
المشركين شدة فقلت الا تدعو الله عز وجل فقعد وهو محمر وجهه فقال
لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد وفي رواية بامشاط الحديد وهو جمع
المشط ما دون عظامه من لحم وعصب ما يصرفه ذلك عن دينه ويوضع
المنشار بالنون وفي بعض النسخ بالهمزة وهما بمعنى على مفرق راسه فيشق باثنين
ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله عز وجل هذا الامر حتى يسير الراكب
من صنعاء الى حضرموت ما يخاف الا الله زاد بيان في روايته والذئب
على غنمه ومر هذا الحديث في باب علامات النبوة حدثنا سليمان بن حرب
حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله رضي الله عنه قال قرا النبي
صلى الله عليه وسلم النجم فسجد فما بقي احد الا سجد الا رجل قيل هو امية بن خلف

وقيل

وقيل هو الوليد بن مغيرة رايته اخذ كفا من حصا فسجد عليه وقال هذا يكفيني ولقد
رايته بعد اي بعد ذلك قتل كافرا بالله عز وجل حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر
حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم
ساجد وحوله ناس من قريش جاء عقبة بن ابي معيط بسلا جزور وهو السلا الجلدة
الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي فقذفه على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يرفع راسه فجاءت فاطمة رضي الله عنها فاخذته من ظهره ودعت على
من صنع فقال صلى الله عليه وسلم اللهم عليك الملا اي الزم جماعتهم واشرافهم
اي اهلكهم من قريش ابا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وامية بن
خلف او ابي بن خلف شعبة الشاك فرايتهم قتلوا يوم بدر فالقوا في بئر غير
امية وابي تقطعت اوصاله فلم يلق في البير وهو كلام المستهزءون برسول الله
صلى الله عليه وسلم نزل فيهم انا كفيناك المستهزئين ما احسن ما يقال
وكفاه المستهزءين وكم ساء نبيا من قومه استهزاء
حدثني عثمان بن ابي شيبة ضد الشباب حدثنا جرير بن منصور حدثني سعيد
ابن جبير او قال حدثني الحكم عن سعيد بن جبير قال امرني عبد الرحمن بن ابزى بفتح
الهمزة واسكان الموحدة وبالزاي مقصورا قال سل ابن عباس عن هاتين
الايتين ما امرهما اي ما التوفيق بينهما حيث دل الاولى على العفو عند التوبة
والثانية على وجوب الجزاء مطلقا فاجاب ابن عباس بان التي في سورة
الفرقان وهي الاولى في حق الكفار والتي في سورة النساء وهي الثانية في حق
المسلمين فان قلت فالمفهوم ان المسلم لا يعفى عنه وان تاب لكن حق
الله معفو بالتوبة قلت فيفهم ان جزاءه ذلك لكن لا يفهم
ان يقع البتة فقد يعفو الله عنه فيصح ان يقال جزاؤه القتل لكن عفوت
عنه فان قلت فما حاصل الفرق بينهما قلت حاصله ان الكافر
اذا تاب يغفر له قطعا واما المسلم التائب فهو في مشيئة الله ان شاء جازاه
وان شاء عفى عنه ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق والتي في سورة الفرقان
هي ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الاية وهي الثانية
في حق المسلمين فسالت ابن عباس فقال لما انزلت التي في الفرقان اي قوله تعالى
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق الاية قال مشركو اهل مكة فقد قتلنا
النفس التي حرم الله ودعونا مع الله الها اخر واتينا الفواحش فانزل الله
عز وجل الا من تاب وامن الاية فهذه لاولئك واما التي في سورة النساء

يدل على عفوهم عند التوبة

الرجل اذا عرف الاسلام وشرايعه ثم قتل فجزاوه جهنم خالدا فيها
بعد معرفة الحكم فذكرته لمجاهد اي قال عبد الرحمن فذكرت الحديث
لمجاهد فقال الا من ندم اي تاب وقال عبد الرحمن الاتية الثانية مطلق
فتقيد بقوله الا من ندم اي تاب حملا للمطلق على المقيد باب
بيان حكم ذكر اسلام ابي بكر بن عثمان بن ابي قحافة الصديق رضي الله
عنه حدثني عبد الله بن حماد الاملي بضم الميم وقيل هو محمد بن المسندي حدثنا
يحيى بن معين حدثنا اسمعيل بن مجالد عن بيان عن وبرة يحيى بن معين
البغدادي ووبرة بفتح الواو والموحدة والرا عن همام بن الحارث
قال قال عمار بن ياسر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا
خمسة اعبد جمع عبد وامراتان وابو بكر رضي الله عنهم فان قلت
كان اسلام علي مقدما على اسلامه وايضا قال النووي في تهذيب الاسما
انه اسلم بعد بضعة وثلاثين رجلا قلت لا يلزم من روايته كذلك
ان لا يكون ثمة غيره او انه حكى عن رويته له قبل اسلامه والصحيح ان ابا بكر
مقدم الاسلام لانه اول من اسلم من الرجال وعلي اول من اسلم من الصبيان
وخديجة اول من اسلم من النسا باب بيان حكم اسلام سعد بن
ابي وقاص رضي الله عنه حدثنا اسحق حدثنا ابو اسامة حدثنا هاشم
هو بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت
ابا اسحق سعد بن ابي وقاص يقول ما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت
فيه ولقد مكثت سبعة ايام واني لثالث الاسلام فان قلت قد
اسلم قبله ابو بكر وعلي وخديجة وزينب وزيد ونحوهم قلت لعلهم
اسلموا اول النهار وهو اخره فان قلت كيف يكون ثالث
الاسلام وقد تقدم عليه اكثر من اثنين قلت قال ذلك نظرا الى اسلام
الرجال البالغين باب بيان حكم ذكر الجن وبيان قول
الله تعالى قل اوحي انه استمع نفر من الجن حدثنا عبد الله بن سعيد
حدثنا اسامة حدثنا مسعر بكسر الميم واسكان العين عن معن بن عبد
الرحمن وابوه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي قال سالت
ابي يعني عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل قال سالت مسروقا عن اذن
النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القران فقال احصن ابوك
يعني عبد الله انه اذنت بهم شجرة اي اعلمت شجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجن حضروا يستمعون القران وابوك يعني
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عمرو
ابن يحيى بن سعيد قال اخبرني جدي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم الاداوة لوضوئه وحاجته فبينما
هو يتبعه بها فقال من هذا فقال ابو هريرة فقال ابغني احجارا
استفيض بها ولا تاتني بعظم ولا روثة فاتيته احجارا احملها في طرف
ثوبي حتى وضعتها الى جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغ مشيت معه فقلت
ما بال العظم والروثة قال هما من طعام الجن وانه اتاني وفد جن
نصيبين ونعم الجن فسالوني الزاد فدعوت لهم ان لا يمروا بعظم
ولا بروثة الا وجدوا عليها ما ياكلونه وابغني اي اطلب لي احجارا
استفيض بها وجن نصيبين بلدين بالشام والعراق والعظم لانفسهم
والروث لدوابهم ومرت اشارات جمل لطايف هذا الحديث في باب الاستنجا
بالحجارة باب بيان حكم ذكر اسلام ابي ذر الغفاري
بكسر المعجمة وتخفيف الفا حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا المثنى بن
عباس بن مسعود الضبعي البصري القسام القصير عن ابي جمرة بالجيم
والرا عن الحبر بن عباس رضي الله عنهما قال لما بلغ ابا ذر مبعث النبي
صلى الله عليه وسلم قال لاخيه اركب الى هذا الوادي اي مكة
فاعلم لي علم هذا الرجل اعلم لي اي لاجلي الذي يزعم انه نبي ياتيه
الخبر من السما واسمع من قوله ثم ايتني فانطلق الاخ حتى قدمه وسمع من
قوله ثم رجع الى ابي ذر فقال له رايته يامر بمكارم الاخلاق وكلاما
هو عطف على الخبر منصوب فان قلت كيف يكون المكارم مركبا
قلت هو من قبيل علفته تبنا وما باردا وفيه الوجهان الاضمار
والحال والمجاز اي وسقيته ما والتعليف بمعنى الاعطا ما هو بالشعر
فقال ابو ذر لاخيه ما شفيتني اي هذا الجواب لم يشف لي غليلا
ولم يكفني مما اردت فتزود وحمل شنة قربة له فيها ما حتى قدم
مكة فاتى المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه وكره ان يسال
عنه حتى ادركه بعض الليل فاضطجع فاتاه علي رضي الله عنه فعرف انه
غريب فلما راه تبعه ولم يسال احدهما صاحبه عن شي حتى اصبح ثم
احتمل قوسه وزاده الى المسجد فظل ذلك اليوم ولا يراه النبي صلى الله عليه وسلم

حتى امسى فنادى في منهجه عمر به الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
فقال اما نال للرجل ان يعلم منزله ناتانه فذهب به سعد لا يسأل
واحدا منهما صاحبه عن شئ حتى اذا كان اليوم الثالث اما ان ابي
اما حان وفي بعض النسخ اما ان وصوله الى يمامتاه وهو شرح الحديث
قد علم مما ذكرناه تمام سعد ثم قال لا تحدثني بالذي اقدمك قال ان
اعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني فعلت ففعل فاخبره فقال انه حق
وانك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اصبحت فاتبعني فان رايت شيئا
اخاف عليك قمت كاني اريق الماء فان مضيت فاتبعني حتى تدخل
مدخلي ففعل فانطلق يتبعه حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
ودخل معه فسمع من قوله واسلم مكانه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ارجع الى قومك فاخبرهم حتى ياتيك امري فقال والذي نفسي بيده
لاصرخن بها بين ظهرانيهم اي بين ظهراني كفار قريش فخرج
حتى اتى المسجد فنادى باعلا صوته اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله ثم قام القوم فضربوه وثاروا اليه فاكب الناس
عليه وهو شرح هذا الحديث مستوفيا لشرائط الطاعن محاسن معانيه

باب بيان ذكر اسلام سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي
الله عنه احد العشرة المبشرة رضي الله عنه حدثنا قتيبة
ابن سعيد حدثنا سفيان عن اسماعيل عن قيس قال سمعت سعيد بن
زيد بن عمرو بن نفيل بمسجد الكوفة يقول والله لقد رايتني وان
عمر لموثقي اي كان يوثقني على الاسلام وذلك قبل ان يسلم عمر لوان احدا
الارفض تمام المطلب يعني زال عن مكانه وتفرق اجزاؤه وكذلك
انفض قال تعالى لانفضوا من حولك قال وان واحدة كراو انقصه بالثاء
فان معناه تقطع وتكسر للذي صنعتم بسكان اللام اي حقيقا بالارفاض
وغرضه ان في الزمن الاول كان المحاسن في الدين من عموم الخير
المحمود على الخير وفي هذا الزمان المنافقون يعلمون الشر باسمائهم
ويرغبون عليه وفي زماننا هذا الزائد من الخير

باب بيان ذكر اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه حدثنا محمد بن المثنى
اخبرنا سفيان عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس عن ابي حازم عن

عبد

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر بن الخطاب
رضي الله عنه حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب قال حدثني عمرو
ابن محمد قال واخبرني جدي زيد بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال بينما
هو في الدار خائفا اذ جاءه العاص بن وائل السهمي جاء ابا عمرو والعاص
بفتح العاص المرفيا وبكسرها مختفيا ابو عمرو والد عمرو بن العاص وهو جاهلي
ادرك الاسلام فلم يسلم وابن وائل بالهمز بلا لام السهمي بفتح المهملة وسكون
الهاء وعليه حلة حرير وقميص مكفوف بحرير يقال كففت الثوب اذا خطت
حاشيته وهو من بني سهم وهم حلفاء بني الجاهلية فقال له مالك
قال زعم قومك انهم سيقتلوني ان اسلمت قال لا سبيل اليك بعد ان
قالها امنت بلفظ المتكلم من الامان اي زال الخوف عني ان العاص كان مطاعا
في قومه والضمير في قالها للكلمة التي هي عبارة عن لا سبيل اليك بهذه الكلمة يقول
ابن عمر فخرج العاص بن وائل فلقي الناس قد سال بهم الوادي فقال اين
تريدون قالوا نريد هذا ابن الخطاب الذي صبا فقال لا سبيل اليه فكره
ان يرجع الناس حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو بن
دينار سمعته قال قال عبد الله بن عمر لما اسلم عمر اجتمع الناس اليه
عند داره وقالوا صبا عمر وانا غلام فوق ظهر بيتي فجاء رجل عليه
قباء من ديباج فقال قد صبا عمر فاي اسلم فما ذكر اي لا باس او لا طلاو
لا تعرض له فانا له جار فان بغلامه ظلم فرايت الناس تقلعوا عنه
اي تفرقوا عنه فقلت من هذا فقالوا العاص بن وائل السهمي حدثنا
يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب حدثني عمران سالما حدثه عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنه يقول اي لا ظنه كنا لا ما كان كما يظنه
ابن عمر رضي الله عنه وكما يظن لا نه من الحمد من وهن قول الشاعر
الذي يظن بكل الظن كان قد راى وقد سمعا وظن اي بني كونه على ما هليه
بان صار مسلما جالس اذ مر به رجل عمر فقال التقاطا ظننت لوان هذا
على دينه في الجاهلية او لقد كان وفي رواية لقد كان كاهنا عليكم على الرجل
اي لتربه مني وقيل اسمه الاسود بن قارب الاوسي يقال على زيدا اي اعطى
زيدا فدعي له فقال له ذلك فقال ما رايت كاليوم استقبل به رجل قوما
رجلا مسلما قال فاني اعزم عليك الا ما اخبرتني ما كنت كاهنا في الجاهلية
قال انا العجب ما جاءك به جنك قال بينما انا يوما في السوق جاءتني اعرف

فيها النوع قالت ام نزا الجن وابلاسها وياسها من انكاسها استقبل بلفظ
المجهول الا ما اخبرتني اي والله لا اطلب منك الا اخبارك وما اعجب برفع عجب
وما استفهامية والجني بالنسبة الى الجن كالرومي بالنسبة الى الروم والمراد من
واحد النوع وانث تحقيرا له وابلاسها اي انكسارها وصيرورتها كالياس
والانكاس جمع النكد وهو العبادة ولحوقها بالنصب بالقلاص جمع القلوص
وهي الناقة الشابة واحلاسها جمع الحلس وهي كساء رقيق يكون تحت البردعة
فان قلت ما الغرض منه وهل للجن قلوص واحلاس قلت التناسب
منه والله اعلم ان الغرض منه بيان ظهور النبي العربي صلى الله عليه وسلم ومتابعة
الجن للعرب ولحوقهم بهم في الدين اذ هو رسول الثقلين واخر القسم وهو ما سأتي
ان قيل هذا نبي يشرب وسراده بالقلوص اهل القلوص وهو العرب على طريقة
الكناية قال عمر صدق بينما انا نايم عند الهيم ارجار جل يعجل فذكره فصرخ
به صارخ لم اسمع قط صارخا اشد صوتا منه يقول يا جليح رجل فصيح
يقول لا اله الا الله خرب العرم ثلث ابرة حتى علم ما ورا هذا
ثم نادى يا جليح امر جليح رجل فصيح يقول لا اله الا الله فقمت فما سا
ان قيل هذا نبي يعجل ولد البقر والجليح بفتح الجيم وكسر اللام وبالمهملة
والرجل الكاشف بالعداوة والنجيح هو الذي يخرج وصيح في بعض
النسخ رضيع وعن ابن بكر المجد ابي مالك او تصلفنا بي ان ظهور الرسول بين
الناس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بهذا لاشير بدل انكاسها اشاكها
انكاسها اي انقلابها عن امرها وقال الهيم هو ابن رجل حدثني محمد بن المثنى
هذا الزد حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل قال حدثني قيس عن سعيد بن زيد
يقول لكنوا ابنتي موشتي عمر بالرفع وموشتي مناف الى الفعول على الاسلام
وانا اخته بالنصب وعلي خاطبه بنت الخطاب اسلمت قبله وزوجها سعيد
قبل عمر وعلم ولو ان احدا انتفعها شعلم بشان لكان محقوقا ان ينفض
وبر قد يجا تعريفه باب ياب ذكر حكم ذكر انشقاق القمر
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد قريش منه اظهار معجزة حدثنا عبد الله
ابن عبد الوهاب حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سعيد بن ابي عروبة
عن قتادة عن انس بن مالك ان اهل مكة سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يريهم اية فاراهم القمر شقين حتى راوا حرا بينهما انشقاق القمر
من اعلامات معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم واياته البينة التي خصت
به

به اذ كان معجزات سائر الانبياء لم تجاوز عن الارضيات السماويات وقد تعلق القرآن
به تعالى بقوله اقتربت الساعة وانشق القمر ان قلت ما جوابك عما قال
بعض الفلاسفة ان الفلكيات لا تقبل الخرق والالتيام قلت مناف
قولهم في الكواشف في شرح الواقع والقمر مخلوق لله يفعل فيه ما يشاء وقال بعضهم
لو وقع هذا الامر الغريب لاشترك اهل الارض كلهم في معرفته ولم يختص بها اهل
مكة فاجيب بان هذا الانشقاق حصل في الليل ومعظم الناس نيام غافلون
والابواب مغلقة والسرر حاجبة وكيف يكون هذه العلة والحتوف ان هذا الحادث
مشهور وكذا كذا العلام وغيرهم ذكروا انه حدث في الليل يقع كثيرا ولا يتحدث بها
الا احاد الناس وانما تكون القمر حينئذ في بعض المنازل التي تطلع بعض اهل
الافاق دون بعض كما يكون طالع القوم غاربا عن الاخرين كما يجد الكسوف
اهل بلد دون بلد حدثنا عمرو بن خفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا ابراهيم
عن ابي معمر عن عبد الله قال انشق القمر ابي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي رواية عن عبد الله قال لانشق القمر ابي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرقتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا وذهبت
فرقة نحو الجبل ابي جبل ابي قبيس وقال ابو الضحى عن مسروق عن عبد الله انشق
القمر بمكة وقال سليمان بن مسلم عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله
حدثنا عثمان بن صالح حدثنا بكير بن مضر قال حدثني جعفر بن ابي ربيعة
عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عبد الله بن عمر
ان القمر انشق على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشهور في هذا الانشقاق
انه الشيء الى الاحد الغروب وبقيت قطعة في سمائه وهو احد ما يقال
وبدر الدجى انشق فصغى عند ما اراده قريش منكد اظهارا سوة
وقيل ان الانشقاق وقع مرتين كما جرى على صاحب الكشاف فان قلت
الانشقاق كان قبل الهجرة وبن عباس كان حينئذ طفلا ابن ستين او ثلاث
وكذا انس لم يكن ذلك الوقت بمكة فما حكم هذه الرواية قلت هو مرسل
الصحابة فان قلت فما التلفيق بينه وبين ما قال او راوا حرا بينها
قلت اذا نزلت قطعة تحت حرا وبقيت قطعة من فوقها وكذا اذا ذهبت
الفرقة من يمين حرا او شماله اذا ان الانشقاق كما مر شيء كما ذكره الكشاف وقال ابن
مردويه عن عبد الله بن مسعود قال انشق القمر بمكة فقالت قريش هذا سحر سحركم به ابن
ابي كبشة فقال بعضهم انظروا الى السفار فان يقدموا عليكم فان محمدا لا يستطيع ان يسحر
كلهم فان راوا مثل الذي رايتم فقد صدق وان غلبوا فقد سحرها قدموا فسئلوهم قالوا قدموا اتاه قد انشق

رواه ابو داود الطيالسي في مسنده حدثنا ابو عوانة به وعن بن ابي نجيح عن
مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله قال رايت القمر منشقا شقتين بمكة شقة على ابي
قبيس وشقة على السويد

باب بيان ذكر هجرة الحبشة

وقالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم اريت بضم
الهمزة دار هجرتكم ذات نخل بين لابتيها اللابة الحرة ذات احجار
سود بين المدينة فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع بمكة من كان هاجر
بارض الحبشة الى المدينة فيه عن ابي موسى واسما عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا هشام هو بن يوسف الصنعاني اخبرنا معمر عن الزهري اخبرني
عروة بن الزبير ان عبيد الله بن عدي بن الخيار بكسر الخا وخفة التحتانية
اخبرنا بن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث
قالا له لا يمنعك ان تتكلم خالك عثمان في اخيه الوليد اخو عثمان لامه
ابن شعبة وكان اكثر الناس فيما فعل به قال عبيد الله فانتصب
لعثمان حين خرج الي وقلت له ان لي اليك حاجة وهي نصيحة
فقال ايها المرء اعوذ بالله منك فانصرفت فلما قضيت الصلاة جلست
الى المسور والى عبد يغوث فحدثتهما بالذي قلت لعثمان وقال
لي فقالا قد قضيت الذي عليك فبينما انا جالس معهما اذ جاني رسول
عثمان فقال لي ما انطلقت حتى دخلت عليه فقال
ما نصيحتك الذي ذكرت انفا قال تشهدت ثم قلت ان الله
قد بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل عليه الكتاب وكنت ممن
استجاب لله ولرسوله وامن به وهاجرت الهجرتين اي هجرة
المدينة وهجرة الحبشة الاولتين وذلك بالنسبة الى من هاجر بعده
من الصحابة وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت سمته
وهديه وسيرته وطريقته وقد اكثر الناس في شان الوليد بن عقبة
وهو اخو عثمان لامه فحق عليك ان تقيم الحد فقال يا بن اخي يقال انه
تكلم به على عادة العرب من قولهم يا بن عمي يا بن اخي والصواب يا بن
اختي لانه كان خاله وفي بعض النسخ اخيه وهو سهو ادركت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قلت لا لكن قد خلص الي من عمله ما خلص
الى العذرا اي البكر في سعرها اي علم الشريعة وصل الي كما وصل
الى المخدرات بل وصوله بالطريق الاولى قال فتشهد عثمان وقال ان
الله

الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب
وكنت ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وامنت بما بعث به
محمد وهاجرت الهجرتين الاولتين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما بينه فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم استخلف ابا بكر
فوالله ما عصيته ولا غششته ثم استخلف عمر فوالله ما عصيته ولا
غششته ثم استخلفت افليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لكم
علي قال بلى قال فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم فاما ما ذكرت
من شان الوليد بن عقبة فسناخذ فيه ان شا الله بالحق قال فجلد
الوليد اربعين جلدة وامر ان يجلده وكان هو يجلده فان قلت
تقدم انه جلده ثمانين قلت لا منافاة لان التخصيص بالعدد
لا يدل على نفي الزايد وقال بعض العلما كان يضربه بالسوط وكان للسوط
طرفان فمن اعتبر الطرفين عد ثمانين ومن اعتبر نفس الضرب عد اربعين
وقال يونس وبن اخي الزهري هو محمد بن عبد الله بن مسلم افليس لي عليكم
من الحق مثل الذي لهم كذا وقع في رواية يونس ومحمد بن عبد الله بن مسلم
ابن اخي الزهري حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام
حدثني ابي عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة وام حبيبة
ذكرتا كنيسة راتها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان اوليك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا
وصوروا فيه الصور اوليك شر الخلق عند الله يوم القيمة ومر هذا
الحديث بغاير تفاصيل جمله حدثنا الحميدي حدثنا سفيان
حدثنا اسحق بن سعيد السعدي بن العاص الاموي عن ابيه عن ام
خالد اسمها امة بفتح الهمزة والميم وبالها فان قلت كيف يكون
ام خالد زينب خالد قلت من ام خالد بن الزبير بن العوام وبنت خالد
ابن سعيد بن العاص قالت قدمت من ارض الحبشة وانا جويرية
فكساني رسول الله خميصة لها اعلام وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمسح الاعلام بيده الشريفة ويقول سناه سناه يعني حسن حسن
وهي كلمة حبشية معناه حسن حدثنا يحيى بن حماد حدثنا ابو عوانة
عن سليمان عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله قال كنا نسلم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فيرد علينا فلما رجعنا من عند

يحيى بن حماد شيباني بصري روى عن البخاري هذا اخر الحصن

النجاشي بفتح النون وخفة الجيم وكسر المعجمة وشدة الياء وتخفيفها سلمنا عليه
فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله انا كنا نسلم عليك فترد علينا فقال ان
في الصلاة شغلا بالله عز وجل قتلت لابراهيم النخعي كيف تقضي انت اذا ارد
في نفسي اي وقال سليمان الاعمش قال ابراهيم النخعي حدثنا محمد بن العلاء حدثنا
ابو اسامة حدثنا بريد بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحتانية ابن
عبد الله بن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم
ونحن باليمن فنزلنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي فوافقنا
جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه فقمنا معه حتى قدمنا فوافقنا
النبي صلى الله عليه وسلم حين اصبح فخير فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم اسلم
يا اهل السفينة هجرتان رأيت انا راشجت بهذا الحديث فصلا

باب بيان ذكر موت النجاشي حدثنا ابو الربيع الهوزني سليمان
ابن داود حدثنا بن عيينة اي سفيان بن عيينة عن بن جريج اسمه
عبد الملك عن عطاء عن جابر عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم
حين مات النجاشي مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا على اخيكم
اصحمة ام النجاشي ذكر العجلة ابن برسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيا عنه
حدثنا عبد الاعلى بن حماد الرسني حدثنا يزيد من الزيادة بن
زريع بضم الزاي وفتح الراء حدثنا سعيد بن ابي عروبة
حدثنا قتادة ان عطاء حدثهم عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي بفناء داره
نكبر في الصف الثاني والثالث حدثنا عبد الله بن ابي شيبة
حدثنا يزيد بن هارون عن سليم بن حيان عن الحياة ضد الموت
حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى على اصحمة النجاشي فكبر عليه اربعا تابعه عبد الصمد بن عبد الوارث
حدثنا زهير بن حرب ابو خيثمة حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا
ابي عن صالح عن بن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن
وابن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعى لهم النجاشي صاحب الحبشة في اليوم الذي مات فيه وقال
استغفروا لاخيكم وعن صالح عن بن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد
الرحمن وسعيد بن المسيب انه ابا هريرة رضي الله عنه اخبرهم ان
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي صاحب الحبشة اليوم الذي مات فيه
وخرج بهم الى المصلى فصف بهم وكبر عليه اربعا قلت في
معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجواز الصلاة على الغائب وتقدم هذا الحديث
مكررا وقد اورد البخاري هذا الحديث في مواضع متعددة في باب الهجرة الى
الحبشة وان كانت اسماء بنت عميس وهي الاظهر فلها حديث في باب الهجرة
الى الحبشة اخرجه البخاري في غزوة خيبر من طريق ابي بردة بن ابي موسى
عن ابيه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن الحديث وفيه
ودخلت اسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة وقد كانت اسماء هاجرت
فيمن هاجر الى النجاشي وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم لكم انتم يا اهل
السفينة هجرتان قالت اسماء فلقد رايت ابا موسى واصحاب السفينة يأتوني
ارسالا يسالوني عن هذا الحديث واما حديث موت النجاشي فتقدم الكلام
عليه في الجنائز في قوله وعن الزهري حدثني سعيد ان ابا هريرة رضي الله عنه
اخبرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى لهم النجاشي الحديث صف لهم في المصلى
الحديث وليس هذا معلقا وانما هو معطوف على الاسناد الاول وصلاه الامام
مسلم وغيره بالاسناد المذكور

باب بيان حكم ذكر ايام الجاهلية

اي كالتفاخر بالآباء والاجداد حدثنا عبد العزيز بن عبد
الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور
ايه قصد حنينا اي غزوة حنين والحنين بالنون غلظ الجبل وارتفع
من سهيل الماء وفيه مسجد الخيف وتنازعوا اي تخاصموا على اخراج رسول الله
صلى الله عليه وسلم بني هاشم والمطلب من مكة الحصين بن كنانة ومرثد انا رات
بحث هذا الحديث كثيرا في باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم بمكة

باب بيان ذكر حديث ابي طالب اسمه عبد مناف بن عبد المطلب عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم مات قبل الهجرة ولرسول الله صلى الله عليه وسلم خمسون سنة الا ثلاثة
اشهرا واياما * حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان عن عبد الملك بن عمير
اي التبلي حدثنا عبد الله بن الحارث حدثنا العباس بن عبد المطلب رضي
الله عنه انه قال قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما اغنت عن عمك ابي ابي شيخ
دفعته عنه وما ذا تقعته فانه كان يحوطك من اجلك وينصرك ويغضب لك قال هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار وفيه لعلك تناولت
التراب اذا ارق ولولا انا للمانة الدرك الاسفل من النار

اعمام النبي صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثون عشر
وعماته ست بلا خلاف وكلهم
بنات عبد المطلب وهم ابو
طالب واسمه عبد مناف وهو اكبر
ولده والعباس وحمزة وعبد الله
وابو لهب واسمه عبد العزى
وضرار مات ابوهم وهي
حامل فولدت بعده
والغيداق وكان
اكثرهم مالا وجودا
والمقوم وهو اصغر ولده
ولم يدرك الاسلام
وعبد الكعبة ولم يدرك
الاسلام وكم يعبد وقثم
هلك صغيرا

وكلهم من امه فاطمة بنت عمرو بن عائذ الا العباس وابا لهب فامهما نتيلة بنت جناب بن كليب
وصفية بنت هلال بن اهيب وهم اخوة عبد الله لابيه وامه
ويقال لهم العواتك لان امهاتهم عاتكة بنت مرة وعاتكة بنت الاوقص
وعاتكة بنت عبد الله بن عثمان وعاتكة بنت عبد العزى
واختهم لابيهم وامهم الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس
وهي التي علمت حفصة رقية النملة
كلهم الا طالبا قتيلا

عذاب اهل النار فان قلت اعمال الكفرة مشهور لا فايدة فيه بدليل
قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا فجعلناه هباء منثورا قلت هذا النفع
من بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخصايصه حدثنا محمود حدثنا عبد
الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب اي سعيد فان قلت
قال الحفاظ لم يرو عن ابن المسيب الا سعيد فهو على خلاف المشهور من شرط
البخاري انه لم يرو عنه له راو واحد قلت لعله اراد من غير الصحابة
عن ابيه ان ابا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل
وعبد الله بن امية يا ابا طالب لا ترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا
يكلمانه حتى قال اخر شي كلمهم به على ملة عبد المطلب فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنه فنزلت ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى الاية ونزل انك لا تهدي
من احببت حضرته اي قربت وفاته وحضرت علاماتها وذلك قبل النزع
والغرغرة وابو جهل هو بن هشام بن المغيرة المخزومي عدو الله فرعون
هذه الامة وعبد الله بن امية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتانية
المغيرة المذكورة اخو ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان شهيدا على المسلمين
مبغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه اسلم قبل الفتح واستشهد يوم الطايف
حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا ابن الهاد عن عبد الله
ابن الخباب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
وذكر عنده عمه فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحضاح
من نار يبلغ كعبيه يغلي فيه دماغه اي اصل دماغه حدثنا ابراهيم
ابن حمزة حدثنا ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد بهذا وقال
تغلي منه ام دماغه ابن الهاد بكسر الدال يزيد بن الزيادة بن عبد الله بن
اسامة بن الهاد الليثي وابراهيم هو بن حمزة وعبد العزيز هو بن ابي حازم
وعبد العزيز بن محمد الدراوردي باب بيان ذكر
حديث قصة الاسرا برسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله عز وجل سبحان
الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى حدثنا يحيى
ابن بكير مصغر البكر حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثني ابو سلمة
ابن عبد الرحمن سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه سمعت رسول الله
صلى

صلى الله عليه وسلم يقول كذبني قريش اي اسرائي من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى فقمت في الحجر بكسر الحا ما تحت ميزاب الرحمة وهو من جهة الشام
فجعل الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه
والحكمة في ذلك انه دخله ليلا وخرج منه ليلا فحين كذبه قريش امر الله عز وجل
جبريل ان يرفعه على جناحه ففعل والايات العلامات واوضاعه واحواله
وذلك من بعض معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم باب
بيان حكم ذكر قصة المعراج الشريف اي العروج برسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا هدبة بضم الها وسكون المهملة وبالموحدة بن خالد التميمي حدثنا
همام بن يحيى حدثنا قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به قال بينما انا في الحطيم
وربما قال في الحجر مضطجعا اذ اتاني آت قال فسمعته يقول فشق ما بين
هذه الى هذه فقلت للجارود الهذلي التابعي اي قال قتادة له وهو
الى جنبي ما يعني به قال من نقرة نحره الى شعرته بكسر الشين اي شعر
عانته فاستخرج قلبي ثم اتيت بطست من ذهب مملوا ايمانا فغسل
قلبي ثم اعيد اي ملاه حكمة وايمانا ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار
ابيض فقال له الجارود هو البراق يا ابا حمزة قال انس نعم يضع خطوته
عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى السما الدنيا
فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل
اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجي جا ففتح فلما خلصت فاذا فيها
ادم فقال هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال
مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السما الثانية
فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل
اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجي جا ففتح لهما فلما خلصت اذا يحيى
وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت عليهما
فردا ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السما الثالثة
فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل
اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجي جا وفتح لهما فلما خلصت اذا يوسف
قال هذا يوسف فسلم عليه فرد عليه السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح ثم صعد بي الى السما الرابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل

قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء
ففتح فلما خلصت فاذا ادريس عليه السلام قال هذا ادريس فسلم عليه
فسلمت عليه ثم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فتح بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى
السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا هارون
قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا فنعم المجيء جاء فلما
خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا
بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزت بكى قيل ما يبكيك قال بكى لان
غلاما يبعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخلها من امتي انما بكي
حزنا على قومه وتسور عددهم وعلى قوات النعظ العظيم واللام ليس للتحقير
والاستشهاد به بلا فاعلم لتعظيم شفقة الله على رسوله فاعرفوا لله ثم صعد
بي الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا
ابراهيم فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال مرحبا بالولد الصالح
والنبي الصالح ثم رفعت فاذا سدرة المنتهى واذا نبقها مثل قلال هجر
قال هي قلله وهي حجرة عظيمة تسع قربتين او اكثر وهجام بلدة منحرفة
وغير منصرف وهي بقرب مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم غير هجام البحرين
واذا ورقها مثل اذان الفيلة جمع الفيل قال هذه سدرة المنتهى واذا
اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فقلت ما هذان يا جبريل
كتاب الصلاة ان ابراهيم في السماء السادسة قلت لاسناده لا حتمال ان يكون
في السادسة وصعد برسول الله صلى الله عليه وسلم الى السابعة ويحتمل انه جاء
الى السادسة استقبالا وهو في السابعة للحوظ والتفت بكرا الباء وحذف الدال
الواحدة نبقه والقلال جمع قلة والنهران في الجنة فيلها الكوثر والسليل
والنهران في سيل سعد والفرات بغداد بجانب الغربي منه لذكر قال واما
الظاهران فالنيل والفرات ثم رفعت الى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون
الف ملك ثم اتيت باناءين خمر واناء من لبن فعرضا علي فاخذت اللبن
قال هي الفطرة انت عليها وامتك ثم فرضت علي وعلى امتي خمسين صلاة

عددا

عددا وخمسون اجرا كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت قال
امرت بخمسين صلاة كل يوم اي وليلة قال ان امتك لا تطيق ذلك الا تطيع
خمسا صلاة كل يوم ارجع الى ربك فاسيله التخفيف لامتك فرجعت الى
ربي فوضع عني عشرا ورجعت الى موسى فقال اسئله فرجعت فوضع
عشرا اخرى بعشر صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال اسئله فرجعت
ثانية بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت امرت
بخمس صلوات كل يوم قال اني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني
اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسيله التخفيف لامتك قال سالت
ربي حتى استحييت ولكن ارضى واسلم قال فلما جاوزت نادى مناد
امضيت فريضتي وخففت عن عبادي وحدثنا الحميدي حدثنا سفيان
حدثنا عمرو وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه في قول الله عز وجل
وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين
اريها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت المقدس زاد سعيد
ابن منصور عن سفيان باسناده وليست برؤيا منام ولم يذكر ابن
المقدس قال والشجرة الملعونة في القرآن هي شجرة الزقوم وقد تعلق الكفار
بهذه الآيتين بقولهم كان الاسراء في المنام ومن قال كان الرؤية في اليقظة دليل كذلك
فسر الرؤيا بالرؤية لا انه يقول ان الرؤيا بمعنى الرؤية في اليقظة دليل كذلك
وانا الصحيح انه اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا بجسده وروحه معا وعرج
الى ما شاء الله من ذلك الليلة والله قادر على ان يفعل ما يشاء فمن انكر القدرة فهو كافر كفرا يوجب
رب العالمين ورسوله المختص في بالم يخص به ملكا مقربا ولا رسولا مرسلا غير
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقد مرت الاشارة الى تفاصيل جمل الاسراء كثيرا
في هذا الصحيح

باب بيان حكم ذكور وفود الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث هو بن سعد المصري عن عقيل عن ابن شهاب وحدثنا احمد بن صالح
حدثنا انبسة عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن
كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب وكان قائد كعب حين عمي قال
سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك بطوله قال ابن بكير في حديثه ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها شهد الناس

كانت هذا ذكر في الناس من بيعة العقبة اي التي تنسب اليها
جمرة العقبة وهي التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه الزكية
على القبايل في كل موسم فبينما هو عند الجمرة المسماة بالعقبة اذ لقي رهطا
من الخزرج فدعاهم الى الله تعالى فاجابوه فجاؤا في العام المقبل اثني عشر
رجلا الى الموسم من الانصار احدهم عبادة بن الصامت فاجتمعوا برسول
الله صلى الله عليه وسلم في العقبة فبايعوه وهي بيعة العقبة الاولى
فخرج في العام الاخر سبعون الى الحج فواعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
العقبة فلما اجتمعوا خرجوا من كل فرقة نقيبا فبايعوه ليلا وهي
البيعة الثانية حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال كان عمرو
يقول سمع جابر بن عبد الله يقول شهدت خالي العقبة وفي بعض
النسخ بلفظ المفرد خالي حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام ان
ابن جريج اخبرهم قال عطاء قال جابر بن عبد الله انا وابي وخالي
من اصحاب العقبة قال ابو عبد الله اعني البخاري قال عنبسة
ابن خالد بن زيد الايلي حدثنا ابراهيم بن سعد واخبرا بالذين معرور
العين المهملة المكسورة السلمي الخزرجي اول من بايع ليلة العقبة الثانية
وكان سيد الانصار حينئذ قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
بشهر قال بعضهم هذا وهم من سفيان بن عيينة اذ البراء ليس خال الانصار
اذ امه نسبة بضم النون بنت عقبة قال الكرماني اظنه اطلق الخال
عليه باعتبار ان لعقبة ايضا هو قسي لعمي سهمي خزرجي وهو خال
رضاعي او امه جملة الام فقط وخالي بتشديد الياء اي مع خالي
حدثنا ابراهيم بن منصور اخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن
اخي ابن شهاب عن عمه قال اخبرني ابو ادريس عايذ الله بصيغة
الفاعل من العوذ بالمعجمة ثم المهملة ان عبادة بن الصامت من الذين
شهدوا بدرا وهو احد النقباء ليلة العقبة
اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من اصحابه
عبادة بن الصامت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة
نقيبا من نقباء الانصار كما مر في الحديث الاول في كتاب الايمان تعالوا بايعوني
ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان
تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فاجره
على

الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له ومن
اصاب من ذلك شيئا فستره الله فامره الى الله ان شاء عاقبه وان شاء
عفى عنه قال فبايعناه على ذلك حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب
يزيد بن الزيادة ضد النقصان وبزاي حبيب ضد البعد وعن ابي الخير
ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة عن الصنابحي بضم المهملة
وتخفيف النون وكسر الموحدة وبالمهملة اسمه عبد الرحمن بن عسيلة مصغر
العسلة اتى بعيا طويلا من اليمن خرج مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فمات النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق عن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه انه قال اني من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال بايعناه على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا ننتهب ولا ننصى بالجنة ولا نعصي ابي
بالمعروف ولفظ بالجنة متعلق بقوله بايعناه وفي بعض النسخ فالجنة
بالفا ان فعلنا ذلك فان غشينا وفي بلفظ الغايب والمتكلم بالرفع
وبالنصب فان قضى ذلك الى الله عز وجل امرنا الحكم ان شاء عاقب
وان شاء عفى اذ هو تبارك وتعالى يثيب الطايع ويعاقب العاصي ويعاقب الطايع
فجواز ذلك في حقه سبحانه وتعالى باب ـــــــ بيان ذكر
تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عايشة الصديقة بنت الصديق الجبيبة
بنت الحبيب رضي الله عنهما وقدومها المدينة وبنايه بها التزوج
بمعنى التنفل نحو التقدم بمعنى التقدم او المراد تزوجه لنفسه اياها
اذ هو مناف في الاول قال الجوهري يقال بنى على اهله اي زفها
والعامة تقول بنى باهله وهو خطا فكان الاصل فيه ان الداخل على اهله
يضرب عليه قبة ليلة الدخول فقيل لكل داخل باهله بان حدثنا فروة
بفتح الفا وسكون الراء ابن ابي المغراء بفتح الميم واسكان المعجمة وبالمد
والمد بن مسهر بلفظ الفاعل عن هشام عن ابيه عن عايشة رضي الله
عنها قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين
فقدمنا المدينة فنزلنا في دار بني الحارث بن الخزرج فوعكت بضم الواو
اي اصابتني الحمى فتمرقت شعري فوفى جميمة اي سقط شعري
من علة يقال امترقت الاهاب اذا خلعت عنه طرائقه وجميمة بضم
الجيم وهي مجتمع شعر الراس والجم الكثير كذا يقال ج اي كثير فاتتني امي
ج
تمرق وفي نسخة بالزاي اي

ام رومان اسمها زينب الفراشية واني لفي ارجوحة بضم الهمزة واسكان
الراء وبالمهملة نوع لعب للصبيان يصعدون به بين الجبهتين بحبل ونحوه
ومعي صواحب لي فصرخت بي فاتيتها لا ادري ما تريد بي فاخذت
بيدي حتى اوقفني على باب الدار واني لا انهج بلفظ المجهول يقال انهج
الرجل اذا غلبه التنفس والمنهج تتابع النفس حتى سكن بعض نفسي ثم اخذت
شيئا من ماء فمسحت به وجهي وراسي ثم ادخلتني الدار فاذا نسوة
من الانصار في البيت على الخير والبركة وعلى خير طائر اي قدمت على
خير طائر فاسلمتني اليهن فاصلحن من شاني فلم يرعني الا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي لم يفاجئني وانما يقال ذلك في الشيء لا تتوقعه فيفجم
عليك في غير زمانه او مكانه فاسلمتني اليه وانا يومئذ بنت تسع
سنين حدثنا معلى بلفظ المفعول من باب التفعيل من العلو بالمهملة
حدثنا وهيب مصغرا عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اريتك في المنام مرتين ارى
انك في سرقة بفتح المهملة وبالواو واصلها بالفارسية سوه اي جسد
فعربوه كاعرب استبرق ونحوه من حرير ويقال هذه امراتك فاكشف
عنها فاذا هي انت فاقول ان كان هذا من عند الله يمنعه حدثنا عبيد
مصغر العبد بن اسمعيل حدثنا ابو امامة عن هشام عن ابيه قال
توفيت خديجة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بثلاث
سنين فلبث او قريبا من ذلك وفلج عائشة وهي بنت ست سنين
ثم بنى بها وهي بنت تسع سنين فان قلت كيف يصح ذلك وخديجة
قبل الهجرة بثلاث سنين واذا كان كذلك فيكون نكاحها حال الهجرة
او بعدها وهو خلاف ما اتفقوا عليه قلت قد نقل انها ايضا توفيت
قبل الهجرة بخمس سنين وقد قال او قريبا من ذلك ولا يخفى ان هذا الحديث مرسل

باب بيان حكم ذكر هجرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
الى المدينة وقال عبد الله بن زيد وابو هريرة رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار وقال ابو موسى عن
النبي صلى الله عليه وسلم رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض
بها نخل فذهب وهلي بفتح الواو والهاء وسكونها اي وهمي الى انها اليمامة
مدينة من اليمن على مرحلتين من الشام فاذا هي المدينة يثرب اي مدينة
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غير منصرف حدثنا الحميدي حدثنا سفيان
حدثنا الاعمش قال سمعت ابا وائل بلفظ الفاعل من الويل اي شقيق يقول
عدنا خبابا بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
نريد وجه الله فوقع اجرنا على الله فمنا من مضى لم ياخذ من اجره شيئا منهم
مصعب بصيغة المفعول من الافعال بن عمير مصغر عمرو القرشي العبدري
بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة بعد العقبة الثانية يقرؤهم
القران وكان ياتي الانصار ويدعوهم الى الاسلام فيسلم الرجل والرجلان
حتى فشا الاسلام قتل يوم احد شهيدا وترك بردة قلنا اذا غطينا بها
راسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدت راسه فامرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه ونجعل على رجليه شيئا من اذخر ومنا من
اينعت له ثمرته اي نضجت فهو يهدبها اي يجتنيها من هدب الثمرة
اذا اجتناها ومر الحديث في الجنائز حدثنا مسدد حدثنا حماد
هو بن زيد عن يحيى عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص قال سمعت
عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال
بالنية فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن
كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه
كلمة انما للحصر الحكم المذكور وبعده ونفيه عما عداه فهي بمعنى ما النافية
المذكور بعدها الا نحو انما الهكم الله اي ما الحكم الا لله فهي بحرف ان التي
للتحقيق تثبت الحكم للمذكور وبلفظ ما تنفيه عما عداه واعترض عليه
بمنع كون ما للنفي والا لصورت وايضا ان لها الصدر لكنه يجتمعان فالاولى
ان تجعل ما زائدة للتاكيد فهي في ليتما واخواتها وان لتاكيد الاثبات
وتضاعف الاعمال التاكيد يفيد القصر والمعنى ليست الاعمال خالصة الا بالنية
ولا بد هنا من اضمار لانه لم يرد نفي لآات حاصلة الاعمال لثبوتها حسا وصورة
من غير اقتران النية بها وانما المراد نفي صحتها على راي الامام الشافعي او نفي
فضيلتها وكمالها على راي ابي حنيفة النعمان رحمهما الله بدون النية لكن
اضمار الصحة اولى لانها اقرب الى نفي الذات نفسه من اضمار الفضيلة لان نفي
الصحة مستلزم لنفي جميع الصفات التي للذات كما ان نفي الذات مستلزم
لذلك ولا كذلك نفي الفضيلة والتقدير انما صحت الاعمال واعتبارها بالنيات
والنية العزيمة وهي قصد القلب وتوجهه الى الشيء في الشرع القصد التوجه

مطلب عبارة في قوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات

ثم الى المصير عباده وتوبته وذلك عند التقدد وجهه تعالى وتقدم تحته قراجعه في اول
الصحيح حدثنا الحق بن يزيد من الزيادة الى حدثنا يحيى بن حمزة
بالمهملة والزاي ابو عمرو الاوزاعي عن عبدة بن ابي لبابة
الاسدي الكوفي سكن الشام عن بكاء هو ابن جبير المكي الوازيه المنران عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح وحدثني الاوزاعي عن عطاء بن ابي
رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة قال ارت عائشة رضي الله عنها مع عبيد بن
عمير الليثي سألناها عن الهجرة فقالت لا هجرة بعد اليوم كان المؤمنون
يفر احدهم بدينه الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم مخافة ان يفتن عليه
فاما اليوم فقد اظهر الله الاسلام والمؤمن يعبد ربه وحده حيث شاء ولكن
جهاد ونية اي ثواب النية في الهجرة او في الجهاد حدثنا ملم حدثنا روح
ابن عبادة حدثنا زكريا بن اسحق حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لبث النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين
صلى الله عليه وسلم حدثنا زكريا حدثنا يحيى حدثنا تميم بضم النون اسمه عبد الله
قال هشام اخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها ان سعدا قال اللهم انك تعلم
انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم سعد هو ابن معاذ الانصاري
الاوسي مات بعد حكمه في بني قريظة ستة خمس كذبوا رسولك واخرجوه اللهم
فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم وقال ابان بفتح الهمزة
وفتح وتخفيف الموحدة وبالنون ابن يزيد من الزيادة العطار البصري حدثنا
هشام عن ابيه اخبرتني عائشة رضي الله عنها عن قوم كذبوا نبيك وهو بدل
لفظ الرسول بالنبي واخرجوه من قريش هذه زيادة حدثنا مطر بن الفضل
المروزي حدثنا روح بن عبادة حدثنا هشام حدثنا عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة فمكث بمكة
ثلاث عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن
ثلاث وستين حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك بن انس عن ابي
النضر مولى عمر بن عبد الله عن عبد الله بن عمر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله ان يؤتيه
من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكا ابو بكر وقال
فديناك بابائنا وامهاتنا فعجبنا له وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ
يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين ان يؤتيه زهرة الدنيا
وبين

وبين ما عنده وهو يقول فديناك بابائنا وامهاتنا فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر هو اعلمنا به انظروا الى كانوا
يتعجبون من تفديته اذا لم يفهموا المناسبة بين الكلامين والمخير بفتح
التحتانية اي خير الله رسوله بين بقائه في الدنيا ودخوله في الاخرة وقال
صلى الله عليه وسلم ان امن الناس علي في صحبته وماله ابا بكر ولو كنت متخذا
خليلا من امتي لاتخذت ابا بكر الا اخلة الاسلام منقطع اي الا خلة الاسلام
افضل لا تبقين في المسجد خوخة هي الباب الصغير ومرت تفاصيل جمله
الا خوخة ابا بكر حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت لم اعقل ابوي
قط الا وهما يدينان الدين اي دين الاسلام ولم يمر علينا يوم الا ياتينا
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون
اي بايذاء الكفار لهم ترك بفتح الفاء وضم الراء وبكر الفاء بكسر الموحدة وفتحها
واسكان الراء حتى اذا بلغ بركة الغماد بكسر الموحدة وفتحها واسكان
الراء اسم قبيلة موضع بينه وبين مكة خمس ليال او سبع ليال ساحل
البحر قال الجوهري البركة شبه الفرد موضع بناحية اليمن فلقيه ابن الدغنة
بفتح المهملة وكسر المعجمة وبالنون الخفيفة ويقال ابن بضمها وتشديد النون
وهو سيد القارة بالقاف فاهملة قبيلة ومرت توجيهات لهذا الحديث
فقال اين تريد يا ابا بكر قال ابا بكر اخرجني قومي فاريد ان اسيح في الارض
واعبد ربي قال ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج انك تكسب المعدوم
وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانا لك
جار ارجع واعبد ربك ببلدتك فرجع وارتحل
معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في اشراف قومه وقال لهم ان ابا
بكر لا يخرج مثله ولا يخرج وهو رجل يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل
ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق فلم يكذب بعض لم يرد جواره
وكذبوا بكذب بين فقدر دا طلق التكذيب وارادوا لازمه قريش لجوار ابن
الدغنة فقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه في داره فليصل بها وليقرا
ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يجهر فعل ذلك ولا يستعلن به فانا نخشى ان يفتن
نساءنا وابناءنا فقال ذلك ابن الدغنة لابي بكر فلبث ابو بكر بذلك يعبد ربه في داره
ولا يستعلن بصلاته ولا يقرا في غير داره ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا
بفناء داره فكان يصلي فيه ويقرا القرآن فينقذف عليه نساء المشركين
وابناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك
عينيه اذا قرا القرآن وافزع ذلك اشراف قريش من المشركين فارسلوا الى ابن
الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا كنا اجرنا ابا بكر بجوارك على ان يعبد ربه في داره
فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فاعلن بالصلاة والقراءة فيه وقد خشينا
ان يفتن نساءنا وابناءنا فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعل
فان ابى الا ان يعلن ذلك فسله ان يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك
ولا نقر لابي بكر الاستعلان قال عائشة فاتى ابن الدغنة ابا بكر فقال قد علمت
الذي عاقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الي ذمتي فاني لا
احب ان تسمع العرب اني اخفرت في رجل عقدت له فقال ابو بكر فاني ارد اليك
جوارك وارضى بجوار الله عز وجل

فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر اخرج من عندك فقال ابو بكر
انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله قال فاني قد اذن لي في الخروج
قال ابو بكر الصحابة اي اريد المصاحبة واطلبها بابي انت يا رسول
الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال ابو بكر فخذ بابي انت يا رسول
الله احدى راحلتي هاتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن
قالت عائشة فجهزناها بتشديد وتخفيف اي هيأنا ما تحتاج اليه في السفر ونحوه احب
الجهاز ووضعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة
من نطاقها فربطت به فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاقين
ثم قالت ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار في جبل ثور
بلفظ الحيوان المشهور فمكثا من الكث في روايه فمكثنا من الكمون
ضد البروز فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر في رواية
عبد الرحمن والاول هو الصحيح على المشهور وهو غلام ثاب شقف بكسر
الثاء واسكانها الحاذق الفطن لقن بكسرها سريع الفهم وتلقن
من الملقي التلقي للاياب واللقن حسن التلقي لما يعلم وسمعه ويدلج
اي يخرج في ذلك الوقت من عندهما فيصبح فالى مكة فيقال ادلج الرجل اذا
سار الليل كله او له وقيل في كله وادلج بتشديد الدال اذا سار من اخره بسحر
فيصبح مع قريش بمكة كبايت اي كمن بات بمكة فيظهر ذلك فلا يسمع امرا يكاد
ايي من قولهم كدت الرجل اذا طلبت العوائل ومكرت به والاوعاء جبنه
ما يسمعها يخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما الرعي لحفظ عامر بن
فهيرة بضم الفاء وفتح الهاء وسكون التحتانية وبالراء مولى ابي بكر
منحة بكسر الميم في الاصل الشاة التي يحلبها الرجل لبنها ثم عم غيرها
عليهما حين يذهب ساعة من العشاء فيريحها عند رسل بكسر الراء اللبن وهو
لبن منحتهما ورضيفهما الرضيف بفتح الراء وكسر المعجمة اللبن الذي جعل
فيه الرضيف وهي الحجارة المحماة لتنزل رخاوة منه وتقله وقيل الرضيف
ان قد المحلوب بدون الاول بالرفع حتى يرتفق من الغبوق بالمعجمة وهو
صوت الراعي بغنمه ليعلم بذلك يرتفق بالكسر اي صاح بها وزجرها
بها عامر فهيرة بفتح الفاء وكسر الهاء وسكون التحتانية بعدها راء
واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا من بني الديل
وبالفم وفي بعض النسخ بهما بلفظ التثنية والديل بكسر المعجمة المهملة وسكون التحتانية

ثم يقع على كداء ح

نبيا قطون عليه بن فانا نخشى ان يفتن سانا وابنا نا فقال ذلك بن الدغنة
لابي بكر فلبث ابو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرا القرآن
فيتقذف عليه نساء المشركين وابناءهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان
ابو بكر رجلا بكاء لا يملك نفسه اذا قرا القرآن واقرع ذلك كفار قريش
من المشركين فارسلوا الى بن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا كنا اجرنا بقصر
الهمزة ابا بكر بجوارك على ان يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى
مسجدا بفناء داره فاعلن بالصلاة والقراءة فيه وانا خشينا ان تفتن نساءنا
وابناءنا فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعل وان
ابى الا ان يعلن فسله لن يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك
ولسنا معدين لابي بكر الاستعلان الذمة العهد ومعنى كرهنا ان نخفرك
كرهنا ان ننقض ذمتك يقال اخفرت الرجل اذا اجرته وحقنته واخفرته
اذا نقضت عهده قالت عائشة فاتى بن الدغنة الى ابي بكر فقال
قد علمت الذي عاقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع
الي ذمتي فاني لا احب ان تسمع العرب ان اخفرت في رجل عقدت له فقال
ابو بكر اني ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم
بمكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني رايت دار هجرتكم ذات
نخل بين لابتين تكتنف الموجده وهما الحرتان وهي شبه الجبل من حجارة
سود يريد المدينة وهي بين الحرتين فنزحها جزء قبل المدينة ورجع عامة
من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة وتجهز ابو بكر قبل المدينة
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك بكسر الراء اي هينا كذا يؤلا
تستعجل واني ارجو ان يوذن لي فقال ابو بكر وهل ترجو ذاك
بابي انت وامي قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر
بفتح السين المهملة وهو الخبط بفتح المعجمة والموحدة اي الورق المخبوط بالعصا
للناقة ان تجر اربعة اشهر حتى مر ثنا بن شهاب قال عروة قالت
عائشة فبينما نحن جلوس في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لابي
بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا اي مغطيا راسه في ساعة
لم يكن ياتينا فيها فقال ابو بكر فداء له ابي وامي والله ما جاء به في هذه
الساعة الا امر حدث فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له
فدخل

وهو من بني عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية هاديا
خريتا بكسر المعجمة والراء المشددة والخريت الماهر بالهداية قد غمس حلفا
بكسر الحاء واسكان اللام يريد انه كان حليفا لهم واحدا ينتسب من عقدهم
وذلك انهم كانوا اذا تحالفوا غمسوا ايديهم في دم او في خلوق او غيرهما من
شيء فيه تلوين فيكون ذلك تاكيدا للحلف في آل العاص بن وائل بالهمز
بعد الالف السهمي بفتح المهملة وسكون الهاء وهو على دين كفار قريش
فامناه بقصر الهمزة وامنته على كذا وايتمنته بمعنى ودفعا اليه راحلتيهما
وواعداه غار ثور بعد ثلاث براحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر
ابن فهيرة والدليل فاخذ بهم طريق السواحل قال ابن شهاب واخبرني
عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن اخي سراقة بن مالك بن جعشم بضم الجيم
والمعجمة وسكون المهملة بينهما وحكي بفتح الجيم ايضا والمدلجي بضم الميم واسكان
المهملة وكسر اللام وبالجيم وسراقة بضم المهملة وتخفيف الراء وبالقاف
ابن جعشم وفي بعض النسخ سراقة بن جعشم والاول هو الموافق لكونه ابن اخيه
لكن المشهور هو الثاني كما في كتاب الاستيعاب ان اباه اخبره انه سمع
سراقة بن جعشم يقول جاءنا كفار قريش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر دية كل واحد منهما لمن قتله او اسره فبينما انا جالس في مجلس
من مجالس قومي من بني مدلج اقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن
جلوس فقال يا سراقة اني قد رايت انفا اسودة اي اشخاصا بالساحل
اراها محمدا واصحابه قال سراقة فعرفت انهم هم فقلت انهم ليسوا
بهم ولكنك رايت فلانا وفلانا انطلقوا بلفظ الماضي باعيننا اي انظرنا
معاينة ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فامرت جاريتي
ان تخرج بفرسي وهي من وراء اكمة هي الراية المرتفعة عن الارض
فتحسها علي واخذت رمحي فخرجت من ظهر البيت فخططت بزجه
الزج الحديد الذي في اسفل الرمح الارض وخفضت اعاليه حتى اتيت
فرسي فركبتها اي فرسي فرفعتها فقرب بي اي اسرعت بها السير
والتقريب دون العدو فوق العادة وقال الاصمعي هو ان يرفع الفرس
يديها معا ويضعها حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت عنها
فقمت واهويت يدي اي بسطتها اليهما للاخذ الى كنانتي وهي الخريطة
المستطيلة من جلود يجعل فيها السهام وهي الجعبة بالازلام فاستقسمت
بها

بها اضرهم ام لا فخرج الذي اكره فركبت فرسي وعصيت الازلام الاستقسام
طلب المنفعة منفعة الضرر والنفع بالازلام تقرب حتى سمعت قراءة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات ساخت
بالمهملة ثم المعجمة يسيخ ويسوخ دخلت وغابت ويدا فرسي في الارض
حتى بلغتا الركبتين ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما
استوت قائمة اذا هي للمفاجاة الاسد يديها غبار مبتدا والجار والمجرور
خبر وفي بعض النسخ عثان بالمهملة والمثلثة هو الدخان والاولى الاصح
ساطع في عنان السماء الساطع المرتفع المنتشر الظاهر مثل الدخان فاستقسمت
بالازلام فخرج الذي اكره فعاديتهم بالامان فوقفوا فركبت فرسي
حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت من الحبس عنهم ان سيظهر بالرفع
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية
واخبرتهم اخبار ما تريد الناس بهم اي الكفار من قبلهم واسرهم وجعل
الدية لمن تصدى لذلك عليهم الزاد والمتاع فلم يرزاني اي فلم ياخذ مني
شيئا ولم ينقصا من مالي ولم يسالاني الا ان قال اخف عنا فسالته ان يكتب
لي كتاب امن فامر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من ادم ثم مضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسى الزبير
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثياب بيض وسمع المسلمون بالمدينة فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة
المكان المشهور فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما
بعد ما اطالوا انتظارهم فلما اووا الى بيوتهم اوفى رجل من يهود على اطم
بضم الهمزة من اطامهم لامر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه مبيضين يزول بهم السراب اي يزول السراب عن النظر بسبب
عروضهم له فلم يملك اليهودي ان قال باعلى صوته يا معشر العرب هذا احدكم
الذي تنتظرونه فثار المسلمون في السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف كان
ذلك يوم الثلاثين من شهر ربيع الاول فقام ابو بكر للناس وجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقبل ابو بكر حتى اتى ابا بكر اي يسلم عليه ويرحب به حتى اصابت الشمس

الى المدينة تبعه سراقة بن مالك بن جعشم فان تلك تتمة ٢ اند سراقة
ابن جعشم تلك للاذكر لانه مختلف فيه عند النسابين فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم
فساخت به فرسه اي استلمته في الارض صافن جرد انتهى ادع الله لي
ولا اضرك فدعا له فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر براع فقال ابو بكر
الصديق فاخذت قدحا فحلبت فيه كثبة من لبن جمع الكاف قدر حلبة
وقيل هو ملء القدح وانتبه فنزب حتى رضيته جمه فاتاه بها فشرب حتى رضيت
عن ابي امامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن اسماء انها حملت بعبد
الله بن الزبير قالت فخرجت وانا متم اي لمدة الحمل لاتمام الشهر التاسع
فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره
ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان اول شيء دخل في جوفه ريق
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبارك عليه وكان اول
مولود ولد في الاسلام الحجر بفتح المهملة وكسرها وتقيل بالنون فانيه والنا
اي بزق وحنكت الصبي اذا مضغت تمرا ونحوه ثم دلكه بحنكه وبرك اي دعا
بالبركة عليهما وكان اول مولود ولد في الاسلام اي بالمدينة لا مطلقا تابعه
خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وتكرون المعجمة بينهما عن علي بن مسهر عن
هشام عن عروة عن ابيه عن اسماء انها هاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهي حبلى حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت اول مولود ولد في الاسلام عبد الله بن
الزبير اتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم تمره
فلاكها اي مضغها ثم ادخلها في فيه واول ما دخل بطنه ريق رسول الله
صلى الله عليه وسلم المبارك حدثنا محمد حدثنا عبد الصمد حدثني ابي قال حدثنا
عبد العزيز بن صهيب حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه قال اقبل نبي الله
صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهو مردف ابا بكر وابو بكر شيخ اي في السن
ونبي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسن من ابي بكر على الصحيح والنبي صلى الله عليه وسلم
شاب لا يعرف قال فيلقى الرجل ابا بكر فيقول يا ابا بكر من هذا الرجل
الذي بين يديك فيقول هذا الذي يهدي السبيل قال فيحسب اي
يظن الحاسب انما يعني الطريق وانما يعني عبيل الخير وذكر لان ابا بكر
كان شعره ابيض اي كان اكثر بياضا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت
ابو بكر فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه برداءه فعرف
انه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فلبث النبي صلى الله عليه وسلم في بني
عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة واسس المسجد وهو مسجد قبا الذي اسس
على التقوى من اول يوم وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركب راحلته
فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة
وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر اي كان يوضع
فيه التمر والمربد بكسر الميم وفتح الموحدة البيدر لسهل بن عفراء وسهل غلامين
يتيمين في حجر سعد بن زرارة بنار افع ضد الخافض قال البخاري وهما اليتيمان
اللذان كان لهما المربد وسعد بن زرارة انصاري خزرجي مشهور انتهى كانا
في حجر اخي سعد اي اسعد بن زرارة كما في الاستيعاب انه سعد لا اسعد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين برکت به راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا
فقالا لا بل نهبه لك يا رسول الله فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبله
منهما هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينقل معهم اللبن في بنائه ويقول وهو ينقل اللبن هذا الحمال
لا الحمل اي لذا اللبن احمل لا هذا ابر ربنا واطهر اي ابقى ذخرا
واكثر ثوابا وادوم منفعة واطهر من اللوثات الاحمال خيبر فاجر الزبيب
وفي بعض النسخ بالجيم وربنا منادى مضاف من بعض التعجبا دينا ويقول اللهم
ان الاجر اجر الاخرة فارحم الانصار والمهاجرة فتمثل بشعر رجل من
المسلمين وهذا كله مرسل لان عروة تابعي لا صحابي وشعر رجل يراد به الشعر
المذكور اي يراد شعر اخر قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الاحاديث ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر غير هذه الابيات حدثنا
عبد الله بن ابي شيبة حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام بن عروة عن ابيه
وفاطمة زوجة هشام عن اسماء هي جدتها قالت صنعت سفرة للنبي
صلى الله عليه وسلم وابي بكر حين اراد المدينة فقلت لابي ما اجد شيئا
اربطه الا نطاقي قال فشقيه ففعلت فسميت ذات النطاقين
قال ابن عباس رضي الله عنهما اسماذات النطاق حدثنا محمد بن بشار حدثنا
غندر حدثنا شعبة وابي اسحق قال سمعت ابراهيما قبل النبي صلى الله عليه وسلم

الى

بنا فالتفت نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اصرعه فصرعه فرسه فقامت
تحمحمه الحمحمة صوت الفرس وتحمحم اي من الحمحمة اي بالمهملتين فقال يا رسول
الله مرني بما شئت قال فقف مكانك لا تتركن احدا يلحق بنا هو كقولهم
لا تدن من الاسد فيهلكك وهو ظاهر على مذهب الكسائي قال فكان
اول النهار جاهدا على نبي الله صلى الله عليه وسلم وكان اخر النهار ملحه صاحب
السلاح له فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب الحرة ثم بعث الى الانصار
فجاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلموا عليهما وقالوا اركبا امنين مطاعين
فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وحصروا دونهما بالسلاح فقيل في الدية
جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم فاسرفوا ينظرون ويقولون جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم
فاقبل يسير حتى نزل جانب دار ابي ايوب الانصاري وانه ليحدث اهله
اذ سمع به عبد الله بن سلام بتخفيف اللام الاسرائيلي وهو في نخل لاهله
يخترف لهم فعجل ان يضع الذي يخترف لهم فيها فجاء وهي معه فسمع من
نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى اهله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اي
بيوت اهلنا اقرب فقال ابو ايوب انا يا نبي الله هذه داري
وهذا بابي قال فانطلق فهيئ لنا مقيلا اي مكانا قيلولتنا قال قوما
على بركة الله فلما جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم جاء عبد الله بن سلام فقال
اشهد انك نبي الله وانك جئت بحق وقد علمت يهود اني سيدهم وبن
سيدهم واعلمهم وبن اعلمهم فادعهم فاسألهم عني قبل ان يعلموا اني قد
اسلمت فانهم ان يعلموا اني قد اسلمت قالوا لي ما ليس في فارسل نبي الله
صلى الله عليه وسلم فاقبلوا ودخلوا عليه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون
اني رسول الله حقا واني جئتكم بحق فاسلموا قالوا ما نعلمه قالوا للنبي
صلى الله عليه وسلم قالها ثلاث مرات قال فاي رجل فيكم عبد الله بن
سلام قالوا ذاك سيدنا وبن سيدنا واعلمنا وبن اعلمنا قال افرأيتم
ان اسلم قالوا حاش لله ما كان ليسلم قال يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج
فقال يا معشر اليهود اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم
لتعلمون اني رسول الله وانه جاء بحق فقالوا كذبت فاخرجهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن جريج اخبرني عبيد
الله بن عمر عن نافع عن عمر بن الخطاب قال كان فرض للمهاجرين الاولين
اربعة

اربعة الاف في اربعة وفرض لابن عمر ثلاثة الاف وخمسماية فقيل
له هو من المهاجرين فلم يعني فقصته من اربعة الاف فقال انما
هاجر به ابواه يقول ليس له كمن هاجر بنفسه فرض اي عين عمر
من مال بيت المال والمهاجرون الاولون هم الذين صلوا الى القبلتين
وقبلهم الذين شهدوا بدرا وفي بعض النسخ اربعة لكل مهاجر اربعة الاف
او المراد في اربعة فصول بزيادة لفظ في اربعة ولعل فايدة ذكرها التوزيع
وبيان ان لكل مهاجر اربعة الاف حدثنا محمد بن كثير ضد القليل اخبرنا
سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة
الاولى بن الارت بشدة الفوقانية قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن الاعمش قال سمعت شقيق بفتح المعجمة وكسر
القاف بن سليمان بفتح اللام ابو وائل عن سلمة قال حدثنا خباب
قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنبتغي وجه الله ووجب
اي ثبت او على سبيل السببية الواجب اجرنا على الله فمنا من مضى لم ياكل
من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم نجد شيئا
نكفنه فيه الا نمرة اي كساء فان قلت سبق في كتاب الجنائز
انها بردة قلت لا منافاة اذ البردة الكساء الاسود ومربع
وهي نمرة وقيل بردة من صوف يلبسونها الاعراب كنا اذا غطينا
بها راسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه خرجت راسه
فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه بها ونجعل على
رجليه اذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهديها بالتحتانية
ثم النون اي نضجت ويهديها بضم المهملة وكسرها حدثنا يحيى بن بشير
بالموحدة المكسورة البلخي حدثنا روح حدثنا عوف عن معاوية بن قرة
بضم القاف وشدة الراء ومعاوية بن عوف الاعرابي وروح هو بن عباد
بضم المهملة وعوف بالفاء احترازا من عون التي هو بالنون قال حدثني
ابو بردة بضم الموحدة ~~وبردة بلفظ الماضي~~ بن ابي موسى الاشعري الصحابي
الجليل قال قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال ابي لابيك يا ابا
موسى هل سرك باسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا
معه وجهادنا معه وعملنا كله معه يرد لنا بلفظ الماضي وان كل
عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا راسا براس فقال اني لا والله

رضي الله عنها ان ابا بكر تزوج امراة من كلب يقال لها ام بكر وهي لي بعد
قومي من سلامي حدثنا ال سمعا وكيع حياة اصداوهام
حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن ثابت عن انس عن ابي بكر رضي
الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرفعت راسي فاذا انا
باقدام القوم فقلت يا رسول الله لو ان بعضهم طاطا بصره راي قدميه
واما له الكت را نا قال اسكت يا ابا بكر ما بالك باثنان الله ثالثهما انتهى
خبر بتدا المحذوف اي بكن نان تلت كما ستبين الله ثالثهما قلت
المراد ثالثهما في تحصيل مرادها ومساوتهما كقوله تعالى لا تحزن ان الله معنا
اي ان الله ناصرنا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الله حدثنا الوليد
ابن مسلم بفتح الواو وسلم ضد الكافر حدثنا الاوزاعي حدثنا وقال محمد بن يوسف
حدثنا الاوزاعي قال حدثني الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد الليثي مرادف
الاسدي حدثني ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال جا اعرابي الى النبي
صلى الله عليه وسلم فسأله عن الهجرة فقال ويحك ان الهجرة شانها شديد
فهل لك من ابل قال نعم قال فهل تعطي صدقتها قال نعم قال فهل تمنح
منها اي تعطي لغيرك ليحلب منها وينتفع بها قال نعم قال فتحلبها
يوم وردها بكسر الواو ووردها على الماء قال نعم قال فاعمل من وراء البحار
فان الله لم يترك من عملك شيا اما اللام في الحديث فهو الصدي والجمع
هام والعطن من باب التفعيل وقيل الصدى هو الطائر الذي يطير
بالليل وقيل الهامة جمجمة الراس والطير والصدى يخرج منها فان
قلت ما معنى هذا التركيب قلت معناه ان الانسان الذي صار
هذا الطائر كيف يصير مرة اخرى انسانا وغرضه نفي التعجب اصلا وهذا
من تزهات الجاهلية واباطيلهم وقال الجوهري كانت العرب تزعم
ان روح القتيل الذي لا يدرك بثاره يصير هامة فيقول اسقوني
اسقوني فاذا ادرك بثاره طارت وقيل تعطيها اي لغيرك ليحلب منها
وينتفع بها فانا شد المحلب يوم تقربها لانه ارفق بالنعم اذا ما كرر
ولن يترك من الوتر وهو النقصان لن ينقصك اذا ادیت الحقوق
فلا عليك في اتمامك فحذف طنكر وسر الحديث مشكلا وقال ابن حجر العسقلاني
في معاني بيان هذا الباب اعني باب الهجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
وقال عبد الله بن زيد وابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت

امرا من الانصار اما حديث عبد الله بن زيد فاسنده المولف في غزوة حنين
واما حديث ابي هريرة فاسنده المولف في فضائل الانصار من طريق محمد بن زياد
الجمحي عنه واما حديث ابي موسى فاسنده المصنف في علامات النبوة وفي التفسير
وفي مواضع من المغازي انما من طريق يزيد بن ابي بردة عن ابي بردة
عن ابي موسى اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام اني اهاجر
فذكره هكذا ساقه في المواضع كلها بالشك في رفعه وكان الشك من المولف
فقد رواه مسلم في صحيحه وابو يعلى في مسنده عن الشيخ الذي اخرجه البخاري
عنه وهو ابو كريب قال حدثنا ابو معاوية حدثنا يزيد فذكره من غير شك ويجوز
ان يكون الشك فيه من ابي كريب لا من البخاري بدليل ان البخاري علقه
هنا من غير شك فلعله كتبه من غيره قال ابن حجر وفيه حدثني زكريا بن يحيى حدثنا
ابن نمير قال قال هشام فاخبرني ابي عن عائشة ان سودة قالت اللهم انك تعلم
انه لي احب اليه ان اجا لدهم فيكفر قوم كذبوا رسولك واخرجوه الحديث
وقال ابان بن يزيد حدثنا هشام عن ابيه اخبرت عائشة ان قوما كذبوا
نبيكم واخرجوه من قريش وفيه قال ابن عباس رضي الله عنهما اسماء ات
النطاقة هذا طرف من حديث اسنده المصنف في سورة براءة وفيه حدثني
زكريا بن يحيى عن ابي اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن اسماء انها حملت
بعبد الله بن الزبير قالت فخرجت وانا متم فاتيت المدينة فنزلت بقبا فولدته
بقبا الحديث تابعه خالد بن مخلد عن علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن اسماء
انها هاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى قال ابن حجر واخرني بذلك عبد الكريم
ابن احمد انبانا علي بن اسمعيل انبانا عبد اللطيف بن عبد المنعم انبانا مسعود بن ابي
منصور في كتابه انبانا الحسن بن احمد انبانا ابو نعيم حدثنا ابو بكر الطلحي حدثنا
عبيد بن غنام حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا خالد بن مخلد فذكره
بلفظ انها هاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن الزبير وهي حبلى
به رواه مسلم عن ابي بكر ورواه الاسمعيلي من وجه عن عمار عن عثمان
ابن ابي شيبة عن خالد به وفيه حدثني بحديث الباجا او بلغني عنه حدثنا
اسمعيل عن عامر عن ابي عثمان قال سمعت بن عمر رضي الله عنهما اذا قيل له
هاجر قبل ابيه يغضب قال قدمت انا وعمر على النبي صلى الله عليه وسلم فوجدناه
قائلا فرجعنا الى المنزل فقال اثم عيناك ننظر هل استيقظ قال فاستيقظ فدخلت
عليه فوجدته نائما فجعلت اقول لعمر انه قد استيقظ فلم التفتا اليه

نهر وله هدرولة حتى دخلنا عليه فبايعته ثم بايعته انا ذكر شطوه لما فيه من
الشكط الايهام قالا ابو نعيم في المستخرج على البخاري حدثنا ابو بكر بن احمد الموصلي حدثنا ابو بدر عباد بن الوليد حدثنا محمد بن الصباح
به وساق مثله وفيه قال ابو نعيم حدثنا الوليد حدثنا الاوزاعي حدثني ابو عبيد
عن عتبة بن وساح حدثني انس بن مالك رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة فكان اسن اصحابه ابو بكر فعلفها بالحنا والكم حتى قالوا نهاتا قال
الاسماعيلي في مستخرجه اخبرنا الحسن بن ابي حسان قال احدثنا عبد الوهاب بن ابراهيم
وهيم مثله ورواه ابو نعيم عن ابي عمرو بن حمدان عن الحسن به وفيه حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي وقال محمد بن يوسف حدثنا
الاوزاعي حدثنا الزهري حدثني عطاء بن يزيد الليثي حدثني ابو سعد رضي الله عنه
قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الهجرة فقال ويحك ان الهجرة
شانها شديد الحديث بطوله استدم الهم حديث محمد بن يوسف في الهجرة

باب بيان حكم ذكر نزوله النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
المدينة حدثنا ابو الوليد قال احدثنا شعبة قال (اخبرنا) ابو اسحاق اي
اخبرنا قال البعضهم يجوز ان يقال انبانا عند الاجازة لانها اخبار عرفا فيقال
هذا يكون الانبا اعم من الاخبار سمع البراء بن عازب قال اول من قدم
علينا مصعب بن عمير بضم الميم وفتح المهملة الثانية بن عمير بضم
عمرو بن ام مكتوم واسم عمرو بن قيس بن زايدة الاعمى العامري القرشي
الاعمى يؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وام احد عاتكة المخزومية
قتل بالقادسية وقال البعضهم رجع منها الى المدينة ومات بها ثم قدم
علينا عمار بن ياسر وبلال قال وحدثني محمد بن بشار قال احدثنا غندر
قال احدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه
يقول اول من قدم علينا مصعب بن عمير وبن ام مكتوم فكانا يقرئان
الناس فقدم بلال وسعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة وعمار
ابن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم
برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الاماء يقلن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقدم حتى قرات سبح اسم ربك الاعلى من المفصل والسبع الاخر الزهراوان
حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
رضي الله

منكم الا واردها وتقدم ورودها وتقال الاهل الجنة دعاهم منها لم يخرجن فوالله لا
اخرج منها حتى يكون الله هو الذي يخرجني منها قال اسمعها تقول باذني
دخل وباذني فعل فخل سبيله فذكر قوله تعالى ورفعناه مكانا عليا يعني في الجنة
قال اخبرنا عبدان اخبرنا يونس عن الزهري ح وحدثنا احمد بن صالح حدثنا عنبسة بفتح
العين وسكون النون هو بن خالد حدثنا يونس عن ابن شهاب قال قال انس كان
ابو ذر رضي الله عنه يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي
وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم وجاء بطست من ذهب
ممتلئ حكمة وايمانا فافرغها في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السما
فلما جاء الى السما الدنيا قال جبريل لخازن السما افتح قال من هذا قال جبريل قال
وهل معك احد قال نعم معي محمد قال ارسل اليه قال نعم مراده وقد بعث اليه الاسرا
وصعوده السموات ولي مراده الاستفهام عن اصل البعثة والرسالة فان
ذلك لا يخفى على ابي هذه المدة فهذا هو الصحيح والله اعلم في معناه ولم يذكر الخطابي
في شرح البخاري وجماعة من العلما غيره وان كان التاضي فقد ذكر خلافا وانكار
الى خلاف انه استفهم عن اصل البعثة او عما ذكرته قال القاضي وفي هذا ان للسما
ابوابا وحفظة موكلين بها وفيه اثبات الاستيذان فتح فلما علونا الما الدنيا
اذا رجل عن يمينه اسودة جمع السواد وهو الشخص وقال النووي جمع الاسودة جمع
سواد كغراب واغربة وسنام واسنمة وزمان وازمنة وجمع الاسودة على السواد
قال اهل اللغة السواد الشخص وقيل السواد الجماعات وعن يساره اسودة
فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل يساره بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح
والابن الصالح وفيه تحيات اهل الفضل بالبر والترحيب والكلام الحسن
والدعا له وان كانوا افضل من الداعي وفيه جواز مدح الانسان في وجهه
اذا امن عليه الاعجاب وغيره من ابواب الفتنة قلت اي قال النبي صلى الله عليه وسلم
من هذا يا جبريل قال لهذا ادم ابو البشر وهذه الاسودة الذين عن يمينه
وعن شماله نسم بنيه النسم النفوس وهو بفتح النون والسين الواحدة
نسمة قال الخطابي وغيره هي نفوس الانسان والمراد ارواح بني ادم قال القاضي
عارضه هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم وجد ادم وسلم بنيه من اهل الجنة
والنار وقد جاء ان ارواح الكفار في سجين قيل في الارض السابعة وقيل تحتها
وقيل في بحر وان ارواح المؤمنين منعمة في الجنة فيحتمل انها تعرض على ادم
اوقاتا فوافق وقت عرضها مرور النبي صلى الله عليه وسلم وتحتمل كونهم النار والجنة

سطلب جواز مدح الانسان في وجهه

اذا لم يخف عليه فتنة ونحو ذلك

ان الله تعالى اعلم

ارواح المؤمنين في الجنة حيث شاءت وارواح

بدري باتنا قسم واستشهد يوم احد وتوجع الا ٢٧ ابو الحسن بن الاثير الجزري
الاقوال الثلاثة في ضبطه والاختلاف في اسمه كتابه موفقة الخائف بيانا شافيا
كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي جبريل حتى ظهرت لمستوى اسمع
فيه صريف الاقلام بفتح الظاء وتشديد الواو وتالاخر اي المرتفع
المصعد وقيل المكان المستوي وصريف الاقلام ما يكتبه الملائكة من ارتفاعه الله تعالى
ووحيه وما ينسخونه من اللوح المحفوظ او ما شاء الله تعالى من ذلك انه يكتب
ويرفع لما اراد من امره وتدبيره قال القاضي في هذا حجة لمذهب اهل السنة
في الايمان بحقيقة كتابة الوحي والمقدر في كتب الله تعالى في اللوح المحفوظ وما تا
في الاقلام التي هو تعالى يعلم كميتها على ما جاء به الآيات من غير كتابة الله تعالى
والاحاديث الصحيحة وان ما جاء من ذكر عظم خلقه تعالى كيفية ذلك وصورته
وحقيقته مما لا يعلمه الا الله تعالى او من اطلعه الله تعالى عليه من ذكر من ملائكته
ورسله وما يدل على هذا ويحيله على ظاهره الا عديم النظر والايمان او مجادر
به الشريعة ودلائل العقول لا تحيله والله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد حكمة
الله تعالى واطلاعه ما شاء من عباده من ملائكته وسائر خلقه والا نعلم
غنى عن الكتبة والاستذكار سبحانه وتعالى قال القاضي عياض وفي علو منزله
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وارتفاعه فوق منازل الانبياء علوا درجة
وافضلية وعلو غرفه حيث بلغ من ملكوت الهواء ما لم يبلغ احد علوا درجة
وفضله قال ابن حزم وانس بن مالك رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم
فرض الله علي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى امر علي موسى فقال يا موسى ما
الذي فرض عليك قلت فرض عليهم خمسين صلاة قال فارجع الى ربك فان
امتك لا تطيق ذلك فراجعت ربي فوضع عشرا منها فرجعت الى موسى فقال
راجع ربك فقلت له مثل ما قلت له فوضع شطرها فرجعت الى موسى فاخبرته فقال
له ذلك فوضع شطرها فرجعت اليه فقال راجع ربك فان
امتك لا تطيق ذلك فراجعته فقال هي خمس وهي خمسون ما يبدل
القول لدي فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحييت من
ربي ثم انطلق حتى اتى بي سدرة المنتهى غشيها الوان لا ادري
ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها حبايل اللؤلؤ واذا تربها المسك وهذا
الحديث مرسوم فيما شرحه في اول كتاب الصلاة ومر انه كبر رسا والجانب
بالجيم المفتوحة وبعدها نون مفتوحة ثم الف ثم باء موحدة ثم واو ساكنة ثم جيم

انما هو في اوقات دون اوقات بدليل قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا
وعشيا وبقوله عليه السلام في الموجز عرض منزله من الجنة عليه وقيل له هذا منزلك
حتى يبعثك الله تعالى اليه ويحتمل ان الجنة كانت في جملة يمين آدم عليه السلام
والنار في جملة شماله وكلاهما حق شاء الله فاهلا اليمين منهم اهل الجنة
والاسودة عن شماله اهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر
قبل شماله بكى فيه تشفقة الوالد على ولده وسروره بحسن حاله وحزنه وبكاوه
لسوء حاله ثم عرج به جبريل حتى اتى السماء الثانية فقال الخازن فيها
له خازنها مثل ما قال الاول فقال انس بن مالك رضي الله عنه فذكر انه وجد
في السموات ادريس وموسى وعيسى وابراهيم ولم يثبت لي كيف منازلهم غير
انه قد ذكر انه وجد آدم في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة وتقدم
في الرواية الاخرى انه في السماء الرابعة فان كان الاسراء تعدد فلا اشكال فيه
فيكون في كل مرة وجده في السماء واحدا منها موضع استقراره ووطنه والا خبر
كان فيها غير مستوطن وان كان الاسراء مرة واحدة فلعله وجده في احداها
ثم ارتقى ابراهيم ارتقى الى السابعة وقال انس فلما مر جبريل بادريس قال مرحبا
بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال هذا ادريس قال القاضي
هذا مما لا يقوله اهل النسب والتاريخ من ان ادريس هو ابا النبي
ابن متوشلخ بخنوخ وهو عندهم الوسي بن يزد بن مهلا ييل بن قينان
ابن انوش بن شيث بن آدم عليه السلام ولا اخلاف عندهم في هذه الاسماء
ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح كما قال لعيسى وهرون وموسى
وحي وقد نقل عن ادريس انه اول نبي وانه اول من بعث لنوح فان كان من ذرية
ابراهيم وانه من المرسلين واذا اول المرسلين نوح كما في حديث الشفاعة فهذا
كلام القاضي عياض وليس في هذا الحديث ما يمنع كون ادريس عليه السلام ابا
لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم تلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى
فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح وفي خبر ابن حزم عن ابن المسيب
عن ابن عباس رضي الله عنهما وابا حبة الانصاري بالحاء المهملة وابا المرجوه
هكذا ضبطناه هناك في ضبطه واسمه خلاف قال الحافظ الذي على الاكثر وقد جده
وقيل جده بالمثناة كنيته وقيل حنه بالنون وهو قول الواقدي وابو عمر بن
شهاب وقد اختلف في اسم ابيه حبة فقيل عامر وقيل مالك وقيل ثابت وهو
بدري

على الخزان اي خزان الريح فخرجت بلا كيل ووزن وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ما ارسل الله سفية ريح الا بمكيال الا يوم عاد لما عتى على الخزان فلم يكن لها عليهم
سبيل واصولها هو تغير الاعجاز فهل ترى لهم من باقية حدثنا محمد بن عرعرة
حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور وقال ابن كثير عن سفيان هو ابن
سعيد بن مسروق الثوري عن ابيه عن ابي نعيم عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال بعثت على اثر النبي صلى الله عليه وسلم بديمة تسير بنا بين الاربعة
الا تربع بن حابس الحنظلي ثم المجاشعي وعيينة بضم المهملة وفتح التحتانية
الاولى وبالنون بن عبد الفزاري وزيد الخيل ثم النبهاني بفتح النون
وهو زيد بن مهلهل ثم احد بني نبهان وعلقمة بن علاثة العامري
وعلاثة بالثاء المثلثة ثم احد بني كلاب بكسر الكاف والاربعة كانوا من
نجد دون المولفة قلوبهم وسادات اقوامهم فتغيظت قريش والانصار
قالوا يعطي صناديد اهل نجد ويدعنا وتيرتنا قال انما انا لنالفهم فاقبل رجل
غائر العينين ناتي الجبين كث اللحية محلوق الرأس فقال اتق الله يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم من
يطع الله اذا عصيت ايامنني الله على اهل الارض فلا تامنوني
انتم فسأله رجل قتله احسبه خالد بن الوليد فمنعه فلما ولى قال ان
من ضئضئ بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الاولى الاصل هذا وفي عقب هذا
قوم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين مروق
السهم من الرمية بفتح الراء فعيله من الرمي بمعنى المفعول يقتلون اهل
الاسلام ويدعون اهل الاوثان لئن انا ادركتهم لاقتلنهم قتل
عاد اضافة الى المفعول فان قلت ما المراد بقتلهم وهم اهلكوا
بريح صرصر قلت الغرض من الاستعارة بالكلية ويحتمل ان يكون
من الاضافة الى الفاعل ويراد به القتل الشديد القوي لانهم مشهورون
بالقوة والشدة وقال الخطابي الذهيبة انما انشقاق عامة التطلق من
الذهب وقد تونث الذهب في بعض اللغات والصناديد الرؤساء الفيضي
هنا النذل والاجلاف جفاتهم اي لا يرفع في الاعمال الصالحة والمروق الخروج
والنفوذ حتى يخرج من الغرض الآخر والذين هنا الطاعنون يريد انهم يخرجون من

وهي الباب واحدها جنبذة وقع في كتاب الانبياء كذلك وفي كتاب الصلاة
جايل بالجاء المهملة والباء الموحدة واخره لام قال الخطابي وغيره وهو تصحيف
نا ما اللولو فمعروف وفيه اربعة اوجه بهمزتين وكذا فيها وبالياء
الاولى دون الثانية وعكسه وفي الحديث دلالة لمذهب اهل السنة
ان الجنة والنار مخلوقتان دار الجنة في السماء واجيب العلماء بهذا الحديث
على جواز نسخ الشيء قبل فعله وقوله صلى الله عليه وسلم ارتاعني حتى نابني بالنون
في اوله وفي بعض الاصول حتى اني وكلاهما صحيح وقوله اني صلى الله عليه وسلم
فرض الله على امتي خمسين صلاة اي قوله فراجعت ربي فوضع شطرها وبعدها فراجعت
ربي فقال هي خمس وخمسون وهذا الذكور هنا لا يخالف الرواية المشهورة
انه صلى الله عليه وسلم قال حط عني خمسا الى اخره فالمراد بحط الشطر هنا
انه حط عشرات بمراجعات فهذا هو الظاهر وقال القاضي عياض
المراد بالشطر هنا الجزء وهو الخمس وليس المراد النصف وهذا الذي قاله
محتمل ولكن لا ضرورة فيه ما بهذا الحديث الثاني مختصر لم يذكر
فيه كرات المراجعة وسيأتي انشاء الله بسط هذا الحديث بكماله واذا ذكر
ذلك كثير السواد وما احسن ما يقال

لو لم اقل هذا وذا وهذا ما اي شيء كنت املا كتابي

باب قول الله تعالى واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية قال ابن عباس
يا قوم اعبدوا الله وقول الله تعالى ان انذر قومك بالاحقاف جمع الحقف
وهو المعوج من الرمل والمراد به هنا ما كان عاد والمراد بالانذار التخويف
اي خوفه قومه بموضع يقال له احقاف وروى منصور عن مجاهد تلال
احقاف الارض ويقال الجبل بالشام يسمى احقافا وقال القتبي الاحقاف
واحدها حقف وهو الرمل ما اشرف من كثبان واستطال والحجر
والعرب اذكر الاهلاك وبقال اصبح على ما يقولون واخاه عاد هو هود
الا تتقون اي في الباب عن علي بن بكار سليمان عن عائشة رضي الله
عنها وسيأتي في الحديث بيوده ما ياسه باب

اي سفيان بن عيينة عشرا حسوما اي خزان الريح سخرها عليهم
سبع ليال وثمانية ايام حسوما متتابعة تترك القوم فيها صرعى كانهم
اعجاز نخل خاوية اصولها تالسفيان بن عيينة عن

وهذا من نعت الخوارج الذين لا يدينون بالايمة ويخرجون عليهم فان قلت
اليس قد قال لين ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد فكيف لم يدع خالدا ان يقتله
وقد ادركه قلت انما اراد به ادراك زمان خروجهم اذا كثروا واعترضوا الناس
بالسيف ولم تكن هذه المعاني مجتمعة اذ ذاك فيوجد الشرط الذي علق به الحكم
وانما انذر صلى الله عليه وسلم ان سيكون ذلك في الزمان المستقبل وكان كما قال
صلى الله عليه وسلم فاول ما نجم هو في زمان علي رضي الله عنه وهذا الحديث اسنده المص
في تفسير سورة التوبة فقال حدثنا محمد بن بكير به باب بيان حكم
ياجوج وماجوج مهموزين وغير مهموزين وبيان قول الله تعالى قالوا يا ذا القرنين
ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض وقوله تعالى ويسئلونك عن ذي القرنين
قل سأتلوا عليكم منه ذكرا انا مكنا له في الارض واتيناه من كل شيء سببا الى
قوله اتوني زبر الحديد واحدها زبرة وهي القطعة حتى اذا ساوى بين الصدفين
يسئلونك يعني يا محمد عن ذي القرنين وكان اسمه اسكندر وروي عن وهب بن منبه
انه قيل له لم سمي ذو القرنين قال اختلف فيه اهل الكتاب قال بعضهم لانه ملك الروم
وفارس وقال بعضهم لانه كان في راسه شبه القرنين وقال بعضهم لانه بلغ قرني
الشمس مشرقها ومغربها وسماه الملك الذي عند قاف ذا القرنين ويقال انه راى في
المنام انه دنا من الشمس واخذ بقرنيها فقص رؤياه على قومه فسموه ذا القرنين
وقال الزجاج سمي ذا القرنين لان له ضفيرتين وعن علي بن
ابي طالب انه قال ضرب على قرني راسه وقيل لانه بلغ قطري الارض وقال عكرمة
كان ذا القرنين نبيا والخضر نبيا ولقمان نبيا وروى مجاهد عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص انه قال كان ذا القرنين نبيا وروي عن علي بن ابي طالب انه سئل عن ذي
القرنين قال كان رجلا صالحا وهكذا قال ابن عباس وجماعة من الصحابة ان ذا القرنين
كان رجلا صالحا ولقمان كان رجلا حكيما صالحا وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه سئل عن ذي القرنين قال هو ملك يسيح في الارض وقال مجاهد ملك الارض
اربعة اثنان مومنان واثنان كافران فاما المومنان فسليمان بن داود وذو
القرنين واما الكافران فنمرود بن كنعان وبخت نصر قل سأتلوا عليكم منه ذكرا
يعني خبرا وعلما من الله تعالى انا مكنا له في الارض يعني ملكناه واعطيناه ملك
الارض واتيناه من كل شيء سببا يعني علما ويقال اعطيناه علم الوصول الى كل شيء
يحتاج اليه من الحروب وغيرها ويقال علما بالطريق فاتبع سببا يعني اخذ
طريقا فسار الى المغرب حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة الاية

وقيل

وقيل سمي ذا القرنين لانه انقض في وقته قرنان من الناس وقيل كانت صفحتا راسه
من نحاس وقيل كان على قرنه ما يشبه القرنين والصدفين بالضم والفتح وقيل ما كان
من خلق الله فهو مضموم وما كان من عمل العباد فهو مفتوح يقال عن ابن عباس رضي الله
عنهما الجبلين والسدين خرجا اجرا قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال اتوني افرغ
عليه قطرا اصب عليه رصاصا بفتح الراء وكسرها ويقال الحديد ويقال الصفر
بالضم والكسر وقال ابن عباس رضي الله عنهما النحاس فما اسطاعوا ان يظهروه وما
يعلوه اصله استطاع استفعل فحذفت التاء منه فلذلك فتح حرف المضارعة
من يستطيع اذ لو كان افعل من الاطاعة وزيد فيه السين لكان مضارعه يسطيع
بضم حرف المضارعة وقال بعضهم اسطاع بفتح الهمزة يسطيع بضم الياء وقد فسره المص
بقوله اسطاع يسطيع وقال بعضهم استطاع يستطيع وما استطاعوا له
نقبا قال هذا رحمة من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكا الزقه بالارض اي الملزق
بالارض المستوي قال الجوهري الدكداك من الرمل ما التبد من الارض ولم يرتفع
فتاته دكا لا سنام لها والدك داك من الارض مثله حتى صلب من الارض وتلبد
وكان وعد ربي حقا وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج
وهم من كل حدب ينسلون قال قتادة حدب اكمة قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم
رايت السد مثل البرد المحبر اي خط ابيض وخط اسود او احمر فقال صلى الله عليه وسلم
رايت صحيحا يعني انت صادق في ذلك قال رايته ياجوج وماجوج رجلان وهما اخوان
من بني يافث بن نوح فكثر نسلهما فنسب اليهما ويقال سمي ياجوج وماجوج لكثرتهم
وازدحامهم لانهم يموج بعضهم في بعض وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ان ياجوج وماجوج يحفرون الردم في كل يوم حتى اذا كانوا يرون شعاع الشمس
قال الذي عليهم ارجعوا فسنحفره غدا ولا يقول ان شاء الله فيعيده
الله كما كان حتى اذا بلغت مدتهم قال الذي عليهم ارجعوا فسنحفره غدا ان شاء الله
فيعودون اليه فاذا هو كهيئته حين تركوه فيحفرونه فيخرجون على الناس فيسقون
المياه ويتحصن الناس في حصونهم فيبعث الله عليهم نغفا فياخذ في اقفيتهم فيهلكهم
الله تعالى بها وروى ابو صالح عن ابن عباس انه قال ان ياجوج وماجوج لا يموت الرجل
منهم حتى يولد لصلبه الف ابن وذكر ان ياجوج رجل وماجوج رجل كما ذكرنا وهما ابنا
يافث بن نوح فاذا انكسر السد وذلك عند اقتراب الساعة يخرجون فيمرون ببحيرة
الطبرية بارض الشام وهي مملوة من ماء فيشربها اولهم ثم يمر اخرهم فيقولون لقد كان
ههنا مرة ماء قال والسد نحو بنات النعش ثم يمرون بالبحر فياكلون ما في جوفه

من سمك او سرطان او سلحفاه او دابة ثم ياكلون ورق الشجر وياكلون ما
في الارض من شي ويهرب الناس منهم فيقتلون من قدروا عليه ولا يستطيعون
ان ياتوا اربعة مساجد المسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد بيت المقدس
ومسجد طور سينا ثم لا يرون على الارض غيرهم ثم يقولون لقد قتلنا اهل
الارض وبقي اهل السما فيرمون سهامهم نحو السما فيصيب الطير في جوف
السما فترجع سهامهم مخضبة بالدما فيقولون لقد قتلنا اهل السما
واهل الارض فلم يبق غيرنا فيبعث الله عليهم دودا يسمى النغف بالتحريك
والغين معجمة الدود يكون في الفوق انوف الابل والغنم الواحده نغفه وايضا
الدود الابيض والذي يكون في النوي اذا ارتفع وما سوى ذلك من الدود
فليس بنغفه فيدخل اذانهم فيقتلهم فتنتن الارض من جيفهم
ثم يرسل الله ما من السما اربعين يوما حتى يحمل السيف جيفهم فيردهم الى البحر
ويعود البحر كما كان حدثنا يحيى بن بكير مصغر البكر حدثنا الليث عن عقيل
عن بن شهاب عن عروة بن الزبير ان زينب بنت ابي سلمه من الصحابيات
حدثته عن ام حبيبه بنت ابي سفيان عن زينب بنت جحش وهذا
من النوادر حيث اجتمع في الاسناد ثلاث صحابيات رضي الله عنهن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله
ويل للعرب من شر قد اقترب انما خصص بهم لان معظم مفسدتهم راجعة
اليهم وقد وقع بعض ما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال ان ياجوج
وماجوج هو الترك وقد اهلك الخليفة المعتصم وجرى ما جرى ببغداد فتح
اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه الردم هو السد يقال ردمت
الثلمه اي سددتها وحلق باصبعه الابهام والتي تليها قالت زينب
ابنة جحش فقلت يا رسول الله افنهلك وفينا الصالحون قال نعم
نهلك بفتح اللام وحكي كسرها اذا كثر الخبث بفتح الخا فسره الجمهور
بالفسوق والفجور وقيل المراد الزنا خاصة وقيل اولاد الزنا والظاهر
انه المعاصي مطلقا ومعناه ان الخبث اذا كثر فقد يحصل الهلاك العام
وان كان هناك صالحون حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا
ابن طاووس عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال فتح الله من ردم ياجوج وماجوج مثل هذا وعقد بيده سبعين حدثنا
اسحق بن نصر حدثنا ابو اسامة عن الاعمش حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد
الخدري

الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا بن
ادم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك قال فيقول اخرج بعث النار
المبعث هو المبعوث اي اخرج من بين الناس الذي هو من اهل النار
وميزهم وابعث اليها قال وما بعث اهل النار قال من كل الف تسعمايه
بالنصب والرفع وتسع وتسعين فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات
حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله
شديد قالوا يا رسول الله واينا ذلك الواحد قال ابشروا فان منكم رجل
ومن ياجوج وماجوج الف قال والذي نفسي بيده اني ارجوا ان تكونوا
ربع الجنة فكبرنا فقال ارجوا ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبرنا فقال ارجوا
ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبرنا فقال اما انكم في الناس الا كالشعرة
السوداء في جلد ثور ابيض او كشعرة بيضاء في جلد ثور ابيض فان
قلت يوم القيمة ليس فيه حمل ولا وضع قلت اختلفوا في وقت
ذلك فقيل هو عند زلزلة الساعة قبل خروجهم من الدنيا فهو حقيقة وقيل
خروجهم هو مجاز عن الهول والشدة يعني لو تصورت الحوامل هناك لوضعت
حملها كما تقول العرب اصلها فشيب منه الولدان وكبرنا اي عظمنا او قلنا الله اكبر
للسرور بهذه البشارة ولم يقل اولا نصف اهل الجنة لان ذلك اوقع في نفوسهم
وابلغ في اكرامهم فان اعطا الانسان مرة بعد مرة اخرى دليل على الاعتنا به
وفي الحديث دليل على شكر الله وتكبيره وحمده على كثرة نعمه وقوله او كشعرة
تنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم او شك من الراوي وجا فيه تسكين العين
وفتحها فان قلت اذا كانوا كشعرة كيف يكونون نصف اهل الجنة
قلت فيه دلالة على كثرة اهل النار كثرة لا يشبه لها اهل الجنة الا كشعرتين
من الزور باب بيان قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا
وقوله تعالى ان ابراهيم لاواه حليم وقال ابو ميسرة الرحيم بلسان الحبشة
ابو ميسرة هو عمرو بن شرحبيل الهمداني كان فاضلا عابدا قال الحليم معناه الرحيم
وفي بعض النسخ الاواه معناه الرحيم حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان حدثنا
المغيرة بن النعمان قال حدثني سعيد بن جبير عن بن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون حفاة عراة ثم قرا كما بدانا اول
خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين واول من يكسى يوم القيمة ابراهيم
وان اناسا من اصحابي يوخذ بهم ذات الشمال فاقول اصحابي اصحابي فيقول

مطلب اهل الجنة كشعرة بيضاء في ثور اسود

انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم ما قول كما يقول العبد الصالح
وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الحفاة جمع الحافي باطال الحا والعزل
بضم المعجمة وسكون الواو جمع الاعزل وهو الاقلف الذي لم يختتن وبقيت معه
غرلته وان العزلة ما يقلفه الختان من ذكر الصبي وفي القلفة والمقصود
انهم يحشرون كما خلقوا لا شيء معهم ولا يفقد منهم شيء حتى الغرلة تكون معهم
وقوله واول من يكسى في بعض النسخ اول ما يكسى خبر مبتدا محذوف وكلمة ما اعم
وذات الشمال بكسر الشين ضد اليمين ويراد بها جهة النار واصحابي خبر
مبتدا محذوف فان قلت هذا يدل على ان ابراهيم افضل قلت
لا يلزم من اختصاصه بالتي بفضيلة كونه افضل مطلقا والمراد غير المتكلم بذلك
وقال الخطابي لم يرد بقوله مرتدين المرتد عن الاسلام ولو اراد تقييده بقوله
على اعقابهم دل على انهم من الارتداد الكفر اذا الطلق من غير تعيين ومعناه
التخلف عن الحقوق الواجبة كقولك ارتد فلان على عقبه اذا رجع الى
ورائه ولم يرتد نعم الله احد من اصحابه دل على ارتداد قوم من حفاة العرب الذين
دخلوا في الاسلام رغبة ورهبة كمسيلمة بن حبيب وغيره دل على ان صغير صحابي ليدل
على قلة عدد من هذا وصفهم قال الخطابي هو لاصنفان احدهما عصاة
مرتدون عن الاستقامة لا عن الاسلام مبدلون الاعمال الصالحة بالسيئة
والثاني مرتدون عن الدين الى الكفر ناكصون على اعقابهم حدثنا اسمعيل
ابن عبد الله قال اخبرني عبد الحميد عن ابن ابي ذئب المقبري عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اباه ازر يوم القيمة
وعلى وجه ازر قترة اي سواد الدخان وغبرة اي غبار قال تعالى ووجوه يومئذ
عليها غبرة ترهقها قترة فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول له ابوه
فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم يا رب انك وعدتني ان لا تخزني يوم يبعثون
فاي خزي اخزى من ابي الابعد اي عن رحمة الله تعالى ولا يراني اوحش
من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه وانما قال ما فعل التفضيل لان ان لك
بعيد والآخر ابعد منه وقيل هو بمعنى الابعاد اي الهالك على المعنيين المتناف
محذوف اي من خزي ابي الابعد حدثنا يحيى ابن سليمان قال حدثني وهب
قال اخبرني عمرو بن بكير سمع بكر بن عبد الله بن الاشج حدثه عن كريب
مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت
اي الكعبة فوجد فيه صورة ابراهيم وصورة مريم فقال اما لهم قد سمعوا

اي

اي هذا صورة ابراهيم قد سمعوا ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة هذا
ابراهيم مصور قاله يستقسم وهو كان معصوما منه حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا
هشام عن معمر عن ايوب عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما راى الصور في البيت لم يدخل حتى امر بها فمحيت ورأى ابراهيم اي صورته
واسمعيل عليهما السلام بايديهما الازلام قال تالله لقد علموا ان آبائنا لم يستقسما بالازلام قط اي ما استقسما بالازلام وخاز لام هي الاقداح
والاستقسام بها طلب معرفة ما قسم لم يقسم بالازلام كان احدها اذا اراد
سفرا او امرا من معاظم الامور ضرب بالقداح وكان مكتوبا على بعضها امرني
ربي وبعضها نهاني ربي فان خرج الامر شيء به وان خرج الناهي لم يفعله
المهلكة ردها وقيل الاستقسام بالازلام هو الميسر وقسمهم الجزور على الانصباء
المعلومة وانما حرم ذلك لانه دخول في علم الغيب وفيما استأثر الله به طريق الى الحكم
وفيه افتراء على الله اذ لم يأمر بذلك حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا
عبيد الله قال حدثني سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قيل يا رسول الله من اكرم الناس قال اتقاهم عملا بقوله تبارك وتعالى ان اكرمكم
عند الله اتقاكم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن
ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني
اي اصولهم التي ينتسبون اليها ويتفاخرون بها وانما حطت معادن لما فيها
من الاستعدادات المتفاوتة فيها فانها فيما لنفيسة كالذهب والفضة ومراتب المعدنيات ودنيها
غير قابلة وشبههم بالمعادن لانهم اوعية للعلوم مختلفة كغيرهم كما ان المعادن
اوعية للجواهر النفيسة فلذلك العرب جواهر لكل نفيسة وفيهم نشأ الاسلام
ويعود اليهم ولهم المنة على المخلوقات لهدايتهم الناس الى الطريق المستقيم
خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا فان قلت لم قيد بقوله
اذا فقهوا وكل ناس كذلك فكان شريفا في الجاهلية فهو خيرهم الذي لم يكن له الشرف
فيها قلت ليس كذلك لان الوضيع العالم خير من الشريف الجاهل والعلم يرفع
كل من لم يرفع قال تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
وقال الامام المجتهد ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله
العلم يرفع بيوتا لا عماد لها والجهل يهدم بيوت العز والكرم
قال ابو امامة وبمعناه عن عبيد الله بن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الكهان اي الحاج والطريق بين الطريقان اذني الاولى ورد سعيدا

عن ابي هريرة بواسطة الاب وفي الثاني بدون الواسطة حدثنا مومل
بلفظ المفعول من التاميل حدثنا اسمعيل حدثنا عون ضد الخوف اسمه عمران
العطاردي حدثنا ابو رجا حدثنا سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة آت فاتينا على رجل طويل
لا اكاد ارى راسه طولا وانه ابراهيم صلى الله عليه وسلم اتاني اي فذهابي
حتى اتينا حدثني بيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية بن عمرو حدثنا النضر
هو بن شميل مصغر الشمل اخبرنا ابن عون عن مجاهد انه سمع بن عباس رضي الله
عنهما وذكروا الدجال مكتوب بين عينيه كافر او ك ف ر قال لم اسمعه
ولكنه قال اما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم واما موسى فجعد ادم على جمل
احمر مخطوم بخلبة كاني انظر اليه انحدر في الوادي يكبر والكاف والفا والرا
الحروف المقطعة اي قالوا مكتوب بين عينيه هذه الحروف التي هي اشارة الى
الكفر والصحيح الذي عليه المحققون ان هذه الكتابة على ظاهرها وانها
كتابة حقيقة جعلها الله علامة حسية على بطلانه ويظهرها لكل مومن
كاتبا او غير كاتب وقوله فانظروا الى صاحبكم يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففيه قال صاحب التحرير يحتمل معنيين احدهما ان يراد به جعودة الشعر
ضد السبوطة والثاني جعودة الجسم وهو اجتماعه واكتناره وهو اصح لانه
جاء في بعض الروايات انه رجل الشعر والخلبة بضم المعجمة اللينة ومر هذا الحديث
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بن عبد الرحمن القرشي عن ابي الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن
ابراهيم عليه السلام وهو بن ثمانين سنة بالقدوم روي بتخفيف الدال وتشديدها
فقالوا آلة النجار يقال لها القدوم بالتخفيف لا غير واما القدوم الذي هو مكان
بالشام ففيه التشديد والتخفيف والاكثرون على التخفيف فمن رواه بالتشديد
اراد القرية ومن رواه بالتخفيف يحتمل القرية والالة والاكثرون على التخفيف
واراد الالة حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد بالقدوم مخففة
تابعه عبد الرحمن بن ابي سلمة عن ابي الزناد تابعه عجلان عن ابي هريرة
ورواه محمد بن عمرو عن ابي سلمة حدثنا سعيد بن تليد الرعيني بضم الرا
اسمه اسحق ابو عثمان المصري مات سنة تسعة عشر ومائتين اخبرنا بن وهب
قال اخبرنا جرير بن حازم عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلاثا
حدثنا

حدثنا محمد بن محبوب ضد المبغوض حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال لم يكذب ابراهيم عليه السلام الا ثلاث كذبات
ثنتين منهن في ذات الله عز وجل الاولى قوله اني سقيم والثانية قوله
بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون وقال بينما هو ذات
يوم وسارة زوجة ابراهيم اذ اتى على جبار من الجبابرة فقيل له ان ههنا
رجلا معه امراة من احسن الناس فارسل اليه فسئله عنها فقال
من هذه قال اختي فهذه هي الثالثة فاتى سارة قال يا سارة
ليس على وجه الارض مومن غيري وغيرك وان هذا الجبار سالني فاخبرته
انك اختي فلا تكذبيني فارسل اليها فلما دخلت عليه ذهب يتناولها
بيده فاخذ بلفظ المجهول اي اختنق حتى ركض برجله كانه مصروع
فقال ادع الله لي ولا اضرك فدعت فاطلق فدعا بعض حجبته فقال انكم
لم تاتوني بانسان انما اتيتموني بشيطان فاخدمها هاجر فاتته وهو
قائم يصلي اي اتت زوجها ابراهيم عليه السلام وهو قائم يصلي وما بيده مهيا بالالف
ويراد بها بني ما السما العرب لانهم يعيشون بالمطر ويتبعون مواقع القطر في الوادي
لاجل المواشي وقيل اراد به ما زمزم اذ نبطها الله لهاجر فعاشوا به فصاروا انهم
اولادها وقال بعضهم اخدمها اي ذهب بها خادما اسمها هاجر ويقال اجير
بالهمزة بدل الها وهي ام اسمعيل وفهيم بفتح الميم والتحتانية وسكون الها
بينهما وبالميم الساكنة كلمة يستفهم بها معناها ما حالك وما شانك وفي بعض النسخ
مهين فان قلت ما فايدة القول بانها اختي اذ الظالم يريدها اختا
كانت او زوجة قلت قيل من عادة هذا الجبار انه لا يتعرض الا لذوات الازواج
فان قلت الكذبة التي في شان سارة هي ايضا في ذات الله لانها سبب دفع
كافر ظالم عن مواقعة فاحشة عظيمة قلت انما خص الثنتين بانها في ذات
الله لكون الثالثة تضمنت نفعا وحظا له قال المازري اما الكذب فيما طريقه
البلاغ عن الله فالانبيا معصومون منه واما في غيره فالصحيح امتناعه فيأول
ذلك انه كذب بالنسبة الى فهم السامعين واما في نفس الامر فلا اذ معنى سقيم اني
سامسقم لان الانسان غرضه للاستقام او سقيم بان قدر علي من الموت او كان
تاخذه الحمى في ذلك الوقت واما فعله كبيرهم فانه يوول بانه اسند اليه لانه
هو السبب وهو مشروط بقوله ان كانوا ينطقون او يوقف عند لفظ فعله
اي فعل فاعله وكبيرهم هو ابتدا الكلام واما سارة فهي اخته في الاسلام

مطلب تعريف مهيا

مطلب بيان كذب ابراهيم عليه السلام

وافتى العلما ان الكذب جايز بل واجب على الورع عنه بان يكذب مثل انه لا يعلم
موضعها بل يحلف عليه وحاصل القصة ما ذكره اهل التفسير في قوله تعالى ولقد
اتينا ابراهيم رشده من قبل اي اكرمناه بالمعرفة من قبل النبوة وقال مقاتل
من قبل موسى وهرون وقال مجاهد من قبل بلوغه وقال الكلبي الهمناه رشد
الخير وهديناه قبل بلوغه ويقال من قبل محمد صلى الله عليه وسلم والقران وكنا
به عالمين يعني انه اهل الرشد ويقال بالنبوة ويقال وكنا به عالمين
اذ قال لابيه اي حين قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل يعني التصاوير
يعني الاصنام التي انتم لها عاكفون يعني عابدين ويقال عليها مقيمون
وروى مسرة النهدي ان عليا رضي الله عنه مر على قوم يلعبون بالشطرنج
فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون قلنا قال لهم ابراهيم قالوا
وجدنا اباءنا لها عابدون فنحن نعبدها قال لقد كنتم انتم واباؤكم في
ضلال مبين في خطا مبين وقال السدي كان ابوه يصنع الاصنام ويبعث
بها مع بنيه فيبيعونها فبعث ابراهيم عليه السلام معها فجعل ينادي
من يشتري ما يضره ولا ينفعه وكان اخوته يبيعون ولا يبيع هو شيا
وقال انتم في ضلال مبين قالوا اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين يعني اجد
تقول يا ابراهيم ام انت من اللاعبين قال يعني ابراهيم عليه السلام بل اقول
لكم حقا وادعوكم الى عبادة الله تعالى يعني هو خالقكم ورازقكم قال
بل ربكم رب السموات والارض يعني هو خالق السموات والارض الذي فطرهن
يعني خلقهن وانا على ذلكم من الشاهدين بان الله الذي خلق السموات
والارض هو ربكم ثم قال وتالله لاكيدن اصنامكم يعني والله لاكسرن اصنامكم
بعد ان تولوا مدبرين يعني بعد ان تنطلقوا ذاهبين الى عيدكم فذلك
ان القوم ارادوا ان يخرجوا الى عيد لهم فقالوا يا ابراهيم اخرج معنا حتى
ننظر الى عيدنا وكان القوم ينظرون في النجوم فينظر احدهم فيقولون
انه يصيبني كذا وكذا من الامر وكان ذلك معروفا عندهم وكانوا اذا
خرجوا الى عيدهم لم يخلفوا بعدهم الا من كان مريضا فنظر ابراهيم
ليلة العيد نظرة في النجوم فقال اني سقيم يعني اشتكي غدا ثم تركوا
فاصبح من الغد مصوبا راسه وخرج القوم لعيدهم فلم يتخلف احد
غيره فلما خرج القوم قال ابراهيم اما والله لاكيدن اصنامهم فسمعه
رجل منهم فحفظها عليه فاخذ ابراهيم فاسا ويقال قدوما وجا الى
بيت

بيت اصنامهم وقد وضعوا الوان الطعام بين ايديهم وكانوا اذا رجعوا من عيدهم
يزفون ذلك الطعام وياكلونه تبركا فدخل ابراهيم عليه السلام بيت الاصنام
فراى الطعام بين ايديهم فقال الا تاكلون فلم يجيبوه فقال ما لكم لا تنطقون
فاقبل عليهم ضربا باليمين يعني جعل يضربهم بالقدوم بيده اليمنى قال السدي
قطع روسها كلها وقال ابن عباس كسرهم كسرا وقال بعضهم نحت وجوههم
وقال بعضهم قطع يد بعضهم وقطع رجل بعضهم وقطع اذن بعضهم فذلك
قوله فجعلهم جذاذا يعني فتاتا ويقال كسرهم قطعا وقال اهل اللغة كل شي كسرته
جذذته فقد كسرته جذذته وقال ابو عبيدة يعني استاصلهم يقال جذ
الله دابرهم اي استاصلهم الا كبيرا لهم يعني اكبرهم لم يكسره تركه على
حالته ووضع الفاس على عاتقه قال الزجاج يحتمل الكبير في الخلقة ويحتمل
اكبرهما عندهم في تعظيمهم لعلهم اليه يرجعون الى ابراهيم ودينه يعني
الى الصنم الاكبر ويقال يرجعون الى قوله احتجاجا عليهم لوجوب الحجة عليهم
فجعل القدوم على عنق ذلك الصنم الكبير فلما رجعوا من عيدهم نظروا الى الهتهم
مكسرة ويقال حين دخل ابراهيم بيت الاصنام كان عندهم خدم يعني الوصايف
فخرجن وقلن ان هذا رجل مريض جا يطلب من الالهة المعافية فلما خرج
ابراهيم دخلن فنظرن الى الاصنام مقطوعة الروس خرجن الى الناس
بالويل والصياح واخبرنهم بالقصة فتركوا عيدهم ودخلوا فلما راوا
ذلك قالوا من فعل هذا بالهتنا اي من كسر اصنامنا انه لمن الظالمين قالوا
سمعنا فتى يذكرهم يعني يعيبهم يقال له ابراهيم ويقال اخبر الرجل الذي سمع منه
وقال اني سمعته يذكرهم يعني قال تالله لاكيدن اصنامهم يقال له ابراهيم
اي قال نمرود بن كنعان اي سمي ابراهيم قالوا اي قال نمرود بن كنعان فاتوا
به على اعين الناس اي بالسوق لعلهم يشهدون يعني عليه يشهدون بما يعرفون
من هذا ويقال يشهدون على عقوبتنا اياه فجاوا به الى نمرود بن كنعان
فقالوا انت فعلت اي قال له الملك انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم
قال ابراهيم بل فعله كبيرهم هذا يعني عظيمهم عندكم وانما قال ذلك على وجه
الاستهزا لا على وجه الجد فاسالوهم ان كانوا ينطقون يعني يتكلمون
يعني فاسالوهم من فعل بهم حدثنا عبد الله بن موسى او ابن سلام اخبرنا
ابن جريج عن عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن المسيب عن ام شريك رضي
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وقال كان ينفخ

مطلب امر النبي عليه السلام بقتل الوزغ

على ابراهيم عليه السلام ايمكن ان ينفخ على نار ابراهيم فان قلت ما معنى سببة
هذا الحديث بسبة ابراهيم قلت انتقال هذه الاية تقول لعن الله تلك محتنا اشباهها
ابراهيم عليه السلام وقومه الاية حدثنا عمير بن حفص بن غياث بكسر المعجمة وفتحة التحتانية
وبالمثلثة حدثنا ابي حدثنا الاعمش قال حدثنا ابراهيم بن شعبة عن عبد
الله رضي الله عنه قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
قالوا يا رسول الله اينا لم يظلم نفسه قال ليس كما تقولون لم يلبسوا ايمانهم
بظلم بشرك الم تسمعوا الى قول لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم
عظيم وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لما نزلت الذين
امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا اينا لا يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هو كما تظنون
انما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم فهاتان
الروايتان احداهما تفسير عن الاخرى فيكون لما شق عليهم انزل الله
تعالى ان الشرك لظلم عظيم واعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان الظلم المطلق
هناك المراد به ذلك القيد وهو الشرك فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك ليس الظلم على اطلاقه وعمومه كما ظننتم وانما هو الشرك كما قال
لقمان لابنه نالت الصحابة رضي الله عنهم حملوا الظلم على عمومه والمتبادر
الى الافهام وهو وضع الشيء في غير موضعه وهو مخالفة الشرع فشق
عليهم الى ان اعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم بالمراد بهذا الظلم تالله الخطابي
رحمه الله انما شق عليهم لان ظاهر الظلم الاعتداء كحقوق الناس
وما ظلموا به انفسهم من ارتكاب المعاصي فظنوا ان المراد معناه
الظاهر واصل الظلم وضع الشيء في غير محله ومن جهل العباده لغير الله
تعالى فهو اظلم الظلامين وفي الحديث جملة من العلم وانا لمعاصي لا تكون
كفرا واختلف العلماء في نبوة لقمان فقال الامام ابو اسحق الثعلبي اتفق
العلماء على انه كان حكيما ولم يكن نبيا الا عكرمة فانه قال كان نبيا وتفرد
بهذا القول واما ابنه الذي قال له لا تشرك فقيل اسمه انعم والله تعالى اعلم

باب بيان حكم قول الكفار يزفون النعلان

يزفون قال الفراء الزفيف السريع ومنه قوله تعالى فاقبلوا اليه يزفون
وزف القوم زفيفا اي اسرعوا والنعلان الاسراع حدثنا اسحق ابن
ابراهيم بن نصر حدثنا ابو اسامة عن ابي حيان عن ابي زرعة عن ابي
هريرة

هريرة رضي الله عنه قال اتى بلفظ المجهول النبي صلى الله عليه وسلم بلحم
فقال ان الله يجمع يوم القيمة الاولين والاخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي
وينفذهم البصر فقال انفذت القوم اذا جربهم ومعناه انه يحيط بهم الناظر
ولا يخفى عليه منهم الى لا يستوي الارض وقال ابو حاتم اصحاب الحديث يرددونه
بالذال المعجمة والاصيلو بالمهملة اي يبلغ اولهم واخرهم حتى يراهم كلهم
يستوعبهم من نفذ الشيء وانفذته فحمل الخلاق في فتح الفاء وضمها واجماع
الدال واهمالها وقد نوا الشمس منهم وذكر حديث الشفاعة المذكور قبل
فيلتمسون ابراهيم فيقولون انت نبي الله وخليله من الارض اشفع لنا الى
ربك وذكر ذكر كذبات فيقول نفسي نفسي اذهبوا الى موسى تابعه انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن سعيد ابو عبد الله حدثنا وهب بن جرير
عن ابيه عن ايوب عن عبد الله بن كثير عن ابيه عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يرحم الله ام اسمعيل لو لا انها عجلت
لكانت زمزم عينا معينا او قال ماء رايا حدثنا ابن
جريج اما كثير بن كثير بن المطلب بن وداعة السهمي فحدثني قال ابن
وعثمان بن سليمان نوفل سمع سعيد بن جبير قال ما هذا حدثني ابن عباس
ولكنه قال اقبل ابراهيم باسماعيل وامه عليهم السلام وهي ترضعه ومعها
شنة ما يتبديه الوسط اي اتخذت ام اسمعيل منطقا وكان اول الاتخاذ
من جهتها ومعناه انها تزينت بزي الخادم اشعارا بانها خادمها
لتستميل خاطرها وتجبر قلبها وتسلي ما فسد يقال عفى كان من اذا اصلح
بعد الفساد لم يرضهما ثم جاءها ابراهيم وبابنها اسمعيل وحدثني عبد الله
ابن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ايوب السختياني وكثير بن كثير
ابن المطلب بن ابي وداعة يزيد احدهما على الاخر عن سعيد بن جبير قال
ابن عباس اول ما اتخذ النساء المنطقة من قبل ام اسمعيل اتخذت منطقا
لتعفي اثرها على سارة ثم جاءها ابراهيم وبابنها اسمعيل ما فرضعها
وهي ترضعه حتى وضعهما عند البيت عند دوحة بالمحاميل التي تكون
فوق زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد وليس بها ماء فوضعهما هناك
ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفى منطلقا فتبعته ام اسمعيل فقالت يا ابراهيم اين
تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي لا انيس فيه ولا احد يشكن معه

لنفسها فيه ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي
ثم اتت المروه فقامت عليها ونظرت هل ترى احدا فلم تر احدا
ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
فلذلك سعي الناس بينهما فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه
تريد نفسها اي اسكتي ثم تسمعت ايضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا هي
بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الماء
فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعد ما تغرف
قال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم
تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا قال فشربت وارضعت ولدها
فقال لها الملك لا تخافي الضيعة فان ههنا بيت الله يبني هذا الغلام وابوه وان الله عز وجل لا يضيع اهله
وكان البيت مرتفعا من الارض كالرابية فكانت السيول تاتيه فتاخذ عن يمينه وشماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من
جرهم يعني الجم والها حي من اليمن او اهل بيت من جرهم مقبلين من طريق
كداء فنزلوا في اسفل مكة فرات طايرا عائفا فقالوا ان هذا الطير ليدور على الماء لعهدنا بهذا
الوادي وما فيه فارسلوا جريا او رسولا فاذا هم بالماء فرجعوا واخبروهم بالماء
فاقبلوا قال وام اسمعيل عند الماء فقالوا اتاذنين لنا ان ننزل عندك
فقالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم قال ابن عباس رضي الله عنهما
قال النبي صلى الله عليه وسلم فالفى ذلك ام اسمعيل وهي تحب الانس فنزلوا الحي
الجرهمي ام اسمعيل تحبة للوانسة بالناس فنزلوا وارسلوا اليهم فنزلوا معهم
حتى كان بها اهل ابيات منهم وشب الغلام اي اسمعيل عليه السلام وتعلم
العربية منهم وانفسهم واعجبهم حتى شب فلما ادرك زوجوه امراة منهم

بيان مشتق

بلفظ الماضي اي اعجبهم فيه وفي صالحوته
يقال انفسني فلان في كذا اي رغبني فيه واعجبهم
اي عجبهم وقال اوكما اشبه بحال آلنا
اي صار فيما بينهم يتانس به الوحول الجبل

الذي ليس فيها انس ولا شيء اي من المخلوقات وقالت ذلك له مرارا
اي كررت عليه القول مرارا وجعل ابراهيم عليه السلام لا يلتفت اليها
ولا يلتفت لقولها فقالت له الله امرك بهذا اي بجعلك في هذا المكان
الخالي من الناس قال نعم اي امرني الله بذلك قالت اذا لا يضيعنا
اي حينما امرك الله بهذا فانه لا يضيعنا بل نحن في جواره وهو كرسم
ثم رجعت فانطلق ابراهيم عليه اللام حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه
استقبل بوجهه البيت الحرام ثم دعا بهؤلاء الكلمات ورفع يديه
فقال ربي اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك
المحرم حتى بلغ يشكرون يعني انزلت بعض ذريتي وهو اسمعيل بواد
غير ذي زرع يعني بارض مكة وذلك ان ساره كانت لها جارية فقال
لها ما جر فوهبتها من ابراهيم فولدت منه اسمعيل فغارت ساره وناشدته
ان يخرجها من ارضها فاخرجها ابراهيم الى ارض مكة ثم رجع الى ساره
فلما كبر اسمعيل عليه اللام رجع ابراهيم اليه وابنه بعد البيت فذلك قوله تعالى
ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع يعني بارض ليس فيها زرع
عند بيتك المحرم يعني حرم فيه القتال والاصطياد وان يدخل فيه
احد بغير احرام وغير ذلك ربنا ليقيموا الصلاة يعني فقهم ليقيموا الصلاة
وانما ذكر الصلاة خاصة لان الصلاة اولى العبادات واشقها فاجعل
افيدة من الناس تهوي اليهم يعني تشتاق اليهم وقال مجاهد لو قال ابراهيم
فاجعل افيدة من الناس تهوي اليهم لزاحمتكم الروم وفارس ولكنه قال
فاجعل افيدة من الناس وقال سعيد بن جبير لو قال ابراهيم عليه السلام
فاجعل افيدة الناس لحجت اليهود والنصارى ولكن قال افيدة من الناس
وارزقهم يعني اطعمهم من الثمرات لعلهم يشكرون نعمتك وارزقتهم وجعلت
اي اسمعيل توضع اسمعيل مثنيا من ذلك الماء حتى اذا نفد ما في السقاء
عطشت وعطش ابنها اسمعيل فجعلت تنظر اليه يتلوى يتلبط
اي يتقلب ظهرا لبطن بعضا وبعضا لا يتلبط بالبكاء الطفل فمرغ ويذهب
نفسه على الارض من لبطا اذا وضع فانطلقت ذاهبة ان تنظر اليه
فوجدت الصفا اقرب جبل في الارض عليها فقامت عليه ثم استقبلت
الوادي تنظر هل ترى احدا فلم تر احدا فهبطت من الصفا حتى
اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها اي ثيابها فعزلت عزلا الوت
تعالت

واثنت على الله عز وجل فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت
الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن
لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه اي لو كان لهم يومئذ حب
من الحنطة لدعا لهم بالبركة فيه قال فلما لا يخلو عليهما اي لا يعتمد عليهما
احد بغير مكة وانا لم يوافقاه والغرض ان المداومة على اللحم والماء لا يوافق
الا مزجة ويخرج المزاج عنهما الا في مكة فانهما يوافقه وهذا من جملة بركات
مكة شرفها الله وبورك دعوة الخليل ابراهيم عليه السلام حيث دعا لها
بالبركة فيهما قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام وامريه ان يثبت
عتبة بابه فلما جاء اسمعيل عليه السلام قال هل اتاكم من احد قالت نعم
اتانا شيخ حسن الهيئة واثنت عليه فسالني عنك فاخبرته فسالني كيف
عيشنا فاخبرته انا في جهد وشدة قال فهل اوصاكي بشيء قالت نعم هو يقرأ عليك السلام
ويامرك ان تثبتي عتبة بابك قال ذاك ابي وانت العتبة امرني ان امسكك
يعني ان لا افارقك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك واسمعيل يبري
نبلا له لانه كان راميا تحت دوحة الدوحة ابراهيم عليه السلام والنبل هو السهام
العربية قريبا من زمزم فلما راه قام اليه فصنعا كما يصنع الوالد والولد
بالوالد قال يا اسمعيل ان الله عز وجل امرني بامر قال فاصنع ما امرك ربك
قال وتعينني قال واعينك قال فان الله امرني ان ابني ها هنا بيتا واشار
الى اكمة مرتفعة على ما حولها هو متعلق بابي قال فعند ذلك
رفعا اساسه الى ان نجم اسمعيل ياتي بالحجارة وابراهيم يبني حتى ارتفع
البناء بهذا الحجر هو الحجر المشهور عند ابراهيم عليه السلام فوضعه له فقام عليه
وهو يبني واسمعيل يناوله الحجارة وكلما قالوا ربنا تقبل منا انك انت
السميع العليم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو قال
حدثنا ابراهيم بن نافع المخزومي المكي عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان بين ابراهيم وبين اهله ما كان اي من جفي المفوحة
التي معتادة بين الضرائر باسمعيل وام اسمعيل وهم شتة فيها ما فعلت
ام اسمعيل تشرب من الشتة فيدر لبنها على صبيها حتى قدم مكة فوضعها تحت
دوحة ثم رجع ابراهيم الى اهله فيستدام اسمعيل حتى اذا بلغوا كدا اي حتى
اذا تدت حين البلوغ رد ما يد يا ابراهيم الى ما عهدت تشرب من الشتة
قالت ام اسمعيل رضيت بالله قال فرجت وجعلت تشرب من الشتة

هنا سقط
والدوحة شجرة
كبيرة كانت قريبة
من زمزم وكان اسمعيل
بالنخل يبري به نبلا
يرمي به لانه كان راميا

وماتت ام اسمعيل عليه السلام فجا ابراهيم عليه السلام بعد ما تزوج
اسمعيل عليه السلام فان قلت هذا يشعر بان الذبيح غير اسمعيل لان
الذبح كان في الصغر حين تمامه قبل التزوج وابراهيم تركه وضيا وعاد اليه وهو
متزوج قلت ليس فيه نفي مجيئه مرة اخرى قبل موتها وتزوجه
وذهب مقاتل ان الذبيح هو اسحق وقال الكلبي هو اسمعيل وروي نحو
عن الزهري عن ابن عباس تحت قوله تعالى فبشرناه بغلام حليم فلما بلغ
معه السعي قال هو اسمعيل وكان ذلك بمنى وقال كعب هو اسحق وكان ذلك
ببيت المقدس وقال مجاهد وابن عمر ومحمد بن كعب القرظي هو اسمعيل
وروي عن علي ابن ابي طالب انه قال كان اسحق هكذا روي العباس
ابن عبد المطلب وهكذا قال عكرمة وقتادة وابو هريرة وعبد الله بن
سلام وهكذا قال اهل الكتاب يسمون كلهم قالوا هو اسمعيل واحتج بعضهم
بالكتاب والخبر اما الكتاب فهو انه لما ذكر قصة الذبيح قال فبشرناه باسحق
ثم بشرناه باسحق واما الخبر فما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
انا ابن الذبيحين اي اسمعيل وعبد الله واما الذي قالوا هو اسحق فاحتج بما روي
في الخبر انه لما ذكر المنادي شعر يوسف قال من بشر كي يوسف صديق الله
ابن يعقوب اسرائيل الله بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله قد
هو اسحق فذكر قوله اني ارى في المنام اني اذبحك فما ظنك بتركه التزكه
بكسر الزاي وكسرها والمراد بها اهله والملائمة للفرع احوالها فلم يجد اسمعيل
فسال امراته عنه فقالت خرج يبتغي لنا ثم سالها عن معيشتهم وهيئتهم
فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة وشكت اليه امر معيشتها ولم تعلم انه ابراهيم
ابو اسمعيل قال اذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه
يريد طلاق زوجته فلما جاء اسمعيل كانه شر انس شيئا فقال هل جاءكم
من احد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسالنا عنك فاخبرته وسالني كيف
عيشنا فاخبرته انا في جهد وشدة قال فهل اوصاكي بشيء قالت نعم امرني
ان اقرا عليك السلام ويقول غير عتبة بابك قال ذاك ابي وامرني ان
افارقك الحقي باهلك فطلقها وتزوج منهم اخرى فلبث ابراهيم عنهم
ما شاء الله ثم اتاهم بعد فلم يجده فدخل على امراته فسالها قالت خرج
يبتغي لنا قال كيف انتم وسالها عن عيشتهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة

واثنت

قال حتى ارتفع البناء وضعف الشيخ عن نقل الحجارة فقام على حجر المقام وجعل
يناوله ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم حدثنا موسى بن اسمعيل
حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش حدثنا ابراهيم التيمي قال سمعت ابا
ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله بني المسجد وضع في الارض
اول بالضم بيتا وبالفتح غير منصرف وبالنصب منصرف فقال المسجد الحرام
قال قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما قال اربعون
سنة ثم اين ما ادركتك الصلاة فصل فانه الفضل فيه فان قلت
قال الله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا والمسجد الاقصى
بناه داود عليه السلام فبينهما اكثر من اربعين سنة قلت لعله بني
حينئذ ثم خرب ثم عمره داود عليه السلام قال الخطابي يشبه ان يكون الاقصى
بنا بعض اولياء الله قبل داود وسليمان عليهما السلام ثم اشعارا دا فيه
ووسعاه فاضيف اليهما بناه لان المسجد الحرام بناه ابراهيم عليه السلام
وبينه وبين سليمان مدة متطاولة وقد ينسب بناء البنا الى انبيا
والله اعلم هو اسم من بناه او غيره وروى سفيان بن سعيد الثوري عن منصور
ابن المعتمر عن ربعي بن خراش عن حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
بني اسرايل لما اعتدوا وقتلوا الانبيا بعث الله تعالى عليهم ملك فارس فنصر
وكان الله ملكه سبعمايه سنة فسار اليهم حتى جاء بيت المقدس فحاصرهما
وفتحها وقتل على دم زكريا سبعين الفا وسبى اهلها والانبيا وسلب حليها
بيت المقدس واستخرج منها سبعين الفا ومايتي الف عجلة من حلي قلت
يا رسول الله كان بيت المقدس عظيما قال اجل بناه سليمان بن داود من ذهب
وفضه وياقوت وزبرجد كان عمره ذهبا اعقاه الله ذلك وسخر له الشياطين
ياتونه بهذه الاشيا من طرفة عين فسار بها حتى نزل بابل فاقام بني
اسرايل في يده مايتي سنة يستعبدهم المجوس وابنا المجوس فيهم الانبيا ثم ان
الله تعالى رحمهم فاوحى الى ملك من ملوك فارس يقال له كورس وكان مومنا
ان يسير اليهم فيستنقذ بقايا بني اسرايل فسار كورس ببني اسرايل وخلى بيت
المقدس حتى رده اليهم فاقام بنو اسرايل مطيعين لله مايتي سنة ثم انهم عادوا
في المعاصي فسلط الله عليهم ملكا يقال له ايطيانوس فغزا بني اسرايل حتى اذا لهم
بيت المقدس نبى اهلها وخرب بيت المقدس وقال لهم يا بني اسرايل انكم
في المعاصي عونا في الساعات فعادوا فسلط الله عليهم ملكا رومية يقال له قاقس

اي القرية التي تركتها ابراهيم عليه السلام حين ذهب ويدل لبسها على صبيها
حتى اتى الثالثة لو ذهبت فنظرت لعلي احس احدا فذهبت فصعدت
الصفا فنظرت ونظرت هل تحس احدا فلم تحس احدا فلما بلغت الوادي
سعته وانت المروة ففعلت ذلك اشواطا ثم قالت لو ذهبت فنظرت
ما فعل يعني الصبي فذهبت فنظرت فاذا هو على حاله كانه يشخ بالبوت
والبضعة اللحيمة من الصدر حتى عاد يلغ بعقبه اي يلوكها نفسه كانه
شهيق من شدة ما يرد عليه فلم تقرها من الاقرار في المكان فقصها مرفوع
بانه فاعله قالت لو ذهبت فنظرت لعلي احس احدا فذهبت فصعدت
الصفا فنظرت ونظرت فلم تحس احدا حتى اتمت سبعا ثم قالت لو ذهبت
فانظر فنظرت ما فعل فاذا هي بصوت فقالت اسمعت ان كان عندك
خير فاذا جبريل عليه السلام قال فقال بعقبه هكذا وغمز عقبه على الارض
قال فانبعث بالنون والموحدة والمثلثة اي تبدر ما يلي الكفين الماء فذهبت
ام اسمعيل فجعلت تحفر قال فقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم لو تركت
كانت الماء ظاهرا قال فجعلت تشرب من زمزم وتدر لبنها على صبيها
قال فمر ناس من جرهم ببطن الوادي فاذا هم بطير كانهم انكروا ذلك
وقالوا ما يكون الطير الا على ماء فبعثوا رسولهم وقالوا ايام اسمعيل اما انا ندين
لك ان تكون بمكة وتسكن معك قال فلما بلغ الماء فيحة ابصرها فتلحق فيهم امراة قال
ثم انه بدا لابراهيم فقال لاهله اني مطلع تركتي فجاء وسلم وقال اين اسمعيل
قالت امراته ذهب يصيد قالت قولي له غير عتبة بابك فلما جاء اخبرته
فقال انت ذلك فاذهبي الى اهلك ثم انه بدا لابراهيم فقال لاهله اني
مطلع تركتي قال فجاء فقال اين اسمعيل فقالت امراته ذهب يصيد
فقال الا تنزل واشرب فقال وما طعامكم وما شرابكم فقالت طعامنا
اللحم وشرابنا الماء فقال اللهم بارك في طعامهم وشرابهم قال فقال ابو
القاسم صلى الله عليه وسلم بركة خبر المبتدا المحذوف او بالعكس اي زمزم
او في طعام مكة وشرابها بركة والسياق يدل على بدعوة ابراهيم قالت
انه بدا لابراهيم فقال لاهله اني مطلع تركتي فجاء فوافق اسمعيل من وراء
زمزم يصلح نبلا له فقال يا اسمعيل ان ربك امرني ان ابني له بيتا قال اطع
ربك قال انه امرني ان تعينني قال اذا افعل او كما قال فقاما فجعل ابراهيم
يبني واسمعيل يناوله الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
قال

ابن استيانوس فغزا بهم في البر والبحر وسباهم ببيت المقدس واخرق بيت المقدس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا من صفة حلي بيت المقدس ويرده المهدي
الى بيت المقدس هو الف سفينة وسبعماية سفينة يرمي بها على حتى ينقل
الى بيت المقدس وبها يجمع الله الاولين والاخرين حدثنا عبد الله بن
مسلمة عن مالك عن عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب عن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه
اللهم ان ابراهيم الخليل عليه السلام حرم مكة واني احرم ما بين لابتيها
رواه عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ظهر اي ظهر ويحبنا
اما حقيقة واما مجازا واما من باب الاضمار اي يحبنا اهله واللابة بتخفيف
الموحدة الحرة وتقدم الحديث حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن
ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان ابا بكر اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الم تر ان قومك لما بنوا الكعبة اقتصروا على قواعد ابراهيم فقلت
يا رسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم فقال لولا حدثان قومك بالكفر
فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين
يليان الحجر الا ان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم عليه السلام والحدثان
بكسر الحا وسكون الدال وبفتحها اي لولا قرب عهدهم بالكفر لرددت
البيت الى قواعد ابراهيم وجواب لولا محذوف جوازا او خبرا المبتدا محذوف
وجوبا والحجر بكسر الحا هو ما حوله الحطيم من جانب شمال الكعبة وان البيت
اي لان البيت حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك ابن انس عن عبد الله
ابن ابي بكر بن محمد بن عمر بن حزم عن ابيه عن عمرو بن سليم الزرقي اخبرني
ابو حميد الساعدي رضي الله عنه انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته
كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وازواجه كما باركت على ابراهيم انك حميد
مجيد فان قلت السياق يقتضي ان يقال على ابراهيم بدون لفظ الال
قلت الال مقحم اذ ابراهيم داخل في الال عرفا وهو بالطريق الاولى وقد
روعي ما في قوله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد حدثنا
قيس ابن حفص وموسى بن اسمعيل قالا حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا

ابو

ابو فروة مسلم بن سالم الهمداني قال حدثني عبد الله بن عيسى انه سمع عبد الرحمن
ابن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية سمعتها
من النبي صلى الله عليه وسلم قلت بلى فاهدها الي فقال سالنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم اهل البيت فان
الله قد علمنا كيف نسلم عليكم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد فان قلت اين علمنا الله
قلت في التشهد وهو قولنا عليه السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن المنهال عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن
والحسين ويقول ان اباكما كان يعوذ بها اسمعيل واسحاق اعوذ بكلمات الله
التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة يقال اعذت غيري به
وعوذت به نفسي والمراد بقوله اباكما ابراهيم واضيف اليهما لانهما من نسله
وكلمات الله اما باقية على عمومها فالمقصود منها كل كلمة لله واما مخصوصة
نحو المعوذتين والتامة صفة لازمة اذ كل كلمة تامة والهامة مفرد الهوام
ولا يقع هذا الاسم الا على المخوف من الحشرات والعين اللامة هي التي تصيب
بسوء وقيل اللامة بمعنى الملمة وانما اتى بها على فاعلة للمزاوجة ويجوز ان يكون
ظاهرها بمعنى جامعة للشر على العيون من لمه اذا جمعه وقال الخطابي
الهامة ذوات السموم واللامة كل افة تسلم الانسان من جنون ونحوه
وكلمات الله تامها انما هو فضلها وبركتها باب
بيان حكم قول الله عز وجل ونبئهم عن ضيف ابراهيم الكرمين حدثنا احمد
ابن صالح حدثنا وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن عبد الرحمن
ابن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نحن احق من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي نحن احق بالشك اي في كيفية الاحيا لا في نفسه
او نحن احق بالشك ولا شك عندنا فلا شك عنده بالطريق الاولى ويرحم
الله لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد في الحسن لولا ما لقيت يوسف
لاجبت الداعي يرحم الله لوطا حيث قال او اوي الى ركن شديد قال
الطيبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لان كلامه يدل على ان الفاظ كلي

مطلب اولاد الحسن والحسين منسوبون الى ابراهيم عليه السلام

مطلب الفرق بين اللامة والهامة

وباس شديد من ان يكون له ناصر ينصره فكانه صلى الله عليه وسلم استغرب ذلك القول وعده نادرة من اذ لا ركن اشد من الركن الذي يمانع باليد ولا جبة الداعي اي لا سرعت الي الاجابة الي الخروج من السجن ولما قدمت الملائكة تعالى فلما جاء الرسول قال ارجع الي ربك الاية وصفه صلى الله عليه وسلم بالصبر حيث لم يبادر الي الخروج وقال ذلك تواضعا لانه كان في الامور مبادرة وعجلة او كان يوسف مكان يوسف والتواضع لا يعقوب كبيرا ولا يوحيد جلالا وقدرا والمراد بالمنعة بالولد او اوى الي ركن شديد اي ارجع الي عشيرة كثيرة يعني لو كانت لي عشيرة ومنعة لمنعتكم مما تريدون وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي لوط لقد اوى الي ركن شديد يعني ان الله تعالى ناصره وروي عكرمة عن ابن عباس قال ما بعث نبيا بعد لوط الا في عز من قومه وبيان لما اراد الدخول وضع جبريل يده على الباب فلم يقدروا على فتحه فكسروا الباب ودخلوا فلما رآه لم جبريل جناحه على وجوههم فذهبت اعينهم كما قال في اية اخرى فطمسنا اعينهم فرجعوا وقالوا يا لوط جئت بالسحرة حتى طمسوا اعيننا والله لنهلكنك غدا

باب بيان قول الله تعالى واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بنفر من اسلم ينتضلون فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا وانا مع بني فلان قال فامسك احد الفريقين بايديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترمون فقالوا يا رسول الله نرمي وانت معهم قال ارموا وانا معكم كلكم اسم بلفظ افعل التفضيل ثبلة دالا على الامامة على سبيل المسابقة وبني اسمعيل منصوب على النداء واياكم ايا اسمعيل واطلق الاب مجازا لانه جده لام

باب قصة اسحق بن ابراهيم عليهما السلام فيه اي في الباب حديث ابو هريرة رضي الله عنه وبن عمر اي وحديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه بن عمر اخرجه احمد وقصته حديثا ثانيا رواه البخاري اليه اجمالا ولم يذكره بعينه لانه لم يكن على شرطه

باب بيان قوله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت حدثنا اسحق بن ابراهيم انبا يحيى المعتمر عن عبيد الله بن عبيد الله بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس قال اكرمهم اتقاهم قالوا يا نبي الله ليس عن هذا نسالك قال فاكرم الناس

الطاهر يوسف نبي الله بن نبي الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن العرب تسالون قالوا نعم قال خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا ومراد الحديث قريبا وقوله ام كنتم شهدا يقول الم تكونوا حضورا حين حضر يعقوب الموت وانما لم ينصرف شهدا لان الف التانيث في اخره واذا دخل الف التانيث او هاء التانيث في اخر الكلام فانه لا ينصرف ويقال ام كنتم شهدا اذ حضر يعقوب الموت معناه انكم تدعون ذلك كانكم كنتم حضورا في ذلك الوقت يعني لكم تقولون هذا لا علم لكم بذلك والله تعالى يخبر ويبين ان وصيته كانت خلاف ما قالت اليهود اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي يعني من بعد موتي قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم بالتنوين في بيان قوله تعالى ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة وانتم تبصرون ايكم لتاتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون الى قوله فساء صباح المنذرين حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر الله للوط ان كان لياوي الى ركن شديد اي انه كان كما قال تعالى في تتولى بركنه اي بقوته فلما راى ايديهم لا تصل اليهم انكرهم وقال تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه وقال تعالى وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين وقال تعالى وارسلنا عليهم صيحة واحدة وقال تعالى انه في ذلك لايات للمتوسمين وقال صاحب الكشاف معناه الى قومه اسند اليه واتبع به نحيي لكم شيبة القوي العزيز بالركن من الجبل في شدته ومنعته وروي انه اغلق بابه حين جاؤوا وجعل يناديهم ويجادلهم اي من وراء الجدار فيحتمل انه على الحقيقة واخرى على ظاهره وقال الثوري يجوز انه نبي لا الى الله في حماية الاضياف فان الله تعالى ينبيه بينه وبين الله واظهر للاضياف الذب وضيق العذر

باب بيان قول الله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا قال الم ترسل قال انكم قوم منكرون حدثنا محمود حدثنا ابو احمد حدثنا سفيان عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله رضي الله عنه قال قرا النبي صلى الله عليه وسلم مدكر فتقدم شرحه قريبا وسيأتي تفسير القرآن

باب بيان قول الله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا كذب اصحاب الايكة موضع ثمود واما حجر حجر اسم ما خوذ من قوله تعالى وقالوا هذه انعام وحرث حجر سماه حراما وحذف البخاري الكاف من

وقال ابن عباس ركنه بمن معه لقومه قوته واحد يعني ما تكلم به من شيء ركنه اي ظهر يعتمد عليه ويستند اليه ويستكن به لضعفه وقلة ناصره ولا يقدر على القيام بنفسه الا بالضم وهو الركن والكنف الناحية والجانب يقال انا في كنف فلان اي في جانبه وناحيته

عن جواب اما وهو جايز وقال تعالى ويقولون حجرا محجورا وكل ممنوع فهو حجر
والحجر كل بنا بنيته وما حجرت عليه من الارض فهو حجر ومنه سمي حطيم
البيت حجرا كانه مشتق من محطوم مثل قتيل من مقتول ويقال للانثى
من الخيل الحجر وفي نسخة حجر وفي غيرها حجرة ويقال للعقل حجر وحجى واما
حجر اليمامة فهو منزل وقال تعالى قسم لذي حجر والحجا بكسر الحا والجيم العقل وحجر
اليمامة بالفتح فهو المنزل اي حجر اليمامة قصبة اليمامة تونث وتذكر حدثنا
الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن زمعة
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الذي عقر الناقة فقال انتدب
لها رجل ذو عز ومنعة بفتح الميم والنون وباسكان النون في قوة كابي
زمعة هو الاسد بن المطلب بن اسد وكان ذو عز ومنعة في قومه كعاقر
الناقة وهو احد المستهزئين برسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى انا كفيناك
المستهزئين ويقال اسمه الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى فهو جد
عبد الله بن زمعة بن الاسود وقتل زمعة يوم بدر كافرا وكان من المستهزئين
برسول الله صلى الله عليه وسلم رماه جبريل عليه السلام بورقة وكان ابوه زمعة
من كبرا قريش واشرافها فلهذا مثل به وهو بدري وقيل بكري وقيل اسدي
صحابي وقيل اسمه عبد وهو ممن بايع تحت الشجرة حدثنا محمد بن مسكين ابو الحسن
حدثنا يحيى بن حسان بن حيان ابو زكريا حدثنا سليمان عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة
تبوك امرهم ان لا يشربوا من بيرها ولا يستقوا منها فقالوا قد عجنا
منها من اعتجن اي امر من العجن بالالقا واستقينا فامرهم ان يطرحوا
ذلك العجين ويهريقوا ذلك الما والمراد من ترك الاكل والطرح عند الدواب
ويروى عن يسرة بن سعيد وابي الشمرين يسرة بن سعيد صحابي يكنى بابي
تربة سكن المدينة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالقا الطعام وقال ابو زرعة
النبي صلى الله عليه وسلم من اعتجن بمايه حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا انس
ابن عياض عن عبيد الله عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اخبره ان
الناس نزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقوا من بيرها وان
يطعموا الابل العجين وامرهم ان يستقوا من البير التي كانت تردها الناقة
اي ناقة صالح تابعه اسامة عن نافع فان قلت تقدم انه امر بالطرح
وههنا بالتعليق قلت المراد بالطرح الاكل او الطرح عند الدواب اي للدواب

حدثني

حدثني بلفظ الافراد وفي رواية بالجمع اخبرنا عبد الله عن معمر عن الزهري
اخبرني سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا
باكين ان يصيبكم ما اصابهم وفي رواية مثل ما اصابهم ثم تقنع اي تستر
ومثل ما اصابهم اي كراهية الاصابة ومرت اشارات تحت هذا الحديث
على الرحل اي رحل البعير وهو اصغر من القتب قال الخطابي اضمر فيها الحذر
اي حذر ان يصيبكم كذلك لا تقرب الاسد ان يفترسك واراد بالذين
ظلموا ثمود ومن في معناهم من ساير الامم الذين نزلت بهم مثولات الله
تعالى حدثني عبد الله هو بن محمد حدثنا وهب حدثنا ابي سمعت يونس
عن الزهري عن سالم ان بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم
مثل ما اصابهم وعليه يحمل قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم
النار الاية باب بالتنوين في بيان قوله تعالى ام كنتم
شهدا اذ حضر يعقوب الموت حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا عبد
الصمد حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه عن بن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم
يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام قال النووي في يوسف
ستة اوجه ضم السين وكسرها وفتحها مع الهمزة وتركها واصل الكريم
كثرة الخير وقد جمع يوسف عليه السلام مكارم الاخلاق مع شرف النبوة
وكونه ابن ثلاثة انبيا متنسلين ومع شرف رياسة الدنيا ومالكها
بالعدل والاحسان والكريم ضد اللئيم وكل نفس كريم وهو متناول للصالح الجيد
دينا ودنيا باب بيان قول الله تعالى لقد كان في يوسف
واخوته ايات للسايلين حدثنا عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة عن
عبيد الله اخبرني سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه سيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس قال اتقاهم لله قال العلما
عن اكرم الناس اخبر باكرم الكرم فقال اتقاهم فان المتقي خير الخير في الاخرة
قالوا ليس عن هذا نسالك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله بن نبي الله بن
خليل الله قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن العرب تسالوني
خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا بضم القاف وحكي كسرها

مثل يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الخليل

ولما قالوا ما قالوا فهم ان مرادهم قبايل العرب واصولهم حدثني محمد بن سلام اخبرني عبدة
ضد الحر هو بن سليمان عن عبيد الله عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
بهذا ح هي للتحويل كما مر بحثها مرارا حدثنا بدل بفتح الموحده والمهمله بن المحبر
بضم الميم ورفع الموحده المهمله والموحدة الشديده وبالرا السبوعي اخبرنا شعبة
عن سعد بن ابراهيم سمعت عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لها مري ابا بكر يصلي بالناس قالت انه
رجل اسيف اي سريع الحزن رقيق متى يقم وفي رواية يقوم مقامك رق
فاذا فعادت في السوال فعادت في الرد على انه اسيف رقيق الحزن قال
شعبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم في المرة الثالثة او الرابعة انكن صواحب
يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس ومر الحديث حدثنا الربيع ضد الخريف
ابن يحيى ابو الفضل البصري مات سنة اربع وعشرين ومايتين حدثنا زايدة
هو بن قدامة الكوفي عن عبد الملك بن عمير مصغر عمرو القبطي عن ابي بردة
ابن ابي موسى عن ابيه قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فقال مروا ابا بكر
فليصل بالناس فقالت عايشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل يعني اسيف
فقال مثله اي قال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت مثله اي قالت ان ابا
بكر رجل اسيف فقال صلى الله عليه وسلم مروه او قال مروا ابا بكر فانكن صواحب
يوسف قام ابو بكر في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حين عن زايدة
رجل رقيق حين هو بن علي الجهني حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا
ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم انج عياش بن ابي ربيعة اللهم انج سلمة بن هشام
اللهم انج الوليد اللهم انج المستضعفين من المومنين اللهم اشدد
وطاتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف الوطاة الضعضعة
ومضر بضم الميم وفتح المعجمة اسم قبيلة ومر هذا الحديث في باب يهوي بالتكبير
حدثنا عبد الله بن محمد بن اسما ابن اخي جويرية مصغر الجارية وهو
من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث ابن اسما بوزن حمرا الضبعي
حدثنا جويرية ابن اسما عن مالك عن الزهري ان سعيد بن المسيب
وابا عبيد اخبراه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا كان ياوي الى ركن شديد ولو لبثت
في السجن ما لبث يوسف ثم اتاني الداعي لاجبته ومر تفسير الحديث قريبا

حدثنا

مطلب معرفة ام عايشة رضي الله عنها

حدثنا محمد بن سلام اخبرنا بن فضيل مصغر الفضل حدثنا حصين هو بن عبد الرحمن
ابن الازهر الهذلي عن سفين عن شقيق المشهور بابي الوايل بلا همز بعد
الالف عن مسروق قال سالت ام رومان بضم الرا وقيل بفتحها قال الواقدي
ماتت سنة ست ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبرها وقال الكلاباذي
ان كان ما قال حقا فمسروق لم يسمع منها وقال الخطيب البغدادي صوابه
ان يقرا سيلت بلفظ المجهول ومنهم من يكتبها بالالف قال الكرماني
اقول لم ينفعه هذا العذر لما جاء في حديث الافك في المغازي قال مسروق
حدثتني ام رومان وهي ام عايشة رضي الله عنها عما قيل فيها ما قيل
قالت بينما انا مع عايشة جالستان اذ ولجت علينا امراة من الانصار
وهي تقول فعل الله بفلان وفعل قالت فقلت لما قالت انه نما ذكر
هذا الحديث نما من التنمية وهي السيرة والرفع ويراد بالحديث حديث
الافك فقالت عايشة اي حديث فاخبرتها قالت فسمعه ابو بكر ورسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها
حمى بنافض اي ملتبسة بارتعاد وان فض من الحمى هي ذات الرعدة والنفض
بالتحريك فجا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لهذه قلت حمى اخذتها من اجل
حديث تحدث به بلفظ المجهول اي تحدث به في شانها فقعدت فقالت
والله لين حلفت لا تصدقوني وفي رواية تصدقونني ولين اعتذرت
لا تعذروني وفي رواية تعذرونني فمثلي اي صفتي ومثلكم كمثل يعقوب
اي كصفة يعقوب حيث صبر صبرا جميلا وبنيه والله المستعان على ما
تصفون اي حيث قال والله المستعان على ما تصفون فانصرف النبي
صلى الله عليه وسلم فانزل الله ما انزل فاخبرها فقالت بحمد الله لا بحمد احد
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث بن سعد المصري عن عقيل عن بن شهاب
اخبرني عروة انه سال عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
ارايت اي اخبريني قوله حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا
بالتخفيف او بالتشديد وكذبوا قالت بل كذبهم قومهم فقلت والله لقد
استيقنوا بذلك ان قومهم قد كذبوهم وما هو بالظن فقالت يا عرية صغرته
تصغير المحبة والشفقة والدلالة تصغير عروة واصله عريرة اجتمع حرفا علة وسبق
الاول بالسكون فجعلوهما يايين وادغموا الاولى في الثانية قلت فلعلها او كذبوا
من عند ربهم فقال بل من جهة اتباعهم المصدقين اي ظن الرسل ان اتباعهم لم يكونوا صادقين

قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها واما هذه الاية قالت
هم اتباع الرسل الذين امنوا بربهم وصدقوهم فطال عليهم البلا واستاخر
عنهم النصر حتى اذا استياست ممن كذبهم من قومهم وظنوا ان اتباعهم
كذبوهم جاءهم نصر الله وما هو بالظن اي متلبسين به فصدقته عائشة رضي
الله عنها فقالت لقد استيقنوا به كما تقول يا عريه وجواب اما محذوف اي
فالمراد من الكاذبين فنهاهم الاتباع وكذبوهم هو بالتخفيف ويحتمل التشديد
فارادت عائشة رضي الله عنها انهم استيقنوا التكذيب من غير المصدقين وظنوا
التكذيب اخرا من المصدقين اولا قال في الكشاف وقيل معناه وظن المرسل
اليهم انهم كذبوا من جهة الرسل اي لم يصدقهم الرسل في انهم ينصرون قال
ابو عبد الله اعني البخاري استياسوا افتعلوا من يست منه من يوسف
ولا تياسوا من روح الله معناه الرجا استياسوا استفعلوا وفي بعض النسخ
افتعلوا كما هنا وغرضه بيان المعنى وان الطلب ليس مقصودا فيه لاتيان
الوزن والاشتقاق اخبرني وفي رواية حدثنا عبدة بفتح المهملتين
وسكون الموحدة بن عبد الله الصفار حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن عن ابيه
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم
السلام مر البحث عن هذا الحديث والتعريف عنه كثيرا وكرره البخاري
ولا يخلو التكرير عن فايدة باب بيان قول الله تعالى
وايوب اذ نادى ربه الاية اركض ماخوذ من قوله تعالى اركض برجلك
هذا مغتسل بارد وشراب يركضون يعدون اي معناه يعدون حدثنا
وفي رواية بلفظ المفرد عبد الله بن محمد الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة
وبالفا حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه
رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فنادى ربه وفي رواية فناداه
ربه يا ايوب لم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى
بي عن بركتك رجل جراد اي جماعة من الجراد كما يقال سرب من الظبا وعايذ
من الحمر وهو من اسما الجماعات التي لا واحد لها من لفظها وفيه دليل على ان من نثر
عليه دراهم او نحوه في الاملاك وغيره كان احق عليه ان شا اخذه لنفسه وان شا
جعلها لغيره وفي الخبر ان الدود الذي كان في زمن المحنة على بدن ايوب عليه السلام
لما

لما وقع في الما الذي اغتسل فيه نبتت له اجنحة وارتفع طايرا فجعله الله ذهبا
ودره نثارا على ايوب عليه السلام باب بيان قول الله تعالى
واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا الى قوله تعالى نجيا كلمه ووهبنا
له من رحمتنا اخاه هرون نجيا هذا لفظ يقال للواحد والاثنين والجمع
نجي ويقال خلصوا نجيا المذكور في اية فلما استياسوا من خلصوا نجيا واعتزلوا
نجيا والجميع انجية يتناجون تلقف ماخوذ من قوله تعالى تلقف ما يافكون
اي تلقب حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب
سمعت عروة قال قالت عائشة رضي الله عنها فرجع النبي صلى الله عليه وسلم
الى خديجة يرجف فواده فانطلقت به الى ورقة بن نوفل رجع اي من غار
حرا وكان اي ورقة بن نوفل رجلا تنصر يقرا الانجيل بالعربية فقال ورقة
ماذا ترى يا ابن اخي فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم الخبر فقال ورقة بن
نوفل هذا الناموس الذي انزل الله على موسى وان يدركني يومك انصرك
نصرا موزرا بشدة الزاي من الازر وهو القوة اي قويا بليغا الناموس صاحب
السر الذي يطلعه بما يستره عن غيره ومر هذا الحديث في اول الصحيح مبسوطا
فراجع ذلك باب بيان قول الله عز وجل وهل اتاك حديث
موسى اذ راى نارا الى قوله بالواد المقدس طوى انست ابصرت
نارا لعلي اتيكم منها بقبس الاية قال الحبر بن عباس المقدس المبارك هو
اسم الوادي حدثنا خالد حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس بن مالك
ابن صعصعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به
حتى اتى السما الخامسة فاذا هرون قال هذا هرون فسلم علي فسلمت عليه
فرد علي السلام قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح تابعه ثابت وعباد
ابن ابي علي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ومر هذا الحديث وسياتي له
مزيد عبارة ان شا الله باب بيان قول الله تعالى وهل اتاك
حديث موسى وقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما حدثنا ابراهيم بن موسى
اخبرنا هشام بن يوسف اخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي رايت
موسى اذا رجل ضرب رجل كانه من رجال شنوة ورايت عيسى فاذا هو رجل
ربع احمر كانما خرج من ديماس اي حمام وانا لاشبه ولد ابراهيم صلى الله عليه وسلم
ثم اتيت باناءين في احدهما لبن وفي الاخر خمر فقال اشرب ايهما شيت فاخذت

ضرب اي نحيف وهو مدح
في رجال شنوة اي في الطول

فاخذت اللبن فشربته فقيل اخذت الفطرة اي الاستقامة اي اخترت
علامة الاسلام وقيل اللبن علامة لكونه سهلا طيبا طاهرا نافعا للشاربين
سليم العاقبة اما انك لو اخترت الخمر غوت امتك وذلك لان الخمر ام الخبائث
وجالبة لانواع الشرور في الحال والمال وفيه ان الامة تباع لك وحيث
اصبت الفطرة فهم يكونون عليها حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر هو محمد
ابن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة سمعت ابا العالية رفيع مصغر الرفع
ضد الخفض حدثنا ابن عم نبيكم يعني بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس ابن متى بفتح الميم وتشديد
الفوقانية وبالالف اسم ابيه قال في جامع الاصول هو اسم امه وهو ذو النون
ارسله الله الى اهل الموصل وذهب قوم الى ان نبوته كانت بعد خروجه
من بطن الحوت ونسبه الى ابيه وفي رواية الى امه قال الخطابي ليس لاحد
ان يقول هذا تفضل نفسه ويحتمل ان يراد ليس لاحد ان يفضلني عليه قال هذا
منه صلى الله عليه وسلم على مذهب التواضع والهضم للنفس وليس مخالفا لقوله
انا سيد ولد ادم لانه لم يقل ذلك مفتخرا ولا متطاولا به على الخلق وانما قال ذلك
ذاكرا للنعمة ومعترفا بالمنة واراد بالسيادة ما يكرم به في القيامة او قال ذلك
قبل الوحي اليه بانه سيد الكل وخيرهم وافضلهم او قال زجرا عن توهم
حط مرتبته لما في القران من قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت وهذا
هو السبب في قصص يونس بالذكر من بين ساير الانبيا صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به فقال موسى آدم
طوال بضم الطا اي طويل كانه من رجال شنوءة وقال عيسى جعد مربوع
اي جعد الشعر والجعودة ضد السبوطة ومربوع اي متوسط القامة
ومر الحديث مرارا وذكر مالكا خازن النار وذكر الدجال اي قصته
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ايوب السختياني نسبة
الى بيع الجلود وهو لفظ فارسي معرب عن ابي سعيد بن جبير عن ابيه
عن بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة
وجدهم اي اليهود يصومون يوما يعني يوم عاشورا فقالوا هذا
يوم عظيم وهو يوم نجى الله فيه موسى واغرق ال فرعون فصام موسى
ذلك اليوم شكرا لله فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا اولى بموسى منهم
اي من اليهود فصامه وامر بصيامه ومر هذا الحديث في اخر باب
الصوم

الصوم باب بيان قول الله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة
واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقال موسى لاخيه هارون
اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ولما جا موسى لميقاتنا
وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل
فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا يقال دككت
الشي اذا ضربته وكسرته حتى سويته بالارض وقال تعالى وحملت الارض والجبال
فدكتا دكة واحدة وغرضه ان الجبال جمع والارض في حكم الجمع فكان القياس ان يقال
دككن فجعل كل واحد جمع منها كواحد فلهذا جي بلفظ التثنية وقال مكانا رتقا
اي ملتصقتين وخر موسى صعقا من صعق الرجل اذا غشي وصعق من في السموات
ومن في الارض اي مات ولا يلزم من افاقة موسى قبل محمد صلى الله عليه وسلم كونه
افضل منه مطلقا ومر الحديث قريبا وحاصل القصة ان الله تعالى يقول وواعدنا
موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر يعني ثلاثين من ذي القعدة وعشرا من ذي
الحجة ويقال ثلاثين يوما من ذي الحجة وعشرا من المحرم والمناجاة في يوم عاشورا
وكانت المواعدة ثلاثين يوما وامر بان يصوم ثلاثين يوما فلما صام ثلاثين
انكر خفوف فمه فاستاك بعود خرنوب ويقال بورقة موز فقالت له الملايكة
كنا نجد من فيك ريح المسك فافسدته بالسواك فامر بان يصوم عشرا اخر فصام
الجملة اربعين يوما كما قال في اية اخرى واذ واعدنا موسى اربعين ليلة يعني في
الجملة اربعين ولكن مرة ثلاثين ومرة عشرة فتم ميقات ربه اربعين ليلة
يعني ميعاد ربه وقال موسى لاخيه هارون اخلفني في قومي يعني قال له قبل
انطلاقه الى الجبل اخلفني في قومي يعني كن خليفتي على قومي واصلح يعني مرهم
بالصلاح ويقال واصلح بينهم ولا تتبع سبيل المفسدين يعني طريق
العاصين ولا ترض به واتبع سبيل المطيعين وقال بعض الحكما من هاهنا
ترك قومه عبادة الله وعبدوا العجل لانه سلمهم الى هارون ولم يسلمهم
الى ربهم ولهذا لم يستخلف النبي عليهم بعده وسلم امر امته الى الله فاختار
الله امته افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر الصديق
فاصلح بينهم ولما جا موسى لميقاتنا يعني لميعادنا لتمام اربعين يوما ويقال
لميقاتنا يعني الوقت الذي وقتنا له وكلمه ربه فسمع كلام الله بغير وحي
فاشتاق الى رويته فقال رب ارني انظر اليك انظر صار جزما لانه جواب
الامر قال له ربه لن تراني يعني انك لن تراني في الدنيا ولكن انظر الى الجبل

مطلب رؤية موسى الى ربه وكلامه له

يعني انظر الى اعظم الجبل عندي ان استقر مكانه فسوف تراني في الدنيا يعني سوف
تقدر على رؤيتي ان استقر الجبل سناه كما ان الجبل لا يستقر لرؤيتي فانك لن تطيق
لرؤيتي فلما تجلى ربه للجبل قال الضحاك التي عليه من نوره كاعظم الجبل من يلبسه
يعني من خوف وهيبة الله وقال التيمي تجلى اي ظهر واظهر من امره ما شاء فقال
جلوة المرأة والسيف اذا ابرزته من الحديد وكشفت عنه وجلوت العروس
اذا ابرزتها فلما تجلى ربه للجبل يعني جبل زبير جبله دكا يقال صارت ناقة
وتروى دكا بالمد والهمزة يعني جبلا رخاوا دكا دقرا بالقاف دكا بالتنوين
يعني دكه دكا حال بعضهم صارا الجبل قطعا فصار على ثمان قطع فوقه ثلاثة بمكة
وثلاثة بالمدينة واثنتان بالشام ويقال صار اربع فرق وقال صار كله
رملا عجاجا وروى عكرمة عن ابن عباس جعله دكا اي ترابا وقال القتبي
دكا اي الدقه بالارض يقال ناقة دكاء اذا لم تكد لها سنام ودويبة دقباء
ابن منبه قال لما سأل موسى النظر الى ربه امر الله عز وجل الضباب والصواعق
والظلمات والرعد والبرق فهبطن حتى احطن بالجبل وامر الله تعالى ملائكة
السموات فهبطوا وارتفعت قرايص موسى عليه السلام وتغير لونه فقال له
جبريل عليه السلام اصبر لما سألت ربك فانما رأيت قليلة من الكثير فلما
غشي الجبل النور خر كل شيء وانقطعت اصوات الملائكة وانهار الجبل
من خشية الله حتى صار دكا وقوله وخر موسى صعقا قال مقاتل يعني ميتا
لقوله تعالى فصعق من في السموات يعني مات ويقال خر موسى صعقا
يعني مغشيا عليه فلما افاق من غشيانه قال مقاتل رد الله عز وجل حياته
قال سبحانك تبت اليك الا ية فان قلت اذا كان الجبل صار دكا من تجلي
الله عز وجل فكيف ان موسى عليه السلام يطيق خطاب ربنا سبحانه وتعالى
قلت انما الله عز وجل روح موسى بقدرته حتى سمعت جميع جوارحه
من حيث انه لم يشعر بدليل قوله تعالى وخر موسى صعقا اي ميتا والله اعلم
ويقال ذكه زلزله قد كنا ما خوذ من قوله تعالى قد كنا دكة واحدة هو لكن
جعل الجبال كالواحد قال تعالى فكانتا رتقا ولم يقل فكن رتقا لتصيبنه
اشربوا اشربه مشربه مصبوغ قال ابن عباس انبتت الفجرت
قال تعالى انبجست منه اثنتى عشرة عينا اعني انفجرت واذ نتقنا
الجبل رفعناه قال تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة حدثنا محمد
ابن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد

الخدري

الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الناس يصعقون
يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى اخذ بقايمة من قوايم
العرش فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور موشحه كثيرا
حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا اني سرايل لاخترت
اللحم اي لم يسترن وهو بالمعجمة وفتح النون والزاي ولولا حوا لم تخن انثى
زوجها الدهر مر الحديث في اول كتاب الانبيا باب

بالتنوين طوفان من السيل يقال للموت الكثير طوفان الثقل بضم الثاء
وتشديد الميم دويبة من جنس الفيران الا انها اصغر منها تركب البعير
عند المفاصل الحمنان يشبه صغار الحلم وهو بفتح المهملة وسكون الميم
وبالنونين قراد يشبه صغار الحلم بفتح المهملة واللام وهو جمع الحلة اي القراد
العظيم حقيقة ما خوذ من قوله تعالى حقيق علي ان لا اقول على الله الا الحق سقط
ما خوذ من قوله تعالى ولما سقط في ايديهم كل من ندم فقد سقط في يده والله
تعالى اعلم حديث الخضر مع موسى عليهما السلام وفي رواية باب
حديث موسى مع الخضر بزيادة باب حدثنا عمرو بن محمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم
حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله اخبره عن ابن عباس
انه تمارى اي تجادل هو والحر بن قيس الفزاري الحر ضد العبد والفزاري
بفتح الفاء وتخفيف الزاي وبالراء في صاحب موسى قال ابن عباس هو خضر فمر
بهما ابي بن كعب فدعاه ابن عباس فقال اني تمارت انا وصاحبي
هذا في صاحب موسى الذي سال السبيل الى لقيه هل سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يذكر شانه قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذكر شانه يقول بينما موسى في ملا من بني اسرايل جاءه رجل فقال هل
تعلم احدا اعلم منك قال لا فاوحى الله الى موسى بلى عبدنا خضر فسال موسى
السبيل اليه وفي رواية الى لقيه فجعل له الحوت اية وقيل له اذا فقدت
الحوت فارجع فانك ستلقاه فكان يتبع اثر الحوت في البحر فقال موسى
لفتاه ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه
الا الشيطان ان اذكره فقال موسى ذلك ما كنا نبغ فارتدا على اثارهما
قصصا فوجدا خضر انكان من شانهما الذي قص الله في كتابه يسير
الى قصتها في سورة الكهف حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا

وقول الحر الى اخره من قوله
تعالى عن ربنا عليهم السلام

حدثنا عمرو بن دينار اخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا
البكالي قال القاضي عياض اكثر المحدثون يفتحون الباء ويشددون الكاف
واخره لام وكذلك قيدناه عن بن ابي حفص العذري وكذا قاله ابو ذر رحمه الله
وقيد عن المهلب بكسر الباء وكذلك عن الصدفي وابي الحسن بن سراج وتخفيف
الكاف وهو الصواب نسبة الى بكال بن حمير وقال الكرماني نوف بفتح الفاء
النون وبالفاء منصرفا وغير منصرف والبكالي بفتح الموحدة وخفة الكاف
وباللام وهو المشهور يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس هو موسى بني اسرائيل
انما هو موسى اخر فقال كذب عدو الله اطلاق عدو الله عليه على سبيل
التغليظ واعلم انه وقع في القصة نزاعان الاول في صاحب موسى اهو الخضر
ام لا والثاني في نفس موسى اهو موسى بن عمران كليم الله او غيره وهو الكلام
على ذلك في اول الصحيح في باب ما ذكر في ذهاب موسى في كتاب العلم حدثنا
ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل
فسئل اي الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فقال
له بلى لي عبد بمجمع البحرين هو اعلم منك قال اي رب ومن لي به اي من يكفل
لي برؤيته وربما قال سفيان في روايته اي ربي وكيف لي به قال
تاخذ حوتا فتجعله في مكتل حيث ما فقدت الحوت فهو ثم وربما
قال ثمة ثم قد يلحق به الهاء عند الوقف قال التيمي يقال ثم وثمة كما يقال رب
وربة بالفوقانية فاخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق هو وفتاه يوشع
بالشين المعجمة وبالمهملة ابن نوف مرادف الحوت كان ابن اخت موسى عليه السلام
حتى اتيا الصخرة وضعا رؤوسهما فرقد اي نام موسى واضطرب
الحوت فخرج فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا فامسك الله
عن الحوت جرية بكسر الجيم الماء فصار في مثل الطاق فقال هكذا مثل
الطاق فانطلقا يمشيان بقية ليلتهما ويومهما حتى اذا كان
من الغد قال لفتاه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يجد
موسى النصب اي التعب حتى جاوز حيث امره الله قال له فتاه
ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان
ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا فكان للحوت سربا ولهما عجبا
قال له موسى ذلك ما كنا نبغ فارتدا على اثارهما قصصا رجعا يقصان
اثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى بثوب فسلم موسى فرد عليه

فقال

فقال واني بارضك السلام اي هو للاستفهام اي من السلام في هذه الارض
التي انت فيها اذ اهلها لا يعرفون السلام قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل
قال نعم اتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال يا موسى اني على علم من
علم الله علمنيه الله لا تعلمه وانت على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه
قال هل اتبعك قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط
به خبرا الى قوله امرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة
كلموهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر اي عرف صاحب السفينة الخضر فحملوهم
بغير نول اي اجرة فلما ركبا في السفينة جاء عصفور فوقع على حرف السفينة
فنقر في البحر نقرة او نقرتين قال له الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك
من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر وهذا الحديث
مر في هذا الصحيح كثيرا ولكن اقول والله اعلم ان كل شريعة وهب وليس كل
وهب شريعة ومن هنا وقع الانكار من موسى عليه السلام على الخضر عليه السلام
لان الخضر كان علمه من علوم الاذواق الخاصة بالوجه الخاص بين كل
انسان وبين ربه عز وجل حين يقرب الحق تعالى من عبده ويخاطبه بلا
واسطة كيا رب اغفر لي ويا رب ارحمني ونحو ذلك ويحبه الحق تبارك وتعالى
فلا يكون مع هذا القرب شهود واسطة من نبي او ملك ولا شهود السبعين
الف حجاب التي بين الله وبين العبد بل تذهب الواسطة وتضمحل الحجب
ما عدا حجاب العظمة فلو كان هذا العبد يطيق سماع كلام الرب تعالى
لسمعه كما سمعه موسى فعلم ان موسى لو كلم الخضر من علوم وجهه الخاص
الذي بينه وبين ربه عز وجل لساغ للخضر عليه السلام الانكار عليه
كذلك لانه لا ذوق لاحد فيما يتكلم به اخر من علوم الوجه الخاص ولا يقبلها
العقول الا بالعلم فقط دون الذوق وان جميع ما يعطيه الله لخواص عباده
من العلوم اللدنية كله من الامام المبين الذي احصى الله فيه كل شيء وعدة
انواع امهات علومه الشريفة كما اخبر به شيخنا رضي الله عنه الف نوع
وتسعة وعشرين الف نوع وستمائة نوع تحت كل نوع من فروع تلك
العلوم ما تكل عنه الالسن واما علوم اللوح المحفوظ فهي على عدد اسنان
القلم الكاتب اذا ضربت عدة الاسنان ثلاث مائة وستين شيئا كل من
يغترف من ثلاث مائة وستين صنفا من العلوم الاجمالية ثلاث مائة وستين
في مثلها فالخارج هو مقدار ما كتب في اللوح المحفوظ من العلوم ليس في اللوح

المحفوظ زيادة على ذلك علما واحدا وهذه عبارة صوفية وردت على الخاطر العليل في هذا
المقام ثم قال اذا اخذ الفاس فنزع لوحا من السفينة قال فلم يفجأ موسى الا وقد قلع
لوحا بالقدوم فقال له موسى ما صنعت قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم
فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي
صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فكانت الاولى
من موسى نسيانا فلما خرجا من البحر مروا بغلام يلعب مع الصبيان فاخذ الخضر
براسه فقلعه بيده هكذا واومأ سفيان باطراف اصابعه اي اشار بها
كناية عن الفعل الذي وقع من الخضر كانه يقطف شيئا فقال له موسى اقتلت
نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي
صبرا قال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا
فانطلقا يمشيان حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما
فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض مائلا الى السقوط اومأ بيده هكذا واشار
سفيان كانه يمسح شيئا الى فوق كناية عن الفعل الصادر من حالة التحديث فلما
اسمع سفيان يذكر مائلا الامرة قال قوم اتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا
عمدت الى حائطهم لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال الخضر لموسى هذا فراق
بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا قال النبي صلى الله عليه وسلم
وددنا ان موسى كان صبر فقص الله علينا من خبرهما قال سفيان قال النبي
صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لو كان صبر حتى يقص علينا وفي رواية لقص
وفي غيرها فقص علينا من امرهما وقرا ابن عباس اما مهم ملك ياكل سفينة
صالحة غصبا واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين ثم قال سفيان
سمعته من مرتين وحفظته منه قيل لسفيان حفظته قبل ان تسمعه
من عمرو او تحفظته من انسان فقال ممن اتحفظه ورواه احد عن عمرو
غيري سمعته منه مرتين او ثلاثا وحفظته منه تحفظته شك من علي بن عبد
الله يعني قيل لسفيان حفظته او تحفظته من انسان من قبل ان تسمعه من عمرو
ولفظ رواه همزة الاستفهام منه محذوف حدثنا محمد بن سعيد بن الاصبهاني
بكسر الهمزة وفتحها وبالموحدة وفي بعض النسخ بالفاء مات سنة عشرين ومائتين
اخبرنا ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي
تهتز من خلفه خضراء قال عبد الرزاق الفروة الحشيش الابيض وما اشبهه
يعني

الجليل

~~اهم بالنسبة اليهم او نسبة الراوي~~
اهم بالنسبة اليهم او نسبة الراوي وعمرو بن هو بن الحارث المصري وبكر بن مضر
مصري ايضا وكريب مصغر الكرب وعبد الرحمن لغة فصيحة وام سلمة بفتح اللام
وهند اسم بنت ابي امية المخزومية وبنو احرام ضد الحلال ومر الحديث مفصلا
باب بيان حكم ذكر بني حنيفة وقد ذكره ابن حجر فقال فساقه
على لفظ بكر بن مضر وقد تقدم سياقه على لفظ ابن وهب في كتاب السهو في الصلاة
واما حديث مطر بن مضر فقال ابو جعفر الطحاوي في شرح معاني الآثار له حدثنا
علي بن عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن صالح حدثني بكر بن مضر فذكره بتمامه والله اعلم
باب بيان حكم ذكر وفد بني حنيفة بفتح المهملة قبيلة معروفة كانوا
باليمامة وحديث ثمامة بن اثال بضم الهمزة وخفة المثلثة الحنفي سيد اهل
اليمامة حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني سعيد بن ابي
سعيد انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
خيلا قبل بكسر القاف نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة
ابن اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد ان تقتلني تقتل ذا دم
وان تنعم تنعم على شاكر وان ترد المال فسل ما شئت حتى كان الغد
ثم قال له ما عندك يا ثمامة قال ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر فتركه
حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك فقال اطلقوا
ثمامة فانطلق الى نخل باعجام الخاء وتقدم الحديث في باب ربط الاسير وهو
الى قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله فيه جواز غسل الكافر اذا اسلم وانه من السنة ما كان على
وجه الارض ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه الي والله
ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين الي والله
ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد الي وان خيلك
اخذتني وانا اريد العمرة فما ترى فبشره النبي صلى الله عليه وسلم وامره
ان يعتمر بشره اي بخير الدنيا والاخرة ~~وخيلك اي فرسانك~~ فلما قدم
مكة قال له قائل صبوت قال لا ولكن اسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا والله لا ياتيكم اليمامة حبة حنظلة حتى ياذن فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين
قال حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس قال قدم مسيلمة الكذاب صاحب اليمامة

اي فرسانك

اي بن عبد الرحمن بن ابي حسين القرشي المكي

بن مطعم

الامر اي لم يسمع فيه قعقعة السلاح سمعا بارجايوك يوم بعث
النبي صلى الله عليه وسلم علاما ارعي الابل على اهل اليمامة سمنا فخرجه فرارا الى الشام
لمسيلمة الكذاب اقتلت الرمح اذا نزعت منه النصل وكانوا يرجبون يقولون
السلاح ويزعمون من الحديد والنصل وتولون لرجب هو منصل الاسنة
مجازا والى مسيلمة بدل من الى النار بتكرار العامل باب
بيان حكم ذكر قصة الاسود العنسي هو بكسر العين المهملة وسكون النون المشددة
الساكن قبلها غير منصرفة وباء الاسم حميل فيروز الديلمي على المشهور
في مرض النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سعيد بن يحيى بن ابي مريم حدثنا يعقوب
ابن ابراهيم حدثنا ابي حدثنا صالح عن عبيد بن شيط بفتح النون وكسر
المعجمة وبالطاء المهملة الزبدي بالزاي وبالموحدة المفتوحتين وبالمعجمة المحرر سيد
قبيلة المحرر سيد بني تميم وماية وهو تارة يذكر بابن عبيده وتارة بعبد الله
ابن عبيده وسعيد الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء الذكر قال البخاري في حق
ابن عبيده وكان قد سمع ابا هريرة اخبرهم عبد الله بن عبد الله بن عتبة
بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة مرسل قال بلغنا ان مسيلمة اهدى اليه
قدم المدينة فنزل في دار بنت الحارث امراة من الانصار من بني النجار وكان
تحت بنت الحارث بن كريز بضم الكاف وبالزاي وهو ام عبد
الله بن عامر فظارآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وثابت بن قيس
ابن شماس وهو الذي يقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم في يد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب فوقف عليه فكلمه فقال له مسيلمة
ان شئت خليت بيننا وبين الامر من بعدك لنا بيننا وبينه الامر ثم جعلته لنا
بعدنا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لو سالتني هذا القضيب ما اعطيتكه
وكان في يده جريد النخل واني لاراك الذي اريت فيه وهذا
ثابت بن قيس ويجيبك عني فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال عبد الله
ابن عبد الله سالت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينا انا نايم اريت انه وضع في يدي سواران من ذهب وكرههما
فاذن فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان بعدي احدهما
العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة الكذاب صاحب اليمامة
وذكر بلفظ المجهول والذاكر هو ابو هريرة ونفخهما بكسر الفاء المشددة والله اعلم

رحلة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف ادعى النبوة وكان صاحب شر نجيات
قتله وحشي في خلافة ابي بكر الصديق جاء على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فجعل
مسيلمة الكذاب يقول ان جعل لي محمد الامر من بعده تبعته وقدمني
ببشر من قومه كثيرون فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت
ضد الزايل بن قيس بن شماس بفتح المعجمة وضمة الميم والمهملة الخزرجي خطيب
الانصار وهو الذي وصي بعد الموت في المنام الى ابي بكر الصديق فانفذ ابو بكر
وصيته وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريدة حتى وقف على مسيلمة
في اصحابه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سالتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك
لن تعدوا الجزم بلن حكاها الكسائي امر الله فيه حكمة بانه كتب عليه ان
جهنمي فيكفر ولئن ادبرت اي من مسابقتي ليقتلنك الله وليعقرنك وكان
كما اخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم واني لاراك الذي اريت فيه
فيه فارايت بفتح الهمزة وكسر الراء وهذا جبريل عني اصرف عنه قال ابن عباس
عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انكما على الذي اريت فيه فاولت فاخرجني
ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نايم
رايت سوارين من ذهب فاهمني شانهما فاوحي الي في المنام ان انفخهما
باعجام الخا فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان بعدي احدهما
العنسي والآخر مسيلمة الكذاب الذكور اخبرنا احمد بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق
عن معمر عن همام انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا
انا نايم اتيت بخزائن الارض فوضع في كفي سوارين من ذهب فكبرا بضم
الموحدة عظما وثقلا علي فاوحى الله تعالى الي ان انفخهما فنفختهما فذهبا
فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعا بضم المهملة وسكون
النون وبالمهملة تاعدة اليمن ومدينتها العظمى وصاحبها الاسود وصاحب
اليمامة مدينة باليمن على مرحلتين من الطائف وصاحبها مسيلمة الكذاب
حدثنا العلاء بن الحسن سمعت سعيد بن جبير قال سمعت ابا رجاء
مولى ابن عباس يقول كنا نعبد الحجر فاذا وجدنا حجرا هو احسن
منه القيناه واخذنا الاخر فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب ثم جينا بالشاة
فحلبنا عليه فطاف بالتراب وهو الاثافي حتى نمهد ما حوله من التراب اليه يتعبد له
ثم طفنا به فاذا دخل شهر رجب قلنا نصل الاسنة فلا ندع رمحا فيه
حديدة ولا سهما فيه حديدة الا نزعناه فالقيناه شهر رجب وكنا نرجب
الام

(اسطر ثلاثة الى قوله صلى الله عليه وسلم وما بعده الى قوله وكان قد سقط من الناسخ وكتب في الهامش)

باب بيان حكم ذكر قصة اهل نجران بفتح النون واسكان الجيم
وبالرا بلدة معروفة باليمن على سبع مراحل من مكة كانت منزلا للنصارى حدثنا
عباس بالموحدة وبالمهملتين بن الحسين مصغرا البغدادي قال حدثنا يحيى بن
ادم عن اسرايل عن ابي اسحق عن صلة بن زفر وصلة بكسر المهملة وفتح اللام
وتا التانيث والد زفر بضم الزاي وفتح الفا كوفي عن حذيفة الصحابي
الجليل صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جا العاقب بالمهملة والقاف
والموحدة اسمه عبد المسيح والسيد بفتح المهملة وكسر المشددة رجلان من
اكابر نجران وساداتهم وحكامهم صاحبا نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريدان ان يلاعناه الملاعنة المباهلة وفيه قوله تعالى ندع ابنانا وابناكم
ونسانا ونساكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله فقال احدهما لصاحبه
لا تفعل فوالله لئن كان نبيا فلاعناه لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا
قال انا نعطيك ما سالتنا وابعث معنا رجلا امينا ولا تبعث معنا الا
امينا فقال لابعثن معكم رجلا امينا حق امين فاستشرف له اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا ابا عبد الله بن الجراح فلما قدم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امين هذه الامة حدثنا محمد بن
بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت ابا اسحق
عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جا اهل نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا ابعث لنا رجلا امينا فقال لابعثن اليكم رجلا امينا حق
امين فاستشرف له الناس فبعث ابا عبيدة بضم المهملة عامر بن الجراح
احد العشرة المبشرة حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن خالد عن ابي قلابة
بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح فان قلت
ما وجه تعلق هذا الحديث بهذا الباب قلت قاله صلى الله عليه وسلم حين بعثه
الى نجران بقرينة الحديث السابق باب بيان حكم ذكر
قصة عمان بضم المهملة وتخفيف الميم بلدة بقرب البحرين والبحرين قريب
من عمان واما الذي بالشام فهو عمان بالفتح والتشديد حدثنا قتيبة بن سعيد
قال حدثنا سفيان مع ابن المنكدر من الانكدار بالمهملة والرا محمد التيمي جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جا مال
البحرين لقد اعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا وحثا حثية بيديه فلم يقدم مال
البحرين

البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم على ابي بكر امر مناديا
فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين او وعد فليأتني قال جابر
فجئت ابا بكر فاخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو جا مال البحرين اعطيتك
هكذا وهكذا ثلاثا فيه ان الوفا بالوعد معمول به قال فاعطاني قال
جابر فلقيت ابا بكر بعد ذلك فسالته فلم يعطني ثم اتيته فلم يعطني
ثم اتيته الثالثة فلم يعطني فقلت له قد اتيتك فلم تعطني ثم اتيتك
فلم تعطني فاما ان تعطيني واما ان تبخل اي تنسب الى البخل عني اي عن جهتي
فقال قلت تبخل عني واي دا ادوى من البخل ادوى روي بالهمزة وغير
الهمزة ومر تحقيقه وبحثه في الجهاد قالها ثلاثا ما منعتك من مرة
الا وانا اريد ان اعطيك وعن عمرو بن محمد بن علي قال سمعت جابر بن عبد الله
رضي الله عنه يقول جيته فقال لي ابو بكر عدها فعددتها فوجدتها
خمسمائة فقال خذ مثلها مرتين ومرت تفاصيل جمله مرارا في الجهاد وغيره
باب بيان حكم ذكر قدوم الاشعريين واهل اليمن وفي بعض
النسخ بحذف احدى اليائين وتحقيق الثاني وقال ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
هم مني وانا منهم هذا طرف من حديث اوله ان الاشعريين اذا ارملوا
في الغزو الحديث وفي اخره فهم مني وانا منهم وقد اسنده المصنف في الشركة
وكلمة من في هم مني تسمى بمن الاتصالية اي هم متصلون لي ومعناه المبالغة
في طريقة اتحادهما واتفاقهما على طاعة الله تعالى حدثنا يحيى بن ادم قال
حدثنا ابن ابي زايدة من الزيادة التي هي ضد النقصان عن ابيه عن
ابي اسحق عن الاسود بن يزيد عن ابي موسى الاشعري قال قدمت انا
واخي من اليمن فمكثنا حينا ما نرى ابن مسعود وامه الا من اهل البيت
من كثرة دخولهم ولزومهم له حدثنا ابو نعيم بضم النون عبد السلام بن حرب
~~ضد الصلح النهدي بالنون مات سنة سبع وثمانين ومائة~~ قال حدثنا عبد السلام
ابن حرب ضد الصلح النهدي بالنون مات سنة سبع وثمانين ومائة عن ايوب
عن ابي قلابة عن زهدم قال لما قدم ابو موسى اكرم هذا الحي من جرم وانا جلوس
عنده اي اكرم هذه القبيلة من جرم بفتح الجيم والرا الساكنة حين قدم اليمن
وهو يتغدى دجاجا باهمال الدال من يتغدى وفي داله ثلاث لغات
وفي القوم رجل جالس فدعاه الى الغد فقال اني رايته اي الدجاج ياكل شيا
فقذرته بكسر المعجمة وفتحها فقال هلم اني رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياكله

قال اني حلفت ان لا احمله فقال هلم اخبرك عن يمينك انا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم
نفر من الاشعريين فاستحملناه فاي ان يحملنا فاستحملناه فحلف ان لا
يحملنا ثم اتيناه انت صلى الله عليه وسلم ان اتي ينهب ابلا فامرلنا بخمس ذود
فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح بعدها
فاتيته فقلت يا رسول الله انك حلفت ان لا تحملنا وقد حملتنا قال
اجل ولكن لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو
خير منها استحملنا او يطلق لنا ابلا يحملنا والنهب الغنيمة والذود من الابل
ما بين الثلاث الى العشرة وتغفلنا اي استغفلنا واغتنمنا غفلة ورد
باب هذا الحديث في اول كتاب بدء الخلق حدثنا قال حدثنا ابو
عاصم قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابو ضمرة جامع بن شداد قال حدثنا
صفوان بن محرز المازني قال حدثنا عمران بن حصين قال جاءت بنو تميم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشروا يا بني تميم قالوا اما اذ بشرتنا
فاعطنا فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ناس من اهل اليمن
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا
قبلنا يا رسول الله جئناك لنتفقه في الدين وساق الحديث حدثنا عبد الله
ابن محمد الجعفي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا شعبة عن اسمعيل
ابن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي عن ابي مسعود
هو عقبة بن عمرو البدري الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الايمان هاهنا واشار بيده الى اليمن والجفاء وغلظ القلوب في
الفدادين بتشديد الدال وجمعان يكون جمعا للفداد وهو الشديد الصوت
وذكر من رأى اصحاب الابل والوجه الاخر ان جمع الغداد وهو الة الحرث
وذكر اذا ارادت التخفيف ويريد اهل الحرث وانما ذمهم لانهم يشتغلون عن
امر الدين ويلهون عن الاخرة عند حصول اذناب الابل حيث يطلع قرن
الشيطان وربيعة ومضر ابنا جملة الزرع وحده هو سكنى القبيلين من
ربيعة بنية الفداد مضر بنهم الميم وعبر عن المشرق بذلك لان الشيطان ينتصب
بها قافلة الطلوع حتى اذا طلعت كانت بين جانبي راسه فتتبع الجرة له
هين بجد عبدة الشمس لها وساق الحديث حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا
ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن ذكوان عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة
والين

والين افئدة قلوبا بالايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في اصحاب الابل
والسكينة والوقار في اهل الغنم انما قال الايمان يمان لان منشاه ومبداه مكة
وهي يمانية والمراد منه وصف اهل اليمن بكمال الايمان واما كون الفتنة من المشرق
فلان اعظم اكمة اسباب الكفر منشاه هناك كخروج الدجال ونحوه وتاكد
وصفه الافئدة بالرقة والقلوب باللين لان الفؤاد غشاء القلب اذا رق
نفذ القول فيه وخلص الى ما وراءه واذا غلظ تعذر وصوله الى داخله
واما اذا صادف القلب سيا علوية كانت اي اذا كان ليسا وفيه الشا
على اهل اليمن لمبادرتهم الى الدعوة واسراعهم الى قبوله الايمان
وفيه الشا على الانصار ومعنى الحكمة الفقه واكثر فقها الصحابة الانصار
حدث به ابو المعالي بن عمر عن احمد بن محمد بن عمر عن عبد اللطيف بن عبد المنعم
عن عبد الله بن احمد عن قبيلة الله بن محمد عن الحسن بن علي عن احمد بن مالك عن عبد
الله بن احمد بن محمد بن حنبل حدثني به بن جعفر وهو غندر عن شعبة به وقال
غندر عن شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمان عن
ثور بلفظ الحيوان المشهور بن زيد الديلي المدني عن ابي الغيث هو سالم
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان
والفتنة ها هنا ها هنا حيث يطلع قرن الشيطان حدثنا ابو اليمان
قال اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن اضعف قلوبا وارق
افئدة والحكمة يمانية حدثنا عبدان عن ابي حمزة هو محمد بن ميمون السكري
عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كنا جلوسا مع خباب بن سعود فجاء خباب
هو عبد الله وعبد الرحمن كنيته فجاء خباب بفتح الجيم وشدة الموحدة
الاولى فنادى يا عبد الرحمن ايستطيع هؤلاء الشباب ان يقوموا كما تقرأ
او قال كما انك لو شئت امرت عليهم بعضهم يقرأ عليك قال لاجل اقرأ يا علقمة
بفتح القاف وسكون اللام بن قيس النخعي الكوفي الفقيه قال ازيد بن جرير
اخو زياد بن جرير اتامرعلقمة ان يقرأ ليس يأتر انا قال اما انك ان شئت
اخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك وقومه نفرات خمس اتته وريرة
مريم فقال عبد الله كيف تريد فقال القد احصى قال عبد الله ما اقرأ كما الا هو
يقرأه ثم التفت الى خباب وعليه خاتم ذهب فقال الم يان لهذا الخاتم ان يلقى

قال اما انكم تروه على بعد اليوم فالتناه رواه غندر عن شعبة اما زيد فانه
ابن حذيم اسد يه واخوه زياد بكسر الزاي وقوم علقمة بنو التمع وهو قبيلة
باليمن وقوم زيد بنو اسد واراد به مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل اليمن
وذمه لبني اسد ان قلت فما به صحابي جليل فلم تحتم بالذهب قلت
لعل النهي عن التختم لم يبلغه حينئذ قال ابو نعيم في المستخرج حدثنا ابو علي
السوان حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة
عن الاعمش فذكر نحوه وكانه اخرجه من الزهد لاحمد والا فقد راجعت المسند فلم اجده
فيه ذكر احتمال ان يكون سقط من شيخي فليحرر ذلك وزعم بعض من لقيناه ان قوله
رواه غندر عن شعبة ليس هذا محله يعني ان بعض الرواة اعاره هنا فحله عقب
حديث ابي هريرة الذي قبله ولم يحل سماعه ثابت في الموطن باب
بيان حكم ذكر قصة دوس والطفيل ابن عمرو الدوسي اما دوس فانه قبيلة
باليمن والطفيل مسفر الطفل اسلم بمكة ورجع الى بلده ثم هاجر الى المدينة
مع قومه عام خيبر ونزل بها حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم وقتل باليمامة
شهيدا حدثنا ابو نعيم ملوا الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان عن زكوان
هو عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء الطفيل بن عمرو
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان دوسا قد هلكت وعصت وابت فادع
الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا وات بهم ان ذكوان هو عبد الله
المشهور بابي زياد ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم بالهداية في مقابلة
العصيان والاباء لهم في مقابلة الاباء حدثنا محمد بن العلاء قال
حدثنا ابو اسامة قال حدثنا اسمعيل عن قيس عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق يا ليلة من طولها
وعنائها على انها من دارة الكفر نجت
الدارة اخص من الدار وهو بيت يرحله وابت لي علام في الطريق
فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم نبا بعقد بيننا فاعقده اذ طلع الفلاح
فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هذا فلاحك قلت ومولوجه الله
فاعقد تقدم مجملا قال قلت ما وجه تعلقه بهذا الباب
قلت لملكان ابا هريرة من دوس فذكر البخاري ذكرا مناسبة ذكر القبيلة
وان كان ذكرا واحدا فلعله رحمه الله باب بيان حكم ذكر قصة
وفد طيء وحديث عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم الطائي

الثاني حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عبد الملك
عن عمرو بن حريث بضم الحاء المهملة وفتح الراء وبالمثلثة المخزومي الصحابي عن عدي بن
حاتم قال اتاني عمر رضي الله عنه في وفد فجعل يسمي رجلا رجلا فيسميهم فقلت
اما تعرفني يا امير المؤمنين قال بلى اسلمت اذ كفروا واقبلت اذ ادبروا
ووفيت اذ غدروا وعرفت اذ انكروا قال عدي فلا ابالي اذا اي حين
عرفتني هذه المرتبة تكفي شهادة باب بيان حكم
ذكر حجة بكسر الحاء وفتحها كما جاء به القرآن في قوله تعالى ولله على الناس حج البيت
الوداع حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن عبد العزيز بن صهيب عن عروة
ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع فاهللنا اي احرمنا بعمرة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم من
كان معه هدى فليهل بالحج ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت
معه مكة وانا حائض فلم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي راسك وامتشطي واهلي بالحج
ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا الحج ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد
الرحمن بن ابي بكر الصديق وهو اخو عائشة رضي الله عنها الى التنعيم
فاعتمرت فقال هذه مكان بالرفع والنصب ومر الحديث في الحج وفي فتح
اينا عمرتك قالت فطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا
والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد ان رجعوا من منى واما الذين
جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا
يحيى بن سعيد قال حدثنا ابن جريج قال اخبرني عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اذا طاف بالبيت فقد حل فقلت من اين هذا قال هذا ابن عباس من قوله
تعالى ثم محلها الى البيت العتيق ورأى النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يحلوا
في حجة الوداع تابعه ابن كثير عن ابن جريج قال اخبرني عطاء قال اخبرني ابن عباس
حدثنا بيان بالموحدة المفتوحة بن عمرو وغندر المثناتين وبالنون قال
حدثنا النضر هو ابن شميل بضم الشين المعجمة اخبرنا شعبة عن قيس قال سمعت طارقا
يحدث عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم
بالبطحاء فقال احججت قلت نعم قال باهللت قلت لبيك باهلال كاهلال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احسنت طف بالبيت والصفا والمروة ثم حل فطفت
بالبيت وبالصفا والمروة واتيت امرأة من قيس ففلت بفتح الفاء واللام المخففة

اي فشت راسي واستخرجت القملة حدثنا ابراهيم بن المنذر بلفظ الفاعل
من الانذار قال حدثني انس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية قال حدثني موسى
ابن عقبة عن نافع رضي الله عنه ان بن عمر رضي الله عنهما اخبره ان صفية بنت
حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ازواجه
امهات المومنين الطاهرات المبرات ان تحللن عام حجة الوداع فقالت
حفصة رضي الله عنها بنت عمر بن الخطاب زوج النبي صلى الله عليه وسلم فما
يمنعك اي من التحلل يا رسول الله قال لبدت راسي اي جعلت عليه صمغا وهو
من التلبيد وقلدت هدي فلست احل حتى انحر هديي ومراد التقليد
هو ان يعلق في عنق الدابة شيء ليعلم انها هدي ويوشعر اشارة بجيمين في الحديث
ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي هو عبد الرحمن
قال اخبرني بن شهاب عن سليمان بن يسار مولى الاعسار عن الحبر بن عباس
رضي الله عنهما ان امراة من خثعم اي قبيلة من اليمن استفتت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع والفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع
ان يستوي على الراحلة يعني لا يستطيع الركوب على الراحلة لضعفه وكبره
فهل يقضي ان احج عنه قال نعم ساقه هنا على لفظ الاوزاعي واما لفظ شعيب
فساقه في الاستئذان وهو اتم من هذا السياق واما حديث الاوزاعي فقال ابو
ابراهيم في المستخرج على البخاري حدثنا سليمان بن احمد حدثنا عبد الله بن محمد
ابن ابي مريم حدثنا محمد بن يوسف الفريابي حدثنا الاوزاعي عن الزهري فذكره
حدثنا محمد قال النسائي هو بن راشد وقال ابو علي الجياني هو الذهلي قال حدثنا
عمرو بن النعمان قال حدثنا فليح من الافلاح عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح حتى اناخ عند البيت وهو مردف اسامة
على ناقته القصواء ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى اناخ عند البيت ثم قال
لعثمان ايتنا بالمفتاح فجاءه بالمفتاح اي مفتاح البيت الشريف ففتح له الباب
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم واسامة وبلال وعثمان ثم اغلقوا عليهم الباب
فمكث نهارا طويلا ثم خرج فابتدر الناس للدخول فسبقت فوجدت بلالا
قائما من وراء الباب فقلت له اين صلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين
هذين العمودين المقدمين وكان البيت على ستة اعمدة سطر ثلاثة صفين
العمودين من الشق المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه
الذي

الذي يستقبلك حين يلج البيت بينه وبين الجدار قال دخلت ان اسالة
كم صلى عند الكان الذي صلى فيه مرمره حمرا سميت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالقصوى لانها لم تكن مقطوعة الاذن وبينه اي بين الذي يستقبلك او بين
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمرمر هو الرخام ومر الحديث في كتاب الصلاة
حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير
وابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرتهما ان صفية بنت حيي بضم المهملة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
حاضت في حجة الوداع فقال النبي صلى الله عليه وسلم احابستنا هي فقلت
انها افاضت يا رسول الله وطافت بالبيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فلتنفر ومر الحديث حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني
عمرو بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم ان اباه حدثه عن بن عمر
رضي الله عنهما قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين
اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال
فاطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا انذر قومه نوح والنبيون
من بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم
ليس باعور وانه اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية الا ان
الله حرم عليكم دماءكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا
في شهركم هذا الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ايل
قال ذلكم ثلاث مرات ويلكم او قال ويحكم لا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فانا زلت تكفي عرفوا
من هذه الخطبة حجة الوداع قلت من لفظه هل بلغت ومر
الحديث بتمامه حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو
زبير قال احدثني زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة
غزوة وانه حج بعد هجرته حجة واحدة لم يحج بعدها الا حجة
الوداع قال ابو اسحق وحجة اخرى انه قلت فرضا حجة ستة ثمان
او تسعة وقد رمنا سكنه فيها كيف حج بمكة قبل الحجة قلت
كانوا يحجون قبل السنة المذكورة لكن لم يكن فريضة وباركانه لنا
هذه الاركان المشروعة اليوم او نحو سنها قالت الاشبه في جامع الاصول
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج قبل النبوة وبعدها حجتان حدثنا حفص

الحرائي

السبيعي هو عمرو بن عبد الله

علي بن ابي طالب رضي الله عنه

بالمهملتين بينهما فاهو ان عمر قال حدثنا شعبة عن علي بن مدرك بلفظ فاعل
الادراك النخعي عن ابي زرعة بضم الزاي عن جرير بفتح الجيم البجلي بفتح الموحدة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع لجرير ان النبي صلى الله عليه وسلم
استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض حدثني بلفظ الافراد محمد بن المثنى ضد الفرد قال حدثنا عبد الوهاب
قال حدثنا ايوب عن محمد عن ابي بكرة نفيع ضد الضر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض الزمان اسم
لقليل الوقت وكثيره واراد به هاهنا السنة اثنى عشر شهرا اربعة حرم
جمع حرام وكان القتال فيها حرام ثلاثة متواليات ويقال ثلاثة منها
سرد وواحدها فرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر اسم قبيلة
وهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد من ساير العرب ووصف بانه بين جمادى
وشعبان تاكيدا وازالة المرتب الحادث فيه بسبب النسي قال الكشاف
النسي تاخير حرمة شهر الى شهر اخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه
شهرا اخر حتى رفضوا هذه الاربعة وحرموا من شهور العام اربعة مطلقا
وربما زادوا في الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر او اربعة عشر والمعنى رجعت
الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذي الحجة وبطل النسي ومر الحديث
في الحج وقال الخطابي كانوا يخالفون بين اشهر السنة بالنسي فيقدمون
ويوخرون لاسباب تعرض ودما تقع بينهم فربما استعجلوا الحرب
فاستحلوا الشهر المحرم ثم حرموا من اجله صفرا بدلا عنه وهكذا يتحول
في حسابهم شهور السنة ويتبدل واذا اتى على ذلك عدة من السنين يصرف
ذلك الحساب ويستدير الزمان ويعود الامر الى اصل الحساب فيستقبل
اول السنة من المحرم فاتفق عام حج النبي صلى الله عليه وسلم عوده الى اصل ما كان
عليه حساب اشهر السنة اولا فوقع الحج في ذي الحجة وقال بعضهم انما اخر النبي
صلى الله عليه وسلم من سنة تسع الى سنة عشر لذلك الذي بين جمادى وشعبان
اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير
اسمه قال اليس هذا ذو الحجة قلنا بلى قال فاي بلد هذا قلنا الله ورسوله
اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس هذا يوم النحر
قلنا بلى قال فان دماكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم
حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا اي مكة المشرفة واللام في البلدة

للعهد

للعهد وقيل انها اسم من اسمايهم الخاصة بها ومر الحديث في كتاب العلم
في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسالكم عن اعمالكم فلا ترجعوا بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغايب فلعل بعض من
يبلغه ان يكون اوعى له من بعض فكان محمد اذا ذكره يقول صدق محمد
صلى الله عليه وسلم ونحن نقول ذلك ثم قال الا هل بلغت مرتين اي كان
يقول ذلك مرتين حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان الثوري عن
قيس هو بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام عن طارق بن شهاب ان اناسا من
اليهود قالوا لو نزلت هذه الاية فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه اي اية فقالوا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر اني لاعلم اي مكان انزلت
انزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة فان قلت كيف
طابق كلام عمر كلامهم قلت غرضه انا ايضا جعلنا عيدا لان يوم عرفة
يوم العيد ومر الحديث في الايمان حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن
ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عايشة رضي الله عنها
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل
بالحج او جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى يوم النحر حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا
مالك قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع قال اي زاد عبد
الله بن يوسف على عبد الله ابن يوسف على عبد الله بن مسلمة لفظ في حجة الوداع
حدثنا اسمعيل قال حدثنا مالك مثله حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم
ابن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عاصم بن سعد عن ابيه قال عادني النبي
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع اشرفت منه على الموت فقلت يا رسول
الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة
افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت افاتصدق بشطره اي بنصفه
قال لا قلت فالثلث اي افاتصدق بالثلث قال والثلث كثير انك ان
تذر ورثتك اغنيا خير ان تذرهم عالة يتكففون الناس ولست تنفق
نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى اللقمة تجعلها في في امراتك
قلت يا رسول الله اتخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف بعد فتعمل عملا
تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى
ينتفع بك اقوام او يضر بك اخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم

اي ابن سيرين

ومنا من اهل بحج وعمرة واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بالحج

ولا تزدهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خوله الذي مات بمكة وتمنى ان يموت بغيرها فلم يعط ما يتمني نرحم على النبي صلى الله عليه وسلم
بدر يارسول الله ان توفي بمكة اي كان يرجو ان يموت بها حدثنا
رثاه النبي صلى الله عليه وسلم ان توفي بمكة اي كان يرجو ان يموت بها حدثنا
ابراهيم بن المنذر بلفظ الناعلات الانذار قال حدثنا ابو ضمره بفتح المعجمة
وسكون الميم وبالواو اسمه انس بن عياض قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان
ابن عمر رضي الله عنهما اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق راسه في
حجة الوداع حدثنا عبد الله بن سعيد بالتصغير فيهما حدثنا محمد بن بكير
قال حدثنا ابن جريج قال اخبرنا موسى بن عقبة عن نافع اخبره بن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم حلق راسه في حجة الوداع وانا ممن حلق راسه وقصر
بعضهم حدثنا يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات قال
حدثنا مالك عن ابن شهاب ح هي للتحويل كما مرت الاشارة الى ذكرها
كثيرا وقال الليث بن سعد المصري حدثنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني
عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما اخبره انه اقبل يسير
على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي بمنى الى حجة الوداع يصلي بالناس
فمر الحمار بين يدي بعض الصف ثم نزل فصف مع الناس قال ابو نعيم الفضل
ابن دكين ساقه البخاري على لفظ الليث بن سعد وليس بن حديث مالك حجة
الوداع وقد وصله الذهلي في الزهريات قال الحدثنا ابو صالح حدثنا الليث
عزيز بن به حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني ابي قال سألت
اسامة وانا شاهد عن سير رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته فقال العنق
بفتح العين والنون ضرب من السير متوسط فاذا وجد فجوة بفتح الفاء والجيم بن
الشين نص بالنون والمهملة السير الشديد حدثنا عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بن ثابت عن عبد الله بن يزيد من الزيادة
الخطمي بضم المعجمة وسكون المهملة انه ابا ايوب قال الانصاري اخبره انه صلى
مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء جميعا اي والجمع بينهما في وقت واحد

باب بيان حكم ذكر غزوة تبوك بفتح الفوقانية موضع بالشام

منه الى المدينة اربع عشر مرحلة وقيل اكثر عشر مرحلة وهي اخر غزوة غزاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه وهي غزوة العسرة وكنيت بذلك لما فيها
من قلة الزاد والراحلة وكانت في ايام الحر الشديد والكنازة البعيدة والعام
المجدب وكثرة الاعداء وهم عسكر ضخم الروم حدثنا محمد بن العلا حدثنا
ابو

ابو اسامة بضم الهمزة عن بريد بضم الموحدة مصغر البرد واسمه عامر بن عبد
الله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري
قال ارسلني اصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله الحملان بضم الحاء
الحمل لكم اذ لم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا رسول الله ان
اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم فقال والله لا احملكم على شيء واقعقد
اي صار قتد وهو غضبان ولا شعرت ولا اشعر ورجعت حزينا
من منع النبي صلى الله عليه وسلم ومن مخافة ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
وجد في نفسه على اي غضب اذا الوجد الغضب كما مر تفصيله في كتاب العلم
فرجعت الى اصحابي فاخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم من عدم الحملان
واليمين فلم البث الا سرعة اذ سمعت بلالا ينادي اين عبد الله بن قيس
فاجبته فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما اتيته قال اخذ
هذين البعيرين وهذه القرينين القرين البعير المقرون باخر يقال
قرنت البعيرين اذا جمعتهما في حمل واحد او اتباع عطف في بعض النسخ
اتباعهم وهذا من تتمة الاسرة بذكر العقلانان قلت تقدم انفا
في باب قدوم الاشعريين انه امرلهم بخمس ذود من الابل النعب قلت
هذا قضيتان احدهما عند قدومه والاخرى في غزوة تبوك وعقر الترجمتين
مسعر بذلك اذ اشتراط ان سعدان بن علمان بذكر من ذكر النعب فان
قلت ثمة قال بخمس وهنا قال بستة ابعر قلت بستة ابعره ابنا عمن
خزم سعد فانطلق بهن الى اصحابه فقال ان الله عز وجل او قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حملكم على هذا وما كنت هو فانطلقت اليهم بهن
فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم حملكم على هذا ولكني والله لا ادعكم حملكم حتى
ينطلق معي بعضكم الى من سمع مقالة النبي صلى الله عليه وسلم لا تظنوا ان
حدثكم شيأ لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لي والله انك عندنا
لمصدق ولنفعلن ما احببت فانطلق ابو موسى بنفر منهم حتى اتوا
الذي سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم منعه اياكم ثم اعطاهم
بعد محدثوهم مثل ما حدثهم به ابو موسى فان قلت ثمة قال بخمس
وهنا قال بستة ابعره قلت التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد فان
قلت ظاهره ان يذكر لفظ القرينتين ثلاث مرات لتكون ستة
والا فهو اربعة قلت القرين يصدق على الاثنين وعلى الاكثر فيحتمل ان يكون

سلاثة بن ثلاثة ثالثة بتاء التأنيث سنة وذكره المرة الثانية للتأكيد فان قلت
القياس هاتين اذ القرينة موجبة تلت المراد بها البعير فلم ذكر
واسادا ولا بلفظ هذين ثم قال اعني القرينتين فلم نصوبه على الاختصاص
لاعلى الوصفية فاذ تلت بماذا يتعلق اللام تلت بتنار واللام للتبيين
كوهيت لكم حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم بن عتيبة قال سمعت
العتبة الدار عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص اني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج الى تبوك واستخلف عليا رضي الله عنه فقال اتخلفني في الصبيان والنساء
قال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي بمنزلة
هرون حين استخلفه موسى على بني اسرائيل حين توجه الى الطور وقال ابو داود
هو سليمان الطيالسي حدثنا شعبة عن الحكم سمعت مصعبا حدثنا يحيى بن
سعيد قال حدثنا محمد بن بكير قال حدثنا جرير قال انبئت عن
صفوان بن يعلى بفتح التحتانية واسكان المهملة وفتح اللام مقصورا ابن امية
عن ابيه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة ابو غزوة العسرة اي تبوك
وذلك الغزوة اشارة اليها تقدم تلك الغزوة اوشك اعمالي عندي قال فاعطاه
فقال صفوان قال يعلى فكان لي اجير فقاتل انسانا فعض احدهما يد الاخر
فقال على فلقد اخبرني صفوان ابيها عض الاخر بثنية الشنية هي السن
قال فانتزع المعضوض يده من فم العاض فانتزع احدى ثنيتيه فاسقط
النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر قال اعطاه محمد انه قال النبي صلى الله عليه وسلم
افتدع يده في فيك تقضمها بفتح الجيم والقضم الاكل باطراف الاسنان
كالقاضم يقضمها ومراد الحديث مرارا قال ابن حجر لم يقع في رواية
سمعت مصعبا حديث استخلاف علي رضي الله عنه وقد اخرجه ابو الفرج
عبد الرحمن بن احمد عن علي بن اسمعيل عن ابي الفرج بن السقيا عن مسدد
المجالد الشعبي عن ابن عبد الله عن ابي نعيم الفضل بن دكين والله تعالى اعلم

باب بيان حكم ذكر قصة كعب بن مالك الخزرجي السلمي

بفتح المهملة واللام ثم زاي وحين تخلف بفعل ما لم يسم فاعله ونائبه قوله وبيان
قول الله عز وجل على الثلاثة الذين خلفوا حدثنا مسلم بن بكير مصغر البكر
قال حدثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد
الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من
بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك في حين تخلف عن قصة

عن قصة متعلق بقوله يحدث تبوك قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب
احدا تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير بالكسر الابل التي
تحمل الميرة قريش حتى جمع الله بينه وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد
شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة وهي الليلة التي بايع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيها الانصار على الاسلام والاجرا والمعروف ذكر قبل
البيعة حين توافقنا على الاسلام وما احب لي فيها مشهد بدر وان كانت
بدر اذكر الناس بها كان من خبري اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر
حين تخلفت عنه في تلك الغزوة والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان
قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد
غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حر شديد واستقبل غزوا بعيدا ومفازا وعددا اكثر احملا للمسلمين امرهم
ليتأهبوا اهبة عدوهم فاخبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان تراقتنا
اي تشاغلنا وتعاهدنا وبها اي بدلها وتقابلها وذلك لان ما كانت سبب
قوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وظهور الاسلام واعلاء الكلمة واذكرا ياء اشكر
عند الناس كالفيل وحلي بالتخفيف والتشديد اي كشفوعر نفسهم ليستعدوا
باجتماعهم اليه في سفرهم ذلك والديوان بكسر المهملة ويكسى بالفتح وهو معرب
ديوان قيل عربي قال كعب فما رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان المتغيب للكثرة
الا سكران يخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمون معه فطفقت اغدو لكي اتجهز معهم فارجع ولم اقض شيا
فاقول في نفسي انا قادر على ذلك اذا شئت فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد بالناس الجد
فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم اقض من جهازي
بفتح الجيم وكسرها الاسباب شيا فقلت اتجهز بعده بيوم او يومين
ثم الحقهم فغدوت بعد ان فصلوا لاتجهز فرجعت ولم اقض شيا
ثم غدوت ثم رجعت ولم اقض شيا فلم يزل بي حتى اسرعوا وتفارط
اي تباعد والفرط السابق الغزو وهممت ان ارتحل فادركهم وليتني
فعلت فلم يقدر لي ذلك فكنت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله

صلى الله عليه وسلم فطفقت فيهم احزنني اني لا ارى رجلا الا رجلا مقموصا
بالمعجمة اي مطعونا بالنفاق ومتهما به عليه النفاق او رجلا ممن عذر الله
من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغ تبوكا بالالف
في معظم كانه صرف لارادة ذلك الوضع فقال وهو جالس في القوم تبوك
ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة بكسر اللام يا رسول الله حسه
برداه ونظر في عطفيه بكسر العين اي جانبه وهو اشارة الى اهانة
نفسه فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه
الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغني انه
توجه قافلا راجعا حضرني همي وطفقت اتذكر الكذب فاقول عماذا
اخرج من سخطه غدا فاستعنت على ذلك بكل ذي راي من اهلي فلما قيل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما اي اذا كان اظله وقع عليه
زاح اي زال عن الباطل وعرفت اني لن اخرج منه ابدا فيه كذب فاجمعت
صدقه اي عرضت عليه واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان
اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما
فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا
بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم
وظاهرهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله عز وجل
وجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب بلفظ المفعول للغضبان
ثم قال تعال فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك
الم تكن قد ابتعت ظهريك فقلت بلى اني والله لو جلست عند غيرك
من اهل الدنيا لرايت ان ساخرج من سخطه بعذر ولقد اعطيت
جدلا اي فصاحة وقولا في الكلام بحيث اخرج من عهدة ما ينسب الي
ولكن والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به
عني ليوشكن الله ان يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق
تجد علي فيه اي تغضب علي فيه اني لارجو فيه عند الله لا والله
ما كان لي من عذر والله ما كنت قط اقرا ولا اميز مني حين تخلفت
عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا قد صدق فقم حتى يقضي
الله فيك فقمت ونثا ورجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله
ما علمناك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت ان لا تكون

اعتذرت

اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلفون قد كان
كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يؤنبونني
حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسي التانيب بالنون الموحدة اي يلومونني
اشد اللوم ثم قلت لهم هل لقي هذا معي احد قالوا نعم رجلان قالا مثل
ما قلت فقيل لهما ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بضم الميم بن الربيع
العمري وفي صحيح مسلم ربيعة العمري من بني عمرو بن عوف وفي بعض النسخ
العامري وانكره العلماء قالوا صوابه الغمري وهلال بن امية بضم الهمزة
وتخفيف الميم وتشديد التحتانية الواقفي بكسر القاف وبالفاء فذكروا لي رجلين
صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة اي ايها الثلاثة بالرفع
وهو بمعنى الاختصاص اي مختصين من بين سائر الناس من بين من تخلف
عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الارض
فما هي التي اعرف اي الغير كل شيء على حتى الارض فلبثنا على ذلك خمسين ليلة
فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت
ابث القوم واجلدهم فكنت اخرج فاشهد الصلاة مع المسلمين واطوف
في الاسواق ولا يكلمني احد واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه
وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حرك نفسه برد السلام
علي ام لا ثم اصلي قريبا منه فاسارقه بالقاف النظر فاذا اقبلت
على صلاتي اقبل الي واذا كنت نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من جفوة
الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط البستان ابي قتادة هو الحارث
ابن ربعي السلمي الخزرجي وهو ابن عمي وليس هو ابن عمه بل ابن عم جد جده واحب
الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام لعموم نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كلامهم فقلت يا ابا قتادة انشدك بالله بضم الشين اي اسالك بالله
هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت له
فنشدته فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت
الجدار قال فبينما انا امشي تسورت الجدار اي للخروج من الحائط قال القاضي
عياض كيف قال ابو قتادة الله ورسوله اعلم بعد نهي النبي صلى الله عليه وسلم
عن كلامه قلت لعله لم يقصد بهذا تكليمه لانه نهى عن كلامه بل
اظهر اعتقاده قال ولو حلف لا يكلم فلانا فساله عن شيء فقال الله اعلم

مطلب لو حلف انسانا لا يكلم انسان فساله فقال الله اعلم لم يحنث

ولم يرد جوابه ولا سماعه لم تحنث اذا بلغني عن انباط الشام ممن تدم بالطعام
يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له حتى
اذا جاني رفع لي كتابا من ملك غسان وهو ممن يجلب الطعام بالشام يقول
فاذا انيد اما بعد فانه قد بلغني ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار
هوان يضيعه بفتح اليم وكسر الجيم وسكونها وكسر الحنائيه ايهو موضع
وحال ضياع فيه حتى نالحق بنا نواسيك فقلت لما قرأتها وهذا ايضا
من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته ايحرقته بها حتى اذا مضت اربعون
ليلة من الخمسين اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيني فقال ان رسول
الله يامرك ان تعتزل امراتك فقلت اطلقها اماذي افعل قال لا
اعتزلها ولا تقربها وارسل الي صاحبي مثل ذلك فقلت لامراتي الحقي
باهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله جل ذكره في هذا الامر الذي نحن في
قال كعب فجاءت امراة هلال ابن امية بضم الكاف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان هلال ابن امية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره
ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربنك قالت انه والله لا به حركة
الي شيء تريد والله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي لو استاذنت
رسول الله في امراتك كما اذن لامراة هلال ان تخدمه فقلت
والله لا استاذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني
ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذنته فيها وانا
رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت بنهم اليم وفتحها
وكسرها لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وانا على ظهر
بيت من بيوتنا فبينما انا جالس على الحال التي ذكر الله عز وجل قد
ضاقت علي نفسي وضاقت على الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ
اوفى على جبل سلع اوفى الاسعد ابي ارتفع واشرف وسلع بفتح المهملة
وسكون اللام وبالمهملة اسم جبل بالمدينة معروف باعلا صوته
يا كعب بن مالك ابشر قال فخررت ساجدا لله تعالى وعرفت
انه قد جاء فرج من الله تعالى وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا
وذهب

وذهب قبل صاحبي بشرون وركض رجل الي فرسا وسعى ساع من اسلم
بلفظ افعل التفضيل سلمة بن عبد الله الشرتي احد العشرة المبشرة
فاوفى على الجبل وكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاني الذي سمعت
صوته يبشرني نزعت ثوبي فكسوته اياهما ببشراه والله ما املك
غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئوني بالتوبة
يقولون لتهنك توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام الي طلحة
ابن عبيد الله يهرول الهرولة السير بين المشي والعدو حتى صافحني
وهنأني والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره ولا انساها لطلحة
في الحدث استحبابا للتهنئة والمصافحة لمن قدم من البلد ومن سلم
قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم المراد
به سوى يوم اسلامه والظهور هجرته من عليك منذ ولدتك امك
قال قلت امن عندك يا رسول الله ام من عند الله قال بل من عند الله اي
ليست البشرى الصادرة لكم من عندي بل هي من عند الله تعالى وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه الشريف ويلوح
نور من عند الله لقوله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين فالنور
هو النبي صلى الله عليه وسلم والكتاب القرآن حتى كانه قطعة قمر وكنا
نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من
توبتي ان اخلع اي اخرج واتصدق من مالي صدقة الى الله والى
رسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعض مالك فهو
خير لك فان قلت تقدم انه قال له امسك غير الشطر بين قلت
معناه لا امسك من الثياب غيرها قلت اني امسك سهمي الذي
بخيبر فقلت يا رسول الله ان الله عز وجل انما نجاني بالصدق وان من
توبتي الا احدث الا صدقا ما بقيت فوالله ما اعلم احدا من المسلمين
ابلاه الله في صدق الحديث احسن مما ابلاني وما تعمدت منذ ذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا كاذبا واني لارجو ان يحفظني
الله فيما بقيت اي عشت من الدنيا وانزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم

لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة
الاية فوالله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد ان هداني للاسلام اعظم في
نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان اكون بدل من صدقي اي ما انعم
الله اعظم من عدم كذبي عدم هلاكي كذبته فاهلك كما اهلك الذين كذبوا
قال النووي لفظ لا زايده ومعناه ان يكون كذبته نحو ما منعك ان لا تسجد
واهلك بكسر اللام وفتحها فان الله جل ذكره قال للذين كذبوا حين انزل الوحي
بشر ما قال لاحد فقال الله تبارك وتعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم
اليهم الى قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب وكنا تخلفنا
ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين تخلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجا اي اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرنا حتى قضى الله فيه بذلك قال تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس
الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجاه امرنا
عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه قال العلماء وفي الحديث اربعون
فايدة منها الغنيمة لهذه الامة اذ قال يريد عسر قريش ومنها فضيلة
اهل بدر والعقبة والمتابعة وجواز الحلف من غير استحلاف وتورية
القصد الا اذا دعت اليه ضرورة والتاسف على ما فات من الخير وتمني
التاسف ورد الغيبة وهجران اهل البدع وان للامام ان يودب بعض
اصحابه بامساك الكلام عنهم وترك قربان الزوجة واستحباب صلاة
القادم ودخوله المسجد اولا وتوجه الناس اليه عند قدومه والحكم بالظاهر
وقبول المعاذير واستحباب البكا على نفسه ومسارقة النظر في الصلاة
وجواز دخول بستان صديقه بدون اذنه وان الكناية لم يقع بها طلاق
ما لم ينوه واثار طاعة الله ورسوله على مودة الغريب وخدمة المراة
لزوجها والاحتياط والمجانبة ما يخاف منه الوقوع في منهي عنه اذ لم يستاذن
في خدمة امراته لذلك ويجوز امراة ورقة منها ذكر اسم الله اذا كان لمصلحة
واستحباب التبشير عند تجدد النعمة واندفاع الكربة واجتماع الناس عند
الامام في الامور المهمة والتصدق بشي عند ارتفاع الحزن والنهي عن التصدق كلا
عند خوف الصبر واجازة البشير بخلعة وتحسين اليمين بالنية وجواز العارية
ومصافحة القادم والقيام له واستحباب سجدة الشكر والتزام مدارسة
الخير الذي انتفع به باب بيان حكم نزول النبي صلى الله عليه وسلم

الحجر

الحجر بكسر الحا حدثنا محمد بن عبد الله الجعفي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا
معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم وهي منازل قوم ثمود
وصالح التي بين المدينة والشام عند وادي القرى ان يصيبكم مفعول له
اي كراهة ما اصابهم الا ان تكونوا باكين ثم قنع راسه اي البس راسه
بالقناع واسرع السير حتى اجاز الوادي اي خلف او قطع او سلك
ومر الحديث حدثنا يحيى بن بكير مصغر البكر قال حدثنا مالك عن عبد الله بن
دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الحجر لا تدخلوا
على هولا المعذبين الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم مثل ما اصابهم المعذبون
وهم الذين عذبوا بالصيحة وهلكوا بها دفعة واحدة والمراد اصحاب
الحجر اي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين كانوا معه في ذلك الموضع فاضيف
الى الحجر لملابسة عبورهم عليه باب بالتنوين حدثنا
يحيى بن بكير عن الليث بن سعد المصري عن عبد العزيز بن ابي سلمة بفتح المهملتين
والميم بعدهم عن سعد بن ابراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن ابيه
مغيرة بن شعبة قال ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته
وفي رواية لبعض حاجته فقمت اسكب عليه الما لا اعلمه الا قال في غزوة
تبوك فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة
فاخرجهما من تحت فغسلهما ثم مسح على خفيه ومرت تفاصيل
جمله حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان عن عمرو بن يحيى عن ابن
عباس عن سهل بن مهدي عن ابي حميد عبد الرحمن الساعدي قال
اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى اذا اشرفنا على المدينة
قال هذه طابة اسم من اسما المدينة المنورة على ساكنها افضل التحية
والسلام وهذا جبل احد جبل يحبنا ونحبه ومر ما يتعلق به من تفاصيل
الكلام عليه وانه من الجبال الذين يدخلون الجنة حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا
عبد الله قال اخبرنا حميد الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا اي قرب من المدينة فقال ان
بالمدينة اقواما ما سرتم سيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم اي في حكم
الثواب قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر
وفي هذا دليل على ان المعذور له ثواب الفعل اذا تركه للعذر باب

بيان حكم كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى بفتح الكاف وكسرها
لا دائم لكل من ملك الروم قيصر والفرس قيل كان في ذلك الزمان بروز بزفتح الموحده
وسكون الراء وبالزاي بن هرمز بفتح الهاء والميم واسكان الراء فيهما وتبسعر
لقب لكل من ملك الروم في ذلك الوقت كان هرقل حدثنا اسحق قال اخبرنا
يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني
عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي وامره ان يدفعه
الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه مزقه فحسبت
ان ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق
وكان الامر كذلك بان مزق الله بطنه فقتل ولم يتم لهم بعد ذلك امر ونافد
وادبر عنهم الاقبال حتى انقرضوا في خلافة عمر رضي الله عنه ومر الحديث
حدثنا عثمان بن الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية قال حدثنا عوف
عن الحسن العبدي رضي الله عنه عن ابي بكرة رضي الله عنه سمعه سفيح صفر النفع
بالنون والمهملة قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايام الجمل متعلق بقوله نفعني وايام الجمل وقعة وقعت بالبصرة بين
علي وعائشة رضي الله عنهما ستة وثلاثين وكانت عائشة يومئذ
على جمل فسميت به واصحاب الجمل بعني عسكر عائشة بعد ما كنت ان
الحق باصحاب الجمل فاقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اهل فارس قد ملكوا اي جعلوا ملكه بنت كسرى فلي بروان بضم
الموحده وسكون الراء وبالواو والنون فان قلت ما وجه تعلقه
بالترجمة قلت هو من تتمة قصة كتاب كسرى حيث مزقه وسلط
ابنه ماته الابن بالسم الذي دسه ابوه له ثم جعل البنت ملكه وفيه ان
النساء لا يلقن الامارة ولا يلقن للقضاء ولا للترويج حدثنا علي بن عبد
الله قال حدثنا سفيان سمعت الزهري يقول سمعت السائب بن يزيد
يقول اذكر اني خرجت مع الغلمان الى ثنية الوداع نتلقى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مره مع الصبيان الثنية طريق
المدينة وكان ثمة يوم قدوم اهل المدينة المسافرين حدثنا عبيد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهري عن السائب اذكر اني
خرجت مع الصبيان نتلقى النبي صلى الله عليه وسلم الى ثنية الوداع مقدمه

اي قدومه

اي قدومه من غزوة تبوك فان قلت كيف يناسب الترجمة قلت
الترجمة الى ملك قيصر يقتضي التدبير في تسخيره بعث الكتاب اليه ونحوه
فيها مستلزمات عادة والحديث المذكور فيه الجامع وغيره

باب بيان حكم مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وبيان قول
الله عز وجل انك ميت وانهم ميتون حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن
ام الفضل بنت الحرث يعني ام عبد الله ايضا واسمها لبابة بنت الحارث العامرية
الهلالية قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا
ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله حدثنا محمد بن عرعره بفتح المهملتين
واسكان الراء الاولى قال حدثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب يدنيني مع اشياخ بدر فكأن بعضهم وجد
له عبد الرحمن بن عوف ان لنا ابناء مثله فقال انه من حيث تعلم اي تقدمه
مرجعة علمه بما في اهل العلم وفضلهم فسأل عمر بن عباس عن هذه الآية
اذا جاء نصر الله والفتح فقال اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اياه
فقال ما اعلم منها الا ما تعلم وقال يونس عن الزهري قال عروة قالت
عائشة ما آزال احب ام الطعام اي المسموم الذي اكلت بخيبر فهذا اوان
وجدت انقطاع ابهريه من ذلك السم الابهر بفتح الهمزة والهاء وسكون
الموحدة عرق اذا انقطع مات صاحبه وهذا ابهر ازخر جان من القلب
تشعب منهما سائر الشرايين وقيل انه عرق في الصلب متصل بالقلب
والصلب بالفتح والضم حدثني حبان بكسر المهملة وتشديد الموحدة هو ابن موسى
المروزي قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة ان عائشة
اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات
هما السورتان اللتان في آخر القرآن وهما باعتبار انهما اول المجموع اشتهرتا واورادهما
مع سورة الاخلاص فهو من باب التغليب وقيل المراد بهما الكلمات
المعوذة بالله من الشيطان الرجيم والامراض والآفات ونحوها وانفث
بكسر الفاء قال النووي هو همزة الاستفهام الانكاري ومسح عنه بيده فلما
اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت انفث عليه بالمعوذات التي كان
ينفث ومسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه حدثنا قتيبة قال حدثنا
ابن عيينة اي سفيان بن عيينة عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس

وهذا الحديث رواه ايضا في الطب عن سعيد بن ابي مريم عن محمد بن جعفر عن شريك عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
ابو بكر بن ابي شيبة عن ابن عيينة عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ايتوني
اكتب بالجزم والرفع للموحدة لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا
ولا ينبغي عندي تنازع فقالوا ما شانه اهجر الهمزة هنا للاستفهام
الانكاري كانهم انكروا عاما قال لان الهجر شدة الوجع اقول وهو مجاز
لان الهذيان الذي للمريض يستلزم كثرة الوجع فاطلق الملزوم
مجازا واراد اللازم فهو من الهجر ضد الوصل اي هجر من الدنيا واطلق
بلفظ الماضي لما راوا فيه من علامات الهجر من دار الفنا وفي بعض النسخ
هجر بلفظ من باب الافعال فذهبوا يردون عليه فقال دعوني فالذي
انا فيه خير مما تدعونني اليه واوصاهم بثلاث قال اخرجوا المشركين
من جزيرة العرب هي من عدن الى العراق طولا ومن جدة الى الشام عرضا
واجيزوا الوفد اي اعطوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم وسكت عن
الثالثة او قال اعني سفيان فنسيتها يعني الثالثة وهو قول سليمان
الاحول قال المهلب والثالثة هي بعث اسامة بن زيد وقال بعضهم
الثالثة لا تتخذوا قبري وثنا يعبد حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
عبد الرزاق قال انبانا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا
بعده فقال بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم
القران حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قوموا يكتب
لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك وفي كتاب المغازي انه
صلى الله عليه وسلم قال الله الله في الصلاة وما ملكت ايمانكم فلما اكثروا الاختلاف قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبد الله فكان ~~رسول الله صلى الله عليه وسلم~~ بن
عباس يقول ان الرزية كل الرزية بفتح الراء وكسر الزاي اي المصيبة اي الصوت
والصياح ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك
الكتاب لاختلافهم ولغطهم اي كثرة لغطهم وصياحهم حدثنا ميسرة بن
صفوان بن جميل بفتح الجيم اللخمي بفتح اللام وسكون المعجمة وفي الحديث معجزتان
قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة قالت دعا النبي
صلى الله عليه وسلم فاطمة في شكواه الذي قبض فيه فسارها عن ذلك فقالت
سارني النبي صلى الله عليه وسلم انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت

ثم

ثم سارني فاخبرني اني اول اهله يتبعه فضحكت ومرت تفاصيل جمل هذا
الحديث حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن سعد
عن عروة عن عائشة قالت كنت اسمع انه لا يموت نبي حتى يخير بين
الدنيا والاخرة فسمعنا النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه
واخذته بحة بضم الموحدة وشدة المهملة في مجاري النفس اي خير بين الدنيا
والاخرة فاختار الاخرة يقول مع الذين انعم الله عليهم الاية فظننت انه
خير قال الخطابي الرفيق هو المصاحب المرافق وهو هنا بمعنى الرفقا
يعني الملائكة ويطلق على الواحد والجمع وهو ماخوذ من قوله تعالى وحسن
اولئك رفيقا اي ادخلني في جملة اهل الجنة من النبيين والصديقين والشهدا
والصالحين والحديث المذكور اولا يشهد بذلك حدثني مسلم قال حدثنا
شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت لما مرض رسول
الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق الاعلى
وهو بمعنى ما تقدم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال
اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة
ثم يحيا او يخير اي يسلم اليه الامر او يملك في امره ويسلم عليه تسليم الوداع
ولفظ يخير يحتمل عطفه على يحيا وعلى يرى فلما اشتكى وجعه وحصره القبض
وراسه على فخذي عائشة فلما افاق شخص بصره نحو سقف
البيت قال اللهم في الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يجاورنا فعرفت انه
حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح شخص بفتح الخا اي ارتفع ويقال شخص
بصره اذا فتح عينه وجعل لا يطرف حدثني محمد قالوا هو ابن يحيى الذهلي
قال حدثني عفان بن مسلم الصفار روى عنه البخاري في الجنائز بغير
واسطة عن صخر بن جويرية مصغر الجارية بالجيم عن عبد الرحمن بن
القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها وقال عبد الرحمن بن ابي بكر
عن النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسندته الى صدري ومع عبد الرحمن
سواك رطب يستن به فابده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره
فاخذت السواك فقضمته القضم بالمعجمة وهو الاكل باطراف الاسنان
وفي بعض النسخ بالفتح وبالمهملة يقال قضمته اذا كسرته والقضامة من
السواك ما يكسر منه ~~وفقط~~ وفقط وفقضمته بالقاف والفا ايضا

وطيبته اي لينته ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به فما رايت
النبي صلى الله عليه وسلم استن استنانا احسن منه استن اي استاك
وابدء من الابداء اي اعطاه يده اي نصيبه من النظر ان
فرغ النبي صلى الله عليه وسلم رفع يده او اصبعه ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثا
ثم مضى وكانت تقول مات بين حاقنتي الحاقنة النقرة بين الترقوة
وحل العاتق وذاقني هي طرف الحلقوم وقيل الذاقنة ما يناله الذقن
من الصدر والذواقن اسفل البطن حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا عبد
العزيز بن مختار ضد الكره قال حدثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله
ابن الزبير ان عائشة اخبرته انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصغت اليه قبل ان يموت وهو مسند الى ظهره يقول اللهم اغفر لي
وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى يقال اصغت الى فلان اذا ملت بسمعك
نحوه حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا ابو عوانة عن هلال الوزان
عن عروة عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم
منه لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت عائشة لولا ذلك
لابرز قبره خشي ان يتخذ مسجدا خشي اي قالت عائشة خشي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يتخذ مسجده قبره مسجدا حدثنا عبد الله بن يوسف
قال حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه
عن عائشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لبين حاقنتي
وذاقني فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب
قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عائشة رضي الله
عنها قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استاذن
ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج وهو بين الرجلين يخط رجلاه في
الارض بين عباس بن عبد الملك وبين رجل اخر فان قلت لم قال رجل اخر
ولم يسمه قلت لان العباس كان دائما يلازم احد جانبيه واما الجانب
الاخر فتارة كان علي وتارة اسامة بن زيد فلعدم ملازمته لذلك لم يذكره
لا للعداوة ولا نحوها حاشاهما من ذلك ومر الحديث فكانت عائشة رضي الله
عنها تحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي واشتد به
وجعه قال اهريقوا وفي رواية هريقوا بدون الهمزة اي صبوا على من

سبع

سبع قرب لم تحل اوكيتهن الوكاء هو الذي يشد به راس القربة لعلي اعهد اي
اوصي الى الناس فاجلسناه في مخضب بكسر الميم وسكون المعجمة الاجانة
وكان لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك
القرب حتى طفق يشير بيده ان قد فعلتن قالت ثم خرج الى الناس
فصلى بهم وخطبهم واخبرنا هو مقول ابن شهاب عبد الله بن عبد الله
ابن عتبة ان عائشة وابن عباس قالا لما نزل بلفظ المجهول اي نزل المرض
برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة هي كساء اسود مربع له علمان
له على وجهه فاذا اغتم يقال اغتم اذا كان ياخذ النفس من شدة الحر كشفها
عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا
قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا اخبرني عبيد الله ان عائشة قالت
لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته
الا انه لم يقع في قلبي انه لن يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس به
وفي ذلك اي في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر بامامة الصلاة وما
حملني عليه الا ظني بعدم محبة الناس القيام مقامه وظني بتشاءمهم
فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر وابن عمر
وابو موسى وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اما حديث ابن عمر فاسنده
المص في الصلاة وفي احاديث الانبياء في ترجمة يوسف الصديق واما حديث الحبر
ابن عباس رضي الله عنهما فاسنده المص قبل مع حديث عائشة رضي الله عنها
حدثني اسحق قال اخبرنا بشر بن شعيب بن ابي حمزة بالمهملة والزاي
الحمصي واسحق ~~هو ابن السكن بن منصور~~ قال الغساني قال ابن السكن
هو ابن منصور حدثني ابي عن الزهري اخبرني عبد الله بن كعب بن مالك
الانصاري وكان كعب بن مالك احد الثلاثة الذين تيب عليهم
وهم الذين قال الله تعالى في حقهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا الاية ان ابن
عباس اخبره ان علي بن ابي طالب خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اصبح بحمد الله بارئا بالهمز من البرء من المرض فاخذ بيده
عباس بن عبد المطلب فقال له انت والله بعد ثلاث عبد العصا اي بلا
عزة وحرمة بين الناس واني والله لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف
يتوفى من وجعه هذا اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاله فيمن هذا الامر اي من شان الخلافة ان كان
فينا علمناه ذكروان كان غيرنا علمناه فاوصى بنا فقال اعلموا انا والله لن نسالها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمنعناها لا يعطينا ها الناس بعده واني والله
لا اسالها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعطينا ايا ان منعناها فسالم يعطنا ايا
قط اما اللوم بمنع بان سكت بكملا ان تقلا السناد الجملة اولا اواخرا حدثنا سعيد بن
عفير وصفر الغفر قالا حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني
انس بن مالك ان المسلمين بينما هم في صلاة الغجر يوم الاثنين وابو بكر يصلي
لهم لم يفجاهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة رضي الله
عنها فنظر اليهم وهم صفوف في الصلاة ثم تبسم يضحك فنكص ابو بكر
على عقبيه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج
الى الصلاة فقال انس وهم ابو قصد المسلمون ان يفتتنوا في صلاتهم
بالفرح برجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي باظهار السرور قولا
او فعلا ونحوه فاشار اليهم بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتموا
صلاتكم ثم دخل الحجرة وارخى الستر ومن محدث هذا الحديث حدثنا محمد
ابن عبيد قال حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابي مليكة
صفر الملكة هو عبد الله ان ابا عمرو ذكوان مولى عائشة رضي الله عنها
اخبره ان عائشة كانت تقول ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وان الله جمع بين ريقي
وريقه عند موته ذكوان مولى عائشة ام المومنين وكان من افصح القرا
ما يغمز من الحرة والسحر نبح السيء ويضمها والبرية والنحر موضع القلادة من
الصدر ودخل عبد الرحمن وبيده سواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت اخذه لك فاشار
براسه ان نعم فلينته فاسره وبين يديه ركوة او علبة يشك عمر فيها
فاجعل يدخل يديه في الماء يمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله
ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى
قبض ومالت يده سكرات الموت ابي شدته حدثنا اسمعيل قال
حدثني سليمان بن بلال قال حدثنا هشام بن عروة اخبرني ابي عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في صحته الذي مات فيه يقول ان
انا عذا ابن اكلة خيبر فهذا اوان وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم

ان

ان يكون جئت شافكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة رضي الله
عنها فمات صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي كان يدور علي فيه ابوني في نوبتي
في بيتي فقبضه الله وان راسه لبين نحري وسحري وخالط ريقي ريقه
ابه بسبب السواك قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وهو اخوها
ومعه سواك يستن فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اعطني
هذا السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه فقضمته من القضم وهو كما تقدم الاكل
باطراف الاسنان ثم مضغته فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به
وهو مستند الى صدري حدثنا سليمان بن حرب ضد السلم قال حدثنا حماد بن
زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيتي ويومي وبين سحري ونحري وكانت احدانا تعوذه بدعاء لا مرض
فذهبت اعوذه فرفع راسه الى السماء وفي الرفيق الاعلى وفي عبد الرحمن
وفي يده جريدة ورطبه فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم فظننت انه له بها
حاجة فاخذتها فمضغت راسها ونفضتها فدفعتها اليه فاستن بها
كاحسن ما كان مستنا ثم ناولتها فسقطت يدها وسقطت يده
فجمع الله بين ريقي وريقه في اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة حدثنا
يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة
ان عائشة اخبرته ان ابا بكر اقبل على فرس من مسكنه بالسنح يعني العوالي
وكان الخزرج وضعها موضوعا عوالي المدينة كان للصديق ثم رضي الله عنه
حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجى ببرد حبرة بكسر المهملة وفتح الموحدة
ثوب يماني وبتاجره بالالف والنون والصفة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه
فقبله وبكى ثم قال بابي وامي انت لا يجمع الله عليك موتتين فان كنت
ما علمت لا يجمع الله عليك موتتين قد والله حسن رضي الله عنه حين وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سيبعث نبيه فيقطع ايدي رجال والسنتهم
انه قد مات ثم يموت فاراد ابو بكر رد كلامه ايه لا يكون شيء في الدنيا الا موتة
واحدة وسنها ما شاء ان يموت ومن الحديث بشر اين لطائفة منه
اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها قال الزهري وحدثني ابو سلمة
عن ابن عباس ان ابا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فابى
ان يجلس فاقبل الناس اليه وتركوا عمر فقال ابو بكر اما بعد من كان يعبد محمدا

بكار باسناده بهذا ولفظه اتم وعن ابو يعلى عن محمد بن بكار عن ابن ابي الزناد
عن هشام بن عروة قال قال لي ابي ان عائشة رضي الله عنها قالت له يا بن
اختي لقد رأيت في تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس امرا عجيبا وذكر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تاخذه الخاصرة فيشتد به جدا قالت
وكنا نقول لا خذت رسول الله صلى الله عليه وسلم عرق الكلية ولا نهتدي الى
الخاصرة فاخذت رسول الله صلى الله عليه وسلم الخاصرة وجزع الناس اليه
قالت فظننا ان له لذات الجنب فلددناه يوما من ذلك فاشتد به جدا حتى
اغمي عليه فخفنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجزع الناس اليه قالت فظننا
انه ذات الجنب فلددناه قالت ثم سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وافاق
قالت فعرف ان قد لددناه فجعل يشير الينا فقالت فظننتم ان سلطها الله
علي بما كان ليسلطها علي والذي نفسي بيده لا يبقى احد في البيت يومئذ ذكر
الا لد الا عمي قالت عائشة فلددنا ستهم يومئذ يلدون رجلا رجلا قالت
عائشة ومنذ اليوم يومئذ يذكر فظلهم قالت فلد الرجال جميعا قالت ثم
بلغنا والله اللدود ازواج النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ اللدود ميمونة
فنا قالت فلددناها اي والله صائمة فقلنا لها يسرنا ظننت ان نتركك
وقد اقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فلددناها والله يا بن اختي في صائمة
قال عروة عباس والله اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث اتاه المسلمون
من الاسكار ليلة العقبة فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرط عليهم
في عزة الاسلام واوله قبل ان يبعد الله احد حدثني عبد الله بن محمد قال
اخبرنا ابو عمر قال انبانا ابن عون عن ابراهيم عن الاسود قال ذكر عند عائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي فقالت من قاله
لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم حاني لمسندته الى صدري فدعا بالطست
فانخنث فمات فما شعرت فكيف اوصى الي اخبرني ابي قال الى شقيه
والاخنثاث الميل والاسترخاء حدثنا ابو نعيم قال حدثنا مالك بن مغول
عن سلمة بن معرف قال سالت عبد الله بن ابي اوفى اوصى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لا قلت فكيف كتب على الناس الوصية او امروا بها قال اوصى
بكتاب الله قال قلت فقد اوصى المسلمون قال الوصية واشتهاها ثانيا
قلت الباء زايدة يعني اوصى كتاب الله قال قلت كيف يطابق السؤال
الجواب قلت اوصى باتي كتاب الله وفي الامر بالوصية حدثنا قتيبة

فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله الشاكرين وقال والله لكان الناس
لم يعلموا ان الله انزل هذه الاية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها منه الناس
كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها فاخبرني بن المسيب قال الخطابي
هكذا ادري من يقول ذلك ابو سلمة او الزهري ان عمر قال والله ما هو الا ان
سمعت ابا بكر تلاها فعقرت بفتح المهملة وكسر القاف فحيرت ودهشت وفي
بعض النسخ بصيغة المجهول حتى ما تقلني رجلاي وقيل هو ان يفجاه الروع
فيدهش ولا يستطيع ان يتقدم او يتاخر وحتى ما هويت الى الارض حين
سمعته تلاها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات فان قلت كيف تلاها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات ولم في القرآن ذلك قلت تتدبره وتلاها
لاجل ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات حدثني عبد الله بن ابي شيبة قال
حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن
عتبة عن عائشة وابن عباس ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته
حدثنا علي هو ابن المديني قال حدثنا يحيى وزاد على روايته فقال قالت
عائشة رضي الله عنها لددناه في مرضه فجعل يشير الينا ان لا تلدوني
من اللدود فاريب من الادوية فاحدثني الغم وقد لد الرجل فهو ملدود
قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى احد في البيت الا لد وانا انظر الا العباس
فانه لم يشهدكم رواه بن ابي الزناد عن هشام عن ابيه عن عائشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم وانا انظر جملة حالية اي لا يبقى احد الا لد الذي في حضوري
وحال نظري اليهم قصاصا لفعلهم ولم يشهدكم اي لم يحضركم حالة الحلة
وعن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لقد رأيت من
تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم عم العباس رضي الله عنه شيئا عجبا قالت
قد رأيت يوم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ريح وذات الجنب فقالت لددته فلما
افاق قال صلى الله عليه وسلم ظننتم ان الله سيسلطها علي ما كان ليسلطها
علي لا يبقى احد في البيت الا لد الا عمي العباس فلد جميع من في البيت ابو بكر
وعمر حتى ان اللدود ليبلغ الى المرأة تشير الى صائمة فقال لددناها وانه
ليبلغ الرجل فيقول الى صائم فيقول لدوه فلد جميع من في البيت الا العباس
رواه الامام احمد عن سليمان بن داود الهاشمي عن بن ابي الزناد ورواه الحاكم
في المستدرك من طريق بن ابي الزناد ورواه ابو يعلى الموصلي في مسنده عن محمد بن
بكار

قال حدثنا ابو الاحوص بفتح الهمزة وسكون المهملة الاولى عن ابي اسحق عن عمرو
ابن الحرث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا
ولا امة الا بغلته البيضا التي كان يركبها وسلاحه وارضا جعلها صدقة
لابن السبيل صدقة حدثنا سليمان بن حرب ضد الصلح قال حدثنا حماد عن
ثابت عن انس قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه اي يتغشى
الثقل يعني الكرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الغم الذي ياخذ النفس
والشدة فقالت فاطمة واكرباه مندوب والالف الف الندبة والها للوقف
للوقف فقال لها ليس على ابيك كرب بعد الموت فلما مات قالت يا ابتاه اجاب
ربا دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس ماواه يا ابتاه الى جبريل ننساه فلما
دفن قالت فاطمة يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
التراب التراب فان قلت هذا نوع من النياحة قلت
هو ندبة مباحة ليس فيها ما يشبه نوحة الجاهلية من الكذب
ونحوه قال الخطابي قال بعضهم انما كان كربه شفقة على امته لما علم
من وقوع الفتن بعده وليس بشي اذ لو كان كما قاله لوجب انقطاع
شفقته عن الامة بعد موته لكن شفقته قايمة على الامة ايام حيوته
وباقية بعد وفاته بل هو كما كان يجده من كرب الموت وكان بشرا يناله الوصب
فيجد له من الالم الناس او اكثر ان كان صبره عليه واحتماله له احسن كما ان
اجره اكثر فمعناه لا يصيبه بعد اليوم وصب ولا نصب يكربه اذا قضى
دار الاخرة والنعيم المقيم باب بالتنوين اخر ما تكلم به
النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال يونس
قال الزهري اخبرني سعيد بن المسيب في رجال من اهل العلم اي اخبرني
في جملة رجال هم اخبروني ايضا بمثل ما اخبر به او في حضور رجال ان عايشة
رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم
يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به اي صار
المرض نازلا وراسه على فخذي غشي ثم افاق فاشخص بصره الى سقف
البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يختارنا وعرفت
انه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح قال فكانت اخر كلمة تكلم
بها اللهم الرفيق الاعلى ومر بحثه مرارا كما علم مما تقدم والله تعالى اعلم
باب بيان حكم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو نعيم

قا

قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن عايشة رضي الله عنها وابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القران وبالمدينة
عشرا حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث هو ابن سعد المصري عن
عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي
وهو ابن ثلاث وستين سنة قال ابن شهاب واخبرني سعيد بن المسيب مثله
ومر البحث عن ذلك كثيرا باب بالتنوين من غير ترجمة حدثنا
قتيبة قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عايشة قالت
توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعا
من شعير مر بحثه كذلك كثيرا باب بيان حكم بعث النبي
صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد في مرضه الذي توفي فيه الى الشام
حدثنا ابو عاصم عن الفضيل مصغر الفضل هو ابن سليمان قال حدثنا موسى
ابن عقبة عن سالم عن ابيه قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم اسامة
فقالوا فيه اي طعنوا في امارته ومر ذلك في المناقب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قد بلغني انكم قلتم في اسامة وانه احب الناس الي لانه كان يسمى بحب
النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن
دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا
وامر عليهم اسامة بن زيد فطعنوا في امارته فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون
في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان
لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده مر
هذا الحديث في مناقب اسامة بن زيد باب
بالتنوين حدثنا اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة
وبالمعجمة قال اخبرني ابن وهب اسمه عبد الله قال اخبرني عمرو بن الحرث
وفي رواية ابن الحارث عن ابي حبيب ضد العدو عن ابي الخير ضد الشر
اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الرا بينهما وبالمهملة الصنابحي
بضم المهملة وبالنون الخفيفة وكسر الموحدة وبالمهملة اسمه عبد الرحمن
ابن عسيلة مصغر العسلة الشامي اصله من اليمن انه قال له متى هاجرت
قال خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة فاقبل راكب فقلت
له الخبر فقال دفنا النبي صلى الله عليه وسلم منذ خمس فقلت هل سمعت

الجحفة بضم الجيم سبقات من مواقيت الحج والقابل هل سمعت هو ابو الخير
في ليلة القدر شيأ قال نعم اخبرني بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم انها
في السبع في العشر الاواخر اي من رمضان وهو ليس بدلالات السبع الاوايل
بل من العشر الاواخر والتقدير السبع الكائنة في العشر وفي نسخ من وجمع
باعتبار ايام العشر او جنس العشر كالدرهم الابيض فان قلت
السبع هو الاوايل من العشر او الاواسط والاواخر قلت الاواخر لما مر
في الصوم والاواخر صفة للسبع والعشر كليهما فاكتفى باحدهما عن الاخر
وهو نوع من باب التنازع باب بالتنوين كم غزا النبي
صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن رجاء ابو الخوط قال حدثنا اسرايل عن ابي
اسحق قال سألت زيد بن ارقم كم غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم قال سبع عشرة
غزوة قلت كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم قال سبع عشرة حدثنا احمد بن الحسن
الى قطة الترمذي هو احد حفاظ خراسان قال حدثنا احمد بن محمد بن حنبل
ابن هلال المروزي الشيباني خرج من مرو وحملا وولد ببغداد ومات بها وقبره
مشهور يزار ويتبرك به كان امام الدنيا وقدوة اهل السنة مات سنة احدى
واربعين ومائتين ولم تخرج البخاري له في هذا الجامع مسندا غير هذا
الحديث نعم استشهد قال في النكاح اخبرنا احمد بن حنبل وقال في اللباس
في باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة اسطر وزادني احمد اعني ابن حنبل حدثنا
معتمر بن سليمان عن كهمس بفتح الكاف وبالهاء وسكون الهاء والمهملة
ابن الحسن التميمي السمري بالنون البصري عن بريدة عن ابيه
قال غزا النبي صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة اما عبد الله بن بريدة
فبضم البرد بالموحدة قاضي مرو وبريدة هو ابن حصيب بضم المهملة
الاولى وفتح الثانية الاسلمي الصحابي الكبير رضي الله عنه وعن سائر اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ازواجه وعن انصاره وعن اصهاره وعن جميع
متابعي سنته ورضي الله عن مشائخنا ومشائخ مشائخنا وعن سائر
المسلمين اجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين قال ذلك بفمه وزبره بقلمه
محمد بن مصطفى الخضراوي الدسوقي
حامدا مصليا على خير
خلقه محمد صلى الله عليه وسلم
تم